



Bibliotheca Alexandrina



0160788

تراثنا

هَذَا يَوْمُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الخامس

مراجعة
مؤسسة محمد علي الخيام
National Library (GCAL)
Alexandria

محقق
الدكتور: عبد الله درويش

الدار المصرية للنأليف والترجمة

مطابع سجل العرب
٩ عماد الدين - بستان الدكة
تلفون ٩٣٢٧٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالرَّاءِ

من الإبل ومنه قول الطِّرْمَاحِ : (١)

قَتَرُوا النِّجَابَ عِنْدَ ذَا
لِكَ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ
وَقَالَ عَنَتْرَةُ فَعَمَلُهَا سُرُجًا (٢) :

إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى رِحَالِهِ سَابِجٍ
نَهْدٍ مَرَاكِلَهُ نَبِيلِ الْمُخْزَمِ

(١) ديوان الطرماح ١٥٩ تحقيق كرتكوفيه :
« فبروا » بفتح الراء وإسكان الواو وعليه غالبيت
مكسور والأصح قتروا كما هنا وكافى اللسان . وفي اللسان
مادة « قتر » قتر الشيء ضم بضه إلى بعض والقتر
من الرحال والسرّج الجيد الوقوع على ظهر البعير . . .
ورحل قاتر أى قلبي لا يفرّط ظهر البعير .

(٢) في ديوان عنترَة (أمين سعيد)
وحشيتي سرج على عبل الشوى
نهدمرا كله نبيل المخزم
لذا أزال على رحالة سابع
نهد تعاوره الكفاة مكلم

وبعد أبيات في المعاني السبع الزوزني والمعلقات
الدمر للشعبي يروي الشعر الثاني هكذا :
* نهد تعاوره الكفاة مكلم *

وفي الزوزني بيت آخر هو :
وحشيتي سرج على عبل الشوى
نهد مراكله نبيل المخزم
بفتح الزاي .

ح ر ل

استعمل من وجوهه « رحل »

قال الليث : الرَّحْلُ : مَرَكَبٌ لِلْبَعِيرِ .
وَالرَّحَالَةُ نَحْوُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرَاكِبِ
النِّسَاءِ . قلت : الرَّحْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى
وَجْهِهِ . قال شمر : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّحْلُ
يَجْمَعُ رِبَضَهُ وَحَقَبَهُ وَحِلْيَتَهُ وَجَمِيعَ أَغْرَضِهِ .
قال : ويقولون أيضاً لأعواد الرَّحْلِ بِغَيْرِ أَدَاةٍ
رَحْلٌ ، وَأَنشَد :

كَانَ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي

عَلَى حَزَابِ كَأَنَّانِ الضَّحَلِ

قلت وهذا كما قال أبو عُبَيْدَةَ . وهو من
مَرَاكِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

وَأَمَّا الرَّحَالَةُ فَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ السَّرْجِ
وَتُفَشَّى بِالْجُلُودِ تَكُونُ لِلتَّخِيلِ وَالنِّجَابِ

قلت : قد صح أن الرَّحْلَ والرَّحَالَةَ من
مراكب الرجال دون النساء .

والرَّحْلُ في غير هذا منزِلُ الرجل
ومسكنه ويَتَنَّهُ ، يقال : دخلتُ على
الرَّجُلِ رَحْلَهُ أى منزِلَهُ وفي حديث ^(١) يزيد
ابن شجرة : « أنه خطب الناس في بَقْعٍ كان
هو قائدهم ، فغشَّهم على الجهادِ وقال إنكم
تَرَوْنَ مَا أَرَى من بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ ،
وفي الرَّحَالِ مَا فِيهَا ، فاتقوا الله ولا تمخروا ^(٢)

الْحُورَ الْعَيْنَ » يقول : معكم من زَهْرَةِ الدُّنْيَا
وَزُخْرُفِهَا مَا يُوجِبُ عَلَيْكُمْ ذِكْرَ نِعْمَةِ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَاتَّقَاءَ سَخَطِهِ ، وَأَنْ تَصُدَّقُوا الْعَدُوَّ
الْقِتَالِ وَتَجَاهِدُوهُمْ حَقَّ الْجِهَادِ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَلَا تَرَكُّنُوا إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا ، وَلَا تَوَلَّوْا
عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا التَّقِيْمُ وَلَا تُخْزُوا ^(٣) الْحُورَ
الْعَيْنَ بِأَنْ لَا تُبَلَّوْا وَلَا تَجْهَدُوا وَتَقْتُلُوا عَنْ
الْعَدُوِّ فَيَوَلَّيْنَ . يعنى الْحُورَ الْعَيْنَ عَنْكُمْ بِخِزَايَةِ
وَاسْتِجْيَادِ لَكُمْ . وقد فُسرَّ الْخِزَايَةُ في موضعها .

(١) في «د» ابن يزيد . وقد نقلها اللسان عن
التهذيب بغير كلمة « ابن » .

(٢) في «د» ولا تمخروا . وقد صوبت هنا من
« م » واللسان .

(٣) كما في «م» واللسان . وفي «د» ولا تمخروا

وقال الليث : رَحْلُ الرَّجُلِ : مسكنه .
وإنَّه لَخَصِيْبُ الرَّحْلِ . وانتهينا إلى رِحَالِنَا :
أى إلى مَنْزِلِنَا . وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : إِذَا ابْتَلَّتِ النُّعَالُ فَالصَّلَاةُ
فِي الرَّحَالِ . وقد مرَّ تفسيره في كتاب العين .
ويقال : إن فلانا يَرَحُلُ فلانا بما يكره ،
أى يركبه .

ويقال : رَحَلْتُ البعير أَرْحَلُهُ رَحْلًا :
إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِ الرَّحْلَ .

ويقال : رَحَلْتُ فلانا بسنفي أَرْحَلُهُ
رَحْلًا : إِذَا عَلَوْتُهُ .

وقال أبو زيد : أَرْحَلَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ ،
وهو رَجُلٌ مُرَحِّلٌ . وذلك إِذَا أَخَذَ بَعِيرًا
صَعْبًا فجعله رَاحِلَةً . وفي الحديث عند اقتراب
الساعة تخرج نار ^(١) من قصر عدن تُرَحِّلُ
الناس رواه شعبة قال ^(٢) : ومعنى تُرَحِّلُ أى
تَنْزِلُ معهم إِذَا نَزَلُوا وَتَقِيمُلُ إِذَا قَالُوا .
جاء به متصلا بالحديث قال كثير : وقيل معنى
تُرَحِّلُهُمْ أى تُنْزِلُهُم لِلرَّاحِلِ . قال : والترحيلُ

(١) كلمة «من» ساقطة من «م»

(٢) لفظ « قال » ساقط من « م »

والإزحاح بمعنى الإشخاص والإزعاج يقال :
رَحَلَ الرجلُ إذا سار وأزححته أنا .

والمرحلة : النزلُ يُرَحَلُ مِنْهَا . وما بينَ
النزَلَيْنِ مرحلةٌ .

ورجل رَحُولٌ ، وقوم رُحُلٌ : أى
يرتحلون كثيراً ، وجمل رَحِيلٌ وناقة رَحِيلةٌ
بمعنى النجيب والظهير .

وقال أبو عبيد : الرَّحُولُ من الإبلِ الذى
يصلحُ لأن يُرَحَلَ . وبغيرِ ذو رَحَلةٍ : (١)
إذا كان قوياً على أن يُرَحَلَ . والرَّاحُولُ :
الرَّحُلُ (٢) ، وفى حديث الجعدي : أَنَّ
ابنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَهُ بِرَاحِلَةِ رَحِيلٍ . قال
للبرد : رَاحِلَةٌ رَحِيلٌ أى قوًى على الرِّحَالَةِ ،
كما يقال : فَحَلْ فَحِيلٌ : ذو فَحَلةٍ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال « تجلدون الناسَ كإبلٍ مائةٍ ليس فيها
راحلةٌ » قال ابن قتيبة : الرَّاحِلَةُ هى الناقةُ
يختارُها الرَّجُلُ لمرَكَبِهِ وَرَحْلِهِ على النجاةِ

وتمامُ الخلقِ وحسنُ المنظرِ ، وإذا كانت
فى جماعةٍ الإبلُ تَبَيَّنَتْ وعُرِفَتْ . يقولُ :
فالناسُ مُتساوون ، ليس لأحدٍ منهم على أحدٍ
فضلٌ فى النَّسَبِ ، ولكنهم أشباهُ كابلٍ مائةٍ
ليست فيها راحلةٌ تَبَيَّنُ فيها وتَمَيِّزُ منها
بالتَّمامِ وحسنِ المنظرِ .

قلت : غلطُ ابنِ قتيبةٍ فى شيئين (٣) :
فى تفسير هذا الحديث ، أحدهما أَنَّهُ جعلَ
الراحلةَ الناقةَ ، وليس الجملُ عنده راحلةٌ .
والراحلةُ عند العربِ كلُّ بعيرٍ نجيبٍ جوادٍ
سواء كان ذكراً أو أنثى ، وليست الناقةُ أو لى
باسمِ الراحلةِ من الجملِ ، تقول العربُ للجملِ
إذا كان نجيباً : راحلةٌ (٤) وجمعه — وراجلٌ ،
ودخولُ الماءِ فى الراحلةِ للبالةِ فى الصِّفَةِ ،
كما يقالُ : رَجُلٌ داهيةٌ وبارقةٌ وعلامةٌ .
وقيل : إنَّها سُمِّيت راحلةً لأنها تُرَحَلُ ،
كما قال الله « فى عِيشَةٍ راضيةٍ » (٥) أى مَرْضِيَةٍ ،
و « خَلَقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ » (٦) أى مَذْفُوقٍ .

(٣) م « من تفسير »

(٤) أى هو راحلة

(٥) سورة الفارعة — ٧

(٦) سورة الطارق — ٨

(١) فى اللسان « ذو رحلة ورحلة إذا كان قوياً
على السير » وبعبارة القاموس « وبغير ذو رحلة بالكسر
والضم : قوًى »
(٢) = الرجل . وفى اللسان الرجل بالماء المهلة .

وقيل : سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ رَحْلٍ ،
وكذلك عيشة راضية : ذَاتُ رَضَى . وماء
دافِقٌ ذو دَفْقٍ .

وأما قوله ^(١) : إِنْ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ النَّاسَ مُتَسَاوُونَ فِي الْفَضْلِ لَيْسَ
لأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ وَلَكِنْهُمْ أَشْبَاهُ
كِبَالٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، فَلَيْسَ لِلنَّبِيِّ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا وَرُكُونَ الْخَلْقِ إِلَيْهَا وَحَذَرُ
عِبَادَتِهِ سُوءَ مَقَبَلَتِهَا ، وَزَهْدُهُمْ فِي اقْتِنَائِهَا
وَزُخْرُفِهَا وَضَرْبَ لَهْمٍ فِيهَا الْأُمْتَالِ لِيَكُونُوا
وَيَعْتَبِرُوا بِهَا ، قَالَ : (اَعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا كَعَبٍّ وَلَهْوٍ وَزِينَةٍ وَتَفَاخُرٍ) ^(٢) الْآيَةُ .
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْذَرُ أَصْحَابَهُ
بِمَا حَذَرَهُمُ اللَّهُ مِنْ ذَمِيمٍ عَوَاقِبِهَا وَنِيْهَايُهَا عَنْ
التَّبَعْرِ فِيهَا وَزَهْدُهُمْ فِيهَا زَهْدُهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنْهَا ،
فَرَغِبَ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ فِيهَا ،
وَتَشَاحَّوْا عَلَيْهَا وَتَنَافَسُوا فِي اقْتِنَائِهَا حَتَّى كَانَ
الزَّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كِبَالٌ مَائَةٍ
لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ » وَلَمْ يُرْزَ بِهَذَا تَسَاوِيَهُمْ
فِي الشَّرِّ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الْخَيْرِ
وَالزَّاهِدَ فِي الدُّنْيَا مَعَ رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ
وَالْعَمَلِ لَهَا قَلِيلٌ ^(٣) ، كَأَنَّ الرَّاحِلَةَ النُّجْبَةَ
نَادِرَةً ^(٤) فِي الْإِبِلِ الْكَثِيرِ .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ مَشَائِخِنَا يَقُولُ :

إِنْ زُهَادُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَنْتَاشُوا عَشْرَةَ مَعَ وَفُورِ عَدِيدِهِمْ وَكَثْرَةِ
خَيْرِهِمْ ، وَسَيَقْبَهُمُ الْأَمَةُ إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ
كَرِيمَ الْمَالِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ وَرِضْوَانِهِ عَلَيْهِمْ
— فَكَيْفَ مَنْ بَعْدَهُمْ — وَقَدْ شَاهَدُوا
التَّنْزِيلَ وَعَايَنُوا الرَّسُولَ وَكَانُوا مَعَ الرِّغْبَةِ
الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي
وَصَفَّاهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ ^(٥)) (وَوَجِبَ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ
الِاسْتِفْقَارُ لَهُمْ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ
أَلَّا يَجْعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ غِلًّا لَهُمْ وَلَا يَذْكُرُوا

(٣) خير أن

(٤) أي وجودها نادر أو يقصد بها الجبل الراحلة
لأن هذا اللفظ يطلق على الذكر والأنثى كما تقدم .

(٥) آل عمران — ١١٠

(١) « ٢ » « ١ » قول النبي

(٢) سورة الحديد — ٢٠

الحراني عن ابن السكيت . قال القراء
رُخْلَةٌ ورُخْلَةٌ بمعنى واحد ، قال وقال أبو عمرو
الرُخْلَةُ . الارتحال ، والرُخْلَةُ بالضم : الوجه
الذي تُرِيدُهُ . تقول . أَتَمُّ رُخْلِي . قال
وقال أبو زيد نَحْوًا منه .

ويقال للراحلة التي رِيضَتْ وأُذِبَتْ . قد
أرْحَلَتْ إِرْحَالًا وأَمْهَرَتْ إِمْهَارًا إذا جعلها
الرائض مَهْرِيَّةً وراحلةً .

وفي نوادر الأعراب : ناقة رَحِيْلَةٌ ورَحِيلٌ
ومُرْحَلَةٌ ومُسْتَرْحَلَةٌ أى نجيبَةٌ ، وبعير مُرْحِلٌ
إذا كان سمينا وإن لم يكن نجيبا .

وقال الليث : ارتحل القوم ارتحالا .
والرُخْلَةُ : اسمُ ارتحالِ القوم للسير . قال :
وَلَمَّا رَحَلَ قِيصُ الْحَلِّ . وأنشد قول
الأعشى (٣) .

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا

[يريد (١)] إِنْ ارْتَحَلَا وَإِنْ حَلُّوَا .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٣٤ وهذا صدر بيت
وعجزه :

وإِنْ فِي الْفَرَسِ مَا مَضَى مَيْلًا
وَالْيَتِ جِهَهُ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ يَدْحُ بِهَا سَلَامَةً فَادْفَعِ .
(٤) لفظ يريد ساقط من «د»

أحدا بما فيه مَنَقَصَةٌ لهم ، والله يرحمنا وإياهم
ويتشدد زَلَلْنَا بفضلِهِ ورحته إنه هو الغفور
الرحيم .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقةٌ رَحِيْلَةٌ :
شديدة قوَّةٍ على السير ، وجل رَحِيلٌ مثله ،
وإنها لَذَاتُ رُخْلَةٍ . وقال الأُمَوِيُّ ناقةٌ حِصَارٌ
إذا جَسَعَتْ قُوَّةَ ورُخْلَةٍ يعني جودَةَ السير .

وقال كيمر : ارْتَحَلْتُ البعيرَ إذا شَدَدْتُ
الرُّحْلَ عَلَيْهِ وارْتَحَلْتُهُ (١) إذا رَكَبْتَهُ بقتب
أو أعزورِيَّتِهِ وقال الجهمدي :

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهِمٍ
عِنْدِي وَلَكِنْ أَمَرَ لَزْدَ مَا ارْتَحَلَا
أَي تَرْتَحِلُ الأمر ، يركبه .

قال شمر . ولو أن رجلا صرَّع آخر وقعد
على ظهره قلقت رأيتُهُ مُرْتَحِلًا . ومُرْتَحِلٌ
البعير : مَوْضِعُ رَحْلِهِ من ظهره وهو
مَرَحَلُهُ ، قال . وبعيرٌ ذُو رُخْلَةٍ [وَذُو رُحْلَةٍ] (٢)
وبعيرٌ يَرْتَحِلُ وَرَحِيلٌ إذا كان قويًا .

(١) د : فلترحلته ، وم وارحلته . وهو أول .

(٢) الزيادة من م وهو موافق لما نقله اللسان عن
الأزهري كما تقدم .

قال : وقد يكون للرجل اسم للوضع الذي تجل فيه . قال . والترحل . ارتحال في مهلة .
والرجل . ضرب من برود المين ، وقيل
سمى رجلاً لما عليه من تصاور الرجل
وما ضاهاه . قال : وراحيل اسم أم يوسف
ابن يعقوب . والعرب تكفي عن الصف
للرجل بقولهم « يا ابن ملق أرحل الركبان »
ويُسَرُّ قول زهير :

وَمَنْ لَا يَزَلُ^(١) يَسْرَحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَا يُغْفَى يَوْمًا مِنَ الذُّلِّ يَنْدَمُ

تفسيرين : أحدهما أنه يَبْلَلُ لم يحق
بركبه بالأذى ويستذلوه ، والثاني : أنه
يسألهم أن يحملوا عنه كله وثقله وموؤنته
ومن قال هذا القول روى البيت « ولا يغفها
يوماً من الناس ينأى » وقال ذلك كله ابن
السكري في كتابه في المعاني .

وقال أبو عبيدة في شياء الخيل : إذا
كان الفرس أبيض الظاهر فهو أرحل ، وإن

(١) ديوان زهير ص ٣٢ . والرواية فيه

ومن لا يزل يستحل الناس فيه

ولم يشأ يوماً من الناس يأثم .
ولكن في الماش أن نسخة ب « ج » . وتوافق ، هنا

كان أبيض العجز فهو آزر . وقال أبو زيد
في شياء النعم إن أبيض طول النعجة غير
موضع الركب منها فهي رجلاء ، فإن
أبيضت إحدى رجلتيها فهي رجلاء . وقال
الفرزدق^(٢) :

عَلَيْنَ رَاحُولَاتٍ كُلُّ قَطِيفَةٍ

مِنَ الْخَزْ أَوْ مِنْ قَيْصَرَانَ عِلَامُهَا

قال الراحولات : للرجل اللوشى على
فأعولات . قال وقيصران ضرب من الثياب
للوشية .

ويقال ارتحل فلان فلانا ؛ إذا علا
ظهره وركبه . ومنه حديث النبي صلى الله
عليه وسلم « أنه سجد فركبه الحسن فأبطأ
في سجوده » ، وقال : إن ابني ارتحلني
فكرهت أن أعجله .

حرن ، حنر ، نحر ، رنح ، مستعملة :

[حرن]

قال الليث حرنت الدابة وحرنت لفتان ،
وهي تحرن حيرانا . وفي الحديث « ما خلأت

(٢) ديوان الفرزدق ص ١٢٦

وَلَا حَرَنْتَ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ .
 ويقال قَرَسَ حَرُونٌ مِنْ خَيْلِ حَرْنٍ .
 والحَرُونُ : اسمُ فَرَسٍ كَانَ لِإِيَّاهُ ، إِلَيْهِ
 تنسب الخيل الحرونية . وقال أبو عمرو في قول
 ابن مقبل ^(١) : صوت المخابض ينزعن المهارينا
 قال : المهارين ما يموت من النحل في عمله وقال
 غيره : المهارين من السل ما لرق بالخلية فحسر
 نزعهُ أخذ من قولك حَرَنْتَ بِالْمَكْنِ حَرُونًا
 إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ وَكَأَنَّ السَّلَّ حَرِنَ . ففسر
 اشتقاقه . وقال الراعي :

كناس تنوفه ظلت إليهما

هجان الوحش حارئة حرونا

قال الأصمعي في قوله حارئة متاخرة .

وغيره يقول لازمة . وقال ابن شميل :

المهارين حَبُّ القطن الواحد محران .

[رنح]

قال الليث رُنِحَ فلان ترنيحا إذا اعتراه

وهن في عظامه وَصَفَتْ في جسده عند ضرب

أو فزع يشاه وقال الطرماح ^(٢) :

(١) البيت يتألف من اللسان هو :

كَانَ أَصُولُهَا مِنْ حَيْثُ تَحْمَهُ

صوت المخابض ينزعن المهارينا

(٢) ديوان الطرماح ص ٧١ والرواية فيه كما في

اللسان : ميد ، وق د : عند .

وناصيرك الأذني عليه ظمينة

تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَرَتْ مَيْدَ الرُّنَحِ

وقال غيره : رُنِحَ به إِذَا أُدِيرَ به ^(٣)

كالنفس عليه ومنه قول امرئ القيس ^(٤) :

قَطَلْتُ رُنِحًا فِي غَيْطَالٍ

كما يستدير الحمار النزع

قال الليث الرُنَحُ ^(٥) أيضا ضرب من

العود من أجوده يُسْتَجْمَرُ به . عمرو بن أبيه

قال : للرُنَحَةِ صَدْرُ السَّيْنَةِ قَالَ : والدو طيرة ^(٦)

كُوْثِلُهَا ، وَالْقَبُّ رَأْسُ الدَّقْلِ ، وَالْقَرِيَّةُ

خشب مربعة على رأس القَبِّ .

[حرن]

الليث : الحِنُورَةُ دويبة ذميمة يُشَبَّهُ بها

الإنسان فيقال يا حِنُورَةَ .

(٣) م : إِذَا دِيرَ به

(٤) ديوانه ص ١٦٢ . ضبط هنا القتل رنح

يفتح التون بالبناء للجهول . لأنه شاهد على رنح المني

للجهول . وقد ضبطها عقق الديوان بالبناء للملوم كما

ضبطت في اللسان ضبط قلم كذلك . ولها رواية أخرى .

(٥) ضبطه القاموس بتسديد النون كعظم .

ولم يضبطه اللسان بالمارة وإنما قال وهو اسم كشدخ .

(٦) تصويها من ج وى الأصل ادو طيرة . وق

«م» القو طيرة بالفتح المجبة . وذكر اللسان في مادة

« د ط ر » قالا عن الأزهري « الدو طيرة » كقول

السنية « أما القاموس . فذكر الدو طيرة بدون تاء .

وفي هامشه أن بعض النسخ كتبها الدو طيرة .

وقال أبو العباس في باب فتور الحنوز :
 دابة تشبه [العطاء ^(١)] وقال الليث : الحنيرة
 القعد [المضروب ^(٢)] وليس بذلك المريض .
 قال : وفي الحديث « لو صليتم حتى تكونوا
 كالأوتار ، أو صمتم حتى تكونوا كالخناير
 ما نفعمكم ذلك إلا بنية صادقة » [٢٠٢] وورع
 صادق .

وتقول حنرت حنيرة إذا بليتتها .
 أبو عمرو : الحنيرة : قوس بلا وتر ، وجمعها
 حنير . قال : وقال ابن الأعرابي : جمعها
 حنائر . قال : وفي حديث أبي ذر « لو صليتم
 حتى تكونوا كالخناير ما نفعمكم ذلكم حتى
 تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
 ثعلب ^(٣) عن ابن الأعرابي ، قال : الحنيرة
 تصغير حنرة وهي المطفة المحككة للقوس .

(١) كما في ج وفي م عطاء بالعطاء المهلة وهو
 تصحيف وفي «هـ» العطاء وقد أوردناها في مادة
 ع ط ي فذكر أن العطاء مفرد تجمع على عطاء . وفي
 مادة ضربت عن الأزمري « والحنوز دابة تشبه العطاء »

(٢) تصويبها من «ج» وفي د ، م المصروب وهو
 محرب ، ووردت في اللسان والقاموس مادة ح ن ر :
 العند المضروب .

(٣) لفظ ثعلب سائفة من د

[نحر]

قال الليث : النحر : الصدر . والشحور :
 الصدور . قال : والنحر : ذبحك : البعير
 تلعنه في منخره حيث يبدو الخلقوم من أعلى
 الصدر . قال : ويوم النحر : يوم الأضحى .

وإذا تشاح القوم على أمر قيل : اننحروا
 عليه من شدة حرصهم . وإذا استقبلت دار
 داراً : قيل : هذه ننحرك تلك . وإذا انتصب
 الإنسان في صلاته فنهد قيل : قد نحر .

قال : واختلّفوا في تفسير قوله تبارك
 وتعالى ^(١) : « فصل لرَبِّكَ وأنحر » قال
 بعضهم : أنحر البدن . وقيل : ضيع اليمين
 على الشمال في الصلاة . وقال الفراء : معنى
 قوله وأنحر : استقبل القبلة بتحريك . قال :
 وسمت بعض العرب يقول : منازلة تنأحر ،
 هذا ينأحر هذا ، أي قبائله . وأنشد في بعض
 بني أسد :

أبا حَكِّم هل أنت عم مجاهد

وسيدُ أهل الأبطح المتناحر

(٤) سورة الكوثر - ٢

وقال علي بن زيد يصف النيث^(٣) :

مَرِحَ وَبُلهَ يَسَحُ سُبُوباً

ماء سَحًا كَأَنَّهُ مَنَحُورُ

والتَّخْرِيرُ : الرَّجُلُ الطَّيْنُ الْفَطِينُ^(٤)

في كل شيء ، وجهه : التَّخَارِيرُ .

نعلب عن ابن الأعرابي : النَّعْرَةُ انتِصَابُ

الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ بِإِذَاءِ الْحَرَابِ . وقال

أبو العباس في قوله : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ »^(٥)

قالت طائفة أُمَرَ بِنَحْرِ النَّسْكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

وقيل أُمِرَ أَنْ يَنْتَصِبَ بِنَحْرِهِ بِإِذَاءِ الْقِبْلَةِ

وَأَلَّا يَلْتَفِتَ بَيْنَمَا وَلَا شِمَالًا .

وقال ابن الأعرابي التَّخْرِيرَانِ : الرَّفْقَتَانِ

من الإبل والناس . والجَوَانِحُ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ

السَّكْفُ مِنَ الدَّابَّةِ وَالتَّيْمِيرِ ، وَهِيَ مِنَ

الْإِنْسَانِ الدَّائِي ، والدَّائِي : مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ

الظُّهْرِ ، وَهِيَ سِتٌّ : ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،

وَهِيَ مِنَ الصَّدْرِ الْجَوَانِحُ يُجَنُّوْهَا عَلَى الْقَلْبِ .

وَقَالَ : السَّكْفُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبٍ

وَذَكَرَ الْقَرَاءُ الْقَوْلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَيْضًا

فِي قَوْلِهِ : « وَانْحَرْ » .

وقال أبو عبيد النَّحِيرَةُ : آخِرُ يَوْمٍ مِنْ

الشَّهْرِ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قلت :

معناه أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ . وَأَنْشَدَ

[للكَيْتِ] ^(١) .

وَالنِّيثُ بِالتَّأَلُّفِ

تِ مِنَ الْأَهْلَةِ فِي النُّوَاخِرِ

وَيَقَالُ لَهُ نَاحِرٌ . وَيَقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ

الشَّهْرِ نَحِيرَةٌ لِأَنَّهُا تَنْحَرُ الْمِلَالُ . وقال

الْكَيْتِ أَيْضًا :

فَبَادَرَ لَيْلَةً لَا مُقْمِرَ

نَحِيرَةً شَهْرٍ إِشْهَرٍ مِرَارًا

أَرَادَ لَيْلَةً لَا رَجُلٌ مُقْمِرٌ . وَالتَّرَارُ مَرْدُودٌ

عَلَى اللَّيْلَةِ . وَنَحِيرَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ لِأَنَّهُا

تَنْحَرُ الْمِلَالُ ، أَيْ تَسْتَقْبِلُهُ .

وَيَقَالُ : لِلْحَبَابِ إِذَا انْتَفَقَ بِمَا كَثِيرٌ :

قَدْ انْتَحَرَ انْتِحَارًا . وقال الراعي :

فَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا وَأَلْقَى

بِهَا الْأَثَالَ وَانْتَحَرَ انْتِحَارًا

(٢) شعراء الصراية ٤ : ١٤٥ ورواية

سيوب السماء

(٣) م : الفطن البصر في كل شيء

(٤) الكوثر ٢ -

(١) الزيادة من ١ ج بدليل ما بعده حين قال

وقال الكيت أيضًا .

[أى فى قراءة^(١) ابن مسعود] .

قال : والانسَانُ يَكُونُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ : كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَتِهِ مَا يَحِبُّ ، وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ »^(٢) أَيْ إِذَا لَمْ يَرِ مَا أَحَبَّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

قال وَحَرْفُ السَّفِينَةِ : جَانِبُ شِقِّهَا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ « وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » جَاءَ فِي التَّضْمِيرِ ، عَلَى شَكٍّ ، قَالَ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفِ الطَّرِيقَةِ فِي الدِّينِ ، لَا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولُ مُتَمَكِّنٍ . وَأَعَادَنِي النَّزْدِيُّ عَنْ ابْنِ الْيَزِيدِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ « عَلَى حَرْفٍ » عَلَى شَكٍّ . وَأَعَادَنِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : أَمَا تَسْمِيَتُهُمُ الْحَرْفَ حَرْفًا فَحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ كَحَرْفِ الْجَبَلِ وَالنَّهْرِ وَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ ، قُلْتُ كَانَ الْخَبِيرَ وَالْخَصْبَ نَاحِيَةً ، وَالضَّرَّ وَالشَّرَّ وَالْمَكْرُوهَ

[وَسِتَّةَ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبٍ^(٣)] وَهَذِهِ السِّتَةُ يُقَالُ لَهَا الدَّأْيَاتُ . أَبُو زَيْدٍ [الْجَوَانِحُ^(٤)] أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ الْمَنْحَرِ ، وَفِيهِ النَّاحِرَتَانِ ، وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، ثُمَّ الدَّأْيَاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شِقٍّ ، ثُمَّ يَبْقَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سِتٌّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُتَّصِلَاتٌ بِالشَّرَافِيفِ لَا يَسْمُونَهَا إِلَّا الْأَضْلَاعَ ، ثُمَّ ضَلَعُ الْخَلْفِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الضُّلُوعِ .

[حرف]

حرف ، حفر ، فوح ، رحف ، رفع ، مستعملة .

حرف

قال الليث : الحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْحِجَاءِ . قَالَ : وَكُلُّ كَلِمَةٍ مُبْنِيَّةٍ أَدَاةٌ عَارِيَّةٌ فِي الْكَلَامِ لِتَفْرِيقِ الْمَعَانِي فَاسْمُهَا حَرْفٌ ، وَإِنْ كَانَ بِنَاوُهَا يَحْرَقِينَ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، مِثْلُ : حَتَّى^(٥) وَعَلَّ وَبَلَّ وَلَعَلَّ .

وَكُلُّ كَلِمَةٍ تُقْرَأُ عَلَى وُجُوهِ مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفًا ، يَقْرَأُ هَذَا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ

(١) التَّكْلُفَةُ مِنْ م . وَهِيَ مُطَابَقَةُ مَا قُتِلَ فِي السَّانِ

(٢) التَّكْلُفَةُ مِنْ م .

(٣) فِي السَّانِ مِثْلُ : حَتَّى وَعَلَّ وَبَلَّ وَلَعَلَّ

(٤) التَّكْلُفَةُ مِنْ م .

(٥) سُورَةُ الْحَجِّ - ١١

ابن هاجك أخبرني عن ابن جبال عن أبي عبيد
أنه قال في قوله « على سبعة أحرف » يعني
سبع لغات من لغات العرب . قال وليس
معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أو جه
هذا لم نسمع به . قال ولكن قول هذه
اللغات السبع متفرقة في القرآن فبعضه بلغة
قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل
وبعضه بلغة أهل اليمن ، وكذلك سائر
اللغات ومعانيها في هذا كله واحدة . قال
ومما يبين ذلك قول ابن مسعود : إني ^(٢)

قد سمعت القراءة ^(٣) ووجدتهم متصارين
فاقرءوا كما علمتم ، إنما هو كقول أحدكم
هلم وتعال وأقبل .

وأخبرني للنسائي عن أبي العباس أنه
سئل عن قوله « نزل القرآن على سبعة أحرف »
فقال : ما هي إلا لغات . قلت : فأبو العباس
النحوي وهو واحد عصره ، قد ارتضى
ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه . قلت :
وهذه الأحرف السبعة التي معناها اللغات

ناحية أخرى ، فهما حرفان ، وعلى العبد أن
يعبد خالقه على حالة السراد والضراد . ومن
عبد الله على السراد وحدها دون أن يعبد
على الضراد يبتليه الله بها فقد عبده على
حرف ، ومن عبده كيفما تصرفت به الحال
فقد عبده عبادة عبثية مقر بأن له خالقاً
يصرفه كيف يشاء ، وأنه ان امتحنه بالأول ^(١)
وأنتم عليه بالسراد فهو في ذلك عادل أو
متفضل غير ظالم ولا متعد ، له الخيرة ويده
الأمر ولا خيرة للعبد عليه .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم « نزل
القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف »
لقد أشبعت تفسيره في كتاب « القراءات ،
وعِلل النحويين فيها » وأنا مختصر لك في
هذا الموضع من الجمل التي أودعناها ذلك
الكتاب ما يقف بك على الصواب . فإني
أذهب إليه في تفسير قوله « نزل القرآن على
سبعة أحرف » ما ذهب إليه أبو عبيد وأتبعه
على ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى .

فأما قول أبي عبيد فإن عبد الله بن محمد

(٢) كلمة « إني » ساقط من « م »

(٣) في « م » القراءة فوجدتهم

(١) « د » الجواب وهو محرف

بِالْأَشْبَاهِ ، فَوَصَّيَهُمُ اللَّهُ بِفِعْلِهِمْ قَالُ (١)
 « يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ » قَالَ :
 وَإِذَا مَالَ إِنْسَانٌ عَنْ شَيْءٍ يُقَالُ يَحْرِفُ
 وَانْحَرَفَ وَاحْرُورَفَ وَأَنْشَدَ :

فِي صِفَةِ ثَوْرٍ حَفَرَ كُنَاسًا قَالُ (٢) :

وَإِنْ أَصَابَ عُدُوَاءَ أَحْرُورًا
 قَالَ : وَالْحَرْفُ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، شُبِّهَتْ
 بِحَرْفِ الْجَبَلِ .
 وَأَنْشَدُ (٣) :

جَمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا

وَتُخْلِيفُ أَزْجِ الْخَطُورِيَّانِ سَهْوًا
 قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ يَنْقُصُ تَفْسِيرَ مَنْ
 قَالَ : نَاقَةُ حَرْفٍ : أَيْ مَهْزُولَةٌ شُبِّهَتْ
 بِحَرْفٍ كِتَابِيٍّ لِذَقِّهَا وَهَزَالِهَا .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ :
 الْحَرْفُ : النَّاقَةُ الضَّائِرُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ
 الْأَخْمَعِيُّ : الْحَرْفُ : الْمَهْزُولَةُ ، وَقَالَ تَمِيمٌ :

غَيْرُ خَارِجَةٍ مِنَ الذِّى كُتِبَ فِي مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ
 الَّتِي اجْتَمَعَ عَلَيْهَا السَّافُ الْإِثْرِيُّونَ وَالْخَلْفُ
 الْمُتَّبِعُونَ فَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ لَا يُخَالِفُ الْمَصْحَفَ بَزَادَةٍ
 أَوْ مُقْصَانٍ أَوْ تَقْدِيمٍ مُؤَخَّرٍ أَوْ تَأْخِيرٍ مُقَدَّمٍ
 وَقَدْ قَرَأَ بِهِ إِمَامٌ مِنْ أَيْمَةِ الْقُرَاءِ الْمُسْتَهْرَبِينَ فِي
 الْأَمْصَارِ قَدْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ
 الَّتِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ شَاذٍ
 يُخَالِفُ الْمَصْحَفَ ، وَخَالَفَ بِذَلِكَ جُمْهُورَ
 الْقُرَاءَةِ الْعُرُوفِينَ ، فَهُوَ غَيْرُ مُصِيبٍ . وَهَذَا
 مَذْهَبُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ هُمُ الْقُدُّوَةُ ، وَمَذْهَبُ
 الرَّاسِخِينَ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَإِلَى
 هَذَا أَوْحَى أَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ
 الْأَنْبَارِيُّ فِي كِتَابِ لَهُ أُلْفَهُ فِي اتِّبَاعِ مَا فِي
 الْمَصْحَفِ الْإِمَامِ ، وَاقِفَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرِ
 عِبَادُ مُقْرِئِ أَهْلِ الْبِرَاقِ وَغَيْرُهُ مِنْ
 الْأَثْبَاتِ الْمُتَّقِينَ . وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ
 مَا قَالُوا ، وَاللَّهُ يُوَفِّقُنَا لِلاتِّبَاعِ وَتَجَنُّبِ
 الْإِبْتِدَاعِ ، إِنَّهُ خَيْرُ مَوْقِفٍ وَخَيْرُ مَعِينٍ .

وَقَالَ الْإِثْرِيُّ : التَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ :

تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَنْ مَنَاهَا وَهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبهِ ،
 كَمَا كَانَتِ الْيَهُودُ تَفْسِّرُ مَسَائِيِ التَّوْرَةِ

(١) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ١٣

(٢) دِيْوَانُ الْحَاجِّ ص ٨٣ وَتَمَلَّه

عِنْدَهَا وَوَلَامَا ظَلُوفًا ظَلُفًا

(٣) الْبَيْتُ لِقَى الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٩٥

الْحَرْفُ مِنَ الْجَبَلِ : مَا تَنَاقَا فِي جَنْبِهِ مِنْهُ
كَهَيْئَةِ الدَّكَانِ الصَّغِيرِ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ
وَالْحَرْفُ أَيْضًا فِي أَغْلَادِهِ تَرَى لَهُ حَرْفًا ذَقِيقًا
مُشْرِقًا عَلَى سَوَادِ غَلَّتِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قَالَ :
الْحَرْفُ : الشَّكُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « وَمَنْ
النَّاسُ مَنْ يَمُبْدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » أَيْ شَكَّ .

قَالَ أَبُو الْبَيْسِ وَالْعَرَبُ تَصِفُ النَّسَاقَةَ
بِالْحَرْفِ لِأَنَّهَا ضَامِرٌ ، وَتُشَبَّهُ بِالْحَرْفِ مِنْ
حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ الْأَلِفُ . وَتُشَبَّهُ
بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وَصِفَتْ بِالْعِظَمِ . قَالَ هَذَا
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ كَسْبٍ (١) : —

حَرْفٌ أَخْرَاهَا أَبُوهَا مِنْ مَهْجَنَةٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرْفُ : حَبٌّ كَأَنْ تَرُدَّ لِي ،
الرَّاحِلَةُ حَرْفَةٌ . قَالَ : وَلِلْحَارِثَةِ : الْقَائِسَةُ
بِالْمُحَرَّافِ ، وَهُوَ لِلْيَسَلِ الَّذِي يُسَبَّرُ بِهِ
الْجِرَاحَاتُ وَأَنْشُدْ : —

كَأَزَلَّ عَنْ رَأْسِ السَّجِيجِ الْمُحَارِفُ . .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ
إِحْرَاقًا إِذَا نَامَ مَالُهُ وَصَلَحَ . وَرُوي عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَوْتُ الزُّمَيْنِ يَمُرُّ بِالْجَبِينِ
تَبَقَّى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ عِنْدَ
لِلْمَوْتِ أَيْ يُقَاسُ بِهَا فَيَكُونُ كَفَّارَةً لَذُنُوبِهِ .
وَمَعْنَى عَرَقِ الْجَبِينِ شِدَّةُ السَّيَاقِ . وَيُقَالُ :
لَا تُحَارِفُ أَخَاكَ بِالسَّوْدِ : أَيْ لَا تُجَازِئْهُ بِسُوءِ
صَنِيعِهِ قُبَاطِيَّتِهِ ، وَأَحْسِنِ إِذَا أَسَاءَ ، وَاصْفَحْ
عَنْهُ . وَيُقَالُ لِلْحُرُومِ الَّذِي قُتِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ
مُحَارَفٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَبْحَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفَ
عَنْ سَفِيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ قَسْرٍ
ابْنِ كَرَمٍ عَنْ ابْنِ عِيَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : (وَفِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَاللَّعْرُومِ) (٢) قَالَ : السَّائِلُ :
الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَالْحُرُومُ : الْمُحَارَفُ الَّذِي
لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ ، فَهُوَ مُحَارَفٌ . قَالَ
وَأَخْبَرَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ
مَنْ اسْتَعْتَفَ بِكَتَبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ الصَّدَقَةَ

(١) هُوَ لِكَسْبٍ بْنِ زُهَيْرٍ مِنْ قَصِيدَةٍ بَانَتْ سَمَادُ
شَرَحَ بَانَتْ سَمَادُ ص ٥٥ ، ٦٦ وَأَمَّا عَجْزُهُ فَهُوَ :
وَعَمَّا خَالَهَا قُودَاءُ تَحْمِيلُ .
وَفِيهِ رَأْيٌ آخَرُ .

إِحْرَافًا إِذَا نَمَّا مَالُهُ وَصَلَحَ ^(١).

[رحف]

أهله الليث وهو مستعمل .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : أَرْحَفَ الرجلُ إِذَا حُدِّدَ سَكِينًا أَوْ غَيْرَهُ . يُقَالُ أَرْحَفَ شَفْرَتُهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ . ومعنى قَعَدَتْ أَيْ صَارَتْ . قلتُ كَانَ الماءُ مُبْدَلًا مِنَ الماءِ فِي أَرْحَفَ ، وَالْأَصْلُ أَرْحَفَ . وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ أَيْ مُحَدَّدٌ .

[حفر]

قال الليث : الْحَفْرَةُ : مَا يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ ، وَمِثْلُهُ الْحَفِيرَةُ ، قال : وَالْحَفْرُ اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي حُفِرَ كَحَنْدَقٍ أَوْ بَيْتٍ : قال وكذلك الْبَيْتُ إِذَا وُضِعَتْ فَوْقَ قَدْرِهَا تُسَمَّى حَفِيرًا وَحَفْرًا وَحَفِيرَةً ، قال : وَحَفِيرٌ وَحَفِيرَةٌ اسْمَا مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشَّعْرَاءُ الْقَلْبَاءُ .

قلتُ : وَالْأَحْفَارُ لِلْعَرُوفَةِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ : فَهِيَ حَفْرُ أَبِي مُوسَى ، وَهِيَ رَكَايَا احْتَفَرَهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى جَادَةِ

وَإِذَا ^(١) كَانَ لَا يَبْلُغُ كَسْبَهُ مَا [يُقِيمُهُ] ^(٢) وَعِيَالَهُ الَّذِي ذَكَرَ الْفَرَّادِيُّ أَنَّ الْهَرُومَ الْمُحَارَفُ . قال : وَالْمُحَارَفُ : الَّذِي يَحْتَرِفُ بِيَدَيْهِ قَدْ حُرِمَ سَهْمُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لَا يُفْزَوُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَبَقِيَ مَحْرُومًا يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يَسُدُّ حَرِمَانَهُ . وجاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : «لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» أَنَّ الْمَحْرُومَ هُوَ الْمُحَارَفُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْحَرْفَةُ بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الْحَرْفَةُ فَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِرَافِ ، وَهُوَ الْإِكْتِسَابُ ؛ قَالَ هُوَ يَحْرِفُ لِعِيَالِهِ وَيَحْتَرِفُ ، وَيَقْرِشُ وَيَقْتَرِشُ ، وَيَحْرُحُ وَيَحْتَرِحُ : بِمَعْنَى يَكْتَسِبُ .

تُصَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْإِعْرَابِيِّ قَالَ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . قال وَمِنْهُ الْخَبْرُ : أَنَّ الْعَبْدَ لِيُحَارَفَ عَلَى عَمَلِهِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ^(٣) . قال : وَأَحْرَفَ إِذَا اسْتَفَى بَعْدَ قَرَرٍ وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ [أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ

(١) نى م (لِإِذَا)

(٢) فِي الْأَصْلِ « يَتِيمُهُ » وَقَدْ صَوَّبَهَا مِنْ نَسْخَةِ (م) وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ عَلَا عَنْ الثَّانِي « يَتِيمُهُ » وَفِي د .

(٣) فِي اللِّسَانِ « أَوْ »

وقال القراء في قوله الله جل وعز « أُنِيَا
لَمَرْدُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ أَئِنْدَا كُنَّا عِظَامًا مَخْرَجَةً »^(١)
معناه إِنَّا لَمَرْدُودُونَ إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ إِلَى
الْحَيَاةِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَتَيْتُ فُلَانًا
نَمَّ رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي : أَيْ رَجَعْتُ مِنْ
حَيْثُ جِئْتُ . قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ :
النَّقْدُ^(٢) عِنْدَ الْخَافِرَةِ . [وَالْخَافِرُ] معناه إِذَا قَالَ
قَدْ بَعَثْتُكَ رَجَعْتَ عَلَيْهِ بِالْمَنْ : وَهَذَا فِي الْمَعْنَى
وَاحِدٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النَّقْدُ عِنْدَ
الْخَافِرِ ، يَرِيدُ عِنْدَ حَافِرِ الْفَرَسِ ، وَكَأَنَّ هَذَا
الْمَثَلُ جَرَى فِي الْخَيْلِ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْخَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي تُخْفَرُ فِيهَا قُبُورُهُمْ ،
فَسَمَّاهَا الْخَافِرَةَ ، وَالْمَعْنَى يَرِيدُ الْخُفُورَةَ ،
كَمَا قَالَ « مَا دَاقِقِي^(٣) » يَرِيدُ مَذْفُوقِ .
وَأَخْبَرَنِي الْمُتَنَبِّرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ :
هَذِهِ كَلِمَةٌ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا عِنْدَ السَّبْقِ .
قَالَ وَالْخَافِرَةُ : الْأَرْضُ الْخُفُورَةُ ، يَقُولُ :

(٥) سورة التازمات — ١٠ ، ١١

(٦) هَذَا كَلِمَةٌ سَائِلَةٌ مِنْ م ، د . وَقَدْ ذَكَرْنَا
اللسان . وَالْقَامُوسُ . وَالْبَيِّنَاتُ يَحْفَى بِوُجُوهِهَا هَذَا ،
لَا يَقُولُ بِدَلَالَةِ « وَهَذَا فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ » .

(٧) يَصِيرُ إِلَى آيَةِ الْكَرَّةِ « خَلَقَ مِنْ مَاءٍ
دَاقِقٍ » .

الْبَصْرَةُ وَقَدْ نَزَلَتْ بِهَا وَاسْتَقَيَّتْ مِنْ
[رَكَايَاها]^(١) وَهِيَ مَا يَنْ مَأْوِيَّةً وَلِلنَّجَّاتِ
وَرَكَايَا الْخَفَرِ مَسْنُوبَةٌ^(٢) بَعِيدَةُ الرِّشَاءِ عَذْبَةُ
الْمَاءِ ؛ مَسْنُوبَةٌ أَيْ يَسْتَقِي مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ وَهَذَا
كَقَوْلِهِمْ زَرْعَ [مَسْقُوتِي^(٣)] أَيْ يَسْتَقِي .
وَمِنْهَا خَفَرُ ضَبَّةٍ : وَهِيَ رَكَايَا بِنَاحِيَةِ الشَّوْاجِنِ
بَعِيدَةُ الْقَفْرِ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ . وَمِنْهَا خَفَرُ سَمْدِ
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ ابْنِ تَيْمٍ ، وَهِيَ بِجِذَاءِ الْعَرَمَةِ
وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ ، يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ عِنْدَ
حَبْلٍ مِنْ حَبَالِ^(٤) الدَّهْنَاءِ ، يُقَالُ لَهُ حَبْلُ
الْخَافِرِ .

(١) فِي (د) رَكَايَا . وَتَصَوُّبُهَا مِنْ م وَهُوَ الْمَوَاقِفُ
لِلْمَاءِ فِي اللِّسَانِ تَقَالًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

(٢) فِي (د) مَسْنُوبَةٌ وَفِي (م) مَسْنُوبَةٌ . وَكَلَامُهَا
تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ « سَنَ نَ وَى » « وَطَالَ
هَذِهِ رَكِيَّةٌ مَسْنُوبَةٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الرِّشَاءِ لَا يَسْتَقَى مِنْهَا
لَا بِالسَّائِيَةِ مِنَ الْإِبِلِ » .

(٣) فِي (د) مَسْقُوتِي ، وَفِي (م) مَسْقُوتِي .
وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (س ق ي) « وَزَرْعَ مَسْقُوتِي
إِذَا كَانَ يَسْقَى » وَفِي الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ (س ق ي)
« وَالزَّرْعُ الْمَسْقِيُّ كَالْمَسْقُوتِ »

(٤) بِالْهَاءِ الْمُهْلَاةِ . وَفِي الْقَامُوسِ مَلْعَةٌ خَفَرِ
« وَالْخَافِرُ : خِلَابُ الْبَادِي وَالْمَاءِ الْعَذِيقُ وَحَبْلٌ
مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ » وَقَدْ عُلِقَ عَلَيْهِ الْمُهْمَلُ فَقَالَ :
« بِالْهَاءِ الْمُهْلَاةِ . وَهُوَ الرَّمْلُ الْمُسْتَعْمِلُ لَا بِالْجِيمِ وَالْمُهْمَلُ
عَلَيْهِ طَائِفٌ » :

قوله « أُنِنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ » أى فى
التَّلْخِي الأَوَّل بَعْدَ مَا نَمُوتُ . وقال ابنُ
الأعرابي « فى الْحَافِرَةِ » أى فى الدُّنْيَا
كَمَا كُنَّا .

وقال اللَّيْثُ الْحَفَرُ وَالْحَفَرُ جَزْمٌ وَفَتْحٌ ،
لِقَتَانٍ : وهو ما يَلْزَقُ بِالْأَسْنَانِ مِنْ ظَاهِرٍ
وَبَاطِنٍ ، تقول : حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ حَفْرًا ، وَلَنَّهُ
أُخْرَى حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ تَحْفِرُ حَفْرًا . وأخبرني
أبو بكرٍ عن شمرٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَفَرِ
فِي الْأَسْنَانِ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يَحْفِرَ الْقَلْعُ
أَصُولَ الْأَسْنَانِ بَيْنَ اللَّثَّةِ وَأَصْلِ السِّنِّ مِنْ
ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ يُبْلِغُ عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى يَتَقَشَّرَ
الْعَظْمُ إِنْ لَمْ يَذْرُكْ سَرِيعًا ، يُقَالُ أَخَذَ فِيهِ
حَفْرًا وَحَفْرَةً . أبو عبيد : عن الكسائي قَالَ :
الْحَفَرُ بِتَسْكِينٍ وَقَدْ حَفَرَ قَوْمٌ يَحْفَرُونَ حَفْرًا .

وقال اللَّيْثُ الْحَفْرَةُ نَبَاتٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ ،
قَالَ وَتَأْسٌ مِنْ أَهْلِ الْعَيْنِ يُسَوُّونَ التَّخَشُّبَةَ
ذَاتَ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُدْرَى السُّكْدُسُ لِلدُّوسِ
وَيُنْقَى ^(١) بِهَا الْبُرٌّ مِنَ التَّنْبِئِ بِحَفْرَةِ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْفَرَ الرَّجُلُ

أَقْلَ مَا يَبْقَى حَافِرُ الْفَرَسِ عَلَى الْحَافِرَةِ قَدْ وَجَبَ
النَّقْدُ ، يَعْنِي فِي الرَّهَانِ ، أَيْ كَمَا يَسْبِقُ فَيَقَعُ
حَافِرُهُ عَلَيْهَا تَقُولُ هَاتِ النَّقْدَ : وقال اللَّيْثُ :
النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ لَمْ تَبْرَحْ
حَتَّى تَنْقُدَ . الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ
قَالَ : مَعْنَى النَّقْدِ عِنْدَ الْحَافِرَةِ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ
كِلْيَةٍ . وَيُقَالُ : التَّقَى الْقَوْمُ فَاتَّقَتُوا عِنْدَ
الْحَافِرَةِ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كِلْيَةٍ وَعِنْدَ أَوَّلِ
مَا تَقَوُّوا ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « أُنِنَا
لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ » أَيْ فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا .
قَالَ : وَأُنَشِدُنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ

مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ

كَأَنَّهُ قَالَ أَرْجِعْ فِي صِبَايَ وَأَمْرِي الْأَوَّلِ
بَعْدَ أَنْ صِلَفْتُ ^(٢) وَشِبْتُ . وقال اللَّيْثُ :
الْحَافِرَةُ الْعَوْدَةُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَرُدَّ آخِرُهُ
عَلَى أَوَّلِهِ . قَالَ : وَفِي الْمَدِيثِ « إِنْ هَذَا
الْأَمْرُ لَا يُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يَرُدَّ عَلَى
حَافِرَتِهِ » أَيْ عَلَى أَوَّلِ تَأْسِيهِ ، وَقَالَ فِي

(١) ضبطتها نسخة « م » بفتح اللام . وقرأ في

التلموس في مادة « م ب و » أنها من باب فرح .

(٢) عبارة اللسان « ويُنْقَى » .

الحائياء ، ممدود . يقال ما أشد اشتباهه
حائياته^(٥) . وقال ابن شميل : رجلٌ مُحَاْفِرٌ :
ليس له شيء ، وأنشد :

مُحَاْفِرُ العيش أبي جَوَارِي
ليس له مما أفاء السَّارِي
غيرُ مَدَى وَبُرْمَةٍ أَعَارِي

أبو عبيدة : يقال أَحْفَرَ لِلْمَرْءِ لِلْإِنْسَانِ
وَالْإِرْبَاعَ وَالْفُرُوحَ وَأَفْرَتِ الْإِبِلُ لِلْأَنْهَاءِ
إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِيهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا . وقال
في كتاب الخليل يقال أَحْفَرَ لِلْمَرْءِ إِخْفَارًا
فهو مُخْفِرٌ ، قال وإخْفَارُهُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الثَّنِيَّتَانِ
السُّفْلَيَانِ وَالْعُلْيَيَانِ مِنْ رَوَاضِيهِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ
قَالُوا قَدْ أَحْفَرْتَ ثَنَاءً رَوَاضِيهِ فَسَقَطْنَ . قال
وأول ما يُخْفِرُنَ فيما بين ثلاثين شهرًا أَدْنَى
ذلك إلى ثلاثة أعوام ، ثم يسْقُطْنَ فيقع عليها
اسمُ الْإِبْدَاءِ ، ثم يُبْدَى ، فيخرج له ثَنِيَّتَانِ^(٦)
سُّفْلَيَانِ وَثَنِيَّتَانِ عُلْيَيَانِ مَكَانَ ثَنَاءِهِ
الرَّوَاضِجِ الَّتِي سَقَطْنَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ فَهُوَ

إِذَا رَعَى إِلَيْهِ الْخِفْرَى ، وَهُوَ نَبْتُ ، قُلْتُ
وَهُوَ مِنْ أَرْدَا لِلرَّاعِي ، قَالَ : وَأَحْفَرَ
إِذَا عَمِلَ بِالْخِفْرَةِ وَهِيَ الرَّقْشُ الَّتِي تُدْرَى
بِهَا الْخِطَّةُ ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الْمُسْتَتَةُ الرَّاسِ ،
فَأَمَّا لِلْفَرْجِ فَهُوَ الْعَضْمُ بِالضَّادِّ وَالْمِعْزَقَةُ ، قَالَ :
وَالْمِعْزَقَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَرْءِ ، قَالَ وَالرَّقْشُ فِي غَيْرِ
هَذَا الْأَكْلِ الْكَثِيرُ .

وقال أبو حاتم : يقال حَاْفَرٌ الْيَرْبُوعُ
مُحَاْفَرَةٌ ، وَفُلَانٌ أَرْوَعٌ مِنْ يَرْبُوعٍ مُحَاْفِرٍ ،
وَذَلِكَ أَنْ يَخْفِرَ فِي لَفْرِ مِنْ الْفَاكِزِ فَيَذْهَبَ
سُقْلًا وَيَخْفِرَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَبْقَى فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ
وَيُسَبَّحُ عَلَيْهِ الْجُحْرُ فَلَا يَمُرُّهُ مِنْ غَيْرِهِ فَيَدْعُهُ ،
وَإِذَا فُكِلَ الْيَرْبُوعُ ذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ يَطْلُبُهُ دَعَا
لَقَدْ حَاْفَرٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَقَالَ^(١) :
إِنَّهُ إِذَا حَاْفَرَ أَبَى أَنْ يَخْفِرَ التَّرَابَ
وَلَا يَنْبِيئُهُ^(٢) وَلَا يُدْرَى وَجْهُ جُحْرِهِ ،
يَقَالُ قَدْ حَتَا^(٣) فَتَرَى الْجُحْرَ مَمْلُوءًا تُرَابًا
مُسْتَوِيًا مَعَ مَا^(٤) سِوَاهُ إِذَا حَتَا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ

(١) ق د و قيل

(٢) ق د و لا ينبئه

(٣) ق م حتى ولي د حتى

(٤) ق م ، د د معا

(٥) ق م حاياميه وفي د حائياته

(٦) ق د ثنيتان

وقد فرَحَ يَقْرَحُ قُرُوحًا ، قلت : وصَوَابُهُ
إِذَا اسْتَمَّ الْخَلَامِسَةَ ، فيكون موافقًا لقول أبي
عبيدة وكأنَّهُ سَقَطَ شَيْءٌ .

ويقال : خَرَّتْ رَأْيُ فُلَانٍ إِذَا فَتَشَتْ
عن أمرِهِ ووقفت عليه . وقال ابنُ الأعرابي
خَرَّ إِذَا جَامَعَ وَخَرَّ إِذَا فَسَدَ .

[فرح]

قال الليث رجل مُفْرَحٌ قد أَثَقَلَهُ الدِّينُ ،
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
« وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ » قال أبو عبيدة
المُفْرَحُ : الذي قد أَفْرَحَهُ الدِّينُ أَيْ أَثَقَلَهُ ،
وَلَا يَحْدُ قَضَاءُهُ . قال وأنشدنا أبو عبيدة (٥) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَوَدَّى أَمَانَةٌ

وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
أنه قال في قوله « وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ »
هو (٦) الذي أَثَقَلَ الدِّينُ ظَهْرَهُ ، قال : ومن
قال مُفْرَجٌ فهو الذي أَثَقَلَهُ الْعِيَالُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مُدَانًا .

(٥) هو ليس العذبي كاللسان مادة «فرح»

(٦) في د (وهو)

مُبْدِيٌّ ، قَالَ ثُمَّ يُقْنَى فَلَا يَزَالُ ثَنِيًّا حَتَّى يُخْفِرَ
إِحْفَارًا ، وإِحْفَارُهُ أَنْ تُحْرَكَ (١) لَهُ الرَّبَاعِيَّتَانِ
السَّفْلَيَانِ وَالرَّبَاعِيَّتَانِ الْمُدْبِيَّتَانِ مِنْ رَوَاضِهِ
وَإِذَا تَحَرَّكَ نَقِيلٌ قَدْ أَخْفَرَتْ رُبَاعِيَّتُ
رَوَاضِهِ فَيَسْقُطَنَّ ، وَأَوَّلُ مَا يُخْفِرُنَّ فِي اسْتِيفَانِهِ
أَرْبَعَةُ أَعْوَامٍ ، ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الْإِبْدَاءِ ،
ثُمَّ لَا يَزَالُ رَبَاعِيًّا حَتَّى يُخْفِرَ [لِلْقُرُوحِ] (٢)
وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ قَارِحَاهُ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَفَى
خَمْسَةَ أَعْوَامٍ ، ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِبْدَاءِ
عَلَى مَا وَصَفْنَا ثُمَّ [هُوَ] (٣) قَارِحٌ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي إِذَا اسْتَمَّ لِلْمُهْرُ سَتَيْنِ فَهُوَ جَدَعٌ ،
ثُمَّ إِذَا اسْتَمَّ الثَّلَاثَةَ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، فَإِذَا أَتَى الْثَمَنِيَّ
رَوَاضِيَهُ فَيَقَالُ أَثْنَى وَأَدْرَمَ لِلثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ هُوَ
رَبَاعٌ (٤) إِذَا اسْتَمَّ الرَّابِعِينَ السَّنِينَ يَقَالُ أَهْضَمُ
لِلرَّبَاعِ وَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَلَامِسَةِ فَهُوَ قَارِحٌ

(١) في د أو إِحْفَارُهُ أَنْ يَتَحَرَّكَ . وقد أثبتنا العبارة
كما في (م) وهي التي عليها اللسان عن الأزهري .

(٢) في (د) في القروح . وما هنا عبارة « م »
وهي كما في اللسان .

(٣) كلمة هو ساقطة من الأصل ، وقد ذكرتها
نسخة م كما وردت أيضاً في اللسان .

(٤) في القاموس مادة (ر ب ع) « ويقال للذي
يلبها — أي الرباعيات — رباع كلبان .

وقال الليث رَجُلٌ فَرِحَ وَفَرَحَانُ وامرأة
فَرَحَةٌ وفَرَحَى ، ويقال ما يسرنى به مَفْرُوحٌ
ومَفْرُحٌ ، فالْمَفْرُوحُ : الشيء الذى أنا
أَفْرَحُ به ، والمَفْرُوحُ : الشيء الذى يُفْرَحُ .
أبو حاتم عن الأعمى : يقال : ما يسرنى به
مَفْرُوحٌ ولا يجوز مَفْرُوحٌ ، وهذا عنده

ما يَلْحَنُ فيه العامة .

[رفع]

قال أبو حاتم من قرون البقر الأَرْفَحُ
وهو الذى يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قَبْلَ أَذُنَيْهِ فى تَبَاعُدٍ
ما بينهما قال والأَرْفَى الذى يَأْتى أَذُنَاهُ
قَلَى قَرْنَيْهِ .

الحاء والراء والباء

ح ر ب حرب حبر ربح رهب بحر
برح مستملات .

[حرب]

قال أبو العباس قال ابن الأعرابي :
الحَرْبُ : السُّلْحُ ، يقال حَرَبَهُ إِذَا أَخَذَ مَالَهُ ،
وَأَحْرَبَهُ دَلَّ عَلَى مَا يَحْرَبُهُ ، (وَحَرَبَهُ^(١)) إِذَا
أَطْعَمَهُ الْحَرْبَ . وهو الطَّلَعُ ، وَأَحْرَبَهُ :
وجله مَحْرُوبًا .

وقال الليث : الحرب : قَيْضُ السَّلْمِ ،
تَوَثُّتْ ، وتصغيرها حَرْبٌ بغير هاء رواية
عن العرب ومثلها ذُرْبِعٌ وَقُورِسٌ وَقُورِسٌ^(٢)

أَتَى (وَيُؤَيِّبُ^(٣))) وَذُوؤَيْدٌ تصغير ذُوؤَيْدٍ
وَقُدَيْرٌ تصغير قُدَيْرٍ . وَخُلَيْقٌ يقال مِخْلَفَةٌ
خُلَيْقٌ . كل ذلك تَأْنِيثٌ بِصَغَرٍ بغير هاء .
قلت أنثوا الحرب لأنهم ذهبوا إلى المَحَارَبَةِ ،
وكذلك السَّلْمُ والسَّلْمُ يذهب بهما إلى السَّلَّةِ ،
فَوَثُّتْ .

وقال الليث رجلٌ مُحَرَّبٌ : شُجَاعٌ .
وفلان حَرَبٌ فلانٍ أى مُحَارِبُهُ . ودارُ الحربِ
بِلَادُ الْمُشْرِكِينَ الذين لا صَلَاحَ بينهم وبين
المسلمين . وتقول حَرَبْتُ فلانا تَحْرِيبًا إِذَا
حَرَشْتَهُ تَحْرِيشًا بِإِنْسَانٍ فَأُولِيعَ بِهِ وَبِعَدَاوَتِهِ .

(١) في الأصل ونوت : وقد سوتها من م كما

في اللسان

(١) النكلمة من « م » .

(٢) كلمة « قوريس » ساقطة من م

وَيَقَالُ حَرْبٌ فَلَانِ حَرْبًا ، وَالْحَرْبُ ^(١)
 أَنْ يُوْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٌ ^(٢)
 نَزَلَ بِهِ الْحَرْبُ ، وَهُوَ مَحْرُوبٌ حَرْبٌ .
 وَحَرْبَةُ الرَّجُلِ : مَالُهُ [الَّذِي ^(٣)] يَعِيشُ بِهِ .
 وَالْحَرْبُ : الَّذِي سَلِبَ حَرْبَتَهُ . ابْنُ ثُمَيْلٍ
 فِي قَوْلِهِ « اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنْ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ
 حَرْبٌ » قَالَ يَبَاعُ دَارُهُ وَعَقَارُهُ ، وَهُوَ مِنْ
 الْحَرْبِيَّةِ .

مَحْرُوبٌ : حَرْبَ دِينِهِ أَيْ سَلِبَ دِينَهُ ،
 يَعْنِي قَوْلَهُ « فَإِنْ الْمَحْرُوبُ مِنْ حَرْبِ دِينِهِ »
 وَقَالَ اللَّهُ « يُخَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ^(٤) » يَعْنِي
 الْمَعْصِيَةَ وَقَوْلَهُ « فَأَذْنُوبُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ ^(٥) » يَقَالُ : هُوَ الْقَتْلُ أَمَا قَوْلُهُ جَلَّ
 وَعَزَّ « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُخَارِبُونَ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ ^(٦) » الْآيَةُ فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ النَّحْوِيَّ
 زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ ^(٧) هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي
 الْكُفَّارِ خَاصَّةً .

وَرَوَى [فِي ^(٨)] التفسير أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ
 الْأَسْلَمِيَّ كَانَ عَاهَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَلَّا يَعْرِضَ لِمَنْ يَرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَلَّا يَمْنَعَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُ مَنْ يَرِيدُ أَبَا بُرْدَةَ فَرَّ
 قَوْمٌ بِأَبِي بُرْدَةَ يَرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَعَرَضَ أَصْحَابُهُ لَهُمْ فَقَتَلُوا وَأَخَذُوا الْمَالَ ،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى نَبِيِّهِ ، وَأَتَاهُ جَبْرِيلُ
 فَأَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُهُ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْهُمْ ^(٩)
 قَدْ قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ ، وَمَنْ
 قَتَلَ وَلَمْ يَأْخُذْ الْمَالَ قَتَلَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ الْمَالَ
 وَلَمْ يَقْتُلْ قَطَعَ يَدَهُ لِأَخْذِهِ الْمَالَ ، وَرِجْلَهُ
 لِأَخَافَتِهِ السَّبِيلَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ شَيْوِخُ حَرْبِيٍّ وَالوَاحِدُ
 حَرْبٌ ^(١٠) شَبِيهٌ بِالْكَلْبِيِّ وَالْكَلْبِ . وَأَنْشَدَ
 قَوْلَ الْأَعْشَى ^(١١) .

(٨) م « أَنْ »

(٩) د « قَتَلَهُ » وَتَضَوُّيْهَا مِنْ م كَانِ الْإِسْلَامِ

(١٠) فِي نَسْخَةِ (م) ضَبَطَ لِرَاءَ بِالْكَوْنِ . وَصَوَابُهَا
 الْكَسْرُ كَمَا فِي الْإِسْلَامِ وَلَيْسَ سَيَأْتِي فِي قَوْلِهِ شَيْءٌ بِالْكَسْرِ
 وَالْكَلْبِ .

(١١) دِيوَانُ الْأَعْشَى ص ١٣ : وَقِيلَ :

رَبِّ رَفْدٍ حَرَقَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ

م وَأَسْرَى مِنْ مِثْلِهِ أَقْبَلُ

(١) م « فَالْحَرْبُ »

(٢) زَادَ « م » أَيْ

(٣) التَّكْلُفُ مِنْ م

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ — ٢٧٩

(٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ — ٢٣

(٦) د (ق)

وقال ابن الأعرابي: الحَرَابُ: يجلس الناس
ويجتمعهم .

وقال الأصمعي: العرب تسمى القصرَ
مَحْرَابًا لِشَرَفِهِ . وأنشد .

أودمية صَوَّرَ مَحْرَابُهَا

أودرة شَيْفَتْ إِلَى تاجر

أراد بالحَرَابِ القصر، وبالدُّمِيَّةِ الصورة .

وقال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء

دخلت مَحْرَابًا من مَحَارِبِ حِمْيَرَ فَتَفَخَّ في

وجهي رِيحُ السَّكِّ أَرَادَ قَصْرًا أَوْ مَا يَشْبُهه

القصر ، وقال الزجاج في قول الله جل وعز

« وهل ^(١) أنَّا نأْتِي الخصمَ إِذْ تَسُوْرُو الْحَرَابَ »

(قال: الحَرَابُ ^(٢)) أَرْفَعُ يَدِي فِي الدَّارِ ،

وَأَرْفَعُ مَكَانَ فِي السَّجْدِ . قال والمَحْرَابُ

ههنا كَالْمَرْفَعَةِ وَأَنْشَدَ ^(٣) .

رَبِّةٌ مَحْرَابٍ إِذَا جِئْتَهَا

لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمًا

وشيوخ حَرَبِي بِطَعْنِي أُرِيكَ

وَنِسَاءَ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِ

قلت ولم أسمع الحَرَبِيَّ يَمَقُّ الكَلْبِيَّ

إِلَّا ههنا . ولعله شَبَّهه بِالْكَلْبِيَّ أَنَّهُ عَلَى

مِثَالِهِ .

وقال الليث . الحَرَبَةُ دُونَ الرَّمْحِ

وَالْجَمْعُ الْحَرَابُ .

قال والمَحْرَابُ . المَرْفَعَةُ وَأَنْشَدَ قَوْل

أَمْرِئِ الْقَيْسِ ^(٤) .

كَفْزِلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْوَالِ .

قال والمَحْرَابُ عِنْدَ الْعَامَةِ الْيَوْمَ مَقَامُ

الْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ .

وَكُنْتُ بِمَحَارِبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَسَاجِدَهُمْ

الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ .

قال أبو عبيد . المَحْرَابُ : سَيِّدُ الْمَجَالِسِ

وَمُقَدِّمُهَا وَأَشْرَفُهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ السَّاجِدِ .

(١) صدره كما في ديوان امرئ القيس ٣٣

وماذا عليه أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِسَا

كَفْزِلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْوَالِ

وفي اللسان : محارب أقوال فلا عن الأزهري

(٢) سورة ص — ٢١

(٣) النكلة من م

(٤) نبه اللسان للوضاح المين .

وقال الفراء في قول الله جل وعز^(١) .
« مِنْ مُحَارِبٍ وَتَمَائِلٍ » ذَكَرَ أَنَّهَا صُورُ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ
لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدُّوْا عِبَادَةً .

وقال الزَّجَّاجُ هِيَ وَاحِدَةُ الْمِحْرَابِ الَّذِي
يُصَلِّي فِيهِ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِثْ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمِهِ بِالْعَلاَئِفِ
فَأَتَانَهُمْ وَدَخَلَ مُحْرَابًا لَهُ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ
النَّجْرِ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلصَّلَاةِ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
غُرْفَةٌ يُرْتَقَى إِلَيْهَا . وَقَالَ الْإِثْمُ الْمُحْرَابُ
عِنْدَ الدَّيَّانَةِ .

(ابن^(٢) الأَنْبَارِيُّ) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ :
سُمِّيَ الْمُحْرَابُ مُحْرَابًا لِأَنَّهُ لَفَرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ وَبُعْدِهِ
عَنِ النَّاسِ .

وَمِنْهُ يُقَالُ فَلَانٌ حَرَبٌ فَلَانٌ إِذَا كَانَ
بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ وَمِبَاغُضَةٌ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ :

وَحَارَبَ مَرْقَهَا دَقَهَا

وَسَامِيَ بِهِ عُتْقُ مِسْعُ
أَرَادَ بَعْدَ مَرْقَهَا مِنْ دَقَهَا .

وقال الرَّاغِزُ :

* كَانَهَا كَمَا تَمَّا مُحْرَابُهَا *

وقال الْأَعْمَشُ^(٣) .

وَتَرَى جُلُوسًا يَنْصُصُ بِهِ الْحَبَّ

رَابٌ مِلْقُومٌ وَالتِّيَابُ رِقَاقٌ

أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ . قَالَ : وَالْحِرَابُ دَوِيَّةٌ عَلَى
خِلْقَةٍ سَمَّيَ الْأَرْصَ ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٌ ، دَقِيقَةُ
الرَّأْسِ ، مَخْطُطَةُ الظُّلُمِ ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ
نَهَارَهَا . وَالْجَمْعُ مُحْرَابٌ . قَالَ وَالْحِرَابُ :
رَأْسُ الْمِسْأَرِ فِي الْخَلْقَةِ فِي الدَّرْعِ .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : الْحِرَابُ : مَسَامِيرُ

الدَّرْعِ . وَقَالَ لُبَيْدٌ :

* كُلُّ حِرَابٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ^(٤) *

(٣) ديوان الْأَعْمَشِ ص ٢١٥ . وَالرَّوَايَةُ فِيهِ
وَتَرَى جُلُوسًا يَنْصُصُ بِهِ الْمُحْرَابُ كَالْأَسَدِ وَالتِّيَابُ رِقَاقٌ

(٤) هَذَا عَجَزِيَّةٌ صَدَرَتْ عَنْ كَافِي « م »

أَحْمَدُ الْمُجَنَّبِيُّ مِنْ عَوْرَتِهَا

(١) سُورَةُ سَبَأٍ — ١٣

(٢) مَا يَمِينُ الْقَوْسَيْنِ مِنْ « م » هَذَا وَقَدْ قُتِلَ عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ هَذِهِ الْفَرَقَةُ فِي الْبَلَدِ .

قال : وقال أبو عمرو الشيباني :
حَرَابِيَّ اللَّتَنِ : لَحْمُ اللَّتَنِ ، قال : وَاحِدُهَا
حِرْبَاءُ ؛ شَبَّهَ بِحِرْبَاءِ الْفَلَاةِ وَإِنَاءُ الْحَرَابِيِّ
يقال لها أُمّهَاتُ حَبِيبٍ ^(١) ، الواحدة أُمُّ حَبِيبٍ ،
وهي قَدِيرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا الْعَرَبُ بَقَّةً .

وقال أبو عبيد قال أبو زيد : أرضٌ
مُحَرَّبَةٌ مِنَ الْحِرْبَاءِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْحَرَبَةُ :
الْجَوْلَانِيُّ .

وقال الليث : الْحَرَبَةُ : الرِّعَاءُ .

أبو عبيد : حَرَبَ الرَّجُلُ يَحْرِبُ حَرْبًا
إِذَا غَضِبَ . قال وحرَّبتُ عليه غيري
أى أغضبتُهُ وسانن مُحَرَّبٌ مُدْرَبٌ إِذَا كَانَ
مُحَدَّرًا مَوْثَلًّا .

أبو عبيد عن يونس قال : [أَحْرَبْتُ ^(٢)]
الرَّجُلَ : إِذَا دَلَّلْتَهُ عَلَى مَالٍ يَغِيرُ عَلَيْهِ .

عمرو عن أبيه : الْحَرَبَةُ : الطَّلَقَةُ
إِذَا كَانَتْ بِقَشْرِهَا ، وَيُقَالُ لِقَشْرِهَا إِذَا تَرَعَتْ
الْقَبِيضَةَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : الْحَرَابُ :
الْقَبِيلَةُ . وَلِلْحَرَابِ الْفُرْقَةُ . وَلِلْحَرَابِ :
صَدْرُ الْجَلِيسِ [وَالْحَرَابُ ^(٣)] مَاؤَى الْأَسَدِ ،
يقال : دَخَلَ فُلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي حِرَابِهِ
وَعِيْلِهِ وَعَرِينِهِ وَرَجُلٍ مُحَرَّبٍ ^(٤) أَى عَارِبٍ
لِمَدُونِهِ . وقيل سمى حِرَابُ الْإِمَامِ حِرَابًا
لأنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ فِيهِ لَمْ يَأْمَنَ أَنْ يُلْحَنَ
أَوْ يُخْتَلَى ، فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا كَأَنَّهُ مَاؤَى
الْأَسَدِ .

[رحب]

شمر عن ابن شمير في قول الله جل وعز :
« ضَلَّتْ ^(٥) عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ »
أى عَلَى رُحْبِهَا وَسَمِهَا . وَأَرْضٌ رَحِيْبَةٌ :

(٣) التَّكَلُّفُ مِنْ م ، وَخِطْبُهَا السِّيَاقُ . حَيْثُ
ذَكَرَ الْحَرَابَ قَبْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ

(٤) فِي الْإِنْسَانِ : « وَرَجُلٌ عَرَبٌ يَكْسِرُ الْمِمْ
وَعَرَابٌ : شَدِيدُ شَجَاعٍ » وَلِلَّ كَلِمَةِ عَرَابٍ سَاقِلَةٌ
مِنْ لَسَخِ التَّهْذِيبِ . وَالْأَفْلَاحُ وَجْهٌ لَدُنْكَ عَرَبٌ هُنَالَهُ
فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ يَصْدُرُ عَنْ مَعَانِي عَرَابٍ .

(٥) سُورَةُ النَّوْمِ — ١١٨

(١) نَوْمٌ « حَيْرٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . فَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ بِالْثَوْنِ فِي التَّامُوسِ « حَبْنٌ » وَكَذَلِكَ
أُورِدَهَا الْإِنْسَانُ . وَبَدِيلٌ مَا بَعْدَهُ

(٢) فِي الْأَصْلِ حَرَبْتُ . وَقَدْ صَوَّبْنَا مِنْ م وَمِنْ
الْإِنْسَانِ قَلَابَةً مِنَ الْأَرْهَمِيِّ .

وَاسِئَةً . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّحْبَةُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَمْعُهَا رُحَبٌ ، مِثْلُ قَرْيَةٍ وَقَرْي . قُلْتُ وَهَذَا يَحْيَى شَاذًا فِي بَابِ النَّاقِصِ ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَاصْبَحْتَ فَعَلَةً جُمِعَتْ عَلَى فَعْلٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثَقَّةٌ لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّحْبُ وَالرَّحِيبُ : الشَّيْءُ الْوَاسِعُ . قَالَ : رَحْبُهُ [الْمَسَاجِدُ] سَاحَاتُهَا . وَهَوَلُ رَحَبٍ يَرْحُبُ رُحْبًا وَرَحَابَةً . وَرَجُلٌ رَحِيبٌ الْجُوفِ : وَاسِعُهُ . وَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ : أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكَرِّمَانِيَّ .

يَعْنِي أَوْسَعَكُمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَهَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعْلٍ مُجَاوِزٍ وَفَعْلٌ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا . قُلْتُ لَا يَمْوُزُ رَحْبَكُمْ عِنْدَ التَّحْوِينِ ، وَنَصْرٌ لَيْسَ بِمُجَجَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ أَرْحَبُ حَيٍّ أَوْ مَوْضِعٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ التَّجَائِبُ الْأَرْحَبِيَّةُ . قُلْتُ :

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبُ فَحَلًّا^(٢) نُسِبَتْ إِلَيْهِ التَّجَائِبُ لِأَنَّهَا مِنْ نَسْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ مَرْحَبًا ، مَعْنَاهُ أَنْزَلَ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ قَائِمٌ^(٣) فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ . وَسُئِلَ الْخَلِيلُ عَنْ نَضْبِ مَرْحَبًا فَقَالَ فِيهِ كَيْفُ الْفَعْلِ ، أَرَادَ^(٤) بِهِ أَنْزَلَ أَوْ أَقِيمَ فَتَنَضَّبَ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ ، فَلَمَّا عَرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ^(٥) أَمِيتَ الْفَعْلُ . قُلْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِمْ : مَرْحَبًا ، أَتَيْتَ رُحْبًا وَسَعَةً لَا ضِيقًا . وَكَذَلِكَ قَالَ سَهْلًا ، أَرَادَ تَزَلَّتْ بَلَدًا سَهْلًا لَا حَزَنًا غَلِيظًا .

وَقَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ ، وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ وَمَسْهَلًا بِكَ اللَّهُ . وَهَوَلُ الْعَرَبِ : لَا مَرْحَبًا بِكَ أَيْ لَا رَحِيتُ عَلَيْكَ بِإِلَادُكَ . قَالَ وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعَلَيْهِ ، نَحْوُ سَهْمًا وَرَحْبًا وَجَدْنًا وَعَقْرًا ؛ يَرِيدُونَ سَهْمًا اللَّهُ وَرَعَاكَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « حَلَّا أَيْ نُسِبَتْ » وَلَكِنَّ الْعِبَارَةَ كَمَا امْتَنَحَاهَا مِنْ « م » وَلَا مَعْنَى لِأَيِّ هُنَا .
(٣) م ، وَأَقِمَ
(٤) م : أَرَادَ . وَمَا فِي الْأَصْلِ مُوَافِقٌ لِللَّسَانِ .
(٥) عِبَارَةٌ « الْمُرَادُ بِهِ » . سَائِلَةٌ مِنْ م

(١) فِي د ، م الْمَجْدُ بِالْأَفْرَادِ وَالْجَمْعِ يَنْسَبُ سَائِلَتُهَا .

وأخبرني المنفرد عن أبي العباس عن سلمة
قال سمعتُ الفراء يقول يقال رَحْبٌ بلادٌ
رَحْبًا ورَحَابَةٌ ورَحِيْبٌ رَحْبًا ورُحْبًا . ويقال
أرَحَبْتُ ، لَمَّةٌ بذلك المعنى .

وقال الليث : الرُّحْبَى على بناء فُعْلَى
أَعْرَضُ ضَلَعٌ في الصدر ، قال : والرُّحْبَى : سِمَةٌ
تَسْمَى بها العربُ على جَنْبِ البعير .

وقال أبو عبيد عن أصحابه : الرُّحْبَيَانِ
مَرَجِعًا لِلرَّحَقَيْنِ ، قال والنَّازِزُ : إِنَّمَا يَكُونُ
فِي الرُّحْبَيْنِ . وقال غيره : الرُّحْبَى : مَنِيضُ
القَابِ مِنَ السَّوَابِ وَالْإِنْسَانِ .

وَرَحْبُهُ مَالِكُ ابْنِ طَوْقٍ : مَدِينَةٌ أَخَذَهَا
مَالِكٌ عَلَى شَاغِلِي الْفَرَاتِ . وَرُحَابُهُ : مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ .

شمر عن ابن شميل قال : الرَّحَابُ فِي
الْأَوْدِيَةِ الْوَاحِدَةُ رَحْبَةٌ ، وَهِيَ مَوَاضِعُ
[مَتَوَاتِلَةٌ] ^(١) يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِيهَا ، وَهِيَ أَسْرَعُ
الْأَرْضِ نَبَاتًا تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي
وَفِي وَسَطِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الشَّرِيفِ

وَيَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ
عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَتْ فِي الْأَرْضِ السُّوْيَةِ نَزَلَهَا
النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ لَمْ يَنْزِلَهَا
النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي فَهِيَ
أَفْنَى ^(٢) تَمْسِكُ الْمَاءَ لَيْسَتْ بِالْمَعْيِرَةِ جَدًّا وَسَعَتِهَا
قَدْرُ غَلَوَةٍ ، وَالنَّاسُ يَنْزِلُونَ نَاحِيَةَ مِنْهَا ،
وَلَا تَكُونُ الرَّحَابُ فِي الرَّمْلِ وَتَكُونُ
فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَفِي ظَوَاهِرِهَا .

وقال الفراء : يقال للصَّعْرَاءِ بَيْنَ أَفْنَى
الْقَوْمِ وَالسَّجْدِ رَحْبَةٌ . وَرَحْبَةٌ اسْمٌ وَرَحْبَةٌ
نَمَتْ . يُقَالُ بِلَادٌ رَحْبَةٌ ، وَلَا يُقَالُ رَحْبَةٌ .
قُلْتُ ذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ بِلَادٌ رَحْبٌ
وَبِلَادٌ رَحْبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ بِلَادٌ سَهْلٌ وَبِلَادٌ
سَهْلَةٌ .

[برج]

قال الليث بَرَحَ الرَّجُلُ يَبْرَحُ بَرَا حًا :
إِذَا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيُقَالُ مَا بَرَحْتُ أَفْعَلُ
كَذَا ، بِمَعْنَى مَا زِلْتُ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
« لَنْ ^(٣) نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ » أَي لَنْ نَزَالَ .

(١) - أفنى أى خفرة .

(٢) - سورة طه - ٩١ .

(١) الزيادة من (م)

الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد . وقال
ابن كُنَاسة : كل رَجح تكون في نجوم القنيطر
فهو عند العرب بَوَارِجُ ، قال وأكثرُ
ما تَهَبُّ بنجوم الليزان ، وهي السَّائِمُ ، وقال
ذو الرمة (٢)

لَا بَلْ هُوَ الشَّقُوقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّهَا
مَرًّا سَعْلَبٌ وَمَرًّا بَارِحُ تَرَبُّ
قَسبها إلى التُّرابِ لَهَا تَبِيطَةٌ لَارِبِيَّةٌ :
وراح الصيف كلها تَرَبَّةٌ .

وقال الليث : يقال للمحموم الشديد
الحُمَّى : أصابته البرحاء ، ويقال برَّحَ بنا
فلانٌ تبريحاً فهو مبرَّحٌ ، وأنا مبرَّحٌ : إذا ذاك
يلحاح الشقة ، والاسم التبريح والتبرُّح .
وأشد (٣) :

* لنالوالموى برَّح على من يفاكبه *
والتبريح : كلفُ العبثة في مشقة .

وقول العرب : بَرَحَ الخفاء . قال بعضهم
معناه زال الخفاء ، وقيل معنى بَرَحَ الخفاء
أى ظهر ما كان خافياً وانكشف ، مأخوذ من
بَرَّاح الأرض وهو الظاهر البارز . وقال الليث :
البرَّاح : البيان ، يقال جاء بالكفر برَّاحاً
ويجوز أن يكون قولهم بَرَحَ الخفاء أى ظهر
ما كنت أخفى .

والبرَّاح من الظباء والطيور خلافُ
السائح وقد مرَّ تفسيرها في باب (سنح) من
هذا الكتاب .

وقال الدينوري : التبرُّوحُ : هو اللقَّاحُ
الأضفرُ مثل الباذنجان طيب الرائحة ويدخل
في الأدوية ، ويسمى المقد (١) أيضاً . قال والقَّاحُ
أيضاً ضربٌ من الفزريك أجردٌ فيه حمرة .

وقال الليث : (٣٠٤) البرَّاحُ من الرياح :
التي تحلُّ التُّرابَ في شدة الهبوب .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : البرَّاحُ
الشَّمَالُ في الصيف خاصة . قلت وكلامُ العرب

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٢

(٣) البيت في الرمتي ديوانه من ٢٣ . والروايفيه

من تطلق ياي عن دار جيرة
لنا والموى برج على من يتأله

(١) في الغاموس مادة «م غ د» ضبطا يكون
العين ثم قال وقد مرَّ .

وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبْرَحًا ، وَلَا تَقُلْ مُبْرَحًا .
ويقال هذا الأمرُ أَمْزَحُ حَتَّى مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ
أَيَّ أَشَقٍّ وَأَشَدُّ . وَأَشَدُّ لِي الرِّمَّةُ ١١ .

أَيْنَا وَشَكْوَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةٌ
حَتَّى وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أَمْزَحُ

أبو عبيد عن الأعمى إذا تمدَّدَ المحموم
لِلْحُمَى فَذَلِكَ الْمَطْوَاءُ فَإِذَا تَنَاقَبَ عَلَيْهَا فِيهِ
الثَّوْبَانِ ، فَإِذَا عَرِقَ عَلَيْهَا فِيهِ الرَّحَصَاءُ ،
فَإِنْ اشْتَلَّتْ الْحُمَى فِيهِ الْبُرْجَاءُ ، وَالْبِرْجَاءُ :
الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ
لَقِيتُ مِنْهُ الْبَرِّحِينَ وَالْبُرِّحِينَ . وَرَوَى
أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْقُرَاءِ : لَقِيتُ
مِنْهُ نَبَاتَ بَرِّحٍ وَبَنَى بَرِّحٍ ، كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ
الدَّاهِيَةُ وَالشَّدَّةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ
رَحْرَحًا بَارِحًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَرَحْرَحَى لَهُ وَمَزَحَى

إِذَا تَجَبَّبَ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَعْمَى ١٢ :

• أَمْزَحْتُ رَبًّا وَأَمْزَحْتُ جَارًا •

قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَعْظَمْتُ رَبًّا ، وَقَالَ
آخَرُونَ : أَعْجَبْتُ رَبًّا ، وَقَالَ الْكُتُمْتُ مِنْ
رَبِّ . وَقَالَ الْأَعْمَى : أَمْزَحْتُ : بَالَقْتُ ،
لَوْ مَا وَأَمْزَحْتُ كَرَمًا أَيْ جَعَلْتُ بِأَمْرِ مُفْرَطٍ .
وَقَالَ ابْنُ بَرُّوجٍ : قَالُوا الْمَرَاةُ : أَمْزَحْتُ عَائِدًا
وَأَمْزَحْتُ الْعَائِدُ : إِذَا تَجَبَّبَ مِنْ جَاهِلًا ،
وَهُوَ وَالِدٌ ذَاتُ صَبِيٍّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرُّوحَةٌ
كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ هُوَ بَرُّوحَةٌ
مِنَ الْبَرِّحِ يَرِيدُ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ . قَالَ :
وَأَمْزَحَ فُلَانٌ رَجُلًا إِذَا فَضَّلَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ تَفَضَّلَهُ . قَالَ وَقَالَ الْعُدْرِيُّ : بَرِّحَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَيْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَإِذَا غَضِبَ
الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ قِيلَ : مَا أَشَدُّ مَا بَرِّحَ

(٢) صدره كما في اللسان « أقول لها حين جد
الرجل » وفي د فأمزحت : بالفاء والبيت في الديوان
الأعشى ص ٢٩ : —

تقول ابني حين جد الرجل لي أمزحتوبيا وأمزحت جارا
منا وقد ضبط اللسان ناء الفاعل في أمزحت بالكسر
بناء على أن هذا خطاب لابنته . ولكن رواية الديوان
تدل على أنه خطاب من ابنته له ، ولقد ضبطنا الناء بالفتح .
وكذلك فصحت الناء في كلمة أعظمست في شرح البيت .

وقد وضع يده على حاجبه ينظر زوالها أو غروبها.
ثعلب عن ابن الأعرابي ذلكت برّاح
أى استخرج منها. وأنشد الفراء :

هذا مُقام قدّمى ربّاح
ذَبَبَ حتى ذلكت برّاح^(١)

يعنى الشمس. قال شمر قال ابن أبي ظبية
العنبرى :

* بُسْكَرَةٌ حتى ذلكت برّاح *

أى بعثت رايح فأسقط الياء^(٢) مثل
جرف هار وهائر. وقال الفضل ذلكت
برّاح وبرّاح بكسر الماء وضهما. وقال
أبو زيد ذلكت برّاح مجرور منون وذلكت
برّاح مضموم غير منون.

حدثنا الكوفي حدثنا الحلواني حدثنا عفان
عن حماد بن سلمة عن حميد^(٣) ، قال : قلنا
للحسن ما قوله ضرباً غير مبرّح ؟ قال : غير

عليه ، والعرب تقول فلما البّارحة كذا
وكذا ، لليّلة التى^(٤) مَضَتْ يقال ذلك بعد
زوال الشمس. ويقولون قَبْلَ الزّوال فلما
الليّلة كذا وكذا ، وقول ذى الرمة^(٥) :

* تَبَلَّغَ بِارِحَتِي كَرَاهُ فِيهِ *

قال بعضهم : أرَادَ النّومَ الذى شق عليه
أمره لا متناعه منه ويقال أراد نوم الليّلة البّارحة .
والعربُ تقولُ ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ،
أى ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ التى نحن فيها بالليّلة الأولى
التي قد بَرِحَتْ أَوْ زَالَتْ ومضت . ويقال
لِلشَّمْسِ إِذَا غَرَبَتْ : دَلَكْتَ بِرَّاحٍ يَهَذَا ،
على فَعَالٍ ، والمعنى أَشْأَ زَالَتْ وَبَرِحَتْ حين
غَرَبَتْ . وَبَرَّاحٍ بمعنى بَارِحَةٍ ، كما قالوا
لِكَلْبٍ الصَّيْدِ كَسَابٍ بمعنى كَلِيبَةٍ ، وكذلك
حَذَامٍ بمعنى حَاذِمَةٍ . ومن قال دَلَكْتَ
الشَّمْسُ بِرَّاحٍ ، فالعنى أَشْأَ كادت تُغْرِبُ

(١) م « الى قد مضت » .

(٢) ديوان ذى الرمة تحقيق كارليل هيس م ٥٩٣ ،
وعينه : وآخر قيله فله ثيم .
وقبل البيت بيت آخر هو :

ومثل اللسان بين خيل عبيد كأنه رجل أُميم
والعنى كما أورد محقق الديوان ، اشتد عليه النوم فى
البارحة وكذلك فى اليوم قبله .

(٣) فى اللسان : ذلكت برّاح أى استخرج منها ،
ثم ذكر البيت . وعلق عليه بأن الفراء رواه بكسر الياء .
ولسب اللسان البيت للنفوى

(٤) يريد المحزنة لأنها ترسم ياء :

(٥) عبارة « حدثنا الحلواني » ساقطه من م

الله « فارتجت بحلوتهم ». ويقال أعطيتُه
للل مُرَابِحَةً على أن الربح يدنى وينته ، هذا
قول الليث . وقال غيره . بِمَقْصِدِ السَّلْعَةِ
مُرَابِحَةً على كل عشرة دراهم دراهم ،
وكذلك اشترَيْتُهُ مُرَابِحَةً ، ولا بد من
تسمية الربح .

وقال الليث رُبَّاحُ اسم القرد ، قال :
وصُربٌ من التمر يقال له زُبُّ رُبَّاح . وأنشد
شمر البعيت :

شامية زرقى الميون كأنها
رَبَّاحِيحٌ تَنْزُو أَوْفَرَارٍ مُزَلِّمٌ
وقال أبو عبيد : الرُّبَّاحُ : القرد في باب
فُقال . وقال : بن الأعرابي : هو الرُّبَّاحُ
للقرد ، وهو الهَوْبَرُ والْحَوْدَلُ^(١) . وقال
خالد بن جنيه : الرُّبَّاحُ الفَصِيلُ والحاشيةُ
الصغيرُ الضَّأوى . وأنشد :

حطت به الدَّلُو إلى قعر الطَّوى
كأنما حطت بِرُبَّاحٍ قَتِي

مؤثِّر . وهو قول القراء . وقال ابن الأعرابي :
دَلَكْتُ براج أى استخرج منها . وروى شمر
في حديث عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن التَّوْلِيهِ والتَّبْرِيجِ ، قال التَّبْرِيجُ قَتْلُ
السود ، جاء التفسيرُ مُتَّصِلًا بالحديث . قال شمر
ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكره^(٢)
من كراهة إلقاء السَّكَّةِ إذا كانت حَيَّةً على
النار . وقال : أما الأكلُ فَتَوَكُّلٌ ولا يَمُجِيبُ
قال : وذكر بعضهم أن إلقاء القتل في النار
منه . قلت : ورأيت العرب يملأون الرعاء
من الجراد وهي تهتمش فيه ، ويحترفون حفرة
في الرمل ويوقدون فيها ، ثم يَكْبُونُ الجَرَادَ
من الوعاء فيها ويهيئون عليها الإبرة حتى تموت ،
ثم يستخرجونها ويشرُّونها في الشمس فإذا
بيست أكلوها .

[رج]

قال الليث رَجَّحَ فلانٌ وأَرْجَحْتُهُ ، وهذا
مع مَرْجٍ إذا كان مَرْجٍ فيه والعرب تقول
رَجَّحْتُ مَجَارَتَهُ إذا رَجَّحَ صاحبها فيها . قال^(٣)

(١) فى م « والمودك » . وهو تحريف وفى اللسان
مادة ح دل « والمودك ذكر القرد .

(١) ذكرتها النسخ « مما »

(٢) سورة البقرة — ١٦

يقال رَبيعٌ ورَبيعٌ مثل حَارِسٍ وحَرَسٍ .
وقال شعر : الرَّبيعُ : الشَّعْمُ ، قال ومن رواه
رُبْعًا فهو ولد الناقة وأنشد :

* قد هدلت أفواه ذى الرُّبوح *
وأما قول الأعشى ^(١) :

* مثلكم مددت نصاحات الربيع *
فقد قيل إنه أراد الربيع ، فأبدل الحاء
من العين .

[حبر]

روى عن التِّمِّىَّ صلى الله عليه وسلم أنه قال
« يخرج رجل من النار قد ذهب حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ »
قال أبو عبيد ، قال الأعمش : حَبْرُهُ ^(٢) (وسَبْرُهُ)
هو الجمال والبهاء . يقال فلان حسن الحبر
والسَّبر . وقال ابن أحرود : كَرَّ زَمَانًا :

لَيْسَنَا حَبْرُهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا
لأجيال وأصال قُضِينَا
أى ليسنا جماله وهيبته وقال أبو عبيد قال غيره :
فلان حسن الحبر والسَّبر ^(٣) إذا كان جميلًا

(٤) صدره فى الديوان ص ٣٣ قرى القوم نفاوى
كلهم .

(٥) التكة من م
(٦) فى الأصل « المبرة والبيرة » بالناء المربوطة
فيهما . وهو غير مناسب ، لأن الأزمري يكلم فى هذه
البارة عن فم الحاء والسبى أو كثرهما .

قال أبو المهيبة كيف يكون فصلاً صغيراً
وقد جعله قتيباً ، والثَّيِّبُ ابن خمس سنين ،
وأنشد شعر لخداش بن زهير :

وَمَسَّبُكُمْ سُبَّيَّانٌ ثُمَّ تَرَكْتُمْ
تَنْتَجِبُونَ تَنْتَجِجَ الرَّبَّاحُ

وأنشد ابن الأعرابى لخفاف بن نذبة :

قَرَوْا أَضْيَاقَهُمْ رُبْعًا يَبِيجُ
يَحْيَى بِفَضْلِهِنَّ ^(١) الْمِسَّ سُمُرُ

قال ابن الأعرابى : الرَّبيعُ والرَّبيعُ مثل
البَدَلِ والبَدَلُ . وقد رَبيعَ برَّيحَ رِبْعًا
ورَبْعًا ^(٢) . قال والبيجُ قِداحُ اللِّيسر . قال
ويقال الرَّبيعُ . الفصل ، وجمعه رِبَاحٌ مثل
جمل وجمال ، ويقال الرَّبيعُ الفِصَالُ ، واحدا
رَاجِح . بقول ^(٣) أعوزهم الكبار فقامروا
على الفِصَالِ . قال : ويقال أَرَمَجَ الرجلُ إذا
نحر لضيافته الرَّبيعَ ، وهى الفِصْلان الصغارُ .

(١) رواه السان يحيى بفضلهن الى سمر . ورواية
المفائيس : جيش بفضلهن الى سمر
(٢) م « ربعا » ، وما فى الأصل أولى بدليل
ما بعده .
(٣) يفسد الحفاء بن نذبة فى بيته المتقدم : قروا
أضيافهم الخ .

حَسَنَ الْهَيْئَةِ بِالْفَتْحِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : هُوَ عِنْدِي
بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرُ حَبْرَتِهِ حَبْرًا إِذَا
حَسَّنَتْهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ يُقَالُ لِلطُّفَيْلِ
الْفَتَوِيُّ : مُحَبَّبٌ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ
يُحَسِّنُ الشَّعْرَ . قَالَ وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ التَّحْيِيرِ
وَحُسْنِ الْخَطِّ وَالنَّطْقِ . شَمَّرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ الْعَبِيرُ وَالسَّبْرُ بِالسَّكَرِ . قَالَ وَأَخْبَرَنِي
أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ أَنَّهُ قَالَ : وَقَفْتُ عَلَى رَجُلٍ
مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِي مِنَ الْعِرَاقِ ،
قَالَ : أَمَّا اللِّسَانُ قَبْدَوِيٌّ ، وَأَمَّا السَّبْرُ فَخَضَرِيٌّ .
قَالَ : وَالسَّبْرُ : الرُّيُّ وَالْهَيْئَةُ . قَالَ : وَقَالَتْ
بَدْوِيَّةٌ : أَهْجَبْنَا سَبْرُ فُلَانٍ أَيْ حُسْنُ حَالِهِ
وَحُسْنُهُ فِي بَدَنِهِ ، وَقَالَتْ : رَأَيْتُهُ سَيِّئَ السَّبْرِ
إِذَا كَانَ شَاحِبًا مُضْطَرُورًا فِي بَدَنِهِ فَجَعَلَتِ السَّبْرَ
بِمَعْنَيْنِ :

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَارُ وَالْحَبْرُ أَثَرُ الشَّيْءِ .
وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَبَارُ أَثَرُ
الشَّيْءِ وَأَنْشَدَ :

لَا تَمَلَأِ الدَّوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَأَمَّا الْأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ
فَالْفَقَهَاءُ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ فِيمَعْضِهِمْ يَقُولُ : حَبْرٌ
وَبَعْضُهُمْ : حَبِيرٌ . قَالَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ
حَبِيرٌ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ . وَإِنَّمَا قِيلَ كَسْبُ الْحَبِيرِ
لِسُكُنِ هَذَا الْحَبِيرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ
كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ . قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا أَدْرِي أَهْوَى الْحَبِيرُ أَوِ الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ .
وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : وَاحِدُ الْأَحْبَارِ حَبِيرٌ
لَا غَيْرُ ، وَيُسَكَّرُ الْحَبِيرُ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ
عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : حَبْرٌ وَحَبِيرٌ لِلْعَالِمِ . وَمِثْلُهُ بَزْرٌ وَبَزْرٌ
وَسَجْفٌ وَسَجْفٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ
حَبِيرُهُ وَسَبْرُهُ أَيْ هَيْئَتُهُ وَسَخْنَاؤُهُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ .
أَيْ حَسَنُ الْبَشَرَةِ . وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ
الْحَبِيرُ مِنَ النَّاسِ : الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ النَّبِيرُ .
وَرَجُلٌ حَبِيرٌ نَبِيرٌ . وَقَالَ الثَّعَالُبِيُّ (١) :

كَمَا حَطَّ عِبْرَانِيَّةٌ بِبَيْمِينِهِ

يَدْيَاءَ حَبِيرٌ ثُمَّ عَرَّضَ اسْطَرَا

(١) ديوان الثعالب شرح الفتحى ص ٢٦
من قصيدة مقلها .

أُتِفِرَ رَسْمًا دَارِسًا قَدْ تَتَبَا
بِفِرْوَةِ أَقْوَى بَدَلِ لِي وَأَهْرَا

رواه الرواة بالفتح لا غير.

وقال الليث: هو حَبْرٌ وحَبْرٌ لِلْعَالِمِ ذِمَّةً
كانت أو مُسَلِّماً، بعد أن يكون من أهل
الكتاب. قال: وكذلك الحَبْرُ والحَبْرِيُّ الجَمَالُ
والنِّبَاهُ. قال والتَّحْبِيرُ: حَسَنُ الْخَطِّ.

وأنشد الفراء فيما روى سلمة عنه:

كتعبير الكتاب بخطَّ - يوماً -

يهوديٌّ يُفَارِبُ أو - يَزِيلُ ^(١)

وقال الليث: حَبَّرْتُ الشَّعْرَ والكَلَامَ،
وحَبَّرْتُهُ: حَسَّنْتُهُ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
«فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ» ^(٢) يُسْرُونَ. قال:
والتَّحْبِيرُ والحَبْرُ: التَّسْوِيرُ. وأنشد:
* الحمد لله الذي أَعْطَى الْحَبْرَ *

وقال الزجاج «فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ»
أَيُّ يُكْرَمُونَ إِكْرَامًا يُبَالِغُ فِيهِ. قال: والحَبْرَةُ
لِلْبَالِغَةِ فَيَا وَصِفَ بِمَعْمِلٍ.

وقال الليث: يُحْبَرُونَ يُنْقَمُونَ. قال:

والْحَبْرَةُ النِّعْمَةُ. وقد حَبَّرَ الرَّجُلُ حَبْرَةً وَحَبْرًا
فَهُوَ مَحْبُورٌ.

وقال الزَّارِعِيُّ:

قَدْ لَيْسَتْ الْقَهْرُ مِنْ أَفْئَانِهِ

كُلُّ فَوْقٍ نَاعِمٍ مِنْهُ سَحِيرٌ

وقال بعضُ المفسرين في قوله «فِي رَوْضَةٍ

يُحْبَرُونَ» قال: التَّعَاثُفُ فِي الْجَنَّةِ. وَالْحَبْرَةُ
فِي اللُّغَةِ النِّعْمَةُ النَّامَّةُ.

وقال شمر: الْحَبْرُ صُفْرَةٌ تَرَكَّبُ الْإِنْسَانُ
وَهُوَ الْحَبْرَةُ أَيْضًا. وأنشد:

تَجَلَّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ تَشْمَانِ ذَا أَشْرٍ

كعارض البزق لم يستشرب لَحْبَرًا
وَتَعَوَّذَ ذَلِكَ قَالُ اللَّيْثِ فِي الْحَبْرِ. وقال كثير:
أَوَّلُهُ الْحَبْرُ، وَهُوَ صُفْرَةٌ، فَإِذَا اخْضَرَّ فَهُوَ قَلْبَحٌ،
فَإِذَا أَلْبَحَ عَلَى اللَّيْثِ حَتَّى تَظْهَرَ الْأَسْنَاخُ فَهُوَ الْخَفَرُ
وَالْخَفَرُ.

وقال الليث: بِرُودُ حَبْرَةٍ ضَرْبٌ مِنَ
الْبُرُودِ الْيَمَانِيَةِ.

يُقَالُ بِرُودُ حَبْرَةٍ وَبُرُودُ حَبْرَةٍ. قال:

وَلَيْسَ حَبْرَةً مَوْضِعًا أَوْ شَيْئًا مَعْلُومًا. إِنَّمَا هُوَ
وَشَيْءٌ كَقَوْلِكَ تَوْبٌ قَرْمِزٍ، وَالْقَرْمِزُ حَبْرَةٌ.

(١) رواية السان: أو يزيل: وفي ديريل: ود.

(٢) سورة الروم / ١٥

وقال الليث : الحبير من السحاب ما يرى فيه التتمير من كثرة الماء .

قال : والحبير من زبد الأنعام إذا صار على رأس البعير . قلت صحف الليث هذا الحرف وصوابه الخبير بانحاء لزبد أفواه الإبل هكذا قال أبو عبيد فيما رواه الإيادي لنا عن شمر ، عن أبي عبيد .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن الصيداوى عن الرياشي . قال : الخبير الزبد بانحاء وأما الحبير بمعنى السحاب فلا عرفه وإن كان أخذه من قول الهذلي (١) .

تَعَذَّنْ فِي جَانِبِهِ الْحَبِيرَ

لَنَا وَهِيَ مُزَنَّةٌ وَاسْتَبِيحَا
فهو بانحاء أيضا وسقف عليه في كتاب الخلاء مُسَبَّحًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وروى تميم عن أبي عمرو قال : الحَبَارُ الأرض السريمة الكَلَاءُ .
وقال عنزة الطائي :

(١) البيت لا في ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين ١ : ١٣١ والرواية فيه .

لما وصي خرج واستبيحا
وقال الهامشي وفي رواية مزته وقد وردت في الأصل أيضا . والحبير الزبد .

لَنَا جِبَالٌ وَهِيَ جِبَارٌ

وطُوقٌ يُبْنَى بِهَا الْفَارُ .
ويقال للجبار من الأرض حَبِيرٌ أيضا وقال :
ليس بمُعْشَابٍ اللَّوَى وَلَا حَبِيرٌ
وَلَا بَعِيدٌ مِنْ أَدَى وَلَا قَدَرٌ

قال ، وقال ابن شميل : الجَبَارُ الأرضُ السريمةُ النَّبَاتُ السهلةُ الدفيئةُ التي يبطون الأرض وسرارتها وأراضتها تلك الحماير .
وقد حَبِرَتِ (٢) الأرضُ وأَحْبِرَتْ . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خديجة وأجابته استأذنت أباهما في أن تَتَزَوَّجَهُ وهو تَمِلُ فاذن لها في ذلك ، وقال : هو الفعل لَا يَفْرَعُ أَنْفَهُ فَفَحَرَتْ بَعِيرًا ، وَخَلَقَتْ أَبَاهَا بِالْمَعِيرِ ، وَكَسَتْهُ بُرْدًا أَحْمَرَ ، فَلَمَّا صَعَا مِنْ سُكْرِهِ قَالَ : مَا هَذَا الْحَبِيرُ وَهَذَا الْقَبِيرُ وَهَذَا الْمَعِيرُ ؟ أَرَادَ بِالْحَبِيرِ الْبُرْدَ الَّذِي كَسَتْهُ ، وَبِالْمَعِيرِ الْخَلْقَ الَّذِي خَلَقَتْهُ ، وَأَرَادَ بِالْقَبِيرِ الْبَعِيرَ الْمَنْحُورَ ، وَكَانَ عَقْرَ سَاقِهِ .

وَالْحِبَارَى ذَكَرَهَا الْحَرْبُ ، وَتَجَمَعَ حُبَارِيَاتٌ . وللعرب فيها أمثال جمة ، منها قَوْلُهُمْ أَذْرَقُ مِنْ حُبَارَى ، وَأَسْلَخُ مِنْ

(٢) في القاموس : حَبِرَتْ أَسْنَانُهُ كَفَرَحَ .

حُبَارَى ، لَأَنهَا تَرَى الصَّغْرَ يَسْلُحُهَا إِذَا أَرَاَهَا
لِيَصِيدَهَا فَخُلُوتَ رِيشَهُ يَلْتَقِي سَلْحَهَا . وَيَقَالُ
إِنَّ ذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَى الصَّغْرِ لَنَمِّهِ إِتْيَاهُ مِنْ
الطَّيْرَانِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى : أُنْثَوُ
مِنْ الْحُبَارَى ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعْلَمُ وَلَدَهَا الطَّيْرَانَ
قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِهِ ، فَطَيْرٌ مُعَارِضَةٌ لِقَرْنِهَا
لِيَتَعْلَمَ مِنْهَا الطَّيْرَانِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ لِلْعَرَبِ
« كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى وَتَدْفُ^(١) »
عِنْدَهُ » وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ « تَدْفُ عِنْدَهُ » أَيْ
تَطِيرُ عِنْدَهُ أَيْ تُكَارِضُهُ بِالطَّيْرَانِ وَلَا طَيْرَانَ
لَهُ لَضَعْفِ حِفَايَتِهِ وَقَوْلِهِمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
فَلَانٌ يَمَانِدُ فَلَانًا أَيْ يَمْلُ فَعْلَهُ وَيَبَارِيهِ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى قَوْلُهُمْ : « فَلَانٌ مَيِّتٌ كَمَدَ
الْحُبَارَى » وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْسُرُ مَعَ الطَّيْرِ^(٢) أَهْلُهَا
التَّخْشِيرُ أَيْ تُلْقَى الرِّيشُ ثُمَّ يُبْعِلُ نَبَاتُ
رِيشِهَا فَإِذَا سَارَ سَائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنْ
الطَّيْرَانِ ، فَسَوَتْ كَمَدًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ .

(١) نَدَى بِقَالَ لِلْحَجَّةِ وَنَدَى بِقَالَ لِلْمَلِيقَةِ ، وَهُوَ
الْمُؤَافَقُ لِمَا فِي الْقَامُوسِ مَادَّةُ (دَف) وَعِبَارَتُهُ « وَمِنْ
الطَّائِرِ مَنْهُ فَوْقَ الْأَرْضِ أَوْ أَنْ يَحْرُكَ جَنَاحَهُ ، وَرِجْلَاهُ
فِي الْأَرْضِ » .

(٢) فِي الْأَسْلَسِ « الطَّيْرَانِ » وَلَقَدْ صَحَّحْنَا
مِنْهُمَا كَمَا فِي السَّانِ .

يَزِيدُ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى
إِذَا ظَلَمَتْ أُمَيَّةٌ أَوْ يُبْلِمُ
أَي يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ .
وَالْحُبَايِرُ فِرَاحُ الْحُبَارَى ، وَاحْتِشَاهَا
حُبُورَةٌ جَاءَ فِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ وَقِيلَ
الْيَحْيُورُ ذَكَرُ الْحُبَارَى وَقَالَ :
كَاتَكُمْ رِيشَ يَحْيُورَةٍ
قَلِيلُ الْفَنَاءِ مِنَ الرُّزْمَى

قَالَ : وَالْحُبَارَى لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ،
وَيَبْيَضُ فِي الرَّمَالِ النَّائِيَةِ ، وَكُنَّا إِذَا ظَلَمْنَا
نُسِيرُ فِي حَيَالِ الدَّهْنَاءِ ، فَرُبَّمَا تَقَطَّعْنَا فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ مِنْ بَيْضِهَا مَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ إِلَى الثَّمَانِيَةِ ،
وَهِيَ تَبْيَضُ أَرْبَعَ بَيَضَاتٍ ، وَيَضْرِبُ لَوْنُهَا
إِلَى الْوَرْقَةِ وَطَمَشُهَا أَكْثَرُ مِنْ طَمَشِ بَيْضِ الدَّجَاجِ
وَيَبْيَضُ الثَّمَامُ ، وَالنَّمَامُ أَيْضًا لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا
تَشْرَبُهُ إِذَا وَجَدَتْهُ .

عَمُرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْيَحْيُورُ : النَّامُوسُ مِنْ
الرِّجَالِ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ تَمِيمٌ . وَجَعَلَهُ
الْيَحْيَايِرُ مَأْخُذًا مِنَ الْحَبَرَةِ وَهِيَ الثَّمَنَةُ .

أَبُو الْبَلَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ :

مَا أَغْنَىٰ فَلَانٌ عَنِ حَبْرَاءَ ، وَهُوَ الشَّيْءُ
الْيَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ شَمْرٌ : مَا أَغْنَىٰ فَلَانٌ
عَنِ حَبْرَاءَ : أَيْ شَيْئًا . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي :
* أَمَانِي لَا يَغْنِي عَنْهَا حَبْرَاءُ *

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ مَا عَلَىٰ رَأْسِهِ حَبْرَاءُ
(٢٠٥) : أَيْ مَا عَلَىٰ رَأْسِهِ شَعْرَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْحَبْرَاءُ وَالْحَبْرِيَّةُ : الْجَمْلُ الصَّغِيرُ .
وَقَالَ شَمْرٌ : رَجُلٌ حَبْرٍ إِذَا أَكَلَ الْبَرَاغِيثُ
جِلْدَهُ فَصَارَ لَهَا أَثَرٌ فِي جِلْدِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَنِيَّةِ
الَّتِي يَجْمَلُ فِيهَا الْحَبْرُ مِنْ خَرَفٍ كَانَ أَوْ مِنْ
قَوَارِيرِ حَبْرَةٍ وَحَبْرَةٍ ، كَمَا يُقَالُ مَزْرُوعَةٌ ،
وَمَزْرُوعَةٌ ، وَمَنْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَحَبْرَةٌ وَحَبْرَةٌ .
وَحَبْرٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ . وَأَشَدُّ
شَمْرٌ حَبْرِيَّةٌ : فَقَفَا حَبْرٌ ^(١) .

[بِمِصْر]

أَبُو الْمُبَاسِّ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أُنْجَحَرَ
الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَهُ السَّلُّ . وَأُنْجَحَرَ الرَّجُلُ إِذَا
اشْتَدَّتْ حُمْرُهُ أَفْنَهُ . وَأُنْجَحَرَ إِذَا صَادَفَ إِنْسَانًا
عَلَى غَيْرِ اعْتِمَادٍ وَقَصَدَ لِرُؤْيَيْهِ .

(١) مِنْ مَقَالَةِ عَبْدِ بْنِ الْأَبْرَسِ « الْمَقَالَتِ الْعَصْر » ،
شَرْحُ الْمُفْتِطَلِيِّ ص ١٣٨ وَالْبَيْتُ هُوَ :
فَرْدَةٌ فَقَفَا حَبْرٌ . لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرَبِيٌّ

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ لَقِيْتَهُ صَخْرَةً بَحْرَةً ^(٢) .
وَقَالَ اللَّيْثُ : مُمَيَّ الْبَحْرُ بَحْرًا لَا سَبْعَ بَحْرَةٍ ،
وَهُوَ أَنْ يَسْلُطَهُ وَسَعَتُهُ . وَيُقَالُ اسْتَبَحَرَ فَلَانٌ
فِي الْعِلْمِ . وَتَبَحَّرَ الرَّاهِي فِي رَعْيِ كَثِيرٍ ،
وَتَبَحَّرَ فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ ، وَتَبَحَّرَ فِي الْمَالِ ، إِذَا
كَثُرَ مَالُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمِيَ الْبَحْرُ بَحْرًا
لَأَنَّهُ شَقَّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا ، وَجَعَلَ ذَلِكَ الشَّقَّ
لِمَا نَهَ قَرَارًا ، وَالْبَحْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الشَّقُّ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّاسِقَةِ الَّتِي كَانُوا يَشْقُونَ فِي أَذْنِهَا
شَقًّا : بِحَيْرَةٍ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَانَ النُّحْوِيُّ فِي
قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « مَا جَلَّ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ^(٣) »
وَلَا سَائِبَةٍ : أُثْبِتُ مَا رَوَيْنَا عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي
الْبَحِيرَةِ أَنَّهَا النَّاسِقَةُ كَانَتْ إِذَا نُسِجَتْ خَمْسَةً
أَبْطُنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذِكْرًا بَحَرُوا أَذْنَهَا أَيْ
شَقَّوْهَا ، وَأَعْفَوْا ظَهْرَهَا مِنْ الرُّكُوبِ وَالْحُمُلِ
وَالْتَمِجِ وَلَا تُحْلَأُ عَنْ مَاءٍ تَرُدُّهُ وَلَا تُنَمَّعُ مِنْ
مَرْمَعٍ ، وَإِذَا قُبِهَا الْمَسِي الْمُنْقَطِعُ بِهِ لَمْ يَرْكَبْهَا .
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَحَّرَ الْبَحَارَ
وَحَمَى الْخَلَاءِ وَغَيْرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَمْرُو بْنُ
لُحْيٍ بْنُ قَمْعَةَ بْنِ خُنْدَفٍ .

(٢) فِي مِ صَخْرَةٍ بِحَيْرَةٍ بِدُونِ تَوْنٍ وَكَلَامًا صَوَابٌ .
(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ / ١٠٣ .

قرية هذه بحرنا وروى أبو عبيد عن
الأُموي أنه قال: البَحْرَةُ الأرضُ والبلدَةُ .
قال : ويقال : هذه بحرنا .

قال : ولله البحرُ هو للبح ، وقد أبحر
اللاء إذا صار ملحقاً وقال نصيب :

وقد عادَ ماء الأرضِ بحرًا فزادني
إلى مرضي أن أبحرَ للشربِ العذبِ

وحدثنا محمد بن إسحاق السعدي قال
حدثنا الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق عن

مَمر عن الزهري عن عروة أن أسامة بن
زيد أخبره « أن النبي صلى الله عليه وسلم
ركب حماراً على إكافٍ وتَحَنَّهُ قُطِيفَةً
فَرَكِبَهُ وَأَزْدَفَ أَسَامَةَ - وهو يعود سعد بن
عبادة - وذلك قبيل وقعة بدر [فلما]^(١)

غشيت الجبلين عجاجة الدابة حمر عبد الله
ابن أبي أنفه ، ثم قال لا تَغْبِرُوا عَلَيْنَا ،
ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوق ودعاهم
إلى الله وقرأ القرآن فقال له عبيد الله : أيها
الرؤساء إن كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في
بحرنا ، وإذجع إلى أهلِكَ فمن جاءك منا

وقيل : البحيرةُ الشاة إذا ولدت خمسة
أبطن فكان آخرها ذكراً بحروا أذنبا أي
شقوها وتركت فلا يمسها أحد . قلت : والقول
هو الأول لما جاء في حديث أبي الأحوص
الجشمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال له « أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَمْ رَبُّ غَنَمٍ ؟ » قال :
من كلِّي قد آتاني الله فأكثر . فقال له :
هل تُلْتَقِجُ إِبِلَكَ وافيةً أذنبا فَتَشُقَّ فيها
وتقول بحر ؟ » يريد جمع البحيرة .

وقال الليث : البحيرةُ : الناقة إذا تَنَجَّتْ
عَشْرَةَ أَبْطُنٍ لَمْ تُرَكَّبْ ولم يُنْتَفَعْ بظهرها
فَنَهَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ . قلت والقول هو الأول
قال ^(١) القراء : البحيرةُ : هي ابنة السائبة ،
وسنفسر السائبة في موضعها .

وقال الليث إذا كان البحرُ صغيراً قيل له
بحيرة . قال وأما البحيرة التي بالطيرة فإنها
بحر عظيم وهو [نحو]^(٢) من عشرة أميال
في ستة أميال ، وغرور ما فيها علامة لخروج
الدجال . قلت : والعربُ تقول : لِكُلِّ

(١) في م : وقال القراء .

(٢) النكلة من م .

والنيل وما أشبهها من الأنهار المذبة السكار
فى بحار. وأما البحر الكبير الذى هو
مفيض هذه الأنهار الكبير فلا يكون ماؤه
إلا ملحاً أجاجاً، ولا يكون ماؤه إلا رقيقاً،
وأما هذه الأنهار المذبة فإؤها جار. وسميت
هذه الأنهار بحاراً لأنها مشقوقة فى الأرض
شقاً .

ويقال للروضة بحرة وقد أبحرت
الأرض إذا كثرت منابع الماء فيها .

وقال شمر : البحرة الأوفة^(١) يستنقع
فيها الماء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : البحرة : للخفض من الأرض وأنشد
شمر لابن مقبل .

فيه من الأخرج للرباع قرقة

همل الدياني وسط المعجمة البحر

قال : البحر الفسار والأخرج للرباع
المكاه .

فقص عليه . ثم ركب دابته حتى دخل على
سمير بن عبادة ، قال : أي سعد ، ألم تسمع
ما قال أبو حباب ؟ قال كذا : قال سمير : اغف
عنه واصفح فوالله لقد^(٢) أعطاك الله الذى
أعطاك ، ولقد اضطلع أهل هذه البحيرة على
[أن^(٣)] يتوجوه ، يعنى يملكونه فيمضونه
بالمصابة ، فلما رد الله ذلك بالحق الذى
أعطاكه شريق لذلك فذلك^(٤) فعل به
ما رأيت فمعا عنه النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال الفراء فى قول الله جنل وعز
« ظهر^(٥) الفساد فى البر والبحر » الآية معناه :
أجذب البر ، واقطعت مادة البحر
بذنوبهم ، كان ذلك ليذوقوا الشدة بذنوبهم
فى المابل .

وقال الزجاج معناه : ظهر الجذب فى
البر ، والقط على مدن البحر التى على
الأنهار . قال : وكل نهر ذى ماء فهو بحر .
قلت : كل نهر لا ينفطع ماؤه : مثل دجلة

(١) فى م « لو أعطاك .

(٢) التكلة من م

(٣) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٤) سورة الروم / ٤٩ .

(٥) فى التاموس مادة « أوف » والأوفة بالهم
مثل البوغة فى الأرض .

ابن السكيت أبحر الرجل إذا ركب البحر والماء ، وقد أبحر إذا ركب البحر ، وأريق إذا صار إلى الرقيق .

وقال الليث : رجُلٌ بَحْرَانِيٌّ منسوب إلى البحرَيْنِ . قال وهو موضع بين البصرة وُعَمَانَ . قال : ويقولون هذه البحرَيْنِ واتبيننا إلى البحرَيْنِ .

وقال أبو عبيد قال أبو محمد اليزيدي سألت المديني وسأل السكائي عن النسبة إلى البحرَيْنِ وإلى الحِصْنَيْنِ ، لم قالوا حصنِيٌّ وبَحْرَانِيٌّ ؟

فقال السكائي : كرهوا أن يقولوا حصنَانِيَّ لاجتماع التونين ، قال وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بَحْرِيٌّ فيشبه النسبة إلى البحرِ .

قلت أنا وإنما ثَمَوْنَا البحرَيْنِ لأن في ناحية قراها بَحْرِيَّةٌ على باب الأحساء ، وقُوسِي هَجَرَ ، بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ ، وقَدَرْتُ البَحْرِيَّةَ ثلاثة أميالٍ في مثلها ، ولا يَمِيزُ ماؤها ، وماؤها راكد زُعاق ، وقد ذكرها الفَرَزْدَقُ فقال (١) :

(١) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٥٦٩ وأسنده النفا بضم نون أسنده موضع كما في شرح الديوان

كَانَ دَلَالاً بَيْنَ أَشْهُمَةِ النَّفْسِ
وَبَيْنَ هَذَا لَيْلِ الْبَحْرِيَّةِ مُصْنَعُ
وقال الليث : بنات بحرٍ ضرب من السحاب .

قلت : وهذا تصحيف منكرو والصواب بَنَاتُ بَحْرِ (٢) .

قال أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لِحِثَابٍ يَأْتِيَنَّ قُبْلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ بَنَاتُ بَحْرِ وَبَنَاتُ بَحْرِ (٣) بالياء والميم ، ونحو ذلك قال الصبياني وغيره ، وإلاها أراد طريقة بقوله (٤) :

كَبَنَاتُ الْمَغْرِبِ يَمْنَأُذُنُ إِذَا
أَزْبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَلْفِ

وقال الليث : الباهر الأحق الذي إذا كَلَّمَ بَحْرَ كَالْبَهْوِ ، وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال : الباهرُ الأحق .

(٢) في القاموس مادة « بحر » وبنات بحر أو الصواب بالياء وروى الجوهرى ، سحابٌ رثاقٌ يمشي قبل الصيف

(٣) عبارة « وبنات بحر » سائطة من « م » .

(٤) ديوان طريقة ص ٢٣ .

البرق فحير [وَيَقِرُّ] (٣) إذا رأى البرق (٢)
الكثير ومثله خرق وعقر وقرى.

عمرو عن أبيه: قال البحر والبحير: الذي
به الشل، والسحير: الذي قد انقطعت رثته
ويقال سحير. وتاجر بحري أي حصري
وأشدا أبو العيثل:

* كأن فيها تاجراً بحرياً *

ويقال للمظيم البطن بحري.

وقال الطرماح (٤).

ولم ينتلق بحرية من مجاشع

عليه ولم يدغم له جانب الهد
ومن سكن البحرين عظم طحاله .
والبحرة منبت الثمام من الأودية .

وفي حديث أنس بن مالك أن النبي صلى
الله عليه وسلم ركب قرساً لأبي طلحة عروباً
قال إني وجدته بحراً قال أبو عبيدة يقال
للفرس الجواد إنه ليبحر لا ينكش حصره .

(٢) التكلة من «م» .

(٣) لى م « إذا رأى سنا البرق » ومع
عبارة مضطربة .

(٤) ديوان الطرماح ١٤٣ والرواية فيه
« ولم ينتلق »

وقال ابن الأعرابي: البحر القُضُولُ ،
والبحر الكذاب ، والبحر الأثغر الشديد
العُمرة ، يقال أثمر بحري وبخري . وقال
ابن السكيت :

قال ابن الأعرابي : أثمر قاني وأثمر
بحري وذريني بمعنى واحد :

وسئل ابن عباس عن المرأة تُستَحاض
ويستمر بها الدم ، فقال تُصَلِّي وتوضأ لكل
صلاة فإذا رأتِ الدَّمِ البَخْراني قصدت عن
الصلاة .

وقيل الدَّمُ البخراني منسوب إلى قفر
الرحم وعقمها . وقال الجاج (١) :

* ورُدُّ من الجوف وبخرياني *

أي عبيط خالص . ويقال دم بحري
أيضاً إذا كان شديد العُمرة .

شمر يقال بحر الرجل إذا رأى البحر
ففرق حتى دُهِش ، وكذلك برق إذا رأى سناً

(١) ديوان الجاج ص ٧١ . وقوله
لما إذا ما حضرت أي

جعفر أنه سمع ابن الأعرابي يقول : البحر السلول
الجسم الغائب اللحم وأنشد :

وغلغلي منهم سحيرٌ وبحيرٌ
وآبقٌ من جذبٍ دلّوبها هجيرٌ

وقال استبصر الشاعر إذا اتسع له القول
وقال الطرماح .

بمثل ثنائك يحلو الدبح
وتستبعر الألسنُ المادحة

وكانت أسماء بنت عيسى يقال لها البحرية
لأنها كانت هاجرت إلى بلاد النجاشية
فركبت البحر ، وكل ما نُسب إلى البحر
فهو بحري .

وقال أبو عبيد قال الأحمسي : يقال فرس بحر
وقَيْضٌ وسَكْبٌ وَحَتْ إذا كان جواداً
كثير المدو . وقال القراء البحرُ أن يُلغى
البحرُ بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء
يقال بحرٌ يبحرُ بحرأ فهو بحرٌ وأنشد .

لأغلطته وثمما لا يفارقه
كما يحُرُّ نَحْيُ الميسم البحر^(١)

قال وإذا أصابه الداء كوى في مواضع
فيبرأ قلت : الداء الذي يصيب البعير فلا
يرتوي من الماء هو البحرُ بالنون والجيم ،
والبحرُ بالباء والجيم ، وكذلك البحرُ ، وأما
[البحر^(٢)] فهو داء يورث الثل .

وأخبرني المنذرى عن الطوسي عن أبي

الحياء والراء مع الميم

الحُرْمَةُ : الكهابة . قال : وإذا كان للسان
رحمٌ وكنا نستحي منه قلنا : له حُرْمَةٌ .
قال : وللسلم على السلم حُرْمَةٌ ومهابة .

وقال أبو زيد : يقال : هو حُرْمَتُكَ ، وما
حُرْمَتُكَ ، وم حُرْمَتُكَ ، وهي حُرْمَتُكَ ،

حرم ، حرم ، حمر ، رحم ، رمح ، مرع ،
حر ، مستمعة .

[حرم]

قال خير قال يمي بن ميسرة الكلابي :

(١) البيت من بحر البسيط . ويلاحظ أن الماء
في قوله لأغلطته غير مشبعة فيكون الوزن : لأغلطن
متظنن . نهوس * فلان
(٢) الكلمة من م

قَرِيشَ أَنْ قَرَوْا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ
مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ ، فَاكُنْ دُونَ النَّارِ فَهُوَ حَرَمٌ
وَلَا^(١) يَحِلُّ صَيْدُهُ ، وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهُ ،
وَمَا كَانَ وَرَاءَ النَّارِ فَهُوَ مِنَ الْحَلِّ ، يَحِلُّ
صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَانِدَهُ مُحَرَّمًا . فَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ
مِنَ الْمُحِلِّينَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعِزَّ^(٢) «أَوْ لَمْ
يَرَوْا أَنَّا جِئْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ» .

كَيْفَ يَكُونُ حَرَمًا آمِنًا وَقَدْ أُخِفُّوا
وَقُتِلُوا فِي الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ جَلَّ وَعِزَّ
جَعَلَهُ حَرَمًا آمِنًا أَمْرًا وَتَمْسِدًا لَهُمْ بِذَلِكَ
لَا إِجْبَارًا ، فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا
نُهِىَ عَنْهُ اتِّبَاعًا وَاتِّهَاءً إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ
أَخْلَدَ وَأَنْكَرَ أَمْرَ الْحَرَمِ وَحَرَمَتَهُ فَهُوَ كَافِرٌ
مُبَاحُ الدِّمِّ ، وَمَنْ أَقْرَبَ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ
صَيْدَ الْحَرَمِ وَقَتَلَ فِيهِ فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ
الْكَفَّارَةُ فَمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَإِنْ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ
يَنْتَقِمُ مِنْهُ .

وَأَمَّا لِلْوَقَائِتِ الَّتِي يُحِلُّ مِنْهَا لَفِيحٌ

وَهُنَّ حُرْمَتُكَ ؛ وَهِيَ ذَوُورَجِهِ وَجَارُهُ وَمَنْ
يَنْصُرُهُ غَائِبًا وَشَاهِدًا وَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ
حَقُّهُ .

وَقَالَ جَاهِدُ فِي قَوْلِ اللَّهِ^(٣) «ذَلِكَ وَمَنْ
يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ» فَإِنَّ الْحُرْمَاتِ مَكَّةُ
وَالْحُلُجَّ وَالْمَعْرَةَ وَمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَعَاصِيهِ
كُلِّهَا .

وَقَالَ عَطَاءُ : حُرْمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وَمَا
أَحَاطَ بِهَا إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ .

قُلْتُ الْحَرَمُ قَدْ ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالنَّارِ
الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَشَاعِرَهَا ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سَكَاتَ الْحَرَمِ ،
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ النَّارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ
وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ . وَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ
جَلَّ وَعِزَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا أَقْرَبَ قَرِيشًا
عَلَى مَا عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَكُتِبَ مَعَ ابْنِ سَمُرَجٍ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى

(٢) ق م «لا يحل» .

(٣) سورة التوبة / ٦٧

(١) سورة الحج / ٣٠ .

فهي بعيدة من حدود الحرم، وهي من الحِلِّ
ومن أحرَمَ منها بالحج في أشهر الحج فهو
محَرَّمٌ مأمورٌ^(١) بالابتداء مادام محرماً عن
الرفق وما وراءه من أئمة النساء، وعن
التطيب الطيب، وعن لبس الثوب الخفيف،
وعن صيد الصيد.

وقال الليث في قول الأعشى :

* بِأَجْيَادَ غَرْبِي الصَّفَا وَالْحَرَمِ^(٢) *

من : الحرم هو الحرم، قال والنسوب
إلى الحرم جرِيءٌ^(٣).

وأشد :

لا تَأْوِينَ لِحْرِي مَرَرْتُ بِهِ

يوما وإن ألقى الحريمي في النار

وقال الليث : إذا نسبوا غير الناس قالوا
نوب حريمي^(٤).

قلت : وهو كما قال الليث . وروى شمر

(١) م : ومأمور .

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى ص ١٢٤ .

وما جبل الرحمن بملك في الملا

(٣) أي على غير قياس .

حديثاً أن فلاناً كان جرِيءَ رسول الله صلى
الله عليه وسلم . قال : والجرِيءُ : أن أشرف
العرب الذين كانوا يتحصنون في دينهم إذا
حج أحدهم لم يأكل طعامَ رجلٍ من الحرم ،
ولم يطف إلا في ثيابه ، فكان لكل شريفٍ
من أشرف العرب رجلٌ من قريش ، فكلُّ
واحدٍ منهما جرِيءٌ صاحبه ، كما يقال كَرِيءٌ
للسكرى ، للسكترى وخَصَمٌ للمخاصم
والمخاصم .

وتقول أحرَمُ الرجلُ فهو محَرَّمٌ وحَرَامٌ .
والبيتُ الحَرَامُ ، والسيحُ الحَرَامُ ، والبلدُ الحَرَامُ ،
وقومُ حُرْمٍ ، ومحَرَّمُونَ ، وشهرُ حَرَامٍ . والأشهرُ
الحُرْمُ ذو القعدة وذو الحجة والحُرْمُ
ورَجَبٌ ؛ ثلاثة سرَّدَ أي متتابعة وواحد
فرَّدَ .

وقال الليث : والحرام : ما حرَّمه الله ،
والحرمة ما لا يحلُّ لك انتهاكها . وتقول :
فلانٌ له حرمةٌ أي محَرَّمٌ بنا بصحبة أو بحِقِّ
وذمة . وحرَّم الرجلُ نساؤه وما يحمي .
والحارِمُ ما لا يحلُّ استحلاله . وللحرَمِ ذاتُ
الرحم في القرابة التي لا يحل تزوجها ، تقول

هو ذو رَحِمٍ مُحَرَّمٍ، وهي ذَاتُ رَحِمٍ مُحَرَّمٍ .
وقال الراجز .

وجارة البيت أراها مُحَرَّمًا
كما بَرَّاهَا اللهُ ، إِلَّا إِنَّمَا
مَكْرَاهُ السَّعَى لَمَنْ تَكَرَّمَا
كما بَرَّاهَا اللهُ كما جعلها اللهُ .

والمُحَرَّمِ الدَّاخِلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .
أبو عبيد عن الأعمى : أَحْرَمَ الرَّجُلُ هُوَ
مُحَرَّمٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي ^(١) :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا
وَدَعَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ تَحْذُولًا

قال : وَأَحْرَمَ الْقَوْمَ إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ . قال زهير ^(٢) .

جَلَسَ الثَّقَفَانِ عَنِ بَيْنِ وَحَرَّتِهِ
وَكَمْ بِالْقَتَنِانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمُحَرَّمُ لِلنَّاسِ
فِي قَوْلِ خَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ .

إِذَا مَا أَصْلَبَ النَّيْتُ لَمْ يَرَعْ غَيْبَهُمْ
مَنْ النَّاسِ إِلَّا مُحَرَّمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

قال وهو من قول الشاعر :
وَأَتَيْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَشْرِ آخِرِنَا
أَي حَرَمَتُهُمْ عَلَى نَفْسِهَا : قَالَ وَلُكَّا قُلُ
الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ وَالْكَفِيلُ مِنْ هَذَا اخْتِذَ .
أبو عبيد عن الأعمى فِي قَوْلِهِ أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
أَي حَرَمَتُهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا يَقَالُ ^(٣) حَرَمَتْهُ
وَأَحْرَمَتْهُ حِرْمَانًا إِذَا مَنَعَتْهُ الْمُطِيعَةُ .

وروى شير لمر أنه قال : « الصيام
إِحْرَامٌ » قال إنما قال الصَّيَامُ إِحْرَامًا لِامْتِنَاعِ
الصَّائِمِ مِمَّا يَنْتَهِي صِيَامُهُ . قال ويقال للصَّائِمِ
مُحَرَّمٌ . قال الراعي .

قتلوا ابن عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا .

قال أبو عمرو الشيباني : مُحَرَّمًا أَي
صَائِمًا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
« كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ ، أَخَوَانِ تَصِيرَانِ »
قال أبو العباس قال ابن الأعرابي : يَقَالُ إِنَّهُ
لَمُحَرَّمٌ عَنْكَ يَحْرُمُ أَذَلِكَ عَلَيْهِ .

(١) البيت في خزانة الأدب ١ : ٥٠٣ .

(٢) ديوان زهير ص ١١ .

(٣) م « ويقال » .

أبو عبيد عن أبي زيد أحرمت الرجل إذا قمرته، وحرّم الرجل يحرّم^(٢) حرماً إذا قُبر. وقال الكسائي مثله وأنشد غيره.

* وروى بسهم جريمة لم يصطلح *

أبو عبيد عن الأُموي : استَحَرمت الكلبة إذا اشتبهت السَّقاء، رواه عن بني الحارث ابن كعب. قال أبو عبيد وقال غيره : الاستِحرام لكل ذات ظِلْفٍ خاصةً .

وقال أبو نصر قال الأحممي : استَحَرمت الماعِزة إذا اشتبهت الفعل، وما أُبينَ حرمتها. قال وزوي المقر بن سليمان عن أخيه ، قال : الذين تدركهم الساعة تيمث عليهم الحِرمة - أي القلعة - ويُسكَبون الهياء . وفي حديث عائشة أنها قالت : كنت أطلبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لِحُلِّهِ وحرّمه^(٣) : للمعنى أنها كانت تطيبه إذا اغتسل وأراد الإحرام والإهلال بما يكون به مُحَرِّماً من

قلت : وهذا معنى الخَيْرِ أراد أنه يَحْرُمُ على كل واحد منهما أن يؤذِيَ صاحبه لحرمة الإسلام [٢٠٦] المانعَتِيه عن ظَلَمه .

أبو عبيد عن الكسائي حرمت الصلاة على المرأة حُرماً، وحرمت عليها حرماً^(٤) وحرماً. أبو نصر عن الأحممي : أحرّم الرجل إذا دخل في الإحرام بالإهلال . وأحرّم إذا صار في حرمة من عَهْدٍ أو ميثاق هو له حرمة من أن يُفَارَ عَلَيْهِ . ويقال مُسَلِّمٌ مُحَرَّمٌ وهو الذي لم يُحَلَّ مِنْ نفسه شيئاً يُوقَع به . أبو عبيد عن الأحممي : حرمت الرجل المعالية أحرّمه حرماناً ؛ وزاد غيره عنه . وحرمة ، ولغة أخرى أحرمت وليست بجيدة وأنشد :

وَأَتَيْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لَتَنَسَكِحَ فِي مَفْشَرِ آخِرِنَا

قال وحرمت الصلاة على المرأة تحرّم حُرُوماً وروى غيره عنه وحرمت المرأة على زوجها تحرّم حُرماً وحرماً .

(٢) في القاموس مادة (حرم) « حرم كفروح قر » .

(٣) في القاموس مادة - ح ل ل - وضله في حله وحرمه بالكسر والضم فيهما .

(٤) ضبط القاموس الضلع حرم فقال « حرمت الصلاة على المرأة كحرم حرماً بالضم ويضمتان ، وحرمت كفروح حرماً وحرماً » مادة ح ر م .

يركزونها في الأرض فقلها أى تعرفها من
الأرض مدودة وقد أقتلوا حتى تيبس .

قال شمر قال أبو واصل الكلابي: حريم
الدار ما دخل فيها مما يفلق عليه بابها ،
وما خرج منها فهو الفناء . قال: وفناء البدوي
ما يدركه حبرته وأطناؤه ، وهو من الحضري
إذا كانت داره تحاذيها دار أخرى ففناؤهما
حدة ما بينهما .

الليث : [حريم] ^(١) الدار ما أضيف
إليها وكان من حقوقها ومراقبتها . وحرم
النهر ملقى طينه والمتشى على حافته . ونحو
ذلك : والحريم الذى حرم منه فلا يدنى منه .
وكانت العرب في الجاهلية إذا حجبت البيت
تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم ، ولم
يلبسوها ماداموا في الحرم . ومنه قول الشاعر:

* لقي بين أيدي الطائفتين حريم ^(٢) *

وقال المفسرون في قول الله جل وعز ^(٣):

- (٦) « في الأصل » « تحريم » وما أئبنا هنا
من م وهو الموافق للسان
(٧) صدره كما في اللغات
* كنى حرفاً صرى عليه كأنه *
(٨) سورة الأعراف / ٢١

حج أو عمره ، وكانت تطيبه إذا حل من ^(١)
من إحرامه .

وسمعت العرب تقول ناقة محرمة الظهر
إذا [كانت] ^(٢) صبة لم ترض ولم تذلل .
وجله محرّم غير مدبوغ . وقال الأعشى ^(٣):
ترى عينها صفواً في جنب ما فيها

ترقب كفى والقطع المحرماً
أراد بالقطع سوطه . قلت وقد رأيت
العرب يسوون سياطهم من جلود الإبل التي
لم تدبغ يأخذون السريحة العريضة فيقطعون
منها سيوراً عراضاً ويدفنونها في الثرى فإذا
انثنت ^(٤) ولانت جعلوا منه أربع قوى
ثم فقلوها ثم علقوها من شعب ^(٥) خشبة

(١) ذكر القاموس حل وأحل بمعنى خرج من
إحرامه .

(٢) التكلة من م .

(٣) ديوان الأعشى ص ٥٩٥ . وانرواية هناك:

* في جنب مؤلفها *

أى بضم الميم : وفي القاموس المأق والمؤق واحد :

(٤) في اللسان طبة بيوت في مادة « حرم »
ساق هذه الفضة وذكر هذه الكلمة على أنها « تدبت »
ولله تحريف : ومضى « انثنت » ابتلت . ذكره القاموس
وغيره في مادة « ودن »

(٥) الشعب يفتحان كما في اللسان والقاموس
تباع ما بين الفريين أو التكين .

« يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ » كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عُرَاتُهُ ، ويقولون لا تَطُوفُ بالبيت في ثيابٍ قد أذُبْنَا فيها ، وكانت المرأة تطوف عُرْيَانَةً أيضاً ، إلا أنها كانت تلبس رَهْطًا من سُيُورٍ وقالت امرأة من العرب :

اليوم يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ

وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحِلُّهُ

تعني فرجها أنه يظهر من فُرُوجِ الرَّهْطِ الذي لبسته ، فأمر الله بَدَأَ ذِكْرَهُ عُقُوبَةً آدَمَ وَحَوَاهُ . يَأْنِ بَدَأَتْ سَوَاتِمُهُمَا بِالاسْتِئْثَارِ ، فقال ^(١) « يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ » وأعلم أن التَّعَرَّى وظهورِ السَّوَةِ مَكْرُوهٌ ، وذلك من لَدُنْ آدَمَ .

وقال الليث : قول : هذا حَرَامٌ والجَمْعُ حُرْمٌ قال الأعشى :

سَهَادِي النَّهَارَ لِمَجَارَتِهِمْ

وبالليل هُنَّ عَلَيْهِمْ حُرْمٌ

والْمَحْرُومُ : الذي حُرِمَ الْخَطِيرَ حَرَمَانًا

في قول الله جل وعزَّ « لِلنَّاسِ » ^(٢) وَالْمَحْرُومُ « وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ » وَحَرَامٌ ^(٣) عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » قال قتادة : عن ابن عباس : معناه واجبٌ عَلَيْهَا إِذَا هَلَكَتْ أَلَّا تَرْجِعَ إِلَى دُنْيَاهَا . وقال أبو مَازٍ النخعي : بَدَّلَنِي عن ابن عباس أَنَّهُ قَرَأَهَا « وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ » يقول وَجَبَ عَلَيْهَا . قال وحدثت عن سعيد بن جبير أَنَّهُ قَرَأَهَا « وَحَرَّمَ » عَلَى قَرْيَةٍ فَسُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ عَزَمْتُ عَلَيْهَا . وقال أبو إسحاق في قوله « وَحَرَامٌ » عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ^(٤) « يَحْتَاجُ هَذَا إِلَى أَنْ يَبَيَّنَ ، وَهُوَ — وَاللَّهِ أَعْلَمُ — أَنَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لِمَا قَالَ « فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ » أَعْلَمْنَا أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالَ الْكَفَّارِ ، فَالْمَقْصِدُ حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ، أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ عَمَلٌ لَأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَيْ لَا يَقْبُولُونَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الثَّمِينِ

(٢) سورة المارج / ٧٠

(٣) سورة الأنبياء ٩٥ وفي م : « وَحَرَمٌ »

سكندر .

(٤) من قوله « يَحْتَاجُ هَذَا إِلَى قَوْلِهِ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا

فِيهَا بَدَأَ ، سَائِطٌ مِنْ نَسْخَةِ « م »

عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن داود عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال في قوله « وحرام » على قرية أهلكتناها أنهم لا يرجعون » قال : وجب على قرية أهلكتناها أنه لا يرجع منهم راجع : لا يتوب منهم تائب . قلت وهذا يؤيد ما قاله الزجاج . وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس « حرم » قال وقرأ أهل المدينة « وحرام » قال الفراء وحرام أفشى في القراءة .

أبو عمرو : الحروم الناقة المتطاة الرحيم والزجوم التي لا ترغو .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال : الحريم البقر ، والخورم المال الكثير من الصامت والناطق . قال : والحريم قصبة الدار ، والحريم فناء المسجد ، والحرم المنع . قال : والحريم الصديق ، يقال فلان حريم صريح أي صديق خالص .

وكانت العرب تسمى شهر رجب الأصم ، والحرم في الجاهلية ، وأنشد ثمر قول حميد ابن (١) ثور : —

رعين المرار الجون من كل مذهب

شهور جمادى كلها والحرم

قال وأراد بالحرم رجب ، قاله ابن

الأعرابي . وقال الآخر :

أقمنا بها شهرى ربيع كلهم

وشهرى جمادى واستهلكوا الحرم

وقال أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد :

قال الفقيليون : حرام الله لا أفعل ذاك

ويمين الله لا أفعل ذاك ، ومعناها واحد .

وقال أبو زيد : ويقال للرجل ما هو بخارم

عقل ، وما هو بعايد عقل ، معناها أن له

عقلاً .

ويقال إن فلان محرمات فلا تهتكها ،

الواحدة محرمة يريد أن له حرماً .

[رحم]

قال الليث : الرحمن الرحيم اسمان

اشتقاقهما من الرحمة ، قال ورحمة الله وسيت

كل شيء ، وهو أرحم الراحمين . وقال

الزجاج : الرحمن الرحيم صفتان معناها

فما ذكر أبو عبيدة ذو الرحمة ، قال : ولا يجوز

وقال أبو بكر المنذرى : سمعت أبا العباس
يقول في قوله الرحمنُ الرحيمُ جمع بينهما لأنَّ
الرحمنَ عبراني والرحيمَ عربي وأنشد جرير^(٢) :

لن تَدْرِكُوا المَجْدَ أو تَشْرُوا عِبَاءَهُمْ
بِالْخَزْ أو تَجْعَلُوا الْيَنُوبَ ضَمْرَانَا

أو تتركون إلى القَتَنِ هِجْرَتَكُمْ
وَمَسْعَكُمْ صُلْبَهُم رَحْمَنُ قُرْبَانَا

وقال ابن عباس : هما اسمان رقيقان
أحدهما أَرْقُ من الآخر ، فالرحمنُ الرقيق ،
والرحيمُ العاطفُ على خَلْقِهِ بالرزق ، وقرأ
أبو عمرو بن العلاء « وأقرب رُحْمَا » بالثقل
واحتج بقول زهير يمدح هَرَمَ بن سنان^(٣) :

وَمِنْ ضَرِيئَتِهِ التَّقْوَى وَيَقْصِمُهُ

مِنْ سَيِّئِ الْمَعْرَاتِ اللهُ وَالرَّحْمُ

وقال الليث : الرحمة الرِّحْمَةُ ، تقول
رَحْمَتُهُ أَرْحَهُ رَحْمَةً وَمَرَحْمَةً ، وترحمتُ عليه ،

أَنْ يُقَالَ رَحْمَنُ إِلَّا اللهُ جَلَّ وَعَزَ . قال وقطانُ
من أُبْنِيَّةٍ مَا يُبَالِغُ في وصفه ، قال : فالرحمنُ
الذي وَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، فلا يجوز أن
يُقَالَ رَحْمَنُ لغير الله . وقال أبو عبيدة :
هما مثل تَدَمَّان وتَدِيم .

وقال الليث : يقال ما أَقْرَبَ رَحْمُ فلانٍ
إذا كان ذَا مَرَحَةٍ وَبَرٍّ . قال : وقولُ الله
جَلَّ وَعَزَ^(١) « وَأَقْرَبَ رُحْمَا » يقول أبر
بالوالدين من القتل الذي قتله النضر ، وكان
الأبوانِ مسلمين والأبنُ كان كافراً فَوَلَدَ
لها بعد يَنْتَ فَوَلَدَتْ تَيْيْتًا . وأنشد الليث :

أَحْنَى وَأَرْحَمُ مِنْ أُمِّ بَوَاحِدِهَا

رُحْمَا وَأَشْجَعُ مِنْ ذِي لِيْدَةٍ ضَارِي

وقال أبو إسحاق في قوله « وَأَقْرَبَ
رُحْمَا » أَيْ أَقْرَبَ عَطْفًا وَأَمْسَ اقْتِرَابًا . قال
والرَّحْمُ والرَّحْمُ في اللغة العطفُ والرحمة
وأنشد : —

وَكَيْفَ بَظْلَمَ بِظُلْمٍ جَارِيَةٍ

وَمِنْهَا اللَّيْنُ وَالرَّحْمُ

(٢) ديوان جرير ص ٥٩٨ .

ورواية الشعر الثاني في الديوان هكذا :

* بِالْخَزْ أو تَجْعَلُوا التَّوَمَ ضَمْرَانَا *

والتَّوَمَ واليَنُوبَ كلاماً نوع من الشجر :

وجعلها اللسان واليَنُوبُ بالناء

(٣) ديوان زهير ص ١٦٢

وَسَمَّى اللَّهُ الْفَيْثَ رَحْمَةً لَّأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يُنْزَلُ
مِنَ السَّمَاءِ . وَتَاءُ قَوْلِهِ ^(١) « إِنْ رَحِمَ اللَّهُ »
أَصْلُهَا هاءُ وَإِنْ كُتِبَتْ تاءُ .

[مرح]

قال الليث : لِلرَّحِّ شِدَّةُ الْفَرْحِ حَتَّى
يَمَازُزَ قَدْرَهُ . وَفَرَسٌ مَرَّحٌ مِزْرَاحٌ مَرُوحٌ ،
وَنَاقَةٌ مِزْرَاحٌ مَرُوحٌ وَأُنْشَدَ :

* نَطَوَى الْقَلَابَ بِمَرْوَحٍ لَحْمَهَا زَيْمٌ *

وقال الأعشى يصف ناقة ^(٢) : —

مَرَّحَتْ حُرَّةٌ كَفَنَظَرَةِ الرَّوَى

تَقْرِى الْمَجْرِيَّ بِالْإِرْقَالِ

وقال الليث : التَّمْرِيحُ أَنْ تَأْخُذَ الزَّادَةَ
أَوَّلَ مَا تُخَرِّزُ قَتْلَها ماءً حَتَّى تَنْتَفِخَ
خُرُوزُها . وَقَالَ : قَدْ ذَهَبَ مَرَّحُ الزَّادَةِ
إِذَا لَمْ يَبْلُ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَقَدْ مَرَّحَتْ مَرَحَانًا
وَأُنْشَدَ .

أَيُّ قُلْتُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَزَّ ^(١) « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ »
أَيُّ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَحْمَةِ الضَّعِيفِ
وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ .

وَالرَّحِيمُ بَيِّنَةٌ مَنِتِ الْوَلَدِ وَوَعَاوُهُ فِي
فِي الْبَطْنِ ، وَجَمْعُهُ الْأَرْحَامُ . وَأَمَّا الرَّحِيمُ
الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « الرَّحِيمُ مُعْلَقَةٌ
بِالْعَرْشِ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ صَلَّى وَاقْطَعْ
مَنْ قَطَعَنِي » فَالرَّحِيمُ الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ [بَنِي ^(٢)]
أَبٍ . وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ أَيْ قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ . وَنَاقَةٌ
رَحُومٌ أَصَابَهَا دَاءٌ فِي رَحِمِهَا فَلَا تَقْبَلُ اللَّقَاحَ ،
تَقُولُ : قَدْ رَحِمْتُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّحَامُ أَنْ
تَلِدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا تَلْقَى سَلَاها . وَشَاةٌ رَاحِمٌ
وَعَنَمٌ رَوَاحِمٌ إِذَا وَدِمَ رَحِمُها . وَقَدْ رَحِمَتْ
[الْمَرْأَةُ ^(٣) وَرَحِمَتْ] إِذَا اشْتَكَتْ رَحِمَها .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الرَّحِمُ ^(٤)
خُرُوجُ الرِّحْمِ مِنْ عِلَّةٍ ، وَالرَّحِيمُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَعْيُرٍ

(٥) سورة الأعراف - ٥٦ ، والآية في المصحف
الْبَاقِي مَكْتُوبٌ فِيهَا كَلِمَةُ الرَّحْمَةِ رَحِمَتْ بِنَاءً مَفْتُوحَةً ،
وَهُوَ مَا يَشِيرُ إِلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ أَصْلُهَا هاءُ وَإِنْ كُتِبَتْ
تَاءُ وَلَكِنْ يَظْهَرُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ أَخْطَأُوا حِينَ كَتَبُوهَا :
« رَحْمَةٌ » فِي كُلِّ مَنْ م ، د ،
(٦) ديوان الأعشى ص ٥

(١) سورة البلد - ١٧
(٢) في د ين وصوبناها من م
(٣) التكملة من م
(٤) ضبطها القاموس بفتح الراء وسكون الميم ،
ثم ذكر أن الماء قد تجمعت .

وقال أبو عمرو بن العلاء : إذا رَمَى
الرجُلُ فاصاب قِيلَ مَرَحَى له ، وهو تعجبٌ
من جَوْدَةِ رَمِيهِ قال ابن مقبل .

أقول والحَبْلُ مشدود بمقوده

مرحى له إِنْ يَفْتُنَا مسحه بِطَرَفِ (١)

وَأَمْرَحَ الزَّرْعُ إِمْزَاحًا وَمَرَحَ مَرَحًا ،
لغتان ، إذا أَفْرَخَ سَنَابِلُهُ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُهُ .

[ربح]

قال الليث : الرِّمْحُ واحدُ الرِّمَاحِ
وَمُتَّخِذُهُ الرِّمَّاحُ ، وحرفه الرِّمَّاحَةُ .
والرَّامِصُ يُجَمُّ في السماء يقال له السَّمَاءُ الْمُرْصَمُ .
وقال ابن كُنَّاسَةَ : هَامِ سَمَاءُ كَانِ ، أحدهما السَّمَاءُ
الْأَعَزَلُ ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الرَّامِصُ ،
قال : وَالرَّامِصُ أَشَدُّ حُمْرَةً ، وَيُسَمَّى رَامِحًا
لِكَوْنِهِ أَمَامَهُ تَجْلِعُهُ الْعَرَبُ رُمَحَهُ . وقال
الطرماح .

تَحَاوَنَ صَيْبٌ صَوْتِ الرِّيحِ

من الْأَتِجِمِ الْقُزْلِ وَالرَّامِحِ
وَالسَّمَاءُ الرَّامِصُ لَا نَوَاءَ لَهُ ، إِنَّمَا النَوَاءُ لِلْأَعَزَلِ .

(٢) رواه اللسان : مادة م ر ح :

* أقول والحبل مشدود بمسحه *

كَأَنَّ قَدْيَ فِي الْعَيْنِ قَدَمَرَحَتْ بِهِ
وما حَاجَهُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ

وقال تميم : اللَّرْحُ : خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذَا
كَثُرَ ، وقال عدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : —

مَرِحٌ وَبَلُهُ يَسْحُ سَيُوبُ الْـ
ماء سَحًا كَأَنَّهُ مَنَحُورٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمْرِيحُ طَعْيِبُ
الْقَرْيَةِ الْجَدِيدَةِ بِإِذْخِيرٍ (١) أَوْ شَيْخٍ فَلِذَا
طَعِبَتْ بِطَيْنٍ فَهُوَ التَّنْشِيرُ . قال :

وبعضهم يجعل تَمْرِيحَ الْمَزَادَةِ أَنْ يَلْأَهَا
مَاءً حَتَّى تَنْتَلَّ خُرُوزُهَا وَيَكْثُرَ سَيْلَانُهَا قَبْلَ
انْتِفَاحِهَا ، فَذَلِكَ مَرَحُهَا وَقَدْ مَرَحَتْ مَرَحًا .
وذهب مَرَحُ الْمَزَادَةِ إِذَا انْشَدَتْ عَيْنُهَا فَلَمْ يَسِلْ
مِنْهَا شَيْءٌ . وَأَرْضٌ غِمْرَاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً
النَّبَاتِ حِينَ يُصِيبُهَا الْمَطَرُ . وَعَيْنٌ غِمْرَاحٌ
سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ . وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْمَاحُ مِنْ
الْأَرْضِ الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فَهِيَ تَخْرُجُ يَنْبَاتِهَا .

(١) في اللسان مادة « ذخر » الإِذْخِرُ بِكسر الهمزة
ولكن طبعه بيروت ذكرت في مادة « م ر ح » في
هذا الموضع الذي نحن بصدده ؛ كلمة إِذْخِرُ وضبطتها
بفتح الهمزة ضبط قلم .

وقال الليث : ذو الرَّميح ضَرْبٌ من
البرابيع طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ فِي أَوْسَاطِ أَوَظَفَتِهِ فِي
كُلِّ وَظِيفٍ فَضْلُ طَفِيرٍ ، وَإِذَا امْتَمَتِ الْبُهْمَى
وَنَحَوُهَا مِنَ الْكِرَاعِي فَيَبِيسُ سَقَاهَا قِيلَ أَخَذَتْ
رِمَاحُهَا ، وَرِمَاحُهَا سَقَاهَا الْيَابِسُ .

ويقال رَمَحْتُ الدَّابَّةَ ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ
يَرْمِجُ رَمَحًا إِذَا ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ ، وَبِمَا اسْتُمِيرُ
الرَّمْحُ لَدَى الْخَلْفِ . قَالَ الْمَذَلِيُّ (١) :

بَطْنٌ كَرَمَحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزًا
حَوَازِبُهَا تَأْبَى عَلَى اللَّقْظِ
ويقال برئت إليك من الجَمَاحِ وَالرَّمَاحِ
وهذا من باب الصُّيُوبِ الَّتِي يَرُدُّ الْمَيْعُ بِهَا .
ويقال رَمَحَ الْجُنْدُبُ إِذَا ضَرَبَ الْخَصْيَ بِرِجْلِهِ
قَالَ ذُو الرِّمَةِ (٢) .

* والجندب الجون يرمح *

والعرب تسمى الثورَ الْوَحِشِيَّ رِمَاحًا ،
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْد :

(١) هو أبو جندب المذلي : ديوان المذليين
١٩٤ : ٣ .

(٢) ديوان ذِي الرِّمَةِ ص ٨٦ : وَالْبَيْتُ فِيهِ
كَائِلُ :

وَهَاجِرَةٌ مِنْ دُونَ مِثْلٍ لَمْ تَقُلْ
قُلُوبُهَا وَالْجُنْدُبُ الْجُونُ يَرْمِجُ

وَكَاثِنٌ دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرِمَاحٍ

بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهَا بِيَلَادُ
وَيُقَالُ لِلنَّاسِقَةِ إِذَا سَمِنَتْ ذَاتُ رُمَحٍ
وَلِلثَوِقِ السَّيَّانِ ذَوَاتُ رِمَاحٍ (٣) وَذَلِكَ أَنَّ
صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى سَمِّهَا وَحَسَنَتِهَا
فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِهَا فَكَاسَتْ بِهَا لَهَا يَرْوِقُهُ مِنْ
أَسَمِّهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (٤) .

فَسَكَنْتُ سِنِيَّ مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا
غَشَّاشًا وَلَمْ أَخْفِلْ بَكَاءَ رِعَانِهَا
يَقُولُ نَحْرُهَا وَأَطْعَمَتْهَا الْأَضْيَافُ وَلَمْ
يَمْتَنِعْ مَا عَلَيْهَا عَنِ الشُّعُومِ عَنْ نَحْرِهَا
نَفَاسَةً .

ويقال : رَجُلٌ رَامِحٌ أَيْ ذُو رُمَحٍ ، وَقَدْ
رَمَحَهُ إِذَا طَعَنَهُ بِالرُّمَحِ وَهُوَ رَامِجٌ وَرَمَاحٌ .
وَبِالْهَمْزَاءِ نَفْيَانِ طَوَالٍ يُقَالُ لَهَا الْأَرْمَاحُ .

وَذَكَرُ الرَّجُلِ رُمِيحُهُ ، وَفَرَجُ الْمَرْأَةِ
شُرْمِيحُهَا .

(٣) ق م « أرمح » وَالَّذِي فِي الْهَاسِ قَلَا عَنْ
الْتِهْذِيبِ « رِمَاح » بِدُونِ الْأَلْفِ .
(٤) ديوان الْفَرَزْدَقِ ص ٥٨ .

[حمر]

قال الليث : الحُمْرَةُ لون الأَحْمَر ، تقول
أَحْمَرُ الشيء أَحْمَرًا إذا لَزِمَ لونه فلم يَتَغَيَّرْ من
حالٍ إلى حالٍ ، وأَحْمَرْتُ يَحْمَرُّ أَحْمَرًا إذا
كَانَ عَرَضًا حَادِثًا لَا يَبْتَدِئُ ، كَقَوْلِكَ : جَعَلَ
يَحْمَرُّ مَرَّةً وَيَصْفَرُّ أُخْرَى .

قال : والحُمْرَةُ تَعْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمَرُّ^(١)
مَوْضِعُهَا وَتُعَالِبُ بِالرُّقِيَّةِ . قلت : الحُمْرَةُ وَرَمٌ
من جنس الطُّوَاعِينِ نَمُوذُ بَالِقِهَا مِنْهَا .

الحُرَانِي عن ابن السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ الحُمْرَةُ
بَسْكَوْنُ الْبَيْمِ نَبْتٌ . قال : وَيُقَالُ لِلْحَمْرِ
— وَهُوَ طَائِرٌ — حَمْرٌ بِالتَّخْفِيفِ ، الْوَاحِدَةُ
حَمْرَةٌ وَقَالَ^(٢) حَمْرَةٌ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِلَّا تَذَارِكُنْهُمْ تَصِيحُ مَنَازِلَهُمْ

قَرَأَ تَبْيِضَ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحَمْرُ
قال خَفِيفُهَا ضَرُورَةٌ . وَأَنْشَدَ فِي تَشْدِيدِ
الْحَمْرِ :

قَدْ كُنْتُ^(٣) أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ تَبْيِضُ فِيهَا الْحَمْرُ

(١) م : فيهم .

(٢) م : سَقَطَتْ لَفْظُ ظَالِ .

(٣) نَبِيُّ الْإِسْلَامِ قَالَ : قَالَ أَبُو الْيَمَانِ الْأَسَدِيُّ
يَهْجُو نَبِيًّا .

قال وَحُمَرَاتُ جَمْعٌ . وَأَنْشَدَنِي الْمَلَالِي
أَوْ^(٤) الْكَلَابِي :

غُلَّتْ حَوْنِي نَفَرًا مَكْبُ

إِذَا غَفَلَتْ غَفْلَةً يَنْبُ
وَحُمَرَاتُ شُرْبُهُنَّ غِيبُ
قال : وَهِيَ الْقَبْرُ .

وقال الليث : الْحِمَارُ الْمَيْزُ الْأَهْلِي
وَالْوَحْشِيُّ ، وَجَمْعُهُ الْحَمِيرُ وَالْحُمَرَاتُ ، وَالْمَدَدُ
أَحْمَرَةٌ ، وَالْأَنْثَى حِمَارَةٌ ، قال وَالْحَمِيرَةُ
الْأَشْكُرُ^(٥) : مَرْبٍ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَسَمِيَتْ
حَمِيرَةً لِأَنَّهَا تَحْمَرُّ أَيْ تُقَشَّرُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرَتْهُ
قَدْ حَمَرَتْهُ فَهُوَ تَحْمُورٌ وَحَمِيرٌ .

وقال الليث : الْحِمَارُ خَشَبَةٌ فِي مَقْدَمِ
الرَّحْلِ تَقْبِضُ الرَّاةَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَقْدَمِ الْإِكْفِ
أَيْضًا . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٦) .

وَقِيلَ لِلشَّعْرِ فِي يَتَنَّهُ

كَاقِيدِ الْأَمْرَاتِ الْحَمَارِ

(٤) م : لَيْلًا «أَوْ» سَاهِلَةٌ .

(٥) الْمَرْبُ هُوَ الْأَشْكُرُ .

(٦) دِيْوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ص ٥٣

وَأُعْطِيَتْ الْكَذْبَيْنِ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ «
أَرَادَ الْقَهَبَ وَالْفِصَّةَ .

نُطِبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَاوِرُ
حِجَارَةٌ تُجْمَلُ حَوْلَ الْخَوْضِ تَرُدُّ الْمَاءَ إِذَا
طَغَى وَأَنْشَدَ .

كَأَنَّمَا الشَّحَطُ فِي أَعْلَى حَاوِرِهِ
سَبَائِبُ الْقَزَمِ مِنْ رِبْطٍ وَكَفَّانٍ

وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
أَنْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
« أُرْسِلْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ » قَالَ شَمْرٌ :
يَعْنِي الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ ، وَالْقَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ
الْعَرَبِ الشَّمْرَةُ وَالْأَدَمَةُ ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَجَمِ
الْبَيَاضُ وَالْعُمُرَةُ .

وَقَالَ شَمْرٌ حَدَّثَنِي السَّمُرِيُّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ « بُمِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ
وَالْأَحْمَرِ » يَرِيدُ بِالْأَسْوَدِ الْجِنَّ ، وَبِالْأَحْمَرِ
الْإِنْسَ ، سَمِيَ الْإِنْسُ بِالْأَحْمَرِ لِلدَّمِ الَّذِي
فِيهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ
قَالَ فِي قَوْلِهِ « بُمِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ »
مَعْنَاهُ بُمِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ . قَالَ :

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَمَارُ ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ
أَوْ أَرْبَعُ تُعْرَضُ عَلَيْهَا خَشْبَةٌ وَتُؤَمَّرُ بِهَا .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَمَارُ الْخُودُ الَّذِي يُجْمَلُ عَلَيْهِ
الْأَقْتَابُ ، وَالْأَسْرَاتُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يُوكَدُنَ
الرِّجَالَ بِالْقَدِّ وَيُوقَتْنَهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حِمَارُ الصَّقَلِ خَشْبَتُهُ الَّتِي
يَصْقَلُ عَلَيْهَا الْحَدِيدَ قَالَ وَحَارَ قَبَانُ دَابَّةٌ
صَغِيرَةٌ لَازِقَةٌ بِالْأَرْضِ ذَاتُ قَوَائِمٍ كَثِيرَةٍ
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا

حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ [٢٠٧] الْحَمَارُ
حِجَارَةٌ تُنْقَبُ حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّائِدِ وَاحِدُهَا
حَمَارَةٌ وَأَنْشَدَ :

* بَيْتٌ حَتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَاوِرُهُ *^(١)

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « زُوِيْتُ
لِى الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ،

(١) نِسْبَةُ الْإِنْسَانِ لِحَيْدِ الْأَرْضِ فِي مَادَّةِ «حَمَرٍ»
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبَلَّانُ أَيْضًا فِي مَادَّةِ «رَدَحٍ» وَقِيلَهُ :

* أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يَسَامِرُهُ *

وكانت العربُ تقول للعجم الذين يكون
البياضُ غالباً على ألوانهم مثل الرُّومِ والفرسِ
ومن صاقبهم : إنهم الحمراءُ ، ومنه حديثُ
عليٍّ حين قال له سراً من أصحابه العربِ :
غلبتنا عليك هذه الحمرة^(١) ، قال : ليسَ بِنَكْمٍ
على الذين عوداً كما ضربتموم عليه بدءاً ،
أرادوا بالحمراءِ القوسَ والرُّومَ . والعربُ إذا
قالوا : فلانٌ أبيضٌ وفلانٌ بياضٌ ، فمعناها^(٢)
الكرمُ في الأخلاقِ ، لا لونُ الخلقةِ . وإذا
قالوا : فلانٌ أحمرٌ وفلانٌ حمراءُ عنتَ بياضُ
اللونِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
أنه قال في قولهم الحسنُ أحمرٌ أى شاقٌ ، أى
من أحبَّ الحسنَ احتملَ المشقةَ . وكذلك
موتٌ أحمرٌ ، قال الحرُّ في الدِّمِّ والقتالِ .
يقول : يلقى منه المشقةَ كما يلقى من القتالِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال جاء بفتحِهِ
حمرَ الكلى ، وجاء بها سودَ البطونِ ، معناها
المهازيلُ .

(١) م : هذه الحمراءُ .

(٢) م « فناء » والضمير المؤنث هنا على تأويل

هذه العبارة ، والمذكر في م على تأويل هذا الكلام .

وامرأةٌ حمراءُ أى بيضاء ، ومنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم لعائشة « يا حميرة » . قال
والأحمرُ الذى لا سلاحَ معه ، وأخبرني
المنذرى عن الحرثي في قوله « أعطيتُ
الكنزَينِ الأحمرَ والأبيضَ » قال فالأحمرُ ملكُ
الشامِ والأبيضُ ملكُ فارسَ ، وإنما قيل للثلاثِ
فارسُ الكنزِ الأبيضُ لبياض ألوانِهِمْ ،
ولذلك قيل لم يَبْرُ الأحرارِ يعنى البيضِ
ولأن الغالبَ على كنوزهم الوريقُ وهى بياضُ ،
وقال في الشامِ الكنزُ الأحمرُ لأن الغالبَ
على ألوانِهِم الحمرةُ وعلى كنوزِهِم الذهبُ
وهو أحمر . وقال ابنُ السكيت قال الأصمعيُّ
أتانى كلُّ أسودٍ منهم وأحمرٌ ولا يقال أبيضُ ،
حكاه عن أبي عمرو بن العلاء وقال :

جَعَلْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَقْسَرٍ
تَوَافَتْ بِهِ خُرَانُ عَبْدٍ وَسَوْدُهَا

ويقال كلمته فاردة على سوداء ولا بياض
أى كلمة ردئية ولا حسنة . قلت : والقولُ
ما قال أبو عمر وأنها الأسودُ والأبيضُ ؛
لأن هذين التعتين يعمان الآدميين أجمعين .
وهذا كقولهِ « يُبَيِّتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً »

السحاب الرقيق الذى لا ماء فيه . والهفت
الرقيق أيضاً ونصبه على الحال .

وفى حديث على^(١) رضى الله عنه أنه قال :
كُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدْوَّ .

قال أبو عبيد قال الأصمى : يقال هو
الموت الأحمر والوث الأسود . قال ومعناه
الشديد ، قال وأرى ذلك من ألوان السباع
كأنه من شدته سبغ^(٢) . وقال أبو زيد يصف
الأسد :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ

رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

قال أبو عبيد فسكانه أراد بقوله أحمر
البأس أي صار في الشدة والهول مثل ذلك .
وقال الأصمى يقال : هذه وطأة حمراء ، إذا
كانت جديداً ووطأة دهما إذا كانت دارسة .

قال الأصمى ويموز أن يكون قوله لم :
الموت الأحمر من ذلك ، أي جديد طرى .
ويروى عن عبد الله [بن^(٣)] الصائت أنه قال :

وقال الليث : الأحمر داه يمتري الدابة من
كثرة الشعر ، وقد حمر البرذون يحمز حمراً .
وقال امرؤ القيس^(٤) .

لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ إِذَا غَدَا
أَحْبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ ، فَأَفْرَسَ حِمْرَ
أَرَادَ بِأَفَا فَرَسٍ^(٥) حِمْر ، لَقَبَهُ بِبَنِي فَرَسٍ
حِمْرٍ لِنَتَنَ فِيهِ . قال وسنة حمراء شديدة .
وأنشد :

* أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حِمْرًا *

قال : أخرج نته على الأعوام فذكر ،
ولوأخرجه على السنوات قال حمراوات^(٦) .
وقال غيره : قيل ليسى التخطيط حمراوات
لا حمرار الآفاق فيها . ومنه قول أُمَيَّة :

وَسُوَدَّتْ تَمْسُحُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجَلْبِ هَذَا كَأَنَّهُ كَتَمَ
وَالْكَمَ صَبَغَ أَحْمَرَ يُخَفِّضُ بِهِ . وَالْجَلْبُ

(١) ديوان امرؤ القيس ١١٣ . والرواية

في الديوان .

* لمصرى لسعد حيث حلت دياره *

(٢) عبارة « أراد بإفارس حمر » ساقطة من م

(٣) لكن المروء في النحر أن حمر ومثلها جمع

لأفعل وضلاء أى للذكر والمؤنث ، فلا داعى لتأويل

السنوات بالأعوام .

وَالْجَمَلُ فَاصْبِرْ فِيهِ عَلَى الْأَذَى وَالْمَشَقَّةَ . قَالَ :
وَحَزَنَتُ الْجِلْدَ إِذَا قَشَرَتْهُ وَحَلَقَتْهُ .

وَقَالَ الْإِيث : حَمَارَةٌ الصَّيْفِ شِدَّةٌ وَقَتِ
حَرِّهِ . قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ كَلِمَةً عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالَةٍ غَيْرِ
الْحَمَارَةِ وَالزَّعَارَةِ وَهَكَذَا .

قَالَ الْخَلِيلُ قَالَ الْإِيث : وَسَمِعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ
يُخَرِّسُكَ سَبَابَةُ الشَّتَاءِ وَسَمِعْتُ : إِنْ وَرَاءَكَ
لَقَرَّاحِيراً . قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرُفُ أُخْرَى
عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ .

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْكِسَائِيِّ : أَتَيْتُهُ
فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَفِي صَبَارَةِ الشَّتَاءِ بِالْعَادِ ،
وَمَا شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . قَالَ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ :
أَتَيْتُهُ عَلَى حَبَالَةِ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى حِينَ ذَلِكَ ،
وَأَقْبَى فُلَانٌ عَلَى عِبَالَتِهِ أَيْ قَهْلَهُ . قَالَ الْبَزْزِيُّ
وَالْأَحْمَرُ (١) .

وَقَالَ الْقَتَانِيُّ : أَتَوْنِي بِزَرَاقَتِهِمْ يَمْنَى
بِجَمَاعَتِهِمْ :

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ كُنَّا فِي حَمْرَاءَ

أَسْرَعَ الْأَرْضِ خَرَابًا بِالْبَصْرَةِ ، قِيلَ
وَمَا يُخْرِبُهَا ؟ قَالَ : الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ وَالْجُوعُ
الْأَغْبَرُ .

قُلْتُ وَالْحَمْرُ بِمَعْنَى التَّشْرِيرِ يَكُونُ بِاللِّسَانِ
وَالسَّوْطِ وَالْحَدِيدِ وَاللِّحْمَرِ وَاللِّحْلَا : هُوَ
الْحَدِيدُ أَوْ الْحَجَرُ الَّذِي يُحْلَلُ بِهِ نَحْلِيهِ
الْإِهَابُ [وَيُنْقَفُ (٢)] . وَيُقَالُ لِلْجَيْنِ مَحْمَرٌ
وَلِلْعَلِيَّةِ الشُّوْءُ مَحْمَرٌ ، وَرَجُلٌ مَحْمَرٌ (٣) ؛
لَا يَمْلِكُ إِلَّا عَلَى الْكَدِّ وَالْإِتْلَاحِ عَلَيْهِ .

وَقَالَ ثَمَرٌ يَقُولُ حَمْرَ فُلَانٍ عَلَى مَحْمَرٍ حَمْرًا
إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغَيْظًا . وَهُوَ رَجُلٌ
حَمْرٌ مِنْ قَوْمِ حَبِيرِينَ . قَالَ وَحَمْرُ الْقَيْظِ وَالشَّتَاءِ
أَشَدُّهُ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ شَيْئًا بِالْمَشَقَّةِ
وَالشَّدَّةِ وَصَفَتْهُ بِالْحَمْرَةِ . وَمِنْهُ قِيلَ سَنَةٌ
حَمْرَاءَ لِلجَدْبَةِ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ
الْحَسَنُ أَحْمَرُ يُرِيدُونَ إِنْ تَكَلَّفْتَ التَّحَسُّنَ

(١) كلمه « والأحر » ساقطة من م ، ومى
منجته في اللسان .

(٢) م : وينف د وينفق .
(٣) هذه العبارة ساقطة من م

القيظ على ماء شُقِيَّة ، وهي رَكِيَّة عَذْبَةٌ .

وقال الليث في قولهم : أَهْلَكَ النَّسَاءُ

الأحران ، يعنون الذهب والزعفران .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الأحران الخمر

واللحم وأنشد :

إِن الْأَحْمَارَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكْتَ

مَالِي وَكُنْتُ بَيْنَ قَدَمَيْ مُوَلَّمَا

الرَّاحِ وَاللَّحْمِ السَّيْنِ إِدَامُهُ ^(١)

وَالزَّعْفَرَانِ فَلَنْ أُرْوَحَ مُبَقَّمَا

قال أراد الخمر واللحم والزعفران .

وقال أبو عبيدة : الأصفران الذهب

والزعفران . قلت والصواب في الأحران ما قاله

أبو عبيدة . والذي قاله الليث يضاهي الخبر

المرئى فيه .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول :

الأحران التبيذ واللحم . وأنشد :

• الأحران الرّاح والمُحَبَّرَا •

قال شمر : أراد الخمر والبزود .

وقال الليث : قَرَسَ عَمَرٌ وَالْجَمِيعُ الْحَمَائِرُ

وَالْحَمَائِرُ وَأَنْشَد :

• يَدِبُ إِذْ تَكْسُ الْفُحْجُ الْحَمَائِرُ •

وقال غيره : الخيل الحارّة مثل الحماير

سواء .

وروى عن شريح أنه كان يرد الحارّة

من الخيل . قلت أراد شريح بالحارّة أصحاب

الخيل ، كما أنه ردّهم فلم يُلْحِقْهُمْ بِأَصْحَابِ الْخَيْلِ

في السهام . وقد يقال لأصحاب البقال التّبالّة

ولأصحاب الجلالة الجلالة ومنه قول ابن أحر :

• شَدَدَ كَمَا تَطْرُدُ الْجَلَالَةَ الشَّرْدَا •

ورجل حمير . وحمير ذو حمار ، كما يقال

فارس لذي الفرس .

تعلب عن سلمة عن الفراء قال : حَمَرْتُ

السَّيْرَةَ جَلَدًا تَحْمِرُهُ . والخمر في الوب

[والصوف] ^(٢) وقد أحمَر ما على الجلد وأتام

الله بغيثٍ حمراء [يَحْمُرُ الْأَرْضَ] ^(٣) حمراوى

يقشرها .

(١) في اللسان : أدغمه . ونسب البيت للأعشى

وذكر اللسان رواية أخرى البيت الثاني هي :

الراح واللحم السمين وأملى

بالزعفران فلن أزال مولمّا

(٢) الزيادة من م كما هي أيضاً ثابتة في اللسان .

(٣) يائس في د ، م ويلامش في م « كذا » .

والتكلمة من اللسان .

[حمر]

قال الليث : اللَّحَارَةُ دَابَّةٌ فِي الصَّدَقَاتِنِ .

قال : وَيُسَمَّى بَاطِنُ الْأُذُنِ حَمَارَةً . قَالَ وَرَبَّمَا
قَالُوا لَهَا حَمَارَةٌ بِالذَّائِبَةِ وَالصَّدْفِينِ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ الْحَمَارَةُ
[الصَّدْفَةُ ^(٢)] قَالَ وَالْحَمَارُ [مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَنَكُ]
وَهُوَ حَيْثُ نَحْنُكَ الْبَيْطَارُ الدَّائِبَةُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَمَارَةُ الثَّقَفَانُ ،
وَالْحَمَارَةُ دَاخِلُ الْأُذُنِ ، وَالْحَمَارَةُ الرَّجُوعُ ،
وَالْحَمَارَةُ الْحَاوِرَةُ ، وَالْحَمَارَةُ الصَّدْفَةُ .

قُلْتُ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَرْفَ
أَعْنَى الْحَمَارَةَ فِي بَابِ حَارَ يَحْمُرُ ، فَلَمَّا ذَلِكَ أَنَّهُ
مَفْعَلَةٌ وَأَنَّ الْمِمَّ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَخَالَفَهُمُ
الْأَلِثُّ فَوَضَعَ الْحَمَارَةَ فِي بَابِ حَمَرَ ، وَلَا يُعْرَفُ
حَمَرٌ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

ح ل ن

استعمل من وجوهه نحن ، نحل

[لحن]

قال الليث : اللَّحْنُ مَا تَلَحَّنُ إِلَيْهِ بِلِسَانِكَ
أَيُّ تَمِيلُ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ .

وقال ابن السكيت : حَمَرُ الْخَلَارِزُ السَّيَرُ
يَحْمَرُهُ حَمْرًا إِذَا مَاسَحَا بَاطِنَهُ وَدَهَنَهُ ثُمَّ خَرَزَ
بِهِ ، وَحَمَرُ الشَّاةِ إِذَا مَاسَحَهَا ، وَأُذُنُ الْحَمَارِ
نَبْتُ عَرِيضِ الْوَرَقِ كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِأُذُنِ الْحَمَارِ .
وَرَوَى أَبُو الْمُبَاسِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ إِنْ
الْحَسَنُ أَحْمَرُ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ ،
وَيُخْتَصُّ بِنِ بْنِ يُحِبُّ كَمَا يُقَالُ الْهَوَى غَالِبٌ ،
وَكَمَا يُقَالُ إِنْ الْهَوَى يَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّائِكِبِ إِذَا
آتَرَ مِنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ .

وقال غيره حَمِيرُ اسْمٌ ، وَقِيلَ هُوَ أَبُو
مُلُوكِ الْبَيْنِ ، وَإِلَيْهِ تَنْتَهِي الْقَبِيلَةُ . وَمَدِينَةُ
ظَفَّارٍ كَانَتْ لِحَمِيرَ . وَحَمَرُ الرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ
بِالْحَمِيرَةِ ، وَلَمْ أَلْقَظْ وَلَقَاتِ تَخَالَفَ لِقَاتِ
سَائِرِ الْعَرَبِ .

وقال بعض ملوكهم : مِنْ دَخَلَ ظَفَّارٍ
حَمَرٌ أَيْ تَعَلَّمَ الْحَمِيرَةَ . وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يُحْمَرُونَ
رَأْيَانَهُمْ خِلَافَ زَيْ لِّلْسَوْدَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
لِلْحَمَرَةِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْحُرُورَةِ الْمُبَيِّضَةِ ، لِأَنَّ
رَأْيَانَهُمْ فِي الْخُرُوبِ كَانَتْ بَيَضَاءً ^(١) .

تأويله . وخير الحديث من مثل هذه
الجارية ما كان لا يعرفه كلُّ أحدٍ إنما
يعرف أمرها في أئمة قولها .

وأخبرني النذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال :
العنوان واللحن واحدٌ ، وهى العلامة تُشير
بها إلى الإنسان ليفطن بها إلى غيره ، تقول
لحن فلان بلحن فطنتُ .

وأشدد :

وتعرف في عنوانها بعض لحنها

وفى جوفها صمغاً تحكي الدواهيها

قال ويقال للرجل الذى يمرض ولا
يصرِّح : قد جعل كذا وكذا لحنًا لحاجته
وعنوانًا .

أبو عبيد عن أبي زيد لحن الرجلُ
يلحنه إذا تكلم بلسنته ، ولحنَتْ له لحنًا
الحنُّ له إذا قلتَ له قولاً ينفقه عنك ويخفى
على غيره .

قال ولحن (٣) عني يلحن لحنًا أى

(٣) كسح كما قرره الفاموس . ولكن فى
طبعة بيروت اللان ضبطت هذه الكلمة ضبط ظم فتح
الحاء ، مادة دل ح ن ، المجلد ١٤ ص ٣٨٢ سطر ٠٣
مع أن اللسان ذكر فى نهاية الفقرة « فانه ابن الأعرابي
وجله مفارح لحن بالكسر »

ومنه قول الله جل وعزَّ « ولتعرِفَنَّهُمْ (١) »
فى لحن القول « وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد نزول هذه الآية يعرف للناققين
إذا سمع نطقهم وكلامهم ؛ يستدلُّ به على
ما يرمى من لحنه ، أى من مثله فى كلامه
فى اللحن .

وروى سلمة عن الفراء فى قوله :
« ولتعرِفَنَّهُمْ فى لحن القول » يقول فى نحو
القول ومعنى القول .

وقال أبو إسحاق الزجاج « فى لحن
القول » أى نحو القول . دل بهذا — والله
أعلم — أن قول القائل وفعله يدلُّ أن على
نبيته وما فى ضميره .

قال وقولُ الناس قد لحن فلان تأويله
قد أخذ فى ناحية عن الصواب إليها .
وأشدد (٣) :

منطق صائب وتلحن أحيانًا

وخير الحديث ما كان لحنًا

(١) سورة محمد - ٣٠

(٢) نسيه اللسان : دل ح ن إلى مائة بن أسماء

قَالَ وَقَوْلُهُ «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»

أَيُّ فِي فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ .

وَقَالَ تَحْمِيْرُ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ

السَّكَلَابِيْنَ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ

فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُونَهُ ، قَالُوا كُتِبَ هَذَا عَنْ

قَوْمٍ لَمْ نَعْرِفْ لَيْسَ كَلَفُونَا ، قُلْتُ مَا النُّعُ؟

قَالَ : الْفَاسِدُ مِنَ الْكَلَامِ .

وَقَالَ السَّكَلَابِيُّونَ : اللَّحْنُ اللَّغَةُ . فَالْمَعْنَى

فِي قَوْلِ عُمَرَ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِيهِ ، يَقُولُ :

تَعَلَّمُوا كَيْفَ لُغَةُ الْعَرَبِ الَّذِينَ نَزَّلَ الْقُرْآنُ

بِلُغَتِهِمْ .

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : وَيَكُونُ مَعْنَى تَعَلَّمُوا

اللَّحْنَ فِيهِ ، أَيُّ اعْرِفُوا مَعَانِيَهُ ، كَقَوْلِهِ جُلُ

وَعَرَى : « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » أَيُّ

فِي مَعْنَاهُ وَلِحْوَاهُ .

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ وَأَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ : أَنَّ

مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ : « أَتَيْتُ أَقْرَبُونَ ، وَإِنَّا

لَنَرْتَضِبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَعْنِهِ » قَالَ لَحْنُ

الرَّجُلِ لُغَتُهُ . وَأَشَدُّتَنِي الْكَلْبِيَّةُ :

وَقَوْمٌ لَمْ يَحْنُ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنَا

وَشَ كُلُّ - وَيَتِي اللَّهِ - لَسْنَا نَشَا كُلَّهُ

قَوْمَهُ . وَالْحَنَّةُ عَنِّي إِيَّاهُ إِلْحَانًا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ لَأَحْنْتُ النَّاسَ أَيُّ

فَأَلَمْتُهُمْ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمَلْ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ اللَّحْنُ

بِجَهْتِهِ مِنْ بَعْضٍ » يَعْنِي أَطْعَنَ لَهَا وَأَجْدَلَ .

قَالَ وَاللَّحْنُ بِفَتْحِ الْحَاءِ الْفِطْنَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ

عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « عَجِبْتُ لِمَنْ لَأَحْنُ

النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ »

قَالَ وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ لَحْنٌ ، إِذَا كَانَ فِطْنًا .

وَقَالَ لَيْدٌ :

مَتَمَوِّذٌ لَحْنٌ يَعِيدُ بِكَلَمَةٍ

قَلْبًا عَلَى عُسْبٍ ذَبْنُكَ وَبَانٍ

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ « تَعَلَّمُوا

اللَّحْنَ وَالْفَرَائِضَ » فَهُوَ بِتَسْكِينِ الْحَاءِ ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الْخَطَأُ فِي الْكَلَامِ وَقَدْ لَحَنَ

الرَّجُلُ لَحْنًا وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ :

« كُنْتُ أَطْلُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي

لَحْنَ الْكَلَامِ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا سَمَّاهُ لَحْنًا لِأَنَّهُ إِذَا

بَصَّرَهُ الصَّوَابَ قَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ .

وقال عبيد بن أيوب :

وللهِ دَرُّ القَوْلِ أَيْ رَفِيقَةٌ

لصاحِبٍ قَفَرٍ خَافِرٍ يَتَقَرَّرُ

فَمَا رَأَتْ أَلَّا أَهَالَ وَأَنْقِي

شَجَاعٌ إِذَا هَزَّ الْجَبَانَ الطَّيْرُ

أَتَنِي بَلَحْنٌ يَمْدَلَحْنُ وَأَوْقَدَتْ

حَوَالِي نِيرَانًا تَبْجُحُ وَتَزْهَرُ

قال الليث : والألحانُ المُشْرُوبُ من

الأضواءِ الموضوعةِ الصُّوغةِ ، قال : واللحنُ

تَرْكُ الصَّوَابِ [في^(١)] القراءةِ والنَّشِيدِ ،

يُخَفَّفُ وَيَثْقُلُ ، قال واللحانُ واللَّعَانَةُ :

الرجلُ الكثيرُ اللحنِ ، وقال غيره [في قول

الطرماح .

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُمْ زَوَلَةٌ

تَلَا حِنْ أَوْ تَزَنُّوْهُ قَوْلٌ لِلْأَحْنِ

أَيْ تَكَلَّمَ بِمَعْنَى كَلَامٍ لَا يُفْلَحُ لَهُ

وَيَخْتَفِي عَلَى النَّاسِ غَيْرِي . وقال بعضهم في قوله :

منطق صائب وتلحن أحياناً .

لَهَا تَخَطَّى فِي الْإِعْرَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
يُسْتَمْلَحُ مِنَ الْجَوَارِي ذَاكَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ،
وَيَسْتَقِلُّ مِنْهُمْ لَزُومَ حَقِّ الْإِعْرَابِ .

وَقَدْ حَاحَ لَحْنٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي الصَّوْتِ
عِنْدَ الْإِفَاضَةِ . وَكَذَلِكَ قَوْسٌ لَاحِنَةٌ إِذَا
أُنْبِضَتْ . وَسَمَّيْ لَحْنٌ عِنْدَ التَّنْفِيزِ . إِذَا لَمْ
يَكُنْ حَنَانًا عِنْدَ الْإِدَامَةِ عَلَى الْإِصْبَعِ
[وَالْمَرْبُ^(٢)] مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى ضِدِّهِ .
وَمَلَا حِنْ الْعُودِ ضُرُوبٌ دَسْتَانَاتِهِ ، يَقَالُ هَذَا
لَحْنٌ فَلَانٌ الْعَوَادِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي
يَضْرِبُ بِهِ .

[نحل]

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمَلَةِ
وَالضَّرْدِ وَالْمُذْهَدِ .

وَأَخْبَرَنِي لِلنَّزْرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ
النَّاسَ ، وَهِيَ أَقْلُ الطُّيُورِ وَالذَّوَابِّ ضَرَرًا
عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ هِيَ مِثْلَ مَا يَتَأَذَى بِهِ

(١) ما بين القوسين سقط من د . والتكلمة

(٢) هذه الكلمة من م

النَّاسُ مِنَ الطُّيُورِ الْغَرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ :
فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَصَتْ تُقْتَلُ ؟

قال : النَّمْلَةُ لَا تَمُتُ إِلَّا بِمَعْنَى الذَّرِّ .
قِيلَ لَهُ فَإِذَا عَصَتْ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؟ قال : إِذَا
أَذْنَكَ فَاقْتُلْهَا (٢٠٨) .

قال : وَالنَّمْلَةُ الَّتِي كَمَا قَوَّامُ تَكُونُ فِي
الْبَرَارِيِّ وَالْغُرَابَاتِ ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَّى بِهَا
النَّاسُ [هِيَ (١)] الذَّرَّةُ . ثُمَّ قَالَ : وَالنَّمْلُ ثَلَاثَةٌ
أَصْنَافٌ : النَّمْلُ ، وَفَارَزُ ، وَعَمَيْنَانُ .

قال الليث : والنحل دَبْرُ الْمَلِكِ الْوَاحِدَةُ
نَحْلَةٌ .

وقال أبو إسحاق الزجاج في قول الله
جلَّ وعزَّ (٢) : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ »
الآية ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ
وعزَّ نَحَلَ النَّاسَ الْمَلِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ
بُطُونِهَا .

وقال غيره من أهل العربية النحلُ يَذْكُرُ
وَيُؤَنَّثُ ، وَقَدْ أَنْشَأَ اللَّهُ جَلَّ وعزَّ قَالًا : « أَنْ

اتَّخَذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا » وَالوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ ،
وَمِنْ ذَكَرَ النَّحْلَ فَلَانَ لَفْظُهُ مَذَكَّرٌ ، وَمِنْ
أَنَّهُ فَلَانَةٌ يَجْعَلُ نَحْلَةً .

وقال الليث : النحلُ (٣) إعطائك إنسانًا
شيئًا بلا استماضة قال ونحل المرأة مهرها وتقول
أعطيها مهرها نحلة إذا لم ترُدْ مِنْهَا عَوْصًا :
وقال الزجاج في قول الله جلَّ وعزَّ (٤) :
« وَأَتَوَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » .

قال بعضهم : فريضة :

وقال بعضهم : دِيَانَةٌ ، كَمَا تَقُولُ فَلَانٌ
يَنْتَحِلُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ يَدِينُ بِهِ .

وقال بعضهم : هِيَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ [لَهَا (٥)]
أَنْ جَعَلَ عَلَى الرِّجَالِ الصَّدَاقَ ، وَلَمْ يَعْمَلْ
عَلَى الْمَرْأَةِ شَيْئًا مِنَ النِّزَمِ فَتِلْكَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ
لِلنِّسَاءِ . يُقَالُ : نَحَلْتُ الرَّجُلَ وَلِلْمَرْأَةِ إِذَا (٦)

(٣) مخرج القاموس بأن النحل بالضم الطية ،
والاسم النحلة بالكسر .

(٤) سورة النساء - ٤

(٥) النحلة من م

(٦) في د « إِذَا نَحَلْتَ وَهَبْتَ » وَبَاهُنَا مِنْ م

(١) النحلة من م

(٢) سورة النحل - ٦٨ ، وَبِقِيَةِ الْآيَةِ « أَنْ

اتَّخَذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنْ الشَّجَرِ وَمَا يَرْضَوْنَ »

فذلك الذي حَرَجَ « وقد فسرناه في موضعه .
والتَّجَلُّ والقرَضُ معناهما القَطْع . ومنه قيل
للحديدة ذات الأسنان مِنْجَل .

وقال الليثُ : يقال انتَجَلَ فلانُ شِعْرَ
فلانٍ إذا ادَّعاه أَنَّهُ قَائِلُهُ . ويقال نُجِلَ الشاعرُ
قصيدةً إذا نُصِبَتْ إِلَيْهِ وهي من قِيلَ
غَوَّرَهُ (٢) .

وقال الأعشى في الانتحال (٣) :

فكَيْفَ أَنَا وانتِحالِ القوا

فِ بَيْدِ الشَّيْبِ كَفَى ذَاكَ عَارَا

أراد انتحال القواقي فدلَّت كسرةُ الفاء
من القواقي على سَقُوطِ الياء ، فَحَذَفَهَا كما قال
الله (٤) « وَجِئَانِ كَالْجَوَابِ » : قال أبو العباس
أحمدُ بن يحيى في قولهم انتَجَلَ فلانٌ كذا
وكذا : معناه قد أَلَزَمَهُ نَفْسَهُ وجعله كالمَلِكِ
له ، أَخَذَ مِنَ النَّحْلَةِ وهي المِجَبَّةُ والمِطْلَبَةُ

(٢) م : من قبل :

(٣) ديوان الأعشى ص ٥٣ : وقد وردت
في النسخ « القواقي » وفي اللسان أيضاً كذلك : « بيوت »
ولكن أثبتتها الديوان . فاء مغررة في السطر الثاني وهو
الموافق للوزن حتى تبدأ السطر الثانية بالتفخيم (فعلن)
الحركة الثاني .

(٤) - سورة صبا - ١٣

وَهَبْتُ لَهُ نَحْلَةً وَنَحْلًا . قلت ومثل نَحْلَةٍ
ونَحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي في قوله :
« صَدَقَاتَيْنِ نَحْلَةٍ » أَيْ دَيْنًا وَتَدِينًا .

وقال الليث : نَحَلَ فلانٌ فلانًا أَيْ سَابَهُ
فهُوَ يَنْحَلُهُ : يسابه .

وقال طرفة :

فَذَرُ ذَا وَانْحَلِ النَّمَانَ قَوْلَا

كَنَحْتِ النَّاسِ يَنْجِدُوا وَيَقُورُ

قلت : قوله نَحَلَ فلانٌ فلانًا (١) [أَيْ
سَابَهُ باطلٌ وهو تصحيفٌ لَنَجَلَ فلانٌ فلانًا
إذا قطعهُ بالثَّيْبَةِ .

وروى في الحديث « مَنْ نَجَلَ النَّاسَ
نَجَلُوهُ ، أَيْ مِنْ عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ ، وَمَنْ
سَبَّهُمْ سَبَّوْهُ . وهو مثلُ مارُويٍّ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ :
إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ
يَتْرُكُوكَ » وقوله : إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ مَأْخُذُ
مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « رَفَعَ اللَّهُ
الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ

(١) النكلمة من م كما هو مطابق للسان قلا عن
التهذيب .

فِيهِ قَوْلٌ فَيَسُنُّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ
وَيَذْهَبَ أَثَرُ قَوْلِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ
بِهِ فَصَّصَ انْفَلَّ فَيَنْجَحِي الْقَيْنُ عَلَيْهِ بِالْدَّائِسِ
وَالْمَقْلِ حَتَّى يُذْهَبَ قَوْلُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعَشَى :

مَضَارِبُهَا مِنْ طَوْلٍ مَا ضَرَبُوا بِهَا
وَمِنْ عَصَا هَامِ الدَّارِعِي نَوَاحِلِ

وَجَلَّ نَاحِلٌ : مَهْزُولٌ دَقِيقٌ وَقَرَّ نَاحِلٌ
إِذَا دَقَّ وَاسْتَقْتَمَسَ وَرَجُلٌ نَاحِلٌ وَامْرَأَةٌ
نَاحِلَةٌ وَنِسَاءُ نَوَاحِلٍ وَرَجَالٌ نَحْلٌ .

يُطَايَا الْإِنْسَانُ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
« وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِينَ نَحْلَةً » أَرَادَ هِبَةً ،
وَالصَّدَاقُ قَرَضٌ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا
لَا يُعْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مُهُورِهِنَّ شَيْئًا فَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى « وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِينَ نَحْلَةً » هِبَةً
مِنْ اللَّهِ إِذْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدْفَعُوهُنَّ
عَنْ صَدَقَاتِيهِنَّ ، وَالنَّحْلَةُ هِبَةٌ مِنْ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ
قَرَضٌ لِمَنْ عَلَى الْأَزْوَاجِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَحْلَ الْجَسْمِ يُنَحْلُ نَحُولًا
فَهُوَ نَاحِلٌ . قُلْتُ : وَالسِّيفُ النَّاحِلُ الَّذِي

الحاء والراء مع البيم

حَلَفْتُ لِمَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ
لِنَلْمُوا فَإِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صِلِ
قَالَ وَيُقَالُ : مَحْلُوفَةٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ ،
يَنْصِبُونَ عَلَى ضَمِيرِ أَحْلَفَ بِاللَّهِ مَحْلُوفَةً أَيْ قَسَمًا
وَالْمَحْلُوفَةُ الْقَسَمُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : حَلَفْتُ مَحْلُوفًا مَعْدَرًا
وَكَذَلِكَ لِلْمَقُولِ وَاللَّيْسُورِ وَاللَّعْسُورِ . وَقَالَ
ابْنُ بَرَزَجٍ : لَا وَمَحْلُوفَاتِهِ لَا أَفْصَلُ يَرِيدُ ،

[ح ل ف]

حَلَفٌ ، حَفْلٌ ، لَعْفٌ ، لَفْعٌ ، فَلَعٌ ، نَخْلٌ
مُسْتَعْمَلَاتُ .

[ح ل ف]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَلْفُ وَالْحَلْفُ لِنَتَانٍ وَهُوَ
الْقَسَمُ وَالْوَّاحِدَةُ حِلْفَةٌ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (١) :

ومخولفه فذها . وقال الفراء حكاية عن العرب : إن بني نُمَيْرٍ ليس لهم مَكْدُوبَةٌ ؛ وقال الليث : رجل حَلَّافٌ وحَلَّافَةٌ كثيرُ الحلف . ويقول استحلقتُهُ بالله ما فعلَ ذاك .

قال وتقول : حَاكَفَ فلانٌ فلانًا فهو حَلِيفُهُ . وبينهما حلفٌ لأنهما تَحَالَفَا بِالْأَيْمَانِ أن يكون أمرُهما واحدًا بالوفاء فلَمَّا تَزِمَ ذلك عندهم في الأَحْلافِ التي في المِثَارِ والقَبَائِلِ صار كلُّ شَيْءٍ تَزِمَ شَيْئًا فَلَمْ يُفَارِقْهُ فهو حَلِيفُهُ حتى يُقَالَ : فلانٌ حَلِيفُ الجُودِ ، وفلان حَلِيفُ الإِكْثَارِ وحَلِيفُ الْاِقْتِلَالِ ؛ وأنشد قول الأعشى (١) :

وشرِيتُني في كثيرٍ من الما

لِ وكانا مُحَالِفِي إِقْتِلَالِ

وقال نعيم : سمعتُ ابنَ الأَمرئِيّ يقول : الأَحْلافُ في فَرِيشِ خَمْسٍ قَبَائِلَ ، عبدُ الدَّارِ وَجَعَجَ وَسَهْمٌ وَخَزْرُومٌ وَعَدِيٌّ بنُ كَسْبٍ . سُمُوا بذلكَ لما أَرَادَتِ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ أَخَذَ ما في أَيْدِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنَ الْحِجَابَةِ

وَالرُّقَادَةَ وَاللَّوَاءَ وَالسَّقَابَةَ وَأَبَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حَلْفًا مُؤَكِّدًا عَلَى الْأَيْتِخَادِثُوا ، فَأَخْرَجَتْ عَبْدُ مَنَافٍ جَفْنَةً (٢) مَلُوءَةً طَلِيًّا فَوَضَعُوهَا لِأَحْلَافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكُعبَةِ ، ثُمَّ عَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَتَصَادَفُوا ثُمَّ مَسَحُوا الْكُعبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا . فَمَسَحُوا الطَّيِّبِينَ ، وَتَمَاقَدَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَحَامِلَاؤُهَا حَلْفًا آخَرَ مُؤَكِّدًا عَلَى الْأَيْتِخَادِثُوا ، فَسَمُوا الْأَحْلَافَ . وقال الكُمَيْت : يذكركم :

نسبًا في الطَّيِّبِينَ وفي الأَـ

لَافِ حَلَّ الدُّوَابَّةِ الْجُمُورَا

وروى ابنُ عُيَيْنَةَ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قال كنت عند ابنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ ابنُ صَفْوَانٍ قال : نِعْمَ الْإِمَارَةُ إِمَارَةُ الْأَحْلَافِ كَانَتْ لَكُمْ .

قال : الذي كان قبلها خيرٌ منها ، كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من انطِيبِينَ ، وكان أبو بكرٍ من الطَّيِّبِينَ وكان عمرُ من

(٢) في الأصل : « فخرجت عبد مناف في جفنته » وما هنا ابتداء من م .

مُدْرِكٌ ، وَيُخْلِفُ عَلَى قَوْلِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
يُخْلَفُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَقْبَلُونَ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ
صَحِيحٍ فَهُوَ مُخْلِفٌ ، وَالرَّبُّ يَقُولُ لِلشَّيْءِ الْخُفْلَفَ
فِيهِ مُخْلِفٌ وَمُخْنِثٌ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْمَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : حَضَارِ وَالْوَزْنُ
مُخْلِفَانِ ، وَهَانِجَانِ يَطْلُمَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ مِنْ
مَطْلَمِهِ ، فَكُلُّ مَنْ رَأَاهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا حَلَفَ
أَنَّهُ سُهَيْلٌ ثُمَّ يَنْبَغِي بَعْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ أَنَّهُ
غَيْرُ سُهَيْلٍ . وَيَقَالُ كُفَيْتُ مُخْلِفٌ إِذَا كَانَ
بَيْنَ الْأَخَوَيْنِ وَالْأَمِّ حَقٌّ يُخْتَلَفُ فِي كُفَيْتِهِ .
وَكُفَيْتُ غَيْرُ مُخْلِفٍ إِذَا كَانَ أَخَوَيَّ خَالِصَ
الْحَوَّةِ أَوْ أَمِّ بَيْنَ الْحَقِّ . وَالْأَتَى كُفَيْتُ
مُخْلِفَةً وَغَيْرُ مُخْلِفَةٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

كُفَيْتُ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ

كَلُونَ الصَّرْفَ عَلَيَّ بِه الْأَدِيمِ
وَنَاقَةَ مُخْلِفَةِ السَّامِ إِذَا كَانَ لَا يَدْرِي
أَنِّي سَتَامُهَا شَعْمٌ أَمْ لَا .

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَطْلَالُ مُخْلِفَةِ الرُّسُو

م . بِالْوَحْيِ بَرٌّ . وَقَاجِرُ

الْأَخْلَافِ يَعْنِي إِيمَارَةَ عَمْرٍ . وَسَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ
نَادِيَةً عَمْرٍو وَهِيَ قَوْلُ : يَا سَيِّدَ الْأَخْلَافِ قَالِ
ابْنُ عَبَّاسٍ : نَمْ ، وَلِلْمُخْتَلَفِ (١) عَلَيْهِمْ .
قُلْتُ وَأَنَّهُمَا ذَكَرْتُ مَا اقْتَصَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِأَنَّ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ الطَّيِّبِينَ وَالْأَخْلَافَ فَخَلَطَ
فِيمَا فَتَرَ وَلَمْ يُؤَدِّ الْقِصَّةَ عَلَى وَجْهِهَا ، وَأَرْجُو
أَنْ يَكُونَ مَا رَوَاهُ كَثِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
صَحِيحًا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَلَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ أَيْ أَخَى بَيْنَهُمْ ،
لأنَّهُ لَا حِنْفَ فِي الْإِسْلَامِ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : أَحْلَفَ النَّلَامُ إِذَا جَاوَزَ
رِهَاقَ الْحِلْمِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَحْلَفَ . قُلْتُ
أَنَا : أَحْلَفَ النَّلَامُ بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأً إِنَّمَا يَقَالُ
أَحْلَفَ النَّسْلَامُ إِذَا رَاقَ الْحِلْمُ فَاخْتَلَفَ
النَّاسُ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، فَقَاتِلُ يَقُولُ قَدْ احْتَمَلْتُ وَأَذْرَكَ ،
وَيُخْلِفُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَاتِلُ يَقُولُ : غَيْرُ

(١) هذه العبارة نادرة في كل من نسخة د ، م

وفي د : يَأْسِدُ الْأَخْلَافَ قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْمُخْتَلَفَ عَلَيْهِمْ
وَفِي م : يَأْسِدُ الْأَخْلَافَ نَمْ وَالْمُخْتَلَفَ عَلَيْهِمْ . وَكُلُّ
مِنْهَا تَكْلِيلُ الْآخَرَى . وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لَمَّا ذَكَرَهُ اللَّسَانُ
عَنِ الْأَزْهَرِيِّ مَادَّةُ « ح ل ف » .

وَأَسْرَهَبْتُهُ . وَرَجُلٌ حَلَّافٌ كَثِيرُ الْحَلِيفِ ،
وَحَالَفَ فُلَانًا بَيْتَهُ وَحَزَنَهُ أَى لَارَمَهُ .

[حلف]

قال ابن الفرج : سمعت الحقيقي يقول :
هو أَفْلَسُ مَنْ ضَارِبٍ قِذْفِ اسْتِهِ وَمَنْ
ضَارِبٍ لِحْفِ اسْتِهِ .

[قال : وهو شق الاست وإنما قيل ذلك
لأنه لا يمسد شيئا يلبسه فتقع يده على شعب
استه] (١) .

وقال الليث : اللَّحْفُ تَغْلِيظُكَ الشَّيْءَ
بِاللَّحَافِ ، وَاللَّحَافُ اللَّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ
اللباس من دِثَارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ ، وَقَوْلُ لَحَفْتُ (٢)
فُلَانًا لِحَافًا إِذَا أَنْتَ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ ، وَلَحَفْتُ لِحَافًا ،
وَهُوَ جَمْلُكَ وَتَلَحَفْتُ لِحَافًا إِذَا أَخَذْتَهُ
لِنَفْسِكَ ، وَكَذَلِكَ التَّحَفْتُ وَقَالَ طَرِيقُ (٣) :

* يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزُرِ *
أَى يَجْرُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ .

(١) التكملة من ٤ .

(٢) من باب صنع كما ذكره القاموس في مادة

« ل ح ف » .

(٣) ديوان طرفة ٥٩ وصدرة :

* ثُمَّ رَاوَاهُ عَنِ الْمَلِكِ بِهِم *

أَى يَحْلِفُ اثْنَانِ أَحَدُهُمَا عَلَى الثَّرُوسِ ،
وَالْآخَرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدِرَاسٍ ، فَيَبْرُ أَحَدُهُمَا
بِإِمِينِهِ ، وَيَحْنُثُ الْآخَرُ ، وَهُوَ الْفَاجِرُ .

وقال الليث : الْحَلْفَاءُ نَبْتُ حُلَّةٍ قَصَبِ
النَّشَابِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ وَالْجَمْعُ الْحَلْفُ .
قلت : الْحَلْفَاءُ نَبْتُ أَطْرَافِهِ مَعْدُودَةٌ كَأَنَّهَا
أَطْرَافُ سَعَفِ النَّخْلِ وَالْخُوصِ ، يَنْبُتُ
فِي مَقَافِضِ الْمَاءِ وَالتَّزْوِيزِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ مِثْلُ
قَصَبَةٍ وَقَصْبَاءَ ، وَطَرَفَةٍ وَطَرَفَاءَ وَشَجَرَةٍ
وَشَجَرَاءَ ، وَقَدْ يَجْمَعُ حَلْفًا وَشَجَرًا وَقَصْبًا
وَطَرَفًا ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الْوَاحِدَةُ
حَلْفَةٌ ، وَقَالَ سِيبَوِيهٌ الْحَلْفَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ
وَكَذَلِكَ طَرَفَاءُ ، وَبُهِتِي وَشُكَاغَى وَاحِدَةٌ
وَجَمْعٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي رجلٌ حَلِيفُ
الْأَسَانِ أَى حَدِيدُ اللِّسَانِ وَسِنَانُ حَلِيفُ أَى
حَدِيدٌ . قلت : أَرَاهُ جُمْلُ حَلِيفًا لِأَنَّهُ شُبِّهَ
حَدَّةَ طَرَفِهِ بِحَدَّةِ أَطْرَافِ الْحَلْفَاءِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الْحَلْفَاءُ الْأُمَةُ الصَّخَّابَةُ ، وَيُقَالُ أَحَلَفْتُ
الرَّجُلَ وَاسْتَحْلَفْتُهُ بَعْمَى وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ أَرْهَبْتُهُ

أخبرني المنذرى عن الحراني عن
ابن السكيت أنه أشده ^(١) :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْقًا فَتَنَحَّيْ

فَضْلُ الْإِخْفِ وَنِعْمَ الْفَضْلُ يُلْتَحَفُ

قال أراد : أعطيتني فضل عطاءك

وجودك ، وقد لحفته فضل إخافه ، إذا أناله
مروءة وفضله وزوده .

أبو عبيد عن الكسائي : لحفته وألحفته

بمعنى واحد ، وأشد بيت طرفة :

وروى عن عائشة أنها قالت كان النبي

صلى الله عليه وسلم لا يُصَلِّي في شُعرنا ولا
في لُحْفِنَا .

قال أبو عبيد الأعمش سئل ما تَنَعَّيْتُ

به فقد تَنَحَّيْتُ به ، ولحفت الرجل ألحفته إذا
فعلت به ذلك يعنى إذا غلطت .

وقول طرفة :

* يلحفون الأرض هَدَابَ الْأُزْرِ *

أى يَفْطُونَهَا وَيُلْبِسُونَهَا هَدَابَ أُرْجَمٍ

إذا جروها في الأرض .

(١) نسب اللسان هذا البيت لجرير ، وهو في

قلت ويقال لذلك الثوب لِحَافٌ وَلِحْفٌ
بمعنى واحد كما يقال إِزَارٌ وَمِزْرٌ وَقِرَامٌ
وَمِقْرَمٌ . وقد يقال مِلْحَفَةٌ ومِقْرَمَةٌ سواء كان
الثوب مُعْطَاً أَوْ مُبْتَغَاً يقال له لِحَافٌ ، وقد
تَلَحَّفَ فلانٌ بِالْمِلْحَفَةِ والتَحَفَّ بها إذا تَغَطَّى
بها . والمِلْحَفَةُ عند العرب هى المَلَاءَةُ السَّمُطُ
فإذا بَطِنَتْ بَبِطَانَةٍ أَوْ خَشِيَتْ فهِى عِنْدَ عَوَامِ
النَّاسِ مِلْحَفَةٌ . والعرب لا تعرف ذلك .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :

« لَا يَأْتُونَ^(٢) النَّاسَ إِلَّا خَافًا » روى عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال : من سَأَلَ ولَه

أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا قَدْ أَخْلَفَ . قال ومعنى أَخْلَفَ

أى كَمَلَ بِالسَّأَلَةِ وهو مستغنى عنها ، قال

واللحاف من هذا اشتقاقه لأنه يَشْمَلُ الْإِنْسَانَ

في التَّغَطِّيَةِ . قال : والمعنى في قوله « لَا يَأْتُونَ

النَّاسَ إِلَّا خَافًا » أى ليس منهم سَوَّالٌ فَيَكُونُ

إِلْحَافٌ كما قال امرؤ القيس .

* عَلَى لَا حِجِّ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ *

المعنى ليس به منار فيُهْتَدَى به ، وكذلك

ليس من هؤلاء سَوَّالٌ فيقع فيه إِلْحَافٌ .

وقال عدى .

ثم بعد الفلاح والرشد ولأمة

وارتهم هناك قيسور^(١)

قال : والفلاح السحور^(٢) ، وجاء في

الحديث صَلَّى نَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم حتى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَ الْفَلَحُ . وقال

أبو عبيد في حديث حتى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَا

[الفلاح]^(٣) قال وفي الحديث قيل وما الفلاح

[قال]^(٤) [السحور] ، قال ، وأصل الفلاح

البقاء وأشد : للأضبط ابن قريع السعدى .

لِكُلِّ مِمَّنْ مِنَ الْهُومِ سَمَةٌ

والمسمى والمُتَّبِعُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

يقول ليس مع كَرِّ الْيَالِي وَالنَّهَارِ بَقَاءُ ،

قال ومنه قول عبيد بن الأبرص^(٥) .

(٤) هـراء التصارية لسم ٤ م ٤٤٣

ورواية البيت .

ثم بعد الفلاح والمكة والنمة وارتهم هناك قيسور

(٥) في د «السجود» وهو تحريف . وما أنتباه

من م وهو الموافق لسان قلا عن التهذيب .

(٦) في د الفلاح . وما هنا صوبناه من م .

(٧) التصويب من م والقي في د : قيل .

(٨) البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ٧ وقد

روى : بالشف والقي في م ، د : « النوك » وقد

ثبت في صلب الديوان ينضخ . وبه الشارح على أن

هذا البيت غالباً ما يروى ينضخ أو ينخدع بتعديداً ، قال ،

مع أن هاتين الروايتين تكسران البيت .

وقال الليث : الإلخافُ شدةُ الإلخاح في

المسألة . أبو العباس عن ابن الأعرابي أَلْخَفَ

الرجلُ إِذَا مَسَى فِي خِلْفِ الْجَبَلِ^(١) وهو أصله

قال وألخف إِذَا آثَرَ ضَيْقَهُ بِفَرَاشِهِ وَلِخَافِهِ فِي

الْخَلِيَةِ وهو التلج الدائم والأررزُ الباردُ

وألخف وألخف^(٢) إِذَا جَرَّ إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ

خَيْلَاءَ وَبَطْراً . وأنشد قول طرفة . ويقال

فلان حسن اللخفة وهي الحالة التي يتلخف بها .

[فلق]

قال الليث : الفَّلَاحُ وَالْفَلَحُ السَّحُورُ ،

وهو البقاء في الخَيْرِ . وفي الأَذَانِ حَيٌّ عَلَى

الْفَلَاحِ ، يعنى هَلَمْ عَلَى بَقَاءِ الْخَيْرِ . وقال غيره

حتى أَمَى عَجَلٌ وَأَسْرَعَ عَلَى الْفَلَاحِ ، معناه

إلى الفوز بالبقاء الدائم .

الحرفان عن ابن السكيت: الْفَلَحُ وَالْفَلَاحُ

الْبَقَاءُ . وقال الأعشى^(٣) :

وَلَيْنَ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا

مَا لِحَيٍّ يَأْتِقَوْمٍ مِنْ قَلَحٍ

(١) في الغاموس « واللخف بالكسر أصل الجبل

(٢) زادت نسخة ولخف .

(٣) ديوان الأعشى م ٢٣٧ والرواية فيه :

أولئك كنا كقَوْمٍ هَلَكُوا

ما لِحَيٍّ يَأْتِقَوْمٍ مِنْ قَلَحٍ .

وَالْفَلَحُ الشَّقُّ فِي الشَّغَةِ فِي وَسْطِهَا دُونَ الْعَلَمِ ، وَجَلْ أَفْلَحَ وَامْرَأَةٌ فَلَحَاءٌ . الْحَرَاثُ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْفَلَحُ ^(١) « فَلَحْتُ الْأَرْضَ إِذَا شَقَقْتُهَا لِلزَّرَاعَةِ » . قَالَ : وَالْفَلَحُ شَقٌّ فِي الشَّغَةِ السَّغْلَى . وَقَالَ غَيْرُهُ فَإِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَهُوَ عِلْمٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِثْلَهُ وَأَنْشَدَ :

وَعَنْقَرَةُ الْفَلَحَاءِ جَاءَ مَلَأَمًا

كَأَنَّكَ قُنْدٌ مِنْ عِمَايَةِ أَسْوَدُ

وَيَقَالُ أَفْلَحْتُ الْأَرْضَ إِذَا شَقَقْتُهَا

لِلْحَرْثِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ الْفَلَاحُ الْأَكَارُ

وَالْفِلَاحَةُ صِنَاعَتُهُ . قَالَ وَيَقَالُ : فَلَحْتُ الْحَدِيدَ

إِذَا قَطَعْتَهُ وَأَنْشَدَ .

قَدْ عَلِمْتَ خَيْلُكَ يَا بَنَ الصَّحْمَنِ

أَنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

قَالَ : يُقَالُ لِلْمُسْكَارِيِّ فَلَاحٌ ، وَإِنَّمَا

يُقَالُ لَهُ فَلَاحٌ تَشْبِيهًا بِالْأَكَارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ .

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّمِّ

ف وَقَدْ يُخَسِّدُ الْأَرِيبُ

يَقُولُ عِيْنٌ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلِ وَحَقٍّ قَدْ

يُرْزَقُ الْأَمْحَقُ وَيُحَرَّمُ الْمَاقِلُ . قَالَ وَإِنَّمَا

قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : مُفْلِحُونَ ، لِقُوزِهِمْ بَيَقَاءَ

الْأَبَدِ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى فَلَاحِ السَّحُورِ أَنَّ بَرَّ

بَقَاءَ الصُّومِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَالَ

الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ ^(٢) ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ اظْفَرِي بِأَمْرِكَ

وَقُوزِي بِأَمْرِكَ وَاسْتَبْدِي بِأَمْرِكَ . وَقَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ^(٣) « وَأَوَّلَتْكَ نَمٌّ

لِلْمُفْلِحُونَ » يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا

مُفْلِحٌ : وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ ^(٤)

« وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَفْلَى » أَيْ ظَفِرَ

بِالْمُلْكِ مَنْ غَلَبَ .

قَالَ وَالْفَلَاحُ الْأَسْكَازُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ

فَلَاحٌ لِأَنَّهُ يَفْلَحُ الْأَرْضَ أَيْ يَشْقِيهَا قَالَ

(١) قد ورد الحديث في اللسان وتعامه : فقلته

فواحدة بآنة :

(٢) سورة البقرة / ٥

(٣) سورة طه / ٦٤

(٤) في القاموس أن فلحت الأرض من باب منع .

والفلح حركة شق في الشفة السفلى .

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فِيهِ

وَفَلَّاحٌ يَسوقُ لَهَا حِجَاراً

أبو عبيد عن أبي زيد : فَلَّحْتُ الْقَوْمَ
وَبِالْقَوْمِ أَفْلَحُ فِلَاحَةً وَهُوَ أَنْ يُرَيَّيَ الْبَيْعَ
وَالشَّرَاءَ لِلْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي. قال [٢٠٩] وَفَلَّحْتُ
بِهِمْ تَفْلِيحاً إِذَا مَكَرَ بِهِمْ ، وَقَالَ لَهُمْ غَيْرَ
الْحَقِّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَلْحُ النَّجَسُ
وَهُوَ زِيَادَةُ الْكُتْرَى لِيَزِيدَ غَيْرُهُ فَيَغْتَرِبَ ^(١) .
وَالْتَفْلِيحُ الْمَكْرُ وَالِاسْتِزَاءُ ، وَقَالَ أَعْرَابِي :
قَدْ فَلَّحُوا بِي . أَيْ مَكَّرُوا بِي ^(٢) .

[لفح]

قال الليث : تَقُولُ لَفَّحْتُهُ النَّارُ إِذَا
أَصَابَتْ أَعْلَى جَسَدِهِ فَأَحْرَقَتْ . وَالسَّمُومُ
تَلْفُحُ الْإِنْسَانِ . وَالْفَلَّاحُ شَيْءٌ أَصْفَرُ مِثْلُ
الْبَادِنَجَانِ طَيِّبِ الرِّيحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ

بَرْدٌ فَهُوَ فُحٌّ وَمَا كَانَ لِفَحٍّ ^(٣) فَهُوَ حَرٌّ ، وَقَالَ
الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ « تَلْفُحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ ^(٤) »
قَالَ تَلْفُحُ وَتَنْفُحُ بَعْمَيَّ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ النَّفْخَ
أَعْظَمُ تَأْثِيراً قُلْتُ وَمَا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُ ^(٥)
اللَّهِ « نَفْعَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ » وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْفُحُّ لِكُلِّ حَارٍّ ، وَالتَّنْفُخُ
لِكُلِّ بَارِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَالِيَةِ .

مَا أَنْتَ يَا بَنْدَادُ إِلَّا سَلْحُ

إِذَا يَهْبُ مَطَرٌ أَوْ تَفْحُ

* فَإِنْ جَفَّتْ قُرَابُ بَرَحُ *

قال : بَرَحُ خَالِصٌ دَقِيقٌ .

[فحل]

قال الليث : الْفَعْلُ وَالْجَمْعُ الْفُحُولُ
وَالْفِخَالَةُ : وَالْفِخْلَةُ أَفْتَحَالُ الْإِنْسَانُ فَبَحْلًا
لِدَوَابِّهِ وَأَنْشَدَ :

* نَحْنُ أَفْتَحَلْنَا فَعْلَنَا لَمْ نَأْتِلْهُ *

قال : وَمَنْ قَالَ اسْتَفْتَحَلْنَا فَعْلًا لِدَوَابِّنَا

(٣) عبارة اللسان مادة لفح ، أَوْضَحَ حَيْثُ
قَالَ : مَا كَانَ الرِّيحَ لِفَحٍّ فَهُوَ حَرٌّ ، وَمَا كَانَ فَحٍّ فَهُوَ
بَرْدٌ . وَقَدْ قُلْنَا أَيْضًا عَنْ الْأَسْمَى .

(٤) الْمُؤْمِنُونَ — ١٠٤

(٥) الْأَنْبِيَاءُ — ٤٦

(١) فِي الْلسَانِ : فَيَغْتَرِبُ

(٢) جَلَّةٌ « أَيْ مَكَّرُوا بِي » سَائِلَةٌ مِنْ م

الحراني عن ابن السكيت أَفَعَلَتْ فَلَانًا
فَعَلًا إِذَا أُعْطِيَتْه فَعَلًا يَضْرِبُ فِي إِبِلِهِ وَقَدْ
فَعَلْتُ لِإِبِلِي فَعَلًا إِذَا أَرْسَلْتُ فِيهَا فَعَلًا
وقال الرازي :

فَفَلَحَهَا الْبَيْضُ التَّقِيلَاتِ الطَّبَعُ
من كلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَرَّ اهْتَزَّعُ

وقال غيره : اسْتَفْعَلَ أَثَرُ التَّدْوِ إِذَا
قَوِيَ واشتدَّ فهو مُسْتَفْعِلٌ وقال أبو عبيد
يجمع فَعَالٌ النخل فَعَاحِيلٌ ، ويقال للفَعَالِ
فَعَلٌ وجمعه فُحُولٌ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَخَلَ دَارَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ
فَعَلَّ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ
فَرَشَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ . قال أبو عبيد . الفَعْلُ
الطَّصِيرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قلت هو الطَّصِيرُ
الَّذِي رُمِلَ مِنْ سَفَفِ فَعَالِ النَّخِيلِ ، وَأَمَّا
حَدِيثُ عُمَانَ أَنَّهُ قَالَ لَا شُعْمَةَ فِي بَرٍّ وَلَا فَعْلٍ
وَالْأَرَفُ ، تَقَطَّعَ قُلُ شُعْمَةٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْفَعْلِ
فَعْلَ النَّخْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُ رَبَّمَا يَكُونُ بَيْنَ جَاعَةٍ

قَدْ أَخْطَأَ . وَإِنَّمَا اسْتَفْعَالَ — عَلَى
مَا يَلْفُظُ — مِنْ عُلُوجِ أَهْلِ كَابِلٍ وَجَهَالِمٍ
أُنْهَمَ إِذَا وَجَدُوا رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ جَيِّمًا جَمِيلًا
خَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نِسَائِهِمْ رَجَاءٌ أَنْ يُؤَلِّدَ فِيهِمْ
مِثْلَهُ . قَالَ وَفَعَلَ فَعِيلٌ أَيْ كَرِيمٌ لُفْتُجَبِ .
وَأَنشَدَ أَبُو عبيد قول الراعي :

كَانَتْ هَجَارَيْنِ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أَمَانَهِنَّ وَطَرَفَهِنَّ فَحِيلًا

أَيْ وَكَانَ طَرَفَهُنَّ مُنْجِيًا . وَالطَّرِيقُ
الْفَعْلُ هُنَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ بَشَّ
رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أَصْحِيَّةً ، قَالَ اشْتَرِ كَبْشًا
فَعِيلًا قَالَ أَبُو عبيد قَالَ الْأَخْمِيُّ قَوْلُهُ «فَعِيلًا»
هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ الْفُحُولَةَ فِي خَلْقِهِ وَنُبْلِهِ . وَقَالَ
إِنَّ الْفَعِيلَ الْمُنْجِبُ فِي ضِرَابِهِ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ
الرَّاعِي : قَالَ أَبُو عبيد وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ
الْحَدِيثِ أَنَّهُ اخْتَارَ الْفَعْلَ عَلَى الطَّصِيرِ وَالنَّمِجَةِ
وَطَلَبَ جَمَالَهُ وَنُبْلَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ
لِلنَّخْلَةِ الذِّكْرُ الَّذِي يُنْقَعُ بِهِ حَوَائِلُ النَّخْلِ
فَعَالٌ الْوَاحِدَةُ فَعَالَةٌ .

مَنْ هَاجَمُ، مثلُ جُريرٍ والفرزقِ وأشباههما،
وكذلك كلُّ من عارضَ شاعراً فنُلبَ عليه،
مثل علقمةَ بنِ عبدةَ ، وكان يسمى فحلًا
لأنَّه عارضَ امرأَ القيسِ في قصيدته التي يقول
في أولها .

* خَلِيلِي مَرَايِي عَلَى أَمِّ جُنْدُبٍ ^(١) *
بقوله في قصيدته :

* ذهبتَ من الهُجرانِ في غيرِ مَذْهَبٍ *
وكلُّ واحدٍ منهما يعارضُ صاحبه في
نعتِه قَوسَه ، فَمُضِلَّ علقمةَ عليه ، وَلُقِبَ
الفحلِّ ،

وقال شمر : قيل للحصير فحلٌّ لأنه
يَسُو من سَعَفِ الفحلِّ من النخيلِ ،
فَتُسَكَّمُ به على التَّجَوُّزِ كما قالوا قُلَانٌ يَلْبَسُ
القطنَ والصوفَ ، وإنما هي ثياب تفرل
وتتخذ منها ، وقال للرار :

والوحشُ ساريةٌ كأنَّ مُتُونَهَا
قُطُنٌ تُبَاعُ شَدِيدَةُ الصَّلِّ
أراد كأنَّ مُتُونَهَا ثيابُ قُطْنٍ لَشَدَّةِ
بياضها .

فَحَلُّ نَحْلٍ بِأَخْذِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ ^(٢)
(فيه زمنٌ تَأْيِيرِ النِّخِيلِ ما يَحْتَاجُ إليه من
البحرِ لتَأْيِيرِ نَحْيِهِ الْأُنَاثِ ، فإذا بَاعَ واحدٌ
من الشُّرَكَاءِ نَصِيْبَهُ من ذلك الفحلِّ بعضُ
الشُّرَكَاءِ فيه لم يكن للباقيين من الشُّرَكَاءِ) شُقْمَةٌ
في الْمَيْسِ ، والذي اشتراه أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّهُ
لَا يَنْقَسِمُ ، وَالشُّقْمَةُ إِنَّمَا يَحِبُّ بِمَا يَنْقَسِمُ ،
وهذا مذهبُ أَهْلِ المدينة وإليه يذهبُ الشَّافِعِيُّ
ومالكٌ وهو مُوَافِقٌ لحديث جابرٍ « إِنَّمَا جَعَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّقْمَةَ فِيمَا لَمْ
يُقَسِّمْ ؛ فَإِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ فَلَا شُقْمَةَ لِأَنَّ قَوْلَهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ « فِيمَا لَمْ يُقَسِّمْ » دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ
جَعَلَ الشُّقْمَةَ فِيمَا يَنْقَسِمُ ، فَأَمَّا مَا لَا يَنْقَسِمُ مِثْلُ
الْبَثْرِ وَفَحْلِ النِّخِيلِ يُبَاعُ مِنْهُمَا الشُّقْمُ بِأَصْلِهِ
مِنَ الْأَرْضِ فَلَا شُقْمَةَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ ،
وكان أَبُو عُبَيْدٍ رحمه الله فَسَّرَ حديثَ عُمَانَ
هَذَا تَفْسِيرًا لَمْ يَرْضَهُ أَهْلُ الْمَرْفَةِ وَلِذَلِكَ
تَرَكَتُهُ وَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ ، وَتَقْسِرُهُ عَلَى
مَا يَنْتَهِي .

وَفُحُولُ الشُّرَكَاءِ هُمُ الَّذِينَ غَلَبُوا بِالْهَيْجَاءِ

(٢) ديوان امرئ القيس ص ٤٠ وعجزه
قص ليانات الفؤاد المذهب

(١) ما بين اقوسين ساقط من م

[خفل]

قال الليث الخفلُ اجتماعُ الماءِ في تحفله
تقول خفلَ الماءُ خُفُولاً وخَفَلًا . وخَفَلَ التَّوَمُ
إذا اجتمعوا والمخفلُ المجلسُ ، والمُجْتَمَعُ في
غيرِ مجلسٍ أيضًا ، تقول احتفلوا أي اجتمعوا
وشاةُ خافِلٌ ، وقد خَفَلَتْ خُفُولاً إذا احتفلت
كَبَنُها في ضَرْعِها ، وهن خُفْلٌ وخَوافِلُ .
وفي الحديث « من اشترى مُحَفَّلَةً فلم يَرْضَها
رَدَّها وَرَدًّا معها صاعًا من تمرٍ » ولِلْحَفَّلَةِ
الناقة أو البقرة أو الشاة لا يَحْمِلُها صاحبُها
أَيَّامًا حتى يَجْمَعَ كَبَنُها في ضَرْعِها فإذا احتلبها
المُشْتَرِي ^(١) وَجَدَهَا غَزِيرَةً فَرَادَ في ثَمَنِها ، فإذا
حَلَبَها بعد ذلك وَجَدَهَا نَاقِصَةَ اللَّبَنِ مما حَلَبَها
أَيَّامَ تَحْفِيلِها ، فجعلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم
بَدَلَ لَبَنِ التَّحْفِيلِ صاعًا من تمرٍ ، وهذا
مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وأهلِ السُّنَّةِ الذين يقولون
بِسَنَةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

وَالْحَفَّلَةُ وَالْأَصْرَاءُ وَاحِدَةٌ وَجاء في
حديث رُفَيْةِ النَّمْلَةِ « العروس تَقْتَالُ
وَتَحْتَفِلُ وكلُّ شيءٍ تَقْتَعِلُ ، غيرَ أنها

لا تَعْمِي الرجلُ » ومعنى تَقْتَالُ أي تَحْتَكِمُ
على زَوْجِها وتَحْتَفِلُ أي تَتَزَيَّنُ وتَحْدِثُ
لِلزَّيْنَةِ ، يقال خَفَلْتُ الشيءَ أي جَلَوْتُهُ وقال
بشر يصف جاريته .

رَأَى دُرَّةً بِيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنُها
سُحَامٌ كَثِيرانِ البربرِ ، مُقَصَّبُ
يريد أن شعرها يَشُبُّ بِياضَ لَوْنِها
فيزيده بِياضاً بِشَدَّةِ سِوَاهِ .

سَلَمَةُ عن الرِّاء قال الحُوْفَةُ القَنْفَاءُ ، وقال
ابنُ الأَعرابي حَوَفَلُ الرجلُ إذا انْتَفَحَتْ
حَوَفَلَتُهُ وهى القَنْفَاءُ . يقال لِلرَّأَةِ تَحْفِلُ
لِزَوْجِك أَي تَزِينُ لِتَحْفِلَ عِنْدَهُ ، وَالْخَفْلُ
لِلْبَالَاءَةِ يقال ما أَحْفَلُ بُلانٍ أَي ما أَبالَى بِهِ .
قال لبيد ^(٢) :

فَمَتَى أَهْلِكَ قَلَّا أَحْفَلُهُ

بِحِجْلِي الآنَ مِنَ العِيشِ بِحِجْلٍ
أَبُو عبيد عن الأَصمِيِّ : الحَفَّالَةُ وَالْحَفَّالَةُ
الرَّدَى من كلِّ شيءٍ ، وطريقُ مُحْتَفِلٍ ظاهِرٌ
مُسْتَبِينٌ ، وقد احتفلَ أَي استَبَانَ ومنه قول
لبيد يصف طريقاً ^(٣) :

(٢) ديوان لبيد ص ١٧ .

(٣) ديوان لبيد ص ١٨ .

(١) لفظة المشتري ساقطة من م

تَرْزُمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْقَانِهِ

كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَاحْتَفَلْ

وقال الراعي يصف طريقا :

فِي لَاحِبٍ بِرِزْقِ الْأَرْضِ مُحْتَفِلْ

هاد إذا عَزَّه الخُذْبُ الخُذَائِرُ

قال أراد بالخذب الخدائير صلابة الأرض

أى هذا الطريق ظاهرٌ مستينٌ في الصَّلابةِ

أيضا، وَ مُحْتَفَلٌ الْأَمْرُ مَعْمَلُهُ . وَ مُحْتَفِلٌ تَلْمَحُ

الْفَخْذِ وَالسَّاقِ أَكْثَرُهُ لَحْمًا وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ

يَصِفُ سَيْفًا^(١) :

أَبْيَضُ كَالرَّجَجِ رَسُوبٌ إِذَا

مَا نَافَخَ فِي مُحْتَفِلٍ يَحْتَلِ

وَيَحْوِزُ فِي مُحْتَفِلٍ . وَقَالَ أَبُو عبيدة

الْاحْتِفَالُ مِنْ عَدُوِّ الْخَيْلِ أَنْ يَرَى الْفَارِسُ أَنَّ

فَرْسَهُ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى حُضْرِهِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ يُقَالُ

فَرَسٌ مُحْتَفِلٌ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ . يَذْكُرُ إِبِلًا

اشْتَدَّ عَلَيْهَا حِفْلُ الْبَنِّ فِي ضَرْعِهَا حَتَّى أَذَاهَا

فَعِيَّ تَبْكِي .

دَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفَلِ بِالضَّعْيِ

سَجُومٌ كَتَنْضَاحِ الشَّنَانِ لِلشَّرَبِ

ثَمَلُبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَفَالُ الْجَمْعُ

الْعَظِيمُ ، وَالْحَفَالُ الْبَنُّ الْمُجْتَمِعُ ، وَقَالَ

أَبُو تَرْسِبٍ : قَالَ بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ : فَلَانٌ

مَحَافِظٌ عَلَى حِسْبِهِ وَمُحَافِلٌ عَلَيْهِ إِذَا صَانَهُ .

وَأَنشَدَ شَمْرُ :

يَا وَرْسُ ذَاتَ الْعِدِّ وَالْحَفِلِ

مَنْعُفًاكَ مَا نَحَّ الْمَخِيلِ

لَوْ جَاءَهَا بِصَاعِهِ عَقِيلٌ

عَلَى عَهْئِ الْكَيْلِ إِذْ يَكِيلُ

* مَا بَرَحَتْ وَرْسُهُ أَوْ يَسِيلُ *

وَرْسُهُ اسْمُ عَزْرٍ كَانَتْ غَزِيرَةً عَهْئِ أَى

أَوَّلِ الْكَيْلِ وَمِنْهُ عَهْئُ زَمَانِهِ أَى أَوَّلُهُ وَعَهْئُ

كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَرَجُلٌ حَفِيلٌ فِي أَمْرِهِ أَى

ذُو اجْتِهَادٍ .

ح ل ب

حَلْبُ حَبْلِ لَحْبٍ لِيَحْ بِلْسَحٍ بِحَلِّ

مُسْتَعْمَلَاتٍ أَمَّا .

[بِحَلِّ وَلِج]

فَإِنَّ اللَّيْثَ أَهْلَهُمَا وَرَوَى أَبُو الْمُبَاسِ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْبَحْلُ الْإِدْقَاعُ

الشَّدِيدُ وَهَذَا غَرِيبٌ .

[ليج]

قال ابن الأعرابي أيضاً اللّيجُ الشّجاعُ
وبه سُمّي الرجل كَجَحًا ، ومنه الخبر : تَبَاعَدَتْ
شُعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ فَعَاشَ أَيَّامًا .

[حبل]

قال الليث الحَبْلُ الرَّسْنُ ، والجميع
الحِبَالُ . والحَبْلُ المَهْدُ والأَمَانُ والحَبْلُ
التَّوَاصُلُ . وقال الله جلَّ وعزَّ (١) «واعتصمُوا
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» قال أبو عبيدٍ : الاعتصامُ
بِعِصِي اللَّهِ هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ وَاتِّبَاعُ الْقُرْآنِ ،
وإِيَّاهُ أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعُودٍ بقوله : عليكم
بِحَبْلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ .

وقال ابن الأعرابي : الحَبْلُ (٢) الرجل
العالمُ القَطْنُ الدَّاهِي . قال وأنشدني لأَفْضَلُ :
فيا عجباً للخود تبدي قناعها
تُرَأِّي بِالعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الحَبْلِ
يقال رَأَتْ بِعَيْنَيْهَا وَغَيِّقَتْ وَهَجَلَتْ ؛
إِذَا أَدَارَتْهُ (٣) تَغَمَّرُ الرَّجُلُ .

(١) سورة آل عمران — ١٠٣

(٢) ذكر القاموس في مادة (ح ب ل) أنه
بالكسر .

(٣) في اللسان « أدارتها »

قال أبو عبيد وأصل الحَبْلِ في كلامه
المرب يتصرف على وجوه ، منها العهدُ وهو
الأَمَانُ ، وذلك أَنَّ المَرْبَ كَانَتْ يُخَفِّفُ
بعضُها بعضاً في الجاهلية ، فكان الرجلُ إذا
أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ الْقَبِيلَةِ ، فَيَأْمَنُ
بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْآخَرِ
فَيَأْخُذُ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا يُرِيدُ بِهِ الأَمَانُ .
قال فعفى الحديثُ أَنَّهُ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ
اللَّهِ وَتَرْكِ الْفُرْقَةِ فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ وَعَهْدٌ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ . وقال الأعشى يذكر
مسيره (٤) :

وَإِذَا تَجَوَّزَهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ

أَخَذَتْ مِنَ الْآخَرِ إِلَيْكَ حِبَالَهَا
قال : والحَبْلُ في غير هذا الوضع
لِلْوَصَلَةِ وقال امرؤ القيس (٥) :

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي

وَبِرِيشِ تَنَبُّكِ رَائِشِ تَنَبُّلِي
قال : والحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُجْتَمِعُ
الكَثِيرُ الْعَالِي . الحِرَافِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
قال : الحَبْلُ الوِصَالُ ، والحَبْلُ رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ

(٤) ديوان الأعشى ص ٢٩ . والرواية فاذا
تجوزها : بالقائه

(٥) ديوان امرئ القيس ص ٢٣٩

وَيَسَدَ ، وَالْحَبْلُ حَبْلُ الْعَاتِقِ ، وَالْحَبْلُ
الْوَحْدُ مِنَ الْحَبَالِ . وَهَذَا كُلُّهُ يَفْتَحُ الْمَاءَ .
قَالَ . وَالْحَبْلُ الدَّاهِيَةُ وَجْهَهُ حُبُولٌ وَأَنْشَدَ
لِكَثِيرٍ .

فَلَا تَفْجَلِي بِاعْزَأْنِ تَمَهِي

بِنُصْحِ أُنَى الْوَأَشُونِ أَمْ بِمُجْبُولٍ ^(١)

وَقَالَ الْآخَرُ فِي الْحَبْلِ بِمَعْنَى الْمَهْدِ وَالْقَدَمَةِ .

مَا زِلْتُ مُنْقَصِمًا بِحَبْلِ مَنْكُم

مَنْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ بِأَسْتَبَابِ نَحَا

بِحَبْلِ أَى بِتَهْدٍ وَذِمَّةٍ .

وَقَالَ الْيَتِ . حَبْلُ الْعَاتِقِ وَصَلَةٌ مَا بَيْنَ

الْعَاتِقِ وَالنَّسَبِ . وَحَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ

يَدْرُ فِي الْخَلْقِ . وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ يَنْبُضُ مِنْ

الْحَيَوَانِ لَا دَمَ فِيهِ . وَقَالَ الْفَرَّاهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ

جَلَّ وَعَزَّ ^(٢) « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ

الْوَرِيدِ » قَالَ : الْحَبْلُ هُوَ الْوَرِيدُ فَاضْيَفَ

إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْأَسْمَيْنِ . قَالَ

وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ يَبْنِي الْخُلُقُومَ وَالْمَبْلُورِينَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَمْعِيُّ : مَنْ أَمْتَالَهُمْ

(١) ترويه النكلة (حبل) :

فلا تجل ياليل أن تهمس

أجأوا بنص أم أتوا بمجول

(٢) سورة ق - ١٦

فِي تَسْهِيلِ الْحَاجَةِ وَتَهْرِيبِهَا : هُوَ عَلَى حَبْلِ
ذِرَاعِكَ . أَى لَا يُخَالِفُكَ : وَحَبْلُ الذَّرَاعِ
عِرْقٌ فِي الْيَدِ . وَحَبَالُ الْقَرَسِ عُرُقٌ
قَوَائِمُ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ ^(٣) .

كَأَنَّ نَجُومًا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهِ

بَأَمْرَائِي كَتَّانٍ إِلَى مُمِّ جُنْدَلٍ

وَالْأَمْرَاسُ الْحَبَالُ ، الْوَاحِدَةُ مَرَسَةٌ ،

شَبَّهَ عُرُقَ قَوَائِمِهِ بِحَبَالِ الْكَتَّانِ ، وَشَبَّهَ

صَلَابَةَ حَوَافِرِهِ بِعُصَمِ الْجُنْدَلِ ، وَشَبَّهَ

تَحْجِيلَ قَوَائِمِهِ بِبَيَاضِ نُجُومِ السَّمَاءِ .

وَالْحَبْلُ مُصَدَّرٌ حَبَلْتُ الصَّيْدَ وَاخْتَبَلْتُهُ

إِذَا نَصَبْتُ لَهُ حِبَالَةً فَتَشِبُّ فِيهَا وَأَخَذْتُهُ .

وَالْحِبَالَةُ جَمْعُ الْحَبْلِ ، يُقَالُ حَبْلٌ وَحِبَالٌ

وَحِبَالَةٌ مِثْلُ جَمَالٍ وَجَمَالٍ وَجَمَالَةٌ وَذَكَرَ

وَذَكَرَ وَذَكَرَةٌ ^(٤) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وَذُلُّهُمْ

إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَافْضَاهَا « ضَرَبْتُ ^(٥) عَلَيْهِمُ

الدَّلَّةَ أَيْنَمَا تَقَعُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنْ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنْ

(٣) ديوان امرئ القيس ص ١٩ والرواية في

الديوان

كان التريا علق في مصامها

(٤) هذه الكلمة سائطة من الأصل . وأنبأها

من م

(٥) سورة آل عمران - ١١٢

النَّاسِ وَبَادُوا بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ « تَكَلَّمَ عَلَيْهِ
اللَّهُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ آيَةٍ وَاخْتَلَفَتْ مَذَاهِبُهُمْ
فِيهَا لِإِسْكَالِهَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ مَعْنَاهُ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَمْتَصِّمُوا بِجَبَلٍ مِنْ اللَّهِ
فَأَمْسَرَ ذَلِكَ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
رَأَيْتُنِي بِجَبَلِيَّهَا فَصَدَّتْ خَافَةً

وَفِي الْحَبْلِ رَوَعَاوَالْفُؤَادِ قَرُوقُ^(١)
قَالَ : أَرَادَ رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِجَبَلِيَّهَا فَامْسَرَ
(أَقْبَلْتُ) كَمَا امْسَرَ الْاِغْتِصَامَ فِي آيَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ
بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ
بَعِيدٌ أَنْ تَحْذِفَ أَنْ وَتُبْقِيَ صِلَتَهَا ، وَلَكِنْ
لِلْعَنِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ : ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَا
نُحَقِّقُوا بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبَلٍ مِنْ
اللَّهِ وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ كَمَا يَقُولُ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ فِي الْأُمْكِنَةِ إِلَّا فِي هَذَا اللَّكَّانِ .

قَالَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (رَأَيْتُنِي بِجَبَلِيَّهَا) هُوَ كَمَا
يَقُولُ أَنَا [يَا اللَّهُ أَيْ مُتَمَسِّكٌ^(٢) فَتَكُونُ الْبَاءُ

مِنْ صِلَةٍ رَأَيْتُنِي مُتَمَسِّكًا بِجَبَلِيَّهَا فَانْكَفَى
بِالرُّؤْيَا مِنَ التَّمَسُّكِ .

قَالَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ ، فِي قَوْلِهِ « إِلَّا بِجَبَلٍ
مِنْ اللَّهِ » إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ
فِي مَعْنَى لَكِنْ . قُلْتُ وَالْقِسُولُ مَا قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
« أَوْصِيكُمْ بِالتَّقْلِينِ كِتَابِ اللَّهِ وَعِزَّتْهُ ،
أَحَدُهَا أَغْظَمُ مِنَ الْآخَرِ ، وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ
حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ : قُلْتُ
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اتِّصَالُ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
بِهِ [وَإِنْ] كَانَ يُتَلَّى فِي الْأَرْضِ وَيُنْسَخُ
وَيُكْتَبُ . وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَدُودِ نَوْرُ هُدَاهُ .
وَالْقَرَبُ تُشَبِّهُ الثُّورَ بِالْحَبْلِ وَالْخَطِيطُ قَالَ اللَّهُ
« حَتَّى^(٣) يَبْيَنَ لَكُمْ الْخَطِيطُ الْأَبْيَضُ مِنْ
الْخَطِيطِ الْأَسْوَدِ » فَالْخَطِيطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نَوْرُ
الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَتِ ، وَالْخَطِيطُ
الْأَسْوَدُ دَوْنَهُ فِي الْإِنَارَةِ لِنَلْبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ

(١) الْبَيْتُ لِحَمِيدِ بْنِ نَوْرِ وَهُوَ فِي الْدِيَوَانِ مِنْ
الْأَنْفَاطِ ٣٥ .

(٢) فِي الْأَمَلِ أَمَانَةٌ يَوْمَهَا هُنَا أَجْتَنَّهُ مِنْ م وَهُوَ
الْمَوَاقِفُ لَمَّا نَ قَلَّ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ

(٣) هَذِهِ الْبَلَاءَةُ مِنْ م وَالْقَى فِي د « أَنَا أَيْ
سَتَمَسُّكَ »

عليه ؛ ولذلك نُعِتَ بِالْأَسْوَدِ ، وَنُعِتَ الْآخَرُ
بِالْأَبْيَضِ .

والخطيط والحبلُ قريبان من السَّوَاءِ .

وقال الليثُ : يُقالُ لِلْكَرْمَةِ حَبْلَةٌ ، قال
وَالْحَبْلَةُ طاقٌ مِنْ قُضبانِ الْكَرْمِ .

وقال أبو عبيد عن الأعمى الجفنةُ
الأصلُ مِنْ أصولِ الْكَرْمِ وجمعها الْجَفَنُ وهي
الحَبْلَةُ بفتح الجاء وروى أنس بن مالك أنه
كانتَ لَهُ حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا وَكانَ يسميها أُمَّ
السيالِ وهي الأصْلَةُ مِنَ الْكَرْمِ انشُرَتْ
قُضبانُها على عرائشها وامتدَّتْ وكثُرَتْ
قُضبانُها حتى بلغَ حملها كُرًّا .

قال شمر : يُقالُ حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ ، يُثْقَلُ
وَيُخَفَّفُ .

وقال الليثُ : الْحَبْلُ الْحَبْلُ فِي قول
رُؤْبَةُ كُلِّ جَلالٍ يَمْلَأُ الْعَبْلًا قال وَحَبِلَتْ
المرأةُ تَحْبِلُ حَبْلًا وهي حُبْلِي قال : وَحَبِلُ
الحَبْلَةُ وَلَدُ الْوَلَدِ الذي فِي الْبَطْنِ كانوا فِي
الجاهليةِ يَتَّبِعُونَ أَوْلادَ ما فِي بُطُونِ الْحَوامِلِ
فَتَمِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّاحِقِ
وَالضامِينَ وَقَدِ مرَّ تَسْويرُها .

قال شمر . قال يَزِيدُ بْنُ مَرْثَةَ نَهَى عَنْ
حَبْلِ الْحَبْلَةِ ، جَلَّ فِي الْحَبْلَةِ هاءُ ، وقال
هي الْإِثْيُ التي هي حَبْلٌ فِي بَطْنٍ أُمُّها فَيَنْتَظَرُ
أَنْ تُنْجَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّها^(١) ، ثُمَّ يُنْتَظَرُ بِها
حتى تَشِبَّ ثُمَّ يرْسَلُ عَلَيْها الْفَحْلُ فَتَلْفَحُ فَله
ما فِي بَطْنِها ، ويقالُ حَبْلُ الْحَبْلَةِ لِلإِيلِ
وغيرها .

قال الأزهرى جَلَّ الْأَوَّلَى حَبْلَةً لِأَنَّها
أُنْتِى فَإِذا نُتِجَتْ الْحَبْلَةُ فولدَها حَبْلٌ وَإِذا
مِيعَ حَبْلٌ [٢١٠] الْحَبْلَةُ .

وقال أبو عبيد حَبْلُ الْعَبْلَةِ وَلَدُ الْجَنِينِ
الذي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، ونحو ذلك قال الشافعي .
وقال الليثُ سِنُورَةُ حُبْلِي وشاةُ حُبْلِي .
قال : وَجَمْعُ الْحُبْلِيِّ حَبَالِي .

وفي حديثِ سَمَدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ قال
« لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَورقُ السَّمَرِ . »

قال أبو عبيد الْحَبْلَةُ وَالسَّمَرُ ضَرْبانِ مِنَ
الشَّجَرِ . قال وقال الأعمى الْحَبْلَةُ فِي غيرِ

ساحٍ يرى الحَبْلَةَ والسَّحَاءَ وقال الباهليُّ في قول التَّنَخُّلِ المَذَلَّى .

إِنْ يُنْسِ نَشْوَانَ بِمَعْرُوفَةٍ
مِنْهَا يَرِي ، وَعَلَى مِرْجَلٍ
لَا تَقِي الْمَوْتَ وَقِيَّاتُهُ
خَطُّ لَهُ ذَلِكَ فِي اللَّعْبَلِ^(١)

قال : نَشْوَانُ أَيْ سَكْرَانٌ ، وَقَوْلُهُ بِمَعْرُوفَةٍ أَيْ بِمَعْرِ صَرْفٍ عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ عَلَى كَعَمٍ فِي قِدْرِ ، أَيْ وَإِنْ كَانَ هَذَا دَائِمًا لَهُ فَلَيْسَ بَقِيَّةِ الْمَوْتِ ، خَطُّ لَهُ ذَلِكَ فِي اللَّعْبَلِ أَيْ كَتَبَ لَهُ الْمَوْتُ حِينَ حَبَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ، وَاللَّعْبَلُ مَوْضِعُ اللَّعْبَلِ قُلْتُ أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَظْفَةً ثُمَّ عُلْقَةً كَذَلِكَ ثُمَّ مَضْفَةً كَذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ الْمَلَكَ فَيَقُولُ لَهُ اكْتُبْ رِزْقَهُ وَعَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ فَيُخْتَمُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ فَمَا مِنْ أَحَدٍ

هَذَا حَتَّى كَانَ يَحْمِلُ فِي الْقَلَائِدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأُنْشِدَ^(٢) :

وَيَرِيْنَهَا فِي النَّحْرِ حَلًى وَاضِحٍ
وَقَلَائِدُ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ
قَالَ وَالسُّلُسُ خِيَطٌ يُنْظَمُ فِيهِ الْخُرَزُ وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : الْحَبْلَةُ ثَمَر السَّمُرِ شَبِهُ الْوَبِيَاءِ وَهُوَ الْعُلْفُ مِنَ الطَّلَحِ وَالسَّنْفُ مِنَ الْمُرْخِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَبْلَةُ ثَمَرُ الْمِصَاةِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال أبو عمرو وقال الليث : فُلَانٌ الْحَبْلِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْيَمِينِ . قَالَ وَالْحَبَالَةُ الْمَصِيدَةُ وَجَمْعُهَا حَبَائِلُ .

قال أبو حاتم ينسب الرجل من بني الْحُبْلَى وَهُوَ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي النَّافِقِ حُبْلِيٌّ قَالَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَنْسَبُ إِلَى الْحَبْلِيِّ حُبْلَوِيٌّ وَحُبْلِيٌّ وَحُبْلَاوِيٌّ . وَبَنُو الْحُبْلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

الْحَرَّائِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ضَبَّ حَابِلٌ

(٢) ضبطه اللسان في مادة « ح ب ل » فقال « كضد » وقد ضبطه اللسان بالغم بكسر الياء « ط ب ع » بيروت

(٣) بفتح الياء وهو القياس في اسم الزمان والمكان من الفعل الصحيح الذي مضارع من باب مدح

(١) نبه اللسان لعبد الله بن سليم من بني ثعلبة ابن الدئل . وورد كذلك في الفضليات ١١٤:١

إلا وقد كُتِبَ له الموت عند انقضاء الأجل
المُؤَجَّل له :

والمُحْتَبَل من الدَّبة رُسْنُهَا لَأنَّه موضع
الحَبْلِ الذي يَشُدُّ فِيهِ إِذَا رُبَطَ وَمِنْهُ
قَوْلُ لَيْدٍ^(١)

وَلَقَدْ أَغْدُوْا وَمَا يَعْدُمْنِي

صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ

أى لیس بطویل الأرساغ ، وإذا قصرت
أرساغه كان أشدَّ له : ومن أمثال العرب في
الشدة تصيبُ الناسَ : قد ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى
نَابِلِهِمْ . والحَابِلُ الذي ينصب الحِبالَةَ والنَابِلُ
الرَّامِي عن قوسه بالنبل ، ويكون النَابِلُ
صاحب النبل . وقد يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْقَوْمِ
تَقَلُّبِ أَحْوَالِهِمْ وَيَتَوَرُّ بِعَصْمِهِمْ عَلَى بَعْضٍ بَعْدَ
السَّكُونِ وَالرَّخَاءِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ
الْحَبْلِ وَأَنَّهُ لَصَيِّقُ الْحَبْلِ ، كَقَوْلِكَ هُوَ
صَيِّقُ الْخُلُقِ وَوَاسِعُ الْخُلُقِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
فِي مَثَلِهِ : أَنَّهُ لَوَاسِعُ الْمَعْنَى وَصَيِّقُ الْمَعْنَى .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَجُلٌ حَبْلَانُ إِذَا

امْتَلَأَ عِظًا وَمِنْهُ حَبْلُ الرَّأْمِ وَهُوَ امْتَلَأَ
رَحِمُهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ رَجُلٌ حَبْلَانُ مِنَ الْمَاءِ
وَالشَّرَابِ إِذَا امْتَلَأَ رِيًّا . وَفِي حَدِيثٍ جَاءَ فِيهِ
ذِكْرُ الدَّجَالِ لَمَعَهُ اللَّهُ أَنَّهُ يُحْبَلُ الشَّعْرُ كَأَنَّهُ
كُلُّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ
تَقَاصِيْبَ لِلْجُودَةِ شَعْرِهِ وَطَوَّلَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْمَوْتِ حَبِيلُ
بَرَّاحٍ ، قَالَ وَالْأَحْبَلُ وَالْحَبْلُ الْوُيُوءُ .
قَالَ وَالْحَبْلُ : النَّقْلُ ، وَالْحَبَالُ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ ،
وَالْحَبَالُ انْتِفَاحُ الْبَطْنِ مِنَ الشَّرَابِ [وَالنَّبِيذِ^(٢)]
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ أَنَّهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ ،
أى عَلَى حِينَ ذَلِكَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنِ الْمَفْضَلِ : الْحَبْلُ : انْتِفَاحُ الْبَطْنِ مِنْ كُلِّ
الشَّرَابِ وَالنَّبِيذِ [وَالْمَاءِ] وَغَيْرِهِ ، وَرَجُلٌ
حَبْلَانُ وَامْرَأَةٌ حَبْلَانَتٌ ، وَبِهِ سَمِيَ حَبْلُ الْمَرَأَةِ
حَبْلًا ، وَفُلَانٌ حَبْلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَى عَضْبَانٌ ،
وَبِهِ حَبْلٌ أَى غَضَبٌ وَغَمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
حَبَلَ الْمَرَأَةَ (وَحَبْلٌ^(٣)) مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ لَيْدٍ :

* فَيَخْتَرِبُ فَاطْرَافِ حَبْلٍ *

(٢) التَّكْلَةُ مِنْ م كَا هُوَ وَارِدٌ فِي السَّانِ أَيْضًا .
(٣) هَذَا الْبَيْتُ وَجِلُ الْخِ سَاقَطٌ مِنْ «د» وَهُوَ
أَيْتَاهُ مِنْ م . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ لَيْدٍ مِنْ ١٢ وَصَدْرُهُ :
* بِالْبَرَابَاتِ فَرَزَافَاهُ *

[حلب]

قال الليث الحَلْبُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ ، تقول شربت لبنًا حَلِييًا وحَلَبًا ، والحِلَابُ هو الحَلْبُ الذي يُحَلَبُ فيه اللبن وأنشد :

صاح هل رأيت أو سمعت برّاع

ردّ في الضرع ما قرى في الحِلَابِ (١)

قال . والإحْلَابُ أَنْ يَكُونَ الرُّغِيَانُ

إياهم في الرعى فَمَهْمَا حَلَبُوا جَمَعُوا حتى بلغ

وسقاه حلوه إلى الحى فيقال قد جاءوا بإحْلَابَيْنِ

وثلاثة أحاليب وإذا كانوا في الشاء والبقير

ففعلوا ما وصفت قالوا جاءوا بإحْضَايَيْنِ وثلاثة

أَمْخِضٍ . أبو عبيد عن أبي زيد الإحْلَابَةُ

أَنْ تَحْلَبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الرعى لِبَنَاتٍ تَبْعُ

به إليهم ، يقال منه أَحْلَبْتُهُمْ إِحْلَابًا واسم

اللَّبَنِ الإحْلَابَةُ . قلت وهذا مسموع من العرب

صحيح ، ومثله الإِجْعَالَةُ والإِجْعَالَاتُ . وقال

الليث : الحَلْبُ مِنَ الْجَبَايَةِ مِثْلُ الصَّدَقَةِ

ونحوها مما لا تكون وظيفته معلومة وهي

الإِحْلَابُ فِي دِيَوَانِ الصَّدَقَاتِ .

وناقة حَلُوبٌ ذاتُ لبنٍ فإذا صَيَّرَهَا إِمْعًا

(١) يروى في التكملة لأسماعيل بن يسار هل ريت .

قلت هذه الحَلُوبَةُ لِقَلَانٍ وَقَدْ يَخْرُجُونَ المَاءَ مِنَ الحَلُوبَةِ وَهُمْ يَسْنُونَهَا وَمِثَالُ الرَّكُوبَةِ وَالرَّكُوبُ لَا يَرْكَبُونَ كَذَلِكَ الحُلُوبُ والحَلُوبَةُ لَا يَحْلَبُونَ . وقال ابن الأعرابي ناقة حَلْبَاءُ رَكْبَاءُ أَى ذاتُ لبنٍ تُحَلَبُ وتُرَكَّبُ وهي أَيْضًا الحَلْبَاءَةُ وَالرَّكْبَاءَةُ وَأَنْشَدَ شمر :

حَلْبَاءَةُ رَكْبَاءَةُ صُفُوفٍ

تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ (٢)

يريد أن يَدَيَهَا كِيدَى نَاسِجَةٍ تَخْلُطُ بَيْنَ

وَبَرٍّ وَصُوفٍ مِنْ سُرْعَتِهَا .

أبو عبيد : حَلَبْتُ حَلَبًا مِثْلَ طَلَبْتُ طَلَبًا

وَهَرَبْتُ هَرَبًا وَجَنِبْتُ جَنْبًا وَجَلَبْتُ جَلَبًا ،

قال وَلِلْحَلْبِ شَيْءٌ يُعْمَلُ حَبَّةٌ فِي المِطْرِ ، قاله

الفرّاء والأصمعي بفتح الميم ، وأما الذي يَجْكَبُ

فِيه اللَّبَنُ فَهُوَ مَحْلَبٌ بِالكسر وَجَمْعُهُ المَحَالِبُ .

أبو عبيد عن الأصمعي الحَلْبُ والحِلْبَلَابُ

نِيتَانٌ يُقَالُ هَذَا نِيتَسُ حَلْبٌ . ومنه قوله :

أَقَبْتُ كَتِيسَ الحَلْبِ النَّدَوَانِ

وقال الأصمعي : الحَلْبُ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غَيْرَاهُ

(٢) تله كما في اللسان :

* أَكْرَمَ لَنَا بِنَاقَةَ أَلُوفٍ *

الأعرابي قال أكلَب القوم غير أصحابهم^(١)
 إذا أعانُوهم وأكلَب الرجلُ غير قَوْمِهِ إذا أعانَ
 بعضهم على بعضٍ ، وهو رجل مُحَلِبٌ . قال
 وحَلَب القوم إذا اجتمعوا من كل أَوْبٍ
 يَحْدُبُون حُلُوبًا وحَلَبًا وأكلَب الرجل صاحبه
 إذا أعانهُ على الصَلَب . وقال ابن شُمَيْل أكلَبَ
 بَنُو فلان بَنِي فلان أَيْ نَصَرُوهم ، وأكلَبَ
 بَنُو فلان مع بَنِي فلان إذا جاءوا أنصاراً لهم .
 قال : ويدعو الرجل للرجل فيقول : ماله
 أكلَب ولا أكلَب . ومعنى أكلَب أَيْ وَلَدَتْ
 إبْلُهُ الأنثى دون الذكور ، ولا أكلَب إذ دعا إليه
 أن لا تلِد الذكور لأنه الحقُّ الخَوُّ لذهاب
 اللبَنِ واقطاع النسل ، وإذا نُتِجَت الإِبِلُ الإِناثُ
 فقد أكلَب^(٢) . وإذا نُتِجَت الذكور فقد
 أكلَب . قال ابن السكيت في قول بشر^(٣) .

أشارَ بِهِمْ ، لَمَعَ الْأَصَمُّ ، فَأَقْبَلُوا
 عرائِنَ لا يَأْتِيهِ للنصر مُحَلِبٌ
 كأنَّهُ قال لَمَعَ لَمَعَ الْأَصَمُّ لأنَّ الْأَصَمَّ لا يَسْمَعُ
 الجواب فهو يُدِيمُ اللَّع . وقوله لا يَأْتِيهِ مُحَلِبٌ

في خُضْرَةٍ تنبسط على وجه الأرض يسيل منها لَبَنٌ
 إذا قُطِعَتْ ويقال عزير تُحَلِبُهُ (وتَحَلِبُهُ^(١))
 إذا دَرَّتْ قبل أن تَلِدَ ، وَقَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ .

وقال الليث الحَلْبَةُ خَيْلٌ تَجْتَمِعُ لِلسَّابِقِ
 من كل أَوْبٍ لا تَخْرُجُ من موضعٍ واحدٍ
 ولكن من كل حَيٍّ ، وأنشد أبو عبيدة :

نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الْأَرْبَعَا
 الفحل والقَرْحَ في شَوَاطِئِ مَعَا
 وإذا جاء القوم من كُلِّ وَجْهِ فَاجْتَمَعُوا
 لحربٍ وغير ذلك قيل قد أحلبوا وأنشد .

إذا نفرَ منهم دُويَّةٌ أَحْلَبُوا
 على عَامِلٍ جاءت مَنِئْتُهُ تملو
 قال ورَبَّمَا جَمَعُوا الحَلْبَةَ حَلَّابٍ
 ولا يقال للواحد منها حَلَبِيَّةٌ ولا حِلَّابَةٌ
 وقال المجاج .

وسابق الحلاب اللهم

يريد الحَلْبَةَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

(٢) في اللسان « أكلَب القوم أصحابهم »

(٣) أي صاحبه

(٤) بشر بن أبي خازم كما في اللسان

(١) التكلفة من م . هنا وقد ضبط القاموس

هذه اللفظة فقال في مادة (حلب) : يضم التاء واللام

ويفتحها وكسرهما وضم التاء وكسرهما مع اللام .

من آخِرِ التَّيْظِ ، والرَّيْحَةُ تكون من الحلب
والنَّعْصَى والرَّخَايى ، والكَرَّ ، وهو أن يظهر
النبت فى أصوله فالتى بقيت من الصَّامِ الأوَّلِ
فى الأرض تَرْبُ الثرى أى تُلْزِمُه . والحلب
نبت يَبْسُطُ على الأرض تدوم خُضْرَتُهُ له ورق
صفار يُدْبِغُ به يقال سِقَاءٌ حُلْبَى .

أبو زيد بقرة مَحْلٌ وشاةٌ مَحْلٌ وقد أَحْلَتْ
إِحْلَالًا إِذَا حَلَبَتْ بِفَتْحِ الحاء قبل ولادها ،
قال وحَبَّتْ أى أَتَزَلَتْ ^(١) اللَّبَنَ قَبْلَ
ولادها .

أبو عبيد من أمثالهم فى النع : ليس كلُّ
حينٍ أَحْلَبَ فَأَشْرَبَ ، هكذا رواه المنذرى
عن أبي الهيثم .

قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد
ابن جُبَيْرٍ ، قاله فى حديث سئل عنه وهو يضرب
فى كلِّ شئٍ يَمْتَنِعُ . وقد يقال : ليس كلُّ حينٍ
أَحْلَبَ فَأَشْرَبَ .

وقال الليث : تَحَلَّبَ فُو فلانٍ وتَحَلَّبَ
الندى إِذَا سَالَ وَأَنْشَدَ :

(١) عبارة « قبل ولادها قال وحلبت أى أتزلت
اللبن » ساقطة من م .

أى لا يأتية مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان
العين من قومه لم يكن مُحْلِبًا وقال :

مَرِيحٌ مُحْلِبٌ من أَهْلِ نَجْدٍ

لَحَى بين أَثَلَةٍ والنَّجَامِ
ومن أمثال العرب : لَيْسَ لَهَا رَاعٍ
ولكن حَلَبَةٍ يُضْرَبُ للرجل يَسْتَعِينُكَ فَتَعِينُهُ
ولا مَعُونَةٌ عنده . قاله ابن الاعرابى قال ومن
أمثالهم : لَبْتُ قَلِيلًا يُلْحَقُ الحلائِبِ يعنى
الجماعات أَنشد الباهلى للجمدى :

وَبَنُو فِرَازَةَ إِنهَـا

لَا تُلْبِثُ الْعَاقِبَ الْعَلَّابِ

حكى عن الأصمى أَنه قال : لَا تُلْبِثُ
الحلائِبُ حَلَبَ نَاقَةٍ حَتَّى تَهْزُمَهُمْ : قال وقال
بعضهم : لَا تُلْبِثُ الحلائِبُ أَنْ تَحْلِبَ عَلَيْهَا
تَمَاجِلُهَا قبل أَنْ تَأْتِيَهَا الأَمْدَادُ وهذا
— زَعَمَ — أَثْبَتُ . ومن أمثالهم حَلَبَتْ
بِالسَّاعِدِ الأَشَدُّ أَى اسْتَعْنَتْ بِمَنْ يَهْوِمُ بِأَمْرِكَ
وَيُعْنَى بِمَاجَتِكَ .

وقال الأصمى أسرع الغنَاءِ تَيْسُ الحَلَبِ
لأنه قد رعى الربيع ، والرَّبْلَ والرَّبْلُ ما تَرَبَّلَ
من الرَّبْعَةِ فى أيامِ الصَّغَرَةِ وهى عشرون يوما

وظَلَّ كَتَيْسِ الرَّمْلِ يَنْفُضُ مَتْنَهُ

أَذَاةً بِهِ مِنْ صَانِكَ مُتَحَلِّبٍ

شَبَّهَ الْفَرَسَ بِالْكَيْسِ الَّذِي تَحَلَّبَ عَلَيْهِ

صَانِكَ لَطَرٍ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالصَّانِكُ الَّذِي يَنْفِرُ

لَوْنُهُ وَرِعْهُ وَالْحَلْبَةُ حَبَّةٌ وَالْجَمِيعُ حُلْبٌ .

وَالْحُلْبُوبُ اللَّوْنُ الْأَسْوَدُ وَقَالَ رُوْبَةُ :

* وَاللَّوْنُ فِي حَوْتِهِ حُلْبُوبٌ *

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحُلْبُ الشُّودُ

مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ . قَالَ وَالْحُلْبُ الْفَتْمَاءُ مِنْ

الرِّجَالِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحُلْبُ الْجُلُوسُ عَلَى رَكْبَتِهِ

يُقَالُ أَخْلَبْتُ فَكُلُّنِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَلَبٌ يَحْلُبُ إِذَا جَلَسَ

عَلَى رَكْبَتَيْهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَسْوَدُ

حُلْبُوبٌ وَسَحْكُوكُ وَغَرِيبٌ وَأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَانِي الْيَوْمَ عَشًّا نَاحِصًا

أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَإِيسَا

وَقَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : الْحَالِيتَانِ مِنَ الدَّابَّةِ

عِزْقَانِ يَكْتَفِنَانِ الشَّرَّهَ وَأَمَا قَوْلُ الشَّامِيِّ (١) :

تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبْتَهُ

حَوَالِبُ أَمْسَهَرَتِهِ بِالذَّنِّينِ

فَإِنْ أَبَا عُرْوَةَ قَالَ أَمْسَهَرَاهُ ذَكَرَهُ وَأَنْفَهُ

وَحَوَالِبُهُمَا عُرُوقُ تَمَذَّذَ الذَّنِّينِ مِنَ الْأَنْفِ ،

وَالَّذِي مِنْ قَضِيْبِهِ .

وَيُرْوَى حَوَالِبُ أَمْسَهَرَتِهِ يَعْنِي عُرُوقًا

يَذْنُ مِنْهَا أَنْفُهُ .

وَحَوَالِبُ الْبَشْرِ مَتَابِعُ مَائِهَا ، وَكَذَلِكَ

حَوَالِبُ الْعَيُونِ الْفَسَّارَةُ وَحَوَالِبُ الْعَيُونِ

الدَّامِقَةُ .

وَقَالَ السَّكَيْتُ :

تَدْفُقُ جُودًا إِذَا مَا الْبَحَارُ

غَاصَتْ حَوَالِبُهَا الْخَفَالُ

أَيُّ غَارَتْ مَوَادِّهَا وَحَلَّابٌ مِنْ أَسْمَاءِ خَيْلٍ

الْعَرَبِ السَّابِقَةِ .

وَقَالَ أَبُو عِيَيْدٍ خَلَّابٌ هُوَ مِنْ نِتَاجِ

الْأَعْوَجِ .

أَبُو عِيَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ أَخْلَافِ

النَّاسِ فِي أَجْمَاعِهِمْ وَافْتِرَاقِهِمْ [قَوْلُهُمْ] (٢) شَقَّى

تَوُوبُ الْحَلْبَةُ قَالَ وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ يوردون إبلهم

الشريعة والحوض ممّا، فإذا صدروا تفرقوا
إلى منازلهم فحلب كلّ واحد منهم في أهله على
حياله

وقال الأصمعي: من أمثالهم حلبت حلبتها
ثم أقفلت يضربُ مثلاً للرجل يَنْصُخِبُ
ويُحَلِبُ ثم يسكت من غير أن يكون منه شيء
غير جلبته وصياحه .

أبو عبيد عن الأموي إذا خرج من ضرع
الغزى شيء من اللبن قبل أن ينزو عليها التيس
قيل هي عَزْرٌ مُحَلَبَةٌ ومَحَلَبَةٌ .

وروى شمر للفراء وعزْرٌ مُحَلَبَةٌ .

وحَلَبَ اسم بلد من الثغور الشامية .

عمرو عن أبيه قال : الحَلَبُ البروك
والشَرْبُ الفَهْمُ يقال حَلَبَ يَحْلَبُ حَلَبًا إذا
بَرَكَ وشَرَبَ يشْرَبُ شَرْبًا إذا فهِمَ ، ويقال
للبليد أحْلَبُ ثم اشْرُب .

شمر يقال يومٌ حَلَّابٌ ويومٌ هَلَّابٌ ويوم
هَمَامٍ وصفَوَانٍ وملْحَانٍ وشَيْبَانٍ ، فأما المَلَّابُ
فاليابس برداً ، وأما الحَلَّابُ ففيه ندى ، وأما
الهِتَامُ فالتى قدم بالبرد ، قال والمَلْبُ تنابع
القطر وقال رؤبة :

والذريات بالثواري خصبا

بها جُلّالا ودقاقا هُلّبا

وهو التابع والمتر .

وقال ابن الأعرابي الحلباء الأُمّة الباركة

من كسلها وقد حَلَبَتْ حَلَبٌ إذا بركت على
ركبتها .

[حلب]

قال الليث اللَّحْبُ قَطْعُكَ اللَّحْمَ طَوَلًا

وَلَحَبَ مَنَنَ القُرسِ ومجزه إذا امْلَسَ في خُدُورٍ
وأنشد :

* وللتنّ ملحوب * (١)

أبو عبيد عن الأصمعي اللَّحْبُ نَحْوُ من
المُخَذَّم .

وقال الليث : طريق لأحِبُّ ولحِب

ومَلْحُوبٌ إذا كان وَاَضِحًا . وسمعت العرب

تقول التَّحَبُ فلانٌ حَجَّهَ الطريق وكَلَبَهَا

والتَّحَمَّهَا إذا رَكِبَهَا، ومنه قول ذى الرمة (٢) :

* يَلْحَبُنْ لَا يَأْتِي تَلِي الطُّلُوبُ وَالطَّلَبُ *

(١) البيت بتمامه من اللسان هو :

فالنّين فادحة والرجل ضارحة

والنصب مضطرب والمتن ماحوب

(٢) صدره كما في الديوان ص ٢٤

* فاصاع جانبهِ الوجشى وانكدرت *

وقال شعر قال ابن شميل استبق رجلان
فما سبق أحدهما صاحبه تَبَاحًا أَى تَبَاحًا :
وقال الأصمى بَلَعَ ما على غربي إذا لم
يكن عنده شيء ، و بَلَعَتْ خَفَارَتُهُ إذا لم تَقَبْ .
وقال بشر بن أبي خازم .

أَلَا بَلَعَتْ خَفَارَةُ آلِ لَآئِي
فلا شَاءَ تَرُدُّ ولا يَمِيرُ
وَبَلَعَ الفَرِيمُ إذا أَفْلَسَ وَبَلَعَ الماءُ
بُلُوحًا إذا ذَهَبَ وَبُرْ بُلُوحٌ وقال الرازي :
ولا الصاريد البِكَاءُ البِلْعُ

وقال الليث البلع^(٤) الخلال وهو سَحْلُ
النخل مادام أَخْضَرَ كَحِصْرِمِ العنب .
أبو عبيد عن الأصمى . البلع هو السَّيَابُ .
الليث البلْع طائر أعظم من النسر مُحترق
الريش يقال إنه لا يجمع [ريشة من]^(٥) ريشه
وسط ريش سائر الطير إلا أحرقت . ويقال هو
النسر القديم إذا هرم والجميع البلْعان قال :
والبُلُوح قَبْلُ الدَّهْلِ تحت الحِمْل من قَبْلِهِ .

(٤) السككة من م

(٥) السككة من م

أى يركن اللاحِبَ وبه سُمي الطريق
للموطأ لاجبًا لأنه كأنه لَحِبَ أَى قَشِرَ عن وجهه
التراب فهو ذو لَحَبٍ قال والمِلْحَبُ اللسان
القصيح والمِلْحَبُ الحديد القاطع .
وقال الأعشى^(١) :

* لسانا كقراض الخفاجية مِلْحَبًا *

وقال أبو دُواد :
رَقَمْنَاهَا ذَمِيلًا فى مَحَلِّ مُفْعَلٍ لَحِبٍ^(٢)
وَلَحِبٌ يَلْحَبُ إذا أَسْرَعَ فى سيره فهو
لا حِب .

[بلع]

قال ابن بُرْزُج البولح من الأرضين التى
قد عَطَلَتْ فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ . والبَاحُ
الأرض التى لا تُنْبِتُ شَيْئًا وأنشد^(٣) :
سَلَالَى قَدُورَ الحَارِثِيَّةِ مَا تَرَى .
أَتَبْلَحُ أم يُمْغَى الوفاء غَرِيْمَهَا
ثماب عن ابن الأعرابي قال البَلْعُ طائر
أكبر من الرَّخَم .

(١) صدره كان في الديوان الأعشى من ١١٧ هو :

* وأرض عن أعراسكم وأعرسكم *

(٢) في الأصمعية ٩ اعقبه بن سابق برواية في

• معال مصل .

(٣) رواه اللسان : أتبلى أم تعطى الوفاء غريمها

ويقال حُلَّ على البعير حتى بَلَحَ ، وقال أبو النجم :

* وَبَلَحَ النَّمْلُ بِهِ بُلُوحًا *

يصف النمل ونَقْلَهُ الحَبَّ في الحَرِّ .

أبو عبيد إذا اقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك قيل بَلَحَ وقال الأعشى ^(١) .

* واشتلى الأوصال منه وبلح *

ح ، ل ، م

حل ، حلم ، لح ، لم

ماح ، محل . مستعملات .

[حل]

قال الليث : الحُلُّ الخروف والجريح الحُنْلَانُ . والحُلُّ بُرْجٌ من بُرُوجِ السَّمَاءِ ، أوله الشرطان وما قرنا الحُلَّ ثم البُعَيْنِ (٢١١) ثلاثة كَوَاكِبٍ ثم الثُّريا وهي أَلْيَةُ الحُلِّ ، هذه النجومُ على هذه الصفة تسمى حَمَلًا .

سلمة عن القراء : المعامل الذي يَقْدِرُ على جوابك فيدعُه إبقاءً على مودتك ، وللبَّجِيل الذي لَا يَقْدِرُ على جوابك فيتركه ومُحَمَّدُ

عليك إلى وقتٍ مآ . ويقال فلان لَا يَحْمِلُ أَى يُظْهِرُ غَضَبَهُ .

سلمة عن القراء قال الحُمْلُ التَّوَدُّ قال وهو الطَّلِي ، يقال مُطِرْنَا بِنَوْدِ الحُمْلِ وَبِنَوْدِ الطَّلِي .

الليث حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمَلًا وَحَمَلَاتًا ويكون الحُمْلَانُ أَجْرًا مَا يُحْمَلُ . قال والحُمْلَانُ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْحَبَةِ خَاصَّةً .

الحرائي عن ابن السكيت : الحُمْلُ ما كان في بَطْنٍ أو على رأس شجرة ، وجمعه أَحْمَالُ والحِمْلُ ما كان على ظهر أو على رأس ^(٣) . وقال غيره حَمَلَ الشَّجَرُ وَحَمَلَهُ .

وقال بعضهم ما ظهر فهو حِمْلٌ وما بطن فهو حَمْلٌ . وقيل ما كان لازماً للشَّيْءِ فهو حَمْلٌ وما كان بائناً فهو حِمْلٌ . والصواب ما قال ابن السكيت .

وقال القراء في قول الله جلَّ وعزَّ ^(٤) .

(١) البيت كما في ديوان الأعشى هو :

ولذا حل عينا بعضهم فاشتكى الأوصال منه وأنح
وف هاشم الديوان « وروى : وبلح »

(٢) في م « على ظهر أو رأس »

(٣) سورة الأنعام — ١٤٢

الْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدٌ وَأُنْثَى :

* أَحْرَقَاهُ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولًا *

قال والحُمُول أيضا ما يكون على البعير .
وقال أبو زيد الحُمُولَة ما احتَمَلَ عليه الحَيّ ،
والحُمُولَة الأثقال أبو عبيد عن أبي زيد . قال
الحُمُولَة الحُمُول واحدُها حِمْل وهي المواضع
أيضا كان فيها نساء أولا ، وقال ابن السكيت
قال أبو زيد الحُمُولَة ما احتمل عليه الحَيّ من
بعير أو حمار أو غيره كان عليها أَثْمَالٌ أو لم
تكن . وأنكر أبو الهيثم ما قاله أبو زيد فردّه
عليه قوله وقال الليث : الحُمُولَة الإِبِلُ التي
يُحْمَلُ عليها الأثقال . والحُمُول الإِبِلُ بأثقالها
وأنشد .

أَصَاحَ تَرَى وَأَنْتَ إِذَا بَعِيرٌ

حُمُولُ الْحَيِّ يَرْفَعُهَا أَوْجِينَ^(٣)

الوجين ما غلظ من الأرض قاله النابغة ،
وقال أيضا^(٤) .

* يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا *

« وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرَسًا » الْحُمُولَةُ
ما أطاق العمل والحمل والفرس الصَّغَارُ .

وحدثنا السمدى قال حدثنا عمر بن شبة
عن غندر عن شعبة عن أبي الفيض قال سمعت
سعيد بن جبيرة يحدث عن أبيه أن أبا بكر
شَيْخ قومًا قال لهم : تَرَأَوْهُمْ تَزْحَمُوا وَتَتَحَامَلُوا
تُحْمَلُوا^(١) ، معناه أبقوا على غيركم يُبْقِ
عَلَيْكُمْ وهابوا الناس تَهَاوُوا .

وقال الفراء في^(٢) قول الله جلَّ وعزَّ :
« وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرَسًا » الْحُمُولَةُ
ما أطاق العمل والحمل والفرس الصَّغَارُ .

وقال أبو الهيثم الحُمُولَةُ من الإِبِلِ التي
تَحْمِلُ الأحمال على ظهورها بفتح الحاء .
قال والحُمُولَة بضم الحاء هي الأثقال التي
تُحْمَلُ عليها وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ وَحُمُولٌ
وَحُمُولَة . قال فأما الحُمُرُ والبقالُ فلا تدخل في
الحُمُولَة .

وقال الأصمعي الحُمُولُ الإِبِلُ وما عليها ،
وقال غيره : هي المواضع واحدُها حِمْلٌ ويقال

(٣) النابغة كما في اللسان .

(٤) صدره كما في مختار الشعر الجاهل

* وحلت بيوت في فجاج منيع *

(١) م : جابر

(٢) في م « تراحموا وتعاملوا وترحموا وتعاملوا »

الأصمى : الحَمَّالَةُ الغُرمُ تُحْمَلُ عن القوم ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ : وَقَالَ يَحْيَى أَيْضًا حَمَّالٌ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَى ^(١) .

فَرَعَ نَبْعٌ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ

عَظِيمُ النَّدَى كَثِيرُ الْحَمَالِ
وَقَالَ الْأَصْمَى الْحَمَّالَةُ بِكسر الحاءِ عِلَاقَةٌ
السِّيفِ وَالْجَمِيعِ الْحَمَالِ وَكَذَلِكَ (لِلْحَمَلِ عِلَاقَةٌ
السِّيفِ وَجَمْعُهُ حَامِلٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْحَمَلِ ^(٢)

وَالْحَمَلُ الَّذِي يُرَكَّبُ عَلَيْهِ بِكسر الهم
أَيْضًا [وَالْحَمَلُ] يَفْتَحُ الهم لِلتَّعَمُّدِ يَقَالُ مَا عَلَيْهِ
تَحْمِلُ أَى مُعْتَمِدٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَا عَلَى فَلَانٍ تَحْمِيلٌ مِنْ
تَحْمِيلِ الْحَوَائِجِ وَمَا عَلَى الْبَعِيرِ تَحْمِيلٌ مِنْ ثِقَلِ
الْجَلْرِ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ الْحَمَلُ
الْمَرْأَةُ الَّتِي يَنْزِلُ لِبَنِيهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ وَقَدْ
أَحْمَلَتْ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

(١) دُبَا . الْأَعْمَى ص ٧ . وَقَدْ رَوَى الْبَيْتَ

هَكَذَا : —

فَرَعَ نَبْعٌ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ *

عَزِيزُ النَّدَى . كَثِيرُ الْحَمَالِ

(٢) فِي اللَّسَانِ (حَل) ذَرَفَتْ بِدَلَا ذَرَفَتْ .

قَالَ فِي قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ حَمَّالًا قَيْنَبُتُونُ
كَأَنَّ تَنْبِتَ الْحَبَّةِ فِي حَمَلِ السَّيْلِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
قَالَ الْأَصْمَى : الْحَمَلُ مَا حَمَلَهُ السَّيْلُ وَكُلُّ تَحْمُولٍ
فَهُوَ حَمِيلٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي الْحَمِيلِ
إِنَّهُ لَا يُورَثُ إِلَّا بَيِّنَةٌ ، سَمَى حَمِيلًا لِأَنَّهُ يُحْمَلُ
صَغِيرًا مِنْ بِلَادِ التَّدْوِ وَلَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ ،
وَيُقَالُ بِلَ سَمَى حَمِيلًا لِأَنَّهُ عَمُولُ النَّسَبِ ،
وَيُقَالُ لِلدَّعَى أَيْضًا حَمِيلٌ وَقَالَ الْكَمِيتُ يَمَانِبُ
قَضَاعَةٍ فِي تَحْوِيلِهِمْ ^(٣) إِلَى الْيَمِينِ بِنَسَبِهِمْ ^(٤) :

عَلَامٌ تَزَلُمُ مِنْ غَيْرِ قَفَرٍ

وَلَا ضَرَاءَ مَنَزَلَةَ الْحَمِيلِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمِيلُ لِلنَّبُوذِ يَحْمِلُهُ قَوْمٌ
فَيَرْبُونَهُ ، قَالَ وَيُسَمَّى الْوَلَدُ فِي بَطْنِ الْأُمِّ إِذَا
أَخَذَتْ مِنْ أَرْضِ الشَّرْكِ حَمِيلًا . وَقَالَ الْأَصْمَى
الْحَمِيلُ الْكَثِيلُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ حَمَلَتْ بِهِ
حَمَالَةً كَفَلَتْ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَحِلُّ الْمَسَاءَةُ

(٣) م : تَحْوِيلُهُمْ

(٤) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ سَائِطٌ مِنْ «د» وَقَدْ

أَكْبَنَاهُ مِنْ «م»

إِلَّا لثَلَاثَةٍ ذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا تَحْمِلُ يَحْمَالَةَ بَيْنَ قَوْمٍ وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ حَرْبٌ بَيْنَ فِرْقَتَيْنِ تُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءَ فَيَتَحَمَّلُ رَجُلٌ تِلْكَ الدِّيَاتِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ وَيَسْأَلَ النَّاسَ فِيهَا ، وَتَقَادَةُ صَاحِبِ الْحَالَةِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِعَمَالَةٍ ^(١) كَثِيرَةٍ فَسَأَلَ فِيهَا وَأَدَّاهَا . وَيَجِيءُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرٍ فَيَقُولُ لَهُ أَجْمِلْنِي قَدْ أَبْدَعَ بِي أَيْ أَعْطَى طَهْرًا أَرْكُبُهُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَجْمِلْنِي يَقْطَعُ الْأَلْفَ فَمِنْهُمَا أَعْيَى عَلَى حَمَلٍ مَا أَجْمِلُهُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ^(٢):

« إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » قَالَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ أَقَاوِيلَ الْقُرَّيْنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : إِنْ حَقِيقَتَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فَسَّرُوا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَثْنَمَنَ بَنِي آدَمَ عَلَى مَا أَفْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ وَاثْنَمَنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ بِقَوْلِهِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ،

فَعَرَفْنَا اللَّهَ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ تَحْمِلِ الْأَمَانَةَ أَيْ أَذْنَبَا ، وَكُلُّهُ مِنْ خَانَ الْأَمَانَةَ لَقَدْ حَمَلَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَيْمَنَ قَدْ حَمَلَ الْإِيمَنَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ^(٣) « وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ » الْآيَةَ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ مَنْ بَاءَ بِالْإِيمَنِ يَسِي حَامِلًا لِلْإِيمَنِ ، وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَيْمَنَ أَنْ يَحْمِلُنَّ الْأَمَانَةَ وَأَذْنَبَتَا ، وَأَذْنَبَتْ طَاعَةُ اللَّهِ فِيهَا أَمْرًا بِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَرْكُ الْمَعْصِيَةِ ، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ . قَالَ الْحَسَنُ أَرَادَ الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقَ حَمَلًا الْأَمَانَةَ أَيْ خَانَ وَلَمْ يُطِيعَا هَذَا الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ صَحِيحٌ وَمَنْ أَطَاعَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فَلَا يُقَالُ كَانَ ظَالِمًا جَهُولًا ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ مَا يَتْلُو هَذَا مِنْ قَوْلِهِ « لَيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ » إِلَى آخِرِهَا ، قُلْتُ وَمَا عَلَتْ أَحَدًا شَرْحَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ مَا شَرَحَهُ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَمِمَّا يُدْكَ قَوْلُهُ فِي حَمْلِ الْأَمَانَةِ أَنَّ خِيَانَتَهَا وَتَرْكَ أَذْنَبَتَا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَشْهَدُ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتَبَرَّحْ تَوَدَّى أَمَانَةً وَتَحْمَلُ أُخْرَى أَفَرَحْتَكَ أَوْ دَانِعُ

أراد بقوله وتحمل أى تخونها فلا تؤذيها بذلك على ذلك قوله أفرحتك الودائع، أى أقتل ظهرك الأمانات التى تخونها ولا تؤذيها، يقال حمل فلان الحقد على فلان إذا أكنه فى نفسه واضطفنه ويقال للرجل إذا استخفه الفسب قد احتيل وأقيل ويقال للذى تحلم عن يسهه قد احتل فهو محتيل وقال أبو عبيد عن أصحابه فى قول النتنل المذلى :

كالشخل البيض جلا تونها

هطل تجاه الحمل الأسول

الحمل السحاب الأسود ، قال وقيل فى الحمل إنه لظفر الذى يكون ينوء لحمل وسمى الله جل وعز الإثم حملا قال ^(١) « وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شئ » ولو كان ذا قربي « يقول إن تدع نفس مثلة بأوزارها ذا قرابة لها أن يحمل وزرها شيئا لم يحمل من أوزارها شيئا .

ابن السكيت عن الفراء : يقال امرأة

حامل وحاملة إذا كان فى بطنها ولد وأنشد :

تمحست للنون له يسوم

أنى ولكل حامله تكم

فمن قال حامل بغير هاء وهذا نعت لا يكون إلا للوثة ومن قال حامل بناء على حملت فى حامله فإذا حملت المرأة [شيئا] ^(٢) على ظهرها أو على رأسها فى حامله لا غير؛ لأن هذا قد يكون للذكر . وحمل اسم رجل بعينه وقال الراجز :

أشبه أبا أمك أو أشبه حمل

وحمل اسم جبل بعينه .

سلة عن الفراء احتمل الرجل إذا غضب ويكون بمعنى حمل . وقال الأصمعى فى الغضب غضب فلان حتى احتمل ويقال حمل عليه حلة منكورة (وشد عليه شدة منكورة) ورجل حمال يحمل الكل عن الناس ورأيت جبلا ^(٣) فى البلدية اسمه حمال وحمل اسم جبل فيه جبالان يقال لهما طيران وقال :

(٢) نسبة السان لسرو بن حسان .

(٣) التكلة من (م) .

(٤) الشعر لقيس بن عامر والرواية عمل بدل حل كما فى السان (هاتف) .

(٥) م : جلا .

كانها وقد تدلى النسران

ففيهما من حمل طيران

صبان عن شمائل وأبان

[عل]

شمر عن ابن الأعرابي أرض تحمل وتحمل
ومحول لا مرعى فيها ولا كلاً ورجل تحمل
لا يفتفع .

وقال ابن شميل المحول والقحوط احتباس
الطر وأرض تحمل وقطع لم يصيبها الطر في
حينه . وأمحل الطر أى احتبس . وأمحلنا
نحن وإذا احتبس القطر حتى يمضي زمان الوسمي
كانت الأرض محولاً حتى يصيبها الطر ويقال
قد أمحلنا منذ ثلاث سنين وأرض ممحال
وقال الأخطل (١) .

وبيداء ممحال كأن نعامها

بأرجائها القصوى أبا عز همل

وقال الليث اللحل اشطاع الطير ويس
الأرض من الكلاً . أرض محل ومحول
وربما جمس الحل أمحلاً وأنشد :

لا يبرمون إذا ما الأفق جلة

صير الشتاء من الأمحال كالأدم

أمحلت الأرض ضى مئحل وأمحل

القوم وزمان ما حل وأنشد :

والقائل القول الذى مثله

يبرع منه الزمن الساحل

وقال الفتيبي في قول الله جل وعز (٢) :

« وهو شديد الحال له دعوة الحق » أى شديد

الكيد الكبر [قال (٣)] وأصل الحال الحيلة

وأنشد قول ذى الرمة (٤) .

ولبس بين أقوام فكأ

أعدله الشمازب والمحالا

قلت وقول الفتيبي أصل الحال الحيلة

غلط فاحش ، وأحسبه توهم أن ميم الحال ميم

مفعل وأنها زائدة ، وليس الأمر كما توهمه ؛

لأن مفعلاً إذا كان من بنات الثلاثة فإنه ينجى .

ياظهار الواو والياء مثل المزود والمزود والمحول

والحور والمزبل والمبهر وما شاكلها ، وإذا

(٢) سورة الرعد — ١٣ ، ١٤ .

(٣) هذه اللفظة من « م » .

(٤) ديوان ذى الرمة ٤٤٥ .

(١) ديوان الأخطل ص ٦ .

رأيت الحرف على مثال قَسَالٍ أوله ميمٌ
مكسورةً فهي أصلية ، مثل ميم مهاد وملاك
وميراس ومحال وما أشبهها . وقال الفراء في
كتاب المصادر الحِجَالُ المأخوذة ، يقال فعلت
منه مَحَلْتُ أَمَحَلْتُ مَحَلًّا . قال وأما المَحَالَّةُ فهي
مَفْعَلَةٌ من الحيلة ، قلت وهذا صحيح كما قاله .
وقال أبو إسحاق في قوله « وهو شديد الحِجَالِ »
أى شديد القُوَّة والمذاب يقال ما حَلَّتْهُ مَحَالًّا
إذا قاومته حتى يبين لك أَيْكُكُما أَشَدُّ وَالْمَحَلُّ
في اللغة الشَّدَّة والله أعلم ، وقال شَير روى
عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثوري في
قوله « وهو شديد الحِجَالِ » قال شديد الانتقام .
وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة شديد
الحيلة في تفسيره . وروى أبو عبيد عن حجاج
عن ابن جُرَيْج « وهو شديد الحِجَالِ » أى
الحوَّل . قال أبو عبيد أراه أراد للحَالِ بفتح
الميم كأنه قراءة ^(١) كذلك ، ولعلك فتره
الحوَّل . قال والمِحَال ^(٢) الكيد والمكر

(١) م قرأه

(٢) ذكرت جميع النسخ « المحال » وأوردت
الشاهد ذلك قول الشاعر :
علوا عليهم ألخ . وكذلك قل اللسان أيضاً . ثم ذكروا
بعد ذلك المحال وتسموه بالمأخرة . ولعل ما هنا تميم
للجمل بدليل الشاهد .

قال على بن زيد ^(٣) .

تَحَلُّوا تَحَلُّمٌ بِصَرَغَتِنَا الْمَا
م فَقَدْ أَوْقَمُوا الرِّحَى بِالنَّقَالِ
قال مَكْرُوا وَسَمُوا . قال والمِحَال
الْمَأْكِرَةُ .

شمر قال خالد بن جَنْبَةَ يقال تَمَحَّلَ لى
خيراً أى اطلُبْهُ . قال والمِحَالُ مَأْكَلَةُ الإنسان
وهي مَنَّا كَرْتُهُ إِلهُ يُنْكِرُ الذى قاله .
قال ومَحَلَّ فلانٌ بِصَاحِبِهِ إِذَا بَهَتَهُ ، وقال
أنه قال شيئاً لم يَقُلْهُ .

وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ سمعتُ أحدَ بنِ عَمِي
يقول المِحَالُ مأخوذٌ من قولِ الرَّبِّ تَحَلَّى
فلانٌ بِفلانٍ أى سَمَى به إلى السَّاطِنِ وَعَرَضَهُ
لأَمْرِ يُهْلِكُهُ .

قال ويُرْوَى عن الأَعْرَجِ أَنَّهُ قَرَأَ « وهو
شديد المِحَالِ » بفتح الميم ، قال وتفسيره عن
ابن عباس يدلُّ على الفَتْحِ لِأَنَّهُ قال المعنى وهو
شديد الحَوَّلِ .

(٣) شعراء الصراية ٤ : ٤٥١ . والرواية :

(علوا عليهم لصرعتنا . . .)

وقى نسخة م « لصرعتنا »

وفي حديث ابن مسعود إنَّ هذا القرآنُ
شافعٌ مشفعٌ ومُاحِلٌ مُصدِّقٌ قال أبو عبيد جملهُ
يُفَعِّلُ بِصاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَنْتَمِعْ مَا فِيهِ . قال والماحِلُ
السَّاعِي يُقَالُ نَحَلْتُ بِلَانٍ أُحْمَلُ بِهِ إِذَا سَمِعْتَ
بِهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ حَتَّى تُؤَقِّمَهُ فِي وَرْطَةٍ
وَوُشِيَّتْ بِهِ .

وقال اللحياني عن الكسائي : يقال تُحْمَلِي
يَا فُلَانٌ أَيْ قَوَّيْتُ قَلْتُ وَقَوْلُ اللَّهِ « شَدِيدُ
الْمِحَالِ » مِنْهُ أَيْ شَدِيدُ الْقُوَّةِ . وَأَمَّا قَوْلُ
النَّاسِ تَمَحَّلْتُ مَالاً لِرَبْرَبِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ
ظَنُّوا أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَلْتُ وَقَدَّرْتُ أَنَّهُ مِنَ الْمَحَالَةِ
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهِيَ مُفَعَّلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ، ثُمَّ وَجَّهَتْ
الْمِيمُ فِيهَا وَجْهَةً الْيَمِّ الْأَصْلِيَّةَ فَقِيلَ تَمَحَّلْتُ
كَأَقَالُوا مَكَاناً وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُونَ ثُمَّ قَالُوا
تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ . وَمَكَّنْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ
وَلَيْسَ التَّمَحُّلُ عِنْدِي مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ هَذَا الذَّاهِبُ
وَلَكِنَّهُ عِنْدِي مِنَ التَّمَحُّلِ وَهُوَ السَّعْيُ كَأَنَّهُ
يَسْعَى فِي طَلَبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ .

وقال أبو عبيد عن الأعمش : إِذَا حَقِنَ
الْبَلْبُ فِي السَّاءِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ حُلَاوَةُ الْحَلْبِ وَلَمْ
يَتَغَيَّرْ طَوْبُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ

الرَّيْحِ فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ
فَهُوَ الْمُتَحَلِّلُ وَقَالَ شَمْرٌ يُقَالُ مَعَ فُلَانٍ مِزْجَلَةٌ أَيْ
شَكْوَةٌ يُتَحَلَّلُ فِيهَا الْبَلْبُ وَهُوَ الْمُتَحَلِّلُ بَفَتْحِ
الْحَاءِ وَتَشْدِيدِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ الْمُتَحَلِّلُ
مِنْ الْبَلْبِ الَّذِي حَقِنَ ثُمَّ شَرِبَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ
الطَّعْمَ وَأَنْشَدَ :

إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمُحَلِّلِ
أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : قَالَ الْمُتَمَحِّلُ
الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مِفَازَةٌ
مُتَمَحِّلَةٌ بَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ وَأَنْشَدَ :
مِنْ الْمُسَبِّطَاتِ الْجَبِيزَةِ طِمْرَةٌ
لَجُوجٍ هَوَاهَا السَّبَبُ الْمُتَمَحِّلُ (١)
أَيْ هَوَاهَا أَنْ تَحْدَ مَقَسَمًا بَعِيدًا مَا بَيْنَ
الطَّرَفَيْنِ تَعْلُو فِيهِ .

وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أَنَّهُ قَالَ : إِنْ مِنْ زَوَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَحِّلَةٌ
أَرَادَ فِتْنًا يَطُولُ أَيَّامُهَا وَيَكْثُرُ خَطَرُهَا وَيَشْتَدُّ
كَلْبُهَا . وَالْمَحَلُّ الَّذِي قَدْ طُرِدَ حَتَّى أُعْيِيَ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

يَمْشِي كَشَى لِحْلِ الْمَبْهُورِ

(١) الشعر (لئرد والذبياني) كما في الفقهية

وأما قول جندل العُثُوى .

* عُوْجٌ تَسَانَدَنَ إِلَى مَحَلٍّ *

فَإِنَّهُ أَرَادَ مَوْضِعَ مَحَالِ الظَّهْرِ جَعَلَ اللَّيْمَ
لِلزَّمْتِ الْمَحَالَهُ وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنْ قَفَارِ الظَّهْرِ
كَالْأَصْلِيَّةِ . وَفِي النُّوَادِرِ رَأَيْتُ فَلَانًا مُتَعَاكِلاً
وَمَاحِلاً وَنَاحِلاً إِذَا تَغَيَّرَ بَدَنُهُ .

وَالْمَحَالَةُ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ
لِلسَّائِيَةِ ، سُمِّيَتْ مَحَالَةً تَشْبِيهَا بِمَحَالَةِ الظَّهْرِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : مَقْعَلَةٌ سُمِّيَتْ مَحَالَةً لِتَحْوِيلِهَا فِي
دَوَرَانِهَا ، وَقَوْلُهُمْ : لَا مَحَالَةَ ، تَوْضَعُ مَوْضِعَ
لَا بَدَأَ وَلَا حِيلَةَ مَقْعَلَةٌ أَيْضًا مِنَ الْحَوْلِ
وَالْقُوَّةِ ، عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ : الْحَلُّ : الْجَلْدُ .
وَالْمَحَلُّ الْجُوعُ الشَّدِيدُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَلْبُ
وَالْمَحَلُّ السَّابَةِ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ نَاصِحٍ .
وَالْمَحَلُّ الْبُعْدُ وَالْمَحَالُ الْمَكْرُ بِالْحَقِّ . وَالْمَحَالُ
الْفَضْبُ . وَالْمَحَالُ التَّذْيِيرُ . وَفُلَانٌ بِمَاحِلُ
عَنِ الْإِسْلَامِ يُمَازِكُ وَيُدَافِعُ .

[لمح]

قَالَ اللَّيْثُ : لَمَحَ الْبَرْقُ وَلَمَحَ . وَلَمَحَ
الْبَصَرُ . وَتَقُولُ لَهُ يَبْصُرُهُ . وَالْمَمَحَةُ النَّظَرَةُ
وَقَالَ غَيْرُهُ أَلْمَحَتِ الرَّأْيَ مِنْ وَجْهِهَا إِلِمَاحًا إِذَا

أَمَكْتُتَ مِنْ ^(١) [أَنْ] تُلْمَحَ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ
الْحَسَنَاءُ تَرَى عَاجِسَهَا مِنْ بَقْصَدَى لَهَا مِمَّ
تُخْفِيهَا . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ ^(٢) .

وَأَلْمَحَنَ لَمَحًا مِنْ خُدُودِ أُسَيْلَةَ

رِوَاءٌ خَلَا مَا أَنْ تَشِفَّ الْمَاطِسُ
سَلَمَةٌ عَنِ الْقِرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « كَلْمَحٍ
بِالْبَصَرِ » قَالَ كُثَيْفَةُ بِالْبَصَرِ وَاللَّمَّاحُ : الصُّورُ
الذَّكِيَّةُ فَالْهَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ وَالْمَمَحُ : النَّظَرُ
بِالْمَجْلَةِ .

[لمح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَلْحُ مَا يَطْبَخُ بِهِ الطَّعَامُ . وَالْمَلْحُ
خِلَافُ الْعَذْبِ مِنَ الْمَاءِ . يُقَالُ مَاءٌ مَلْحٌ وَلَا تَقُولُ
مَالِحٌ . وَالْمَلْحُ مِنَ الْمَلَاةِ . تَقُولُ : مَلْحٌ يَمْلَحُ
مَلَاةً وَمَلْحًا فَهُوَ مَالِحٌ . قَالَ : وَالْمَلَاةُ الْمَوَاكِلَةُ
وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ بِمَافِيهِ مِنَ الْمَلَاةِ قُلْتَ سَمَكَتُ
مَالِحٌ وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ وَتَقُولُ : مَلَحْتُ الشَّيْءَ وَمَلَحْتُهُ
فَهُوَ مَمْلُوحٌ [٢١٢] مُلْمَحٌ مَلِيحٌ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَذَا مَاءٌ مَلِحٌ ، وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ . قَالَ

(١) لَفْظُهُ «أَنْ» سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَانْتَبَهَا

مِنْ م .

(٢) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٣١٦ .

(٣) سُورَةُ الْقَمَرِ — ٥٠ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه حكى عن أبي الجيب الربيعي
في صفة روضة : رأيتها تندى من بهي
وصوفانة وزبادية وبغمة وملاحة ونهقة .

وقال الليث : المنحة الكلمة الملية ،
والملاحة منبت الملح ، والملاح صاحب السفينة
ومتعمد النهر ليصلح فوهته ، وصنعت الملاحة
والملاحية وقال الأعشى ^(١) :

نكأ كأم ملاحها وسطها
من الخوف ، كوثلتها يذترم

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال الملاح
الريح التي تجرى بها السفينة وبه سمى الملاح
ملاحاً . وقال غيره ممي السفن ملاحاً لمعالجته
الماء الملح بإجراء السفن فيه .

وقال ابن الأعرابي الملاح . الخلة وجاء
في الخبر أن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل
رأسه في ملاح أي في مخلاة وعلقه .

قال : والملاح السترة ، والملاح الرمح ،
والملاح أن تهب الجنوب بحد الشمال .

وسمك مليح ومملوح . ولا يقال مالح . ولم
يجىء إلا في بيت المذافر :

بصريّة تزوّجت بصريّا
يطعمها المالح والطريّا

وقال ابن شميل : قال يونس : لم أسمع
أحدًا من العرب يقول ماء مالح . قال ويقال
سمك مالح وأحسن منها سمك مليح ومملوح .
قال وقال أبو الدقيش : ماء مالح وماء ملح
قلت : هذا وإن وجد في كلام القريب قليلاً
فهي لغة لا تنكر .

أبو عبيد عن أبي زيد : ملحت القدر
فأنا أملحها وأملحها إذا كان ملحها يقدر
فإن أكرت ملحها حتى تفسد القدر قلت
ملحتها تمليحاً .

وقال الليث : الملاح من الخمض
وأند .

* يخبطن ملاحاً كذاوى القرملي *

قلت : الملاح من بقول الرياض الواحة
ملاحة وهي بقلة ناعمة عريضة الورق في
طعمها ملحّة ، منابتها القيمان .

يعنى بالملح الرضاع ورواه ابن السكيت
لا يبعد الله رب العبا
دو للبح

وهو أصح وقال أبو سعيد : للبح في قول
أبي الطمجان الحرمة والدمام ، يقال بين
فلان وفلان ملح وملحة^(٢) إذا كان بينهما
حرمة فقال أرجو أن يأخذكم الله بحرمة
صاحبها وغدركم بها .

والمليح البركة ، يقال : لا يبارك الله
فيه ولا يملح قاله ابن الأباري^(٣) قال وقال
أبو العباس العرب تعظم أمر المليح والنار
والرماد قال وقولهم : مليح فلان على ركبته
فيه قولان : أحدهما أنه مضيع ليق الرضاع
غير حافظ له فأدنى شيء يفسد ماله ، كأن^(٤)
الذي يضع المليح على ركبته أدنى شيء يبدده .
والقول الآخر : شيء يخلق يفسد من أدنى
شيء . كأن المليح على الركة يبدد من أدنى

وقال الليث : المليح الرضاع ، وفي حديث
وفد هوزان أنهم كلموا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سبي عشرين قال خطيبهم
إنا لو كننا ملحقا للعارث بن أبي كعب
الفساني أو للثمان بن النفر ثم نزل منزلة
هذا منا لحفظ ذلك لنا وأنت خير المكفولين
في حديث طويل قال أبو عبيد : قال الأحمشي
في قوله : ملحننا يعنى أرضعنا . وإنما قال
الموازى ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم
كان مسترضعا فيهم ، أرضعته حليمة السعدية
والمليح هو الرضاع . وقال أبو الطمجان
وكانت له إبل سقى قوما ألبانها ، ثم أغاروا
عليها فقال إواي لأرجو ملحقها في بطونكم .
* وما بسطت من جلد أشعث أغبر^(١) *

يقول : أرجو أن تحفظوا ما شربتم من
ألبانها ، وما بسطت من جلودكم بعد أن كنتم
مهازبل . قال وأنشدنا لغيره :
جزى الله ربك رب العباد

والمليح ما ولدت خالدة

(٢) م . الملح وضع ضمه على اليم ولكن
القاموس أوردها بكسر اليم حيث ذكر مادة « ملح »
والجرمة والدمام كالحلة بالكسر .

(٣) زادت نسخة (د) قال وقال ابن الأباري

(٤) م كأن قى .

(١) في المتن انه يجر الزاء تبعا لقافية الجبرودة

تلا عن ابن برى .

شيء . قال والملح يؤث ويذكر والتأنيث فيه أكثر .

وقال ابن الأعرابي : للملح اللبن ، والملح والملح من الأخبار بفتح الميم ، والملح العلم ، والملح العلماء . وروى عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصادق يُعطى ثلاث خصال الملح والمحنة والمحنة والمهابة . قال ويقال تملحت الإبل إذا سميت ، فعمل هذا منه كأنه يريد الفضل والزيادة ، وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت :

ورد جازرهم حرفاً مُصرمة^(١)

في الرأس منها وفي الرجاين تملح
قال وهو كما قال :

* مادام ملح في سلاحي أو عين *^(٢)

قال وسأل رجل آخر فقال أحب أن تملحنى عند فلان بنفسك أى أحب أن تربني وتطريبي . قال^(٣) ملح يملح ويملح إذا رضع وقال ملح الماء وملح يملح ملاح .

(١) رواية اللسان : مصرة . والدمر لرجل من نبيت وانغار الدم والدماء ص ١٩٨
(٢) الرجز لأبي ميمون النضر وقيل :
* لا يشككن عملا عين *
(٣) م : قال ويقال ملح .

وقال ابن بزرج : ملح الله فيه فهو تملوح فيه ، أى مبارك له في عيشه وماله ، قلت أراد بالملحة البركة . ويقال : كان ربيعنا مملوحاً فيه ، وذلك إذا ألبن القوم فيه وأسموا . وإذا دعي عليه قيل لا ملح الله فيه أى لا برك فيه .

ويقال : أصبنا ملحاً من الربيع أى شيئاً يسيراً منه ، وأملح البعير إذا حمل الشحم ، وملح فهو تملوح إذا سمن .

أبو عبيد عن أبي زيد : أملت القدر بالألف إذا جعلت فيها شيئاً من شحم . قال وملحت الماشية إذا أطعمتها سنجة الملح وذلك إذا لم تجد حمصاً فأطعمتها هذا مكانه . وملحت الناقة ففى تملح إذا سمنت قليلاً ومنه قوله^(٤) .

* من جزور تملح *

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه ضحى بكبشين أملتين ، قال أبو عبيد قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما : الأملح الذى فيه بياض وسواد ويكون البياض

(٤) من بيت لعمرو بن الورد ، وتامه :

أفناها حبنا وأكثر زادنا

بقية لم من جزور ملح

أكثر وكذلك كل شعرٍ وصوفٍ فيه بياضٌ
وسوادٌ فهو أَمْلَحُ وأَشَدُّنا :

لكل دَهِسٍ قد لبستُ أنُوبًا
حتى اكْتَسَى الرَّأْسُ قَنَاعًا أَشْيَا^(١)
أَمْلَحٌ لَا لَدُّ وَلَا حَبَبًا

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي :
الأَمْلَحُ الأَبْيَضُ النَّقِيُّ البَيَاضِ . وقال أبو عبيدة
هو الأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِطٍ^(٢) البَيَاضِ فِيهِ
عُفْرَةٌ . وقال الأَصْمَعِيُّ : الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بِسَوَادٍ
وَبَيَاضٍ . قال أبو العباس : والقَوْلُ مَا قَالَه
الأَصْمَعِيُّ . وقال أبو عمر : الأَمْلَحُ الأَعْرَمُ
وهو الأَبْلَقُ بِسَوَادٍ . قال أبو العباس :
واختلفوا في تفسير قوله^(٣) .

لَا تَلْمُنَا إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ

مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ
قال الأَصْمَعِيُّ هَذِهِ زَنْجِيَّةٌ ، وَمِلْحُهَا
شَحْمُهَا وَسَمَنُ الزَّيْتِ فِي أَفْخَاذِهَا . وقال شعر :
الشَّحْمُ يَسْمَى مِلْحًا . وقال أبو العباس قال

ابن الأعرابي في قوله :

* مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ *

هَذِهِ قَلِيلَةُ الْوَفَاءِ قَالَ وَالْمِلْحُ هَهُنَا هُوَ الْمِلْحُ .
يَقَالُ فَلَانٌ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا كَانَ قَائِلًا
الْوَفَاءِ . قال والمرب تحلف بالملح والباء
تمظيلاً لما . وروى قوله .

* والملح ما ولدت خالدة *

بكسر^(٤) الحاء وَجَلَّ الْوَاوِ وَأَوَّ الْقَسَمِ ،
وَأَمَّا الْكَسَائِيُّ فَرَوَاهُ وَالْمِلْحُ بضم الحاء
عطفه على^(٥) قوله لَا يَبْعُدُ اللَّهُ .

الليث : أَمْلَحَتْ يَا فَلَانُ جَاءَ بِمَعْنَيْنِ :
أَي جِئْتُ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ ، وَأَكْثَرُتْ مِلْحَ
الْقَدْرِ : قُلْتُ وَاللَّفَةِ الْجَيِّدَةَ مَلَحْتُ الْقَدْرَ إِذَا
أَكْثَرْتُ مَلَحَهَا بِالتَّشْدِيدِ . قال وَالْمَلْحَاءُ .
وَسَطَ الظَّهْرَيْنِ الْكَاهِلِ وَالْعَجَزِ ، وَهِيَ مِنْ
الْبَعِيرِ مَا تَحْتَ السَّنَامِ . قال : وَفِي الْمَلْحَاءِ سِتُّ
نَحَائِلَاتٍ وَهِيَ سِتُّ قَهْرَاتٍ وَالْجَمِيعُ مَلْحَاوَاتُ

(٤) أَي فِي الْبَيْتِ الَّذِي تَقْدِمُ وَهُوَ قَوْلُهُ :
جَزَى اللَّهُ رَبَّكَ رَبَّ الْعِبَادِ
وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً
(٥) د : فِي قَوْلِهِ .

(١) فِي الْبَلَدِ :
حَتَّى اكْتَسَى الشَّيْبَ قَنَاعًا أَشْيَا
(٢) د : بِخَالِطِ الْبَيَاضِ
(٣) نَسَبَ الْإِنْسَانُ لِلْمَكِينِ الْفَدَارِي

وَالْمَلَّاحِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْمَنْبِ أَيْبَضُ فِي حَبِّهِ طَوْنٌ. قَالَ : وَالْمَلَّاحُ دَاوُدُ وَعِيبُ فِي رَجُلٍ الدَّابَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ لِلنَّسْدِيِّ الَّذِي يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الْبَقْلِ أَمْلَحُ لِيَبَاضِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَفَاطَمَتْ بِهِ حَدَّ الرَّيْسِ وَجَارَهَا
أَخُو سَوْدَةَ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ^(١)
أَرَادَ بِجَارِهَا نَدَى اللَّيْلِ يُجِيرُهَا مِنْ
الْمَعْطَشِ ، وَقَالَ شَمْرٌ : شَيْبَانُ وَمِلْجَانُ هُمَا
الْكَاثُونَانِ ، وَقَالَ الْكَيْتُ :

إِذَا أَمَسَتْ الْأَفَاقُ حُمْرًا جَنُوبَهَا
الشَّيْبَانُ أَوْ مِلْجَانُ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ
قَالَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو شَيْبَانُ بِكَسْرِ
الشَّيْنِ وَ ' ' إِنْ مِنْ الْأَيَّامِ إِذَا أَيْبَضَتِ الْأَرْضُ
مِنْ الْحَلِيتِ وَالصَّقِيعِ .
سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : لِلْمَلَّاحِ الْحَلِيمُ وَكَذَلِكَ
الرَّاسِبُ وَاللَّارِثُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمَلَّاحُ أَنْ
تَشْكِيَ النَّاقَةَ حَيَاءَهَا فَتُوْخِذُ خِرْقَةً وَيُطْلَى
عَلَيْهَا دَوْلَانٌ يُلْصَقُ عَلَى الْحَيَاءِ فَيَبْرَأُ .
قَالَ : وَالْمَلَّاحُ الرَّاخِضَةُ ، وَالْمَلَّاحُ اللَّيَاءُ

الْمَلْحُ ، وَالْمَلَّاحُ الرَّمْجُ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ
كَذِبًا بِصَدَقٍ هُوَ يَخْفِضُ حَدَّاهُ وَهُوَ يَرْتَشِي
إِذَا خَلَطَ كَذِبًا بِحَقٍّ وَيَمْتَلِحُ مِنْهُ . وَإِذَا
قَالُوا : فَلَانٌ يَمْلَحُ فَهُوَ الَّذِي لَا يَخْلُصُ الصَّدَقُ
وَإِذَا قَالُوا عِنْدَ فَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ فَهُوَ^(٢)
الصَّدُوقُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَإِذَا قَالُوا إِنَّ فَلَانًا
يَمْتَلِيقُ فَهُوَ الْكَذُوبُ .

[لحم]

قَالَ الْيَتِيُّ : يَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا لَحْمٌ
وَلَحْمٌ خَفِيفٌ . وَمِثْلُ . وَرَجُلٌ لَحِيمٌ كَثِيرٌ
لَحْمٍ الْجَسَدُ وَقَدْ لَحِمَ لَحْمًا^(٣) ، وَرَجُلٌ لَحِيمٌ
أَكْرَمٌ لِلْحِمِّ وَيَدُ لَحِيمٍ يَكْثُرُ اللَّحْمُ فِيهِ .
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ « أَنْ اللَّهَ يُبَيِّضُ الْيَتَّ
اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « يُبَيِّضُ
أَهْلَ الْيَتِّ اللَّحِيمِينَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
الدُّرَيْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ قَالَ :

(٢) د هـ

(٣) مِنْ بَابِ كَرَمٍ وَعَلِمَ كَمَا ذَكَرَ الطَّنَافِسِيُّ

(١) الشَّعْرُ لِلرَّاعِي كَمَا فِي السَّانِ (مَلَح) .

سأل رجل سفيان الثوري أرايت هذا الحديث
الذي يروى « إن الله ليُبغضُ أهل البيتِ
اللاحمين » أمم الذين يكثرون أكل اللحم^(١) ؟
فقال سفيان : هم الذين يُكثرون أكل لحوم
الناس .

وقال زهري : يقال أُلحمتُ فلاناً فلاناً ،
أى مكنتهُ من عريضه وشتمه . وفلانٌ
يأكل لحوم الناس أى يقتلهم .

ومنه قول الشاعر :

* وإذا أُنكته لحى رتبع^(٢) *

وفى الحديث « إن أُرْبِي الرَّبَّاءَ اسْتَطَالَه
الرَّجُلُ فِي عِرْضِهِ أَخِيهِ » قلت : ومن هذا
قول الله جل وعز « ولا يقتب بعضكم
بعضاً : أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
ميتاً فكرهتموه » .

وقال الليث : بَارِ مُلْحَمٌ يَلْعَمُ اللَّحْمَ ،
وبَارِ لَحِيمٌ أَيْضاً لِأَن أَكَلَهُ لَحْمٌ .

وقال الأعشى^(٣) :

(١) زاد « م » لحوم الناس :

(٢) الشعر لسويد البكري في المضنية — ٤٠ .

برواية ولقد يحل له لحمي رتبع

(٣) ديوان الأعشى ٤١ .

تدلي حثيثاً كأن الصوا

رَ يَنْبَعُهُ أَزْرَقِي لَحِيمِ

وقال ابن السكيت : رجل شحيمٌ لَحِيمٌ
أى سمين ورجل شَحِيمٌ لَحِيمٌ أى قورمٌ إلى
اللحم والشحم يشبههما ، ورجلٌ لَحَامٌ
شَحَامٌ إذا كان يبيع اللحم والشحم ، ورجلٌ
مُلْحَمٌ إذا كان مُطْعِماً للصيد ، ورجلٌ مُلْحِمٌ
إذا كثر عنده اللحم وكذلك مُشْعِمٌ .

وقال الليث : أُلحمتُ القوم إذا قتلهم
حتى صاروا لحمًا ، واللَّحِيمُ : القَتِيلُ . وأنشد
قول ساعدة الهذلي^(٤) :

* ولا رَبَّيْ أَن قد كانَ نَمَّ لَحِيمٌ *

وقال أبو عبيد : اسْتُلْحِمَ^(٥) الرَّجُلُ إِذَا
أَزْهَقَ فِي الْقِتَالِ . قال : والمُلْحَمَةُ : القتال
في الفتنة . وقال شمر قال ابن الأعرابي : للملحمة
حيث يُقَاتِلُونَ لحومهم بالسيف .

(٤) أورده السان هكذا :

ولكن تركت القوم قد حصروا به

ولا غرو أن قد كان ثم لحمي

ورواية الديوان :

فقلوا عهدنا القوم

(٥) ضبطه القاموس فاقلاً « واستلحم مجهولاً

روحق في القتال » .

الأصمى : أَلَحَمْتُ القوم : أَطْلَقْتُهُم
الْلَحْمَ بِالْأَلِفِ .

وقال مالك بن نويرة يصف ضبعا :
وتظل تَنْشِطُنِي وتُلْحِمُ أَجْرِيَا

وسط العرين وليس حتى يَمْنَعُ
قال : جَمَلَ مَا وَاهَا كَمَا عَرِينَا : وقال
أبو عبيد قال غير الأصمى : كَحَمْتُ القوم
بغير أَلِف . قال كيمر وهو القياس . قال :
وَأَلَحَمَ القَوْمُ كَثْرَ لَحْمٍ بِيُوتِهِمْ . وَلَحَمَ
الرجلُ كَثْرَ لَحْمٍ بَدَنِهِ فهو لَحِيمٌ شَجِيمٌ .
وَلَحَمَ الصقر إذا اشتبهى اللَّحْمَ فهو لَحِيمٌ .
قل وَلَحَمَ الرَّجُلُ يَلْحَمُ إذا نَشِبَ بِالْمَكَانِ ،
وَلَحْمَةُ الصَّقْرِ وَالْأَسَدِ وَغَيْرِهِ مَا يَأْكُلُ .
وَلَحْمَةُ النَّسَبِ بِالْفَتْحِ . وَلَحْمَةُ الصَّيْدِ
مَا يُصَادُ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَحْمَةُ الثوب
وَلَحْمَةُ النَّسَبِ ^(١) بِالْفَتْحِ . وَلَحْمَةُ الصَّيْدِ
مَا يُصَادُ بِهِ .

أبو عبيد عن الأصمى : لَحْمُ الرجل
وَشَحْمُ في بدنه إذا أكل كثيراً فَلَحِمَ عليه ،
قيل لَحِمَ وشَحِمَ ^(٢) . وقال ثمر : الْمُلْحَمُ
الدَّعِيُّ وَأَنْشَدَ :

* حتى إذا ما قرأ كلُّ مُلْحَمٍ *

وقال الأصمى : هو الْمُلْصَقُ بالقوم ليس
منهم . قال : وَلاَحَمْتُ الشيء ^(٣) بالشيء
إذا لَزَقَتْهُ بِهِ .

وقال الليث يقال : استلحم فلان الطريق
إذا اتبعه وأنشد :

* ومن أَرَبَنَاهُ الطريق استلَحَمَا *

وقال امرؤ القيس :

استلحم الوَحْشُ على أَكْسَاهَا
أَهْوَجَ مَخْفِرٍ إذا النَّفْعُ دَخَنَ

وَشَجَّةٌ مُتَلَحِّحَةٌ : إذا بَلَفَتِ اللَّحْمُ
والتعم الصدعُ والتَّامُ بمعنى واحد . والمْلَحْمَةُ
الحربُ ذاتُ القَتْلِ الشديد . واللَّحَامُ مَا يُلْحَمُ
بِهِ الصَّدْعُ . غيره أَلَحَمَ الرجلُ إِنْعَامًا

(١) مكنا ضلعها بالسان بالصيغة الفعلية ككرم
وفي م ضبطت كلم .
(٢) في اللسان : ولاحم الشيء بالشيء أُلْحَمَ بِهِ .

(١) في القاموس من باب كرم وعلم .
(٢) نفس القاموس على أنها بالضم .
وقال اللسان الفتح عن التهذيب
ثم قال « واللحمة بالضم : القراة » .

قال يزيد نطعمها اللبن فسي اللبن لحماً
لأنها تسمى على اللبن . وقال ابن الأعرابي
كانوا إذا أجذبوا وقل اللبن يسوا اللحم^(١)
وحملوه في أسفارهم وأطعموه الخيل . وأنكر
ما قاله الأعمى وقال إذا لم يكن الشجر لم يكن
اللبن . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال استلحم الزرع واستك وأزدج وهو الطهي
قلت معناه أنه التفت :

وقال أبو سعيد قال هذا الكلام لحم
هذا الكلام وطريده أى وقفه وشكله .
وقال أبو زيد أكلت الثوب إكلماً وأكلت
الطير إكلماً : وهى ثلثة الثوب ، وهى الأعلى
وتحتته ، والسدى الأسفل من الثوب ،
اللحائم التى يبيع اللحم ويجمع اللحم لحوماً
ولحماً ناعاً ولحماً .

[لحم]

قال الليث : اللحم الرؤيا يقال حلم يحلم
إذا رأى فى المنام . وفى الحديث : من حلم ما لم
يحلم يعنى من تكلف حلماً لم يره ، والحلم

واستلحم استلحماً إذا نشب فى الحرب
فلم يجد مخلاً . قال وألحم القتال ، ومنه
حديث جعفر الطيار يوم مؤنة أنه أخذ الراية
بعد قتل يزيد فقاتل بها حتى ألحمه القتال
فنزول وعقر فرسه .

ويقال : تلاحمت الشجة إذا أخذت
فى اللحم ، وتلاحمت أيضاً إذا برأت
والتحمت والمتلاحمة من النساء الرضاء .

أبو عبيد عن الأعمى : المتلاحمة الضيقة
لللاق وهى تآزرم الترج . وقال أبو سعيد
إنما يقال لها لاحمة كأن هناك لحاً يمنع من
الجماع . قال : ولا يصح متلاحمة .

وقال شمر قال عبد الوهاب : المتلاحمة
من الشجاج التى تشق اللحم كله دون العظم
ثم تتلاحم بعد شقها ، فلا يجوز فيها المنبار
بعد تلاحم اللحم ، قال : وتتلاحم من يؤمها
ومن غسده . وقال الأعمى فى قول الراجز
يصف الخيل :

نطعمها اللحم إذا عز الشجر

والخيل أطعمها اللحم ضرر^(١)

أخذت عنه العلمَ وجماعهُ تَحَلَّمَ تَحَلَّمَ
قد كثر العلمُ عليها .

وفي الحديثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أمرَ مُعَاذًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ أَرَادَ بِالْحَالِمِ كُلَّ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ ،
حَلَمَ أَوْ لَمْ يَحَلَمْ وَيُقَالُ حَلَمَ فِي نَوْمِهِ يَحَلُمُ حُلْمًا
وَحُلْمًا . وَاحْتَلَمَ بِعَمَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ «الْفُسْلُ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ» أَيْ عَلَى
كُلِّ بَالِغٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَنْ بَلَغَ الْحُلُمُ أَيْ بَالِغٍ
أَنْ يَحْتَلِمَ أَوْ احْتَلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ وَرُويَ عَلَى
كُلِّ مُحْتَلِمٍ أَيْ عَلَى كُلِّ بَالِغٍ احْتَلَمَ أَوْ لَمْ
يَحْتَلِمَ .

والْحَلْمَةُ قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ شَجَرَةُ السَّمْدَانِ
وهي من أَفْضَلِ الْمَرْعَى .

قلت : ليست الْحَلْمَةُ مِنْ شَجَرِ السَّمْدَانِ
فِي شَيْءٍ ، السَّمْدَانِ يَقُولُ لَهُ حَسَكٌ مُسْتَدِيرٌ ذُو
شَوْكٍ كَثِيرٍ إِذَا تَبَيَّنَ آذَى وَاطْنَهُ وَالْحَلْمَةُ
لَا شَوْكَ لَهَا وَهِيَ مِنَ الْجَنْبَةِ وَقَدْ رَأَيْتُهَا ،
وَيُقَالُ لِلْحَلْمَةِ الْحَمَاطَةُ .

وقال اللَّيْثُ [٢١٣] : الْحَلْمَةُ رَأْسُ النَّدْيِ

فِي وَسْطِ السَّمْدَانَةِ .

الاحتلامُ أَيْضًا يَجْمَعُ عَلَى الْأَحْلَامِ . وَأَحْلَامُ
الْقَوْمِ حُلُمَاؤُهُمْ ، وَالْوَحْدُ حَلِيمٌ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :
فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالشَّمَى
فَأَحْلَامُ عَادٍ وَأَيْدِي هُضَمٌ
وقد حَلَمَ^(١) الرَّجُلُ يَحَلِمُ هُوَ حَلِيمٌ ،
وَالْحَلِيمُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى مَعْنَاهُ الصَّبُورُ .

ومن أسماء الرجال مُحَلَمٌ وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ
غَيْرَهُ الْحِلْمَ ، وَيُقَالُ أَحْلَمْتَ الْمَرْأَةَ إِذَا وَلَدْتَ
الْخُلْدَاءَ . قَالَ وَالْأَحْلَامُ الْأَجْسَامُ ، وَالْحَلْمَةُ ،
وَالْجَمِيعُ الْحِلْمُ ، وَهُوَ مَا عَظُمَ مِنَ الْقَرَادِ . وَبَعِيرٌ
حَلِيمٌ قَدْ أَفْسَدَهُ الْحِلْمُ مِنْ كَثَرَتِهَا عَلَيْهِ ، وَأَدِيمٌ
حَلِيمٌ قَدْ أَفْسَدَهُ الْحِلْمُ قَبْلَ أَنْ يَسْلَخَ وَقَدْ حَلِمَ
حَلْمًا وَمِنْهُ قَوْلُ عُقْبَةَ^(٢) :

فإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَيْلِي
كَدَابْتَهُ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ
وَعَنَاقُ حَلِيمَةٍ قَدْ أَفْتَدَ
جَلَدَهَا الْعِلْمُ وَكَذَلِكَ عَنَاقُ
تَحَلْمَةٍ وَالْجَمِيعُ الْحِلَامُ . وَحَلَمْتُ الْبَعِيرَ

(١) ضبطه القاموس « وقد حلم بالضم »

(٢) نسبة السنان إلى الوليد بن عقبة .

وإذا برُدْ فهو ماءٌ عَذْبٌ، ولهذا المين إذا
جرت في نَهْرٍ ما خُلِجَ كثيرةٌ تَتَخَلَّجُ منها ،
تسقى نخيلَ جُؤَانًا وَعَكَّجٍ وَقُرَيَّاتٍ من قري
هَجَرَ . وأرى محلاً اسمَ رجلٍ نسبت
المين إليه .

وقول المحلل :

* واستنقِطوها للمحلم^(٣) *

أى أطاعوا من يملهم الحِلْم . ويومٌ
حليمةٌ أحدُ أَيَّامِ العربِ للشهورِ ، والعرب
تضرب به المثلَ في كلِّ أمرٍ متعلِّمٍ مشهور
فتقول : « ما يومٌ حليمةٌ بَـسَرٌ » وقد يُضْرَبُ
مثلاً للرجل النَّابِ الذَّكْرَ الشريفِ وقد
ذكره النَّابِغَةُ في شعره فقال يصف
السيوف^(٤) .

تُخَيِّرَنَّ من أزمانٍ يوم حليمة

إلى اليومِ قد جُرِبَتْ كُلُّ التجاربِ

(٣) ورد هنا البيت بهذه الرواية في الصحاح
(حلم) وورد أيضاً اللسان مادة ن ق هـ هل أنها استنقطوها
للحلم ولها رواية أخرى . وتعلم البيت
فردوا صخور الخيل حتى تنهت

لدى ذى الهوى واستنقطوها للحلم

شعراء الصرانيه

(٤) ديوان النابغة ٦٤٧ وانزوية في الديوان :

تورنن من أزمان يوم حليمة

قلت : الحليمة الهنيئة الشاخصة من تَدَى
المرأة وتُنْدَرَةُ الرجلِ ، وهى القَرَادُ .

وأما السَّعدانةُ فما أحاطَ بالقَرَادِ بما خالف
لونه لونَ الثدى ، واللَّوْعَةُ السَّوادُ حول
الحليمة .

أبو عبيد عن الأعمشى : القَرَادُ أولُ
ما يكون صغيراً فَمَقَامَةً ثم يصير حَمَانَةً ثم
يصير^(١) قَرَاداً ثم يصير حَلَّةً .

قال : وقال أبو عمرو تحلَّم الصبيُّ إذا أقبل
شحمه .

وقال أوس بن حجر^(٢) :

حَلَّتْهُمْ لَحَى الْمَصَا فَعَرَّدَتْهُمْ

إلى سِنَّةٍ فَرَدَّانَهَا لَمْ تَحَلَّمْ

أى لم تسمن بِلُجْدُوْبَةِ السَّنةِ .

وقال الليث : تحلَّمُ نهرٌ بالبحرين . قلت

أنا : تحلَّمُ عينُ فوارةٍ بالبحرين ، وما رأيت
عيناً أكثرَ ماءً منها ، وماؤها حارٌّ في منبعمه ،

(١) فى « م » ثم يصير حليمة بإسقاط « قَرَاداً ثم

يصير » .

(٢) ديوان أوس بن حجر ص ٤٧

أَنَّهُ قَمْلَانُ مِنَ الْأَفْتِيحِ وَهُوَ الْوَاسِعُ وَسَمَّتِ
الْعَرَبُ الْمَرْأَةَ قَتِيحُونَ.

[حنف]

قال الليث: الْحَنْفُ مَيْلٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ ،
فَالرَّجُلُ أَحْنَفُ وَالرَّجُلُ حَنْفَاءُ ، وَيُقَالُ :
سُمِّيَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ بِهَ حَنْفٍ كَانَ فِي
رِجْلِهِ .

وروي ثعلبٌ عن أبي نصر عن الأحمسي
أَنَّهُ قَالَ : الْحَنْفُ أَنْ تُقِيلَ لِهَامُ الرَّجُلِ
الْيَسَى عَلَى أُخْتَيْهَا مِنَ الْيُسْرِى وَأَنْ تُقِيلَ
الْأُخْرَى لَهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا ،

وَأَشَدُّ لِذِيَةِ الْأَحْنَفِ وَكَانَتْ تَرْقُصُهُ
وَهُوَ طِفْلٌ :

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنْفُ بَرِّجْلِهِ

مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وَمِنْ صَلََّهْمَا .

عمرُو عن أبيه قال : الْعَنِيفُ الْمَائِلُ مِنْ
خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ وَمِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ .

قال ثعلب ومثله أَخَذَ الْحَنْفُ .

وقال ابنُ الكلبي : هِيَ حَلِيمَةُ ابْنَةُ
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ ، وَجَّهَ أَبُوهَا حَيْثَا إِلَى
النَّذِيرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ فَأَخْرَجَتْ حَلِيمَةُ لَمْ يَمْ
مِرْكَكًا مِنْ طَلِبٍ وَطَلِبَتَهُمْ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْهُ .

وقال الليث : الْحَلَامُ الْجَدِيُّ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَسْمِيُّ : وَلِلْمَعْرِزِ
حَلَامٌ وَحَلَانٌ .

قلت : وَالْأَصْلُ حَلَانٌ وَهُوَ قَمْلَانٌ مِنْ
التَّحْلِيلِ ، قَابَتِ النُّونُ مِيمًا . وَشَارَةُ حَلِيمَةُ
سَمِيَّةٌ . وَيُقَالُ : حَكَمْتُ خَيْالًا فَلَانَةً فَهُوَ
مَحْلُومٌ .

وقال الأخطل^(١) :

فَحَلَمْتُهَا وَبَنُورُ فَيْدَةٍ دُونَهَا

لَا يَبْسُدُنْ خَيَالُهَا الْحَلُومُ

ح ن ف

حنف ، حفن ، حنف ، نفع .

[غنن]

أما غنن فهملٌ عند الليث . وَفَيْحَانُ
اسم موضع ، وَأُظُنُّهُ فَيْحَالًا مِنْ فَحَنَ ، وَالْأَكْثَرُ

وروى ابنُ نُجَيْمة عن أبي زيد أنه قال
الحنيف المستقيم ، وأنشد :
تعلم أن سيديكم إلهي

طريق لا يجوز بكم حنيف
وقال الليث : الحنيفُ المسلم الذي يستقبلُ
البيتَ الحرامَ على ملةِ إبراهيمَ فهو حنيفٌ .
وقيل : كلُّ من أسلمَ لأمرِ الله ولم يلتو فهو
حنيفٌ .

وقال أبو عبيدة في قول الله جلَّ وعزَّ (١) :
« بَلِّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » .

قال : مَنْ كان على دين إبراهيم فهو
حنيفٌ .

قال : وكان عبدةُ الأوثانِ في الجاهليةِ
يقولون : نحنُ حنفاءُ على دين إبراهيم ، فلما
جاء الإسلامُ سمَّوا السُّنَّ حَنِيفًا .

وقال الأفش : الحنيفُ السُّنِّيُّ وكان
في الجاهلية يُقالُ لِمَنْ اخْتَنَ وَحَجَّ الْبَيْتَ
حنيفٌ ؛ لأنَّ العربَ لم تَمَسَّ في الجاهلية بشيءٍ
من دين إبراهيم غيرَ الحَتَمِ وَحَجِّ الْبَيْتِ ،

فكلُّ من اخْتَنَ وَحَجَّ قيل له حنيفٌ . فلما
جاء الإسلامُ عادت الحنيفيةُ (٢) فالحنيفُ
المسلم .

حدثنا الحسين قال حدثنا عثمان قال حدثنا
وكيع عن مرزوق قال سمعت الصَّحَّاحَ يقول في
قوله تعالى : « حُنَفَاءَ » (٣) لله غيرَ مُشْرِكِينَ به .
قال حُجَّاجًا وكذلك قال السَّدى قال حنفاء
حُجَّاجًا .

وقال أبو إسحاق الزجاج نصبَ حنيفًا في
هذه الآية على الحالِّ ، والمعنى بل تَدْبِيعُ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ
في حالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، ومعنى الحَنِيفِيَّةِ في اللغة
الليلُّ ، والمعنى أنَّ إبراهيمَ حنَفَ إلى دين الله
- ودين الإسلام - فأما أَخَذَ الحنْفَ من قولهم :
رَجُلٌ حنْفَاءُ وَرَجُلٌ أَحْنَفُ ، وهو الذي
يَمِيلُ قَدَمَاهُ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِلَى اخْتِهَا
بِأَصَابِعِهِ .

وقال القرطبي : الحنيفُ مَنْ سَنَّتهُ
الاختِنَانُ .

(٢) النيفة .

(٣) سورة الحج - ٣١ .

(١) سورة البقرة - ١٣٥

وقال الأبيثُ السُّيوفُ الحَنِيفِيَّةُ [تسب (١)]
إلى الأحنفِ بنِ قيسٍ لَأنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ
بِاتِّخَاذِهَا . قال : والقياسُ أَحَقُّ . وبنو حَنِيفَةٍ
حَتَّى مِنْ رِبِيعَةٍ . ويقال : تَحَنَّفَ فلانٌ إلى الشَّيْءِ
تَحَنُّفاً إذا مالَ إليه . وَحَسَبُ حَنِيفٍ أَيْ
حديثُ إسلاميٍّ لا قَدِيمٍ لَهُ .

وقال ابنُ حَبْناءَ التَّيْمِيُّ :

وماذا غَيْرُ أُنْكَ ذُو سِيَالٍ

تُسَّحُّهَا وَذُو حَسَبٍ حَنِيفٍ

تُلبَّ عن ابنِ الأعرابي : الحَنْفَاءُ شَجَرَةٌ
والْحَنْفَاءُ القوسُ ، وَالْحَنْفَاءُ المَوْسَى ، وَالْحَنْفَاءُ
السَّلَافَةُ ، وَالْحَنْفَاءُ العَرَبَاءَةُ ، وَالْحَنْفَاءُ
الْأُمَّةُ لِلتَّلَوْنَةِ تَكْسِلُ مَرَّةً وَتَنْشِطُ أُخْرَى .

[لحن . نخع]

قال الأبيثُ : تَحَنَّفَ الرَّجُلُ يَنْحُفُ (٢) نَحْفَةً
فَهُوَ تَحِيفٌ قَفِيفٌ ضَرِبَ قَلِيلَ اللَّحْمِ ،
وَأَنْشَدَ (٣) :

- (١) في « الحَنِيفِيَّةِ إِلَى الْأَحْنَفِ » وفي « مِنْ »
السُّيُوفُ تَسْبُ إِلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ .
(٢) في التَّامُوسِ « تَحَنَّفَ كَسَحَ وَكَرَمَ » .
(٣) هو لُبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ . دِيوانُ الحَمَاسَةِ
(٢٠ : ٢)

تَرى الرَّجُلَ النَّحِيفَ قَدَّرَ بِهِ

وَتَحْتَ ثِيَابِهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ

[نخع]

أخبرني التَّنْزِيُّ عَنْ ثَلَبٍ عَنْ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ قال : النَّفِيعُ وَالْمِنْفَعُ وَالْمِنُّ الدَّخْلُ
مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ .

قال الأزهري : هَكَذَا جَاءَ بِهِ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ .

وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّفِيعُ — بِالْجِيمِ —
الَّذِي يَمْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَلَا يُصْلِحُ وَلَا يُفْسِدُ ،
وَهَذَا قَوْلُ ثَلَبٍ .

قال : وقال ابنُ الأعرابي : النَّفِيعُ الَّذِي
يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيُسَلِّ (٤)
بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ .

وقال الأبيثُ : فَخَّ الطَّيْبُ يَنْفُخُ نَفْخًا
وَنَفْوَخًا إِذَا فَاحَ رِيحُهُ ، وَلَهُ نَفْعَةٌ طَيِّبَةٌ
وَنَفْعَةٌ خَبِيثَةٌ وَتَفَعَّتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَمَحَتْ (٥)
بِرِجْلِهَا (وَرَمَتْ) بِحَدِّ حَافِرِهَا .

- (٤) في اللِّسَانِ « وَيُصْلِحُ بَيْنَهُمْ » .
(٥) في د : إِذَا رَمَتْ رِجْلُهَا بِحَدِّ حَافِرِهَا .
وَفِي م إِذَا رَكَتْ رِجْلُهَا بِحَدِّ حَافِرِهَا . وَمَا صَوَّبَهُ
مَوَاقِفُ لِبَارَةِ اللِّسَانِ .

وَنَفْعَةٌ بِالسَّيْفِ إِذَا تَنَاوَلَهُ شَرَّ رَأً، وَنَفْعَةٌ بِالْمَالِ نَفْعًا؛ وَلَا تَزَالُ لَهُ نَفْعَاتٌ مِنَ الْمَرْغُوفِ أَى دَفْعَاتٍ. قَالَ: وَاللَّهُ هُوَ النَّفَّاحُ النَّفِّيمُ عَلَى عِبَادِهِ. قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ النَّفَّاحَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ فِي سُنَّةِ الصَّلَافِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ السَّلَامِ أَنْ يُوصَفَ اللَّهُ جُلُّ وَعِزُّ بَصْفَةٍ لَمْ يُزَلَّهَا فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَدَّيْنِهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ نَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا.

وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنْ أَبِي الْمُهَنَّبِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جُلُّ (١) وَعِزُّ «وَلَنْ مَسَّيْنَهُمْ نَفْعَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ» فَقَالَ: أَصَابْنَا نَفْعَةَ الصَّبَا أَى رَوْحَةً وَطِيبَةً لَا غَمَّ فِيهَا وَلَا كَرْبَ، وَأَصَابْنَا نَفْعَةً مِنْ سَمُومٍ أَى حَرًّا وَغَمًّا وَكَرْبًا وَأُنْشِدُ فِي طِيبِ الصَّبَا:

إِذَا نَفَعَتْ مِنْ عَيْنِ يَمِينٍ لِلشَّارِقِ
وَنَفْعُ الطَّلِبِ إِذَا قَاحَ رِيحُهُ وَقَالَ جِرَانُ
الْمُودِ يَذْكُرُ جَارَهُ.

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي (٢) بِالْبَيْحِ وَتَوْبِهَا
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَلِهَا لِلْمَكِّ يَنْفَحُ

أَى يُوْخُ طَيْبُهُ، فَعَمِلَ النَّفْعَةَ مَرَّةً أَشَدَّ الْعَذَابِ (٣) لقول الله جل وعز «وَلَنْ مَسَّيْنَهُمْ نَفْعَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ». وَجَلَّهَا مَرَّةً رِيحَ مَيْكَ. وَقَالَ الْأَسْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ سَمُومًا فَلَهُ لَفْحٌ وَمَا كَانَ بَارِدًا فَلَهُ نَفْعٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِنْفَعَةُ (٤) لَا تَكُونُ إِلَّا كُلُّ ذِي كَرِشٍ، وَهُوَ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ أَصْفَرُ يُعَصَّرُ فِي صَوْفَةٍ مُبْتَلَّةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَنْلَقُ كَالْجُبْنِ. الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ هِيَ إِنْفَعَةُ الْجُدِيِّ وَإِنْفَعَةُ الْجُدَى وَلَا تَقُلْ أَنْفَعَةٌ. قَالَ: وَحَضَرَنِي أَغْرَابِيَانِ قَصِيحَانِ مِنْ بَنِي كَلَّابٍ، قَالَ أَحَدُهُمَا: لَا أَقُولُ إِلَّا إِنْفَعَةً وَقَالَ الْآخَرُ: لَا أَقُولُ إِلَّا مِيفَعَةً، ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَى أَنْ يَسْأَلَ عَنْهَا أَشْيَاخُ بَنِي كَلَّابٍ، فَانْفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا وَجَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا، فَهِيَ لَفْتَانِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْإِنْفَعَةُ بِكسر الألف
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِنْفَعَةٌ

(١) م: من أهد:

(٢) رواية اللسان مائة «فح» (لقد عجلتني)

بكسر المعزة وفتح الفاء مخففة.

(٣) سورة الأنبياء - ٤٦

(٤) رواية اللسان مائة «فح» (لقد عجلتني)

ورواية الديوان: لقد عجلتني بالصاء (س)

وإِنْفَعَةٌ وهى اللفظة الجيدة ، وقال مِنْفَعَةٌ
وَبِنْفَعَةٌ .

وفى الحديث : أَوَّلُ نَفْعَةٍ من دم الشهيد،
قال سمر قال خالد بن جَنْبَةَ : نَفْعَةُ الدَّمِ أَوَّلُ
قَوَرَةٍ مِنْهُ وَدَفْعَةٍ . وقال الراعى :

رَجُو سِجَالاً^(١) من المعروف ينفعها

لِسَائِلِيهِ فَلَا مَنٌّ وَلَا حَسَدُ

وقال أبو الميمم : الجفْرُ من أولادِ الصَّانِ
وللمز ماقد استسكرش وقطعَ حسينَ يومَ ما من
لِلوَلَادَةِ أَوْ شَرْهَيْنِ أَوْ صَارَتْ إِنْفَعَتُهُ كَرِشًا
حين رَعَى النَّبْتَ وَإِنَّمَا تَكُونُ إِنْفَعَةٌ مَادَامَ
يَرْضَعُ . وقال الفراء (طبعة)^(٢) نَفَّوحٌ يَنْفَحُ
دَمَهَا مَرِيحًا .

وقال أبو زيد : من الصُّرُوعِ النَّفَّوحُ وهى
التي لا تحبس لَبَنَهَا تلعب عن ابن الأعرابي :
النَّفْحُ الذَّبُّ عن الرَّجْلِ ، يقال : هو يُنَافِحُ
عن فلان . وقال غيره : هو يُنَافِضُ عنه .
وقال ابن السكيت : النَّفِيعَةُ النَّوَسُ وهى
شعلبية من نَبْعٍ وقال مُلِيحُ المذلى :

(١) فى اللسان يرجو .

(٢) النسخة من « م » .

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الرَّجِيفِ كَأَنَّمَا

نَفَاحُ نَبْعٍ لَمْ تَرَبَّعْ كَوَائِلِ

وقال القوس النفيحة أيضاً ، وهى الفجواء
لِلْمُنْفَعَةِ .

[حُفْن]

قال الليث : الحُفْنُ أَخَذُكَ الشَّيْءَ بِرَاحَةٍ
الْكَفِّ وَالْأَصَابِعِ مَضْمُومَةً . وميلٌ كُلُّ كَفٍّ
حَقْنَةٌ . واحتَقَنْتُ إِذَا أَخَذْتُ لِنَفْسِكَ . والحُفْنُ
ذُو الحُفْنِ الكثير . وكان حُفْنٌ أَبَا بَطْلَحَاءَ
إِلَيْهِ يَنْسَبُ الدُّوَابَّ الْبَطْلَحَاوِيَّةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : احتَقَنْتُ الرجلَ
احتِقَانًا إِذَا أَقْلَعْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ .

قال وقال أبو عمرو : الحُفْنَةُ الحُفْرَةُ ،
وجمعها حُفْنٌ .

وقال شمر : الحُفْنَةُ الحُفْرَةُ وأنشد .

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالْحُفْنِ *

قال : وهى قَلَّتَاتٌ يَحْتَفِرُهَا الْمَاءُ كَهَيْئَةِ
الْبِرْكِ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ . الحُفْنُ : نُفَسْرٌ
يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا ، وَفِي أَسْفَلِهَا حَصَى وَتُرَابٌ .

وَأَنْشَدْنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِبَارِيُّ لَعْدِيَّ بْنَ الرَّقَاعِ
الْعَامِلِي .

بِكُرِّ رُبِّيَّهَا آثَارُ مُنْبِقِ

تَرَى بِهِ حُفْنًا زُرْقًا وَغُدْرَانًا

ح ن ب

حين حنب . نحب . نبح . نحن بنح
مستعمالات .

[حين]

قال الليث : الحَيْنُ ما يعترى الإنسان
في الجسد فيقبح ويرمى ، والجميع الحَبُونُ .
والْحَيْنُ أن يكثر السقي في شحم البطن فيعظم
البطنُ لذلك .

أبو عبيد عن اليزيدي قال الأَخْبَنُ الذي
به السقي .

قال وقال النَّدِيسُ السَّكَنَانِيُّ يَقَالُ لِأُمِّ
حُبَيْنٍ حُبَيْنَةً وَهِيَ دَابَّةٌ قَدْرُ كَفِّ الْإِنْسَانِ .
وقال الليث هي دُوبِيَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْحَرْبَاءِ عَرِيضَةٌ
الْبَطْنِ جِدًّا وَأَنْشَدَ .

أُمُّ حُبَيْنٍ أَبْطَى بُرْدِيكَ
إِنْ الْأَمِيرُ دَاخِلٌ (١) عَلَيْكَ
وَضَارِبٌ بِالسَّيْفِ مَنْكِبَيْكَ
وَالْحَيْنُ عِظَمُ الْبَطْنِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ
سَقَى بَطْنَهُ قَدْ حَنَ . وَأُمُّ حُبَيْنٍ هِيَ الْأُنْثَى مِنْ
الْحَرَائِي .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ
رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ ، قَالَ أُمُّ حُبَيْنِ »
وَهَذَا مِنْ مَرْجِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ ضَيْحَ بَطْنِهِ .
وفى نواذر الأعراب رأيت فلانا مُحْبَيْنًا
وَمُقَطَّرًا وَمُصَفِّدًا (٢) أَي مَمْلُوكًا غَضَبًا .

وقال ابنُ بُرْزُجٍ تقول العرب في أَدْعِيَّةِ
بَيْنِ الْقَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمُّ
حُبَيْنٍ مَاحِضًا يَفْتُونُ اللَّيْلَ (٣) .

(١) رواها اللسان

أُمُّ حَيْنٍ انْتَهَى بِرَدِيكَ

لِذَلِكَ الْأَمِيرُ وَالْحَجَّ عَلَيْكَ

وَمَوْجٌ بِسَوَاطِينِكَ

(٢) هو بالعين المحبة كما ذكره القاموس ١٠

ص ٣٠٩ سطر ١ هنا وقد وردت في اللسان طبع
يبروت بالعين المحبة ولعله تصحيف .

(٣) في اللسان ١٣ ص ١٠٥ قل هذه العبارة
عن ابنِ بُرْزُجٍ وفي آخر أُمُّ حَيْنٍ مَا خُضَا يَمْنُونُ
العماميل .

[حنب]

قال الليث الحنْبُ اعوجاج في الساقين .

قال والتَّخْنِيبُ في الخليل مَّا يوصف صاحبه بالشدَّة ، وليس ذلك بأعوجاجٍ شديدٍ .

وقال أبو عبيدة : التَّخْنِيبُ توتيرٌ في الرُّجْلَيْنِ .

وقال أبو عمرو : التَّخْنِيبُ في الساق .

وقال غيره أعوجاجٌ في الصُّلُوعِ .

وقال ابن شميل الحنْبُ من الخليل المَطْفُ العظامُ .

قال ويقال حَنْبَةُ الكَبِيرِ وحنَاهُ إذا نَكَسَهُ .

وقال الليث : رَجُلٌ مُحَنْبٌ شَيْخٌ مُنَحَنٍ

وَأُنْثَى :

يَظَلُّ نَحْبًا لِرَبِّبِ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ

قَدَفَ الحَنْبِ بِالْأَفَاتِ وَالْتَمَمَ

وقال أبو العباس : الحَنْبَاءُ عند الأعمى

المُوجَّهُ السَّاقَيْنِ . قال : وهى عند ابن الأعرابي

في الرُّجْلَيْنِ وقال في موضع آخر : الحَنْبَاءُ

للمَّوجَّهُ السَّاقِ ^(١) وهو مَدْحٌ في الخليل . وقد

حَنْبَ فلانٌ أَرْجَا مُحْكَمًا أَى بَنَاهُ مُحْكَمًا فَحَنَاهُ .

[حنب]

قال الليث : النَّحْبُ النَّذْرُ .

قال الله جلَّ وعزَّ ^(٢) « فَمِنْهُمْ مَنْ قَصَى نَحْبَهُ » فُتِلُوا في سبيل الله فأدركوا ما مَتَمُّوا فذلك قضاء النَّحْبِ .

وقال أبو اسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ فمنهم من قَصَى نَحْبَهُ أَى أَجَلَهُ وكذلك قال القراء . وقال شمر : النَّحْبُ النَّذْرُ ، والنَّحْبُ الموتُ ، والنَّحْبُ الخطَرُ العظيمُ .

وقال جرير ^(٣) :

بِطَخَفَةِ جَالِدَنَا المُلُوكَ وَخِيلُنَا

عَشِيَّةَ بِنِطَامِ جَرِينٍ عَلَى نَحْبِ

أَى على خطر عظيم . وقال على نَذَرٍ .
وقال سار فلان على نَحْبٍ إذا سار وأَجْهَدَ السَّيْرَ . ويقال نَحَبَ القَوْمِ إذا جَدُّوا في عَمَلِهِمْ .

(٢) سورة الأحزاب — ٢٣

(٣) ديوان جرير ص ٥٨ في الديوان ضاربنا بدل جالدا

(١) م السابقين . وما في الأصل هنا موافق

لما في السابقين .

وقال طُفَيْلٌ :

يَزْنُ إِلَّا مَا يُنْتَحَبُ غَيْرُهُ

بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرَمِ

وقال سائرٌ سيرا مُنْتَحِبًا : قاصدا لا يُرِيدُ

غَيْرُهُ كأنه جعل ذلك تَذَرًا على نفسه لا يريدُ
غيره .

وقال الكُمَيْتُ :

يَحْدُنْ بِنَا عَرَضَ فَلَاةٍ وَطُولَا

كما سار^(١) عن يَمْنَى يَدَيْهِ الْمُتَحَبِّ

يقول إن لم أبلغ مكان كذا وكذا فلك

يمنى . وقال ليبيد .

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أَنْتَحِبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَّالٌ وَبَاطِلُ

يقول عليه نَذَرْتُ طُولَ سَقَمِي .

شمر عن عمرو بن زُرَّارَةَ عن محمد

ابن إسحاق في قوله « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ »

قال : فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، هذا من

اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَحَدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ

مَا وَعَدَهُ اللَّهُ مِنْ نَصْرِهِ أَوْ الشَّهَادَةِ عَلَى مَا نَصَى

عليه أصحابه . وفي حديث طلحة بن عبيد الله

أنه قال لابن عباس : هل لك أن أناحبك

وترفع النبي صلى الله عليه وسلم : قال أبو عبيد

قال الأعمى : نَأَحَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ

أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى رَجُلٍ . قال أبو عبيد وقال

غيره : نَأَحَبْتُهُ وَنَافَرْتُهُ أَيْضًا مِثْلُهُ . قلت :

أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا اللَّعْنَى : كَأَنَّهُ قَالَ لِبْنِ عَبَّاسٍ

أَنَا فِرْلُكَ فَعَدْتُ فِضَائِلَكَ وَحَسَبْتُكَ وَأَعُدْتُ فِضَائِلِي

وَلَا تَذْكُرْ فِي فِضَائِلِكَ وَحَسَبْتُكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُرْبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ . فَإِنَّ هَذَا

الْفِضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فَارْفَعِهِ مِنَ النِّفَارِ وَأَنَا

أَنَا فِرْلُكَ بِمَا سِوَاهُ .

وقال أبو عبيد التنقيب شدة القرب للماء

وقال ذو الرمة^(٢) :

وَرُبَّ مَقَارَةٍ قَذَفٍ جَمُوحِ

تَقُولُ مُنْتَحِبُ الْقَرَبِ اغْتِيَالَا

قال : وَلِلْمُنْتَحِبِ الرَّجُلُ : اللَّيْثُ : النَحْبُ

الْبُكَاءُ . وَقَدْ انْتَحَبَ انْتِحَابًا . أَبُو عبيد عن

قال : والتَّوْبِيعُ والتَّبُوحُ جماعة النَّابِحِ
من الكلاب . أبو عبيد عن الأصمى : رجل
نَبَّاحٌ وَنَبَّاجٌ^(٢) شديد الصوت . قال :
والتَّبُوحُ الجماعة الكثيرة من الناس . وقال
الأخطل^(٣)

إِنَّ العَرَاةَ والتَّبُوحَ لِإِذَا رَمِ
وَالسَّخِيفُ أَخْصَمُ الْأَمْثَالَا
وقال شمر : يقال نَبَحَهُ الْكِلَابُ ،
وَنَبَحَتْ عَلَيْهِ ، وَنَابَحَهُ الْكَلْبُ . وقال
في مَثَلٍ : فَلَانٌ لَا يُنَوَّى وَلَا يُنْبَحُ ، يقول
هو من ضَفَنِهِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَا يُكَلَّمُ بِخَيْرٍ
ولا شر وقال امرؤ القيس^(٤) :

نَبَحَتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مَلِي

وقال غيره : الظهي يَنْبَحُ في بعض
الأصوات وأنشد^(٥) :

وَقَضَرَى شَنِجَ الْأُنْسَا
نَبَّاحٌ . نَبَّاحُ الشَّغْبِ

(٢) في اللسان : رجل نباح شديد الصوت .
وقد حكيت بالميم .

(٣) ديوان الأخطل ٥١

(٤) صدره :

ونبائل ما قد علمت وما :

ديوان امرؤ القيس ص ٢٣٩

(٥) البيت لأبي ذؤاد : القاميس ص ٣٠ ص ١٩١

والحيوان ١ : ٣٤٩ البيت لقبة بن سابق في الأصعية
٩ - (س) .

أبي زيد : من أمراض الإبل التُّحَابُ والتُّحَابُ
والتُّحَاظُ ، وكل هذا من السَّعال . وقد نَحَبَ
يَنْحِبُ^(١) .

وقال أبو سميذ : التَّنْحِيبُ الإِكْبَابُ
على الشيء لَا تُقَارِفُهُ . ويقال نَحَبَ فَلَانٌ
على أمرٍ . قال وقال أعرابي أصابته شوكة
فَنَحَبَ عليها يَسْتَخْرِجُهَا أَى أَكَبَّ عليها ،
وكذلك هو في كل شيء هو مُنَحَّبٌ في كذا .
عمر عن أبيه قال : النَّحْبُ النومُ ، والنَّحْبُ
النفس ، والنَّحْبُ صوتُ الْبُكَاءِ ، والنَّحْبُ
الْعُولُ والنَّحْبُ السَّهْنُ ، والنَّحْبُ الشَّدَّةُ ،
والتَّحْبُ الْقِمَارُ ، والنَّحْبُ التَّنْذُرُ ، وأخبرني
المنذري عن الصيداوي عن الرياشي أنه قال
يوم نَحَبَ أَى طَوِيلَ .

[نبح]

قال الليث : النَّبْحُ صوت الكلب ،
تقول : نَبَحَ يَنْبَحُ نَبَّاحًا وَنَبَّاحًا ، والنبسُ
عند السَّهَادِ يَنْبَحُ ، والحَيَّةُ تَنْبَحُ في بعض
أصواتها وأنشد :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ التَّبُوحَا

(١) من باب ضرب كما في القاموس . والنبي في م

« ينحب » بضم الميم .

[بحن]

عمرو عن أبيه قال : البَحْنَانَةُ : الجَلَّةُ
العظيمة البحرانية التي يحمل فيها الكنعند المالح
وهي البَحْنُونَةُ أيضاً وكذلك دَلْوُ بَحْنُونِيٍّ عظيم
كثير الأخذِ للماء . وقال ابن الأعرابي يقال :
لضَرْبٍ من النخل بَحْنَةٌ وبه سُمِّيَ ابنُ بَحْنِنَةَ .
قال : وابنُ بَحْنَةَ السَّوْطُ . قلت : قيل للسَّوْطِ
ابنُ بَحْنَةَ لأنه يُسَوَّى من قُلُوسِ العَرَّاجِينَ .
ويقال للجَلَّةِ العظيمة البَحْنَانَةُ أيضاً .

ح ن م

حنم ، حمن ، منح ، بحن ، نحم مستعلمات .

[حنم]

[أهل الليث حنم ^(١)] .

وروى أبو العباس قال ابن الأعرابي أنه
قال : الحَنَمَةُ : البومة ^(٢) قلت ولم أسمع هذا
الحرف كثيراً وهو قلة .

(١) ما بين القوسين سقط من د وقد أثبتناه

من م

(٢) في اللسان والقاموس « الحنة البومة »
والتي في م رغم افتراءها بهذه المادة تصحيف حيث
أوردت : الحنة النومة : بالنون بدل الباء وهو تصحيف .

رواه الجاحظ نباح من الشَّعْبِ وفسره
بعض من جهة الشَّعْبِ وأنشد :

وَيَبْنِجُ بَيْنَ الشَّعْبِ نَبِجًا كَأَنَّهُ

نُبَاحُ سَلَوِيٍّ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيهَا

قال : وَالظُّبِيُّ إِذَا أَسَنَّ وَنَبَّتْ لِقَرُونِهِ
شُعْبٌ نَبِجٌ . قلت : والصواب الشَّعْبُ بضم
الشين جمع الأشْعَبِ وهو الذي انشعب قرناه .

وقال الليث : النَّبَاحُ مَنَاقِبُ صِفَارٍ يبيض
يماهاً مِنْ مَكَّةَ يُجْعَلُ فِي الْقَلَانِدِ وَالْوُشَحِ .
عمرو عن أبيه النَّبَاحُ الصَّيَّاحَةُ مِنَ الطُّبَاءِ .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي النَّبَاحُ
الظبي الكثير الصياح . وَالنَّبَاحُ المهدد
الكثير القرقرة وقال أبو خيرة النَّبَاحُ صوت
الأَسْوَدِ يَنْبِجُ نُبَاحُ الجُرُودِ .

[بنح]

أهمه الليث وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال : البَنَحُ : المطايا . قلت :
الأصل فيها النَّحْ جمع النيحة فقلت الميم ياء
قال والبَنَحُ الظباء .

[نحم]

ثعلب عن ابن الأعرابي النِّحْمَةُ : السَّهْلَةُ
وتكون الزَّحْرَةَ . وقال الليث : نَحْمٌ ^(١) الفَهْدُ
يَنْحَمُ نَحْمًا ، ونحوه من السباع كذلك .
وكذلك النَّحِيمُ وهو صوتٌ شديد . والنَّحَامُ
طائرٌ أحرى على خِلْقَةِ الْوَزِّ الْوَاحِدَةِ نَحَامَةً .
ورجل نَحَامٌ بخيل إذا طُلِبَ معروفه كثر
سعاله ومنه قول طرفة ^(٢) .

أرى قبر نَحَامٍ بخيل بحاله

كقبر غوي في البطالة مفسد

وقال غيره نحم الساق والعامل ينحم .

وينحم نحمًا إذا استراح إلى شبه أنين
يخرجه من صدره وأنشد :

مالك لا تنحمُ إرَواحهُ

إن النِّحْمَ لِلشَّعْثَةِ رَاحَةُ

[منع]

قال الليث : مَنَحْتُ فلانًا شاةً ، وتلك

الشاة أمُّها المَنِحَةُ ولا تكون المَنِحَةُ إِلَّا عَارِيَةً

(١) م بكسر الميم وفي القاموس ينحمها وكسر
الماء في المضارع ، وفي اللسان يفتح الماء في المضارع
أيضا .

(٢) ديوان طرفة ٣١

لِلْبَيْنِ خَاصَّةً : أبو عبيد عن الكسائي أُمْنَحَتْ
الناقة فهي تُمنَحُ إذا دنا نتاجُها . وقال شمر
لأعرابي أُمْنَحَتْ بهذا المعنى . قلت : أُمْنَحَتْ
بهذا المعنى صَحِيحٌ ، ومن العرب مسموع ،
ولا يضره إنكار شمر إياه .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال من مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقٍ أو مَنَحَ لَبَنًا كان
[كَعَدْلٍ ^(٣)] رَقِيَّةً .

وقال أحمد بن حنبل : مَنَحَةُ الْوَرَقِ هو
الْقَرْضُ . وقال أبو عبيد المَنِحَةُ عند العرب
على مَعْنَيْنِ : أحدهما أن يُعطى الرجلُ
صاحبَه الْمَالَ هَبَةً أو مِلَّةً فيكون له ، وأما
المَنِحَةُ الْأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً
أو شاةً يَحْتَلِيهَا زَمَنًا أو أَبَدًا ثم يردّها ، وهو
تأويل قوله عليه السلام : المَنِحَةُ مُردودةٌ
والعارية مؤدّاةٌ ، قال والمَنِحَةُ أيضًا تكون في
الْأَرْضِ يَمْنَحُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَرْضَهُ لِيُزْرِعَهَا .
ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم « من
كان له أرضٌ فليزرعها أو يَمْنَحْهَا . أخاه »

وهو اسم له . والمنح الثاني هو المستعار . وأما الحديث الذى جاء فيه ، كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ ، فعناه أُنَى كُنْتُ مِنْ لَا يُضَرُّ بِهِ بِسَهْمٍ مِنَ النَّيِّ ، لصغري ، فكُنْتُ بِمَنْزِلَةِ السَّهْمِ الَّذِي لَا فَوْزَ لَهُ وَلَا خُسْرَ عَلَيْهِ ، وقد ذَكَرَ ابْنُ مِقْبَلٍ الْقِدْحَ الْمُسْتَعَارَ الَّذِي يَتَمَيَّنُ بِفَوْزِهِ فَقَالَ :

إِذَا امْتَنَحْتَهُ ^(١) مِنْ مَعْدٍ عَصَابَةٍ

غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ الْفَيْضَيْنِ يَقْدَحُ

يقول إذا استعاروا هذا القِدْحَ غَدَا صَاحِبُهُ يَقْدَحُ النَّارَ لِقَعْتِهِ بِفَوْزِهِ ، فهو المنح المستعار . وأما قوله :

فَهَلَا يَا قُضَاعُ فَلَا تَكُونِي

مَنِيحًا فِي قِدَاحِ يَدَيَّ مُجِيلٍ

فإنه أراد للمنح الذى لا غَنَمَ لَهُ وَلَا غَرَمَ ، وقال رجل مَنَاحٍ قِيَاحٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَطَايَا . أبو عبيد عن أبي عمرو للمَآخِجِ النَّاقَةِ الَّتِي يَبْقَى كَبَشُهَا بَعْدَ مَا تَذْهَبُ أَلْبَانُ الْإِبِلِ ، بِغَيْرِهَا . وقال ذلك الأَسْمَمِيُّ وَقَدْ مَا نَحَتْ مِثَاحًا وَمِثَاحَةٌ ، وكذلك مَا نَحَتْ

أَي يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ حَتَّى يَزْرَعَهَا فَإِذَا فَرَّغَ ^(١) رَفَعَ زَرْعَهَا وَرَدَّهَا عَلَى صَاحِبِهَا .

أبو عبيد عن الفراء : مَنَحْتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنَحُهُ فِي بَابِ قَلْبٍ يَفْعُلُ [وَيَفْعُلُ ^(٢)] وَقَالَ الْإِثْمُ الْمَنَحَةُ مَنَعْتُكَ أَخَاكَ بِمَا تَمْنَحُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدْ مَنَحْتَهُ إِلَيْهِ كَمَا تَمْنَحُ الرَّأْيَ وَجَهًا لِلرَّأْيِ وَمَنْهُ قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ .

تَمْنَحُ ^(٣) الرَّأْيَ وَجَهًا وَاضِحًا

مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّخْرِ إِذَا تَفَعَّ

وَالْمَنِيحُ الْتَائِبُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِدَاحِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا غَنَمٌ وَلَا غَرَمٌ ، إِنَّمَا يَثْقُلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهَةِ الثَّهْمَةِ ؛ وَأُولَاهَا الْمُصَدَّرُ ثُمَّ الْمُضْعَفُ ثُمَّ الْمَنِيحُ ثُمَّ السَّقِيحُ . وَالْمَنِيحُ أَيْضًا قِدْحٌ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُؤْتَى بِفَوْزِهِ فَيُسْتَعَارُ لِتَمَيَّنِ بِفَوْزِهِ . فَالْمَنِيحُ الْأَوَّلُ مِنَ لَفْظِ الْقِدَاحِ ،

(١) لفظ (فرغ) سقط من م .

(٢) التكله من م .

(٣) البيت ليس لسويد بن كراع وإنما هو لسويد بن أبي كاهل من قصيدة طوله في المفضليات ج١

* بحومانة الدَّرَاجِ فَالْمَتَنَّم *

قلت : حومان فَوْعال من حن .

[عن]

قال أبو العباس أخبرني سلمة عن الفراء أنه قال يقال محنته : ومَحَنَتْهُ بالحاء والحاء ومَحَجَّتْهُ وَضَعَتْهُ وَجَلَّتْهُ وَجَشَتْهُ وَمَسَنَتْهُ وَعَرَمَتْهُ وَحَسَفَتْهُ وَخَبَلَتْهُ وَخَسَلَتْهُ وَلَسَعَتْهُ كله بمعنى قسرتُه .

وقال الليث الحنة معنى ^(١) الكلام الذي يُمَحَّنُ به ليُعرف بكلامه ضميرُ قايه ، تقول : امتحنتُه وامتحنْتُ الكلمةَ إذا نظرتُ إلى ما يصيرُ إِلَيْهِ صَيُورُها . وقال غيره محنته وامتحنْتُه بمنزلة خَيْرْتُهُ واختبرْتُهُ وبلوته وابتليْتُهُ وأصل المَحْنُ الضَرْبُ بالسوطِ .

روى أبو عبيد عن الأَثَوِيِّ مَحَنَتْهُ عشرين سوطاً مَحَنًا إذا ضربته وقال الفضلُ فَيَا رَوَى عنه ابنُ الأَعرابي مَحَنْتُ الثوبَ مَحَنًا إذا لَبِستُه حتَّى تُخْلَقَ وقال أبو سعيد : مَحَنْتُ الأديمَ مَحَنًا إذا مَلَدْتِه حتَّى توسَّعَ قال ومعنى

العَيْنُ إذا سالت دُمُوعُها فلم تنقطع ، وقال المُنَاجِمُ من الأمطارِ المطر الذي لا ينقطع :

[حن]

أبو عبيد عن الأَصمعي القُرَادُ أولُ ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صفره . يقال له قُمُقَامَةٌ ثم يصيرُ حُمَانَةً ثم قُرَادًا ثم حَلَسَةً .

وقال الليث أرض مَحَمَّة كثيرة الحُمَانِ وهي صغار القِرْدَانِ . قال والحُمَانُ على مثال قَمَلان الواحدة حُمَانَةٌ .

شمر عن الأصمعي الحومانةُ وجمعها حَوَامِينُ أما كنُ غِلَاطٌ منقادَةٌ وقال أبو خَيْرَةَ الحومانُ واحداً حَوْمَانَةٌ وجمعها حوامينُ وهي شقائق بين الجبالِ وهي أطيب الحُرُوتِ ، جَلَدَ ليس فيها إكَام ولا أبارق .

وقال أبو عمرو الحومانُ ما كان فوق الرَّمْلِ ودونه حين تصعدُهُ أو تهبطُهُ . وقال زهير ^(١) .

(١) ديوان زهير ص ١٠٤ . وهذا مطلع

معلقته .

وصدره :

أمن أم أو دمنة لم تكلم

فذاك الشهيد المتحن هو المصطفى الهدب
المخلص^(٢).

وروى عن مجاهد « أولئك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى » قال أخلص.

وقال أبو عبيدة « امتحن الله قلوبهم »
صفاها وهذبها . وقال غيره المتحن الموطأ
الذلل.

وقال ابن الأعرابي : محنته بالشد والعدو
وهو البأس^(٣) بالطرود والمتجن والمجهر
واحد وجلد محتن مقشور^(٤).

ح ف م

استعمل من وجوه .

[نعم]

قال الليث : الفحم الجمر الطافي ؛
الواحدة فحمة وأنشد أبو الهيثم للأغلب :

* قد قاتلوا لا ينفخون في فحم *

يقول لو كان قتالهم يُفنى شيتاً ولكنه
لا يُفنى فكان كالذي ينفخ نارا ولا فحم

قول الله جل^(١) وعز « أولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى » شرح الله
قلوبهم كأن معناه وسع الله على قلوبهم
للتقوى .

أبو العباس عن الأعرابي المحن اللين من
كل شيء . والمحن العطية يقال سألته فسا
محنتي شيئاً أى ما أعطاني .

أبو عمرو : المحن النكاح الشديد يقال
محنتها ومحنتها ومسحها إذا نكحها .

حدثنا الحسين عن سويد عن عبد الله بن
البارك عن صفوان أن أبا النقي المنيكي حدثه
أنه سمع عتبة بن عبد السدي وكان من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « القتل
ثلاثة ؛ رجل مؤمن مجاهد بنفسه وماله في
سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى
يقتل فذلك الشهيد المتحن في حيمة الله
تحت عرشه لا يفعل النبون إلا بدرجة النبوة
ثم ذكر الحديث إلى آخره ، قال شمر قوله

(٢) أى من أخاصة الله

(٣) اللسان : التلج بالطرود

(٤) زاد « م » والله أعلم في ختام هذه المادة

العشاء . والفواشي : ما انقشر من المال الإبل والنعم وغيرها . قال : وَفَحْمَةُ الْعِشَاءِ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ وظلمته ، وإنما يكون ذلك في أوله حتى إذا سكن قَوْرُهُ قَلَّتْ ظِلْمَتُهُ ، وقال القراء يقال فَحِمُوا عَنِ الْعِشَاءِ يقولون لا تسيروا في أوله حين ^(١) تقوم الظلمة ولكن أمهلوا حتى تسكن وتعدل الظلمة ثم سيروا وقال لبيد :

وَاضْطَبَّ اللَّيْلُ إِذَا طَالَ السَّرَى

وتدجى بعد قورٍ واعتدل

وقال شمر يقال فَحْمَةٌ وَفَحْمَةٌ لَعْنَان .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْفَحْمَةُ

ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس سميت

فحمة لِحَرِّهَا وأول الليل أحرَّ من آخره . قال

ولا تكون الفحمة في الشتاء . قال ولا يقال

في الشراب فَحْمَةٌ كما يقال الجاشريه والصُّبُوح

وَالنَّبُوقُ وَالتَّيْلُ . قال : ويقال للذي لا يتكلم

أصلاً فَاحِمٌ ويقال للذي لا يقول الشعر مُفَحَّمٌ .

آخر الثلاثي الصحيح من حرف الحاء .

وأول الثلاثي للمعتل من الحاء .

ولا حطب ، فلا تذكو النَّارُ ولا تَقْدُدْ ، يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يُمارِسُ أَمْرًا لا يُجْدِي عليه .

وقال الليث : فَحَمَ الصَّبِي وهو يفحم إذا طال بكأوه حتى ينقطع نفسه .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي فَحِمَ

الصَّبِي ^(٢) يَفْحِمُ فُحُومًا وَفُحَامًا إذا بكى حتى

ينقطع . وقال الليث كلَّمَنِي فلان فَأَغَمَّتْهُ إِذَا

لَمْ يُطِقْ جَوَابَكَ ، قلت كأنه شُبِّهَ بِالَّذِي يَبْكِي

حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ ، وشاعر مُفَحَّمٌ لَا يَجِيبُ

مُحَاجَّتِهِ ^(٣) ، ورجل مُفَحَّمٌ لَا يَقُولُ الشَّعْرَ .

وقال الليث شَعْرٌ فَاحِمٌ وَقَدْ فَحِمَ فُحُومَةٌ

وهو الأسود الحسن وقال الأعشى ^(٤) .

مِثْلُهُ هَيْفَاءُ رُودٌ شَبَابُهَا

لَهَا مُقْتَنَارٌ وَأَسْوَدٌ فَاحِمٌ

أبو عبيد ورؤى عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال : ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةٌ

(١) عبارة التاموس : وفحم الصبي كنصر وعلم

وعنى ضحا ونحاما وفحوما بضمها وأفحم بالضم : بكى حتى انقطع نفسه .

(٢) م : مهاجيه

(٣) ديوان الأعشى ص ٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهملت الحاء مع باقى حروف الخلق فى الثلاث.

باب الحاء والقاف

فهو حَقْوٌ. وقال الليث: إذا نظرت إلى رأس
التَّيَّةِ من ثَنَاءِ الجبل رأيت لِمَخْرِمِهَا
حَقْوَيْنِ وقال ذو الرمة^(١):

تَلَوَّى الثَّنَاءُ بِأَحْقَبِهَا حَوَاشِيهِ

لِي الْمَلَاءِ بِأَبْوَابِ التَّفَارِيحِ
التفاريح: خصاص الدَّرَابَرَيْنِ بنحفات
قاله ثعلب يعنى السَّراب. ويقال: رعى فلانُ
مَحْقُوً، أى رعى يلأزله. والحَقْوَةُ داء يأخذ
فى البطن يورث نفخة فى الحَقْوَيْنِ تقول:
حَقَّى الرجل فهو مَحْقُوٌّ^(٢) إذا أصابه ذلك الداء
قال رؤبة^(٣):

* من حَقْوَةِ الداء وراء الأعداد *

أبو عبيد عن أبى عمرو: الحَقْوَةُ داء

(٢) دعوان ذى الرمة ص ٢٤

(٣) فى اللسان * فهو عفو وعنى:

(٤) مجموع أشعار العرب ص ٢٠: المطر رقم ٩٩

وتباه

وقد تداولى من صدام الأغداد

حقى، حاقى، قحأ، قاح، وقح

[حقى]

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم:
أنه أعطى غَسَلَةَ ابنته حَقْوَهُ [وقال^(١)] أَشْمَرُهَا
إِذْهَ، وذلك حين توفيت وغُسِلَتْ وكفنت
الحَقْوُ: الإزار ههنا وجمعه حَقِي. وقال أبو عبيد
الحَقْوُ مَعْقِدُ الإزار من الجَنْبِ، يقال أخذتُ
بِحَقْوِ فلان. وجمع الحَقْوِ حَقَلًا. وقال الليث
الحَقْوَانِ الخاصرتان. والجميع الأحْقَاءُ.
والمدد أحق كما ترى تقول عَذْتُ مَحْقُوً فلان
إذا عاذَ به لِمَنْعِهِ، وأنشد:

وعذتم بأحقاء الزنادق بعد ما

عركتكم عركَ الرحى يثقالها

وأخبرنى للنذرى عن بشر بن موسى عن

الأصمى قال: كلُّ موضع يَبْلُغُهُ سيلُ الماءِ

(١) النكلا من م تاهو وواى السان

يكون في البطن من أن يأكل الرجل اللحم
بجَنَاتٍ فيقع عليه المشى وقد حُقِيَ فهو مُحَقَّقٌ .

وقال ابن الأعرابي الحقوة في الإبل نحو
التقطيع يأخذها من النَحَازِ : قال : وأكثرُ
ما تقع الحقوة للإنسان . وروى عنه أبو العباس
أنه قال حَقِيَ يَحْقِي حَقًّا مقصورٌ ورجل مُحَقَّقٌ
قال أبو بكر مناه إذا اشتكى حَقَوهُ أبو عمرو
الحِقَاءَ رباط الجُلِّ على بطن الفرس إذا حُنِدَ
للتَّصْمِيرِ وأنشد لطلح بن عدى :

نَمِ حَطَلُنَا الْجُلَّ ذَا الْحِقَاءِ

كشَل لَوْنٍ خَالِصِ الْحِنَاءِ
أخبر أنه كُيِّت . قال : الحِقَاءُ جمع حَقْوَةٍ ،
وهو مرتفع عن التَّجْدَةِ وهو منها موضع الحَقْوِ
من الرجل يصعُرُ فِيهِ الضَّبَاعُ من السَّيْلِ . قال
أبو النجم يصف معرا :

* يَنْفِي ضِبَاعَ الْفَقِّ مِنْ حِفَانِهِ *

وقال النضر : حُقِيَ الْأَرْضُ سُفُوحَهَا
وَأَسْنَادُهَا وَاحِدُهَا حَقْوٌ وَهُوَ السَّنْدُ
وَالْمَذْفُ .

تُملَبُ عن سُلَّةِ عَن الْقِرَاءِ قَالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ
يَقَالُ : وَلَغِ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ وَلَجِنَ وَاحْتَقَى

[يَحْتَقِي ^(١)] احْتِقَاءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : حَقْوُ السَّهْمِ
مُسْتَدَقُّهُ عَمَّا عَلَى الرِّيشِ . ويقال حَقْوُ السَّهْمِ
مَوْضِعُ الرِّيشِ وَجَمْعُ الْحَقْوِ حِقَاءٌ وَحُقِيَ .

[تعا]

قال الليث : الْقَحْوُ تَأْسِيسُ الْأَفْخُونِ
وهي في التقدير أَفْخَلَانٌ ، وهو من نبات الربيع
مُفْرَضُ الْوَرَقِ دَقِيقِ الْعِيدَانِ لَهُ نَوْرٌ أَيْضُ
كَأَنَّهُ تَفْرِجَارِيَّةٌ حَدَثَةِ السَّنِ . والواحدة
أَفْخَوَانَةٌ وَلَوْ جَمَلْتَهُ فِي دَوَاءٍ . قلت : دَوَاءُ
مَقْحُوٍّ وَمُقَعَّى .

وأفخوانة موضع معروف في ديار بني نمير ،
وقد نزلت به .

والأفخوان هو الْقِرَاصُ ^(٢) عند العرب
وهو البَابُونُجُ والبَابُونُكُ عند الفرس . والعرب
تقول رأيت أفاهى أمره كقولك رأيت تباشير
أمره وفي النوادر التَّحْيِثُ اللَّالِ وَقَصَوْنُهُ
وَأَجْصَفْتُهُ وَازْدَفَقْتُهُ أَى أَحَذْتُهُ .

وقال ^(٣) : فَأَلْأَفْخَوَانَةُ مَنَا مَنَزَلُ قِمِينِ .

(١) هذه النسخة من

(٢) بالصاد المهملة كما في اللسان، وفي مهم بالمجهم

وهو تصحيف .

(٣) صدره كما في اللسان :

* مِنْ كَانَ يَبَالُ عَنَا أَيْنَ مَنَزَلَنَا *

وَالْبَيْتُ الْهَارِثُ الْخَزَوِيُّ (س) .

[حاق]

عمرو عن أبيه قال : الحوقَّةُ الجماعةُ الممزوجة
وقال ابن الأعرابي الحوق الكس ، وللعوقَّةُ
المكسفةُ قال والحوق الحوقلةُ . وقال الليث
الحوقُّ والحوقُ افتتان ، وهو ما استندار
بالكرة يقال قَيْشَلَةٌ حوقاة . وقال ابن الأعرابي
الحوقُّ الجمع الكثير . أبو عبيد عن الكسائي
الحوقَّةُ القماش . وقد حُقَّتْ البيت حوقًا .
كنسته .

وقال النضر : حاق بهم المذابُ كأنه
وجب عليهم : وقال : حاق المذاب يحمي فهو
حائق . وقال الليث : الخنق مَحَاقَ بالإنسان من
مكرٍ أو سوءِ عمله فينزل ذلك به . تقول أحاق الله
بهم مَكْرَهُمُ وحاق بهم مكرهم . وقال
الزجاج [٢١٥] في قوله جل وعز^(١) « حاق بهم
ما كانوا يستهزئون » أى أحاط بهم المذابُ
الذى هو جزاء ما كانوا يستهزئون . كما تقول أحاط
بفلان عمله وأهلكه كسبه ؛ أى أهلكه جزاء
كسبه . قلت : جعل أبو اسحاق [حاق]
بمعنى أحاط ، وكأن مأخذه من الحوق

وهو ما استندار بالكمرَّةِ ، وجاز أن يكون
الحوقُ قُفْلًا من حاق يحمي كأنه كان فى الأصل
حنيفًا قلبت الياء واوًا لانضمام ما قبلها ، والياء
تدخل على الواو فى حروف كثيرة ، يقال
نصوحُ النبت وتصيح إذا تشققت وتوَّهه وتبَّه
وطوَّحه وطيَّحه . سلمة عن الفراء فى قوله :
حاق بهم هو فى كلام العرب عاد عليهم
ما استهزؤا وجاء فى التفسير أحاط بهم
ونزل بهم .

[وقع]

الليث الوَقَّاحُ الحافرُ الصُّلبُ الباقي على
الحجارة . والنعت وَقَّاحٌ ، الذَّكْرُ والأُنثى فيه
سواء والجمع وَقَّحٌ . وَوَقَّحُ ، ورجلٌ وَقَّاحٌ
الوجه صلبه قليلُ الحياء ، وقد وَقَّحَ وَقَّاحَةً
وَقِحةً (وَوَقَّحَ القرسُ وقَّاحةً وقِحةً^(١)) والتوقيع
أن يوقع الحافرُ [بشحنة^(٢)] تذاب حتى إذا
تشبعت الشحنة وذابت كوى بها مواضع
العفاء والأشاعر . واستوقع [إذا صلب
وقال غيره : وَقَّحَ حوصك أى امذره حتى

بَصَلْبُ فَلَا يَنْشَفُ الْمَاءُ ، وَقَدْ يُوَسِّعُ بِالصَّنَائِحِ
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

أَفْرِغْ لَهَا فِي ذِي صَفِيحٍ أَوْفَحَا

[قاح]

قَالَ الْإِثْ قَالَ لِلْجَرَحِ إِذَا انْتَبَرَقَدْ
تَقَوَّحَ . قَالَ وَقَاحُ الْجَرَحِ يَقِيحُ وَقِيحٌ وَأَقَاحٌ ،
وَالْقِيحُ اللَّذَّةُ الْخَالِصَةُ الَّتِي لَا يَخَالُطُهَا دَمٌ . ثَمَلَبَ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَفَاحَ الرَّجُلُ إِذَا سَمَّ عَلَى
النَّحْيِ بَعْدَ السَّوَالِ ، وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ يَمِينٍ
قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّنَ لَهُ قَدَّ فُجَرٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْقَرَجِ سَمِعْتُ أَبَا الْقَدَامِ السَّلْمِيَّ

يَقُولُ هَذِهِ بَاحَةُ الدَّارِ وَقَاحَتُهَا وَمِثْلُهُ طِينٌ
لَا زَبٌّ وَلَا زَقٌّ . وَنَبِيئَةُ الْبَيْتِ وَنَفِيئَتُهَا وَقَدْ
نَبَّتَ عَنْ الْأَمْرِ وَنَقَّتْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْ أَبِي زَيْكَادٍ : مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَرَةٍ فَرَأَيْتُ فِي
قَاحَتِهَا دَعَلَجًا شَطِيفًا . قَالَ قَاحَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا ،
وَالدَّعَلَجُ الْحَوْلِيُّ وَالدَّوْقَرَةُ أَرْضٌ نَقِيَّةٌ بَيْنَ
جِبَالٍ أَحَاطَتْ بِهَا .

وَرَوَى ثَمَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْقَوْحُ
الْأَرْضُونَ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، يُقَالُ قَاحَةٌ
وَقَوْحٌ مِثْلُ سَاحَةٍ وَسُوحٍ وَلَابَةٍ وَلُوبٍ
وَقَارَةٍ وَقُورٍ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالْكَافِ

[حاك]

يَحْكُوكَ وَيَحْيِكُ كَاحٍ حَكِي حَكَاهُ وَكَحٍ .
قَالَ الْإِثْ الْحَوَكُ بَقْلَةٌ وَرَوَى ثَمَلَبَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْحَوَكُ الْبَازُوجُ . قَالَ
الْبَزْدِيُّ مَا حَكَ فِي صَدْرِي مِنْ شَيْءٍ وَمَا حَاكَ
وَكُلُّهُ يُقَالُ :

فَمَنْ قَالَ حَكَّ قَالَ يَحْكُوكَ وَمَنْ قَالَ حَاكَ
قَالَ يَحْيِكُ حَيَّكَ ، وَيُقَالُ مَا أَحَاكَ فِيهِ
السِّيفُ وَمَا حَاكَ كُلُّهُ يُقَالُ :
فَمَنْ قَالَ أَحَاكَ قَالَ يُحْيِكُ إِحَاكَةً ،
وَمَنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يُحْيِكُ حَيَّكَ وَحَاكَ
الْحَاثُكَ يُحْمَلُ حَيَّاكَ وَحَوَّكَ وَحَاكَ فِي مِثْلِهِ
يَحْيِكُ حَيَّكَ نَأَى تَبْخَرُ .

وحدثنا السعدى قال حدثنا الزعفرانى عن
زيد بن الحباب:

قال أخبرنا معاوية بن صالح قال أخبرنى
عبد الرحمن ابن نَفَيْر عن أبيه عن النّوّاس
ابن سمعان الأنصارى : أنه سأل النّبيّ صلى الله
عليه وسلم عن البرِّ والإثمُ قال :

البرُّ حَسَنُ أَخْلَاقٍ : والإثمُ ما حَاكَ فى
نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ عليه الناس .

وقال الليث الشاعر يحوك الشعرَ حَوَكاً
والحائكُ يَحِيكُ الثوبَ حَيْكاً وَالْحِيَاكَةُ
حِرْفَتُهُ . قلت هذا غلط الحائك يحوك الثوب
وجميع الحائك حَوَكَةٌ وكذلك الشاعر يَحْوِكُ
الكلامَ حَوَكاً . وأما حاك يَحِيكُ فعناه
التَّبَخُّرُ .

وقال الليث الحِيَكُ التسج والحِيَكُ أَخَذُ
القول فى القلب ، يقال :

ما يَحِيكُ كلامُكَ فى فلان ولا يَحِيكُ
الفأسُ ولا القُدُومُ فى هذه الشجرة .

قال والحَيْكَانُ مِشْيَةٌ يُحْرَكُ فيها اللامنى
أَلَيْتَهُ ، يقول رجل حَيَاكَ واسمَاءُ حَيَاكَةَ
تَحْيِكَ فى مِشْيَتِهَا . أبو عبيد عن أبى زيد :

الحَيْكَانُ (أَنْ) يُحْرَكُ مِنْكِيهِ وَجَسَدُهُ حِينَ
يَمْشَى مع كثرة لَمْ .

ابن بُرْزُج قالوا حَوَكٌ وَحَوَكٌ وَحَوُوكَةٌ ،
والعنى التَّسَاجُت وهى الثياب بأعيانها .

أبو نصر عن الأصمى : ما حاك سَيْفُهُ (١)
أى ما قَطَعَ ، وما حاك فى صدرى منه شئ ،
أى ما تَخَالَجَ فى صدرى منه شئ . قال وَحَاكَ
يَحِيكُ حَيْكاً إِذَا فَتَّحَ فى مِشْيَتِهِ (وَحْرَكُ) (٢)
مِنْكِيهِ وقال المبرِّد : حَاكَ الثوبَ والشعرَ
يَحْوِكُهُ ، كَلَامُهَا بِالْوَاوِ ، وهو يَحِيكُ فى
مِشْيَتِهِ ، وَمِشْيَةٌ (حَيْكَى) (٣) إِذَا كَانَ فِيهَا
تَبَخُّرٌ :

(كاح)

قال الليث : كَاوَحْتُ فَلَانًا مَكَاوَحَةً إِذَا
قَاتَلْتَهُ فَغَلَبْتَهُ . ورَأَيْتُهُمَا يَتَكَاوَحَانِ ،
وَالْمَكَاوَحَةُ أَيْضًا فى الْخُصُومَاتِ وَغَيْرِهَا .

(١) التَّكَلُّفُ من م

(٢) م : أَحَاكَ . وفى القاموس حَاكَ ... اليف
أثر والفرقة قطعت كَأَحَاكَ فِيهَا .

(٣) ما بين التوسين أَجْنَتُهُ من «م» وهو ساقط
من «د»

(٤) ضبطها القاموس فقال كهجوى . وضبطت
فى اللسان بكسر الحاء .

وأخسناها ، وكل سَدَّ جبلٍ غليظٍ كَيْجٌ
ولمّا كَوَّحَهُ خُسْتُهُ وَغَلَطَهُ ، والجماعة الكَيْحَةُ .
وقال الليث أسنانُ كَيْجٌ غليظة وأنشد .

* ذَا حَنْكٍ كَيْجٌ كَبُّ الْقَلِيلِ *

قال والكيح صقع الجرف وصقع
سَدَّ الجبل .

[وكج]

أبو عبيد عن أبي زيد أَوْكَجَ عطيتَه
إِكْكَاحًا إِذَا قَطَعَهَا .

الأصمى : خَرَفَا كَدَى وَأَوْكَجَ إِذَا
بَلَغَ السَّكَانَ الصُّلْبَ وقال المفضل سألتَه
فَاسْتَوْكَجَ اسْتَيْكَاحًا أَى أَمَسَكَ وَلَمْ يَعْطَ .

أبو عبيد عن الأصمى : اسْتَوْكَجَتْ
الْفَرَاحُ إِذَا غَلِظَتْ وَهِيَ فَرَاحٌ وَكَجٌ . وقال
غيره أَرَادَ أَمْرًا فَأَوْكَجَ عَنْهُ أَى كَفَّ عَنْهُ
وَتَرَكَهُ .

[وكج]

الليث الحِكَايَةُ كَقَوْلِكَ حَكَيْتُ فَلَانًا
وَحَاكَيْتُهُ إِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ فَعَلِهِ سِوَاهُ وَقُلْتَ (٢)
مِثْلَ قَوْلِهِ سِوَاهُ لَا تَجَاوِزُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَكَّاحَ زَيْدًا .
وَكَوَّحَهُ إِذَا غَلَبَهُ ، وَأَكَّاحَ زَيْدًا إِذَا
أَهْلَكَهُ .

وقال أبو عمرو والتكويحُ التَّغْلِيْبُ
وأنشد :

أَعْدَدْتُهُ لِلخَصْمِ ذِي التَّمَدَّى

كَوَّحْتُهُ مِنْكَ يَدُونِ أَجْنَدٍ

وَكَوَّحَ الزَّمَامُ الْبَعِيرَ إِذَا ذَلَّلَهُ ، وقال
الشاعر :

إِذَا رَامَ بَنِيًّا أَوْ مَرَّاحًا أَقَامَهُ

زِمَامٌ بِمِثْنَاهُ خِشَانٌ مَكْوَحٌ

بِمِثْنَاهُ بَمِثْنَى مِنْ طَرَفِهِ حَلَاقَةٌ

شمر عن الأصمى الكَيْحُ نَاحِيَةُ الْجَبَلِ
وقال رؤبة (١) .

* عَنْ صَلَّتٍ مِنْ كَيْحِنَا لَا تَكْلِمُهُ *

وقال أبو عمرو الكَيْحُ عُرْضُ الْجَبَلِ
وَأَغْلَطَهُ قَالَ وَالْوَادِي رِمَا كَانَ لَهُ كَيْجٌ إِذَا
كَانَ فِي جُرْفٍ غَلِيظٍ جُفْرَهُ كَيْحُهُ ، وَلَا يَبْدُ
الْكَيْحُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَصْلَابِ الْحِجَارَةِ

سلة عن الفراء : الحَاكِكَةُ الشَّادَةُ
يقال حكّت أى شدّت قال والحَاكِكَةُ
المتبخترة .

[حكا]

قال الليث أَحكَاتُ الْعُقْدَةِ إِحْكَاءٌ إِذَا
شَدَدْتَهَا وَاحْتَكَّاتِ الْعُقْدَةُ إِذَا اشْتَدَّتْ
وقال الأصمعي : أَحْكَاءٌ ^(١) عُقْدَتُهُ إِحْكَاءٌ
إِذَا شَدَّهَا ، وَأَنْشَدَ شَمْر :

أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا يُلْزَارُ ^(٢)

الْصُّلْبُ هُنَا الْحَسَبُ ، وَالْإِزَارُ الْعُقَّةُ

من الحارم :

وقال شمر هو من أَحْكَاتِ الْعُقْدَةِ أَيْ
أَحْكَمْتَهَا . وقال أبو حاتم قال الأصمعي :

أهل مكة يسمون الْعِظَاءَةَ الْحِكَاةَ . والجميع
الحَكِي ، مقصور . قال أبو حاتم . وقالت أم
الْهَيْثَمِ الْحِكَاةُ ممدودة مهوزة . وهو
كما قالت . وفي النوادر . يقول لو احْتَكَا
أَمْرِي لَعَلَّتْ كَذَا ، أَيْ لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي
أَوَّلِهِ . ابن السكيت يقال احْتَكَا ذَاكَ الْأَمْرُ فِي
نَفْسِي أَيْ ثَبَّتَ فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ ، وَمِنْهُ (إِحْكَاءُ) ^(٣)
الْعُقْدَةِ ، وَيُقَالُ سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا احْتَكَا فِي
صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ .

[كها]

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه قال كها إذا فسد . قلت : وهو
غريب .

بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ

والجوارى يصعاجين . وَالْحَبِيَّةُ تَصْنَعُ
الْحَبْوَى . وتقول الجارية لِلْأُخْرَى جُحْيَاكِ
مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَالْأُحْيِيَّةُ اسمُ الْحَاجَةِ

(٣) د، هـ، إحكا . وهو غير مناسب ، ول
القاموس مادة (حكا) في المهوز « حكا العقدة كمن :
شدّها ، كما حكاها واحكامها والحكاة بالهمز وكثوذة
وبرادة دوية أوى الظاية الضخمة » .

حجا ، حاج ، ججا ، جاح ، وجج ، وجج ، أجاج .

[حجا]

وقال الليث : تقول حَاجِيَّتُهُ فَحَجَوْتُهُ إِذَا
أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ كَلِمَةً مُخْجِيَةً مَخَالِفَةً لِمَعْنَى اللَّفْظِ .

(١) د أحكا . والصواب أحكا بدليل المصدره

(٢) الشراسدي يزيد كما في اللسان (حكا) (س) .

وفي لفة أُحْجُوَّة ، والياء أحسن . والحجوى
اسم أيضاً للحجاة^(١) .

وقالت بنت الحسن الماديةُ فيما يُروى لها
قَالَتْ قَالَةٌ أَخْتِي

وَحَجَّوَاهَا لَهَا عَقْلُ

تري الفتيان كأنهم

وما يذريك ما الدَّخْلُ

الدَّخْلُ العيبُ .

أبو عبيد : بينهم أَحْجِيَّةٌ يصحَّونَ بها ،
وهي مثل الأغلوطه وأدعيه في معناها ، وقال
أبو زيد يقال منه حاجيته ، وهو نحو قولهم
أُخْرِجْ ما في يدي ولك كذا .

سلمة عن الفراء قال : حُجْيَاكَ ما في يدي ،
أى حاجيتك . وقال الأصبغى فلان يأتينا
بالأحاجي أى بالأغاليط . وقال الليث الحجاةُ
قُفَاعَةٌ ترتفع فوق الماء كأنها قارورةٌ والجميع
الحجواتُ وأنشد^(٢)

* وَعَيْنَايَ فِيهَا كَالْحِجَاةِ مِنَ التَّلَطُّرِ *

وقال الأصمعي الحجاء مقصورُ الثنافات
على الماء الواحدة حَجَاءٌ . قال : والحجاء المقل
مقصور ، وكذلك قال أبو زيد والفراء .
وأنشد الليث قول الأعشى^(٣) :

إِذْ هِيَ مِثْلُ النَّفْسِ مِثْلَةٌ

تروق عَيْنِي ذِي الْحِجَا الزَّائِرِ

ويقال : هو حَجَّ به قال وتقول إنه

لَصَحِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَى حَرَّيْ به ، وما
أَحْجَاهُ به وأحراه قال المعاج .

* كَرَّ بِأَحْجَى مَا نَسِعَ أَنْ يَمْنَعَا *

وتقول أحج به أى أحربه وأخلق به

أن يكون ، قال الأصمعي وقال الليث الحجاء^(٤)
الزمرمة وقال الشاعر :

* زمرمة الجحوس في أحجائها *

وقال ابن الأعرابي في حديث رواه عن

رجل رأيت عِلْجاً يومَ القادسية قد تَكَفَّى
وَتَحَجَّى قَتْلَتُهُ ؛ قال ثعلبٌ سألت ابن
الأعرابي عن تحجَّى فقال : معناه زَمَزَمَ قال
والحجاء مملود الزمرمة وأنشد :

(٣) حيوان الأعشى ١٠٦

(٤) في القاموس بالقصر وفي اللسان بالمد أى في

آخره ألف ممدودة ، ولعله من غير رواية الليث

(١) للحجاة .

(٢) صدره : أقلب طرفي في التوارس لا أرى

* زَمْزَمَةُ الْجَوْسِ فِي حِجَابِهَا *

هكذا رواه أبو العباس عنه وكأنهما لغتان
إذا فصحت الحاء قصرت وإذا كسرتها مددت ،
ومثله الصَّلَا والصَّلَاءُ والأَيَا والإِيَاءُ للضَّوءِ .

قال وتكنى لزم الكِنَّ ، أخبرني النضرى عن
ثعلب عن ابن الأعرابي قال حجابي فلان
فاحتجبت أى أصبت ما سألنى عنه وأنشدنا :

فَنَاصِيَتِي وَرَاحِلَتِي وَرَحْلِي

وَنِسَاءً نَاقِيَتِي لِمَنْ احْتَجَبَهَا

وقال الليث الحَجْوَةُ (الحَجْمَةُ)^(١) يعنى

الحدقة . قلت لا أدرى هى الحَجْوَةُ أو الجَحْوَةُ

للحدقة . وقال الأصمى حجا الرجل (يحجو

إذا أقام بالسكان وثبت وقال المجاج^(٢) :

* فَمَنْ يَعْكُفَنَّ بِهِ إِذَا حَجَا *

ويقال تحجبتكم إلى هذا السَّكَنِ أى

سبقتكم إليه ولزمته قبلكم وقال ابن أحر :

(١) ما بين الفوسين ساقط من الأصل . وقد
أثبتناه من م ، كما أن اللسان نقله عن الليث أيضا .

(٢) ديوان المجاج ٨

عكف النبط يلبون الفترجا

يقعن زبلا موسى ميرجا

برش الأطل وحقق أعوجا

وفى اللسان يلبون المترجا

أَسَمَّ دَعَاهُ عَازِلَتِي تَحْجِي

بَآخِرُنَا وَتَنَسَّى أَوَّلِينَاسَا

قال وأحجاء البلاد نواحيا وأعرافها ،

وقال ابن مقبل :

لَا يُعْرِزُ لِلرَّءِ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا

تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّالِيمِ

وقال غيره واحد الأحجاء حجا منقوص ،

ناحية الشيء وقال ذو الرمة^(٣) :

لَجِئْتُ بِأَعْيَاشٍ تَحْجِي شَرِيعَةً

تِلَادًا عَلَيْهَا رَمْيُهَا وَاحْتِبَالُهَا

قال تَحْجِي تقصد ، حَجَاهُ ، ويقال تحجى

فلان بقلته إذا ظن شيئا فادعاه ظانا ، ولم

يسقيفه وقال الكميت .

تَحْجَى أَبُوهَا مَنْ أَبُورِهِمْ فَصَادِفُوا

سواه ومن يحمل أباه قد جهل

وتقول : حَجَّوْتُ فَلَانًا (بَكَدًا)^(٤) أى

ظففته به ، وقال الشاعر :

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٥٣٦ والرواية فيه

* لَجِئْتُ بِأَعْيَاشٍ تَحْجِي شَرِيعَةً *

وفى الهامش رواية أخرى تحجى

(٤) ما بين الفوسين ساقط من م

قَدْ كُنْتُ أَحْبَبُ أَبَا عَمْرٍ وَأَخَا قَتَّةَ

حَسْبِيَ أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مَلَمَاتُ^(١)

وقال ابن الأعرابي: الْحَجَّوُ الْوُفُوفُ حَجًّا

إِذَا وَقَفَ قَالَ وَحَجِّي مَعْدُولٌ مِنْ حَجًّا

إِذَا وَقَفَ.

وقال الكسائي: مَا جَبَّوْتُ مِنْهُ شَيْئًا،

وَمَا هَجَّوْتُ مِنْهُ شَيْئًا أَيْ مَا حَفِظْتُ مِنْهُ شَيْئًا.

وقال أبو عبيد قال الفراء: حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ،

وَتَحَجَّيْتُ، بِهِ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ تَمَسَّكْتُ بِهِ

وَلَزَمْتُهُ وَأَنْشَدِيْتُ ابْنَ أَحْمَرَ:

* أَسَمَّ دَعَاةً غَاذِلِي تَحَجَّيْ *

أَيْ تَمَسَّكْ بِهِ وَتَلْزَمْهُ قَالَ وَهُوَ يَحْجُوهُ

وَأَنْشَدَ:

* فَمَنْ يَمَكُنْ بِهِ إِذَا حَجَّا *

أَيْ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

أَطْفَ أَنْفَهُ لِلْوَمِيِّ قَصِيرٌ

وَكَانَ بَأْنْفَهُ حَجَّتًا ضَمِينًا

قَالَ شَمْرٌ: تَحَجَّيْتُ تَمَسَّكْتُ جِدًّا قَالَ

الْأَحْمَدِيُّ يُقَالُ مَالُهُ حَجَجًا وَلَا مَلْجَأٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(١) أَبُو شَيْبَةَ فِي أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ (س).

وقال أبو زيد: إِنَّهُ لَحَجِي^(٢) بَنِي فَلَانٍ أَيْ

لَا حِيٍّ إِلَيْهِمْ وَقَالَ ابْنُ هَانِي قَالَ أَبُو زَيْدٍ حَجَّا

سَرَّهُ يَحْجُوهُ إِذَا كَفَّمَهُ وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا

ضَمَّعَ عَنْهُ فَفَرَّقَتْ مَا يَحْجُوهُ فَلَانٌ عَنْهُ

وَلَا إِلَهُ، وَمَا يَحْجُوهُ السَّقَادُ شَيْئًا إِذَا لَمْ

يَحْجِسَ الْمَاءَ وَفَتَحَ مِنْ جَوَانِبِهِ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ لَا مُحَاجَّةَ عِنْدِي

فِي كَذَا وَلَا مَكَاظِفَ، أَيْ لَا كِتَابَانَ لَهُ عِنْدِي

وَلَا سِرَّ. وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ^(٣):

جَعُونَا بَنِي النَّمَانِ إِذْ عَضَّ مَلِكُهُمْ

وَقَبْلَ بَنِي النَّمَانِ حَارِبَنَا عَمْرُو

قَالَ الَّذِي فَسَّرَهُ جَعُونَا قَصَدْنَا وَاعْتَمَدْنَا،

قُلْتُ: مِنْهُ قَوْلُهُ أَنَّهُ لَحَجِيٌّ بِكَذَا أَيْ حَرِيٌّ

وَمَا أَحْجَاهُ أَيْ مَا أَخْلَقَهُ.

[حجا]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حَجًّا إِذَا

خَطَأَ. قَالَ: وَالْبَحْجُوهُ الْخَطُوءَةُ الْوَاحِدَةُ قَالَ

(٢) يَوْزَنُ فَعِيلٌ بِدَلِيلِ أَنَّ اللَّسَانَ أَوْرَدَهَا

«حَجِيٌّ» بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ

(٣) دِيْوَانُ الْأَخْطَلِ ص ٢٠٠

وَالرَّوَايَةُ فِي الدِّيْوَانِ عَنْ وَفِي الْهَامِشِ: رَوَايَةُ

أُخْرَى عَنْ وَالْعَمِيِّ: الْأَشْتِدَادُ.

وقال القراء هي الحَوَجُّ للحاجات وأنشد^(١).

* وعن حَوَجِّ قَصَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا *

والحاجُّ ضرب من الشوك. ورؤى عن الكسائي أنه قال : تصغير الحاجِّ الشوكِ حَبِيبَةٌ . قال وأحْيِجَتِ الْأَرْضُ وَأُحَاجَّتْ إِذَا أُنبِتَتِ الْحَاجُّ : وقال الرازي .

* كَأَنَّهَا الْحَاجُّ أَقْلَدَتْ عَصْبَةً *

أراد الحاجُّ نخفف إحدى الجيمين وخففه كقوله .

لسوء الغالبات إِذَا فَلَيْتِي : أَرَادَ فَلَيْتِي وَأَنْشَدَ شَمْر .

وَالشَّعْطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا

إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِّ مِنْ تَحَوُّجَا .

قال شمر يقول إِذَا بَعْدَ مِنْ تُحِبُّ أَهْطَمَ الرَّجَاءُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَاضِرًا لِحَاجَّتِكَ قَرِيبًا مِنْهَا . وقال رجاء من رجا ، ثم استثنى فقال إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِّ أَيْ إِلَّا أَنْ تَحْضُرَهُ ، وَالْحَاجُّ جَمْعُ حَاجَةٍ ، وَتَحَوُّجٌ طَلَبُ حَاجَةٍ . وَأَخْبَرَنِي لِلنَّذْرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الشَّيْخِي عَنْ الرَّيْثِيِّ

أَبُو الْعَبَّاسِ إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا بِحُجَا فَالْحَقُّ بَابُ زُفَرٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَاجُّ الْحَسَنُ الصَّلَاةِ ، وَالْحَاجُّ الثَّاقِبُ^(٢) ، وَالْحَاجُّ الْجَرَادُ ، قَالَ : وَحُجَا مَسْدُولٌ مِنْ جَعَا يَجْعُو إِذَا خَطَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ بَنُو جَعْوَانَ حَتَّى مِنَ الْمَرْبِ .

واجتعى الشيء واجتاحه بمعنى واحد إِذَا اسْتَشْأَلَهُ . وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي ثَعْلَبٌ عَنْ سُلَمَةَ عَنْ الْقَرَاءِ وَقَالَ فِي كَلَامِ تَبَاهِيَا الْأَمْوَالِ قَلْبٌ يَرِيدُ اجْتَاحَا وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الثَّلَاثَةِ فِي الْأَصْلِ .

[حاج]

قال الليث : الْحَوَجُّ مِنَ الْحَاجَةِ ، يَقُولُ أَحْوَجُهُ اللَّهُ . وَقَدْ أَحْوَجَ الرَّجُلُ إِذَا احْتَجَّ . وَالْحَاجُّ جَمْعُ الْحَاجَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوَاسِجُ وَالْحَاجَاتُ . وَيَقُولُ لَقَدْ جَاءَتْ بِهِ حَاجَةٌ حَاطَةٌ . قَالَ : وَالتَّحَوُّجُ طَلَبُ الْحَاجَةِ وَقَالَ الْمَجَاجُ^(٣) * إِلَّا انْتَظَرَ الْحَاجَّ مِنْ تَحَوُّجَا *

(١) م : المتأفف

(٢) ديوان البجاء ٨ والرواية :

* إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِّ مِنْ تَحَوُّجَا *

(٣) صدره : لَقَدْ مَاتَ بِلَيْتِي عَنْ صَاحِبِي ، كَانَ

الاسم

قال يقال حاجّة وحاج وأخبرني عن أبي
الميم أنه قال الحاجّة في كلام الرب الأصل
فيها حاجبة حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا
إليها ما حذفوا منها فقالوا حاجة وحوائج فدل
جمعهم إياها على حوائج أن الياء محذوفة من
الواحدة قال وقالوا حاجة حوجاء وأشد :

وَحُبْتُ فَلَمْ أَكْذُرْكُمْ بِالْأَصَابِعِ^(١)
أى نفقت عن سؤاليكم . وقال الليثاني
حاج الرجل يحوّج ويحيج ، وقد حيّجت
وحبّبت أى احتبّبت ويقال كلمت فلانا
فأردت على حوّجاء ولا لويحاء على فعلاء ممدود ،
ومنه ما ردّ على كلمة قبيحة ولا حسنة .
وقال الليثاني ما لى فيه حوّجاء ولا لويحاء ولا
حويحاء ولا لويحاء أبو العباس عن ابن
الأعرابي حاج يحوّج حوّجا إذا احتاج .
قال : والحوّج الطلب ، والحوّج الفقر .

[جاح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جاح
الرجل يحوّج جرحا إذا أهلك مال أقربائه ،
وجاح يحوّج جوحا إذا عدا عن المحبة إلى
(١) الليث منسوب في اللسان (حوج) فكبت
ويقول الصغاني إنه صغير من قول كثير .
وأعدم بعد الوفر ثم يزيد
عفاولم أكذركم بالأصابع (س)

غيرها ، أبو عبيد الجاحّة للشبهة تحمل بالرجل
في ماله فنجّاحه كله . قال شمر ، وقال ابن
شميل : أصابتهم جاحّة أى سنة شديدة
اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحا ، والوجاح
بقية الشيء من مال أو غيره . وقال الليث
الجوح من الاجتياح ، يقال جاحّتهم السنة
واجتاحهم ، وهى تجوّحهم جوحا وجياحة ،
وهى سنة جاحّة جذبة . ونزلت فلان جاحّة
من الجوايح . وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه أمر بوضع الجوايح ومنه قول
شاعر الأنصار :

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي
قال : جاع الجوايح كل ما أذهب الثروة
أو بمفها من أمر سماوي بغير جناية آدمي .
قال وإذا اشترى الرجل ثمر نخل بد ما يحل
بيعه فأصيب الثمر بعد ما قبضه المشتري لزمه
التمن كله ، ولم يكن على البائع وضع
ما أصابه من الجاحّة عنه . قال واحتمل أمره
بوضع الجوايح أن يكون حصصا على الخير لا
حكما كما أمر بالصلح على النصف ومثل أمره^(٢)

قال وقد وَجَعَ يَوْجَحُ وَجَعًا إِذَا الْبَجَاءُ ،
كَذَلِكَ قَرَأْتُهُ بِحُطِّ شَمِير ، وَرَوَى عَنْ عَمْرٍ أَنَّهُ
صَلَّى بِقَوْمٍ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا
يُصَلِّ مُوجِعًا . قَالُوا : وَمَا الْمَوْجِعُ ؟ قَالَ :
مِنْ خَلَاءٍ ^(١) أَوْ يَوَلِّ . قَالَ شَمِير : هَكَذَا رَوَى
بِكَسْرِ الْجِيمِ ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مُوجِعٌ وَقَدْ
أَوْجَعَهُ يَوْهَهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا سَأَلْتُهُ
عَنْهُ فَقَالَ هُوَ الْمَوْجِعُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَامِلِ .

قال شمر ويقال ثوب موجع كثير الغزل
كثيف قال وطريق موجع متعب وقال
ساعدة ^(٢) المهذلي .

لَقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتُ الْمُحَجَّبَ زَانَهُ

فِرَاشٌ وَخِذَرٌ مُوجِعٌ وَلَطَائِمُ
قال للموجع الغليظ الكثيف ، وثوب
وَجِيعٌ مَتِينٌ كَثِيفٌ . قال شمر كأنه شبه ما يبعد
الاحتقن من الامتلاء والانتفاخ بذلك قال :
ولك يكون من أَوْجَعَ الشئ إِذَا ظَهَرَ . يقال
ما الطريقُ والنارُ إِذَا وَضَحَ وَبَدَأَ . قاله ابن
المظفر . وقال أبو وجزة :

بالصدقة تطوعا فإذا خَلَّى الْبَائِسُ بَيْنَ الْمُشْتَرِي
وبين الثمر فأصابته حائجة لم يُحْكَمْ عَلَى الْبَائِسِ
بأن يضع عنه من ثمنه شيئا .

قلت : والجائحة تكون بالبرد يقع من
السماء إذا عظم حجمه فكثير ضرره ، وتكون
بالبرد المحرق والحر المفرط حتى يفسد الثمر .

عمرو عن أبيه قال : الْجَوْحُ الْمَلَاكُ
وَالْجَائِحَةُ مَأْخُذَةٌ مِنْهُ .

[وجع]

قال شمر : الْوَجَعُ لِلْبَجَاءِ وَكَذَلِكَ الْوَجَعُ

وَأُنْشَدَ :

فَلَا وَجَعَ يَنْجِيكَ إِنْ رُمْتَ حَرَبَنَا
وَلَا أَنْتَ مِنَّا عِنْدَ تِلْكَ بَائِلُ
وقال حميد بن ^(١) ثور :

نَضَحَ الشَّقَاةِ بَصَابَاتِ الرَّجَا
سَاعَةً لَا يَنْفَعُهَا مِنْهُ وَجَعٌ
قال ويروى بيت المهذلي : فلا وجع
يُنْجِيكَ .

(٢) في اللسان : قال : الموهق من خلاء أو يول

(٣) ديوان المهذليين قسم ٢ ص ١٢١ وفي الديوان
« وجد » بالميم ، وقد رواها اللسان بالهاء .

(١) ديوان حميد بن ثور ص ٦٤ والرواية

بصافات الدلا روجع بدل وجع (س) .

وَالْأَجَاحُ وَالْوَجَاحُ السَّرَّ ، الْحَرَّاقُ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ قَالَ الْقَرَاءُ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ
وَوَجَاحٌ وَإِبْطَاحٌ وَأَحَاحٌ أَيْ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
سِتْرٌ قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ النَّحْوِيَّ يَقُولُ :
مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ جَاحٌ بِمَعْنَى وَجَاحٍ .

قَالَ شَمْرٌ ^(١) : وَاللُّوَجِجُ أَيْضًا الَّذِي
يُوجِجُ الشَّيْءَ بِنَسِكَهُ وَيَنْفَعُهُ مِنَ الْوَجَجِ وَهُوَ
لِللَّجَأِ . قَالَ وَأَقْرَأَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ
الْوَاقدِي لِلْجَلَّاحِ .

أَتَرَكُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِ بَلَابِلٌ

وَتَرَكُ غِيظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مَوْجِحًا

جَوَّافَهُ مَحْشُوءَةً فِي مَوْجَحٍ مَقْعَصٍ
أَضْيَافُهُ جَوَّجٌ مِنْهُ مَهَازِيلُ
أَرَادَ بِالْوَجَجِ جَلًّا لَهُ أَمَلَسَ وَأَضْيَافُهُ
قَرْدَانَهُ وَاللُّوَجِجُ يُشَبِّهُ لِلْقَارِ . وَقَالَ :
يَكُلُّ أَمَزَ مِنْهَا غَيْرَ ذِي وَجَجٍ

وَكُلُّ دَارَةٍ هَجَلٍ ذَاتِ أَوْجَاحٍ
أَيْ ذَاتِ غَيْرَانِ . وَأَوْجَعَتْ غُرَّةُ
الْفَرَسِ إِيجَاحًا وَأَوْضَعَتْ إِيجَاحًا .

قَالَ شَمْرٌ : وَالْوُجِجُ أَيْضًا الَّذِي
يُوجِجُ الشَّيْءَ يَسْتَرُهُ وَيُخْفِيهِ مِنَ الْوَجَاحِ وَهُوَ
السَّرُّ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَا عَلَيْهِ وَجَاحٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ
سِتْرٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْقَرَاءُ : الْوَجَاحُ

بَابُ الْحَا وَالشَّيْنِ

الْإِيزِدَةُ وَالْمَتَحَاضَةُ تَحْتَشِي بِالْكَرْشَفِ .
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَامِرَةً : اخْتَشِي
كَرْشَفًا ، وَهُوَ الْقَطَنُ تَحْشُوهُ فَرْجَبًا .

وَالْحَشْوُ مِنَ الْكَلَامِ الْفَضْلُ الَّذِي
لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْحَشْوُ صِفَانُ الْإِبِلِ ،
وَكَذَلِكَ حَوَاشِيهَا صِفَانُهَا ، وَاحِدُهَا حَاشِيَةٌ .

حشا ، شحا ، حاش ، شاح ، وشح ،
وحش . أشح

[ححا]

قَالَ اللَّيْثُ الْحَشْوُ : مَا حَشَوْتَ بِهِ فِرَاشًا
أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَالْحَشِيَّةُ الْفِرَاشُ الْحَشْوُ .
وَتَقُولُ احْتَشَيْتُ بِمَعْنَى امْتَلَأْتُ . وَتَقُولُ
انْحَشَى صَوْتُ فِي صَوْتٍ وَانْحَشَى حَرْفٌ فِي
حَرْفٍ . قَالَ : وَالْإِحْشَاءُ احْتِشَاءُ الرَّجُلِ ذِي

حشاً مهموزاً إذا ضربت بطنه بها ، مَزَقُوا
بينهما . وأنشد :

وَكأَينَ قَرَى يَوْمَ الْكَلَابِ بُجْدَلاً

حشوناه تَحْشُورَ الحديقه أَصَمَّاعاً
وتقول حشأت النار أَيْ غَشِيَتْهَا . قلت :
هذا غلطٌ وصوابه حشأت المرأة إِذْ غَشِيَتْهَا ،
وكانه من تصحيفِ الْوَرَّاقِينَ . شمر عن ابن
الأعرابي حشأتهُ سهماً وحشوته . وقال القراء :
حشأته إِذا أدخلته جوفه . وَإِذَا أَصَبَتْ حشاهُ
قلت حَشِيْتُهُ . وروى أبو الفضل لنا عن ثعلب
عن ابن الأعرابي : حشأته سهماً إِذا رميته
فأصاب جوفه . وأنشد هذه الأبيات .

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالهِ

ضَفْتُ يَزِيدَ عَلَى إِهَالِهِ

لِي كُلَّ يَوْمٍ صَبَقَةً

فَوْقَ تَأْجِيلِ كَالظَّلَالِهِ

فَلَاخْشَانَكَ مَشَقَّصاً

أَوْساً أَوْيَسُ مِنْ الْهَبَالِهِ (١)

وَالصَّبَقَةُ الْغَبَارُ وَقوله أَوْساً أَيْ عَوْصاً

مِنْ هَبَالِكَ يَا أَوْسُ ، وَهُوَ الذَّبُّ كَانَ يَبْثُ

وَالْحَشْوُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا يُعْتَدُّ بِهِمْ .
وَحَاشِيَتَا الثَّوبِ جَنْبَتَاهُ الطَّوِيلَتَانِ فِي طَرَفَيْهِمَا
الْهُدْبُ . وَحَاشِيَةُ السَّرَابِ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

وَالْحَشَا (٢) مَا دُونَ الْحِجَابِ يَمَّا فِي الْبَطْنِ
كُلُّهُ مِنَ الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ وَالْكَرْشِ وَمَا تَبِعَ
ذَلِكَ حَشَا كُلَّهُ . وَأَخْبَرَنِي الْمَنْزَرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْحَشَا مَا بَيْنَ آخِرِ
الْأَضْلَاعِ إِلَى الْوَرِكِ . قلت وَالشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ
اللَّهُ سَمَى ذَلِكَ كُلَّهُ حِشْوَةً . وَنَحْوُ ذَلِكَ سَمِعْتُ
الْعَرَبَ يَقُولُ لِمَجِيعِ مَا فِي الْبَطْنِ : حِشْوَةٌ مَا عَدَا
الشَّحْمَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحِشْوَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ
الْحَشَا أَيْضاً ظَاهِرُ الْبَطْنِ (٣) وَهُوَ الْخَصْرُ ،
وَأَنشُدُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

• هَضِيمُ الْحَشَا مَا الشَّمْسُ فِي يَوْمِ دَجَّتْهَا •

وَإِذَا تَنَبَّتَ قَلْتُ حَشِيلِي ، وَالْمَجِيعُ
الْأَحْشَاءُ . وَيُقَالُ فُلَانٌ لَطِيفُ الْحَشَا إِذَا كَانَ
أَقْبَبَ ضَامِرِ الْخَصْرِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُ حَشْوَتُهُ سَهْمًا إِذَا
أَصَبَتْ حشاه . قَالَ وَيَقُولُ : حشأته بِالْعَصَا

(١) الأبيات لأسماء بن خارجة كما في اللسان
(حشاً) [س] .

(١) رسمها القاموس واللسان بالياء في آخرهما .
(٢) في م « البدن » .

فِي غَنَمِهِ وَيَتَبَلُّ لَحْمَهَا فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فِي جَوْفِهِ وَقَتْلَهُ .

الحراني عن ابن السكيت قال حشاً الرجل امرأته يَحْشُوها حشاً إذا نَكَحَهَا . قال وحشاته بسهم إذا أصبت به جَوْفَهُ . وقد حشاً الرساة يَحْشُوها حشواً . وقال أبو زيد جشأت الرجل بالسهم حشاً إذا أصبت به جَنْبَيْهِ وِطْنَهُ ^(١) وحشأت المرأة حشاً . إذا نَكَحَتْهَا . وحشأت بطنه بالمصاح حشاً إذا ضربته بها . قلت : والصواب في حشأت ما روينا عن هؤلاء الأئمة .

قال المنذري قال أبو حاتم قال الأصمعي الحشوة مواضع الطعام ، وفيه الأخشاء والأقصاب . قال وسمعت الأصمعي يقول : أسفل مواضع الطعام الذي يُؤدَّى إلى اللذنب الحشاة بنصب اليم والجمع حشاش وهي المَبْعَر من الدواب . وقال : إِيَّاكُمْ وَإِيَّانَ النِّسَاءِ فِي مَحَاشِينَ ؛ فَإِنَّ كُلَّ حَشَاةٍ حَرَامٌ . قال : والكليتان في أسفل البطن بينهما المثانة ومكان البول في المثانة . والرَبَضُ تحت الشُرَّةِ وفيه

الصَّنَاقُ . والصفاق جِلْدَةُ البَطْنِ الْبَاطِنَةُ وَالْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي إِذَا انْخَرَقَ كَانَ رَقِيقًا . وَالسَّائَةُ مَا غَلِظَ مَا تَحْتَ الشُّرَّةِ . وَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْحَاشِيَةُ بِالْهَمْزِ أَكْبَىُ خَشْنَةً تَحِلُّ الْجَسَدَ وَاحِدًا مَحْشًا . وَأَنْشَدَ :

يَنْفُضُ بِالْمُشَافِرِ الدَّلَاقِ
تَفَضُّكَ بِالْحَاشِيَةِ الْحَالِقِ ^(٢)
وقال غيره المِخْشَاءُ بغير هـز ماوٍ
الدُّبُرُ مِنَ الْمَبْعَرِ . وقال أبو عبيدة الحشيتية رِفَاعَةُ الْمَرَأَةِ وَهِيَ مَا تَضَعُ الْمَرَأَةُ عَلَى حَبِيزَتِهَا تَقْطُمُهَا بِهِ ، يُقَالُ تَحَشَّتِ الْمَرَأَةُ تَحِشًّا فَهِيَ مَتَحِشِيَةٌ .

وعيش رقيق الحواشي إذا كان ناعماً في دَعَا . وقال ابن السكيت الحاشيتان ابنُ المَخَاضِ وَابْنُ الْأَبْيُونِ . يقال : أُرْسِلَ بَنُو فُلَانٍ رَائِدًا وَاتَّهَى إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبَتَ [حَاشِيَتَاهَا] ^(٣) .

أبو عبيد إذا اشتكى الرَّجُلُ حَشَاهُ وَنَسَاهُ فَهُوَ حَشٍ وَنَسٍ . قال والخشيان الذي به الرَّبُّو . وامرأة حشياً . وفي حديث عائشة :

(٢) البيت لفرزاي عمارة بن أرملة كما في التكملة (مدني) [س] .

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيتها ليلاً ومضى إلى البقيع ، فقبضته عائشة وظننت أنه دخل بعض حُجَرِ نساءه ، فلما أحس بسوادها قصد قَصْدَهُ فعدت وعداً على إثرها ، فلم يذرُكِها إلا وهي في جوف حُجَرِهَا ، فدنا منها وقد وقع عليها البهرُ والرَبُّوقال لها مالى أراك حشياً رابية . أراكم مالى أراك قد وقع عليك الرَبُّوق وهو البهرُ ، والرَبُّوقال له الحشأ وقال المذلى^(١) :

فَهَنَنْتُ أَوَّلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ بِغُرْبَةٍ

تَنَفَّسَ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَّانٍ نَحْجِرُ
وقال القراء في قول الله جل وعز^(٢)
« قلن حاش لله » هو من حاشيتُ أحاشي .
وقال غيره يقال شتمتُ^(٣) فاحشيتُ منهم أحداً
وما حاشيتُ منهم أحداً وما حاشيتُ أى
ما قلت حاشي فلان أى ما استئذيت منهم أحداً .
وقال أبو بكر بن الأنباري : معنى حاشاً

في كلام العرب أعزِلُ فلاناً من وصف القوم
بالحشأ ، وأعزِلُه بِناحتِهِ ولا أدخِلُه في جملتهم ،

(١) البيت لأبي جنب المذلى ديوان المذليين ٩٢: ٣

وفيه عن يلك منهم .

(٢) سورة يوسف — ٥١

(٣) د شتمهم

ومعنى الحشا النَّاحِيَةُ وأُنشد^(٤) .

* ولا أحاشي من الأقوام من أخذ *

ويقالُ حاشي لفلانٍ ، وحاشاً فلاناً^(٥)

وحاشي فلانٍ . قال عمرُ بن أبي ربيعة :

من رامها حاشي النبي وأهلِه

في الفخرِ غططه هناك المزيد^(٦)

وأُنشد القراء :

حاشي رهطِ النبي فإن منهم

بحوراً لا تكدرُها الدلاء

فمن قال حاشي لفلان خفَضَه باللام

الزائدة ، ومن قال حاشي فلاناً أخمر في حاشي

مرفوعاً ونصب فلاناً بمحاشي . والتقدير حاشي

فمئهم فلاناً . ومن قال حاشي فلان خفيض

بإضمار اللام لطول محبتها حاشي ، ويجوز أن

تخفِضَه بمحاشي لأن حاشي لما خلت من الصاحب

أشبَهَت الاسم فأضيفت إلى ما بعدها . ومن

العرب من يقول حاش لفلان فيسقط الألف ،

(٤) شعراء الصراية ٦٦٣ (ثابته) [س] .

وسمى :

* ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه *

(٥) د فلان ، وأثبتنا الضبط من م وهو الواثق

لقواعد النحو

(٦) في الديوان غططه بدل غططه والمضى واحد

[س] .

وَقَدَّرِيءٌ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهِينِ : قُلْتُ : حَاشَ
 لِلَّهِ كَانَ فِي الْأَصْلِ حَاشَى اللَّهِ فَلَمَّا كَثُرَ فِي
 كَلَامِهِمْ حَذَفُوا الْيَاءَ وَجِيلَ اسْمًا وَإِنْ كَانَ
 فِي الْأَصْلِ فَلَمَّا ، وَهُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
 الْإِسْتِثْنَاءِ مِثْلَ عَدَا وَخَلَا وَلِذَلِكَ خَفَضُوا
 يَحَاشَى كَمَا خَفَضُوا بَيْهَا لِأَنَّهَا جُعِلَا حَرْفَيْنِ
 وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَعِلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
 فِي قَوْلِهِ « قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ » اشْتَقَّ هَذَا مِنْ
 قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَاشَا فَلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ
 فَالْمَعْنَى فِي حَاشَى اللَّهِ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ مِنْ هَذَا التَّنَجِيهِ .
 الْمَعْنَى قَدْ نَحَى اللَّهُ هَذَا مِنْ هَذَا وَإِذَا قُلْتُ
 حَاشَ^(١) لَزَيْدٍ مِنْ هَذَا فَالْمَعْنَى قَدْ تَنَحَّى زَيْدٌ
 مِنْ هَذَا وَتَبَاعَدَ مِنْهُ ، كَمَا قَوْلُ تَنَحَّى مِنْ
 النَّاحِيَةِ ، كَذَلِكَ تَحَاشَى مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْءِ .
 وَهُوَ نَاحِيَتُهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيُّ
 فِي الْحَاشَا النَّاحِيَةِ :

يَقُولُ الَّذِي أُمْسَى إِلَى الْخَزْنِ أَهْلُهُ

بَأَيِّ الْحَاشَا أُمْسَى الْحَبِيبُ الْبَائِسُ^(٢)

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيُّ فِي قَوْلِهِ :
 حَاشَى فَلَانًا ، مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَنْجَيْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ فَلَمْ

(١) م : حَاشَى

(٢) البيت للمطل المفضل ديوان الهذليين ٤٥/٣

برواية المرز بملأ الخزن [س] .

أَدْخِلَهُ فِي جُمْلَةِ الْمَذْكُورِينَ . قُلْتُ : جَمْعُهُ مِنْ
 حَاشَا الشَّيْءِ وَهُوَ نَاحِيَتُهُ . وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ
 فِي الْمَعْنَى :

وَلَا يَتَحَشَّى الْفَعْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ

وَلَا يَمْنَعُ الرِّبَاعَ مِنْهُ قَصِيلُهُ^(٣)

قَالَ لَا يَتَحَشَّى لَا يُبَالِي مَنْ حَاشَى .

يَقَالُ : شَتَمْتُهُمْ فَاتَحَشَّيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا

وَمَا حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا أَيْ مَا بِالْيَتَةِ مِنْ

حَاشَى فَلَانٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَحَشَّيْتُ مِنْ

فُلَانٍ أَيْ تَذَمَّمْتُ وَقَالَ الْأَخْطَلُ^(٤) .

فَلَوْلَا التَّحَشَّى مِنْ رِيَّاحٍ رَمَيْتُهَا

بِكَلَامَةِ الْأَنْيَابِ بَاقٍ وَسُومُهَا

[حاش]

قَالَ الْبَيْتُ : لِلْحَاشَى كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنْ

الْحَوْشِ . وَهُوَ قَوْمٌ [لَقِيفٌ^(٥)] أَشَابَهُ .

وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّافِيَةِ^(٦) :

جَمْعٌ مَحَاشِكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

(٣) البيت لرجل من عكل كما في المعاني الكبير /

٣٩٢ [س] .

(٤) ديوان الأخطل من ١٢٣ . ورواية الديوان

* بكلمة الأعراشي باقي رسومها *

وفي المعاني رواية أخرى : الْأَنْيَابِ ، وَسُومُهَا

(٥) ما بين القوسين ساقط من د د

(٦) شعراء الصراينة « ديوان النافعة » ٧٠٩

الإبل الحوشية هي الوحشية ، ويقال إن غلاً
من لحولها ضرب في إبل لهُزّة بن حيدان
فَنَتَبَعَتِ النجائبُ المهريةُ من تلك الفحول
الحوشية فهي لا يكادُ يَدْرِكُهَا التعب . قال
وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى أُرْبَعَ فَيْرٍ
من مَهْرِيَّةٍ عَظْمًا واحدًا . قال وإبل حوشيةٌ
مَحْرَمَاتٌ لِمَزَّةٍ نُفُوسِهَا . ويقال : فلانٌ يَتَّبِعُ
حوشىَّ الكلامِ وَوَحْشَىَّ الكلامِ وَهُمُوعِيَّ
الكلامِ بمعنى واحد .

وقال الليثُ : يقال حُشْنَا الصيدَ وَأَحْشَنَاهَا
أَخَذْنَاهَا من نواحيها تَعْرِفُهَا إلى الجبال التي
نُصِبَتْ لها . ويقال فلانٌ ما يَنْتَحِشُ من فلانٍ
أى ما يَكْتَرِثُ له . وزجرت الذئبُ في أُنْحَاشٍ
لِزَجْرِي وأنشد الأَصْمَعِيُّ يَتَ ذى الرُءْمَةِ
بصف النمامة وبيضها^(١) .

وبيضاء لا تَنْتَحِشُ مِنَّا وأُمُهَا

إذا ما رَأَتْنا ذِيلَ منها زَوِيلَها
أراد بالبيضاء بَيْضَةَ النمامة وأُمُهَا النمامةُ
لأنها بِاصْتِهَا .

قلت غلط الليث في المَحاش من جهتين
أحدهما فَتَحَهُ اللَّيْمَ وجعله إِيَّاهُ مَفْعَلًا من
الحَوْشِ ، والجهة الأخرى ما قال في تفسيره ،
والصواب المِحاشُ بكسر الميم ، قال أبو عبيدة
فيما يَرْوَى عنه أبو عبيد وهو قول ابن الأعرابي
إنَّما هو : جَمَعَ مِحاشَكَ . بكسر الليم ، جمعه
من تَحَشَّاهُ النارُ إذا أَحْرَقَتْه لا من الحَوْشِ
وقد مرَّ تفسيره فيما تقدم من الكتاب أن
لِلْمِحاشِ القومُ يَتَحَالَفُونَ عند النارِ وأَمَّا المَحاشُ
بفتح الليم فهو أُنثى البيت ، وأصله من الحَوْشِ
وهو جمع الشيءِ وَشْمُهُ ، ولا يقال لَلْقَيْفِ الناسِ
مَحاشٍ^(١) .

وقال الليث : الحَوْشُ بِلادُ الجَنِّ لا يَمُرُّ
بها أحدٌ من الناسِ ورجل حَوْشِيٌّ لا يَأْلَفُ
الناسَ وَلَيْلٌ حَوْشِيٌّ مظلم هائل وقال
رؤبة^(٢) .

* إِلَيْكَ سَارَتْ مِنْ بِلَادِ الحَوْشِ *

وأخبرني اللندريُّ عن ابن الميثم أنه قال

(١) في القاموس المِحاشِ أُنثى البيت والقَيْفِ
الأشياء من الناس .

(٢) في مجموع ٧٨ قصيدة شبيبة وحيدة ليس
فيها بيت آخره حَوْشٌ إلا في بيت واحد هو
جرت زمانا من بلاد الحَوْشِ .

الاستحياء وقد نحوشت منه أى استحييت .

[وحش]

وقال الليث : الوَحْشُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ يَمَّا لَا يُسْتَأْنَسُ بِهِ وَحْشِيٌّ وَالْجَمْعُ الْوَحُوشُ يُقَالُ هَذَا حِمَارٌ وَحْشِيٌّ وَحِمَارٌ وَحْشِيٌّ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَسْتَوْحِشُ عَنِ النَّاسِ فَهُوَ وَحْشِيٌّ .

قال وقال بعضهم : إذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوْحِشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ . وَيُقَالُ لِلْجَائِعِ الْخَالِي الْبَطْنِ : قَدْ تَوْحَّشَ . أَبُو عبيد عن أبي زيد : رَجُلٌ مَوْحِشٌ وَوَحْشٌ وَهُوَ الْجَائِعُ مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ . يُقَالُ بَاتَ وَحْشًا وَوَحْشًا أَيْ جَائِعًا . وَيُقَالُ تَوْحَّشَ فُلَانٌ لِلدَّوَاءِ إِذَا أَخْلَى مَدِّتَهُ لِيَكُونَ أَسْهَلَ خُرُوجِ الْفُضُولِ مِنْ عُرْوِهِ .

وفى حديث الْحَرَوْرِيِّينَ الَّذِينَ قَاتَلُوا عَلِيًّا بِالنَّهْرَوَانِ أَنَّهُمْ وَحَّشُوا بِرَمَاحِهِمْ أَيْ رَمَوْا بِهَا عَلَى بُعْدٍ مِنْهُمْ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ بِيَدِهِ شَيْءٌ قَزَجَةً زَجًا بَمِيدًا قَدْ وَحَّشَ بِهِ وَقَالَ (١) .

قال أبو عبيد قال أبو زيد حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَوْحُشْتُ أَيْ أَخَذْنَا مِنْ حَوَالِيهِ لِنَعْرِفَهُ إِلَى الْحَيَاةِ . وَيُقَالُ احْتَوْشَ الْقَوْمُ فَلَانًا أَوْ تَحَاوَشَوْهُ أَيْ جَمَعُوهُ وَسَطَّطَهُمْ . وَقَالَ التَّحْوِيشُ التَّحْوِيلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْخَوَاشِئُ الْاسْتِحْيَاءُ ، وَالْخَوَاشِئُ بِالسَّيْنِ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ وَقَالَ أَبُو عبيد الْخَائِشُ جَمَاعُ النَّخْلِ . وَقَالَ شَمْرُ الْخَائِشُ جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرَفَاءِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهَا وَأَنْشَدَ .

فَوَجِدَ الْخَائِشَ فِيمَا أَحَدًا

قَفَرًا مِنَ الرَّاغِبِينَ إِذْ تَوَدَّعَا
قال وقال بعضهم إنما جُعِلَ خَائِشًا لِأَنَّهُ لَا مَقْدَرَ لَهُ وَيُقَالُ الْخَوَاشِئُ مِنَ الْأَمْرِ مَا فِيهِ قَطِيعَةٌ ، يُقَالُ لَا تَنْشُ الْخَوَاشِئُ قَالَ الشَّاعِرُ :
غَشِيَتْ خَوَاشِئُ وَجْهِي حَقًّا

وَأَثَرَتْ الْفَوَايِدُ غَيْرَ رَاضٍ

وقال أبو عمرو فى نوادره : التَّحْوِشُ (١)

(١) د التوحش ، وما هنا صوابه من م وهو المناسب للمادة (ح و ش) أما (د ح ش) فتأتى عقب ذلك .

(٢) وهو لأم عمرو بنت ودعان كفى اللسان .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : وحش
فلان بثوبه ووحش^(١) بدرعه إذا أرقه طأبه
خفاف أن يلحقه فرس بدرعه ليخفف عن
دابته ونحو ذلك .

قال الليث : ورأيت في كتاب أن أبا النجم
وحش بثيابه وارثد^(٢) يثد ، أي رمى بثيابه
قال والوحشي والإنسي شقيا كل شيء ،
فإنسي القدم من الإنسان ما أقبل منها على
القدم الأخرى ووحشها ما خالف إنسيها ،
عن ابن الأعرابي قال ووحش^(٣) القوس الفارسية
ظهرها وإنسيها بقلها الثقيل عليك . قال :
ووحشي كل دابة شقه الأيمن وإنسيه شقه
الأيسر قلت جود ابن للظفر في تفسير الوحشي
والإنسي ووافق قوله قول أئمتنا المتقين .

وروي أحمد بن يحيى عن الفضل وروي
عن أبي نصر عن الأعمش وروي عن الأثرم
عن أبي عبيدة قالوا كلهم : الوحشي من جميع
الحيوان — ليس الإنسان — هو الجانب

إب أنتم لم تطلبوا بأخيم
فقدروا السلاح ووحشوا بالأبرق
وقال الليث : يقال للمكان الذي ذهب
عنه الناس قد أوحش ، وطلل^(٤) موحش
وأنشد :

لَيْسَ مَوْحِشًا طَلَّلُ
يلوح كأنه خِل^(٥)
نَصَبَ مَوْحِشًا لِأَنَّهُ نَعَتْ الْفِكْرَةَ مُقَدِّمًا
وأنشد :

* مَنَازِلُهَا حِشُونَا *

على قياس سنون ، وفي موضع النصب
والجر حشون مثل سنين ، وأنشد :

* فَأَمَسَتْ بَعْدَ سَاكِهَا حِشِينَا *

قلت أنا : حشون جمع حشة وهو من
الأسماء الناقصة وأصلها وحشة فتقص منها
الواو كما تقصوها من زينة وصلاة وعدة ،
ثم جمعوها على حشين كما قالوا عزين وعصين
من الأسماء الناقصة .

(٢) ذكر التاموس أنه كوعد ثم ذكر وحش
بالتشديد أيضا . وفي اللسان بالتخفيف أن ابن الأعرابي
حكى : والناس يقولون وحش بالتشديد .

(١) قال ابن بري البيت لكثير عزة وصواب
* أنشاده لغزة موحشا طال * [س]

يعنى الريح من أشرَفَ لها أصابته ، والرداء
السيف .

شمر عن ابن شميل يقال للواحد من الوحش
هذا وَحْشٌ صَحْمٌ وهذه شاة وَحْشٌ ، والجماعة
هى الْوَحْشُ وَالْوَحُوشُ وَالْوَحِيشُ وقال
أبو النجم :

أمسى يبابا والنَّسَامُ نَعْمَةٌ

قَفَرًا وَآجَالُ الْوَحِيشِ غَنَمَةٌ

وهذا مثل صَائِنٍ وَصَيْنٍ . وأرض
مَوْحُوشَةٌ كثيرة الوحش . واللَّوْحُوشَةُ الْفَرْقُ
من الْخَلْوَةِ ، أَخَذَتْهُ وَحْشَةً ويقال أَوْحَشْتُ
السَّكَّانَ إِذَا صَادَفَتْهُ وَحْشًا ، ومنه قوله ^(١) :
* وَأَوْحَشَ مِنْهَا زَخْرَحَانَ قَرَاكِسًا *
قال أبو عبيد وأرض موحوشة كثيرة
الْوَحْشِ .

[وشح]

وقال الليث : جمع الوِشَاحِ وَشَحٌّ وهو
حَلَى النساءِ كِرْشَانٍ من لُؤْلُؤٍ وَجَوْهَرٍ
مَنْظُومَانِ مُخَالَفٌ بينهما معطوفٌ أَحَدُهُمَا عَلَى
الْآخَرِ ، تَوْشَحُ الْمَرْأَةُ بِهِ ، ومنه اشْتُقَّ تَوْشَحٌ

الذى لَا يُرْكَبُ مِنْهُ وَلَا يُحْلَبُ ، والإنسي
الجانِبُ الذى يُرْكَبُ مِنْهُ وَيَحْلَبُ مِنْهُ الْحَالِبُ ،
قال أبو العباس واختلف الناس فيهما من
الإنسان ؛ فبعضهم يُنَحِّقُهُ بِالْخِيلِ وَالْإِبِلِ ،
وبعضهم فَرَّقَ بينهما فقال الْوَحْشَى مَا وَلَى
السَّكْنَى ، والإنسى مَا وَلَى الْإِبِلَ ، قال
وهذا هو الاختبار ليكون قَرْنًا بَيْنَ بَنَى آدَمَ
وَسَائِرِ الْحَيَوَانِ . وروى أبو عبيد عن أبي زيد
وَالْعَدَبَسِ السَّكْنَى ، فى الْوَحْشَى وَالْإِنْسَى من
الْبَهَائِمِ مثل ما روى أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ عن الْمُفَضَّلِ
وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، وهكذا قال ابن شميل .
ورأيت كلام العرب على ما قالوه ، وقد روى
أبو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ فى الْوَحْشَى وَالْإِنْسَى
شيئًا خَالَفَ فيه رواية ثعلبٍ عن أَبِي نصر
عن الْأَصْمَعِيِّ . والصواب ما عليه الجماعة وأما
قول أبي كبير الهذلى ^(٢) :

وَلَقَدْ عَدَوْتُ وَصَاحِي وَحْشِيَّةً

تَحْتَ الرِّدَاءِ بِصِيرَةٍ بِالْمُشْرِفِ
فَإِنَّ الْبَاهِلَى زَعَمَ أَنَّهُ عَنَى بِالْوَحْشِيَّةِ رِيحًا
تَدْخُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، وقوله بِصِيرَةٍ بِالْمُشْرِفِ

(٢) صدره : لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا
وهو لعباس بن مبريد واسم مطلق الأصمعية / ٥٧ . [سم]

* أَحَبُّ مِنْكَ مَوْضِعُ الْوُشْحِ *

وَأَنَّهُ زَادَ نَوْنًا فِي الْوُشْحِ كَمَا زَادَهَا فِي قَوْلِهِ
وَمَوْضِعُ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ أَرَادَ الْقَفَا فَرَادَ نَوْنًا هَكَذَا
أَنشَدَهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ اللَّيْثُ : دِيكَ مَوْشَحٌ
إِذَا كَانَ لَهُ خُطَّتَانِ كَالْوِشَاحِ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :
* وَنَبَّهَ ذَا الْعَفَاءِ الْمَوْشَحَ *^(١)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَوْشَحَةُ مِنَ الْغَلَاءِ الَّتِي لَهَا
طَرَفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَيُقَالُ وَشَاحَ وَشَاحَ
كَمَا يُقَالُ وَكَافَ وَأَكْفَفَ .

[شاح]

قَالَ اللَّيْثُ : الشَّيْحُ بِنْتُ يُضْعَدُ مِنْ
بَعْضِهِ لِلْكَانِسِ . قَالَ : وَالشَّيْحُ ضَرْبٌ مِنْ
بُرُودِ الْبَيْنِ ، يُقَالُ لَهُ الشَّيْحُ وَالْمَشَّيْحُ
وَهُوَ غُخْطَطٌ ، قُلْتُ لَيْسَ فِي الْبُرُودِ وَالنَّيَابِ
شَيْخٌ وَلَا شَيْخٌ بِالشَّيْنِ مَعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقَ ،
وَصَوَابُهُ السَّيْحُ وَالسَّيْحُ بِالسَّيْنِ وَالْيَاءِ ، وَأَنَا
أَذْكُرُهُمَا فِي مَوْضِعِهِمَا مِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالسَّيْنِ فِي
أَبْوَابِ الْمُتَلِّ ، وَأَغْزَى مَا قِيلَ فِيهِمَا إِلَى قَائِلِهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٤) بَقِيَّتُهُ كَمَا فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرَةِ :
فَيَصْبِحُ كَشَّ غَيْرَ الْكَلِيلِ مَعْدَا

يَمُ وَبَيْتُهُ . . . [س]

يَمُ : قَرْيَةٌ دُونَ فَارَسَ

الرَّجُلُ بِنَبْوِهِ . قُلْتُ ، وَالْوُشْحُ بِالرَّذَاءِ مِثْلُ
التَّغَابُطِ وَالْاضْطِغَابِ وَهُوَ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ
التَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيَلْبِسُ عَلَى عَاتِقِهِ
الْأَيْسَرِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْحَرَمُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ
يَتَوَشَّحُ بِجَاهِلِ سَيْفِهِ فَتَقَعُ الْحَائِلُ عَلَى عَاتِقِهِ
الْيُسْرَى وَتَكُونُ الْيُمْنَى مَكْشُوفَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لُبَيْدٍ فِي تَوْشِيعِهِ بِأَجَامِ فَرَسِهِ^(١)

وَقَدْ حَمَيْتَ الْحَيَّ مَحْمَلُ شَيْكَتِي
فُرْطُ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَاهِمَا
أَخْبَرَ أَنَّهُ خَرَجَ رَيْبَةً أَيْ طَلِيعَةً لِقَوْمِهِ
عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَقَدْ اجْتَنَبَ إِلَيْهَا فَرَسَهُ يَقُودُهُ
عِيقُودُهُ وَتَوْشَحَ بِأَجَامِ فَرَسِهِ ، فَلَمَّا أَحْسَنَ
بِالْعَدُوِّ أَجْلَمَهَا أَوْزَابَهُ مِنْهُ رَيْبٌ نَزَلَ عَنْ
رَاحِلَتِهِ وَأَجْلَمَ فَرَسَهُ وَرَكِبَهُ تَحْرُزًا مِنَ الْعَدُوِّ
وَعَاوَلَهُمْ إِلَى الْحَيِّ مُنْذِرًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْوُشْحَاءُ^(٢) مِنْ
الْمِزْيِ الْمَوْشَحَةِ بِيَاضٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٣)
يَخَاطَبُ ابْنَاهُ .

(١) اللَّيْثُ مِنْ مَعْقَةِ لُبَيْدِ الشَّهْوَةِ .

(٢) هَكَذَا فِي م وَهُوَ الصَّوَابُ وَفِي د الْوُشْحَاءُ ،
وَالْكَلَامُ الْآنَ فِي مَادَّةِ (وَشَح) .

(٣) ذَكَرَ الْأَبَانُ أَنَّهُ دَعَلَ بْنَ قَرْجٍ ، وَعَجَزَ
الْبَيْتُ .

* وَمَوْضِعُ اللَّبَةِ وَالْفَرْطَنِ *

وقال الليث الشياح الحَذَارُ ورجل
شاح حَذِرٌ وشول إنه لَشِيحٌ حازِمٌ حَذِرٌ،
وأشد :

أمرٌ شِيحًا معي فية

فَمِنْ بَيْنِ مُؤَدٍ وَمِنْ خَاسِرٍ
والشيخ الجذ . وقال عمرو بن الإطنابة :
ولقد ادى على للكرهه نَفْسِي

وضربى هامة البطل الشيخ

قال الليث : وإذا أُرْخِيَ الفرسُ ذَنَبَهُ
قبل قد أشاح بذنبه وإذا نَحَى الرجلُ وجهَهُ عن
وهج نارٍ أصابه ، أو عن أذى قيل قد أشاح
بوجهه . قلت أمّا ما قال في إشاحته عن
وهج النار فهو صحيحٌ لأنّه حَذِرٌ وأمّا قوله :
أشاح الفرسُ بذنبه إذا أُرْخَاهُ فإنه تضعيف
عندي ، والصواب فيه أشاح بذنبه ، وكذلك
أسأب به ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
إنه [قَالَ] انقروا النار ولو يشقَّ تمزُّمٌ ثم
أعرض وأشاح .

أبو عبيد عن الأصمعي الشيخ الجاذ والشيخ

الحذير ، وروى سلمة عن القراء أنه قال :
للشيخ طل وجهين : أحدهما اللقيطُ عليك ،

والآخرُ المانعُ لياوراء ظَهره ، قال : وقوله
أعرضَ ثم أشاح : أى أقبل . القراء (١)
ويقال لهم لنى مشيوخاء ومشيخاء من
أمرهم : أى يحاولون أمرًا يبتدرونه (٢)
وقال بعضهم : في اختلاطٍ من أمرهم . وقال
شمر : الشيخ ليس من الأضداد ، إنما هي
كلمة جاءت بمعنيين . قال . وقال ابن الأعرابي :
أعرض بوجهه وأشاح أى جدّ في الإعراض ،
وقال : للشيخ الجاذ قال : وأقرأنا لطرفة
يصف الخليل (٣) :

دُوخِلَ الصنعةُ في أمثنها

فهى من تحت مشيحات الخزم

يقول جدّ ارتقاءها في الخزم . وقال :
إذا حَمَرَ وارقع حزامه سعى مشيحا .

وقال ابن الأعرابي : الإشاحة أيضا الحذر ،
وأشد قول أوس (٤) .

في حيث لا تنفع الإشاحة من

أمرٍ لمن قد يحاولُ الدعا

(١) م : قال القراء

(٢) د يبتدونه

(٣) ديوان طرفه ص ١٠٨ والرواية فيه :

أدت الصنعة في أمثنها

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٣ .

التبور وأنشد المفضل .

لما استمر بها شَيْحَان مُبْتَحِجٌ

بالتَّيْنِ عَنْكَ بَهَا^(١) بِرَأَاكَ شَنَا

[شحا]

قال الليثُ : شَحَى فلانُ فَأَهْ شَحِيحًا ،

واللجامُ يَشْحَى فَمَ الْفَرَسِ شَحِيحًا . وأنشد :

كَأَنَّ قَاهَا وَالْأَجَامَ شَاحِيه

جَبْنًا غَيْبُ سَلِسٍ نَوَاحِيه

وقال : أقبلت الخيلُ شَوَاحِي وشَاحِيَاتٍ

أَي فَاحِيَاتٍ أَفْوَاحَهَا . أبو عبيدٍ عن

الكسائي : شَحَوْتُ فَرَسًا شَحَا إِذَا فَتَحْتُهُ .

وَأَشْحَوْهُ شَحَوًّا مَصْدَرُهَا وَاحِدٌ . وأبو زيد

قال مثله : ثعلب عن ابن الأعرابي يقال

شَحَا فَاهُ ، وَشَحَا فُوهَ وَأَشْحَى^(٢) وَشَحَى فَاهُ ،

وَلَا يُقَالُ أَشْحَى فُوهَ قُلْتُ : وَالصَّوَابُ مَا قَالَ

الكسائي . وأبو زيد شَحَا يَشْحُو وَيَشْحَى

شَحَوًّا .

عمرو عن أبيه جاءنا شَاحِيًا أَي فِي غَيْرِ

حَاجَةٍ وَشَاحِيًا خَاطِلًا مِنْ اتَّخَطَّوْ . ويقال

قَالَ وَالْإِشَاحَةُ الْخَذَرُ وَالْخَوْفُ لِمَنْ حَاوَلَ

أَنْ يَدْفَعَ الْمَوْتَ ، وَمُحَاوَلَتُهُ دَفْعُهُ

بِدَعَةٍ . قَالَ وَلَا يَكُونُ الْخَذَرُ بِغَيْرِ جِدَةٍ

مُشِيحًا . وَقَالَ خَالِدٌ : بَنَ جَنْبَةَ الشَّيْحَانِ الَّذِي

يَتَهَمَسُ^(٣) عَدُوًّا أَرَادَ السَّرْعَةَ ، أَبُو عبيدٍ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْحَانِ الطَّوِيلُ وَأَنْشَدَ شَمْرُ .

مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ

يَدُورُ كَأَنَّهُ كَلْبٌ

وقال شمر : وَرَوَى فَوْقَ شَيْحَانٍ

بِكَسْرِ الشَّيْنِ .

وقال الليثُ : شَاحَ أَي قَاتَلَ وَأَنْشَدَ .

* وَشَاحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْخٌ *

وقال فِي قَوْلِهِ :

نَشِيحٌ عَلَى الْفَلَاحِ فَتَقْتَلِيهَا

يَبْجَعُ الْقَدْرَ إِذْ قَلَى الْوَضِيحُ

أَي تُدِيمُ السَّيْرَ . أَبُو عبيدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ :

الشَّيْوَاحَةُ الْأَرْضُ الَّتِي تُنَبِّتُ الشَّيْخَ ، يَقْصُرُ

وَيَعْدُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ شَيْخَ الرَّجُلِ

إِذَا نَظَرَ إِلَى خَصْمِهِ فَضَاقَتْهُ . وَقَالَ شَمْرُ الشَّيْحَانِ

(٢) اللسان : بما رَأَاكَ :

(٣) التكلة من م

(١) هو بالين المهملة كما في م .

وفي د بالين اللججه

وهو رجل أشعثان أى غضبان. قلت وهذا
حرف غريب وأظن قول الطرماح منه .

على نُشْحَةٍ من ذائد غيرِ واهن^(١)

أراد على وَشْحَةٍ قلب الممزة واو في
الفعل، وقلبها تاء في الشعر، كما قالوا تُراث
ووراث وتُكلان في وُكلان ومعنى قوله على
نُشْحَةٍ أى عَلَى حِيَّةٍ غضب من أشع بأشع .

حاش تحيش

تعلب عن ابن الأعرابي حاش يحيش حيشاً
إذا فزع . وقال مُهر لأخيه زيد حين نُدِبَ
لقتال أهل الردة فَتَنَّا قَلَّ ، ما هذا الخيش
والقِلُّ ؟ أى ما هذا الفزعُ والرَّعْدَةُ ؟ قال
وحوش إذا جمع وشوح إذا أنكر . قال
والخيشانُ الكثير الفزع والشَّيْحَانُ الطويل
الحسن الطول والخيشانةُ الرأَةُ الدَّعُورُ ، وهى
اللدَّعُورَةُ مِنَ الرِّيَّةِ .

(٣) صدره : * ملا ينصائم اعترته حية * [س]

للفرس إذا كان واسع الذرع إنه لرعيبُ
الشَّحْوَةِ وقال أبو سعيد تشحى فلان على
فلان إذا بسط لِسَانَهُ فِيهِ . وأصله التوشعُ
في كُلِّ شَيْءٍ : قال الفراء شحاً مائة لبعض
العرب ، تكتب بالياء^(١) وإن شئت بالالف ،
لأنه يقال شحوت وشحيت ولا تجربها .
نقول هذه شحاً فاعلم . وقال ابن الأعرابي
سجاً بالسين والجيم إسمُ بئرٍ قال ومائة
يقال لها وشحى وفتح الواو وتسكين الشين
قال الراجز .

صَبَّحَنَ مِنْ وَشَحَى قَلِيْبًا سَكَا

[أشع]

عن أبي عدنان أشع الرجل بأشع^(٢) ،

(١) التكلة من « م » وهو الموافق لما في اللسان
فلا عن الأزهري مادة « وشح » وبدليل ما بسده
هنا إذ قال : شحوت وشحيت .

(٢) ضبطه القاموس فقال كفرح

بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

شبه السراب بالثُّنْثُورِ البَيْضِ : وقال الله
جل وعز^(١) :

« والشمس وضحاها » قال الفراء :
ضَحَا تَهَارَهَا . وكذلك قوله^(٢) . « والضحي
والليل إذا سجي » هو النهار كله . وقال
الزَّجَّاجُ : « وَضَحَاها وضياها ، وقال
في قوله « والضحي » : النهار ، وقيل ساعة
من ساعات النهار ، وقال أبو عبيد يقال هو
يَتَضَحَّى ، أى يَتَفَدَّى واسم الفداء الضَّحَاءُ ،
سمى بذلك لأنه يُؤَكَّلُ في الضَّحَاءِ ، قال :
والضَّحَاءُ ارتفاعُ الشمسِ الأعلى ، وهو ممدودٌ
مذكرٌ ، والضحي مؤنثة مقصورة ، وذلك
حين تشرق الشمس .

وقال الليث ضَحِيَ الرجل يَضْحِي ضَحًا
إذا أصابه حرُّ الشمس .

وقال الله « وَأَنْتَ لَا تَقْلُقُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى »^(٣)

حضا، حاض، ضحا، ضاح، وضع، ضحي.
وحض .

[حضا]

قال ابن المظفر يقال حَضَّتِ النَّارُ إِذَا
سَخَّيَتْ عَنْهَا اللَّتْلُوبَ ، وأنشد :

بانتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَحْضَاوُهَا
طَحْضَكَاتٍ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أُدْرُوها
سلمة عن الفراء حَضَّتِ النَّارُ وَحَضَّبَتْهَا
وهو لِلْحَصَا وَالْمَغْصَبِ وقال ثَابِطٌ شَرَا :
ونارٍ قد حَضَّتْ بِمَيْدِ هَدَاءِ
يَذَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا^(٤)

[ضحا]

قال الليث : الضَّحْوُ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ .
والضَّحْيُ فَوْقَ ذَلِكَ والضَّحَاءُ ممدودٌ إذا امتدَّ
النهارُ وَكَرَبَ أَنْ يَنْتَصِفَ وقال رؤبة^(٥) :
* هَابِ الشَّمْسُ دَبَسَتْ صَحَاؤُهُ *
وقال آخر :

* عَلَيْهِ مِنْ نَسْجِ الضَّحْيِ شُفُوفُ *

(١) سورة الشمس ١

(٢) سورة الضحى ١

(٣) سورة طه ١١٩

(٤) في نوادر أبي زيد اشعر الضو [س] .

(٥) مجموع أشعار العرب ص ١ شطره .

قال يُؤذيك حرُّ الشمسِ ، وقال الفرّاء :
ولا تَضْحَى لا تصيبك شمسٌ مؤذيةٌ . قال :
وفي بعض التفسير ولا تَضْحَى لا تَمُوتُ .
والأوّل أشبه بالصواب . وقال عمرُ بنُ
أبي ربيعة :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ أُعْرِضَتْ .

فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشَى فَيَنْخَسِرُ

وفي حديث ابن عمر : اضْحَ لمن أحرمت
له . قال شمر . يقال ضَحَى يَضْحَى ضَحِيًّا
وَضَحًا ، يَضْحُو ضُحُوًّا . وقال ابنُ مُثَنَّى
ضَحَا الرَّجُلُ لِلشَّمْسِ يَضْحَى ضُحُوًّا إِذَا بَرَزَ
لَهَا . وشد ما ضَحَوْتَ وَضَحَيْتَ لِلشَّمْسِ
والريح وغيرهما : وقال شمر : وقال بعض
السِّكَلَابِيِّينَ : الضَّاحِي الذي بَرَزَتْ عَلَيْهِ
الشمسُ وَغَدَا فلانٌ ضَحِيًّا . وغدا ضَاحِيًّا ،
وذلك قُرْبَ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْثًا ، ولا يزال
يُقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلَةً . وقال
بعضهم الْفَادِي أَنْ يَنْدُو بِمَدِّ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ،
وَالضَّاحِي إِذَا اسْتَمَلَّتِ الشَّمْسُ ، وقال بعض
السِّكَلَابِيِّينَ بَيْنَ الْفَادِي وَالضَّاحِي قَدْرُ فَوَاقِي

نَاقِيَةٍ وَقَالَ الْقَطَامِي (١) .

مُسْبِطُونَ وَمَا كَانَتْ أُنَاسُهُمْ
إِلَّا كَالَيْتِ الضَّاحِي عَنِ الْفَادِي
الحراني عن ابن السكيت يقال . ضَحِيَ
يَضْحَى .

إِذَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ . قال وقال ابن الأعرابي :
ضَحَيْتُ لِلشَّمْسِ ، وَضَحَيْتُ أَضْحَى مِنْهَا
جَمِيعًا . وأنشد :

سَمِعَ الضَّوْاحِي لَمْ تَوْرَقْ لَيْلَةً
وَأَنْتُمْ ، أَبْكَارُ الْمَوْمِ وَعُوهَا

قال والضواحي ما بدأ من جسده ، ومعناه
لم تَوْرَقْ لَيْلَةً أَبْكَارُ الْمَوْمِ وَعُوهَا : وَأَنْتُمْ
أَيَّ وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ . قال والضواحي من
الشَّجَرِ الْقَلِيلَةِ الْوَرَقِ الَّتِي تَبْرُرُ عِيدَانَهَا لِلشَّمْسِ .
وقال أبو الهيثم يقال ضَحَا الشَّيْءُ يَضْحُو فَبُو
ضَاحٍ أَيَّ بَرَزَ ، وَضَحِيَ الرَّجُلُ يَضْحَى إِذَا
بَرَزَ [لِلشَّمْسِ (٢)] قَالَ وَالضَّحَى عَلَى قَوْلٍ ،

(١) ديوان القطامي ص ١٣ .

والرواية فيه : مستطيين ، وفي الماشي روايتان
مستطيين - ومستطون .

(٢) هذه الفتحة من م

قال أبو عبيدة : لا يُقال للفرس - إذا
ما أبيض - أبيض ، ولكن يقال له أضحى
قال والضحى منه مأخوذ ؛ لأنهم لا يعطون
حتى تطلع الشمس .

وقال أبو زيد : أنشدت بيت شعر ليس
فيه حلاوة ولا ضحى أى ليس يضاح .

وقال أبو مالك : ولا ضحاة . وضاحتُ
فلانا أتيتُ ضحاة . قال وباع فلان ضاحية
أرض إذا باع أرضاً ليس عليها حائط ،
وباع فلان حائطاً وحديقة إذا باع أرضاً
عليها حائط .

سلمة عن الفراء قال : تميم تقول :
ضحوتُ للشمس أضحو . قال : ويقال فلان
يضاحينا أضحية كل يوم إذا أُنْهَمَ كُلُّ
عَدَائِمِهِ . وقال الفراء يقال ضحّت الإبل الماء
ضحى إذ وردت ضحى . قلت فإن أرادوا أنها
رعت ضحى قالوا تضحّت الإبل تضحى
تضحياً .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضحيتُ عن الشيء
وعشيتُ عنه ، معناها رقتُ به .

وقال زيد الخليل :

حين تطلعُ الشمس فيصفو ضوءها والضحاهُ
بالفتح والد إذا ارتفع النهار واشتدَّ وقع
الشمس . والضحاهُ أيضاً النداء ، وهو الطعامُ
الذى يُتَعَدَّى به . قال والضاحي من كل شيء
البارز الظاهر الذى لا يستره منك حائطٌ
ولا غيره .

ويقال للبادية الضاحية . ويقال ولئى فلان
عل ضاحية [مصر وضاحية المدينة] أى على
ما يليها من البادية .

وفلان سمين الضواحي وجهه وكفاه
وقدماه وما أشبه ذلك .

قال وضحيْتُ فلانا أضحيه تصحية أى
غديته وأنشد :

ترى النور يمتلئ راجعاً من نضائه
بها ، مثل مشى الهيرزى السروك
والهيرزى الماضى فى أمره من ضحائه أى من
غدائه من الرعى وقت النداء إذا ارتفع
النهار .

(١) هذه العبارة من موهى سائلة من الأصل

(٢) البيت لدى الرمة ديوانه ص ٥٠٣

فلو أن نصرًا أصلحت ذات بينها
لضحت رويدًا عن مظلما عمرو
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الضحى
الذى يضحى إليه، وللضحى للبين عن الأمر
الخفى، يقال ضح لي عن أمرك، وأضح لي
عن أمرك، وأوضح لي من أمرك، وأنشد
يحيى بن زبد الخليل هذا، قلت: والعرب قد تضع
التضحية موضع الرفق والتأني في الأمر،
وأصله أنهم في البداية يسرون يوم ظنهم
فإذا مروا بلمعة من السكلا، قال فائدهم
ألا تنحوا رويدًا فیدعونها تضحي ونجر^(١)،
ثم وضعوا التضحية موضع الرفق لرفقهم
بحمولهم ومالهم في خيالها سائرة وما للمال
من الرفق في تضحيها وبلوغها منتواها، وقد
شيعت. فأما يحيى بن زبد الخليل فإن ابن الأعرابي
قال في قوله:

* لضحّت رويدًا عن مظلما *

بمعنى أو تحنت وبيتت وهو حسن.

الحراني عن ابن السكيت قال: الأضحى

مؤثثة وهي جمع أضغاة، قال وقد تذكر،
يذهب بها إلى اليوم وأنشد:

رأيتكم بني الخذواء لما

دنا الأضحى وصلت اللحام

توليتكم يودكم وقلتم

لعلك منك أقرب أو جدام^(٢)

قال: وقال الأعمى: فيها أربع لغات،

يقال: أضحية وإضحية وجمعها أضاحي،
وضحية وجمعها ضحايا وأنحاة وجمعها أنحى.

قال وبه سمي يوم الأضحى قال ابن الأنباري:

أنحى جمع أنحاة منون ومثله أرطى جمع
أرطاة.

ثعلب عن ابن الأعرابي الضحية الشاة

التي تدبح سخوة مثل غديّة وعشيّة. قال:

والضحية^(٣) ارتفاع النهار تجمع ضحيات

وأنشد:

رقدت ضحيات كأن لسانه

إذا واجه الشغار مكحالاً إثمدا

(١) الشر لأبي الفول النهشل كما في التكملة [س]

(٢) في الفاموس واللسان بالفتح وقد ضبطها

نسخة م - بالضم -

(٣) م: ويجم وفي اللسان وتجم.

ويروى أزمدا : قال ضحيات جمع ضحية
وهو ارتفاع النهار .

وقال الليث : يقال أضحى الرجل يفعلُ
ذاك إذا فعل من أول النهار ، وأضحى إذا
بلغ وقت الضحى . وللضحاة المكان الذي
لا تكاد تغيب الشمس عنه ، تقول : عليك
بمضحاة الجبل . قال : والضحيان من كل
شيء البارز للشمس . وأنشد ابن الأعرابي :
يكفيك جهل الأحق المستجبل

ضحائه من عقَدَاتِ السُّلُسِ
قال : أراد بالضحيانة عما نابتة في الشمس
حتى طبختها فهي أشد ما تكون ، وهي من
الطَّاحِ . والسُّلُسُ جبل من جبال الدهناء .
ويقال : سلايلُ ، وقال الليث : تقول :
فعلتُ ذلك الأمر ضاحية أي ظاهرة يتنا
وقال النابغة :

قد جزنكم بثو ذبيان ضاحية
حقاً قيناً ولما يأتنا الصدرُ

قال : وضواحي الخوض نواحيه .

وقال ليبد :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَارِ
لِضَوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلَلِ

قلت : أراد بضواحي الخوض ما ظهر
منه وبرز ، وقال جرير ^(١) يمدح عبد الملك :

فاشجرات عيصك في قریش
بِشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي

قال الليث : يريد ولا في النواحي . قلت :
أردت جرير بقوله : (ولاضواحي) قریشُ
الظواهر وهم الذين لا ينزلون شعب مكة
وطعاهما . أراد جرير أن عبد الملك من قریش
البياح لا من قریش الظواهر ، وقریشُ
البياح أكرم وأشرف من قریش الظواهر
لأن البيحاً وبن من قریش حاضرهم ، وهم
قُطَانُ الْحَرَمِ ، والظواهر أعراب بادية خارج
الحرم . وضاحية كل بلدة ظاهرها البادية ،
يقال هؤلاء ينزلون الباطنة ، وهؤلاء ينزلون
الضواحي .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كتب لأبي كندة دومة الجندل إن لنا

قال وليلة ضاحيةٌ مثل ضحياء. وقال أبو عبيدة:
فرس أضحى إذا كان أبيض ولا يقال فرس
أبيض. وإذا اشتد بياضه قيل أبيض
قرطاسي .

أبو زيد : يقال ضاحيته أى أنيته نحى ،
وفلان يضحينا ضحوة كل يوم أى يأتينا .
أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال للرجل إذا
مات تحا ظله لأنه إذا مات صار لا ظل له .
وشجرة ضاحية الظل أى لا ظل لها لأنها
عشة دقيقة الأغصان . قلت : وهذا معنى
جيد فى بيت جرير الذى تقدم تفسيره وقال
الشاعر :

وقم سِرنا من قور حسمى

مروث الرعى ضاحية الظلال

بقول رعيها مرث^(١) فيه وظلالها

ضاحية أى ليس بها ظل لقلة شجرها . وفى
نواذير الأعراب : رجل ضحيان متضح
مستضح مضطح إذا أضحى ، ويوم ضحيان

الضاحية من الضحل ، ولكم الضامنة من
النخل . قال أبو عبيد : الضاحية ما ظهر
وبرز وكان خارجاً من العارة . وقال شمر :
كل ما برز وظهر قد ضحا ، يقول : خرج
الرجل من منزله فصحا لى ، والشجرة
الضاحية البارزة للشمس ، وأنشد لابن الدميني
يصف القوس :

وخوط من فروع النبع ضاح

لما فى كف أعسر كالضباح

قال : الضاحى عودها الذى نبت
فى غير ظل ولا فى ماء فهو أضلب له وأجود
وأما قول الشاعر :

* عمى الذى منع الدينار ضاحية *

فعناه أنه منعه نهاراً جهاراً أى جاهر
بالامتناع من كان يجهيه .

أبو عبيد عن الفراء : ليلة إضحيانة
وضحياء إذا كانت مضية . وقال الليث :
يوم إضحيان لا غيم فيه ، وليلة إضحيانة مضية
شمر عن ابن الأعرابي : ليلة أضحiale وليلة
إضحيانة وضحياء وضحيانة إذا كانت مقيرة

(١) فى اللسان : لا نبات فيه . والبيت فى اللسان
لادة (مروت) وهو لكبير ومروث بفتح الميم كما فى
رواية أبى سعيد السرى . وغيره يرويه بضم الميم .

وَالْجَوْ بِاطْنِهَا . يُقَالُ هَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ^(٣)
وهؤلاء ينزلون الضَّوْاحِي وضواحي الأرض
التي لم يُخَطَّ^(٤) عَلَيْهَا .

[وضع]

قال الليث : للوضَّحُ بياضُ الصُّبْحِ : وقال
الأعشى^(٥) .

إِذْ أَتَيْتُكُمْ شَيْبَانُ فِي وَضَحِ الصُّبْحِ
ج بكبشٍ ترى له قَدْأَمَّا
قال والموضَّحُ بياضُ البرصِ وبياضُ
الفَرْغَةِ والتَّحْجِيلُ فِي الْقَوَائِمِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ
نَحْوِهِ . وَمِنْ الْأَلْوَانِ إِذَا كَانَ بَيَاضٌ غَالِبٌ
فِي أَلْوَانِ الشَّيْءِ قَدْ نَشَأَ فِي الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ
وَالْوَجْهِ يُقَالُ بِهِ تَوْضِيحٌ شَدِيدٌ ، وَقَدْ
تَوْضَحَ .

ويقال : أَوْضَحْتُ أَمْرًا فَوَضَّحَ وَوَضَّحْتُهُ
فَتَوَضَّحَ ، وَيُقَالُ مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّاكِبُ ؟
وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ الرَّاكِبُ ؟ أَبُو عبيدة عن
أبي عمرٍ واستوضحْتُ الشَّيْءَ واستشَرَفْتُ^(٦)

(٣) ق م كرر عبارة « هؤلاء ينزلون الباطنة »

(٤) ق السان لم يعط بالهاء المهملة والبناء للمجهول

(٥) ديوان الأعشى م ٢٤٧ رواية الديوان —

ق شارف الصبح :

(٦) ق السان : استصفرته

أَي طَائِفَةٍ ، وَسَرَايَ تَحْيَانُ مَعْنَى ، وَمَقَاظِرُ
ضَاحِيَةِ الظَّلَالِ^(١) لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ يَسْتَقِلُّ بِهِ .
وَفِي الدِّعَاءِ : لَا أَتَخَيُّ اللَّهَ ظِلَّكَ ، مَعْنَاهُ :
لَا أَمَانَتَكَ اللَّهُ حَتَّى يُذْهِبَ ظِلَّ شَخْصِكَ الْقَائِمِ .

وقال أبو عبيدة : فَرَسٌ ضَاحِي الْعِجَانِ
يُوصَفُ بِهِ الْحَبِيبُ يُمدَحُ بِهِ وَضَحَيْنَا بَنِي فُلَانٍ
أَتَيْنَاهُمْ ضَحَى مُبِيرِينَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ :

أَرَانِي إِذَا نَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً
فَضَحِيَّتِهِمْ ، إِنِّي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ
وقال شمر : أَتَخَيُّ الرَّجُلَ إِذَا صَارَ فِي وَقْتِ
الضُّحَى ، وَأَضْحَى فِي النُّدُوءِ إِذَا أَخْرَجَهُ .
وَضَحَى الشَّيْءُ وَأَضْحَيْتُهُ أَنَا أَيْ أَظْهَرْتُهُ . وَقَالَ
الرَّاعِي :

حَفَرْنَ عُرُوقَهُ^(٢) حَتَّى أَظْلَمَتْ
مَقَاتِلُهُ وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا
قال : وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدَةٍ نَاحِيَتِهَا .

(١) ق « م » اضطراب في العبارة فقد كسر
عبارة « وفي نوادر الأعراب وجل صحيان ومتضح
ومتضحى ومتضحى إذا ضحى واستضحى الظلال
ليس فيها »

(٢) رواه السان مادة « ضحا » .

حفرن عروقها حتى أجمت مقاتها وأضحين القرون

وقال الحياتي : يقال : فيها أَوْضَاحٌ من
الناس وَأَوْبَاشٌ وَأَسْقَاطُ بَعْنَى جَمَاعَةٍ مِنْ قِبَائِلَ
شَتَّى . قال : لم يُسَمَّعْ لهذه الحروف بواحد .
وقال الأحمسي : يقال : في الأرض أَوْضَاحٌ
من كَلَأٍ إِذَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ قَدْ ابْيَضَ ، قلتُ
وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ الْوَضْعُ فِي
الْكَلَأِ إِنَّمَا يَنْتَوْنُ بِهِ النَّصِيَّ وَالصَّلْتَانِ
الصَّنِيَّ الَّذِي لَمْ يَسْوَدَ مِنَ الْقَدَمِ وَلَمْ يَبْصُرْ دَرَبِنًا .
لِلنَّعَمِ وَضِيعَةٌ وَوَضَاحٌ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :
لِقَوْمِي إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَامٍ

وإِذَا أَنَا فِي حَتَّى كَثِيرِ الْوَضَاحِ
ويقال لِلَّذِينَ الْوَضَاحُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُهَلَّبِيِّ (٢)

* ثُمَّ اسْتَأْمَرُوا وَقَالُوا حَبِذَا الْوَضَحُ *

أَي قَالُوا : الَّذِينَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْقَوَدِ .
ويقال كَثُرَ الْوَضَحُ عِنْدَ بَنِي فَلَانٍ أَيْ كَثُرَتْ
أَلْبَانُ نَعَمِهِمْ . والعرب تسمى النهار الْوَضَاحَ
وَاللَّيْلَ الدُّثْمَانَ وَيَكْرَهُ الْوَضَاحَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ
وَفِي أَحَادِيثِ الْمَثْبُتِ وَدَلَالِ نَبْوَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ أُوحِيَ اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنَّهُ كَانَ عَلَى

وَأَسْتَكْفَفْتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى
عَيْنَيْكَ فِي الشَّمْسِ تَنْظُرُ هَلْ تَرَاهُ تُوَقِّي بِكَفِّكَ
عَيْنَكَ شُعَاعَ الشَّمْسِ . وَالْوَضِيعَةُ الْأَسْنَانُ الَّتِي
تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ . وقال الشاعر :

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صَاقِيَتُهُ

لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً

كَلَّمَهُمْ أَرْوَجَ مِنْ ثَعْلَبٍ

مَا أَشْبَهَ الْإِيلَةَ بِالْبَارِحَةِ (٣)

ويقال : اسْتَوْضَحَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ
أَبْحَثَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ : إِنَّهُ
لَوْضَاحٌ . قال : وَالْمَوْضِعَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى
الْعِظَامِ ، يَقُولُ بِهِ شَجَّةٌ أَوْضَحَتْ عَنِ الْعِظْمِ .
وقال أبو عبيد : الْمَوْضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تُبْدَى
وَضَحَ الْعِظْمِ .

وقال الليث : إِذَا اجْتَمَعَتِ الْكَوَاكِبُ
اِخْتَلَسَ مَعَ الْكَوَاكِبِ الْمُضِيئَةِ مِنْ كَوَاكِبِ
الْمَنَازِلِ مُتَمِينَ جَمِيعًا الْوَضَحُ . وفي الحديث :
أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جُوزَيْرِيَّةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا ،
قال أبو عبيد يَعْنِي حَلِيَّ فُضْصَةَ ، وَتَوْضِيعُ
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

(٢) هو للفتخل المهمل : ديوان المهملين ٢ : ٣١

صدره :

عَفَوْا بِهِمْ قَلَمٌ يَشْرِبُ بِهِ أَحَدٌ

(١) الشاعر طرقة كما في غنصار : لشمير الجاعل

س ٣٥٢ برواية خالته بطل صافيته .

الله عليه وسلم يلقب وهو صغير مع الغلمان
بظم وضاح ، وهي لُمة لصبيان الأعراب
يميلون إلى عظم أبيض فيرمونه في ظلمة
الليل ، ثم يتفوتون في طلبه ، فن وجده منهم
فله القتر قلت وقد رأيت ولداً منهم يصفرونه
ويقولون عظيم وضاح . وأنشد بعضهم :

عظيم وضاح عظيم ضاح

لا نصحن بعدها من ليلة
وقولهم : ضحن أمرٌ يقتيل النون من
وضح يضح ومناه أظهرن وأبدون ، كما يقال
من الوصل صِلن .

ويقال أَوْضَحَ الرَّجُلُ إذا جاء بأولادٍ
بيض ، وأوضحت المرأة إذا ولدت أولاداً
بيضا . وَوَضَحَ القدمُ بياضاً إخضعه . وقال الجيـح .
* والشوكُ في وَضَحِ الرجلين مَرَكُوزٌ * (١)

وقال النضر بن شميل : التوضُّحُ والواضحُ
من الإبل الأبيض وليس بالتشديد البياض ،
أشدُّ بياضاً من الأغيس والأصهب وهو
للتوضُّح الأقراب وأنشد :

متوضَّح الأقراب فيه شُبُهَةٌ

شَنِجُ الدين نَحَّاهُ مَشْكُولاً (٢)
قال للنسري أخبرت عن أبي الهيثم أنه
قال في قولهم جاء فلان بالضح والريح ، وأصل
الضح الوضح وهو فوزُ النهار وضوء الشمس ،
فأسقطت الواو وزيدت الحاء مكانها فصارت مع
الأصلية حاء ثقيلة ، قال وكذلك القِحة الوقحة
فأسقطت الواو وزيدت الحاء مكانها فصارت قِحةً
بحاءين وقال أبو عبيدة الضحُّ البرازُ الظاهر .
وقال ابن الأعرابي : الضحُّ ماضعاً للشمس ،
والريحُ ما ناله الريح . وقال الأعمى : الضحُّ
الشمس بعينها وأنشد :

أبيض أبرزه للضح راقية

مقلد قُصَبَ الرِّيحَانُ مَقْمُومٌ (٣)
وقال أبو زيد : قول من أين وَضَحَ
الراكبُ ؟ أي من أين بدأ ؟ وقال غيره من
أين أَوْضَحَ بالآلف .

[حاض]

قال الليث : الحوضُ معروف ، والجمع
الحِياضُ والأحواضُ ، والفعل التحويضُ ،

(٢) الشعر الراعي . [س]

(٣) البيت لطيفة بن عبدة بن فضالة ١٢٠ [س]

(١) الشعر للمتجل ديوان المهذلين ١٦٠٢
وصدره : حتى يجي . وجن الليل يوغله [س]

وقال غيره الحَيْضُ في هذه الآية السَّائِي من
المرأة لأنه مَوْضِعُ الحَيْضِ فكأنه قال اعتزلوا
النساء في موضع الحَيْضِ ولا تَجَامُوهن في هذا
المكان . وقال حاض السيلُ وفاض إذا

سال ، يَحِيضُ وَيُفِيضُ . وقال عمارة :

أجالت حصاهن الدَّوَارِي وَحِيضَت

عليهن حِيضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَامِجِ

أنشدني النذريُّ عن المبرد أن عمارة
أنشده . ومعنى حِيضَتْ أى سَيْلَتْ . قلت :
ومِنْ هذا قيلَ للحوضِ : حَوْضُ الْمَاءِ (٣) ؛
لأن الماءَ يَحِيضُ إليه أى يَسِيلُ ، والعرب
تدخل الواو على الياء والياء على الواو ؛ لأنهما
من حيزٍ واحدٍ وهو المَوَاحِدُ وهما حَرَفاً لين .
وقال اللحيانيُّ في باب الضَّادِ والصاد : حاضَ
وحاصَ بِمَعْنَى واحد . وقال أبو سعيد : إنما هو
حاضٌ وجاضٌ بمعنى واحد . وقال الفراء
حاضَتِ السَّمُرَةُ تَحِيضُ إذا سال منها الدَّوْمُ (٤)

(٣) لفظ الماء ساقط من م .

(٤) ذكرت في اللسان مادة ح د نى (طبع
بيروت ، الدم لله تحريف . وق اللسان مادة : د د م :
الدوم شئ - شبه الدم يسيل من السرة .

واستحوضَ الماء أى اتخذ لنفسه حَوْضًا ،
وحَوَّضَى اسم موضع . الأصمى إلى لأدَوَّرُ
حول ذلك الأمر وأحَوَّضَ وأحَوَّطَ حوله
بمعنى واحد .

وقال الليث : الحَيْضُ معروف ، والرة
الواحدة الحَيْضَةُ ، والإسم الحَيْضَةُ (١) وجمعا
الحَيْضِ والحَيْضَاتُ جماعة . والفعل حاضت
المرأة تَحِيضُ حَيْضًا وَتَحِيضًا ، فالْحَيْضُ يكون
إسمًا ويكون مصدرًا . وامرأة حائِضٌ ، ونساء
حَائِضٌ عَلَى فَعْلٍ ، والمستعاضة المرأة التى يسيل
منها الدَّمُ فلا يرقأ ، ولا يَسِيلُ من الحَيْضِ ،
ولكنه يسيل من عِرْقٍ يقال له المَازِلُ ، وإذا
استَحِيضَتِ المرأةُ فى غير أيام حَيْضِهَا واستمرَّتْ
بها الدَّمُ صَلَّتْ وصامت ولم تَقْعُدْ عن الصَّلَاةِ كما
تَقْعُدُ الحائِضُ وقال الله جل وعزه وبسألونك (٢)
عَنِ الْحَيْضِ قُلْ هُوَ أَذَى قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
يَقَالُ قَدْ حَاضَتِ الْمَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضًا وَتَحِيضًا
وَمَحَاضًا . قال وعند النحويين أن المصدر فى
هذا الباب بابُه الْمَفْعَلُ وَالْمَفْعِلُ جَيِّدٌ بِالْعَمَلِ ،

(١) ضبطها الفاموس فقال : والحَيْضَةُ الرة ،
وبالكسر الاسم .

(٢) سورة البقرة ٢٢٢

النبي صل الله عليه وسلم أنه قال : من اعتذر
إليه أخوه من ذنب فردّه لم يردّ على الخوض
إلا مُتَضَيِّحًا وأنشد شمر :

قد علمتُ يومَ وَرَدْنَا سَيْحًا

أني كُفَيْتُ أَخَوِيهَا المَيْحَا

* فامْتَحَضَا وَسَقِيَا فِي ضَيْحَا *

وقال الليث : يقال الرِّيحُ والضَّيْحُ تقوية
لِلْفِطْرِ الرِّيحُ فَإِذَا أَفْرَدَتْهُ فليس له معنى . قلت :
وغيرُ الليث لا يُجِيزُ الضَّيْحُ .

وقال أبو عبيد : جاء فلان بالضَّح والضَّحُ والرِّيحُ
قال : ومعنى الضَّحُ الشمسُ ، أي إنما جاء بمثل
الشمس والرِّيحُ في الكَثْرَةِ . قال : والمائة
تقول : جاء بالضَّيْح والرِّيح . وليس الضَّيْحُ
بشيء .

ويجمع الخوض حياضًا وأحواضًا والخوضُ
الموضع الذي يسمَّى حوضًا .

[ضيح]

قال الليث : الضَّيْحُ اللبنُ الخالطُ يُصَبُّ
فيه الماء ثم يُجَدِّحُ ، يقال ضَيَّحْتُهُ فَتَضَيِّحُ .
قال : ولا يسمَّى ضِيحًا إلا اللبنُ وتَضَيِّحُهُ
تزيده . قلت : الضَّيْحُ والضَّيْحُ عند العرب
أن يُصَبَّ الماء على اللبنِ حتى يَرِقَ ، وسواء
كان اللبنُ حاليًا أو رائبًا ، وسمعت أعرابيًا
يقول ضَوْحٌ لى بُيُوتِنَا ولم يقل ضَيِّحٌ وهذا
مما أعلمتُكَ أَنَّهُمْ يدخلون أحدَ حرفي اللبنِ (١)
على الآخرِ كما يُقالُ حَيْضُهُ وَحَوْضُهُ وَتَوَهُهُ
وتَهِيهِ . أبو عبيد عن الأحمسي : إذا كثُر الماء
في اللبنِ فهو الضَّيْحُ والضَّيْحُ وقال (٢١٩)
الكسائي قد ضَيَّحَهُ مِنَ الضَّيْحِ . وروى عن

بابُ الحاء والضاد

اليومُ يومٌ مَحْوٍ . وَأَمَحَّتِ الْمَاءُ فِيهِ مُصْحِيَةً
ويومٌ مُصْحٍ . قال : وَالصَّحْوُ ذَهَابُ السُّكْرِ
وَتَرَكُ النَّبَا وَالْبَاطِلَ ، يقال منه : صَحَّ قَلْبُهُ ،
وَصَحَّ مِنْ سُكْرِهِ . قلت : وهكذا قال غيره .
وروى الحراني عن ابن السكيت : أُمَحَّتْ

حصا . حاص . صحا . صاح . صوح .

صواح . وحص .

[صعا]

قال الليث : الصَّحْوُ ذَهَابُ الْغَيْمِ ، يقال

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل . وأثبتناه

من م .

ضيقٌ في العينين مآ، رجلٌ أَحْوَصُ إذا كان
في عينيه ضيقٌ، وقد حَوَّصَ يَحْوِصُ حَوْصًا.

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
الحَوَّصُ بفتح الحاء الصَّغَارُ العيون ، وهم
الحَوَّصُ . قلت : من قال حَوَّصَ أراد أنهم
ذَوُو حَوَّصٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي الحَوَّصُ الخياط
وقد حُصَّتْ الثوب أَحْوَصُهُ حَوْصًا إذا خِطَّتْهُ .
وفي حديث علي أنه اشترى قيصًا فَقَطَعَ ما فضل
من السَّكَّين عن يده ، ثم قال الخياط حَصَه
أى خِطَّ كِفَافَهُ ، ومنه قيل للعَيْن الضيقة
حَوَّصًا كأنها خِطَّ جانبَ منها . قال وحُصَّتْ
عينَ البازي إذا خِطَّتْهُ .

وقال ابن السكيت : الْأَحْوَصَانِ :
الأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، واسمه ربيعة ،
وكان صغيرَ العَيْنَيْنِ ، وعمرُو بْنُ الْأَحْوَصِ
وقد رأس وقال الأعشى (١) :

أَتَانِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فيا عَبْدَ عَمْرٍو لو نهيتَ الْأَحَاوِصَا

السماء تُصَحِّي فهي مُصْحِيَّةٌ ، وقد صحَّ
السكرانُ يَصْحُوْ صُحُوًّا فهو صَاحٍ ، ونحو
ذلك قال الفراء والأصمعي .

قال الليث : وَلِلْمِصْحَاةِ جَامٌ يُشْرَبُ فِيهِ .
وقال الأصمعي فيما رَوَى عنه أبو عبيد :
الْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ ، قال : ولا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ
هُوَ . ثمَّ رَئِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْمِصْحَاةُ الْكَاسُ
قال وقال غيره هو الْقَدَحُ مِنَ الْفِضَّةِ واحتج
بقول أوس :

* كَمِصْحَاةٍ (١) اللَّجَيْنِ تَأْكُلَا *

وقال ابن بُرْزُج : من أمثالهم « يريد
أَنْ يَأْخُذَهَا مِنَ الصَّحْوَةِ وَالسَّكْرَةِ » (٢)
مَثَلٌ لَطَالِبِ الْأَمْرِ يَجْعَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ .

[حاص]

قال الليث : الْحَوْصُ ضَيْقٌ فِي إِحْدَى
الْعَيْنَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ أَحْوَصٌ
وَامْرَأَةٌ حَوَّصَةٌ ، قلت : الْحَوْصُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ

(١) في اللسان بانه هو :

إذا سل من جفن تأكل أثره

على مثل مصحاة اللجين تأكلا

(٢) د : السكر . وفي اللسان : السكر .

الحبيصة: الناقة الضيقة الحياء. قال والمحيص
الضيقة لللاق.

الأصمى والفراء: الحائض والناقة التي
لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رقاً.
وقال الليث الحيص الحيد عن الشيء. يقال
هو يحيص عتي أي يحيد، وهو يحايصني،
ومالك من هذا الأمر يحيص أي يحيد،
وكذلك تحاص، وفي حديث مطرف: أنه
خرج من الطاعون، فقيل له في ذلك، فقال:
هو اللوث تحايصه ولا بد منه.

قال أبو عبيد: معناه نزوغ^(١) عنه. يقال
حاص يحيص حيصة، ومنه قول الله جل وعز
« ما لم^(٢) من يحيص ».

وروى عن ابن عمر أنه ذكر قتلاً أو
أمراً، قال: فصاح للسليلون حيصة.

ويروي فصاح للسليلون حيصة، معناها
واحد.

أبو عبيد عن الأصمى: وقع القوم في

يعني عبد عمرو بن شريح بن الأحوص،
وعنى بالأحوص من ولده الأحوص، منهم
عوف بن الأحوص، وعمر بن الأحوص،
وشريح بن الأحوص، وربيعة بن الأحوص.

وقال أبو زيد يقال: لأطعن في حوصك
أي لا أكيدك ولأجذن في هلاكك. وقال
المنفرد: من أمثال العرب طعن فلان في حوص
ليس منه في شيء. إذا مارس ما لا يحسنه
وتكلف ما لا يمتنيه. وحاص فلان سقاءه
إذا وهى ولم يكن معه سراد يخز به فأدخل
فيه عودين وسد الوهى بينهما بحيث دون
الغرز.

وقال ابن شميل: ناقة محتاصة وهي التي
احتاصت رجها دون الفحل فلا يقدر عليها
الفحل، وهو أن تعقد حلقها على رجها
فلا يقدر الفحل أن يميز عليها، يقال قد
احتاصت الناقة واحتاصت رجها سواء،
وناقة حائض ومحتاصة ولا يقال حاصت الناقة،
وبئر حوصاء ضيقة.

وروى أبو المباس عن ابن الأعرابي:

(١) م: نزوغ

(٢) سورة الشورى ٢٥

وفي كتاب ابن السكيت في القلب والإبدال
في باب الصاد والضاد . يقال : حَاصَ وَحَاضَ
وَحَاضَ بمعنى واحد . وكذلك نَاصَ وَنَاضَ .
وقال عزّ من قائل « ولات ^(٢) حين مناص »
أي لات حين مهزّب .

وروي الليث بيت الأعشى ^(٣)

لقد نال حيصاً من عُمَيْرَةَ حائِصاً

قال يروي بالحاء والحاء . قلت : والرواة
روّوه بالحاء حَيْصاً وهو الصحيح .

وقال ابن شميل الخياصة سَيْرٌ طويل يشدّ
به حِزَامُ الدّابّةِ .

[حصا]

قال الليث : الحصى صِنَارُ الْحِجَارَةِ ،
الواحدة حَصَاةٌ وثلاثُ حَصَيَاتٍ . قال والحصى
كثرة العدد شبه بحصى الحجارة في الكثرة ،
وقال الأعشى ^(٤) :

فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

وإنما المرّةُ للكثيرِ

(٢) سورة مر — ٣

(٣) قاله الأعشى يهجو علقمة وصدره كما في
الديوان .

لمرى لئن أسمى من المي شائخا

(٤) ديوان الأعشى من ١٤٣

حَيْصَ بَيْصَ ، أي في اختلاط من أثر لا يَخْرُجُ
لَهُمْ مِنْهُ . وأنشدنا لأمية بن عائذ المذلي ^(١) .

قد كنتُ خَرَّاباً وَلُوبِجاً صَبْرَقاً

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصٍ

ونصبَ حَيْصَ بَيْصَ على كل حال . قال

وقال الكسائي في حيمَ بَيْصَ مثله إلا أنه
قالها بكسر الحاء والباء حَيْصَ بَيْصَ .

الحراني عن ابن السكيت إنك لتصبُ

على الأرض حَيْصاً بَيْصاً وَحَيْصاً بَيْصاً . وفي

حديث سعيد بن جبير وسئل عن المكاتبِ

يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أَهْلُهُ أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ بَلَدِهِ ، فقال :

أَتَقْلَمُ ظَهْرَهُ وَجِلْمُ الْأَرْضِ عَلَيْهِ حَيْصَ

بَيْصَ أَي ضَبَقْتُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا مَضْرَبَ

لَهُ فِيهَا وَلَا مُتَصَرِّفَ لِلْكَنْبِ .

وأخبرني النذري عن أبي طالب عن أبيه

عن القراء قال : مُمٌّ فِي حَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصَ

بَيْصَ .

وقال : إِذَا أَفْرَدُوهُ أَجْرُوهُ وَرَبَّمَا تَرَكَوْا

إِجْرَاءَهُ وَقَالُوا وَقَوَا فِي حَيْصٍ أَيْ فِي ضَيْقٍ .

تطلب عن ابن الأعرابي الخَصْوُ هو النَّسُ
في البطن . وفلان ذو حصَى أى ذو عَدَدٍ ، بشير
هاء . وهو من الإحصاء لا من حصَى الحجارة
وفلان حصِيٌّ وحصيفٌ ومُستَحْصٍ إذا كان
شديد العقل ، وقال الله جل وعز « أحمى »^(١)
كل شيء عدى أى أحاط علمه باستيفاء عددٍ
كل شيء .

وقال الفراء في قوله « علم »^(٢) أن لنَّ مَحْصُوهُ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ قال علم أن لنَّ تحفظوا
مواقيت الليل ، وقال غيره منناه « علم أن لنَّ
تحصوه » أى علم أن لنَّ تُطِيقوه ، وأما قول
النبي صلى الله عليه وسلم أن لله تسعة وتسعين
اسماً من أحصاها دخل الجنة فَعَنَاهُ والله أعلم
من أحصاها علماً وإيماناً بها وقيناً بأنها صفاتُ
الله جلَّ وعزَّ ، ولم يُرد الإحصاء الذى هو العدَدُ
والحصاةُ العقل : اسم من الإحصاء فى هذا
للموضع وقال أبو زبيد :

يُبْلَغُ الْجَهْدَ ذَا الْحِصَاةِ مِنَ الْقُوَّةِ

م ومن يُلْتَفَ وَاهِنًا فَهُوَ مُودٍ

قال : وَحِصَاةُ الْإِنْسَانِ ذَرَابَتُهُ . قال وفى
الحديث : وهل يُكَبِّبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ
فِي جَهَنَّمَ إِلَّا حِصَاةً أَلْسِنَتِهِمْ . قلت والزَّوَايَا
الصَّحِيحَةُ إِلَّا أَحْصَانْدُ السَّنَتِمْ ؟ وقد مرَّ تفسيره
فى بابهِ ، وَأَمَّا الْحِصَاةُ فَهُوَ الْعَقْلُ نَفْسُهُ .

وروى ابن السكيت عن الأصمعي أنه قال :
فلان ذو حصاةٍ وأصاةٍ إذا كان حازماً كَتُمُوا
على نَفْسِهِ يحفظ سرَّهُ . قال والحصاةُ العقل ،
وهو قَمَلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ قَالَ طَرْفَةٌ^(٣) :

وإِنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حِصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ

يقول إذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه
عن بشطه فيما لا يجب ذلك اللسان على عييه بما
يلفظ به من عَوْرِى الكلام :

قال الليث ويقال لسلك قطعة من المسك
حصاةً . قال : والحصاةُ داءٌ فى المثانة ، وهو أن
يَنُخَّرَ الْبُولُ فَيَشْتَدُّ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحِصَاةِ . يقال
حُصِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْصَى .

(١) م : وزاته .

(٢) فى اللسان : قاله كعب بن سعد الحوى ،
بعد أن أورد هذا البيت مع بيت قبله قال :

ونسب الأزهري إلى طرفة

والبيت فى ديوان طرفة من ٨٠ • طبع أوربا .

(٣) سورة الجن ٢٨

(٤) سورة المزمل ٢٠

وقال الليث : التصوح تشقق الشعر
وتناثره وربما صوّحه الجفوف .

قال : والبقل إذا أصابته عاهة . فيس
قيل تصّوح البقل وصوّحته الريح .

أبو عبيد عن الأحمسي قال : إذا تهتأ
النبات لليبس قيل قد اقطار فإذا يبس وانثق
قيل قد تصّوح .

قلت : وتصوّحه من يُبسه زمان آخر
لا من آفة تصيبه .

وقال ذو الرمة يصف هيج البقل في
الصف (١) :

وصوح البقل نأج تبيد به

هيف بمانية في مرها نكب

أبو عبيد عن أبي عبيدة : فإن تشقق
الثوب من قيل نفسه قيل قد انصاح انصباحاً
ومنه قول عبيد :

• من بين مرتقي منها ومنصاح (٢) •

(١) ديوان ذي الرمة ص ١١

(٢) عجز البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ص ٧٦

وقد ورد حكنا .

فأصبح الروض والفيضان مفرعة

ماين مرتقي منها ومنصاح

وقد به في الماش على أن بعض الروايات : مرتقي
منها ومنصاح . أي كما هنا .

يقول : يُبلغ ذا الحصاة من القوم الجهد
أي ذا القوة والرزانة والمقل والعلم بمصادر
الأمر ومواردها .

[صاح]

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قال :
الشوح حاط الوادي وما صوحان . وفي
الحديث أن محم بن جثامة قتل رجلاً يقول
لا إله إلا الله ، فلما مات دفنوه قال فلفظته
الأرض فألقوه بين صوحين فأكلته السباع .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الصّوحُ بفتح
الصاد الجانب من الرأس والجبل . قلت : وغيره
يقول صوح لوجه الجبل القائم كأنه حائط ،
وما لفتان صّوح وصّوح .

سلة عن الفراء قال : الصّواحِي مأخوذ
من الصّواح وهو الجص وأنشد :
جلبنا الخليل من تثليث حتى

كان على مناسجها صواحاً

قال : شبه عرق الخليل لما ابيض بالصّواح
وهو الجص .

وقال ابن شميل : الصّاح من الأرض التي
لا تنبت شيئاً أبداً .

قال شمر : ورواه ابن الأعرابي :

* من بين مرتفقٍ منها ومنصاح *

وفسر النصّاح الفاضل الجارى على وجه الأرض . قال : والمرْتَفِقُ للمتلّ .

قال : ويروى عن أبي تمام الأسدي أنه أنشد :

* من بين مرتفقٍ منها ومن طاحي *

قال : والطّاحي الذي قدّ سالَ وفاضَ وذهب .

وقال الأصمعي : انصاحَ الفجرُ انصباحاً إذا استنارَ وأضاء. وأصله الانشقاق . ونصاحَ غمدُ السيف إذا تشقق .

وقال الليث الصوّاحَةُ على تقدير فُعالة من تشقق الصوف إذا تصوّح .

وفي النواحر : صوّحته الشمس ولوّحته وصمّحته إذا أدوّته وأدّته .

ومن نبات الياه ، أبو عبيد عن أبي زيد :

لتيته قبلَ كلِّ صبيحٍ ونفّرٍ ، فالصّبحُ الصّباح والنّفَرُ التفرّق . ويقال غصِبَ فلانٌ من غير

صبيحٍ ولا نفّرٍ ، من غير قليل ولا كثير . وقال الشاعر :

كذوبٌ محولٌ يميلُ الله عُرْضَةً
لأيمانه من غير صبيحٍ ولا نفّرٍ^(١)

قال : معناه من غير شيء . ويقال : تصيَّحَ الثبْتُ إذا انشقق بمعنى تصوّح .

وقال الليث : تصيَّحَ الخشبُ وغيره إذا تصدّع .

وأنشدني أعرابيٌّ من بني كليب بن يربوع :

ورومٍ من الجوزاءِ مؤقِّدٍ الخصى
نكادُ صيَاصي العينِ منه تصيَّحُ^(٢)

قال : والصيَّاحُ صوتُ كُلِّ شيءٍ إذا اشتدَّ . والصيَّحةُ المذابُ .

قال الله^(٣) : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ » بمعنى به المذاب . ويقال : صيَّحَ في آلِ فلان إذا هلكوا .

(١) في البان (صبح) جنة بدله عرصة [س]

(٢) في مفردات ديوان ذي الرمة

(٣) سورة المؤمنون ٤١

وقال امرؤ القيس^(١) :

دَعَّ عَنْكَ نَهَبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ

ولكن حديثٌ ما حديثُ الرِّوَالِ

وقال الله : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ » أَيْ

الْمَلَائِكَةُ . وَصَيْحَةُ النَّارِ إِذَا فَاجَأَتْهُمْ^(٢) الْخَلِيلُ

الْمُفِيرَةُ وَالصَّامِخَةُ صَيْحَةُ النَّاحِيَةِ . وَيُقَالُ :

مَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ صَيْحَةِ الْخَبَلِ أَيْ شَرًّا

يَفْجَأُهُمْ . وَالصَّيْحَانِ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَسْوَدُ

صُلْبُ اللَّيْضَةِ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ .

قُلْتُ : وَتُمْنِي صَيْحَانِيًّا لِأَنَّهُ صَيْحَانِ

اسْمُ كَبْشٍ كَانَ يُرْبَطُ عِنْدَ تَخْلُفِ بِالْبَدِينَةِ

فَأُتِمِرَتْ^(٣) تَمْرًا صَيْحَانِيًّا قُسِبَ إِلَى

صَيْحَانِ .

وقول الله جل وعز : « وَأَخَذَ^(٤) الَّذِينَ

ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » فَذَكَرَ الْفِعْلَ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ

مصدرٌ أُرِيدَ بِهِ الصَّيْحَاحُ ، وَلَوْ قِيلَ وَأَخَذَتْ

الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ بِالتَّأْنِيثِ كَانَ جَائِزًا تَذَهَبُ

بِهِ إِلَى لَفْظِ الصَّيْحَةِ :

(١) ديوان امرؤ القيس ص ١٠ ورواية الديون

ولكن حديثاً ما حدث الرواحل

(٢) م : فجأتهم .

(٣) في اللسان : فأتمرت ، بالثاء .

(٤) سورة هود — ٦٧

[حاصهوزاً]

أبو عبيد عن الأسوي : حَصَّاتُ مِنْ

لِلْأَسَاءِ أَيْ رَوَيْتُ .

وقال أبو زيد : حَصَّ الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ

حَصًّا إِذَا أَرْضَعَ حَتَّى تَتَلَّى ، إِنْفَحَتْهُ إِنْ كَانَ

جَدِيًّا ، وَإِنْ كَانَ صَبِيًّا فَيَطْنُهُ .

وقال أبو عبيد : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ

لِلرَّجُلِ وَغَيْرِهِ حَصًّا بِهَا وَحَصَّمَ بِهَا إِذَا

ضَرَطَ .

وقال غيره : أَحَصَّاتُهُ أَيْ أَرَوَيْتُهُ^(١) .

وقال ابن شميل : الْحَصَّاءُ مَا خَذَفْتُ بِهِ

خَذَفًا وَهُوَ مَا كَانَ مِثْلَ بَعْرِ النَّمِ .

وقال أبو أسلم : الْعَظِيمُ مِثْلُ بَعْرِ الْبَعِيرِ

مِنْ الْحَصَى .

وقال أبو زيد حَصَاةٌ وَحِمَى وَقَنَاءٌ وَقِيٌّ

وَنَوَاءٌ وَنَوِيٌّ وَدَوَاءٌ وَدَوِيٌّ ، هَكَذَا^(٢) قَبْدَهُ

(هـ) دَأْرَدِيته .

(٦) في اللسان : وقال أبو زيد : حَمَاةٌ وَحِمَى

وَحِمَى ، وَقَنَاءٌ وَقِيٌّ وَقِيٌّ ، وَنَوَاءٌ وَنَوِيٌّ ، وَدَوَاءٌ

وَدَوِيٌّ ، هَكَذَا قَبْدَهُ شَرِبْ بِحُطَّةٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّسَانَ بَقِيَّةَ

الْبَيَارَةِ هـ . وَالْقِيُّ فِي نَسْخَةِ « م » حِمَى — بِكسر

قَتَحَ — وَكَذَلِكَ قِيٌّ وَدَوِيٌّ . وَضَبَطَ الْقَامُوسُ وَاقِيٌّ

لَا فِي اللَّسَانِ .

شمر . وغيره يقول بفتح الحاء والقاف والنون
والدال حَصَى وَقَيَّ وَنَوَى وَدَوَى . ويقال
نهر حَصَوِيٌّ أى كثير الحصى .

وقال الأحرار : أرض تحصاة من الحَصَا
وحَصِيَّة وقد حَصِيت تحصى . ويقال حَصِيَّتُهُ
بالْحَصَى أَحَصِيَّةُ أى رَمِيَّتُهُ .

وقال الليث في قولهم وقع فلان في حَيْصٍ
يَبِيسُ أى في ضيقٍ والأصل فيه بَطْنُ الغُصْبِ

يُفْسَجُ فَيَخْرُجُ مَكْنَهُ وما كان فيه ثم
يَحْصُ .

[وحص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . قال :
الوَحْصُ البَثْرُ يخرج في وجه الجارية للليخة .

وقال ابن السكيت : أَصْبَحَتْ وليس بها
وَحْصَةٌ ولا وَذِيَّةٌ .

قال الأزهريُّ معناه ليس بها عِلَّةٌ .

أَبْوَابُ الْحَا وَالسَّيْنِ

وقال اللحياني : حَسَوَةٌ وَحُسُوةٌ وَغُرْفَةٌ
وَعُرْفَةٌ بمعنى واحد .

وقال يونس : حَسُوتٌ حَسُوةٌ وفي الإناء
حُسُوةٌ .

وقال ابن السكيت : شربت حَسُوتاً
وحَصَاءً ، وشربت مَشُوتاً وَمَشَاءً .

قال وقال أبو عبيدة : قال أبو ذبيان بن
الزعيل : أَبْفَضَ الشُّيُوخُ إِلَى الْحَسُوتِ الْفَسُوتِ .

قال : الْحَسُوتُ الشُّرُوبُ .

قلت : جمع الحَسُوتِ حَصَى ، والعرب

حَسَا . حَاسَ . سَعَا . سَاحَ .

[حسا]

قال الليث : الْحَسُوتُ الفعل ، يقال حَسَا
يَحْسُو حَسَوًا ، والثبُّ الذى يُحْمَى اسمه
الحَسَاءُ ممدود . وَالْحَسُوتُ مِلْءُ الْقَمَرِ . ويقال
اتَخَذُوا لَهُ حَيَّةً . وَالْحَسُوتُ الثبُّ القليل
منه .

الحرثاني عن ابن السكيت : حَسُوتُ
حَسُوةٌ وَاحِدَةٌ وَالْحَسُوتُ مِلْءُ الْقَمَرِ .

تقول: نمت نومة كحسور الطير إذا نام نوماً قليلاً . ويقول الرجل للرجل هل احتسيت من فلان شيئاً ؟ على معنى هل وجدت ، وقول أبي نخيلة :

لما احتسَى مُنَحْدِرُ من مُصْعِدٍ

أَنْ الْحَيَا مُغْلُوبٌ لَمْ يَجْحَدِ
احتسَى أى استخبر فأخبر أن الخصب فاش .

وسمعت غير واحدٍ من بني تميم يقول :
احتسینا حسیاً أى أنبئنا ماء حسی ، والْحَسَى
الرمل المتراكم أسفل جبل أصله ، فإذا مطر
الرمل نشف ماء المطر ، فإذا انتهى إلى الجبل
الذى أسفلهُ أمسك الماء ومنع الرمل حرَّ
الشمس أن ينشف الماء فإذا اشتد الحر نُبِثَ
وجه الرمل عن الماء [٢٢٠] فنبع بارداً عذبا
يتبرّض تبرّضاً - وقد رأيت في البادية
أحساء كثيرة على هذه الصفة منها أحساء
بني سعدٍ بجذاء حجرٍ وقراها وهي اليوم دارُ
القرامطة ، وبها منازلٌ لم ومنها أحساء خرمشافٍ
وأحساء القليف . وبجذاء حاجرٍ في طريق
مكة أحساء في وادٍ مُطّارين ذى رملي إذا

رَوَيْتُ فِي الشَّاءِ مِنَ السُّيُولِ الْكَثِيرَةِ لَمْ يَنْقَطِعْ
مَاءُ أَحْسَائِهَا فِي التَّقِيطِ .

نعلب عن ابن الأعرابي : الحِسَى ^(١) الماء
القابل .

وقال تميم : يقال جعلت له حسوا وحساءً
وحسية إذا طبع له الشيء الرقيق بحساء إذا
اشتكى صدره ، ويجمع الحسَى حساءً ،
وأحساء .

ر س ج ا

قال الليث : سَحَوْتُ الطَّيْنَ بِالْمِسْحَةِ عَنْ
الْأَرْضِ سَخَوًا وَسَخِيًا ، وَأَنَا أَسْحَاهُ وَأَسْخُوهُ
وَأُسْحِيهِ ، ثَلَاثُ لُفَاتٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد : سَحَوْتُ الطَّيْنَ
عَنِ الْأَرْضِ أَسْخُوهُ وَأَسْحَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
أُسْحِيهِ . قَالَ وَسَخَوُ الشَّعْمِ عَنِ الْإِهَابِ قَشْرُهُ ،
وَمَا قُشِرَ عَنْهُ فَهُوَ سِحَاءَةٌ نَحْوُ سِحَاءَةِ النَّوَاةِ ،
وَسِحَاءَةِ الْقِرطاسِ . وَفِي السَّمَاءِ سِحَاءَةٌ مِنْ
سَحَابٍ ، أَيْ غَيْمٍ رَقِيقٍ . وَيُقَالُ : سَحَتِيتُ

الكتاب تَسْحِيَّةً لِشِدَّةِ السَّحَاءِ ، ويقال
بالسَّحَاية ، لفتان .

قال الليث : وَسَمِي رُؤْبَةً سَنَابِكُ الْحُرِّ
مَسَاحِي لِأَنهَا تُسْحَى بِهَا الْأَرْضُ فَقَالَ :

* سَمَى مَسَاحِينَ تَغْلِيظُ الْحَقَقُ *

قال : ورجل أَسْحَوَان : كثير الأكل .
قال الأُسْحِيَّةُ كل قشرة (تكون على^(١)) مضائغ
اللحم من الجلد . وَمَتَّخِذُ الْمَسَاحِي سَحَاءً عَلَى
فَعَال وحرفته السَّحَايَةُ .

وقال الأصمعي : السَّاحِيَةُ أَنْظَرُ الشَّيْءِ
الْوَقْعِ الَّتِي تَفْشِرُ الْأَرْضَ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَشُ الثَّرِيَّا

بَسَاحِيَةٍ وَأَثْبَتَهَا طِلَالَا

قال : وَسَحَوْتُ التُّرْبَاسَ وَسَحَيْتُهُ
وَالسَّحَاءُ أَخْفَاشٌ وَجَمْعُهَا سَحَا . قال : والسَّحَاءُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَرْعَاهُ النَّحْلُ . وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ
إِلَى عَامِلِهِ أَنْ أَرْسَلَ إِلَيَّ بِعَسَلِ السَّحَاءِ ، أَخْضَرَ
فِي الْإِنَاءِ .

وقال ابن السكيت : ضَبَّ سَاحٍ حَابِلٌ

إِذَا رَعَى السَّحَاءَ وَالْحَبْلَةَ . وَسَحَاءَةٌ أُمُّ الرَّأْسِ
الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الدَّمَاعُ ، قَالَ : وَسَحَاءَةُ الْقِرْطَاسِ
مَمْدُودَةٌ وَسَحَاءٌ مَمْدُودٌ بِلَاهَاءِ . قَالَ وَالسَّحَاءُ
الْخَفَاشُ يَكْسِرُ وَيُمَدُّ ، وَيُفْتَحُ فَيُفْصِرُ ، فَيَقَالُ
هُوَ السَّحَا ، مَقْصُورٌ كَمَا تَرَى .

[حاس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَوْسُ الْأَكْلُ
الشَّدِيدُ ، وَالْحَوْسُ الشَّجْعَانُ . قَالَ وَالْحَوْسَاءُ
النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَكْلِ .

قال ويقال حَاسُومٌ وَجَاسُومٌ وَدَرَجُومٌ
وَقَنْخُومٌ أَيْ ذَلُومٌ .

وقال الليث الْحَوْسُ انْتِشَارُ النَّارِ وَالْقَتْلُ ،
والتَّحَرُّكُ فِي ذَلِكَ ، يَقَالُ حُسْتُهُ أَيْ وَطْنُهُ
وَحَالَتُهُ .

وقال الفراء : حَاسَمَهُمْ^(٢) وَجَاسَمَهُمْ إِذَا ذَهَبُوا
وَجَامَعُوا يَفْتُلُونَهُمْ .

ابن السكيت عن الأصمعي قال : تَرَكْتُ
فَلَانًا يَحْمُسُ بَنِي فَلَانَ وَيَحْمُسُهُمْ . يَقُولُ
يَذُوهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ .

وقال الليث : الأخوسُ الجريء الذي لا يهوله شيء وأشد :

* أخوسُ في الظلَّاء بالرمح أَطْلُ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال الأخوسُ الشديدُ الأكل ، والأخوسُ الكثيرُ القتلِ من الرجال ، والأخوسُ الذي لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته .

وقال الفرزدق يصف إبلا (١) :

حَوَاسَاتُ الشَّاءِ حُبْمَتَاتُ

إذا النكباءُ ناورحت الشمالا

ابن السكيت : يقال للرجل إذا ما تحبَّس وأبغلاً : ما زال يحسُّ ، وإبلٌ حوسٌ بعلينةٍ المتحرِّك من مرعاها وإبلٌ حوسٌ كثيرات الأكل .

وقال الليث : التحوسُ الإقامة كأنه يريد سفراً ولا يَهَيَّأُ له لانشغاله بشيء بعد شيء وقال للتلس :

سِرْ قد أنى لك أيُّها التَحْوَسُ

فالدار قد كادت لِمَهْدِكَ مدرُس

(١) ديوان الفرزدق ص ٦١٦ . والرواية فيه : حواسات الشاء خبمات إذا النكباء راوحت الشمالا

ورجل حواسٌ عواسٌ طلابٌ بالليل ، وغيث (٢) أخوسٌ دائم لا يقطع (٣) . قال الراجز :

أُنْتُ غَيْثٌ رَاغِبٌ عَلَوِيَّا

صَعَدَ فِي نَخْلَةِ أَحْوَسِيَّا

يَجْرُ مِنْ عَفَانِهِ حَيِّيَّا

جَبْرُ الْأَسِيفِ الرَّمَكِ لَنَزَعِيَّا

أنشده شمر : وفي حديث عمر أنه قال لرجل : بَلْ تَحْوُسُكَ فِتْنَةٌ .

قال أبو عبيد : قال الدَّهْشِيُّ الكِنَانِيُّ في قوله : بَلْ تَحْوُسُكَ فِتْنَةٌ ، أَي تَخَالِطُ قَلْبَكَ وَتَحْنُكُ وَتَحْرُكُكَ عَلَى رُكُوبِهَا .

وقال أبو عبيد : وكل موضع خالطته ووطئته قد حُسَّتْ وجُسَّتْ وقال الخطيب (٤) :

رَهْطُ ابْنِ أَقْتَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَذِلَّةٌ

دُسُّ الثِّيَابِ قَنَاسُهُمْ لَمْ تُفْرَسْ

بِالْمَهْزِ مِنْ طُولِ الثَّقَافِ وَجَارُهُمْ

يُعْطَى الظَّلَامَةُ فِي الْجُلُوبِ الْحَوَسِ

(٢) د غيث

(٣) في اللسان : لا يقطع

(٤) ديوان الخطيب «...» والرواية رهط بن جهش

ودسم بدله دس .

يعنى الأسور الذى تنزل بهم فقتلهم
وَتَخَلَّلَ دَبْرَهُمْ .

وقال ابن الأعرابي : الإبل الكثيرة
يقال لها حَوسى ^(١) وأنشد :

تبدلت بعد أنيس رُعب

وبعد حَوسى جامل ومررب

وحاست المرأة ذيلها حَوساً إذا سحبتها ^(٢)
وامرأة حَوساء الذيل وأنشد شمر قوله :

تَمَيِّينَ أُمراً ثم تاتين مِثْلَهُ

لقد حاس هذا الأمر عندك حاس

وذلك أن امرأة وجدت رجلاً على فجور
فميزته فلم تلبث أن وجدها الرجل على ذلك .

ومثل للعرب : عاد الحيس يحاس ؛ أى عاد
الفاقد يُفْسِد ، ومعناه أن تقول لصاحبك : إن

هذا الأمر حيس أى ليس بمحكم وهو ردى ،
ومنه البيت : تَمَيِّينَ أُمراً .

قال شمر روى عن الفراء : لقد حيس
حيسهم كما تقول دنا هلاً كهم .

(١) عبارة القاموس « حوسى كسرى الإبل
الكثيرة » . وضبطها اللسان (طبع بيروت)
ضبط قلم يضم الهاء .

(٢) فى اللسان إذا سحبتها :

أبو عبيد عن الأُموي : إذا أخطى بالرجل
ونسبه الإمام من كل وجه فهو نحيس ،
وذلك لأنه يشبه بالحيس وهو يخط خطاً
شديداً .

وقال أبو الهيثم : إذا كانت جدتاه من
قبل أبيه وأمه أمة فهو الحنيس من الحيس ،
قال حُست أحيس حيساً وأنشد :

* عن أكلَى الملهز أكل الحيس *

والحيس التمر . البرنى والأقط يدقان
ويُجَنَّان بالسمن عَجناً شديداً حتى تَنْدَر ^(٣)
منه نواة ثم يسوى كالتريد وهى الوطيفة أيضاً ،
إلا أن الحيس ربما جُل فيه السويق وأما
فى الوطيفة فلا وأنشد :

وإذا تكون كريمة أذعى كما

وإذا يحاس ^(٤) والحيس يدعى جُنْدُب

شمر ومن أمثالهم : عاد الحيس يحاس
ومعناه أن رجلاً أمر بأمر فلم يحكمه فذمه آخر
فقال ليحكمه فجاء بشر منه فقال الأمر :

(٣) فى اللسان : حتى ينثر النوى منه نواة نواة .

(٤) نسبة اللسان إلى هنى بن أحر الكنان .

وفى الخزانة لفصرة بن ضمرة . [س]

مَفَارَقَةَ الْأَمْصَارِ وَالْغُحَابِ فِي الْأَرْضِ .
وأصله من سَيَّحَ الْمَاءُ الْجَارِي .

وقال الله جل وعز : « الْحَامِدُونَ ^(٣)
السَّائِحُونَ » وقال « سَائِحَاتٍ ^(٤) نَبِيَّاتٍ وَأَبْكَارًا »
جاء في التفسير أن السائحين والسائحات
الصائمون .

وقال الحسن : هم الذين يصومون الفرض .
وقد قيل : إنهم الذين يُدِيمُونَ الصَّيَّامَ . وقول
الحسن أَتَيْنُ . وقيل للصائم : سَائِحٌ لَأَنَّ الَّذِي
يَسِيحُ مُتَعَبِّدًا يَنْهَبُ فِي الْأَرْضِ لِأَزَادَةِ مَعَهُ
خَيْرٍ يَحِدُّ الزَّادَ يَطْعَمُ ، وَالصَّائِمُ لَا يَطْعَمُ أَيْضًا ،
فَلِسْبَهُ ^(٥) بِهِ سَمِيَ سَائِحًا .

وفي الحديث على أنه وصف قَوْمًا قَالَ :
لِيسُوا بِالسَّائِحِينَ الْبُذُرَ .

قال شمر : السَّائِحُ لَيْسَ مِنَ السَّيَّاحَةِ
وَلَكِنَّهُ مِنَ التَّسْيُّحِ فِي الثَّوْبِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ
خَطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ لَيْسَ ^(٦) مِنْ نَحْوٍ وَاحِدٍ .

عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ ، أَيْ عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ
وَامْرَأَةٌ حَوْسَاءُ الذَّيْلِ [أَيْ طَوِيلَةُ ^(١) الذَّيْلِ] .
قال : قد علمت صفراء حوساء الذيل [وقد
حَاسَتْ ذَيْلُهَا نَحْوَهُ إِذَا وَطَّنَتْهُ نَسَجَتْهُ ،
كَأَيُّهَا حَاسَتْهُمْ وَجَاسَهُمْ إِذَا وَطَّنَهُمْ] .

[ساح]

قال الليث : السَّيَّحُ الْمَاءُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ يَسِيحُ سَيَّحًا .

الأصمعي : سَاحَ الْمَاءُ بِسِيحٍ سَيَّحًا إِذَا
جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمَاءٌ سَيَّحٌ وَغَيْلٌ
إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ سَيَّوْحٌ
وَأَسْيَاحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* نَسَمَهُ أَسْيَاحٌ وَسَيَّحُ الْفَمَرُ ^(٢) *

وقال الليث : السَّيَّاحَةُ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي
الْأَرْضِ الْعِبَادَةِ وَالتَّرَهُّبِ ، وَسَيَّاحَةٌ هَذِهِ
الْأُمَّةُ الصَّيَّامُ وَلَزُومٌ لِلْسَّاجِدِ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : لَا سَيَّاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ . أَرَادَ بِالسَّيَّاحَةِ

(٣) سورة التوبة - ١١٢ .

(٤) سورة النحر - ٥ .

(٥) دقشبه .

(٦) في اللسان ليست من نحو واحد .

(١) التكملة من « م » .

(٢) ذكره اللسان لقصة أسياح .

وقال ابن شميل : السَّيْحُ من العَبَاءِ الذي فيه جُدَدٌ ، واحدةٌ بيضاء وأخرى سَوْدَاءُ ليست بشديدة السَّوَادِ . وكل عباءة سَيِّحٌ ومُسَيِّحَةٌ . يقال : نَمَّ السَّيْحُ هَذَا ، ولم يَكُنْ ذَا جُدَدٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ كِبَاءٌ وليس بِعَبَاءٍ . وقال : وكذلك السَّيْحُ من الطرق اللَّبِيْنُ ، وإِنَّمَا سَيِّحُه كَثْرَةُ شَرَكِهِ ، شُبَّهَ بِالْعَبَاءِ لِلْسَّيْحِ . ويقال للحمار الوحش مُسَيِّحٌ لْجُدَدَتِهِ التي تَفْصِلُ بَيْنَ الْبَطْنِ وَالْجَنْبِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّيْحُ مِسْحٌ نَخَطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يَصْلُحُ أَنْ يُفْتَرَشَ وَأَنْ يَسْتَرَّ بِهِ .

وقال الأصمعي : إِذَا صَارَ فِي الْجَرَادِ خَطُوطٌ سَوْدٌ وَصُفْرٌ وَبَيْضٌ فَهُوَ الْمُسَيِّحُ . فَإِذَا بَدَأَ حَبْمٌ جَنَاحِهِ فَذَلِكَ الْكُتْمَانُ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَكْتَفِ الْمَشَى فَإِذَا ظَهَرَتْ أَجْنِحَتُهُ وَصَارَ أَحْمَرَ إِلَى النَّبَرَةِ فَهُوَ الْغَوَّاءُ وَالْوَّاحِدَةُ غَوَّاءَةٌ ؛ وَذَلِكَ حِينَ يَمْجُجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَتَوَجَّهَ جِهَةً وَاحِدَةً ، هَذَا فِي رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ .

وقال ثمر : السَّايِجُ الَّذِينَ يَسْجُونَ فِي الْأَرْضِ بِالشَّرِّ وَالنِّمَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ وَالَّذَايِجُ الَّذِينَ يُذَيِّعُونَ الْفَوَاحِشَ .

وقال الليث : السَّاحَةُ فَضَاءٌ يَكُونُ بَيْنَ دُورِ الْحَيِّ ، وَالْجَمْعُ سَوَحٌ وَسَاحَاتٌ ، وَتَصْغِيرُهَا سَوِيْحَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْأَتَانِ قَدْ انْتَسَحَ بَطْنُهَا وَأَنْدَالَ سَيَّاحًا إِذَا ضَمَخَ وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَسَاحَ الْفَرَسُ ذَكَرَهُ وَأَسَابَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ قُنْبِهِ . قَالَ خَلِيفَةُ الْحَصِينِيِّ قَالَ وَسَيَّبَهُ وَسَيَّحَهُ مِثْلَهُ .

وقال غيره : أَسَاحَ فَلَانٌ نَهْرًا إِذَا أَجْرَاهُ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُمُ لِلْمُسْلِمِينَ أَسَحَتْ يَغْرِي

يَأْذَنُ اللَّهُ مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرٍ

يقول : كَمُ مِنْ نَهْرٍ أَجْرِيتهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَانْتَضَعُوا

باب الحاء والزاي

أبو عبيد عن الأصمعي: حَزَيْتُ الشيءَ
أُخْرِيه إذا خَرَصْتَهُ وحَزَوْتُهُ مثله ، لغتان من
الحَزَايِ . ومنه حَزَيْتُ الطيرَ إنما هو انخرُصُ
وحَزَا السرابُ الشيءَ يحزوه: رَقَمَهُ. ابن هاني.
عن أبي زيد: حَزَوْنَا الطيرَ نحزوها حَزَوًّا ، زجرناها
زجرًا قال: وهو عندهم أن يَنْعَقَ الغرابُ مُسْتَقْبِلَ
رَجُلٍ وهو يريد حَاجَةً فيقول: هو خيرٌ
فيخرج . أو يَنْعَقُ مُسْتَدِيرَةً فيقول: هذا شرٌّ
فلا يخرج ، وإن سَنَحَ له عن يمينه شيءٌ تَيَمَّنَ
به ، أو سَنَحَ عن يساره تشاءم به ، فهو الحَزَوُّ
والزَجْرُ ، ويقال أَحْزَى يُحْزِي إحْزَاءً إذا
هاب وأبى . وأنشدوا:

ونفسى أرادت هجر سلى ولم تطلق

لها المجر هابته وأحزى جنبهها

وقال أبو ذؤيب (١):

(١) ديوان الغزاليين ١: ٦٦. وقد فسر الشارح
العوذ بأنها الإبل الخديئات الهدى بالقاح والمطف الذي
يصف ثلاث أنيق على ولد. والرواية في الديوان مصدره
الما. بالناء الربوطة. وفي نسخ التهذيب واللسان مصدره
بهاء الضمير.

حزى ، حاز ، زاح ، تحوز ، تعيز ،
أزح ، حزا .

[حزى]

قال الأليث : الحَزَايِ الكَاهِنُ يقول :
حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي وَيَحْزَى .

وأنشد :

* ومن تَحْزَى غاملاً أو مَرَقاً *

وقال آخر :

وحازية ملبسونة ومنجس

وطارقة في طرفها لم تسدد

قال الأصمعيُّ التحزى الكهن .

وقال ابن شميل : الحَزَايِ أَقْلٌ عِلْمًا من
الطَّارِقِ ، والطَّارِقُ كَادَ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا ،
والحَزَايِ يقول يَغْنَّ وَخَوْفٍ ، والعائف
المالِمُ بالأمور ولا يُسْتَعْفُ إِلَّا من عِلْمٍ
وَحَرْبٍ وَعَرَفٍ ؛ وَالْعَرَّافُ الَّذِي يَسْمُ
الْأَرْضَ فيعرفُ مَوَاقِعَ الْمِيَاهِ ، ويعرفُ بَأَى
بلدٍ هو .

[وَحَزَوَى جِبِلٌّ مِنْ جِبَالِ الْبُهْنَاءِ ، وَقَدْ
مَهَرْتُ بِهِ .]

. ومن ميموز هذا الباب .

حَزَأْتُ الْإِبِلَ وَأَنَا أَحْزُوُهَا . وهو أن
تَضْمَهَا وتسوقها . وقال : واحْزَوَزَأْتُ الْإِبِلُ
إِذَا اجْتَمَعَتْ . والطَّيْرُ يَحْزُو وَيُزِي . وهو ضَمُّهُ
نَفْسَهُ وَتَجَافِيهِ عَنْ [بِيضِهِ ^(٢)] وأنشد :

* نَحْزَوَزَأْنِي الزَّفَّ عَنْ مَكُونِهِمَا *

وقال رؤبة فلم يهزم ^(٣) .

والسير ^(٤) محزوز به أَحْزِيْرَاؤُهُ

قال ذلك كله الليث . وقال أبو زيد في
كتاب المهر :

حَزَأْتُ الْإِبِلَ حَزَأً إِذَا جَمَعْتَهَا وَسَقَمْتَهَا

(٢) في د وق م « ضه » واهله تحريف
وقد صوبناها من اللسان .

(٣) مجموعة أشعار العرب س ه وقبله :

* يهيماء يدعو جنها يهيماءه *

ويهمه :

* تاج وقد زوى بناناز زراؤه *

(٤) هذه العبارة ساهمة من د . وردت في (م)

في أواخر مادة حَزَأَ أى الميموز . ولعل أحد النساخ
كما رأى سقوطها أثبتتها في ذيل الميموز .

كَمُوذِ الْمَطْفِ أَحْزَى لَهَا

بمصدرة اللاء رَأَمَ رَذَى

أى رجع لها ، رَأَمَ أَى وَقْدَرَدَ ، هَالِكٌ

ضَعِيفٌ وَالْمُوذُ الْحَدِيثَةُ الْمَهْدُ بِالتَّسَاجِ .

وقال الليث : الْحَزَأُ مَقْصُورٌ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ

الْكَرْفَسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ، وَلِرَبِّهِ حُمْلَةٌ

يَزْعَمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ الْجَنَاحَ لَا يَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ

الْحَزَأُ ، وَالْوَحْدَةُ حَزَأَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَشِيِّ :

الْحَزَأُ مَمْدُودٌ نَبْتُ . وقال ثمر : تقول العرب

« رَيْحُ حَزَأٍ فَالْتَجَاءُ » قال وهو نبات ذَفِرٌ

يَتَدَخَّنُ بِهِ لِلْأَرْوَاحِ ، يُشْبِهُ الْكَرْفَسَ ، وَهُوَ

أَعْظَمُ مِنْهُ . فيقال هَرُبْ مِنْ هَذَا رَيْحٍ شَرٍّ .

قال : ودخل عمر ^(١) بن الحكم الهندي عَلَى يَزِيدَ

ابن المهلب وهو في الخيل فلما رآه قال : يَا خَالِدُ ^(٢)

رَيْحُ حَزَأٍ فَالْتَجَا لِاتِكُنْ

فريسة للأسد اللابيد

أى أن هذا تباشيرٌ شَرٌّ وما يحىء بعد

هذا شَرٌّ مِنْهُ . وقال أبو الهيثم الحَزَأُ مَمْدُودٌ

لَا يَقْصُرُ . وقال ثمر : الْحَزَأُ يَمْدُّ وَيَقْصُرُ .

(١) في اللسان عمرو .

(٢) د أبو . وفي اللسان أبا خالد ثم ذكر ما بعده

على أنه تزلزال شعر .

[حاز]

قال الليث: الحَوْزُ السَيْرُ اللين . أبو عبيد
عن أبي زيد : الحَوْزُ السَيْرُ الرَّوْدُ . قال : وقال
أبو عمرو : الحَيْزُ السَيْرُ الرَّوْدُ . وقد حَزَّهَا
أَحْيَازُهَا . وقال الأصمى هو الحَوْزُ وأنشد
قول المظينة .

وقد نظرتمكم إنباء صَادِرَةٌ

للورد طال بها حَوْزِي وتَنَامِي

وقالت عائشة في شعر : كان — والله —
أَحْوَزِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ . قال [السائق^(١)]
الحسن السباق وفيه مع سباقه بعض النفا .
وكان أبو عمرو يقول : الأحوزي] .

أبو عبيد قال الأصمى الأحوزي الغنيث .
وقال المعاج يصف ثوراً وكلاباً^(٢) .

يمحوزهن وله حَوْزِي

كما يحوز الفِئَةُ السَكِيثُ

(١) ما بين القوسين ساقط من د وقد أنهته

من ٢٠

(٢) ديوان المعاج ص ٧١ والرواية :

يمحوزهن ومولها حوزي
خوف الخلاط له أحنى
كما يحوز الفِئَةُ السَكِي

وبعضهم يرويه ، كان والله أَحْوَزِيًّا
بالذال ، وهو قريب من الأحوزي .

قال شمر الحوز من الأرض أن يَصْغَدَهَا
رجلٌ ، ويبيّن حدودها فيستحقّها ، فلا يكونُ
لأحدٍ فيها حقٌّ معه . فذلك الحوز . وقولُ
المعاج وله حَوْزِي أى له مَذْحُورٌ سَيْرٌ لم
يَبْتَذِلْهُ أى يَفْلَحِنْ بِالْمَوْبِي .

وقال شمر في قوله . وله حَوْزِي ، أى له
طَارِدٌ يطْرُدُ عن نَفْسِهِ من نشاطِهِ وَحْدَهُ .
قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : جعل
حَوْزِيٌّ ورجُلٌ حَوْزِيٌّ ورجُلٌ أَحْوَزِيٌّ قد
حاز الأمورَ وأحْكَمَهَا .

وقال الليث : الحوزُ أيضاً موضعٌ يَحْوزُهُ
الرجلُ يَتَّخِذُ حِوَالِيَهُ مُسْتَأْنَةً ، والجمع الأخْوَزَاءُ ،
قال وكلٌّ من ضمّ شيناً إلى نَفْسِهِ من مالٍ
وغير ذلك قد حازَهُ واختَارَهُ . قال وحَوْزُ
الرجُلِ طَبِيعَتُهُ من خيرٍ أو شرٍ . قال والحوزُ
النكاح وأنشد :

* تقول لِمَا حَاَزَهَا حَوْزٌ لَأَمِلِي *

أى جَامِعَهَا . وفي الحديث : فَلَمَّا تَحَوَّزَ لَهُ

عن فراسة . قال أبو عبيد التحوز هو التنحي .
وفيه لفتان : التحوز والتحيّز .

وقال الله جلّ وعزّ « أومتحيّزاً إلى
فتة^(١) » فالتحوز تَفْعَلُ والتحيّز التَّحْيِيْلُ . ونحو
ذلك قال الفراء وحذّاق النحويين . وقال
الطائفي يصف عجوزاً استضافها فجلت تروغ
عنه فقال :

تَحَوُّزٌ عَنِّي خَفِيَّةٌ أَنْ أُضِيْفَهَا

كما انحازت الأفي مخافة ضارب

وقال أبو إسحاق في قول الله « أومتحيّزاً
إلى فتة » نصب متحرّفاً ومتحيّزاً على الحال ،
إلا أن يصحرف لأن يُقاتل أو أن ينحاز أي
ينفرد ليُسْكَون مع اللقائفة . قال وأصل متحيّز
مَحْوِيزٌ فَادْرَيْتِ الْوَلُوْ فِي الْيَاءِ .

قال شمر . الإِمْ حَوَازِ الْقُلُوبِ أي يحوز
القلب وينقلب عليه حتى يركب ما لا يحبّ ،
وكأنه من حاز يحوز . قال الأزهرى : وأكثر

الرواية الأئم [حَزَّازٌ^(١)] القلوب أي حَزَفَ في
القلب وحاك فيه :

وقال شمر : حُزِنْتُ الشَّيْءَ أي جمعته أو
نَحَيْتُهُ قَالَ وَالْحَوْزِيُّ التَّوَحُّدُ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :
يَطْلُنُ يَحْوِزِي لَمْ يَرْغُ بَوَادِيهِ
مَنْ قَرَعَ الْقِسَى الْكِتَانُ

قال : الحوزي التوحد وهو الفصل منها
وهو مِنْ حُزِنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ أَوْ نَحَيْتَهُ .

وقال الليث : يقال مالك تَحَوُّزٌ إِذَا لَمْ
تَسْقُرْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ التَّحَوُّزُ .
قال : وَحَيِّزُ الدَّارِ مَا انْضَمَّ إِلَيْهَا مِنَ الرَّاغِقِ
وَالنَّافِيعِ ، وَكُلُّ فَاجِيَةٍ حَيِّزٌ عَلَى حَدِّهِ ،
بِقَشْدِ الْيَاءِ ، وَالْجَمِيعُ أَحْيَازٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ
أَنْ يَكُونَ أَحْزَازًا ، بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتِ وَالْأَمْوَاتِ
وَلَكِنْهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا كَرَاهَةَ الْإِتْيَاسِ ، وَقَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

حَوْزِيَّةٌ طَوِيَّتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا

طَيَّ الْقَنَاطِرُ قَدْ يَزْنُ بَزُولًا

(١) في د ، م حواز ، وهو غير مناسب ،
وقد أميحتنا هنا لفظ « حراز » من اللسان إذ قل هذه
البارة عن شمر أيضاً وبديل القل بيده « أي حر
في القلب » .

قال والحوزية النوق التي لها خِلَقَةٌ
انقطعت عن الإبل في خِلَقَتِها وفواقتها ، كما
تقول منقطع الترين .

وقيل ناقة حُوزِيَّةٌ أى مُنْعَاذَةٌ عن الإبل
لا تخالطها [من ^(١) سِيرها مصونٌ لا يُدْرِكُ ،
وكذلك الرجل الحوزي الذي له أبداً ، من
رأيه وعقله مذكور] .

وقيل بل الحوزية التي عندها مذكورٌ ،
وقال المتباج « يجوزُ من وله حُوزِيٌّ » أى
يُفْلِيحُ من بالهوى ، وعنده مذكورٌ منه لم
يتنذله وفي حديث : فلم نزل مفطرين حتى بلغنا
ما حوزنا .

قال شمر : في قوله ما حوزنا : هو للوضع
الذي أرادوه ، وأهل الشام يسمون المكانَ
الذي بينهم وبين العدو الذي فيه أساليبهم
ومكاتبهم للمأخور .

قال شمر : قال بعضهم : هو من قولك
حُرْتُ الشيء إذا حرزته .

(١) ما بين القوسين أبتناه من « م » وهو
ساقط من « د » .

قال الأزهرى : لو كان منه لقبيل محازنا
أو محوزنا ، وحزت الأرض إذا أعلتها
وأحييت حدودها ، وهو يحاوزه أى يحالفه .
ويجاءه . قلت : أحسبُ قوله : ما حوزنا
بلغة غير عربية ^(٢) وكأنه قاعولٌ ، والميم أصلية
مثل الفاعور لنبت والراحول للرحل ^(٣) .

وقال الأعمى : إذا كانت الإبلُ ببيدة
المرعى من الماء فأولُ ليلةٍ توجهها إلى الماء ليلةً
الحوز وقد حوزتها وأنشد .

حوزها من بُرقي القيمِ
أهدأ يمشي مشية الظليم

وقال للرجل إذا تحبس في الأمر : دعنى
من حوزك وطلقك . وقال : طولُ فلانُ
علينا بالحوز والطلق ، والطلق ^(٤) أن يخلّى

(٢) زاد « م » بعدها « وكذلك الماحوز لفة
غير عربية » وهى بهذا الوضع تكرر العبارة السابقة .
وهى موجودة أيضاً في اللسان ولعل اللسان عليها عن
غير نسخة « د » .

(٣) في اللسان « ملح بيروت » « والراحول
لرجل » بالميم فيها ، مع أن مادة « ر ج ل » ليس
فيها وزن قاعول . أما مادة رحل فقها راحول في كل
من التهذيب واللسان والقاموس .

(٤) الضبط بكسر الطاء من إلفاموس مادة
« ط ل ق » .

وَجُوهَ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ وَيَتَرَكُهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى
لَيْتَلْتَقِذَ ، فِيهِ لِيْلَةُ الطَّلَقِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

* قَدْ غَرَّ زَيْدًا حَوْزُهُ وَطَلَّقَهُ *

وقال أبو عمرو : حَمَوْزُ الْحَيَةِ وَهُوَ بَطْنُ
الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ . وقال غيره :
التَّحْوُسُ مِثْلُهُ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْحَوْزُ لِلْمَلِكِ
لِلْمَلِكِ وَحَوْزَةُ الْمَرْأَةِ فَرْجُهَا وَقَالَتْ امْرَأَةٌ .

فَقُلْتُ أَخِي التَّرَبُّ فِي رَجَبِهِ

عَنْ وَأَحْيَى حَوْزَةَ الْقَائِمِ

أَخْبَرَنِي النَّزْدِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
يَقَالُ حَوْزَاتُهُ وَأَنْشَدَ .

لَهَا سَأَفْتُ يَعُوذُ بِكُلِّ رَيْعٍ

حَمَى الْحَوْزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

قال السَّائِفُ الْفُضْلُ حَمَى حَوْزَاتِهِ ، أَيْ

لَا يَدْنُو فُضْلٌ سِوَاهُ مِنْهَا وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ .

حَمَى حَوْزَاتِهِ فَتَرَكْنِ قَفْرًا

وَأَحْيَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْإِبْجَامِ

أَرَادَ بِحَوْزَاتِهِ نَوَاحِيَهُ مِنَ الرَّمْيِ .

[زاح]

قال الليث : الرَّيْحُ ذَهَابُ الشَّيْءِ ، يَقُولُ :

قَدْ أَزَحْتُ عِلَّتَهُ فَزَاخَتْ ، وَهِيَ تَزِيحُ ،
وقال الأعشى .

هَنَانًا فَلَمْ تَمْنُنْ عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ

رَحِيَّةً بَالٍ قَدْ أَزَحْنَا هَزَالِمَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَزَاحَ

الْأَمْرَ إِذَا قَضَاهُ ، عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الزَّوْجُ

تَقْرِيقُ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ الزَّوْجُ جَمْعُهَا إِذَا

تَفَرَّقَتْ ، وَالزَّوْجُ الزَّوْلَانُ . شعر : زَاحَ

وَزَاحَ بِالْحُلَاءِ وَالْخَاءِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَنَحَّى قَالَ

وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ (١) .

لَوْ يَقُومُ الْفَيْسَلُ أَوْ قِيَالُهُ

زَاحَ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ

قال ومنه زَاخَتْ عِلَّتُهُ وَأَزَحْتُهَا أَنَا .

[أزح]

قال أبو عبيد أَزَحَ يَأْزِحُ أَزْوَاحًا ، إِذَا

تَخَفَّضَ وَقَالَ الْعَجَّاجُ .

جَرَى ابْنُ كَثِيرٍ جَرِيَةَ السَّبُوحِ

جَرِيَةَ لَا كَابٍ وَلَا أَزْوَاحٍ

قال الأزوح : التعليل الذي يَرَحُّرُّ عند
الحمل :

وقال شمر الأزوح كالتقاعس عن الأمر .

وقال الكميث :

ولم أك عند تحمليها أزوحاً

كما يتقاعسُ الفرسُ الحزوزُ

يصف رجالة تحمليها . أبو عبيد عن

الأصمعي أزحَ الإنسانُ وغيره بأزح أزوحاً
وأزَرَ يَأْزِرُ [أروزاً^(١)] إذا هَبَّضَ ودنا
بمضه من بعض . وقال غيره أَزَاحَتْ قدمه
إذا زَلَّتْ، وكذلك أَزَاحَتْ نَفْلُهُ قال الطرماح
يصف ثوراً وحشياً :

تَزِلُّ عن الأرض أزلأمة

كما زَلَّتْ القدمُ الأزه

[والله أعلم^(٢)] .

باب الحاء والطاء

حطا ، حاط ، طحا ، طاح ، وطح

[حطا]

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال الخطه
نحريك الشيء مَزَعَرَعًا . ومنه حديث ابن
عباس ، أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخطاني خطوة . هكذا رواه ابن الأعرابي
غير مهموز ، وهمزه غيره . وقرأت بخط شمر
فما قسّر من حديث ابن عباس قال « تناول
النبي صلى الله عليه وسلم بقائى خطائى خطاة ،
قال شمر : قال خالد ابن جنية . لا تكون

الخطاة إلا ضربة بالكف بين الكتفين ،
أو على حراش الجنب أو الصدر أو الكتف ،
فإن كانت بالرأس فهي صَقَمَةٌ وإن كانت
بالوجه فهي لَطْمَةٌ . وقال أبو زيد ، حَطَّأتُ
رأسي خطاةً شديدة شديدة وهي شدة القميد
بالراحة وأنشد :

* وإن حطَّأتُ كَتِفَيْهِ ذَرَمَلًا *

قال شمر : وقل ابن الأعرابي حطَّأتُ

(١) هذه اللفظة من « م » .

(٢) هذه العبارة من « م » .

وقال قطرب : الحطأة ضربة باليد مبسوطة .
أى الجسد أصاب ، والحطينة منه مأخوذ ،
وقيل الحطأة الدفع ، وحطأت القدر بزبدتها
إذا دفعت فرمت به عند الغليان ، وبه سمي
الحطينة .

وفى النوادر يقال : حطأ من تمر وحفى
من تمر أى رقص قدر ما يحمله الإنسان فوق
ظهره .

[طحا]

قال الليث : الطحُو كالطحو وهو
البدط . وفيه لغتان طحا يطحو وطحا يطحي ،
والطحى من الناس الرذال ، والقوم يطحي
بعضهم بعضاً أى يدفع .

وقال الليث : سألت أبا الدقيش عن قوله :
الدَّوْمَةُ الطَّوَّاحِي ، قال : هى النُّسور تستدير
حوالي القتيل .

قال : وطحا بك هك أى ذهب بك فى
مذهب بعيد ، وهو يطحي بك طحواً
وطحياً .

وقال الله تعالى : «والأرض^(١) وما عليها» .

به الأرض حطاً إذا ضربت به الأرض
وأنشد شمر .

ووالله لا آتى ابن حاطته استيا

سجيس عجائس ما أبان لسانيا

أى ضاربة استيا . وقال الليث : الطأة
مهموز شدة الصرع ، قول : احتمله
[فحطاً^(١)] به الأرض ، وقال أبو زيد
حطأت الرجل حطاً إذا صرعته ، وقال حطأته
حطاً بيدى إذا فقدته .

أبو عبيد عن أبى زيد الحطى من الناس
مهموز على متال فيسيل هم الرذالة من
الناس .

وقال غيره : حطاً يحطى إذا جَسَّ جَساً
رهُواً ، وأنشد :

* يحطى . فإنك أنت أفذر من مشى *

وبذلك سُميت الحطينة فأذرق أى
أساح .

قال : حطأته بيدى ضربته ، والحطينة
من هذا تصغير حطأة ، وهى العزبة بالأرض ،
أفرا نيه الأيادى .

قال الفراء : طحاها ودحاها واحد .

وقال ثمر : « والأرض وما طحاها »

معناه والله أعلم ، ومن دحاها . فأبدل الطاء من الدال .

قال : ودحاها وسعها ، ونام فلان فتدحى أى اضطجع فى سعة من الأرض .

وقال ابن شميل الطحى اللازق بالأرض ، رأيته مطحياً أى مُتَبَطِّحاً .

قال : والبقلة المطحعية النابتة على وجه الأرض قد افترشتها .

أبو عبيد عن الأعمى إذا ضربته حتى يمتد من الضربة على الأرض قيل طحاً منها وأنشد^(١) :

* من الأنس المطاحي غليك المرمرم *

قال : ومنه قيل طحاً به قلبه أى ذهب به فى كل مذهب ، وطحى^(٢) البعير إلى الأرض إما خلاء وإما هزلاً ، أى لرق بها .

وقد قال ثمر : قال الفراء : شرب حتى طحى^(٣) يريد مد رجليه .

قال : وقرأته بخط الإيدى طحى مشدداً ، وهو أصح^(٤) إذا مادعوه فى نصر أو معروف فلم يأتهم .

قال : والطحى اللازق بالأرض ، كل ذلك بالتشديد .

قلت : كأنه عارض بهذا الكلام ما قال الأعمى فى طحا بالتخفيف .

أبو العباس عن ابن الأعرابي الطاحي المجمع العظيم ، والطائح الهالك ، والحائط البستان .

قال : وطحاً إذا مد الشيء ، وطحاً إذا هلك ، وطحى ألقى إنساناً على وجهه .

وقال غيره : طحوته أى بطعته ومصرعته فطحى أى انبطح انبطحاً ، وفرس طاح مشرف .

(٢) م : طحى كباقة .

(٤) زادت نسخة م : يد وهو أصح وطحى الرجل إلى الأرض إما خلاء وإما هزلاً أى لرق بها . وقد طحى الرجل إلى الأرض .

(١) هو صخر الفى ، وصدرة :

* وخضف عليك القول واعلم بأنى *

(٢) م : طحى بتفديد الجاه .

قال ابن بُرْزُج : يقولون للدرام إذا
نقصت في الفرائض أو غيرها : هَسْمٌ
حَوَطَهَا .

قال : والحَوَطُ ما يَمُتُّ به دَرَاهِمُهُ (١) .

وقال غيره : حَاوَطْتُ فلاناً مُحَاوَلَةً إذا
دَاوَرْتَهُ في أمرٍ تَرِيدُهُ منه وهو يَتَأَهَّاهُ كأنك
تَحَوِّطُهُ وتَحَوِّطُكَ .

وقال ابن مقبل :

وحاوطته حتى ثَلَيْتُ عِنَانَهُ

على مُدِيرِ الْعِلْبَادِ رِيَانَ كَاهِلِهِ

وأَحِيطَ بِفُلَانٍ إِذَا دَانَ هَلَاكُهُ ، فَهَوَ

نَحَاطٌ بِهِ . قال الله جلَّ وعزَّ « وَأَحِيطَ (٢) »

بِعَمْرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلَّبُ كَفْتَيْهِ » أى أَصَابَهُ

مَا أَهْلَكَهُ وَأَفْسَدَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَوَطُ خَنْيَطٌ

مفتول من لونين أحمر وأَسْوَدَ ، يقال له البَرِيمُ

تَشْدُهُ الْمَرَأَةُ في وسطها لثلاث تصيبها العين فيه

وقال بعض الأعراب في يمين له :
لا والقمر الطَّاحِي أَيْ المَرْتَفِعُ ، والطَّاحِي
أَيْضاً المُنْبَسِطُ . أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِلْيَتِّ الْعَظِيمِ
مِطْلَةٌ مَطْحُوَّةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ وَهُوَ
الصَّخْمُ .

[حاط]

قال الليث : حاطَ يَحَوِّطُ حَوَاطًا وَحِيطَةً ،
والحمار يَحَوِّطُ عَانَتَهُ يَحِمُّهَا ، وَالْأَسْمُ الْحِيطَةُ ،
يُقَالُ حَاطَهُ حِيطَةً إِذَا تَعَاهَدَهُ .

قال : وَاحْتَاطَتِ الْخَيْلُ وَأَحَاطَتْ بِفُلَانٍ
إِذَا أَحْدَقَتْ بِهِ ، وَكُلٌّ مِنْ أَحْرَزَ شَيْئًا كُلَّهُ ،
وَبَلَغَ عِلْمُهُ أَقْصَاهُ فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ ، يُقَالُ هَذَا أَمْرٌ مَا
أَحَاطْتُ بِهِ عِلْمًا .

قال : وَالْحَاظِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحَوِّطُ
مَا فِيهِ ، وَتَقُولُ حَوَّطْتُ حَاطًا .

قال : وَالْحَوَاطُ عَظِيمَةٌ تُتَخَذُ لِلطَّعَامِ أَوْ
الشَّيْءِ يُقْلَعُ عَنْهُ سَرِيحًا ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ

مَنْعُومَةً لَتِيصَةً الْحَوَاطِ

وَجَمْعُ الْحَاظِ حِيطَانٌ .

(١) في اللسان « والحوط ما يتم به الدرهم » .

وفي « ما يتم به عرس الحنط درهمه » .

(٢) سورة النكف — ٤٢

أى يحىء ويذهب فى الهواء ، يقال طَوَّح الرجل بثوبه إذا رمى به فى مهلكة ، وطَيَّح به مثله .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال طَيَّحته وطَوَّحته ، وتضَوَّع ريحه وتَصَيَّعَ ، قال واللياقق والموائق ، ويقال طاح به فرسه إذا مضى به بطيخ طيخا ، وذلك كذهاب السهم بسرعة .

يقال أين طيخ بك؟ أى أين ذهب بك؟ قال الجعدى يذكر فرسا :
بطيخ بالقارس المدجج ذى القنوس
حتى يغيب فى القسم
أراد القتام وهو الغبار .

وقال أبو سعيد : أصابت الفأس طيخة
أى أمور فرقت بينهم ؛ وكان ذلك فى زمن
الطيخة .

وقال الليث : الطيخ الملاك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أطلح ماله وطوَّحه إذا أهلكه ، وطوَّح بالشئ إذا ألقاه فى الهواء .

خَرَزَاتٌ وَهَلَالٌ مِنْ فِضَّةٍ يَسَى ذَلِكَ الْهَلَالُ الْخُلُوطَ ، فَسَمَى الْخُلُوطَ بِهِ .

قال ويقال للأرض المِعْطَرِ عَلَيْهَا حَائِطٌ وَحَدِيقَةٌ ، فَإِذَا لَمْ يُعْطَ عَلَيْهَا فَعِى ضَاحِيَةٌ .

أبو زيد : حُطَّت قَوْمى وَأَحْطَتِ الْحَائِطُ .
وقال ابن الأعرابي : حُطَّ حُطَّ إِذَا أَمَرْتَهُ بِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَحُطَّ حُطَّ إِذَا أَمَرْتَهُ بِأَنْ يَحُلَّ صَبِيهَ الْخُلُوطِ وَهُوَ هَلَالٌ مِنْ فِضَّةٍ .

[طاح]

قال : الطائح المالك أو الشرف على الملاك . وكل شئ ذهب وقى قد طاح بطيخ طيخا وطوَّحا فلتان .

وقال طوَّحُوا بفلان إذا حملوه على رُكُوبٍ مَفَازَةٍ يُخَافُ هَلَاكُهُ فِيهَا .

وقال أبو النجم :

* يَطْوُوحُ الْهَادِى بِهِ تَطْوِيحًا *

وقال ذو الرمة (١) :

وَنَشْوَانٌ مِنْ كَأْسِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ

يَنْجَبِلِينَ فِي مَشْطُونَةٍ يَطْوَحُ

(١) ديوان ذى الرمة ص ٨٧ والرواية فيه :

* يَجْبِلِينَ فِي مَشْطُونَةٍ يَرْجِعُ *

وفى الهامش : رواية أخرى يَطْوَحُ .

[وئح]

الليث : الوئح^(١) ما تعلق بالأطفال
ومخالب الطير من العرة والطير وأشياء ذلك.
والواحدة وئحة يجزم الطاء.

أبو عبيد عن الأملوي : تَوَاطَحَ القومُ
تداولوا الشر بينهم.

قال الشاعر^(٢) :

* تَوَاطَحُون به على دينار *

وقال أبو وجزة :

وأكثر منهم قائلًا بمقالة
تُفَرِّج بين العسكر المتواطح
وتواطحت الإبل على الحوض إذا
ازدحت عليه.

[أحطوطى]

في النواذر فلان مُحَطَّوطٌ على فلان
وَمُحَطَّوطٌ ومُكْتَوِّتٌ ومَحْتَضِطٌ أى غضبان.

باب الحاء والذال

وقال ذو الرمة^(٣) :

* حادى ثمانٍ من الخُفْبِ السامحِج *

ويقال للثمن إذا مضى : حدا الرش
وحدا التفضل.

وقال الليث : الحديّا بين التحدّى ، يقال
فلان يتحدّى فلاناً أى يُباريه ويُنازعه الغلبة ،
تقول أنا حديّاك بهذا الأمر أى ابرز لى
وجارى ، وأنشد :

حدا . حاد . دحا . داح . وحد . ودح . آحد

[حدا]

قال الليث : يقال حَدَا يَحْدُو حَدْوًا
وحْدَاءً يَمْدُودُ : إذا رَجَزَ الحادى خَلْفَ الإبل
ويقال : حَدَا يَحْدُو حَدْوًا إذا تَبَعَ شيئًا .
ويقال الصَّيْرُ حَادِي ثَلَاثٍ وحَادِي ثَمَانٍ
إذا قَدَّمَ من أَتْنَه أمامه عَدَّةً .

(١) الذى فى الفاموس الوئح بالكون ، ضبط
فلم . وضبطها اللسان بالفتح ضبط فلم ثم أُرْدِفَ ذلك
بقوله : وفى التهذيب : الوئح يجزم الطاء .

(٢) نسبة اللسان للحكم الحضرمى ، وصدره :

* لَدِ بَأْتَمُوهُ الرِّوَاةُ كَأَمَّا *

وأظنه الحكم الحضرمى . [س]

(٣) ديوان ذى الرمة ٧٣ وصدره :

* كَأَنَّهُ حِينَ يَرَى خَلْفَهُنَّ بِهِ *

سليمان ، وكان من أصيد الجوارح فأقطع عنه
الصيْدُ لنعوة سليمان .

وقال المعاج ^(٤) في صفة الأنثى :

* كأنهن الحدأ الأوى *

وقال أبو بكر بن الأنباري الحدأ جمع
الحدأة ، وهو طائر ، وربما فتحوا الحاء فقالوا
حدأة ، وحدأ ، والكسر أجود . وقال الحدأ
القووس ، يفتح الحاء .

قال وحدي ^(٥) بالمكان حدأ إذا لزق
به وحديء على صاحبه حدأ إذا عطف عليه .
وحدثت الشاة إذا أقطع سلاها في بطنها
واشتكت عليه حدأ ، مقصور مهموز . قال
والحدأ مقصور يفتح الحاء [٢٢٢] شبه فأس
يُنقَر به الحجارة وهو محد الطرف .

وقال الشماخ يصف الإبل ^(٦) :

يُبَاكِرْنَ الْعِصَاءَ بِمَقْتَمَاتِ

نواحيهن كالحدا الوقيع

(٤) ديوان المعاج ٦٧ والرواية فيه :

* كما تراني الحدأ الأوى *

(٥) ضبطه القاموس فقال : كفرح .

(٦) ديوان الشماخ ص ٥٦ . والرواية فيه :

* يبادرن الضاء الخ *

حُدَيَّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا

لِتَغْلِبَ فِي الْخُطُوبِ الْأُولَيَا ^(١)

عمرو عن أبيه : الحادي التعمدُ الشيء ،

يقال حداه وتحداه وتحرّاه بمعنى واحد .

قال ومنه قول مجاهد : كنت أحمدي

القرءاء فأقرأ ^(٢) ، أى أتعمد ، وقال ابن

الأعرابي مثله . قال : وهو حُدَيَّا النَّاسِ أى

يتخذهم ويتعمدّهم . وقال : الموادي أوائل

كُلُّ شَيْءٍ وَالْمَوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ .

وروي عن الأسمعي أنه قال : يقال لك

هُدَيَّا هَذَا [وَحُدَيَّا] ^(٣) هَذَا [وَشَرَوَاهُ وَشَكَلَهُ ،

كله واحد .

أبو زيد يقال لا يقوم لهذا الأمر إلا ابن

إحداها بقول إلا كريم الآباء والأمهات من

الرجال والإبل .

(ومن مهموزه)

قال الليث : الحدأة طائر بطير يصيد

الجُرَذَانِ ، وقال بعضهم إنه كان يصيد على عهد

(١) لسرو بن كثوم .

[س]

(٢) م : وأقرأ .

(٣) الكلمة من م وهو اللواتي لما في اللسان خلا

عن التهذيب .

شبه أنبياءها بالقُوروس الحَدَّاة .

وقال ابن السكيت تقول هي الحِدَاةُ
والجميع الحِدَاً مكسوراً الأول مهموزٌ، ولا تقول
حَدَّاةٌ، قال : وتقول [في^(١)] هذه الكلمة :
حِدَاً حِدَاً وراءك بندقة . قال وهو ترخيمُ
حداة . قال وزعم ابن الكلبي عن الشرق
[أن^(٢)] حِدَاةٌ، وبندقةٌ، قبيحتان من اليمن،
والقول هو الأول .

وقال النابغة^(٣) :

فأوردَهنَّ بطنَ الأثَمِّ شُعْثَاً

يَصْنُ النَّثَى كالحِدَا التَّوَامِ

وقال أبو حاتم : أهل الحجاز يُخَطِّثُونَ
فيقولون لهذا الطائر : الحَدَيَا ، وهو خطأ ،
ويجسمونه الحَدَادِي ، وهو خطأ .

قلتُ ورؤي عن ابن عباس أنه قال
لا بأس بقتل الحِدَوِّ والأَقَمِّ لِلْمُحَرِّمِ ، وكأنها
لغة في الحَدَيَا ، والحَدَيَا تصغير الحِدَوِّ .

قلت وأما النَّاسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ فَإِنَّ

أبا عبيد روى عن الأحمسي [وأبي عبيده^(٤)]
أنهما قالَا [يقال لها^(٥)] الحِدَاةُ على مثل عَنَبَةٍ،
وجمعها حِدَاً بكسر الحاء، وأنشد قول الشاعر
بالكسر كالحِدَا الوقيع .

قلتُ : ورؤي ابن السكيت عن الفراء
وابن الأعرابي أنهما قالَا هي الحِدَاةُ بفتح
الحاء، والجميع الحِدَاً، وأنشد قول الشاعر بفتح
الحاء، قلت^(٦) والبصريون على حِدَاةٍ بالكسر
في الفأس، والكوفيون على حِدَاةٍ .

وقال ابن السكيت في قولهم حِدَاً حِدَاً
وراءك بُدْقَةٌ .

قال قال الشرق : هو حِدَاً بنُ تَمْرَةٍ
ابن سعد العشيرة ، وهم بالكوفة . وبندقةُ
ابن مطية وهو سفيان بن سلم بن الحكم
ابن سعد العشيرة ، وبندقة باليمن ، فأغارت
حِدَاً على بندقة فثألت منهم ، ثم أغارت بندقةُ
على حِدَاً فأبادتهم .

وقال أبو زيد في كتاب المعز : حَدَثْتُ

(٤) التكلة من م

(٥) التكلة من م وهو الموافق لافي اللسان .

(٦) م : فالبصريون .

(١) التكلة من م

(٢) التكلة من م

(٣) شعراء النمرانية « ديوان النابغة » ٧١٤

بالمكان حَدًّا إِذَا زَقَتْ بِهِ ، وَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ حَدًّا
إِذَا لَجَأْتُ إِلَيْهِ ، وَحَدَّثْتُ عَلَيْهِ حَدًّا إِذَا حَدَّثْتُ
عَلَيْهِ وَنَصَرْتُهُ وَمَنْعْتُهُ .

وقال الفراء في المقصور والممدود حَدَرْتُ
المرأة على ولدها حَدًّا وَحَدَرْتُ الشَّاةُ إِذَا اقْطَعُ
سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا فَاشْتَكَّتْ مِنْهُ .

أبو عمرو : حَدَرْتُ عَلَيْهِ وَحَدَرْتُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ : إِذَا نَصَرْتُهُ وَمَنْعْتُهُ .

وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب
القَمَرِ فِيمَا قَرَأْتُ عَلَى الْإِلَادَى لَشَمِرٍ ، حَدَرْتُ
الشَّاةَ تَحْدِي حَدًّا بِالذَّالِ إِذَا اقْطَعُ سَلَاهَا
فِي بَطْنِهَا .

قلت : وهذا تصحيف والصواب ما قاله
الفراء بالذال والمهمز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
كَانَتْ قَبِيلَةٌ تَتَعَمَّدُ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ إِذَا لَهَا حَدَّةٌ
وَكَانَتْ قَدْ أَتَزَتْ عَلَى النَّاسِ فَتَحَدَّثُهَا قَبِيلَةٌ
يُقَالُ لَهَا بِنْدَقَةٌ فَهَرَمَتْهَا فَانْكَسَرَتْ حَدَّةٌ
فَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَرَّ بِهَا حَدِيٌّ يَقُولُ لَهُ حَدًّا
حِدًّا وَرَأَيْكَ بِنْدَقَةً .

أبو عبيد عن أبي عمرو والكسائي في باب
الهمز حَدَاتُ الشَّيْءِ : صَرْفُهُ .

[حاد]

قال الليث : الْحَيْدُ كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الرَّأْسِ ،
وَأُنْشِدُ (١) :

* حَابِي الْحَيُودِ قَارِضِ الْحَنْجُورِ *

قال : وَالْحَيْدُ مَا شَخَّصَ مِنَ الْجَبَلِ
وَأَعْوَجَ ، وَكُلُّ ضَلَعٍ شَدِيدٍ الْأَعْوَجَاجِ حَيْدٌ ،
وَكُنْكَالٌ مِنَ الْعَطْمِ ، وَجَمْعُهُ حَيُودٌ .

والرجل يَحِيدُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا صَدَّ عَنْهُ
خَوْفًا وَأُفَّةً ، مَصْدَرُهُ : حَيْدُوْدَةٌ (٢) وَحَيْدًا
وَحَيْدَانًا ، وَمَالِكٌ يَحِيدُ عَنْ ذَلِكَ . وَحَيُودُ
الْبَيْرِ مِثْلُ الْوَرَكَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ .

وقال أبو النجم يصف غلا :

يَقْوِدُهَا ضَانِي الْحَيُودِ هَجَرَعُ

مُتَعَدِّلٌ فِي سَسِيرِهِ هَجَجَعُ

أى يقود الإبلَ لِحَالٍ هَذِهِ صَفَتُهُ .

وقال ابن الأنباري رجل حَيْدَى : الذى

(١) هو المعراج ص ٢٨ ، وقوله :

* فِي شِعْطَانٍ عَنَى يَحْضُرُ *

(٢) في اللسان : حيدودة وحيد وحيدان

أى بالرفع .

يَعْبُدُ ، قَالَ وَأَنْشُدِ الْأَصْمَى لِأُمِيَّةِ
ابْنِ أَبِي عَائِدٍ (١) :

أَوْ أَصَحَّ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ

حَزَائِيَّةٍ حَيْدَى بِالذَّحَالِ
الْمَعْنَى أَنَّهُ يَحْمِي نَفْسَهُ مِنَ الرَّمَاةِ .

قَالَ الْأَصْمَى وَلَمْ أَسْمَعْ قَتْلَ إِلَّا فِي الْمَوْتِ
إِلَّا فِي قَوْلِ الْمَذَلِيِّ (٢) :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُغِمَتْ

عَلَى جَزَى جَزَى بِالْمَالِ
قَالَ : أَنْشَدَنَاهُ أَبُو شَيْبٍ عَنْ يَحْيَى
رُغِمَتْ وَتُحْمِي جَدَّ جَرِيرٍ الْخَطْفَى بَيْتَ قَالَهُ :
• وَعَنْقًا بِسَدِّ الْكَلَالِ خَطْفَى •

وَيُرْوَى خَيْطَقَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَى الْخَيْدُ شَاخِصٌ
يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ قَيْتَقْدَمٌ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ اشْتَكَّتِ الشَّاةُ حَيْدًا إِذَا
نَشَبَ وَلَهَا فَمٌ يَسْهَلُ تَخْرُجُهُ . وَقَالَ : فِي
هَذَا الْمُوَدِّ حُرُودٌ وَحَيُودٌ : أَيْ عُجْرٌ .

(١) ديوان المذليين ١٧٦/٢

(٢) هو لأمية بن أبي عائذ : ديوان المذليين

١٧٥/٢ .

وَيَقَالُ قَدْ فَلَانَ السَّيْرَ فَحَرَّوْهُ وَحَيْدَهُ : إِذَا
جَعَلَ فِيهِ حَيُودًا . وَحَيُودُ الْقَرْنِ مَا تَلَوَّى مِنْهُ ،
وَيَقَالُ قَرْنٌ ذُو حَيْدٍ أَيْ ذُو أَنْابٍ مُكْتَوِبَةٍ .
وَقَالَ الْمَذَلِيُّ :

• تَأَلَّفَ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ (٣) •

يَعْنِي وَعِلًّا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ .

[دحا]

قَالَ اللَّيْثُ : لِلدِّحَاةِ خَشْبَةٌ يَذْحِي بِهَا
الصَّبِيُّ قَمَرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ
إِلَّا أَجْحَفَتْهُ . وَالطَّرْدُ الدَّاحِي يَذْحِي الْحَصَى
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالذَّخْوُ الْبَسَطُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ
« اللَّهُمَّ دَاحِيٍّ لِلدِّحِيَّاتِ » يَعْنِي بِاسْطِ
الْأَرْضَيْنِ السَّجْعَ وَمَوْسِمَهَا . وَهِيَ لِلدَّحْوَاتِ
بِالْوَاوِ . وَالْأَذْحَى مُبَيِّضُ النَّعَامِ . وَهَذَا الْمَنْزَلُ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْبُلْدَةُ فِي السَّمَاءِ بَيْنَ النَّعَامِ
وَسَعْدِ الذَّابِقِ يُقَالُ لَهُ الْأَذْحَى .

(٣) البيت للملك بن خالد الخزاعي المذليين ديوان
المذليين ٧/٣ والرواية فيه .

• وَالْمَنْسُ لَنْ يَجِزَ الْأَيَّامَ ذُو حَيْدٍ •
وَعَلَامَةٌ :

• بِمَعْصَرٍ بِهِ الطَّيَانُ وَالْأَسَى •

وَفِي الْمَاضِي رِوَايَةٌ أُخْرَى :

• أَتَأَلَّفَ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ •

وقال القراء في قول الله جل وعز :
« والارض^(١) بمدّ ذلك دحّاها » . قال :
بسطها .

وقال شمر أنشدني أعرابية :

الحمد لله الذي أطاقا

بني السماء فوقنا طباقا

ثم دحا الأرض كما أضافا

قال شمر : وفسرته فقالت : دحا الله
الأرض أو ستمها . قالت : ويقال : نام فلان
فتدحى أى اضطلع في سعة الأرض .

وقال السعفي : تدحّت الإبل إذا
تفحّصت في مباركها السهله حتى تدعّ فيها
قرايمع أمثال الحفار ، وإنما تفعل ذلك إذا
سمنت . قال : وقال غيره : دحّ فلان فلاناً
يدحّه ودحّاه يدحّوه إذا دفعه ورمى به . كما
يقال عراه وعزّ إذا أتاه .

وفي الحديث : يدخل البيت المعمور كل
يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف

ملك . والدحية رئيس الجنّ ، وبه سُمي دحية
الكلبي .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الدحية : رئيس القوم وسيدهم بكسر
الذال .

وروى ابن أبي ذؤيب عن إسحاق بن يزيد
المزني أنه سأل ابن المسيّب عن الدحور
بالجاءة فقال لا بأس به .

قال شمر : قال ابن الأعرابي يقال : هو
يدحور الحجر بيده أى يرمى به ويدفعه . قال :
والداحي الذي يدحور الحجر بيده ، وقد
دحّا به يدحور دحوراً ودحى يدحى دحياً .

وقال عبيد^(٢) يصف غيثاً :

يَنزِعُ جِلْدَ الحصى أَجْشُ مُبْتَرِكُ

كأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِ

قال شمر : وقال غيره : اللدحة لعبة

(٢) خطأ اللان التهذيب في نسخة لميد وقال
إنه لأوس بن حجر ، وأيس هذا البيت في ديوان عبيد
انظر تحقيق تشارلز لي لين ١٩١٣ . ولكنه في
ديوان أوس بن حجر م ، برواية أخرى م :
ينق الحصى عن جريد الأرض مبتراك
كأنه فاحص أو لاعب داح

يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ . قال : وسمعت الأسدَى
يصفها ويقول : هِيَ الدَّاحِي والمَسَادِي ، وَهِيَ
أَحْجَارُ امْتَالِ الرِّصَةِ وَقَدْ حَنَرُوا حَقِيرَةً يَقْدَرُ
ذَلِكَ الْحَجَرُ فَيَنْحَوْنَ قَلِيلًا ثُمَّ يَذْخُونَ بِتِلْكَ
الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحَقِيرَةِ ، فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا
الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرٌ وَإِلَّا فَقَدْ قَمِرَ . قال : وَهُوَ
يَذْخُو وَيَسْدُو إِذَا دَخَاها عَلَى الْأَرْضِ إِلَى
الْحَفْرَةِ . قال : وَالْحَفْرَةُ هِيَ أَدْحِيَّةٌ وَهِيَ أَفْعُولَةٌ
مِنْ دَحَوْتُ وَأَنْشَدَ :

وَيَذْخُرُ بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ

فِيَأْشُرُ مِنْ يَذْخُو بِأَطْلِيشٍ مُذْخَوِي

[داح]

قال النُّلَيْثُ : الدَّوْخُ الشَّجَرُ الْعِظَامُ ،
الْوَحْدَةُ دَوْخَةٌ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَبْتَ السَّمَرُ
إِذَا كَانَ ضَخْمًا فَهُوَ دَوْخٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنْ أَصْحَابِهِ : الدَّوْخَةُ الشَّجَرَةُ
الْعِظَامِيَّةُ .

وقال أبو عمر أخيراً أبو عبد الله الله
المهوف عن ابن حمزة الصوفي أنه أنشد :

لَوْلَا حِجِّي دَاخَةٌ

لَكَانَ الْوَتُّ لِي رَاخَةٌ

قال : قُلْتُ لَهُ : مَا دَاخَةٌ ؟ قَالَ : الدُّنْيَا .

قال أبو عمر : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ فِي اللَّفْظِ

لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : قَالَ وَقَوْلُ الصَّبِيَّانِ

الدَّاحُ مِنْهُ . وَيُقَالُ دَاخَتْ الشَّجَرَةُ تَدُوخٌ

إِذَا عَظُمَتْ ، فَهِيَ دَاخَةٌ وَجَمْعُهَا دَوَائِحُ .

وقال الراعي :

غَدَاهُ وَحَوْلِي الرِّىَ فَوْقَ مَنَهِ

مَدَبُ الْأَيِّ وَالْأَرَاكُ الدَّوَائِحُ

[وحد]

قال اللَّيْثُ : الْوَحْدُ الْفَرْدُ ، رَجُلٌ وَحْدٌ

وَتَوْرٌ وَحْدٌ وَتَفْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَحْدُ أَنْ

لَا يُعْرِفُ لَهُ أَصْلٌ .

وقال النابغة^(١) :

* بَذَى الْجَلِيلُ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ *

قال : وَالْوَحْدُ خَفِيفٌ : حِدَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ،

يُقَالُ : وَحْدَ الشَّيْءِ وَهُوَ يَجِدُ حِدَةً ، وَكُلُّ شَيْءٍ

(١) شعراء الصراينة «ديوان النابغة» ص ٦٦٠

ومصره :

* كَانَ رَجُلٌ وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بَنَى *

على حِدَةٍ بَأْنٍ من آخَرَ ، يقال ذلك على حِدَتِهِ ،
وما عَلَى حِدَتَيْهِما ، وم عَلَى حِدَتَيْهِم . والوَاحِدَةُ
الانفراد .

تُملَب من سلمة عن الفراء رجل وَحِيدٌ
وَوَحْدٌ وَوَحِدٌ ، وكذلك فريد وفرد وفردٌ .
وقال الليث : رجلٌ وَحِيدٌ لا أَحَدَ معه
يُونُسُ ، وقد وَحَدَ يَوْحُدُ وَحَادَةً وَوَحْدَةً
وَوَحْدًا .

قال : والتَّوْحِيدُ الإِيْمَانُ بالله وَحْدَهُ
لا شريكَ له ، والله الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ذُو الْوَحْدَانِيَّةِ
والتَّوْحِيدُ .

قال : وَالْوَاحِدُ أَوَّلُ عَدَدٍ من الحسابِ
تقول : واحدٌ واثنان وثلاثةٌ إلى عشرة فإذا
زاد قلت : أَحَدٌ عشرٌ يجرى أَحَدٌ في العددِ
يجرى واحدٌ ، وإن شئت قلت في الابتداءِ
وَاحِدٌ اثنان ثلاثة ، ولا يقال في أَحَدٍ عشر غير
أحد والتَّائِيثُ وَاحِدَةٌ ^(١) وإحدى في الابتداءِ
يجرى يُجرى وَاحِدٌ في قولك | أَحَدٌ
وعشرون ^(٢)] كما يقال واحدٌ وعشرون .

فَأَمَّا إِحْدَى عَشْرَةَ ، فلا يقال غَيْرُهَا ، فإذا
حَمَلُوا الْأَحَدَ على الْفَاعِلِ أَجْرَى يُجْرَى الثاني
والثالث ، وقالوا هو [حَادِي عشر ^(٣)]
وهذا [ثَانِي عشر ^(٤)] والليْلَةُ الحَادِيَةُ [عشر ^(٥)]
واليوم الحَادِي عَشَرَ . قال وهذا مقلوبٌ كما
يقال : جَبَدَ وَجَدَبَ :

قال : والوُحْدَانُ جمع الْوَاحِدِ ، ويقال
الْأَحْدَانُ في موضع الْوُحْدَانِ . ويقال أَحَدْتُ
إليه أى عَدَدْتُ إليه وأنشد الفراء :
* بَانَ الْأَحْيَةُ بِالْأَحْدِ الَّذِي أَحْدُوا *

يريد بالعهد الذي عهدوا . وتقول : هو
أَحَدُهُمْ ، وهى إِحْدَاهُنَّ ، فإن كانت امرأةً مع
رجال لم يستقم أن تقول هى إِحْدَاهُمْ ولا أَحَدُهُمْ ،
إِلَّا أَنْ يَقَالَ هى كَأَحَدِهِمْ أو هى وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ .
قال : وتقول : الْجُلُوسُ وَالْقُعُودُ واحدٌ
وَأَصْحَابِي وَأَصْحَابُكَ واحدٌ . قال : وَلِلْوَحْدِ
كَالْمَثْنَى وَلِلثَلَاثِ . تقول جَاءُوا مَثْنَى مَثْنَى .
وَمَوْحَدٌ وَمَوْحَدٌ . وكذلك جَاءُوا ثَلَاثَ
وثناءً وأحاد . قال : وَلِلْمِجَادِ كَالْمِشَارِ ، وهو

(١) في اللسان: والتَّائِيثُ واحدةٌ وإحدى الخ .

(٢) موضهها يائس بالأصل وأُتِيَتْ من «م» وى

اللسان حادى عشرهم وهو ثانى عشرهم .

(٣) موضهها يائس بالأصل ، وأُتِيَتْ من «م»

(٤) التكلة من «م» .

أَقَامَ شَيْئًا مُقَامَ أَحَدٍ ، أَى لَيْسَ أَحَدٌ
مَعْدُولًا بِكَ .

وقول : ذاك أَمْرٌ لَسْتُ فِيهِ بِأَوْحَدٍ :
لَسْتُ عَلَى حِدَةٍ . قال : وَالْأَحَدُ أَصْلُهَا الْوَاحِدُ .
وَأَخْبَرَنِي النَّزْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الْأَحَادِ : أَيْ جَمْعُ الْأَحَدِ ؟ فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ
لَيْسَ لِلْأَحَدِ جَمْعٌ ؛ وَلَكِنْ إِنْ جَعَلْتَهُ جَمْعَ
الْوَحْدِ فَهُوَ مُحْتَمَلٌ ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ ، قَالَ
وَلَيْسَ لِلْوَحْدِ تَنْثِيَةٌ وَلَا لِلْإِثْنَيْنِ وَاحِدٌ مِنْ
جَنْبِهِ .

ألف [أَحَدٌ ^(٥)] مَقْطُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ
إِحْدَى ، وَتَصْغِيرُ أَحَدٍ أَحِيدٌ وَتَصْغِيرُ إِحْدَى
أَحِيدَى ، وَثَبُوتُ الْأَلِفِ فِي أَحَدٍ وَإِحْدَى
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا [مَقْطُوعَةٌ ^(٦)] وَأَمَّا الْأَلِفُ اثْنِي
وَاثْنَتَيْنِ فَالْفُ وَصَلِ . وَتَصْغِيرُ اثْنِي ثُنْيَا ،
وَتَصْغِيرُ اثْنَتَيْنِ ثُنَيْتَا .

وقال أبو إسحاق النحوى : الْأَحَدُ أَصْلُهُ
الْوَحْدُ . وقال غيره : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ

جُزْءٍ وَاحِدٍ ^(١) كَمَا أَنَّ لِلْفِشَارِ عَشْرًا .
وَالْوَحْدُ أَحَدٌ يَجْمَعُهُ لِلْيَحَادِ . لَوْ رَأَيْتُ أَكْثَارَ
مَنْفِرَدَاتٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ بَآئِنَةً مِنَ الْأُخْرَى كَانَتْ
مِيعَادًا ^(٢) أَوْ مَوَاحِيدَ .

وَأَخْبَرَنِي النَّزْرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ:
لَقَدْ بَهَرَّتْ مَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ

إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَقَامَ أَحَدٌ مُقَامَ مَا أَوْشَى ،
وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا مِنَ الْجِنِّ وَلَا يَتَكَلَّمُ
بِأَحَدٍ إِلَّا فِي قَوْلِكَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَالَ أَوْ
تَكَلَّمَ بِذَلِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَاللَّائِكَةِ ،
فَإِذَا كَانَ النَّفْسُ فِي غَيْرِهِمْ قُلْتُ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا
يَعْدِلُ هَذَا ، وَمَا رَأَيْتُ مَا يَعْدِلُ هَذَا ، ثُمَّ
تَدْخِلُ الْعَرَبُ شَيْئًا عَلَى أَحَدٍ ، وَأَحَدًا عَلَى
شَيْءٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ
مِنْ أَزْوَاجِكُمْ » الْآيَةُ وَقَرَأَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ
« وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ » . وَقَالَ :
وَقَالَتْ فَلَوْ شِئْتُ أَنَا نَا رَسُولُهُ
سِرَاكَ وَلَكِنْ لَمْ تَجْعَلْكَ مَذْفَا ^(٣)

(١) زادت «م» وأحيان وأحيانك واحد .

(٢) م : ومواحيده .

(٣) سورة الممتحنة — ١٢ .

(٤) امرؤ القيس خاطر عجل الشعر الجاهلي ص ١٣٩

برواية : وجعلك لى شيء .

(٥) في «م» إحدى ، وهو غير مناسب ، وقد
أثبتناها «أحد» كما ورد في اللسان وكما تنضمه العبارة

(٦) هذه اللفظة من «م» ومكانها يائس في د :

وقول : بَقِيْتُ وَحِيدًا فَرِيدًا حَرِيدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَا يُقَالُ بَقِيْتُ أَوْحَدًا وَأَنْتَ تَرِيدُ فَرْدًا . وكلام العرب يُجْرَى عَلَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مَاخُوضًا عَنْهُمْ [لَا يُقْدَى بِهِ ^(٥) مَوْضِعُهُ] وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ إِلَّا أَهْلُ الْعُرْفَةِ النَّاقِبَةِ بِهِ الَّذِينَ رَسَخُوا فِيهِ وَأَخَذُوهُ عَنِ الْعَرَبِ أَوْ عَمَّنْ أَخَذَهُ عَنْهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَفَوَى التَّمْيِيزَ لِلْبَرِّزِينَ .

وأخبرني للنفري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي : يُقَالُ فُلَانٌ إِحْدَى الْأَحْدِ كَمَا يُقَالُ وَاحِدٌ لَا مِثْلَ لَهُ . يُقَالُ : هُوَ إِحْدَى الْإِحْدِ وَوَاحِدُ الْأَحْدِينَ وَوَاحِدُ الْآحَادِ ، قَالَ : وَوَاحِدٌ [وَوَاحِدٌ ^(٦)] وَأَحَدٌ [بِمَعْنَى وَقَالَ :

فَلَا التَّقْيِينَا وَوَاحِدِينَ عَلَوْتُهُ
بَذَى الْكَفِّ إِلَى الْكُفَاةِ ضَرْوبُ
وَسُئِلَ سَفِيَانُ ^(٧) بَنَ عَمِيْنَةَ فَقَالَ : ذَاكَ
أَحَدُ الْأَحْدِينَ .

[وَالْأَحَدُ أَنْ ^(٨)] الْأَحَدَ يُنْفَى لَنَفْيِ مَا يُدْكَرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، وَالْوَاحِدَ اسْمٌ لِمُقْتَضَحِ الْعَدَدِ ، وَأَحَدٌ يَصْلَحُ فِي الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِ الْجَحْدِ ، وَوَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ الْإِثْبَاتِ .
تَقُولُ مَا أَتَانِي مِنْهُمْ [أَحَدٌ ^(٩)] وَجَاءَنِي [مِنْهُمْ] وَاحِدٌ . وَلَا يُقَالُ جَاءَنِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَا أَتَانِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعْنَاهُ ، لَا وَاحِدًا أَتَانِي وَلَا اثْنَانِ ، وَإِذَا قُلْتَ جَاءَنِي مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتَنِي مِنْهُمْ اثْنَانِ ، فَهَذَا أَحَدٌ الْأَحْدِ مَا لَمْ يُصَفَّ ، فَإِذَا أُضِيفَ قَرُبَ مِنْ مَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : قَالَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَنْتَ تَرِيدُ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثَةِ .

وَالْوَاحِدُ يُنْفَى عَلَى اقْتِطَاعِ النَّظِيرِ وَعَوَزِ الْمَثَلِ ، وَالْوَحِيدُ يُنْفَى عَلَى الرَّحْدَةِ وَالْأَفْرَادِ عَنِ الْأَصْحَابِ ، مِنْ طَرِيقِ بَيِّنُوْنَتِهِ عَنْهُمْ .
وَقَوْلُهُمْ لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ [بِأَوْحَدٍ ^(١٠)] أَيْ لَسْتُ [بِعَادِمٍ لِي فِيهِ] مِثْلًا وَعِدْلًا ^(١١) [

(١) مابن القوسين ساقط من «د» وقد أبتناه

من «م»

(٢) مكانها يابن في «د» وقد أبتناه من «م»

(٣) النكسة من «م» .

(٤) يابن بالأصل وقد كسل من «م» كما هو

أيضاً ثابت في اللسان .

(٥) مكانها يابن بالأصل ، وقد أبتناه من «م»

(٦) مابن القوسين مكانه يابن بالأصل ، وقد

أبتناه من «م» .

(٧) في اللسان : « وسئل سفيان الثوري عن

سفيان بن عيينة .. الخ »

قال وقال أبو الهيثم : هذا أَبْلَغُ
للحد .

أبو حاتم عن الأصمعي : قال العرب تقول :
ما جاءني مِنْ أَحَدٍ ولا يقالُ قد جاءني من
أَحَدٍ ، ولا يقال — إِذا قيلَ لك ما يَقُولُ
ذلك أَحَدٌ بلى يقول ذلك أَحَدٌ

قال ويقال : ما في الدارِ عَرِيبٌ ، ولا
يقال : بلى فيها عَرِيبٌ .

وروي أبو طالب عن سلمة عن القراء
قال : أَحَدٌ يكون للجمع وللواحد في النفي ،
ومنه قول الله جل وعز « فامِنْكُمْ مِنْ
أَحَدٍ ^(١) عنه حاجزين » جعل أَحَدًا في موضع
جَمْعٍ ، وكذلك قوله « لا تُفَرِّقْ ^(٢) بَيْنَ أَحَدٍ
مِنْ رُسُلِهِ » فهذا جَمْعٌ لَأَنَّ « بَيْنَ » يَقَعُ
إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ فإِزَادَ . وقال والعرب تقول :
أَنتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ ، قال وموضعُ
واحدَيْنِ وَاحِدٌ وقال السكيت :
قَرَدٌ قَوَامِي الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

قد أضحوا كَبِيٍّ وَاحِدِينَا

وأخبرني النفرى عن ثعلب عن سلمة عن
القراء أنه حكى عن بعض الأعراب : معى
عشرة فَأَحْذُهُنَّ لِيه ، أى صِيْرُهُنَّ لى أَحَدَ
عَشَرَ ، ونحو ذلك (٢٢٣) قال ابن السكيت .
قلت : جعل قوله فأَحْذُهُنَّ لِيه من الحادى
لا من أَحَدٍ .

وقال أبو زيد : يقال لا يَقُومُ لهذا الأمرِ
إِلا ابنُ إِحْدَاهَا ^(٣) أى الكريمُ من الرجالِ ،
وفى النوادر : لا يستطيعها ^(٤) إِلا ابنُ إِحْدَاتِهَا ،
يعنى إِلا ابنُ وَاحِدَةٍ منها .

وقال ابن السكيت : يقال هَذَا الحادى
عَشَرَ ، وهذا الثانى عَشَرَ وكذلك الثالثُ
عَشَرَ إِلَى العشرين ، [مفتوح كله ^(٥)] وفى
المؤنث هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إِلَى
العشرين ، تُدْخِلُ الماءَ فِيهِمَا جَمِيعًا . قلتُ :
وما ذكرت . فى هذا الباب من الألفاظِ النَّادِرةِ
فى الأَحَدِ وَالرَّاحِدِ وَإِحْدَى وَالْحَادِى وَغَيْرِهَا
فإنه يُجْمَعُ عَلَى ما جاء عن العرب ولا يُمدى

(٣) م لا ابن إحداهما .

(٤) د لا : لم يستطيعها .

(٥) الشكلة من م .

(١) سورة المائدة — ٤٧ .

(٢) سورة البقرة — ٢٨٥ .

وأما قولُ الله جلَّ وعزَّ « قل ^(١) هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »
الله الصمدُ » فإنَّ أكثرَ القراءِ على تنوينِ
أَحَدٍ . وقد قرئَ بترك التنوين ، وقرئَ
بإسكان الدالِّ قل هو الله أحدٌ، وأجودها الرَّفْعُ
مع إثبات التنوين في الإدراج ، وإنما كُسر
التنوين لكونه وسكون اللام من الله ، ومَن
حذف التنوين فلا نفاء الساكنين أيضاً .

وأما قول الله جلَّ وعزَّ « هو الله » فهو
كناية عن ذكرِ الله المعلوم قبل نزول القرآن ،
والمعنى الذي سألتُم تبينَ نَسَبِه هو الله ،
وقوله « أَحَدٌ » مرفوع على معنى : هو الله
هو أحد .

وروي في التفسير أن المشركين قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم انب لنا ربك فانزل
الله « قل هو الله أحدُ الله الصمد » قات
وليس معناه أنَّ الله نسباً انقَسَب إليه ولكن
معناه نفى النسب عن الله الواحد لأنَّ الأنسابَ
إتاما تكون للمخلوقين ، والله صفة أنه لم يلدْ
ولم يُولَدْ يُنسَب إليه ولم يلدْ أحد ، فينسب إلى

به ما حكيَ عنهم لقياس مُتَوَحِّمٍ اطَّرادُه ؛
فإنَّ في كلام العربِ النواذر لا تنقاس ، وإنما
يحفظُها أهل المعرفة المعتبرون بها ولا يقيسون
عليها .

وأما اسم الله جلَّ ثناؤه أَحَدٌ فإنه
لا يوصف شيء بالأحدية غيره ، لا يقال رجلٌ
أحدٌ ولا درهمٌ أحدٌ ، كما يقال رجل واحدٌ
أى فردٌ ، لأنَّ أحدًا صفةٌ من صفات الله
التي استأثر بها ، فلا يشرَّكُ فيها شيء ، وليس
كقولك : الله واحدٌ ، وهذا شيء واحدٌ ،
لأنَّه لا يقال شيء أحدٌ وإن كان بعضُ
القيومين قال إنَّ الأصل في الأحدِ وحدٌ .

وقال الحياfi قال الكسائي : ما أنت
إلا من الأحدِ أى من الناس وأنتد :
وليس يَطْلُبُني في أمر غاييه

إلا كمعز وماعز ومن الأحدِ

قال ولو قلت : ما هو من الإنسان ، تريد
من الناس أصبت .

قال وقوله : يأيها الإنسان ما غرَّك
بربك الكريم قيل إنه بمعنى الناس ،

والتشبيه علوا كبيرا .

النحائي يقال : وَحِدَ فلان يُوحَدُ^(٢) أى
يقى وَحْدَهُ ، ويقال أَوْحَدَ الله جانبه أى يقى
وَحْدَهُ ، ويقال أَوْحَدَنِي فلان للأعداء .
قال وَوَحِدَ فلان وَوَحْدَ وفَرَدَ وفَرِدَ وَقَعَهُ وَقَعَهُ
وَسَقَمَهُ وَسَقَمَهُ وَسَمَّ وسَمَّ وفَرَعَ وفَرَعَ وَحَرَصَ
وَحَرَصَ^(٣) .

وقال الأئمة أَوْحَدُ في كل شيء مَنْصُوب
لأنه جرى مجرى المصدر خارجا من الوصف
ليس بنعتٍ فيتعى الاسم ولا بنحبر فيقتصد إليه
فكان النصب أولى به [إلا أن]^(٤) العرب
قد أضافت إليه فقالت هو نَسِيجُ وَحْدِهِ وهما
نَسِيجَا وَحْدِهِمَا ، وهم نُسَجَاءُ وَحْدِهِمْ ، وهى
نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وهن نَسَائِجُ وَحْدِهِنَّ : وهو
الرجل المصيب الرأي . قال وكذلك قَرِيعُ
وَحْدِهِ وكذلك صَرْفُهُ وهو الذى لا يُقَارَعُهُ
فى الفضلِ أَحَدٌ .

(٢) الماضى بصيغة الثلاثى المجرد اللبى المعجول .
والمضارع بصيغة الثلاثى المزيد بالهمزة فى أوله . وكان
الأصل أَوْحَدُ فى الماضى .

(٣) يَنْسِجُ الرء أو كسرهما فى فرع وحرس .
وفى اللسان : فرع بالفتح والكسر ، وحرس بالضم
والكسر .

(٤) فى دلائل العرب والتصويب من م .

وَالِدِهِ ولم يكن له مِثْلٌ ، ولا يكون فيُشَبَّه به
تعالى الله عن افتراء المقتزين وتقدس عن إلحاد
المشركين وسبحانه عما يقول الظالمون علوا
كبيراً .

قلت والواحدُ فى صفة الله معناه أنه لا تَأْنِي
لَهُ ، ويجوز أن يُنْتَعَتَ الشيء بأنه وَاحِدٌ فأما
أَحَدٌ فلا يوصَفُ به غيرُ الله لِخُلُوصِ هذا
الاسم الشريف له جل ثناؤه .

ويقول أَحَدَتُ الله وَوَحَّدْتُهُ وهو الأَحَدُ
الوَاحِدُ ، وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم
أنَّهُ قال لرجل ذكر الله وأوما بأصبعيه فقال
له : أَحَدٌ أَحَدٌ ، معناه أَشِيرُ بِإصْبَعٍ وَاحِدٍ^(١)
وأما قول الناس تَوَحَّدَ الله بالآمرِ وتقرَّد
فإنه وإن كان صحيحا فى العربية فإنى لا أُحِبُّ
أن أَلْفِظَ بلفظٍ فى صفة الله لم يوصَفْ به نفسه فى
التنزيل أوفى السنة ولم أجد للتوحد ولا التقرَّد
فى صفاته ، وإنما تَفَتَّهَى فى صفات الله إلى
ما وصف به نفسه ، ولا تجاوزه إلى غيره
لجوازه فى العربية — تعالى الله عن التمثيل

(١) كذا والمروء تأيئت الأصبع فكان حقه
أن يقال واحدة .

قال أبو بكر بن الانباري وحده منصوب
في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع :
يقال لا إله إلا الله وحده ومردت يزيد وحده
وبالقوم وحدهم . قال وفي نصب وحده ثلاثة
أقوال قال جماعة من البصريين هو منصوب
على الحال . وقال يونس « وحده » هو بمنزلة
عنده . وقال هشام : وحده هو منصوب على
المصدر . وحكى وحده يحده ، صدر وحده
عن هذا النعل . قال هشام والقراء : نسيج
وحده وعيبر وحده وواحد أمه نكرات .
الدليل على هذا قول رب نسيج وحده قد
رأيت ، ورب واحد أمه قد أسرت وقال حاتم
أماوي إني رب واحد أمه .

أخذت ولا قتل عليه ولا أمر

وقال أبو عبيد في قول عائشة ووصفها
عمر : كان والله أحوزياً نسيج وحده نفى أنه
ليس له شبه في رأيه وجميع أمره وأنشد :
جاءت به ممتحراً بيرده

سفواه تخذي بنسيج وحده^(١)

قال : والعرب تنصب وحده في الكلام

(١) الرجز لديكن الفقيس في اللسان (سفا)
برواية تردى بدل تحدى

كله ، ولا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة
أحرف نسيج وحده [وعير^(٢) وحده]
وحجيش وحده . قال وقال البصريون : إنما
نصبوا وحده على مذهب المصدر أي توحد
وحده وقال أصحابنا : إنما نصب على
مذهب الصفة .

قال أبو عبيد : وقد يدخل فيه الأمران
جميعاً . وقال شمر إنما نسيج وحده فحمود وأما
جحيش وحده وعيبر وحده فموضوعان موضع
الذم وهما اللذان لا يشاوران أحداً ، ولا يحالطان
الناس ، وهما مع ذلك ذوا مهانة وضعف .
وقال غيره : معنى قولهم : هو نسيج وحده
أي لا ثاني له ، وأصله الثوب الذي لا يندى
على سداه غيره من الثياب لدقته .

ويقال في جمع الواحد أحياناً والأصل
وحدان فقلبت الواو همزة لانضمامها .

تطلب عن ابن الأعرابي يقال . نسيج
وحده وعيبر وحده ورجل وحده ، ويقال
جلس على وحده وجلس وحده ، وجلسا على
وحدهما ، وقت من على الوسادة .

(٢) التكلة من م كما هي ثابتة أيضاً في اللسان .

[ودح]

قال ابن السكيت : أودَحَ الرجلُ إذا أقرَّ
بالباطل وقال أبو زيد : الإيداحُ الإقرارُ بالثُلَّ
والاقتيادُ لمن يقوده وأنشد :
وأكوى على قرنيه بعد خصائه

بنارٍ وقد يكوى التتودُ فيودح
وقال أبو عبيد قال الكسائي : إذا
حصنتَ حالَ الإبلِ السَّمنَ قيل أودحتْ ، عمرو
عن أبيه يقال ما أغنى عنى ودحةٌ ولا ودحةٌ ولا
ودحتولا وشمهولا رشمه أى ما أغنى عنى شيئاً .

ابن السكيت تقول هذا رجل لا واحدَ
له كما تقول هو نسيجٌ وحده ، والوحيدان
ماءان في بلاد قيسٍ معروفان . وآلُ الوحيدِ
حتى من بني عامرٍ .

وقال أبو زيد : يقال اقتضيتُ كلَّ درهمٍ
على وحده وعلى حدته وتقول فعل ذلك من
ذات حدته ، ومن ذات نفسه ، ومن ذاتِ
رأيه ، وعلى ذات حدته ومن ذى حدته
بمعنى واحد .

بابُ الحاءِ والباءِ

جلست عنده عتي الليل يريدون حتى الليل^(٢)
فيَقِيلُونَ الحاءَ عَيْنًا .

وقال الليث : اخلدوا كفك هُذْبَ
السكاءِ مُزَوَّقا به ، تقول حَتَوْتُهُ أُحْتَوُهُ حَتَوًا
وفي لغة حَتَاتُهُ [حَتًا]^(٣) .

أبو عبيد عن أبي عمرو . أحتأتُ الثوبَ
إذا فتلته فتلَّ الأَكْسِيَّةَ .

حتى . حات . تاح . تَح . تحي . والتاحي
[حتى]

مُشدَّدةُ الباءِ تكتب بالياء ولا تُنمَّالُ
في اللفظ ، وتكون غايةً معناها معنى
« إلى » مع الأسماء ، وإذا كانت مع الأفعال
فمعناها « إلى أن » وكذلك^(١) نصبوا بها
المستقبل .

وقال أبو زيد : سمعت العرب تقول :

(٢) عبارة « يريدون حتى الليل » سائقة من م .

(٣) هذه اللفظة من « م » .

(١) في السابق : وثلك وهو الأقرب .

ثعلب عن الأعرابي حَتَيْتُ الثوب
وأَحْتَيْتُه حَتَاهُ إِذَا خُطِلَتْ .

وأخبرني الإمامي عن شمر قال : حَاشِيَةُ
الثوب طَرَفُهُ مَعَ الطُولِ وَصِنْفَتُهُ نَاحِيَتُهُ الَّتِي
تَلَى الْهَذَبَ .

يقال أُحْتِ صِنْفَةُ هَذَا الْكِسَاءِ ، وَهُوَ أَنْ
يُقْتَلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكِسَاءُ الْقَوْمِيَّةُ .

قال : وَالْحَقِيُّ : الْقَتْلُ .

أَبُو عَمْرٍو : حَاتَتْ لِلرَّأَةِ حَتًّا وَخَجَّاتَهَا
إِذَا نَكَحَتْهَا .

قال : وَحَتَّاتُهُ حَتًّا إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَهُوَ
الْحُقُوتُ بِالْهَمْزِ .

وقال الليث : الْحَقِيُّ ^(١) مَوْبِقُ الْقَلْبِ .

وفي النوادر الْحَقِيُّ الدِّينُ وَالْحَقِيُّ فِي النِّزْلِ
وَالْحَقِيُّ قَتْلُ التَّمَرِ وَقَشُورُهُ .

قال ابن الأعرابي : الْحَاتِي : الْكَثِيرُ
الشَّرَابِ .

[حات]

قال الليث : الْحَوْتُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ

(١) ضَبْعُهَا السَّانُ بِأَنَّهَا عَلَى فَيْعِلٍ .

الْحَيْتَانُ ، وَهُوَ الْبَسْمُكُ .

قال الله في قصة يونس : « فَالْقَمَهُ الْحَوْتُ »
وَهُوَ مِلْمٌ ^(٢) . قال : وَالْحَوْتُ وَالْحَوْسَانُ
حَوْمَانُ الطَّائِرِ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَحَوْمَانُ الْوَحْشِيَّةِ
حَوْلَ شَيْءٍ وَقَالَ طَرَفٌ ^(٣) :

مَا كُنْتُ تَجْدُودًا إِذَا غَدَوْتُ

وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَقِيتُ

لِطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَمُوتُ

يَنْصَبُّ فِي اللَّوْحِ فَا يَفُوتُ

يَكَادُ مِنْ رَهْبِنَا يَمُوتُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَاوَةُ
الْمُرَاوَعَةُ يَقَالُ : هُوَ يَحَاوُنِي أَيْ يَرَاوَعُنِي . قال :
وَالْحَاوَاتُ الْكَثِيرُ الْعِلَلِ .

[ونح]

قال الليث : الْوَنَحُ : الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، يَقَالُ : أُعْطَانِي عَطَاءً وَنَحًّا ، وَقَدْ وَنَحَّ
عَطَاءَهُ رَوْنَحَ عَطَاؤِهِ . وَنَاحَةٌ وَنِيعَةٌ ^(٤)

(٢) سورة الصافات - ١٤٢

(٣) ديوان طرفه ١٤٩ وفي اللسان (حوت)

كطائر وما لقيت مثل ما لقيت .

(٤) في اللسان : وَنَاحَةٌ وَنِيعَةٌ .

أبو عبيد قليل وَنَحْوَهُ وَهُوَ الْوُحَاةُ
وَالْعَوْرَةُ ، وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ قَلِيلٌ وَتَيْحٌ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَوْتَيْحَ فُلَانٍ عَطَاءُ أَى أَقَلَّهُ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

دَرَادِقًا وَهِيَ الشَّيْخُ قُرْعًا

فَرَقَمَهُمْ ^(١) عَيْشٌ خَيْثُ أَوْتَيْحَا
أَى يَأْكُلُونَ أَكْلَ الْكِبَارِ وَهُمْ صَفَارٌ
قُرْحًا : أَى قَدْ انْتَهَى أَسْفَانُهُمْ ، الدَّرَادِقُ :
الصَّفَارُ ، فَرَقَمَهُمْ : أَسَاءَ غِذَاءَهُمْ . قَالَ وَأَوْتَيْحَ
جَهْدَمٌ ، وَبَلَغَ مِنْهُ ^(٢) ، وَأَوْتَيْحَتْ مَتَّى بَلَفَتْ
مَتَّى أَبْدَلِ اخْطَاءَ مِنَ الْخَاءِ .

[تاح]

قَالَ اللَّيْتُ : يَقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي مَهْلَكَةٍ
فَتَاحَ لَهُ رَجُلٌ فَأَقْذَمَهُ ، وَأَتَاحَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَقْذَمِهِ ،
وَيَقَالُ أَتَيْحَ لِفُلَانٍ الشَّيْءُ أَى هُمَّى لَهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَاحَ اللَّهُ لَهُ كَذَا وَكَذَا أَى قَدَّرَهُ وَأَتَيْحَ لَهُ
الشَّيْءُ أَى قَدَّرَ قَالَ الْهَنْدِيُّ ^(٣) :

أَتَيْحَ لَهَا أَقِيدَرُ ذُو حَشِيفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
أَى قَدَّرَ لَهَا . وَقَالَ اللَّيْتُ : رَجُلٌ مَتَيْحٌ
لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَلِيَّةٍ . وَقَلْبٌ مَتَيْحٌ . وَأَنْشَدَ
لِلطَّرِمَاحِ ^(٤) :

أَفَى أَتَرِ الْأَطْفَانَ عَيْنُكَ تَلَحُّ

نَمْ لَا تَ هُنَا إِنْ قَلْبُكَ مَتَيْحٌ
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : يَقَالُ
رَجُلٌ مَعْنَى مَتَيْحٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْزُضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَيَدْخُلُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ . قَالَ : وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ
بِالْقَارِسِيَّةِ أَنْدَرُوا بَسَتْ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمَتَيْحُ
وَالنَّفَّيْحُ وَالنَّفْعُ بِالْخَاءِ الدَّخَالُ مَعَ الْقَوْمِ لَيْسَ
شَاءَهُ شَأْنُهُمْ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّيْحَانُ وَالتَّيْحَانُ الطُّوبَى
وَقَالَ غَيْرُهُ رَجُلٌ تَيْحَانٌ يَتَرَضَّ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ
وَأَمْرٍ سَدِيدٍ وَقَالَ الْمَجَاحِ :

* لَقَدْ مَنَّوا بِتَيْحَانٍ سَاطِئٍ *

(١) فِي الْبَاسَانِ : فَرَقَمَهُ ، وَهِيَ لُتَانٌ .

(٢) الْبَاسَانُ : وَبَلَغَ مِنْهُمْ .

(٣) الْبَيْتُ لِمُصَرِّفِ النَّصْرِ : دِيْوَانُ الْهَنْدَاوِيِّ ٦٢:٢

(٤) نِسْبَةُ الْبَاسَانِ لِلرَّاعِي ، وَهُوَ أَيْضًا مَنْسُوبٌ

لِلرَّاعِي فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٢: ١٥٩

وقال الآخر :

* أَقَوْمٌ دَرَّ خَصْمُ تَيْحَانٍ *

وَفَرَسُ تَيْحَانٍ شَدِيدُ الْجُرْمِ، وَكَذَلِكَ

فَرَسُ تَيْحَانٍ أَيْ جَوَادٌ، وَيُقَالُ : تَاحَ لِفُلَانٍ

كَذَا وَكَذَا أَيْ تَقَدَّرَ وَمِنَهُ قَوْلُ الْأَعْلَبِ :

* تَاحَ لَهَا بِمَدِّكَ حِنْزَابٌ وَأَيْ *

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : الْحَيْثُوتُ : الذِّكْرُ مِنْ

الْحَيَاتِ قُلْتُ : وَالنَّاءُ فِي الْحَيْثُوتِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ

أَصْلُ الْحَيَّةِ .

[نحى]

أَهْلُهُ الْيَثِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاحِي

الْبِسْتَانِ بَانَ^(١) وَأَبُو تَحِيَّةٍ كُنِيَ رَجُلٌ كَانَهُ

مِنْ حَيْثٍ تَحِيًّا وَتَحِيَاءُ النَّاءِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

بَابُ أَحْيَاءٍ وَالظَّاءِ

استعمل من وجوهه .

حَفَى . وَالْحُظُوءُ . وَالْحَفَى

لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ وَمَعْنَاهُ ، قَوْلُ حَفَى

عِنْدَهُ يَحْفَى حِظُوءٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَحْظَيْتُ فُلَانًا

عَلَى فُلَانٍ مِنَ الْحُظُوءِ وَالتَّنْضِيلِ .

وَقَالَ ابْنُ بَرَزُوجٍ : وَاحِدُ الْأَحْظَى أَحْظَاءٌ،

وَوَاحِدُ الْأَحْظَاءِ حِظَى مُنْقُوصٌ .

قَالَ : وَأَصْلُ الْحِظَى الْحِظُّ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْحِظَى الْحُظُوءُ وَجَمْعُ

الْحِظَى أَحْظِثِمُ أَحْظِثٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَنَوَّ حُظُوءٌ^(١)

فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي بَيْنِ

الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَنَوَّ حَفَى فِي الْعِلْمِ .

وَقَالَ الْيَثِ : الْحُظُوءَةُ الْمَكَانَةُ وَالتَّنْزِلَةُ

(١) ضبطه القاموس فقال : بِالْفَعْمِ وَالْكَسْرِ ،

يُنْهَى الْعَا . وَيُظْهِرُ أَنَّهُ قُلُّ عَنِ التَّهْذِيبِ مِنْ رِوَايَةِ

أَبِي زَيْدٍ بِالْفَعْمِ . وَرِوَايَةُ الْيَثِ بِالْكَسْرِ .

(٢) بَانَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ : خَادِمُ الْبِسْتَانِ كَمَا فِي

الْقَامُوسِ .

قال : ويقال للسُرْوَة حَطْوَة وثلاث حِطَاء .

وقال غيره . هي السُرْوَة بكسر السين . ومن أَمْثَالِمْ إحدى حُطَيَّاتِ لَهَانَ تصغير حَطَوَاتٍ واحِدَتِهَا حَطْوَةٌ ^(١) . ومعنى المثل : إحدى دَوَاهِيهِ وَمَرَامِيهِ .

وقال أبو عبيد : إذا عُرِفَ الرجلُ بالشرارة ثم جاءت منه هَنَةٌ قيل إحدى حُطَيَّاتِ لَهَانَ ، أى لَهَا من فَعَلَاتِهِ . وأصل الحُطَيَّاتِ المَرَامِي ، واحِدَتِهَا حُطْيَةٌ وتكبيرها حُطْوَةٌ ، وهى التى لا نَعْمَلُ لها من المَرَامِي ، وقال الكيت :

أَرَاهُمْ أَمْرِي : القيس اْعْبَثُوا حَطَوَاتِكُمْ
لحى سَوَانَا قَبْلَ قَاصِمَةِ الشُّلْبِ

ثاب عن ابن الأعرابي قال : الحِطَاءُ القمل ، واحِدَتِهَا حَطَاءٌ . ومن أَمْثَالِمْ : إلّا حُطْيَةٌ فَلَا أَلِيَّةَ ، وهى من أَمْثَالِ النِّسَاءِ ، تقول إن لم أَحْطْ عند زَوْجِي فَلَا أَوْفِيَا يُحْطِيفِي عنده بِأَنْتَهَائِي إِلَى مَا يَهْوَاهُ . ويقال هِى الحِطْوَة والحِطَّةُ .

وقال الراجز :

هل هِى إلّا حِطَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ

أَوْ صَافٍ مِنْ دُونِ ذَلِكَ تَعْلِيْقٌ

والحِطْوَةُ مِنَ المَرَامِي مَا لا قُدْرَةَ لَهُ وَجَمْعُهَا حَطَوَاتٌ .

باب الحاء والذال

على مثال . وتقول فلان يَحْتَذِي عَلَى مِثَالِ فُلَانٍ
إِذَا اقْتَدَى بِهِ فِي أُمُورِهِ . ويقال حَاذَيْتُ مَوْضِعًا
إِذَا صَرْتُ بِمَحَاضِهِ .

أبو نصر عن الأصمعي : الحِذَاءُ النمل ،
ويقال : هو جَيْدُ الحِذَاءِ أَيْ جَيْدُ القَدِّ . ويقال

حَذَا . حَاذَ . ذَاخَ . وَذَحَ . ذَحَا .

[حذا]

قال الليث : حَذَوْتُ لَهُ نَعْلًا إِذَا قَطَعْتَهَا

(١) أى أن التصغير للفرد لا للجميع ، فهو مفق مع قاعدة التصغير .

أَحْذَاهُ يُحْذِيهِ إِحْذَاهُ وَحَذِيَّةٌ وَحُذْيَا مَقْصُورَةٌ
وَحِذْوَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ .

وقال أبو ذؤيب المظلي^(١) :

وقائلة ما كان حِذْوَةٌ بَنِيهَا

غَدَا تَنْتِ ، مِنْ شَاءِ قَرْدٍ وَكَاهِلٍ

ويقال : حَذَى يَدُهُ فَهُوَ يُحْذِيهَا [حُذْيَا]^(٢)

إِذَا حَزَّهَا ، وَحَذَاهُ نَعْلًا ، وَحَذَاهُ نَمْلًا إِذَا
حَمَلَهُ عَلَى نَمْلٍ .

أبو حاتم عن الأعمى : حَذَايَ فُلَانٌ
نَمْلًا وَلَا تَقُلْ أَحْذَانِي .

وَأَشَدُّ قَوْلِ الْمَظْلِيِّ^(٣) :

حَذَانِي بَعْدَ مَا خَدِمْتَ نِمَالِي

دُبِّيَّةٌ إِنَّهُ نَعْمَ الْخَلِيلُ

يَمُورُ كَتَيْنٍ مِنْ صَلَوَى مِسْبَةٍ

مِنْ السَّيْرَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ

قال ويقال : أَحْذَانِي مِنَ الْحُذْيَا أَيْ أَعْطَانِي

بِمَا أَصَابَ شَيْئًا .

وقال أبو نصر عنه : هَذَا الْبِن . يُحْذِي
اللسان حَذْيًا أَيْ يَقْرُضُ . وَفُلَانٌ بِحَذَاهُ فُلَانٍ .
ويقال : تَحَذَّ بِحَذَاهُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ، أَيْ صِرَ
بِحَذَائِهَا .

أبو عبيد عن الأعمى : أَعْطَيْتُهُ حِذْيَةً
[٢٢٤] مِنْ لَحْمٍ وَحُذَّةً وَفِلْذَةً كُلُّ هَذَا إِذَا قُطِعَ
طَوَلًا .

وقول الكميت :

مَذَانِبُ لَا تَسْتَنْبِتُ الْعُودَ فِي الثَّرَى

وَلَا يَتَحَاذَى الْحَامُونَ فِئَالِهَا

يريد بِالْمَذَانِبِ مَذَانِبَ الْفِتَنِ أَيْ هَذِهِ

الْمَذَانِبُ لَا تَنْبِتُ كَذَانِبِ الرِّبَاضِ وَلَا يَتَقَسَمُ

السُّفْرُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَلَكِنَّهَا مَذَانِبُ شَرٍّ وَفِتْنَةٍ ،

ويقال تَحَاذَى الْقَوْمُ الْمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذَا اقْتَسَمُوهُ

مِثْلَ الصَّافَيْنِ .

وقال تميم : يَقَالُ أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ قَدِ

حَذَى بَقْلُهَا عَلَى أَفْوَاهِ غَنَمِهَا ، فَإِذَا حُذِيَ عَلَى

أَفْوَاهِهَا قَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ مَا شَامَتْ ، وَهُوَ أَنْ

يَكُونُ حَذْوُ أَفْوَاهِهَا لَا يَجَاوِزُهَا .

وقال أبو تراب : حَذَوْتُ الثَّرَابَ فِي

وَجْهِهِمْ وَحُشَوْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) ديوان المظليين ، ٨٧ : ٩

(٢) هذه الفظة من «م» .

(٣) البيت لأبي خراشي المظلي : ديوان المظليين

قال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم:
أَنَّهُ أَبَدَّ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ انْكِشَافِ لِلْمَلِكِينَ
يَوْمَ حُتَيْنٍ فَأَخَذَ مِنْهَا قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ فَحَذَا
بِهَا فِي وَجْهِهِمْ فَمَا زَالَ حَذُّهُمْ كَلِيلًا ، أَيْ
حَنًا .

وقال الليثاني : أَحَذَيْتَ الرَّجُلَ طَعْنَةً أَيْ
طَلَعْتَهُ وَأَحَذَاهُ^(١) نَصَلَا أَيْ وَهَبَا لَهُ . وَحَذَا
الْجِلْدَ يَعْزِيهِ إِذَا قَوَّرَهُ . وَإِذَا قُلْتَ : حَذَى
الْجِلْدَ يَعْزِيهِ فَعْنَاهُ أَنَّهُ جَرَحَهُ جِرْحًا ، وَحَذَى
أُذُنَهُ يَعْزِيهَا إِذَا قَطَعَ مِنْهَا شَيْئًا .

ويقال : اجْلِسْ حِذَةَ فَلَانٍ أَيْ غِذَائِهِ .
ويقال أَخَذَهَا بَيْنَ الْحَذِيَّةِ^(٢) وَالْخَلْسَةِ أَيْ بَيْنَ
الْهَبَةِ وَالْإِسْتِلَابِ ، وَدَابَّةٌ حَسَنُ الْعِذَاءِ : أَيْ
حَسَنُ الْقَدِّ .

ابن السكيت : أَحَذَيْتُهُ مِنَ الْفَنِيَةِ أُحْذِيهِ
إِذَا أَعْطَيْتُهُ وَالْأَسْمَ الْحَذِيَّةُ وَالْحِذْوَةُ وَالْحَذْيَا .
وَحَذَيْتُ يَدَهُ بِالسَّكِينِ .

وهذا شرابٌ يَعْزِي اللِّسَانَ ، وَقَدْ حَنَوْتُ

(١) زادت نسخة « م قبله » (وأحذاه حذياً
أَيْ وَهَبَاهُ) .

(٢) م : الْحَذْيَا .

النَّعْلَ بِالنَّعْلِ إِذَا قَدَّرْتَهَا عَلَيْهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
حَنُو الثَّغْدَةِ بِالْقُدَّةِ . وَلِلْحَنَى الشُّقْرَةُ الَّتِي
يَحْدَى بِهَا .

[حاذ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْحَوْذُ وَالْإِحْوَاذُ
السَّيْرُ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : حُذْتُ الْإِبِلَ أَحْوَذَهَا ،
وَرَجُلٌ أَحْوَذَى مُشَمَّرٌ فِي الْأُمُورِ .

قال شمر : الْحَوِيدُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُشَمَّرُ .

قال عمران بن حطان :

تَقَفْتُ حَوِيدًا بَيْنَ السَّكْفِ نَاصِمُهُ

لَا طَائِشَ السَّكْفِ وَقَافٌ وَلَا كِفْلُ

يُرِيدُ بِالْكَفْلِ السَّكْفِ .

وقال أبو عبيد الله^(٣) بن المبارك الأحمدي

الَّذِي يَغْلِبُ وَاسْتَعْوَذَ غَلِبَ .

وقال غيره : الْأَحْوَذِيُّ الَّذِي يَسِيرُ مَسِيرَةَ

عَشْرِ فِ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ

وَأَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الدُّعَالِيبُ^(٤)

(٣) م عبدالله بن المبارك .

(٤) البيت لجرير كما في لسان (فغلب) .

ومن هذا أخذ الأحمدي النكش الحاد^(١)
الخفيف في أموره .

وقال لبید :

فهو كقندح اللنبیح أحمودُه الصَّا

نبحُ ينفی عن منه القوبَا

وقال أبو إسحاق في قوله : « ألم نستحوذُ

عليكم » معناه ألم نستولِ عليكم بالموالاة لكم .

قال : وحاذَ الحِمَارُ أَنَّهُ إذا استولى عليها
وجمعها ، وكذلك حازها .

وقال المعاج :

* يَحْمُودُهُنَّ وَلَهُ حُودِي *

قال وقال النحويون : استَحْوَذَ خرج

على أصله ، فمن قال حَاذَ يَحْمُودُ لم يقل إلا استعاذ ،

ومن قال أَحْوَذَ فأخرجه على الأصل قال

استَحْوَذَ .

وقال أبو عبيد قال الأعمى : العاذُ شجر

والواحدة حَاذَةٌ من شجر الجنة ، وأنشد :

* ذَوَاتِ أَمْطَى وذاتِ العَاذِ *

قال : انضمامها انطواء بدسها ، وهي إذا
انضمت فهو أسرع لها ، قال : والذُعَالِيْبُ
أيضاً ذُيُولُ الثَّيَابِ .

وقال الليث : حَاذَ يَحْمُودُ حَوْذًا بمعنى حاطَ
يحوطُ حَوْطًا ، واستحوذَ عليه الشيطانُ إذا
غلبَ عليه ، ولغة استعَاذَ .

وقال الله جل وعز حكايةً عن المنافقين
يَخَاطِبُونَ بها الكفارَ : « ألم^(٢) نستحوذُ
عليكم ونمنمكم مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » .

قال الفراء : استَحْوَذَ عليهم أى غلب
عليهم .

وقال أبو طالب : يقال أَحْوَذَ الشيء أى
جمعه وضمه ، ومنه يقال استَحْوَذَ على كذا إذا
حَوَاهُ .

وقال لبید :

إذا اجتمعت وأحوذَ جانِبَيْهَا

وأوردَها على عُوجِ طَوَالِ

ويقال : أحوذ الصانع القِدَحَ إذا أخَفَه

والأَمْطَى شَجَرَةً لَهَا صَمْعٌ يَمُصُّهُ صَبِيانُ
الْأَعْرَابِ وَنَسَاؤُهُمْ ، وَقِيلَ الْحَاذَةُ شَجَرَةٌ يَأْكُلُهَا
بَقَرُ الْوَحْشِ .

قال ابن مقبل :

وَهِنْ جُنُوحٌ لَدَى حَاذَةٍ

ضَوَارِبُ غِرْلَانِهَا بِالْجُرْنِ

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْزُورِيُّ عَنِ الرَّيْثِيِّ ^(١) قَالَ :

الْحَاذُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنَ التَّحْذِينَ مِنْ
ذَا الْجَانِبِ وَذَا الْجَانِبِ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَلَفْتُ حَاذِيَهَا بِذِي خُمَلٍ

عَقِمَتْ فَنِمَ بَنِيَّةُ الْمُفْجَرِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْعَرَبِيُّ يَقُولُ : أَنْفَعُ الْآلَيْنِ

مَالُوِي حَاذِي النَّاقَةِ ، أَيْ سَاعَةِ يُحْتَلَبُ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَكُونَ رَضَعَهَا حَوْارَ قَبْلَ ذَلِكَ . قَالَ :

وَالْحَاذُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنْ أَذْبَارِ الْفَضْذِينَ .

قَالَ : وَجَمَعَ الْحَاذُ أَحْوَادًا . وَفُلَانٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ،
أَيْ خَفِيفُ الْحَالِ مِنَ الْمَالِ وَأَصْلُ الْحَاذِ طَرِيقَةُ
الْمَتَنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ

(١) م: أَخْبَرَنِي الْمَنْزُورِيُّ عَنِ الشَّيْخِ عَنِ الرَّيْثِيِّ .

يُقَبِّطُ الرَّجُلُ فِيهِ خِفَّةَ الْحَاذِ كَمَا يُقَبِّطُ الْيَوْمُ
أَبُو الْعَشْرَةِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ كَيْفَ حَالُكَ وَحَاذُكَ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْمُؤْمِنُ خَفِيفُ الْحَاذِ .

وَأَنْشَدَ :

خَفِيفُ الْحَاذِ نَسَّالُ الْفَيْاقِ

وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدِ

وَقَالَ : الْحَالُ وَالْحَاذُ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْإِلْبَدُ

مِنْ ظَهْرِ الْقَرَسِ . وَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : الْمُؤْمِنُ خَفِيفُ الْحَاذِ : قَلَّةُ

اللَّحْمِ مِثْلًا لِقَلَّةِ مَالِهِ وَقَلَّةِ عِيَالِهِ ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ
خَفِيفُ الْفَقْرِ ، وَرَجُلٌ خَفِيفُ الْحَاذِ أَيْ قَلِيلُ
الْمَالِ .

[ذحا]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَحَقْنَا الرِّيحَ نَذْحَانًا ذَحِيًّا

إِذَا أَصَابَتْنا رِيحٌ وَلَيْسَ لَنَا مِنْهَا دَرِيٌّ
تَنْزَرِي بِهِ .

[ذحاح]

أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الذَّوْحُ : السُّوقُ

الشَّدِيدِ .

وقال النضر : الودح احتراقٌ واسِعاجٌ
يكون في باطن الفخذين . قال : ويقال له
للدَح .

غيره : عَبْدٌ أَوْدَحُ إِذَا كَانَ لَنِيًّا .

وقال بعض الرُّجَّاز يهجو أبا وجزة
مَوَّلَى بَنِي سَعْدٍ هَجِينًا أَوْدَحًا :

يسوقُ بَكْرَيْنِ وَنَابَا كَحِكْحَا

كحكحا أراد هَرَمَةً . قلت : كأنه مأخوذ
من الودح .

عمر عن أبيه : ما أغنى عني وَحَّةٌ ولا وَدَحَةٌ
أى ما أغنى عني شيئاً

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : دَوَّحَ
إِبِلُهُ إِذَا بَدَّدَهَا وَدَوَّحَ مَالَهُ إِذَا قَرَقَهُ .
ومنه قوله :

* على حَقْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَدَوَّحُ *

أبو عبيد عن أبي زيد : التَّدَوَّحُ السيرُ العنيفُ
وَدَوَّحَهَا أَذْوَحَهَا دَوَّحًا .

[وذح]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الودح ما يتعلقُ
بالأصواف من أبقار الغنم فتجفُّ عليه . وقال
الأعشى (١) :

فَرَى الْأَعْـسَدَاءَ حَوْلَى شُرُرَا

خَاصِصِي الْأَفْئَاقِ أَمْثَالَ الْوَدَحِ

بَابُ الْحَاءِ وَالشَّاءِ

[الحراني (٢) عن ابن السكيت : قال
أبو عبيدة حَوَّتْ [عليه التراب وحَتَّتْ
حَوَّتًا وَحَتِيًّا وَأَشَدَّ :

الْحَصْنِ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّنَتْ

مِنْ حَفِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّأَكِ (٣)

حَتًا . حَاتٍ

[حتا]

قال الليث : يقال : حَتَّى فِي وَجْهِهِ التُّرَابُ
حَتِيًّا وَهُوَ يَحْنَى .

(٢) ما بين التوسين ساقط من « د » وقد
أثبتناه من « م » . (٣) قول امرأة لابنتها أمناك
المبدئي ١٤٢ ص [س] وروى الحسن أولى . .

وقال أبو حاتم ؛ قال الأصمعي : ومما
تخطئه فيه العامة والخاصة باب حيثُ وحين
غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه .

قال أبو حاتم : رأيت في كتاب سيبويه
شيئا كثيرا يجعل حينَ حيثُ ، وكذلك
في كتاب أبو عبيدة بخطه .

قال أبو حاتم : واعلم أن حيثُ وحينَ
ظرفان ، فحينَ ظرفٌ من الزمان ، وحيثُ
ظرفٌ من المكان ، ولكل واحدٍ منهما
حدٌّ لا ينجسُ وزنه . والأكثر من الناس
جعلهما معا حيثُ ، والصواب أن تقول :
رأيتك حيثُ كنت ، أى الموضع الذى
كنتَ فيه واذهب حيثُ شئتَ أى إلى أى
موضع شئت .

وقال الله جل وعز «فكلا» من حيثُ
شئنا .

ويقال : رأيتك حينَ خرجَ الحاجُّ أى فى
ذلكَ الوقت ، فهذا ظرفٌ من الزمان ،
ولا يجوزُ حيثُ خرجَ الحاجُّ ، وتقول : اثنيني

الحصنَ حصانةً للرأفةِ وعفتها ، تأتيته :
أى قصدته .

[حيث]

وقال الليث : للعرب فى حيثُ لغتان ،
واللغة العالية ، حيثُ : التاء مضمومةٌ ، وهو أداةٌ
لرفع ترفع الاسم بعده . ولغة أخرى حَوَتْ
رواية عن العرب لبنى تميم ، يظنون حيثُ فى
موضع نصبٍ يقولون الله حيثُ لقيته . ونحو
ذلك كذلك .

وقال أبو الهيثم حيثُ ظرفٌ من الظروف
يحتاج إلى اسمٍ وخبر ؛ وهى تجمع معنى ظرفين
كقولك : حيثُ عبدُ الله قاعدٌ زيدٌ قائمٌ ،
الذى الموضع الذى فيه عبد الله قاعدٌ زيدٌ قائمٌ .
قال : وحيث من حروف الموضع لامن حروف
المانى ، وإنما ضُمَّتْ لأنها ضُمَّتْ الاسم الذى
كانت تستحقُ إضافتها إليه . قال : وقال
بعضهم : إنما ضُمَّتْ لأن أصلها حَوَتْ ، فلما
قلبوا واوها ياء ضموا آخرها .

قال أبو الهيثم : وهذا خطأ ؛ لأنهم
إنما يُقبون فى الحرف ضُمَّتْ دالة على الواو
ساقطة .

حينَ يَقدم الحاجُّ ، ولا يجوزَ حيثُ يَقدم
الحاجُّ ، وقد صيّرَ الناسُ هذا كُلَّهُ حيثُ ،
فلَيتمهّدُ الرجلُ كلامه ، فإذا كانَ موضعُ يحسُنُ
فيه أينَ وأيُّ موضعٍ فهو حيثُ ؛ لأنَّ أينَ
معناه حيثُ . وقولهم حيثُ كانوا وأينَ كانوا ،
معناها واحد ، ولكنَّ أجازوا الجمعَ بينهما ،
لاختلاف اللّفظين .

واعلم أنه يحسنُ في موضعٍ حينَ لَمَّا وإذَ
وإذا وقتَ ويومَ وساعةٍ ومتى . تقولُ رأيتُكَ
لَمَّا جئتَ وحينَ جئتَ وإذَ جئتَ ، ويقالُ :
سأعطيكُ إذا جئتَ ومتى جئتَ .

وقال ابنُ كيسانَ حيثُ حرفٌ مبني
على الضمِّ وما بعده صلةٌ له يرتفعُ الاسمُ بعده
على الابتداء ، كقولكَ قَتَ حيثُ زيدٌ قائمٌ ،
والكوفيتون يجيزون حذفَ قائمٍ ويرفعون
زيداً بحيثُ ، وهو صلةٌ لها ، فإذا أظهروا قائماً
بعد زيدٍ أجازوا فيه الوجهين ، الرفعَ والنصبَ ،
فيرفعون الاسمَ أيضاً وليس بصلةٍ لها وينصبون
خبره ويرفعونه فيقولون : قامتَ مقامَ صفتينِ ،
والضيقُ زيدٌ في موضعٍ فيه عمروٌ ، فعمرو مرتفع
بفيه وهو صلةٌ للموضع ، وزيد مرتفعٌ بِنِى الأولى

وهي خبرٌ وليست بصلةٍ لشيءٍ ، قال : وأهلُ
البصرة يقولون حيثُ مضافةٌ إلى جملةٍ فذلك
لم تحفُضْ ، وقد أنشدَ الفراءُ بيتاً أجاز
فيه الحفُضُ :

* أما ترى حيثُ سَهيلي طالما * (١)

فلَمَّا أضافَها فضحها كما يفعلُ بعندَ وخَلَفَ .
ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ : يقالُ تركتهم حاثٍ
بِاثٍ إذا تفرقوا . قال ومثلها من مُردِّوجِ
الكلامِ حاثٍ باقٍ ، وهو صوتُ حركةِ أبي عُمرٍ
في زَرْبِ القَلَمِ قال وخاشِ ماشٍ فُماشِ البيتِ ،
وحَاذِرٍ بَازِرٍ ورَمٍّ ، وهو أيضاً صوتُ الدُّبَابِ .
وقال ابنُ الأعرابيِّ الحائِثِاءُ رَبٌّ يُخرِجهُ البَرْبُوعُ
من نَافِقائِهِ بُنى على فاعِلَاءَ .

[حتى (٢)]

وقال ابنُ الانباريِّ : الحَقِيُّ قشورُ القيرِ
بالياءِ وبالألفِ ، وهو جمعُ حَنَاةٍ وكذلك النَثِيُّ
وهو جمعُ ثَنَاةٍ قشورُ التمرِ ورديته وقال الفراءُ
الحَقِيُّ مقصورٌ دُقاقُ التَّبَنِ وحطامه وأنشدَ :

وَيَا كُلُّ النَّمْرِ وَلَا يُبْلِقُ النَّوَى

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى

(١) يفتنه كافي الشواهد النحوية :

* نجا يحيى كالشهاب ساطعا * [س]

(٢) من هنا مادة جديدة هي ح ث ي .

ويقال للتراب الخلقى أيضا ومن أمثال العرب يا ليتنى التحقني عليه ، قاله رجل كان قاعداً إلى امرأة فقبل وصيل لها فلما رأته حنت في وجهه التراب ترثيةً لجلدها بأن لا يدنو منها فيطلع على أمرها . يقال ذلك عند تمنى منزلة من تُخفى له السكرة ويُظهر له الإهانة . وقال الفراء أحييت الأرض وأبقيتها ضى نخشة ومبثاة . وقال غيره أحتت الأرض وأبنتها ضى مُحَاثَّةٌ ومُبَاثَّةٌ ، والإهانة والاستحاثاة والإبانة والاستبانة واحد وقال الليثاني : تركته حاثٍ باثٍ وحيث ييث

وحيثاً بوثاً ، إذا تركته مَحْتَلِطَ الأمر . فأما حاثٍ باثٍ فإنه خَرَجَ مَخْرَجَ حَرَامٍ وقَطَامٍ ، وأما حيث ييث فإنه خَرَجَ مَخْرَجَ حَيْصٍ يَيْصٍ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال تركته حيث ييث وحيث باثٍ وحيثاً بوثاً إذا أذنته ودقته وترك الأرض حاثٍ باثٍ إذا دققتها الخليل وقد أحاثتها الخليل . وأحتت الأرض وأبنتها . وقال الفراء يقال تركت البلاد حوثاً بوثاً وحيث باثٍ وحيث ييث لا يجريان إذا دققوها .

باب الحاء والراء

حرى ، حار ، راح ، راح ، وحر ،
حرح ، حور .

[حرى]

قال الليث : الحرارة حرارة تكون في طمر نحو الخردل وما أشبهه ، حتى يقال : لهذا الفجل^(١) حرارة ومضاضة في الثمين . أبو عبيد عن الأموي : الحرورة الحرقة يجدها

الرجل في حلقه ، وقال النضر القائل له حرارة بالواو وحرارة بالراء . وقال الليث الحررى^(٢) نقصان بعد الزيادة يقال أنه ليخرى كما يخرى القمر حرّاً يانقص الأول منه فالأول وأشد شمر :

ما زال مجنوناً على اشتد الدهر

في بدين ينفى وغفل يجرى

وقال الأصمى : حرى الشيء يحرى حرّاً
إذا نقص ، وأحرأه الزمانُ ويقال للأفعى
حاريةٌ لتي قد كبرت وقصص جسمها ، وهى
أخبث ما تكون ، قال شمر : ويقال أفعى
حاريةٌ وأنشد :

ابث على الجوفاء فى المنيح الفصح

خويزياً مثل قضيب الجندخ

وقال الليث : الحرى مقصورٌ والجميع
أحرأ ، وهو الأفحوص^(١) والأذخى وأنشد :

بيضة زاد هيئتها عن حرأها

كل طائرٍ عليه أن يطرأها

قال : والحرى أيضاً كل موضعٍ لظبي
ياوى إليه ، قلت : قول الليث الحرى : إنه
يبعضُ النمام أو مأوى الظبي باطل ، والحرى
عند العرب ما روى أبو عبيد عن الأصمى
الحرى جنب الرجل وما حوله ، يقال لا تقرب
حرأنا ، ويقال نزل فلانُ بحرأه وعراه إذا نزل
بساحته ، وحرى مبيض النمام ما حوله وكذلك
حرى كنفاس الظبي ما حوله . وقال الليث

الحرى الخلق كقولك حرى أن يكون كذا
وإنه لحرى أن يكون ذاك وأنشد :

إن تقل هن من بنى عبد شمس

فحرى أن يكون ذاك وكانا

الحرانى عن ابن السكيت : هو حرى

لكذا وكذا وحرى أى خلق له وأنشد :

وهن حرى ألا يثبلك نرة

وأنت حرى بالنار حين تئيب

فمن قال حرى لم يئن ولم يجمع ، ومن قال

حرى جمع . وقال غيره : هو حرى بذلك

على فعلٍ ، وهما حرئان ، ومأخرأه بذلك .

ويقال : أخربته وما أخراهُ بذلك ، كقولك :

ما أخلقه .

وقال الشاعر :

فإن كنت نؤعدنا بالهجماء

فأخر يمن رآنا أن يحيا

وقال الليث : حرأه : جبل بمكة معروف .

وقال غيره هو يحرى الصواب أى يتوآه .

والنحرى تصد الأولى والأحق ، مأخوذ من

الحرى وهو الخلق ، والتوحي مثله .

أبو عبيد عن أبي زيد : الحِرَاءُ والوَاحَةُ
والخَوَاتُ [٢٢٥] الصَّوْتُ ويقال إنه لَمَحْرَاءُ
أن يفعلَ ذاك كقولك تَحَلَّقْتُ وَمَعَمَّةٌ .

[حرج] (١)

قال الليث الحِرْيُ يجمع على الأخرائح . قال
رجل حَرِحَ مَوْلَعٌ بالأحراج وقد حَرِحَ الرجل
قلت ذكر الليث هذا الحَرْفَ في المعتلات، وباب
المضاعف أولى به .

وأخبرني النضرى عن أبي الهيثم أنه قال
الحِرْ حِرُ المرأة شدة الرأه، كان في الأصل حِرْج
ففتحت الحاء الأخيرة مع سكون الرأه فتقلوا
الرأه وحذفوا الحاء، والدليل على ذلك جمعهم
الحِرَاءُ أحرأحاً .

قال ويقال حَرَحْتُ (٢) للمرأة إذا أصبَتْ
حِرْها فهي مَحْرُوحَةٌ . ورجل حَرِحَ يُحِبُّ
الأحراج .

[رحا]

قال الليث : يقال رَحَا (٣) ، وَرَحِيَانِ ،
وثلاث أَرْحَ ، وأرحاء كثيرة . والأَرْحِيَةُ
كأنها جماعة الجماعة .

وقال أبو حاتم : جمع الرَّحَا أَرْحَاءُ ومن
قال أَرْحِيَةُ فقد أخطأ . قال : وربما قالوا في الجمع
الكثير رُحِي (٤) . قال وسمعنا في أدنى المدد
ثلاث أَرْحَ . قال : والرَّحَا مؤنثة ، وكذلك
الْقَنَّا ، قال : وجمع القنَّا أَقْنَاءُ ومن قال أَقْفِيَّةٌ
قد أخطأ .

وقال الليث رَحَا الحربِ حَوْمَتُهَا وَرَحَا
اللَّوْتِ وَمَرَحَى الْحَرْبِ .

وقال سليمان بن صُرَدٍ أتيت علياً رضي الله
عنه حين فرغ من مَرَحَى الجمل .

قال أبو عبيد يعنى الموضع الذي دارت
عليه رَحَا الحرب . وأنشد :

(٣) ذكر اللسان لها ضلعتين : رحوت ورجيت
ضلي هنا يجوز كتابة الاسم بالياء أو الألف في آخره .
وقد كتبت بالألف في الأصل إلى آخر المادة . أما نسخة
م فقد كتبتها في أوائل المادة بالألف ثم التزمت بالياء .
(٤) ضبلت في اللسان « بيوت » ضبط قلم
بكسر الزاء ، وذكر القاموس الفنين بالضم والكسر .

(١) كان حق هذه المادة أن تذكر في باب
الضنف . ورغم أن الأزهري هنا اتخذ الليث في ذكره
هذه المادة في باب المحل ، إلا أنه قد ذكرها في باب
المحل أيضاً . أما اللسان فقد ذكرها في مادة « حرج »
أى لم يعتبرها من المعتلات . وكذلك صنع القاموس .

(٢) ضبطها القاموس من باب منع .

فَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى مُطْطِهَا الرَّحَا

وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَائِحُ

وقال الليثُ يُقالُ لفراسينَ القليلِ أرْحَاؤُهُ.

قلت: وكذلك فراسينُ الجملِ أرْحَاؤُهُ وَفِينَاتُ رُكْبِهِ وَكَرْكِرَتِهِ أرْحَاؤُهُ .

وأُشدُّ ابنِ السكيتِ :

إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ يَا عَمْدُ

بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدُ وَفُودُ

وَتَأَلَيْتُ وَرَحًا تَمِيدُ

وقال رحا الإبل مثل رحا القبوم وهي

الجماعة تقول استأخرت جوارحها واستقدمت

قوائدها ووسطت رحاها بين القوائد والجواحر.

وقال الليث : الرحا القطعة من النَّجَفِ

تعظم من^(١) نحو ميل مشرفة على ما حولها .

شمر عن ابن الأعرابي : الرحا من الأرض

مكانٌ مستديرٌ غليظٌ يكون بين رمالٍ .

قال ابن شميل : ارْحَا القارة الضخمة

الغليظة ، وإنما رَحَّها استدارتها وغَلَطَها

وإِشْرَافُها على ما حولها ، وأنها أَكَمَّةٌ مستديرة

مشرقة ، ولا تنقادُ على وجهِ الأرض ولا تُنْبِتُ

بَقْلًا ولا شجرا .

وقال الكيت :

إِذَا مَا الْقَفُ ذُو الرَّحَبَيْنِ أَبْدَى

محاسنه وأفرخت الوكور

قال : والرحا الحجارة والصخرة العظيمة.

وقال الليث : الرحا نَبَاتٌ تسميه الفُرسُ

اسبانسخ . غيره : تَرَحَّتْ الحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ

واستدارت ، فهي مترحبة .

وقال رؤبة^(٢) :

يَا حَيَّ لَا أَفْرُقُ أَنْ تَفْقَى

أَوْ أَنْ تَرَحَّى كَرَحَا الْمَرْحَى

والمَرْحَى : الذي يُسَوَّى الرَّحَا . قال :

وَحَفِيجُ الْحَيَّةِ يَفِيقُ ، وَحَفِيقُهُ مِنْ جَرَشٍ بَعْضُهُ

يَبْتَعْضُ إِذَا مَسَى فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي رَحَا القومِ سِيدِمُ

الذي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَيَتَّبِعُونَ إِلَى أَمْرِهِ ،

(٢) مجموع أشعار العرب ص ٣٦ ، ٣٧ ،

والرواية :

* أَوْ أَنْ تَحْنَى كَرَحَى الرَّحَى *

ورَاحَ ، وذلك حين يبرُد الليل فيتقطر بالورق
من غير مطر .

وقال الراعي :

وخادَعَ الجُدُّ أقوامًا لم وَرَقْ
راحَ العِصَاءُ به والعِرْقُ مَدْخُولٌ (١)
قال شمر : روى الأصمعيُّ وخادَعَ الجُدُّ
أقوامًا لم وَرَقْ أى مال ، قال : وخادَعَ تركه .
قال ورواه أبو عمرو وخادَعَ الجُدُّ أقوامَ أى
تركوا الجُدَّ أى ليسوا من أهله . قال وهذه هي
الرواية الصحيحة .

ثعلب بن ابن الأعرابي : فى رِجله رَوْحٌ
ثم مَدَّعْ ثم عَقَلٌ وهو أشدها قلت . والرَّيْحَةُ
التي ذكرها الليث من النبات فهى هذه الشجرة
التي تَتَرَوَّحُ وتَرَّاحَ إذا رَدَّ عليها الليل
فَتَقَطَّرُ بالورق من غير مطر . سمعت العرب
تسميها الرَّيْحَةُ .

وقال الليث : يوم رَيْحٌ طيب ويوم رَاحٍ
نورِيحٍ شديدة ، قال : وهو كقولك كبش
صافٌ ، والأصل يوم رَائِحٍ وكبش صائف

وكان يقال لعمر بن الخطاب راحاً دَارَةَ العرب .
قال : ويقال رَحَاهُ إذا عَظَّمَهُ وَحَرَّاهُ إذا أَضَافَهُ .

[راح]

قال الليث : الرُّوحُ : بَرْدٌ نَسِيمِ الرِّيحِ .

وقال أحمد بن يحيى : الرُّوحُ النَّفْسُ .

وقال الأصمعيُّ الرُّوحُ الاستراحة من غم
القلب .

وقال أبو عمرو : الرُّوحُ الفرج .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز (١)

« قَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ » قال معناه : فاستراحة
وبَرْدٌ وهذا تفسير الرُّوحِ دون الرِّيحان .

وقال الليث : الرِّيحُ يَلُؤُّهَا وَأَوْ صِيْرَتْ يَاءُ

لأنكسار ما قبلها ، قال : وتصغيرُها رُؤْمُحَةٌ ،

وجمعها رِيَّاحٌ وأُرَوَّاحٌ . وتقول : رِيْحُ مِنْهُ

رائحة طيبة أى وَجِدْتُ . قال : والرائحة رِيحٌ

طَيِّبَةٌ تبعدها فى التسميم ، تقول لهذه البَقَلَةِ رائحةٌ

طَيِّبَةٌ قال والريَّحَةُ نبات أخضر بعد ما يبس

ورقه وأعلى أغصانه .

وقال الأصمعيُّ يقال تَرَوَّحَ الشَّجَرُ

(٢) الرواية فى الأمل ج ١ ص ١٠

* وخادَعَ الجُدُّ أقوامَ لم ورق *

وكفنا فى السطح ص ٥٠ [س] ويؤى وخالف ..

قلوبوا ، وكما خَفَفُوا الحَاجِثَةَ قَالُوا : حَاجَةٌ ،
ويقال قَالُوا صَافَتْ وِرَاحٌ عَلَى صَوْفٍ وَرَوْحٍ
فَمَا خَفَفُوا اسْتَنَامَتِ الْفَتْحَةُ قَبْلَهَا فَصَارَتْ أَلْفًا .
الأصمى وأبو زيد يوم رَجَحَ طَيبٌ ، وَلَيْلَةُ
رَحْمَةٍ . وقال أبو زيد : وحده ، وكذلك يومُ
رَوْحٍ وَلَيْسَ رَوْحَةٌ . قال ويوم رَاحٍ إِذَا
اشْتَدَّتْ رِيحُهُ ، وَلَيْلَةُ رَاحَةٍ .

وقال الليث : الرَّاحَةُ وَجَدَانُكَ رَوْحًا
بعد مَشَقَّةٍ ، تقول أَرِحْنِي إِِرَاحَةً فَأَسْتَرِيحَ .
وقال غسبره : أَرَاخُهُ إِِرَاحَةٌ وَرَاحَةٌ ،
فَالْإِرَاحَةُ الْمَسْدُورُ وَالرَّاحَةُ الْأَسْمُ ، كَقَوْلِكَ
أَطْفَمْتَهُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً ، وَأَعْرَنَهُ إِعَارَةً وَعَارَةً .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال
مُؤَذِّنُهُ : أَرِحْنَا بِهَا أَيْ أَذِّنْ لِلصَّلَاةِ فَسْتَرِيحَ
بَادَانَهَا مِنْ اشْتِفَالِ قُلُوبِنَا بِهَا .

قال شمر : يقال راح يومنا يَرَاخُ رِيحًا
إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ ، وهو يوم رَاحٍ ، وراح
يومنا يَرَاخُ رَوْحًا إِذَا طَابَتْ رِيحُهُ ، ويوم
رَجَحَ وقال جرير^(١) :

مَحَا مَلَلًا بَيْنَ اللَّيْفَةِ وَالنَّفَا

صَبَا رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيبَيْنِ رَاحًا

(١) ديوان جرير ص ١٠٠ والزواية « فالنفا » .

وقال الفراء : مكان رَاحٍ ويوم رَاحٍ .
ويقال افتح الليث [حتى يراح الليث^(٢) أَيْ]
حتى تدخله الريح والروح . وقال يونس :
افتح الباب يَرَحَ الليثُ . وغصن رَاحٍ وشجر
رَاحَةٌ يصيبها الريحُ [وقال^(٣) :

كَأَنَّ عَيْيِي وَالْفِرَاقَ مَحْدُورُ
غُصْنٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحٍ مَطْوَرُ
ويقال : ريحت الشجرةُ وهى مَرُوحَةٌ .
وقال الفراء : شجرةٌ مَرُوحَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا
الزَّيْحُ [وَأَرَوْحَنِي الصَّيْدُ إِذَا وَجَدَ رِيحَكَ .
مَرُوحَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَرُيُوحَةً .

وقال الليث : التَّروِيحَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ،
سَمِيَتْ تَرْوِيحَةً لِاسْتِرَاحَةِ الْقَوْمِ بَعْدَ كُلِّ
أَرْبَعِ رَكَاتٍ : قال : وَالزَّاحُ جَمْعُ رَاحَةٍ
الْكُفِّ . وقال أبو الدُّقْدُيشِ : عَدَمٌ مِنَّا رَجُلٌ
إِلَى قَرِيْبَةٍ فَلَا هَا مِنْ رُوحِهِ أَيْ مِنْ رِيحِهِ
وَنَفْسِهِ .

وتروَّحَ الشَّجَرُ نَفْصُورُهُ وَخُرُوجُ وَرَقِهِ

(٢) هذه العبارة ساقطة من « م » ، وأثبتناها

من « د » . والرجز لحيد الأرفط كانى التكهلة [روح] [س]

(٣) ما بين القوسين ساقط من « م » .

إذا أَوْزَقَ التَّبْتُ في استقبال الشتاء . ثواب
عن ابن الأعرابي : أراحَ الرجلُ إذا استراح
بعد التعب . وأنشد .

يُريحُ بعد النفس المحفوز

إراحة الجِدَايَةِ النفوز^(١)

أى تستريح . قال : وأراح : إذا مات :
وأراح دخل في الزيم ، وأراح إذا وجدَ
نسيم الريح . وأراح إذا دخل في الزواح ،
وأراح إذا نزل عن بعير يُريحه ، ويخفف
عنه . أبو عبيد عن الأعمى : أراحَ القَوْمُ
دخلوا في الزيم . قال : ويقال للميت إذا
قضى : قد أراح . وقال المعجاج^(٢) :
أراح بعد النهم والتفهم . ويقال : أراحَ الرجلُ
إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء . وكذلك
الدابة ، وأراح الصيد واستروح إذا وجدَ
ريحَ الإنسان . ويقال : أرحتُ على الرجل
حقه إذا ردّ دته عليه . وقال الليث : الإراحة
ردُّ الإبل بالعشي إلى مراحيها حيث تأوى إليه

ليلا . وقد أراحها راعيها يُريحها . وفي لغة
هَراحا يُريحها .

وقال الأعمى : أراح اللحم وأروح إذا
تدبر وأنقن . وأصبح بعيرك مُريحاً ، أى مُفِقاً ،
وأنشد ابن السكيت :

أراح بعد النفس المحفوز

إراحة الجِدَايَةِ النفوز
يوم راحَ وليلة راحةً وقد راح وهو
يروح رَوْحاً وبمضهم يراح ، فإذا كان
اليوم رَيحاً طلياً قبل يوم رِيحٍ وليلة رِيحَةٍ ،
وقد راح وهو يروح رَوْحاً . قال : وراح
فلان يروح رَوْحاً من ذهابه أو سيره بالعشي ،
وراح الشجر يراح إذا تقطر بالنبات . وراح
ريح الروضة يراحها . وإن يديه لتراحان
بالعروف . وراح فلان فهو يراح راحاً
ورؤوحاً . وإزراح إرتياحاً إذا أشرف^(٣)
لذلك وقريح به . ويقال أصابنا رائحةً أى
سحاباً ، وراحة البيت ساحتها وراحة الثوب
طايه . والرواحة القطيع من الغنم وأرح عليه
حقه أى رده .

(١) لبران الودديوهاته — ٥٢ [س] .

(٢) ديوان المعجاج ٦٠ ، وقوله .

* كأنهم من ناطق بجرهم *

(٣) في اللسان : أشرف .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
[قال (١)] من قتل نفساً مُساهمة لم يَريحَ
رائحة الجنة .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو هو من
رِحت الشيء أَرِحتُه إذا وجدت ريحه . قال
وقال الكسائي : إنما هو لم يُريح رائحة الجنة
من أَرِحتُ الشيء فإنا أَرِحتُه إذا وجدت
ريحه . وقال الأعمش : راح الرجلُ رِيحَ
الرَّوْضَةِ يَراحُها وأَراحَ يُريحُ إذا وَجَدَ رِيحَها .
قال : ولا أدري هو من رِحت أم من أَرِحت .
وقال أبو عبيد : أَرَاهُ لم يَريحَ بالفتح وأنشد
قول المثل (٢) :

وماء وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ

كشَى السَّبَنَى يَراحُ الشَّفِيأَ

وقال أبو زيد : أَرَوَحِي الصِيدُ وَالصَّبُّ
إِرواحاً وأنشأني إنشاء إذا وَجَدَ رِيحَكَ
ونشوتَكَ . وكذلك أَرَوَحْتَ من فلان طيباً
وأنشيتَ منه نَشوةً . وقال أبو زيد : راحَتِ
الإبلُ تَراحُ رَاحَةً ، وأَرَحَتْها أَنَا ، وراحَ

الفرسُ يَراحُ رَاحَةً إذا تَحَصَّن . قلت : قوله
تَراحُ رَاحَةً مصدرٌ على فاعلة . وسمعتُ المَرَبَّ
قول : سمعت رَاحِيَةَ الإبلِ وَثَاجِيَةَ الشاةِ أَى
سمعت رُغَاءَها وَثُغَاءَها . ويقال : راحَ يَومُنا
يَراحُ إذا اشتدت رِيحُهُ . وقال الأعمش :
يقال : فلان يَراحُ للمعروف إذا أَخَذَهُ أَرِيحَةٌ
وَخِفَةٌ وقد رِيحَ [الندير (٣)] إذا أصابته رِيحٌ
فهو مَرُوحٌ . وراحت يَدُهُ بالسَّيفِ أَى خَفَتْ
إلى الضرب به (٤) وقال المثل (٥) :

تَراحُ يَدَاهُ بِمَشْشُورَةٍ

خَوافِي القِدَاحِ عِجَافِ التَّعَالِ

وقال الليث : رَاحَ الإنسانُ إلى الشيءِ
يَراحُ إذا نَشِطَ وَسُرَّ بِهِ ، وكذلك أَرِتاحَ ،
وأنشد :

وزعت أنك لا تَراحُ إلى النسا

وسمعت قيل الكاشِحِ التردُّدِ

قال : وتَرَكْتُ بَفلانٍ بَليَّةً فارتاحَ الله لَهُ

(٣) النكتة من « م » .

(٤) د : إلى الأرض .

(٥) البيت لأمية بن أبي عائذ ، ديوان المفضلين

(١) النكتة من « م » .

(٢) البيت لصخر التميمي : ديوان المفضلين ٧٤ : ٢

برحمته وأثدّه منها . وقال رؤبة .

فارتاحَ رَبِّي وأراد رَحِمِي

وَنِعْمَةً أَتَمَّهَا فَتَمَّتْ

وتفسير ارتاح أى نظر إلى ورحمى . قلت

وقول رؤبة فى فعل الخالق جل وعز ارتاح

قاله بأعْرَابِيَّتِهِ ونحن نتوحش مِنْ مِثْلِ

هذا اللفظ فى صفته لأن الله جل وعز إنما

يُوصَفُ بما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، ولولا أن الله

هدانا بفضلِهِ لتخميده وَحَمْدِهِ بِصِفَاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَ

فِي كِتَابِهِ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَهَا أَوْ نَتَجَنَّبَهَا

عَلَيْهَا .

وقال الليث : الأريحي الرجل الواسع

انطلق البسيط إلى المروف يرتاح لما طلبت

إليه وبرح قلبه سرورابه .

وقال أبو عبيد : الأريحي الذى يرتاح

للندى .

وقال الليث : يقال لكل شئ واسع

أُرْيَحُ ، وأنشد :

• وَتَحِيلُ أُرْيَحُ حَبَابِي •

قال : وبعضهم يحل أُرُوحُ ، ولو كان

كذلك لكان قَدْ ذَمَّهُ لَأَنَّ الرُّوحَ الانْبِطَاحُ

وهو عيبٌ فى الحيل .

قال والأريحي : مأخوذٌ من راح يَراحُ ،

كما يقال لَمَّصْتُ لِنَصْلِي أَصْلَتْنِي وللجنب

أَجَنَيْتُ :

قال : والعرب تحيلُ كثيراً من النعت

على أَقْلِي فيصير كأنه نسبةٌ . قلت أنا :

كلام العرب رجل أجنبٌ وجانبٌ وجُنُبٌ ،

ولا تسكاد قول رجل أجَنَيْتُ .

وقال الليث وغيره : الرَّاحُ : الخمرُ ، اسمٌ

له وقول المذلي (١) .

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْفَ أُرْيَحٍ حَتَّى

بَاءَ كَفَى وَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ

أُرْيَحٍ حَتَّى مِنَ الْبَيْنِ ، بَاءَ كَفَى صار كفى

له مَبَادَةٌ أَى مَرَجِعًا ، وكفى موضع نصب لم

أكد أجدل لمرزته .

قال : الاسترواح التشرع ، قال : والفنصن

(١) البيت اصخر القى ، ديوان المذليين ٧٠:٧

والرواية :

* فليت عنه سيف أريج الخ *

وفى التشرح : فلوت وفليت واحد . وقال أبو سعيد :

وسمت بعضهم ينشد :

« بَاءَ كَفَى »

يَسْتَرْوِحُ إِذَا اهْتَزَّ ، وَلِلطَّرِ يَسْتَرْوِحُ الشَّجَرُ
أَيَّ يَحْيِيهِ .

قال : وَالرَّيَّاحَةُ أَنْ يَرَّاحَ الْإِنْسَانُ إِلَى
الشَّيْءِ يَنْشَطُ إِلَيْهِ .

وقال الفراء : فِي قَوْلِهِ « وَالْحَبِّ »
ذُو الْقَصْفِ وَالرَّيْحَانُ « الرِّيحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الرِّزْقُ ، يَقُولُونَ خَرَجْنَا نَطْلُبُ رَيْحَانَ اللَّهِ ،
أَيَّ رِزْقِهِ .

وقال أبو إسحاق فِي قَوْلِهِ « ذُو الْقَصْفِ
وَالرَّيْحَانُ » ذُو الْوَرَقِ ، وَالرِّزْقُ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَرَيْحَانَهُ . قَالَ أَهْلُ اللَّفَةِ :
مَعْنَاهُ وَاسْتَرْزَقَهُ .

قال الفراء بن تولب .
سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرْدَرٍ
قَالُوا مَعْنَى قَوْلِهِ : وَرَيْحَانُهُ وَرِزْقُهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ قَالَ وَقِيلَ الرِّيحَانُ هَهُنَا هُوَ
الرَّيْحَانُ الَّذِي يُسَمَّى . قَالَ وَقَوْلُهُ « قَرَوُحُ
وَرَيْحَانُ » مَعْنَاهُ فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرْدٌ وَرَيْحَانُ رِزْقٍ .
قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ رَيْحَانُ هَهُنَا نَحْمِيَةً لِأَهْلِ
الْجَنَّةِ قَالَ : وَأَجْمَعَ النُّحَوِيُّونَ أَنَّ رَيْحَانَ فِي اللَّفَةِ

مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَالْأَصْلُ رَيْوَحَانُ قَلْبَتِ
الْوَاوِيَّاهُ وَأَدْعَتْ فِيهَا الْيَاءُ الْأُولَى فَصَارَتْ
الرَّيْحَانُ ، ثُمَّ خَفَّتْ ، كَمَا قَالُوا مَيَّتٌ وَمَيِّتٌ ،
وَلَا يَحْزُوزُ فِي رَيْحَانٍ التَّشْدِيدُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ لِأَنَّهُ
قَدْ زِيدَ فِيهِ أَلِفٌ وَنُونٌ ، فَخَفَّتْ بِحَذْفِ الْيَاءِ
وَالْزِمِ التَّخْفِيفِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّيْحَانُ اسْمُ
جَامِعٍ لِلرَّيَاحِينَ طَبِيعَةُ الرِّيحِ . وَالطَّائِفَةُ الْوَاحِدَةُ
رَيْحَانَةٌ ، قَالَ : وَالرَّيْحَانُ اطَّرَافُ كُلِّ بَقْلَةٍ
طَبِيعَةُ الرِّيحِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ أَوَانِلُ الثَّوَرِ .
قَالَ : وَالرَّوَّاحُ الْقَشِيُّ ، يُقَالُ : رُحْنَا رَوَّاحًا
يَعْنِي السَّيْرَ بِالنَّشِيِّ ، وَسَارَ الْقَوْمُ رَوَّاحًا ،
وَرَّاحَ الْقَوْمُ كَذَلِكَ . قَالَ وَالرَّوَّاحُ مِنْ لَدُنْ
رَوَّالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ . يُقَالُ رَاحُوا يَقْمَعُونَ
كَذَا وَكَذَا ، وَيُقَالُ مَالِفَانِ فِي هَذَا الْأَمْرَيْنِ
رَوَّاحٌ أَمَى مِنْ رَاحَتِهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفْعَلَ ذَلِكَ
فِي سَرَاحٍ وَرَوَّاحٍ ، أَمَى فِي بَسْرٍ ، وَوَجَدْتُ
لِلنَّاسِ الْأَمْرَ رَاحَةً أَمَى خِيفَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ :
خَرَجُوا بِرِيَّاحٍ مِنَ الْقَشِيِّ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَرَوَّاحٍ
مِنَ الْقَشِيِّ وَأَرَوَّاحٍ ، قَالَ : وَعَشِيَّةٌ رَاحَةٌ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُ الرَّوَّاحَ فِي السَّيْرِ
كُلِّ وَقْتٍ ، يُقَالُ رَاحَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا وَعَدَوْا

قال أراد الرُّوحَةَ مثل الكَفَرَةِ والفَجَرَةِ
فطرح الماء قال . والرُّوحُ في هذا البيت
المتفرقة .

قال : والرُّوحَةُ علان في عَمَلٍ ، يُعْمَلُ
ذَا مَرَّةً وَذَا مَرَّةً ، كَقَوْلِ لَبِيد :

* يَرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ * (٣)

قلت : ويقال فلان يَرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ إِذَا
اعتمد مرَّةً على إحداها ، ثم اعتمد على الأخرى
مرَّةً ، ويقال ما يترأوحان علما أى يتماقبا به ،
وَيَرْتَوِحَانِ مثله .

وفى حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
نَهَى أَنْ يَكْتَسِلَ الرَّجُلُ بِالْإِمْدِ الْمُرَوَّحِ .

قال أبو عبيد : الرُّوحُ الطَّيِّبُ بِالْمَسَكِ
وقال مَرَوَّحٌ بِالْوَلَوِّ لِأَنَّهُ يَلِيبُ فِي الرِّيحِ وَارْوِ ،
ومنه يقال تَرَوَّحْتَ بِالْمِرْوَحَةِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : ذَرِيرَةٌ مُرَوَّحَةٌ أَيْ
مَطْيَبَةٌ وَرَوْحٌ دُهْنُكَ يَشْتَعِلُ فَتَجْعَلُ فِيهِ طِيْبًا .
ويقال فُلَانٌ يَمَرُّوْحَةٌ أَيْ يَمَرُّ الرِّيحَ .
وَالْمِرْوَحَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ الَّتِي يُتَرَوَّحُ بِهَا .
شمر عن ابن شميل : الرَّاحَةُ الْأَرْضُ

كَذَلِكَ . وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ تَرَوَّحْ وَخُطِّبْ
أَحْبَابَهُ فَيَقُولُ رُوِّحُوا أَيْ سِيرُوا . وَيَقُولُ لَمْ
أَلَا تَرُوِّحُونُ وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ
الصَّحِيحَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
مِنْ رَاحٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَلَهُ كَذَاءٌ
وَمِنْ رَاحٍ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ ، لَعْنَى فِيهَا : الْمَضِيُّ
إِلَى الْجَمْعَةِ وَانْطَقَ إِلَيْهَا لَا يَمْنَى أَنَّهَا الرُّوَّاحُ
بِالضُّى . وَإِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ رَاحَتِ النَّعْمُ رَاحَةً
فَرَوَّاحِيًا هَذَا أَنْ تَأْوِي بَعْدَ غُيُوبِ الشَّمْسِ
إِلَى مُرَاحِهَا الَّتِي نَبِتَ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ وَآخَرَ مِنْ تَيْمٍ [٢٢٦]
يَقُولَانِ قَدْ نَافَى الطَّلَّ نَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ وَالرُّوِيْحَةَ
وَالرَّاحَةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا طَالَ
النَّبْتُ قِيلَ تَرَوَّحْتَ الْبُقُولُ ، فَهِيَ مُتَرَوَّحَةٌ .
وقال الليث : التَّرَاحُ لِلْوَضِعِ الَّذِي يَرُوحُ مِنْهُ
الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ إِلَيْهِ كَالْتَقْدَى قَالَ وَقَوْلُ
الْأَعَشَى (١) .

مَا تَبَيَّفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ
مِنْ غُرَابٍ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسٍ بَرَحَ

(٢) صرته كافى اللسان (روح) :

* وولى عاشداً طلياناً فلع * [س]

(١) ديوان الأعشى ص ٢٢٧ . والبيت مطلع
قصيدة يمدح بها الحسن بن قبيصة الطائي .

وقال أبو بكر بن الأنباري الروح والنفس واحدٌ ، غير أن الروح مذكرة والنفس مؤنثة عند العرب ، قلت : وقد ألفت في الروح وما جاء فيه في القرآن والسنة كتاباً جامعاً واتصرت في هذا الكتاب على ما جاء عن أهل اللغة مع جوامع ذكرتها للمفسرين . فأتا قول الله جل وعز « ويسألونك^(١) عن الروح قل الروح من أمر ربي » فإن المنذري أخبرنا عن محمد بن موسى التهريري عن أبي معمر عن عبد السلام بن حرب عن خُصيف عن مجاهد عن ابن عباس في قوله « ويسألونك عن الروح قل إن الروح قد نزل من القرآن بمنازل ولكن قولوا كما قال الله « قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا » وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن اليهود سألوه عن الروح فأَنزل الله هذه الآية .

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن القراء أنه قال في قوله « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي » قال من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه .

للمتوية فيها ظهور واستواء تُنبت كثيراً ، جلدٌ من الأرض وفي أماكن منها سهول أو جرائم^(٢) ، وليست من السيل في شيء ولا الوادي . وجمعها الراح ، كثيرة النبت .

أبو عبيدة : يقال أنا فلانٌ وما في وجهه رائحة دمٍ من الفرق ، وذو الراحة سيفٌ كان للمختار بن أبي عبيد .

وقال ابن الأعرابي في قوله : دَلَكْتُ بِرَاحٍ قال معناه استريح منها ، وقال في قول القائل :

مُعَاوِيَ من ذا تجملون مكاننا

إذا دَلَكْتُ شمسُ النهار بِرَاحٍ

يقول إذا أظلم النهار واستريح من حرها يعني الشمس ، لما غشينا من غيرة الحرب فكأنها غاربة كقوله :

تَبَدُّ كَوَاكِبُ وَالشَّمْسُ طَالِمَةٌ

لا الثور نورٌ ولا الإظلام إظلام^(٣)

وقيل : دَلَكْتُ بِرَاحٍ أي غرُبت ، والناظر إليها يتوقَّى شعاعها براحتِهِ .

(١) م : وجرائم .

(٢) البيت للناجيه الدياني وفيه أنواء [م]

(٣) سورة الإسراء - ٨٥ .

وروح منه « والروحُ في هذا كله خَلَقَ من خلقِ الله لم يُعطِ عليه أحدًا .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أحد ابن يحيى أنه قال في قول الله جل وعز: (٥) .
« وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا »
قال : هو ما نزل به جبريل من الدين فصار يُحيي به الناس ، يعيشُ به الناسُ . قال :
وكلُّ ما كان في القرآن فَعَلَمْنَا فهو أمرُهُ
بأعوانه أمرَ به جبريل وميكائيل وملائكته .
وما كان فَعَلَمْتُ فهو ما تفرَّد به .

قال : وأما قوله « وأَيَّدْنَاهُ (٦) رُوحَ القُدُسِ » فهو جبريل عليه السلام .

وقول الله : « يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا (٧) » قال ابن عباس : الروحُ مَلَكٌ في السماء السابعة وَجْهُهُ على صُورَةِ الإنسان وجَسَدُهُ على صُورَةِ الملائكة . وجاء في التفسير أن الروحَ هَؤُنَا جِبْرِيلُ .

قال وقال ابن الأعرابي : الروحُ الفَرَحُ ،

قال الفراء . والروحُ هو الذي يعيش به الإنسانُ لم يُخَيَّرِ اللهُ به أحدًا من خلقه ، ولم يُعطِ عليه العبادُ .

قال : وقوله فإذا سَوَّيْتُهُ ونَفَخْتُ فيه من رُوحِي فهذا الذي نَفَخَهُ في آدمَ وفيما لم يُعطِ عليه أحدًا من عباده .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول الروحُ إنما هو النَّفْسُ الذي يَنْفُسُهُ الإنسان . وهو جَارٍ في جميع الجسد فإذا خرج لم يَنْفَسْ بعد خروجه وإذا تَتَمَّ خُروجه بقي بصره شاخصاً نحوه حتى يُفَصَّرَ وهو بالقارسية جان . قال وقول الله جل وعز في قصة مريم (٨) « أرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرًا سويًا » قال : أضاف الروحَ الْمُرْسَلَ إلى مَرْيَمَ إلى نفسه كما تقول : أَرْضُ اللهِ وَسَمَاؤُهُ .

قال : وهكذا قوله الْمَلَائِكَةُ (٩) « إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فإذا سَوَّيْتُهُ ونَفَخْتُ فيه من رُوحِي » ومثله « وكلته (١٠) ألقاها إلى مريم

(١) جان الهيثم تطلق .

(٢) سورة مريم — ١٧ .

(٣) سورة مريم — ٧١ ، ٧٢ .

(٤) سورة النساء — ١٧١ .

(٥) سورة الشورى — ٥٢ .

(٦) سورة البقرة — ٨٧ .

(٧) سورة النبأ — ٢٨ .

والرُّوح القرآنُ ، والرُّوح الأَمْرُ ، والرُّوح
النفس .

ويقال هذا الأمر بيننا رُوحٌ ورُوحٌ وعورٌ
إذا رَآوُحوهُ وتعاوَزُوهُ .

قال أبو العباس : وقوله جل وعز^(١)
« يُبْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ » وقوله « يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ^(٢) بِالرُّوحِ مِنْ
أَمْرِهِ » هذا كله معناه الرُّوحُ ، سُمِّيَ رُوحًا
لأنه حياةٌ مِنْ مَوْتِ الكُفْرِ فصار يَحْيَا به
النَّاسُ كالرُّوح الذي يَحْيَا به جَسَدُ الْإِنْسَانِ .
وقوله^(٣) « قُرْءَانٌ وَرَبَّانٌ » على قراءةٍ مِنْ قَرَأَ
بَقَمِ الرَّاءِ ، فتصيرُه حَيَاةٌ دائِمةٌ لا مَوْتَ
مَعَهَا . ومن قال « قُرْءَانٌ » فعنائه فاستِراحَةٌ .
وأما قول الله جل وعز^(٤) « وَأَيَّدِم^(٥) رُوحَ مِنْهُ »
فعنائه رِيحَةً مِنْهُ ، كذلك قال المفسرون .
وقد يكون الرُّوحُ أيضًا بمعنى الرِّيحَةِ قال الله
جل وعز^(٦) « لَا تَتَّبِعُوا مَنْ رُوحِ اللَّهِ » أي

من رحمة الله ، سماها رُوحًا ؛ لأنَّ الرُّوحَ
والرَّاحَةَ بها . قلت وكذلك قول الله جل وعز^(٧)
في عيسى « وَرُوحٌ مِنْهُ^(٨) » أي رحمةٌ منه تبارك
وتعالى .

والرُّوح في كلام القرب أيضًا التَّفْنِخُ ،
سُمِّيَ رُوحًا لأنه يَخْرُجُ مِنَ الرُّوحِ وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ فِي نَارِ اقْتَدَحِهَا وَأَمْرُ صَاحِبِهَا لَهُ
بِالتَّفْنِخِ فِيهَا قَالَ^(٩) .

قلت له ارفعها إليك وأخيبها
بِرُوحِكَ واجعلها لها قِيَّةً قَدْرًا
أخيبها بِرُوحِكَ أَيْ يَنْفُخِكَ . واجعلها
لها : الهاء للرُّوحِ لأنَّه مذكَّرٌ في قوله واجعلها .
والهاء التي في قوله « لها » أي للنَّارِ وهي مؤنثة .
وأما الرُّوحَانِيُّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ
الْمَصَاحِفِيِّ رَوَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ فِي كِتَابِ
الْحُرُوفِ الْمُفْرَسَةِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ ،
حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عَنِ وَرْدَانَ أَبِي^(١٠)

(١) سورة غافر — ١٥ .

(٢) سورة النحل — ٧ .

(٣) سورة الواقعة — ٨٩ .

(٤) سورة المجادلة — ٢٤ .

(٥) سورة يوسف — ٨٧ .

(٦) سورة النساء — ١٧١ .

(٧) ديوان ذي الرمة ص ١٧٦ ، والرواية فيه

* بروحك وأنته لهاقبة فنرا *

وفي الهامش : واجعله .

(٨) في اللسان : بن خالد .

خالد أنه قال : بلغني أن الملائكة منهم رُوحانيون ومنهم من خُلِقَ من الثَّورِ .

قال : ومن الرُّوحَانِيَّين جبريلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ . قال أبو داود ، وقال الضرر : الرُّوحَانِيُّون أَرْوَاحٌ ليست لها أَجْسَامٌ ، هكذا يقال . قال : ولا يقال لشيءٍ من الخَلْقِ رُوحَانِيٌّ إِلَّا لِلأَرْوَاحِ التي لَا أَجْسَادَ لها ، مثلُ لِنَائِكَ وَالْجِنِّ وما أَشَبَّهُهُمَا فَأَمَّا ذَوَاتُ الأَجْسَادِ فلا يقال لهم رُوحَانِيُّون . قلت :

وهذا القولُ في الروحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن النُّظَر أن الروحانيَّ الجسدُ الذي نَفِخَ فيه الرُّوحُ . وقال الليث : الأَرْوَاحُ التي في صدر قَدَمَيْهِ انبساط . تقول رِيحَ الرَّجُلِ يَرِيحُ رِيحًا وَرِيحًا قَدَمُهُ فهي قدم رِيحاء قال وقصة رِيحاء قرية القفر وإياه أَرْوَاحُ .

[وحر]

قال الليث : الوَحْرُ . وَغَرٌّ في الصدر من الغَيْظِ والحقد . يقال وَحَرَ صدره على فلان وَحَرًا ، وإِنَّه لَوَحِرُ الصدر . قال : وَالْوَحْرُ وَرَغَةٌ تكون في الصَّحَارَى أصغر من العُظَايَةِ ، وهي إِنْفُ سَوَامٍ أَيْرَاصَ خِلْقَةٍ .

قال : وسمعت مَنْ يقول : إِمْرَأَةٌ وَحَرَةٌ سوداء ذَمِيمةٌ . وفي الحديث : من سره أن يذهب كثير من وَحَرِ صدره فليعمُ شهر الصَّبر وثلاثة أَيَّامٍ من كُلِّ شهر . قال أبو عبيد قال الكسائي والأصمعي في قوله وَحَرَ صدره : الْوَحْرُ غَشِيَتُهُ^(١) وبلايه . ويقال إن أصل هذا دُوبَيْسَةٌ يقال لها الْوَحْرَةُ ، وجمعا وَحَرٌ ، شَبَّهتِ المداوَةَ والفُلَّ بها . ويقال وَغَر صدره وَغَرًا وَوَحَرَ وَحَرًا ، شَبَّهُوا المداوَةَ وَلَزَوْقَهَا بِالصَّدرِ بِالزَّيْاقِ الْوَحْرَةَ بِالْأَرْضِ .

ولمَّ وَحَرَ دَبَّ عَلَيْهِ الْوَحْرَ . قلت وقد رأيت الْوَحْرَةَ في البادية وَخِلْقَتُهَا خِلْقَةُ الْوَزْغِ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وهي مَنْقَعَةٌ يَنْقَطُ حُمُرُ ، وهي من أَفْذَرِ الدُّوَابِّ عند العرب ، ولا يَأْكُلُهَا أَحَدٌ . وقال أبو عمرو : الْوَحْرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللِّحْمِ أَوْحَرَتْهُ ، وَإِيجَارُهَا إِيَّاهُ أَنْ يَأْخُذَ أَكْبَاهَا الْقِيَّةَ وَالْمَشْيُ ، وقال أعرابي : من أَكَلَ الْوَحْرَةَ فَأُثِمَ مَنَاحِرُهُ بِقَائِلِ ذِي حَجَرَةٍ .

وقال : إِنَّ الْوَحْرَةَ لَا نَفْأَ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا إِلَّا سَمَّتَهُ ، وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا دَقَّ وَأَخَذَهُ

(١) في اللسان : غشه .

قَيِّمُ، وَرَبَّنَا هَلَكْ أَكِلُهُ . وقال ابن شميل :
الْوَحْرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ . يقال إنه لَوَحْرٌ عَلَى ،
وقد وَحِرَ وَحَرًا^(١) ، وَوَعَرَ وَغَرًا ، وقال
ابن أحر :
* هل في صدورهم من ظُلْمِنَا وَحَرٌ^(٢) *
ويقال الْوَحْرُ الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ .

[حار يحور]

قال الليث : الْحَوْرُ الرجوع عن الشيء .
إلى غيره . قال : وَالْفُصَّةُ إِذَا انْحَدَرَتْ يُقَالُ :
حَارَتْ تَحَوْرٌ ، وَأَحَارَ^(٣) صَاحِبُهَا وَأَنْشَدَ :
* وتلك لعمري غُصَّةٌ لَا أُحِيرُهَا *
قال : وكل شيء يَتَغَيَّرُ من حال إلى حال
فإنك تقول حَارَ يَحَوْرُ ، وقال لبيد :
وما المرء إِلَّا كالشهاب وضوئه

يَحَوْرُ رَمَادًا بعد إِذْ هُوَ سَاطِعٌ
قال : وَالْمَحَاوِرَةُ : مُرَاجَةُ الْكَلَامِ فِي
الْمُخَاطَبَةِ ، تقول حَاوَرْتُهُ فِي الْمُنَاطِقِ ، وَأَحَرْتُ
لَهُ جَوَابًا ، وَمَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ ، وَالْإِسْمُ مِنْ

الْمَحَاوِرَةِ الْحَوِيرُ ، تقول : سَمِعْتُ حَوِيرَتَهَا
وَحَوَارَتَهَا ، قال : وَالْمَحْوَرَةُ مِنَ الْمَحَاوِرَةِ
كَالْمَشْوَرَةِ^(٤) مِنَ الشَّوَارَةِ ، وَمِنْهُ
قول الشاعر :

بِمَاجَةٍ ذِي بَثٍّ وَتَحْوَرَةٍ لَهُ

كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ
وقال ابن هانئ : يُقَالُ عِنْدَ تَأْكِيدِ
الْمُرَافَعَةِ عَلَيْهِ بَقْلَةُ الْمَاءِ : مَا يَحَوْرُ فَلَانٌ ،
وَمَا يَبُورُ ، وَذَهَبَ فَلَانٌ فِي الْحَوَارِ وَالْبَوَارِ ،
مَنْصُوبًا الْأَوَّلِ ، وَذَهَبَ فِي الْحَوْرِ وَالْبُورِ .
أبو عبيد عن الْأَسْمَعِيِّ كَلَّمَهُ فَمَا رَجَعَ إِلَى
حَوَارٍ وَحَوَارٍ وَحَوِيرًا وَتَحْوَرَةً بِضَمِّ الْحَاءِ ،
بوزن مَشْوَرَةٍ .

ابن السكيت : فَلَانٌ مَا يَبِيشُ بِأَحْوَرٍ
أَيُّ مَا يَبِيشُ بِمَقْلٍ . قال هدبة :
فَمَا أَنَسِي هُمُ الْأَشْيَاءَ لَا أَنَسِي قَوْلَهَا
لِجَارَتِهَا مَا إِنْ يَبِيشُ بِأَحْسُورَا
وقال نصير : أَحْوَرُ الرَّجُلِ قَلْبُهُ ، يُقَالُ
مَا يَبِيشُ فَلَانٌ بِأَحْوَرٍ أَيُّ قَلْبِ اسْمٍ لَهُ .

(١) في اللسان مادة « ح و ر » للشورة بضم
السين مصدر .. والشورة أيضاً . وعبرة اللسان في هذه
للادة « ح و ر » المحورة من المحاور كالشورة من
الشاور ، كالشورة وأنشد . الخ .

(١) كررت هذه العبارة في نسختي د ، م .
(٢) البيت في جبهة أشعار العرب — ٣١٨ .
سائلهم حيث يبدى أفة عورتهم
هل في قلوبهم من خوفنا وحر [س]
(٣) م : وأحارها .

قال ويقال إن الباطل لى حورٍ أى فى رجوع ونقص . وقال تميم : إنه لىسى فى الحور والبور أى فى نقصان الفساد ؛ ورجل حائر بائر ، وقد حار وبار ، وهو يحور حوراً إذا نقص ورجع وقال المجاج^(١) :

* فى يئر لا حور سرى وما شعر *

أراد حور ، نقف الواو ، وهذا قول ابن الأعرابى . قلت : ولا صلة فى قوله . وقال الفراء : لا قائمة فى هذا البيت صحيحة ، أراد فى بئر ماء ، لا شجر عليه شيئاً .

شمر عن ابن الأعرابى : فلان حور فى بحارة ، هكذا سمعته بفتح الحاء ، يضرب مثلاً للشئ الذى لا يصلح أو كان صالحاً ففسد . قال والمتحورة المكان الذى يحور أو يحار فيه . قال : والحائر الزاجع من حال كان عليها إلى حال كان دونها ، والبائر المالك . ويقال حور الله فلان أى خفيه ورجعه إلى النقص .

أبو عبيد عن الأعمى : حورت الخبزة تحويراً إذا هيأتها لتضمها فى اللثة . قال : وحورت عين الدابة إذا حشرت حولها بكى .

(١) ديوان الساج : ١٦ ، وقيل :

* وغبرا تما فحجاب التير *

وذلك من داء يصيبها ، والكىة يقال لها الحوراء ، سميت بذلك لأن موضعها يبيض . قال والتصوير التبيض . وقال غيره : حورت الثوب إذا بيضته . أبو عبيد عن الأعمى الأحرار الأبيضاض ، وأنشد :

يا وزد إني سأموت مرة

فمن حليف الجفنة الحورة^(٢)

يعنى المبيضة ، قال أبو عبيد : وإنما نمتى

أصحاب عيسى الحواريين للبياض ، وكانوا قصارين وقال الفرزدق :

قلعت إن الحواريات معطبة

إذا تقفئن من تحت الجلابيب

يعنى النساء . وروى عن النبى صلى الله عليه

وسلم أنه قال : الزبير ابن عمتى وحوارى من

أمتى . قال أبو عبيد : يقال — والله أعلم —

إن أصل هذا كان بدؤه من الحواريين أصحاب

عيسى ، وإنما تسمى حواريين لأنهم كانوا

يفسلون الثياب يحورونها وهو التبييض ومنه

قيل امرأة حوارية إذا كانت بيضاء . قال :

فلما كان عيسى بن مريم نصره هؤلاء

(٢) البيت لأبى المهوش الأمدى كما فى اللسان

(حور) [س] .

الحواريون فكانوا أنصاره دون الناس قيل لكل ناصر نَبِيّه : حواري إذا بالغ في نُصْرَتِه ؛ تشبيهاً بأولئك .

ثَلَب عن ابن الأعرابي : الحَوَارِيُّونَ الأنصارُ ؛ وهم خاصة أصحابه ^(١) . وروى كُثَيْرٌ عنه أنه قال : الحَوَارِيُّ الناصح ، وأصله الشيء الخالص . وكلُّ شيء خالص لونه فهو حَوَارِيٌّ . والحَوَارِيَّاتُ من النساء النقيات الأتوان والجلود . ومن هذا قيل لصاحب الحَوَارِيَّ مُحَمَّدٌ بنُ حَمَّور . وقال الزجاج : الحَوَارِيُّونَ خُلَصَاءُ الأنبياء عليهم السلام وصفوئهم ، والدليل على ذَلِكَ قول النبي صلى الله عليه وسلم : الزبير ابن عَمَّتِي وحوارِيٌّ من أُمَّتِي . قال : وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حَوَارِيُّونَ . وتأويل الحواريين في اللغة الذين أُخْلِصُوا وَتَقَوَّاهُمْ من كل عيب ، وكذلك الحَوَارِيُّ من البقيق ، سُمِّيَ به لِأَنَّهُ يُنْقَى من لُبِّ البُرِّ ، قال : وتأويله في النَّاسِ الذي قد رُوِّجِعَ في اخْتِيَارِهِ مرَّةً بعد مرَّةٍ فَوُجِدَ نَعِيًّا من العيوب . قال وأصل التصحير في اللغة من حَارَ يَحْمُورُ ، وهو

الرجوع . والتصحيرُ الترجيع ، فهذا [تأويله] ^(٢) والله أعلم .

وقال أبو عبيدة : يقال انساء الأمصار حَوَارِيَّاتٍ لأنهن تبععلن من قَشَفِ الأعرايات بنظاقتهن ، وأنشد :

قلل الحَوَارِيَّاتِ يمين غيرنا
ولا يَبْكِينَ إِلَّا الكلابُ النواجم ^(٣)
وقال أبو إسحاق : دقيق حَوَارِيٌّ أخذ من هذا لأنه ^(٤) لباب البُرِّ ، وعجين مُحَوَّرٌ ، وهو الذي مُسَح وجهه بالماء حتى صَفَا .

وعين حَوْرَاءَ إذا اشتدَّ بياضُ بياضها وخُلَّص واشتدَّ سوادُ سوادها ، ولا تُسَمَّى المرأةُ حَوْرَاءَ حتى تكونَ مع حَوَرٍ عينيها بياضاً لَوْنِ الجَسَدِ ، وقال الكيت :

ودامت قُدُورُكَ لِلصَّغِيرِ
ن في اللَّحْلِ غَرْغَرَةٌ وَاخْوِرَارٌ
أراد بالغرغرة : صوتَ الغَلِيَانِ
وبالاخْوِرَار بياضَ الإِهَامَةِ والشَّحْمِ . وروى

(٢) التكلة من م .

(٣) لأبي جله كا في اللسان (حور) [س]

(٤) د من هنا إلا أنه .

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الخور بعد الكور ، وروى بعد الكون . قال أبو عبيد : سئل عاصم عن هذا فقال ألم تسمع إلى قولهم : حار بعد ما كان يقول إنه كان على حال جميلة ، حار عن ذلك أي رجع . ومن رواه بعد الكور فعناه نقصان بعد الزيادة ، مأخوذ من كور العامة إذا انتقض لثبها ، وبعضه يقرب من بعض . عمرو عن أبيه الخور التحير ، قال : والخور النقصان والخور الرجوع . قال الليث : الخور ماتحت الكور من العامة . قال : والخور خشب يقال لها البيضاء قال والخوار النصيل أول ما يبتسج ، وجمعه حيران ، والخور الأديم المصبوغ بخمرة ، وأنشد :

فقل يرشح مسكاً فوقه علق

كأنما قد في أثوابه الخور

قال : وخف محور إذا بطن بمحور .

ويقال للرجل إذا اضطرب أمره : لقد قَلَقَتْ

محاوره ، وأنشد ابن السكيت :

* يائى مالى قَلَقَتْ محاورى *^(١)

قال : والخور الحديدة التي يدور فيها لسان الإبريم في طرف المنطقة وغيرها . قال : والحديدة التي تدور عليها البكرة يقال لها : المَحْوَرَةُ^(٢) .

وقال الزجاج : قيل له محور للدوران به ؛ لأنه يرجع إلى المكان الذي زال منه . وقيل إنه إنما قيل له محور لأنه بدورانه ينصقل حتى يبيض . قال وقولهم : نعوذ بالله من الخور بعد الكور معناه نعوذ بالله من الرجوع وألحروج على الجماعة بعد الكور معناه بعد أن كنا في الكور أى في الجماعة . يقال كَارَ عامته على رأسه إذا لقاها ، وحار عامته إذا قضها .

وقال الليث : الخور الخشبة التي يُبَسِّط

بها المجين يحور بها الخبز تحويراً . قلت سمي محوراً لدورانه على المجين تشبيهاً بمحور البكرة واستدارته .

الأحمى : الحارة الصدة ، والحار من

الإنسان الحنك وهو حيث يحنك البطار

الدابة . وقال ابن الأعرابي حارة القرس

أعلى قيه من باطن ، وقال غيره : الحارة
جَوْفُ الْأَدْنِ ، وهو ما حَوْلَ الصَّخَرِ
الْمُتَّسِعِ . قال : وَالْحَارَةُ النِّقْصَانُ ، وَالْحَارَةُ
الرُّجُوعُ ، وَالْحَارَةُ الصَّدَقَةُ ، وَالْحَارَةُ
الْحَاوِزَةُ . قال وَالْحَوِزَةُ النِّقْصَانُ ، وَالْحَوِزَةُ^(١)
الرَّجْعَةُ .

وقال الليث : يقال حَارَ بَصَرُهُ يَحَارُ
حَيْرَةً وَحَيْرًا ، وذلك إذا نظرت إلى الشيء
فَفَشِيَ بَصْرُكَ ، وهو حيران تائه ، والجميع
حَيَارَى ، وامرأة حَيْرَى ، وأنشد :

* حيران لا يُبْرِئُهُ مِنَ الْحَيْرِ^(٢) *

قال : والطريق المستحير الذي يأخذ في
غرض مفازة لا يدرى أين منفذه ، وأنشد :

ضاحي الأخاديد ومستعيره

في لاحب يركب ضيق ييره
ويقال : استعار الرجل بمكان كذا
وكذا إذا تَزَلَّه أَيْامًا . قال : والحائر حوض
يسبب إليه مَسِيلُ الماء من الأمصار يسمى
هذا الاسم بالماء وبالبرصة حائر الحجاج ،

(١) المعروف الحوز ، بل ناء .

(٢) للمعاج وبسده :

* وحى الزبور في الكتاب الزبدري * [س]

معروف يابس لا ماء فيه ، وأكثر الناس
يسمونه الحَيْر ، كما يقول لائلشة : عَيْشَةُ
يَسْتَحْسِنُونَ التَّخْفِيفَ وَطَرَحَ الْآلِفِ .
وقال المعاج^(٣) :

* سَقَامُ رِيًّا حَائِرَ رَوِي *

وإنما سُمِّيَ حائراً لأن الماء يتغير فيه يرجع
أقصاه إلى أذناه . وقال الأصمى : يقال للمكان
الطعن الوسط المرتفع الحُرُوف حائر وجمعه
حُورَانٌ . وقال أبو عبيد : الحائر مجتمع الماء
وأنشد^(٤) :

* مما تربب حَائِرَ البحر *

قال والحاجر نحو منه وجمعه حُجْرَانٌ .
وقال الأصمى : حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا .
وقال الليث : يقال للماء يتغير في القيم وتغيرت
الروضة بالاء إذا امتلأت . وتغير الرجل إذا
صَلَّ فلم يَهْتَدِ لسيبله وتغير في أمره . وقال
شمر : العرب تقول لكل شيء ثابت دائم

(٣) ديوان المعاج ص ٦٧ ، وقوله

* كَأَنَّما عَضَاهَا بِرَدِي *

(٤) هو الحسن بن ثابت ، وسدوه :

* من مرة أعلى بها ملك *

لا يكاد ينقطع مستحيرٌ ومَحِيرٌ وقال جرير^(١):

يَارُبَّمَا قَذَفَ السُّدُ بَمَارِضِ

فَنَحِمَ الْكُتَّابُ مَسْتَحِيرَ الْكُوكَبِ

قال ابن الأعرابي: المستحير الدائم الذي

لا ينقطع. قال: وكوكب الحديد بريقه.

والمَحِير من السحاب الدائم لا يبرح مكانه

يصب الماء صباً ولا تسوقه الريح وأنشد:

* كَانَهُمْ غِيثٌ تَحِيرُ وَابِلُهُ *

وقال الطرماح:

فِي مَسْتَحِيرٍ رَدَى النَّوْ

نِ وَمُلْتَقَى الْأَسَلِ النَّوَاهِلِ

وقال شمر: قال أبو عمرو يريد يتحير

الردي فلا يترج، ومنه قول لبيد:

حَتَّى تَحِيرَتِ الدُّبَارُ كَانَهَا

زَلَّتْ وَالَّتِي قَتَبَهَا الْحَزُومُ

يقول: امتلأت ماء. وروى شمر بإسناد

له عن سفيان عن الربيع بن قريع قال سمعت

ابن عمر يقول: أَسْلَفُوا ذَاكَ الَّذِي يُوْجِبُ اللَّهُ

أَجْرَهُ، وَرَدُّهُ إِلَيْهِ مَالُهُ، لَمْ يُعْطَ الرَّجُلُ شَيْئًا

أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ، الرَّجُلُ يَطْرُقُ عَلَى الْفَعْلِ

أو على الفرس فيذهب حَيْرِيَّ الدهر، قال له

رجلٌ: ما حَيْرِيَّ الدهر؟ قال: لا يُحَسَّبُ،

فقال له حسان بن قاصبة: ولا في سبيل الله،

فقال: أو ليس في سبيل الله؟ قال شمر: هكذا

رواه حَيْرِيَّ الدهر بفتح الحاء وتشديد الياء

الثانية وفتحها. قال وقال سيبويه: العربُ

تقول: لا أقبل ذلك حَيْرِيَّ دَهْرٍ. وقد زهوا

أنَّ بَعْضَهُمْ يَنْصَبُ الْيَاءَ فِي حَيْرِيَّ دَهْرٍ.

وقال أبو الحسن: سمعت مَنْ يقول: لا أقبل

ذلك حَيْرِيَّ دَهْرٍ مُتَقَلَّةً، قال والحيرى الدهر

كله. قال شمر: قوله حَيْرِيَّ الدهر يريد أبداً.

وقال ابن شميل: يقال ذهب ذاك حَارِيَّ الدهر

وحَيْرِيَّ الدهر أى أبداً، ويقى حَارِيَّ الدهر

وحَيْرِيَّ الدهر أى أبداً. قال شمر: وسمعت

ابن الأعرابي يقول: حَيْرِيَّ الدهر بكسر الحاء

مثل قول سيبويه والأخفش. قال شمر:

والذي فسره ابن عمر ليس بخالف لهذا، أراد

أنه لا يُحَسَّبُ أى لا يمكن أن يُعرف قدره

وحسابه لكثرة ودوامه على وجه الدهر.

وأخبرني اللندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي

يقال لا آتية حَيْرِيَّ دَهْرٍ ولا حَيْرِيَّ دَهْرٍ وحَيْرِ

الدهر، يريد ما تَحَيَّرَ الدهرُ . وقال : حَيْرَ الدهر
جماعة حَيْرِي .

وقال الليثُ : الحَيْرَةُ بِجَنْبِ الكُوفَةِ
والنسبة إليها حَارِيٌّ . كما نَسَبُوا إلى التمرِ نَمْرِي
فأراد أن يقول حَيْرِيٌّ فسكن الياء فصارت
ألفاً ساكنة . قال والحارَةُ كلُّ حَمَلَةٍ دنت
منازلهم فهم أهلُ حارَةٍ . وقال أبو عمرو
ابن العلاء : سمعت امرأةً من حَيْرِ ثَرْقُصُ
ولدها وتقول :

يَارَبَّنَا من سره أن يَكْبُرَا

فهبْ له أهلاً ومالاً حَيْرَاً
قال : والحَيْرُ : الكثير من أهلٍ ومالٍ

وقال آخر :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ مَالٍ حَيْرٍ

يُصَلِّيَنِي اللَّهُ بِهِ حَرّاً سَقَرًا

أبو زيد : يقال هذه أُنعامٌ حَيْرَاتٌ أى
متحيرةٌ كثيرةٌ ، وكذلك النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا
وقال ابن شميل : يقول الرجلُ لصاحبه والله
ما تمحورُ ولا تمولُ أى ما تزدادُ حَيْرًا .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال جِلْدُ الفيلِ
الْمُحَوَّرَانُ ، ولباطن جلده الحِرَصِيَّانُ . وقال
أبو زيد : الحَيْرُ النِّعَمُ ينشأ مع الطَّوْرِ فيتعير
في السماء عمر عن أبيه : الأَحْوَرُ : العَمَلُ يقال
ما يعيش بِأَحْوَر .

بَابُ أَحَاءٍ وَاللَّامِ

اسم لما يُؤْكَلُ من الطَّعَامِ إِذَا كَانَ مُعَالِجًا
بِحَلَاوَةٍ . وقال بعضهم : يقال لَهَا كَهْ حَلَوَاءٌ .
وتقول : حَلَاً يَحْلُ حَلَوَاءٌ وَحَلَوَانًا . وقد احْلَوَى
وهو يَحْلُو : قلت للمروفي : حلا الشيء
يَحْلُو حَلَاوَةً . واحْلَوَيْتُهُ احْلَوَيْتُهُ احْلِيلًا ،
إِذَا اسْتَطْعِمْتُهُ . اللحياني : احْلَوَيْتُ الجاريةَ

حلا . حال . حلى . لحا . لاح . وحل .
ولح . حلاء .

[حلا]

قال الليث : الحَلَوُ كلُّ ما في طَعْمِهِ
حَلَاوَةٌ ، والحَلَوُ والحَلَوَةُ من الرجال والنساء
من تستطليه العين . وقومٌ حَلَوُونَ . والحَلَوَاءُ :

تَحْلَوْنِي إِذَا اسْتَحْلَيْتُ وَاحْلَوْلَاهَا الرَّجُلُ
وَأَنْشَدَ (١) :

* لَكَ النَّفْسُ وَاحْلَوْلَاكَ كُلُّ خَبِيلٍ *

أَحْلَيْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَحْلَيْتُهُ وَحَلَيْتُ
بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ حَلَيْتُ
السَّوِيقَ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ هَزَمَهُ فَقَالَ حَلَّاتُ
السَّوِيقِ ، وَهَذَا فُهِمَ غُلَطٌ . قُلْتُ : قَالَ الْقُرَاءُ :
تَوَهَّتِ الْعَرَبُ فِيهِ الْهَمْزَ لَمَّا رَأَوْا قَوْلَهُمْ :
حَلَّاتُهُ عَنِ الْمَاءِ أَيْ مَنَعَتْهُ مَهْمُوزًا .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْلَوْنِي
الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ خَلْقُهُ : وَاحْلَوْلَى إِذَا خَرَجَ
مِنَ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ بَعْضُهُمْ :
حَلَا فِي عَيْنِي وَهُوَ يَحْلُو حُلُوءًا . وَحَلَى بَصْدْرِي ،
وَهُوَ يَحْلَى حُلُوءًا . قُلْتُ : حُلُوءَانُ فِي مَصْدَرٍ
حَلَى بَصْدْرِي خَطَأً عِنْدِي : وَقَالَ الْأَسْمَعِيُّ :
حَلَى فِي صَدْرِي يَحْلَى ، وَحَلَا فِي فَمِي يَحْلُو .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ حُلُوءِ الْكَاهِنِ .
قَالَ الْأَسْمَعِيُّ : الْحُلُوءَانُ مَا يُطْلَقُ الْكَاهِنُ

(١) صدره :

* فَلَوْ كُنْتَ تَعْنِي حِينَ تَأْتِي سَاعَتِي *

هُوَ شَاهِدٌ عَلَى نَدَى أَحْلَوْنِي كَأَمْرٍ وَرَى أَطْرَافَ الْأَمَالِ
ج ٧ ص ١٦٨ [س] .

وَيُحْلَلُ لَهُ عَلَى كَهَاتِهِ . يُقَالُ مِنْهُ حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ
حُلُوءًا إِذَا حَبَوْتَهُ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرَ
يَذُمُ رَجُلًا :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ

صَفَا صَخْرَةً صَمَاءً يُبَيِّنُ (٢) بِلَالِهَا
قَالَ فُجَيْلُ الشَّعْرَ حُلُوءًا مِثْلَ الْعَطَاءِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحُلُوءَانُ الرَّشْوَةُ ، يُقَالُ
حَلَوْتُ أَيْ رَشَوْتُ .
وَأَنْشَدَ :

فَمَنْ رَأَى رَكِبَ أَحْلُوهُ رَحْلًا وَنَاقَةً

يَبْلُغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذَا مَاتَ فَانَّهُ (٣)
قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحُلُوءَانُ أَيْضًا أَنْ يَأْخُذَ
الرَّجُلُ مِنْ مَهْرٍ ابْتِغَاءً لِنَفْسِهِ .
قَالَ : وَهَذَا عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ .

قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي زَوْجِهَا :

* لَا يَأْخُذُ الْحُلُوءَانُ مِنْ بَنَاتِنَا *

وَقَالَ اللَّيْثُ : حُلُوءَانُ الْمَرْأَةِ مَهْرُهَا .
وَيُقَالُ بَلْ مَا كَانَتْ تَبْغِي عَلَى مَتْعَتِهَا بِمَكَّةَ .
قَالَ : اخْتَلَى فَلَانَ لِنَفَقَةِ امْرَأَتِهِ وَمَهْرِهَا ،

(٢) فِي اللِّسَانِ : يَبْسُ ، بِالْجَرِّ . وَرَوَايَةُ الْدِيوَانِ

حِينَ مَدَحْتُهُ ، يَبْسُ [س]

(٣) الْبَيْتُ لِعَلْفَةِ بْنِ عُبَيْدَةَ كَمَا فِي اللِّسَانِ حَلَا (س)

لا غيرُ . ويقال للشَّجَرَةِ إِذَا أَوْرَقَتْ وَأَمْتَرَتْ :
خَالِيَةً فَإِذَا تَنَاقَرَتْ وَرَقُهَا تَعَطَّلَتْ .
وقال ذو الرمة ^(١) .

وهاجت بقايا القُفْلَانِ وعَطَّلَتْ
حواليَّةً هَوَّجَ الرِّيحَ الحَوَاصِدَ
أَيُ أَيَسْتَبْهَتُنَّ .

وقال الليث . الحِنُوُّ حَفَّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ
به ، وقاله ابن الأعرابي ، وقال : هي الخشبة
التي يديرها الحائكُ وأنشد قول الشاعر ^(٢) :
تَوَيَّرِحُ أَعْوَامَ كَأَنَّ لِسَانَهُ

إِذَا صَاحَ حِلْوَةً ذَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَنَسَجٍ .
وقال الليث : حُلْوَانٌ كَوْرَةٌ . قلت هما
فريقان إحداهما حُلْوَانُ الْعِرَاقِ وَالْأُخْرَى
حُلْوَانُ الشَّامِ ^(٣) .

وقال ابن السكيت : حَلَيْتِ الْمَرْأَةَ ، وَأَنَا
أَحْلِيهَا ، إِذَا جَعَلْتِ لَهَا حَالِيًا ، وَيَعْنِيهِمْ يَقُولُ :
حَلَوْتُهَا بِهَذَا اللَّعْنَى .

وقال الليث : الحَلِيُّ كُلُّ حِلْيَةٍ حُلِيَتْ

وهو أن يتمحل لها ويمتال ، أخذ من الحُلْوَانِ .
يقال : احْتَلَى قَزَوْجٌ بِكسر اللام وَابْتَسَلَ
من البُسْلَةِ .

قال : والحَلَاوَى : ضرب من الثَّيَابِ
يكون بالبادية ، الواحدة حَلَاوِيَّةٌ عَلَى تَقْدِيرِ
رَبَاعِيَّةٍ . بَقِيَ لَا أَعْرِفُ الْحَلَاوَى وَلَا الْحَلَاوِيَّةَ ،
والذي عرفته الحَلَاوَى بِضَمِّ الحَاءِ عَلَى فُعَالٍ .
وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب
فُعَالٍ : خُرَاتَى وَرُخَامَى وَحَلَاوَى ، كُلُّهُنَّ
نَبْتٌ . وهذا هو الصحيح .

وقال الليث حَلَاوَةُ الْقَفَا حَاقٌ وَسَطُ الْقَفَا ،
يقول ضربته على حَلَاوَةِ الْقَفَا ، أَي عَلَى وَسْطِ
الْقَفَا . شمر عن ابن الأعرابي : يقال . حَلَاوَةُ
الْقَفَا ، وَحَلَوَاءُ الْقَفَا وَحُلْوَاءُ الْقَفَا . وهو
وسط القفا .

قال وقال الموهبي : حَلَاوَةُ الْقَفَا نَافِةٌ .
أبو عبيد عن الكسائي : سقط على حَلَاوَةِ
الْقَفَا ، وَحَلَوَاءُ الْقَفَا .

قال : وحَلَاوَةُ الْقَفَا تَجُوزُ ، وَلَيْسَتْ
بِعُرُوفَةٍ . وأخبرني النذري عن أحد بني يحيى :
قال : الحَلَوَاءُ يُمَدُّ وَيَقْصَرُ وَيُؤَنَّثُ

(١) ديوان ذي الرمة ص ١٢ :

(٢) ديوان الشاعر ص ١٢ :

(٣) المروف وحلوان مصر أيضا بناتها

عبد العزيز بن مروان [س]

الزروع خطأ إنما الخُلِّي اسم نَبْتٍ واحدٍ بعينه ولا يشبهه شيء من الكَلأ .

وقال الليث : يقال امرأة حَالِيَّةٌ ومُتَحَلِّيَّةٌ . ويقال : ما أحلَّى فلانٌ ولا أَمَّرَ أى ما تكلم بحُلُو ولا مَرَّةٍ .

أبو عبيد عن الأعمش : يقال للبعير إذا زجرته حَوْبٌ وحَوْبٌ وحَبٌّ ، وللناقة حَلَنٌ جَزْمٌ ، وحَلِيٌّ جَزَمٌ لا حَلِيَّةٌ .

وقال أبو الهيثم : يقال فى زجر الناقة حَلَنٌ حَلَنٌ . قال : فإذا أَدْخَلْتَ فى الزَّجْرِ أَمَّا ولانًا جرى بما يصيبه من الإعراب كقولك : * والحبُّ أَمَّا يَقُلْ ^(١) والحل * فرفعه بالفعل الذى لم يسم فاعله .

وقال الليثاني : حَلِيَّتُ الجاريةُ بعينى وفى عيني ويقابى وفى قلبى ، وهى تحلَّى حَلَاوَةً ويقال أيضا : حَلَّتِ الجاريةُ بعينى وفى عيني ، تَحَلُّو حَلَاوَةً . قال : واحْوَلَيْتُ الجاريةَ واحْوَلَتْ هى ، وأنشد :

فَو كُنتَ تَعْطِي حِينَ تُدْأَلُ سَاحَتِ

لَكَ النَّفْسَ واحْوَلَاكَ كُلُّ خَالِيلٍ

(٤) فى اللسان : والحبُّ لما لم يقل والحل .

به امرأةٌ أَوْسَيْفًا أَوْ نَحْوَهُ . والجميع حُلِّيٌّ قال الله «من ^(١) حُلِيِّهم عَجَلًا جَدًّا» .

ويقال حَلَّتِ المرأةُ إذا اتخذت حُلِيًّا أَوْ لَبِيسَةً . وحَالِيَّتُها أى اللَّبَسُهَا ، واحْذَنَتْهُ لَهَا . قال ولغة حَلِيَّتُ المرأةُ إذا لَبِيسَتُهُ وأنشد :

وَحَلَّى الشَّوْى مِنْهَا إِذَا حَلِيَّتْ بِهِ
عَلَى قَصَبَاتٍ لِإِسْخَابٍ وَلَا عُصَلٍ ^(٢)

الشَّخَابَاتُ الدِّقَاقُ وَالْعُصَلُ الْمُوَجَّةُ . قال وإنما يقال حَلَّى لَلرَّاءِ ، وما سواها فلا يقال إِلَّا حَلِيَّةٌ لِّلسِّيفِ وَنَحْوِهِ . قال : وَالْحَلِيَّةُ تَحَلِيَّتُكَ وَجَهَ الرَّجُلِ إِذَا وَصَفَتْهُ . ويقال : حَلَّى مِنْهُ بَخِيرٌ وَهُوَ يَحَلَّى حَتَّى مَقْصُورٌ إِذَا أَصَابَ خَيْرًا .

والخُلِّي نَبْتٌ بعينه وهو مِنْ مَرْتَعٍ لِلنَّعَمِ ^(٣) والخَلِيلُ ، إِذَا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ أَشْبَهَ الزَّرْعَ إِذَا أُسْبِلَ . وقال الليث : الخُلِّيُّ يَبْسُ النَّعْيِ . قال : وهو كُلُّ نَبْتٍ يشبه نبات الزرع . قلت : قوله هو كل نبت يشبه نبات

(١) سورة الأعراف — ١٤٨

(٢) البيت لى الرمة فى ديوانه ٦١ ب (س)

(٣) فى اللسان : وهو خير مراتع أهل البادية للنعم .

وقال : حلا الشيء في قري يتخلو حلاوة
 ويقال خلوت الناقة ته يتخلو حلاوة . قال :
 وحليت العيش أحلاه أى استحلته . ويقال :
 أحليت هذا المكان واستحلته وحليت
 بهذا المكان . ويقال : ما حليت منه شيئاً
 حلياً أى ما أصبت . وحكى أبو جعفر الرؤاسي
 حليت منه بطائلي فهمز أى ما أصبت . قال :
 وجمع الحلي حلي وحلي ، وجمع حلية الإنسان
 حلي وحلي .

ومن مهموز هذا الباب

قال شمر : الحائلة ضرب من الحيات
 تحلأ لمن تلمسه السم كما يحلأ الكحلأ
 الأزمد حكاكة فيكحلأ بها .
 وقال الفراء أحلى وحلأ^(١) .

وقال ابن الأعرابي : خلأت له خلأه .
 وقال الليث الخلأة بمنزلة فؤالة حكاكة
 حجرين تكحلأ بها العين . يقال خلأت
 فلاناً خلأً ، إذا كحلته بها .

وقال أبو زيد : يقال أمخلأت للرجل

إحلاء إذا حككت له حكاكة حجرين
 فداوى بحكا كتهما عيني من الرمء .

وقال ابن السكيت : الخلاء حجر يذ لك
 عليه دواء ثم يكحل به العين . يقال خلأت
 له خلوا .

وقال ابن الأعرابي وغيره : خلأت الإبل
 عن الماء إذا حبستها عن الورود وأنشد :

لطالباً خلأتماها لا ترذ

فخلأها والسجالة تبترد
 وخلأت الأديم إذا قشرت عنه الثعلبي ،
 والثعلبي القشر على وجه الأديم كما على الشعر .
 وقال أبو زيد : خلأت الأديم إذا أخرجت
 نخيلته ، والثعلبي القشر الذي فيه الشعر فوق
 الجلد . والخلأة اسم موضع .

قال صخر النخعي^(٢) :

إذا هو أنسى بالخلأة شاتيا
 نقشر أعني أنه أم ميزم
 فاجابه أبو النخعي^(٣) :

(٢) ديوان المهذلين قسم ٢ ص ٢٢٦ ، وفيه
 « نقشر » بالناء القوية .

(٣) ديوان المهذلين قسم ٢ ص ٢٢٧

(١) في النسخ : أحلى له خلوا .

أَعْيَزَتْهُ قُسْرُ الحَلَاةِ شَاتِيًا
وَأَنْتَ بَرُضٍ قُرَّهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ
أَي غَيْرِ مُقْلِعٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم في حذر
الإنسان على نفسه ومداومته عنها قولهم : حَلَّاتٌ
حَالَّةٌ عَنْ كَوْعِيَا . قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَحْلَأُ
الْأَدِيمَ وَهُوَ تَرْعُ تَحْلِيئُهُ ، فَإِنْ هِيَ رَفَقَتْ
سَلِمَتْ ، وَإِنْ هِيَ خَرَقَتْ أَخْطَأَتْ فَتَقَطَعَتْ
بِالشَّفَرَةِ كَوْعِيَا .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سُلَيْمَةَ
عَنِ الْقُرَاءِ : يُقَالُ : حَلَّاتٌ حَالَّةٌ عَنْ كَوْعِيَا
أَي لِيَتَقَسَّيَا غَاسِلَةً عَنْ كَوْعِيَا أَيْ لِيَعْمَلَ كُلُّ
عَامِلٍ لِنَفْسِهِ .

قَالَ وَيُقَالُ : اغْسِلْ عَنْ وَجْهِكَ وَيَدَيْكَ
وَلَا يُقَالُ اغْسِلْ عَنْ قَوْيِكَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ حَلَّاتٌ حَالَّةٌ
عَنْ كَوْعِيَا وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا [٢٣٧] حَلَّاتٌ
مَاعِلِي الإِهَابِ أَخَذَتْ مِمْلَأَةً مِنْ حَدِيدٍ قَوَّاهَا ^(١)
فَتَحَلَّلَتْ مَاعِلِي الإِهَابِ مِنْ تَحْلِيئِهِ وَهُوَ سَوَادُهُ ،

(١) فِي السَّانِ « فَوَّاهَا وَفَوَّاهَا سَوَادٌ » .

فَإِنْ لَمْ تَبَالِغِ الْحَلَاةُ ، وَقَطَعَ ذَلِكَ عَنِ الإِهَابِ
أَخَذَتْ الْحَالَّةُ نَشْفَةً مِنْ جَبَرِ خَشْنٍ ثُمَّ لَفَتْ
جَانِبًا مِنَ الإِهَابِ عَلَى بَدْعِهَا ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِالنَّشْفَةِ
عَلَيْهِ لِقَطْعِ مَا لَمْ تَخْرِجْهُ الْحَلَاةُ فَيُقَالُ لِلَّذِي يَدْفَعُ
عَنْ نَفْسِهِ وَيَحْضُ عَلَى إِصْلَاحِ شَأْنِهِ يَضْرِبُ
مِثْلَالَهُ . أَيْ عَنْ كَوْعِيَا عَمِلَتْ مَا عَمِلَتْ
وَبَحَلَّتْهَا وَعَمَلَهَا نَالَتْ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ حَلَّاتُهُ بِالسُّوْطِ حَلَّأٌ إِذَا
جَلَدَتْهُ وَحَلَّاتُهُ بِالسَّيْفِ حَلَّأٌ إِذَا ضَرَبَتْهُ وَحَلَّاتٌ
الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيئًا .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : حَلَّاتٌ بِهَ الْأَرْضِ
ضَرَبَتْ بِهَ الْأَرْضِ . قُلْتُ : وَجَلَّاتٌ بِهَ الْأَرْضِ
بِالْجِيمِ مِثْلُهُ . اللَّحْيَانِ حَلَّيْتُ شَفَةَ الرَّجُلِ تَحْلَأُ
حَلَّأً ، إِذَا شَرَبَتْ أَيْ خَرَجَ بِهَا غَبُّ الْحَيِّ
بَيْتَرٌ . قَالَ وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمُزُ فَيَقُولُ حَلَّيْتُ
شَفَتَهُ حَلَّأً مَقْصُورٌ .

[لحي]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْيَانِ الْمَطَّانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا
الْأَسْنَانُ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيٍ . وَالْجَمْعُ الْأَلْحَى .
قَالَ : وَاللَّحَاءُ مَقْصُورٌ وَاللَّحَاءُ مَمْدُودٌ مَاعِلِي التَّصَا
مِنْ قَشْرِهَا . قُلْتُ : لِلْمَعْرُوفِ فِيهِ الْمَدُّ .

وأخبرني المنذري عن الحراني عن
ابن السكيت أنه قال: يقال للثمرة إنها لكثيرة
اللحاء وهو ما كسا النواة . واللحاء قشر كل
شيء . وقد لحوتُ العود الخوه . والحاء إذا
قشرته . ويقال لحاء الله أي قشره ومن أمثالهم:
لا تدخل بين العصا والحائط .

قال أبو بكر بن الأثير: قولهم لحاء الله
فلاناً معناه قشره الله وأهلكه . ومنه لحوتُ
العود لحواً إذا قشرته . ويقال لآخى فلان فلاناً
ملاحاةً ولحاةً إذا استقصى عليهم^(١) ، ويحكى
عن الأصمعي أنه قال : الملاحاة للملازمة
والتباعدة ، ثم كثر ذلك حتى جُمِلت كُلُّ
ممانعة ومدافعة ملاحاة ، وأنشد :

ولاحتِ الرَّاعي من ذورها

غاضها إلا صفائاً خورها

قال : واللحاء في غير هذا القشر ومنه
الثل لا تدخل بين العصا والحائط أي قشرها^(٢)
لحوت شماساً كما تلحق العصا
سبا لو أن السب يدي لذي

قال أبو عبيد : إذا أرادو أن صاحب
الرجل موافق له لا يخالفه في شيء قالوا : هما
بين العصا والحائط .

وقال الليث : يقال التحيت اللحاء وحيته
التحاة وحيها إذا أخذت قشره . واللحاء
تمدود للملاحاة كالتباب .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى
عن ملاحاة الرجال ، ومنه قول الشاعر^(٣) :

نوليها للملازمة إن ألتنا

إذا ما كان مقيثاً أو لحاء

أبو عبيد عن السكاني : لحوتُ العصا
وحيثها . فأما لحيت الرجل من اليوم فبالياء
لا غير .

وقال الليث : اللحاء اللحن ، واللحاء
المذل ، واللواحي المواذل . قال : والاحي
مقصود وفي لغة اللحي جمع اللحية .

تطلب عن ابن الأعرابي : الحية وجمعها
لحي ولحي قال ولحي ولحي .

(٣) البيت لمسان بن ثابت . ص ٨ ، دة م :
تواليها .

(١) في اللسان . عليه .
(٢) في اللسان قبل البيت كلمة « وأنشد » .

الليث رجل لحياني طويل اللحية وبنو
لحيان حتى من هذيل .

وقال ابن بُرْج : اللَّحِيَّانُ الخسود
في الأرض مما خدَّها السَّيْلُ ، الواحدة لَحِيَّانَةٌ :
قال : واللَّحِيَّانُ الوشلُ والعُثْدَيْعُ في الأرض
يَخِرُّ فِيهِ اللَّاءُ ، وبه سُمِّيَتْ بَنُو لَحِيَّانَ ، وليس
بثنية لَحِي .

وقال أبو زيد : يقال رجل لَحِيَّانٌ إذا كان
طويل اللحية ، يُجْمَرُ ^(١) في التكررة لأنه
لا يقال للأقنى لَحِيَّانًا .

أبو عبيد عن الكسائي : النسبة إلى لَحِي
الأسنان ^(٢) لَحَوِيٌّ ، والتَّلَحَّى بالمائة إدارة
كُودِ مِنْهَا نَحْتَ الْحَمَلِكِ .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه
أمر بالتَّلَحَّى ونهى عن الاقتطاط . ويقال :
أُلْحِيَ بُلْحِي إذا أتى ما يُلْحَى عليه . وأُلْحَتْ
المرأة .

قال رؤبة :

وَابْتَكَرَتْ عَاقِلَةً لَا تُلْحِي

قالت ولم تُلْحِ ، وكانت تُلْحِي
عليك سَبَبَ الخلفاء البُجَحِ

لا تُلْحِي أَى لَا تَأْتِي مَا تُلْحِي عَلَيْهِ حِينَ
قالت عليك سَبَبَ الخلفاء ، وكانت تُلْحِي قَبْلَ
ذلك حِينَ تَأْمُرُنِي بِأَنْ أَتِيَ غَيْرَ الخلفاء . وأُلْحِيَ
العودُ إِذَا كَانَ لَهُ أَنْ يُلْحَى قَشْرُهُ ^(٣) عنه . وفي
الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بِلَحْيِ
جَلِ ، وهو مكان بين مكة والمدينة .

[حال]

قال الليث : الحَوْلُ سَفَةٌ بِأَسْرِهَا ، تقول
حال الحَوْلُ ، وهو يحول حَوْلًا وَحَوْلًا ،
وأحال الشيء إذا أتى عليه حول كامل ، ودَارُ
حَيْلَةٍ إِذَا أَنْتَ عَلَيْهَا أَحْوَالٌ وَلَفْظٌ أُخْرَى
أَحْوَلَتْ الدَّارُ ، وَأَحْوَلَ الصَّبِيُّ إِذَا تَمَّ لَهُ
حول ، فهو مُحْوِلٌ ، ومنه قوله :

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مُحْوِلٍ ^(٤)

قال : والحَوْلُ هو الحيلة ، تقول ما أحول
فَلَانًا ، وإِنَّهُ لَفَوْ حِيلَةً ، قال والمحالَةُ الحيلة
نَفْسُهَا ، ويقولون في موضع لا بد [لا] ^(٥) محالة

(٣) م : عنه قشره .

(٤) الشعر لامرئ القيس في معلقته وصورة

نقله جلي قد طرقت وموضع [س] .

(٥) هذه اللفظة من [م] .

(١) معناه يصرف أى يتون لأنه ليس من باب

ضلان فل .

(٢) م : الانسان .

وقال النابغة^(١)

وأنت بأمرٍ لا محالة واقع
والاحتيال والمُحاولة مطلبك الشيء
بالحيل ، وكل من رام أمراً بالحيل قد
حاوله ، وقال ليبد^(٢) :

ألا تسألان للزم ماذا يُحاولُ
ورجل حوّل ذو حيلٍ ، وامرأة حوّلته .
وأخبرني المنفرد عن ثعلب عن سلمة عن الفراء
قال : سمعت أعرابياً من بني سليم ينشد :
فإنها حيلُ الشيطانِ يَحْتَمِلُ
قال وغيره من بني سليم يقول : يَحْتَمِلُ
بغير همزٍ قال وأنشدني بعضهم :

يا دارَ مَيِّ يدُ كاديك البرقُ
سَقِيًّا وإنْ هَجَبَتْ شوقَ المُشْتَقِ^(٣)
وغیره يقول المشتاق ورجل محوّل كثير
نحو الكلام [والحال من الكلام]^(٤)
ما حوّل عن وجهه ، وكلام مستحيل محال .

(١) شعراء الصراينة ٦٩٣ . ومصدره .

* ولا أنا مأمون بشيء أقوله *

(٢) عجر بيت ليبد .

* أعجب نيفي أم ضلال وبطل * [س]

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه [س]

(٤) هذه العبارة ساقطة من الأصل ، وقد

أبتناها من م

وأرض مستحالة تركت حوّلًا وأحوالًا عن
الزراعة . والقوس المستحالة التي في سبيها
اعوجاج ورجل مستحالة إذا كان طرفًا الساقين
منها معوجّين ، وكل شيء استحالة عن الاستواء
إلى العوج يقال له مستحيل .

قال والحوّل اسم يجمع الحوَالِي . تقول
حوَالِي الدار كأنها في الأصل حوَالِيْن ،
كقولك جَانِبِيْن فأسقطت النون وأضيفت
كقولك : ذُو مالٍ وأولو مالٍ . قلت : العرب
تقول رأيت الناس حوْلَه وحوَالِيَه وحوَالِه
وحوَالِيَه . فحوَالُه وحوَالِيُه حوَالِيَه ، وأما
حوَالِيَه فهو ثنية حوْلَه وقال الرازي :

ماءٌ رَوَاهُ ونَعِي حَوَالِيَه

هذا مقام لك حتى تَنْبِيَه^(٥)
المعنى تأباه . ومثل قولم حوَالِيَك
دَوَالِيَك وحوَالِيَك وحوَالِيَك .
وقال الليث الحوَالُ الحَاوِلَةُ . حَاوِلْتُهُ
حَوَالًا ومُحَاوِلَةً . أُمِّي طَالِبْتُ بِالْحِيلَةِ .

قال : والحوَالُ كُلُّ شَيْءٍ . حال بين

(٥) الرجز للزيات السعدي كما في اللسان

(روى) ، وقوله .

* باليل ماذا منه تخايبه * [س]

حُلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ أَحُولُ^(٣) أَشَدُّ
الْحَوْلِ وَالْحَالَةِ .

وقال الليث : حال الشيء بين الشيئين
يحول حَوْلًا وَتَحْوِيلًا . وحال الشيء نفسه
يَحُولُ حَوْلًا بِمَعْنَيْنِ يَكُونُ تَغْيِيرًا وَيَكُونُ
تَحْوِيلًا . وقال النابغة^(٤) :

* وَلَا يَحُولُ عَطَاهُ الْيَوْمَ دُونَ غَدٍ *

أى لا يحول عطاؤه اليوم دون عطاء
غدا . قال : والحائِلُ التغير اللّوْنُ ،
ورمادُ حائِلٍ ، ونبات حائل . وقال الأحياني :
يقال : حُلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ حَوْلًا
وَحَوْلًا . ويقال : بيني وبينك حائلٌ وَحَوْلَةٌ
أى شئٌ حائل . وحال عليه الحَوْلُ يَحُولُ
حَوْلًا وَحَوْلًا . وأحال الله عليه الحَوْلَ
إِحَالَةً . وأحالت الدَّارُ أَى أَى عليها حَوْلٌ .
ويقال : إِنْ هَذَا لَكِنْ حَوْلَةُ الدَّهْرِ وَحَوْلَاءُ
الدَّهْرِ وَحَوْلَانِ الدَّهْرِ وَحَوْلُ الدَّهْرِ ، وأنشد :
وَمَنْ حَوْلَ الْأَيَّامِ وَالدَّهْرِ أَنَّهُ

حَصِينٌ يُحْمَى بِالسَّلَامِ وَيُجْتَبَى

(٣) د : أحوال .

(٤) شعراء الصراينة « النابغة » ٦٦٨ ومصدره

* يوما بأجود منه سبب نافذة *

أَثْنَيْنِ . يقال هذا حِوَالٌ بَيْنَهُمَا أَى حَائِلٌ
بَيْنَهُمَا . فالْحَاجِزُ وَالْحِجَازُ وَالْحِوَالُ يَجْرَى
تَجْرَى التَّحْوِيلِ . تقول : حَوَّلُوا عَنْهَا تَحْوِيلًا
وَحِوَالًا . قلت : فالتَّحْوِيلُ مصدر حَقِيقٌ مِنْ
حَوَّلْتُ . وَالْحِوَالُ اسمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .
قال الله جل وعز^(١) « لَا يَبْغُونَ عَنْهَا
حِوَالًا » أَى تَحْوِيلًا .

وقال الزجاج في قوله « لَا يَبْغُونَ عَنْهَا
حِوَالًا » أَى لَا يَرِيدُونَ عَنْهَا تَحْوِيلًا . يقال :
قَدْ حَالَ مِنْ مَكَانِهِ حِوَالًا كَمَا قَالُوا فِي الْمَصَادِرِ
صَفَرٌ صَفَرًا وَعَادَنِي حُبًّا عَوَادًا .

قال وقد قيل إِنْ الْحِوَالُ الْحِيلَةُ فَيَسْكُونُ
عَلَى هَذَا الْمَعْنَى : لَا يَحْتَالُونَ مَنَزِلًا غَيْرَهَا .
قال وقرئ قوله جل وعز « دِينًا^(٢) قِيمًا »
وَلَمْ يَقُلْ قِيمًا . مثل قوله وَلَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَالًا
لَأَنْ قِيمًا مِنْ قَوْلِكَ قَامَ قِيمًا كَأَنَّهُ بَنَى عَلَى قَوْمٍ
أَوْ قَوْمٌ فَلَمَّا اعْتَلَى فَصَارَ قَامَ اعْتَلَى (قِيمٌ) أَوْ أَمَا
حِوَالٌ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ جَارٍ عَلَى غَيْرِ فَعْلٍ .
أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله « لَا يَبْغُونَ
عَنْهَا حِوَالًا » قال تحويلا وقال أبو زيد :

(١) سورة الكهف - ١٠٨

(٢) سورة الأنعام - ١٦١

الْفَعْلُ . والناس يُحِيلُونَ إذا حالت إربلهم .
قال أبو عبيدة : لكل ذى إبل كَفَاتَانِ ،
أى قِطْعَتَانِ ، يقطعها قِطْعَتَيْنِ فَيُنتِجُ قِطْعَةً
عَامًّا وتَحُولُ القِطْعَةُ الأخرى ، فَيَرَاوِحُ بينهما
فى النتاج ؛ فإذا كان العامُّ المَقْبِلُ نَتَجَ القِطْعَةُ
التي حالتْ ، فكل قطعة نَتَجَها فهي كَفَاةٌ ؛
لأنها تهلك إن سَجَها كُلُّ عامٍ . ورجلٌ
حائِلٌ اللون إذا كان أسودَ ، متغيراً .

الحياني : يقال للرجل إذا تحول من
مكانٍ إلى مكانٍ ، أو تحول على رَجُلٍ بَدْرَاهِمَ
حَالٍ وهو يَتَحَوَّلُ حَوَالًا . ويقال : أحلتُ فلانا
على فلان بدارهم أحياله إحالةً وإحالةً ، فإذا
ذكرت فَعْلَ الرجلِ قلتُ حال يَتَحَوَّلُ حَوَالًا ،
واحتال احتيالاً إذا تحول هو من نفسه .

قال : وحالت الناقة والفرس والنخلة
والمرأة والشاة وغيرها : إذا لم تحمل . وناقته
حائِلٌ ونوق حوائِلٌ وحُولٌ وحَوْلٌ .

وقال بعضهم : هى حائِلٌ حَوْلٍ وأحوالٌ
وحَوَالٍ أى حائِلٌ أعوامٍ .

ويقال إذا وضعت الناقة : إن كان ذكرها
سَمَى سَقْبًا وإن كانت أنثى فهي حائِلٌ .

أبو عبيد عن الأصمى : حُلْتُ فى متن
الفرس أحوْلٌ حَوُولًا إذا ركبتَه . وقد حال
الشخصُ يحول إذا تحرك . وكذلك كلُّ
متحولٍ عن حاله ، ومنه قيل : استَحَلْتُ
الشخصَ نظرتُ هل يصعركُ . وأخبرنى
المنذرى أنه سأل أبا الميم عن تفسير قوله :
لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : الحَوْلُ
الحركةُ ، يقال حال الشخص إذا تحرك
فكان القائل إذا قال : لا حول ولا قوة ،
يقول : لا حركة ولا استطاعة إلا
بمشيئة الله .

الأصمى : حالت الناقة فهي تحُولُ
حيالًا إذا لم تحمل ، وناقته حائِلٌ ، ونوق
حيالٌ وحُولٌ وقد حالت حَوَالًا وحَوُولًا ،
وأشد بيت أوس :

لَيْصَحَنَّ عَلَى حَوْلٍ وَصَادَفَنِي سَلَوَةٌ

من العيش حتى كلَّهن يَمْتَنِعُ^(١)

وأحال فلانٌ إِبِلَه أَعَامَ إذا لم يَصْرِبْها

(١) فى اللسان : منع ، وأورد رواية أخرى
منع بالتون قبل العين .

وَحَوْلًا ، أَيْ زَالَ وَحَالَ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ
يَحُولُ حَوْلًا وَحَوْلًا أَيْ زَالَ وَمَالَ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : حَالٌ فِي ظَهْرِ دَابَّتِهِ وَأَحَالُ ،
لِفَتْسَانٍ إِذَا اسْتَوَى فِي ظَهْرِ دَابَّتِهِ ، وَكَلَامُ
الرَّعْبِ حَالٌ عَلَى ظَهْرِهِ وَأَحَالَ فِي ظَهْرِهِ ، وَقَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ (٢) :

أَمِنْ أَجْلِ دَارِ صَيَّرَ الْبَيْنُ أَهْلَهَا
أَبَادَى سَبَاً بَعْدَى وَطَالَ احْتِيَالُهَا
يَقُولُ (٣) احْتَالَتْ مِنْ أَهْلِهَا لَمْ يَنْزِلْ بِهَا
حَوْلًا . أَبُو عبيد حَالَ الرَّحْلُ يَحُولُ مِثْلُ
تَحُولٍ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .
الَّتِيثُ لَفَةٌ كَيْمٍ حَالَتْ عَلَيْهِ تَحَالٌ حَوْلًا ،
وغيرُهُمْ يَقُولُ حَوَلَتْ عَنْهُ تَحُولٌ حَوْلًا ، وَهُوَ
إِقْبَالٌ الْخِدْقَةُ عَلَى الْأَنْفِ ، قَالَ وَإِذَا كَانَ
الْحَوْلُ يَحْدُثُ وَيَنْهَبُ . قِيلَ احْوَلَتْ عَنْهُ
احْوَلًا وَاحْوَلَتْ احْوِيلًا .

أَبُو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ : مَا أَحْسَنَ حَالَ
مَنْ الْقَرَسِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْبَدَنِ .
أَبُو عمرو : الْحَالُ الْكَارَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا

قَالَ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَلَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،
وَحَكِي مَا أَحْيَلَهُ وَأَحْوَلَهُ مِنَ الْحِيلَةِ .
وَيُقَالُ تَحَوَّلَ الرَّجُلُ وَاحْتَالَ إِذَا طَلَبَ
الْحِيلَةَ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : مَنْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ
تَحَوَّلَ .

وَيُقَالُ : هَذَا أَحْوَلُ مِنْ ذَنْبٍ ، مِنْ
الْحِيلَةِ ، وَهُوَ أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَّاقِ ، وَهُوَ
طَائِرٌ (١) يَتَوَلَّى أَلْوَانًا . وَأَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلْبُونٍ
وَهُوَ ثَوْبٌ يَتَوَلَّى أَلْوَانًا . وَفِي دَعَاءِ يَرْوِيهِ
ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
اللَّهُمَّ ذَا الْخَلِيلِ الشَّدِيدِ ، وَالْحَدَّثُونَ يَرْوُونَهُ
ذَا الْخَلِيلِ بِالْبَاءِ ، وَالصَّوَابُ ذَا الْخَلِيلِ بِالْيَاءِ .
أَيْ ذَا النُّوَّةِ .

قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْخَلِيلِ أَيْ
الْفُؤَّةِ :

قَالَ : وَيُقَالُ : لَا حِيلَةَ وَلَا احْتِيَالَ وَلَا حِمَاةَ
وَلَا حِمَاةَ .

وَيُقَالُ : حَالٌ فَلَانٌ عَنِ الْمَهْدِ يَحُولُ حَوْلًا

(٢) ديوان ذِي الرِّمَّةِ ص ٢٣٠ .

(٣) زَادَتْ نَسْخَةُ م « قَوْلُهُ طَالَ احْتِيَالُهَا »

بَعْدَ الْبَيْتِ .

(١) م : بَرَّاقِ طَائِرٌ .

لحم لآتن ، والحال الخنأة ، والحال الكارة .
يقال تحوَّلتُ حالاً عل ظهري إذا حلت كارة
من ثياب وغيرها . وجمع الأحوال حَوْلَان .
والحوِيل الحيلة .

أبو عبيد عن الأعمى : أحال عليه
بالسوط يضربه . وأحالت الدَّارُ وأحوَلتُ :
أتى عليها حَوْلُ . وأحوَلْتُ أنا بالسكان
وأحَلْتُ أقت حولا . الأعمى : أحلت عليه
بالكلام أى أقبلت عليه ، وأحال الذَّنْبُ
على الذم أى أقبل عليه . ومن أمثال العرب :
حَال صَبوحُهم على غُيوقهم ، معناه أن القوم
اقتَفَرُوا فَقَلَّ لَبَنُهم فصار صَبوحُهم وغُيوقهم
واحداً .

وحال معناه انصب ، حال الماء على
الأرض تحوَّلَ عليها حولا وأحَلَّتْ أنا عليها
إحالة أى صببته ، كتبتُه عن المنذرى عن
أصحابه : وأحَلْتُ الماءَ فى الجدولِ أى صببته ،
قال لبيد :

كَأَن دَموعه غَرَباً سُنَّةٍ

يُحِيلُونَ السُّجَالِ عَلَى السُّجَالِ

الرجل على ظهره يقال منه تحولت جالاً قال
أبو عبيد الحال أيضا المجلة التى يدب
عليها الصبى وقال عبد الرحمن^(١) بن حسان
الأنصارى .

ما زال بنى جَدَه صاعدا
مُنْذُ لَكُنْ فَارَقَهُ الحال
قال والحال الطَّيْنُ الأسودُ . وفى الحديث
أن جبريل لما قال فرعون « آمَنْتُ^(٢) » أَنَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا الَّذِى آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ « أخذ من
حال البحر وَطِينَه فَأَلْقَمَه فاه . اللحيانى : حَالُ
فلانٍ حَسَنَةٌ وَحَسَنٌ والواحدة حالة .

يقال : هو بخالٍ سوء ، فبن ذكر الحال
جمعه أحوالاً ، ومن أتمها جمعها حالات .

قال : ويقال حالٌ مَنِيهٌ وحادٌ مَنِيهٌ .
وهو الظَّهْرُ بيمينه .

قال الليث : والحال الوقت الذى أنت
فيه . ثعلب عن ابن الأعرابى حالُ الرجل
اسرائته . قال : والحالُ الرماد والحار ، والحالُ

(١) د : أبو عبد الرحمن .

(٢) سورة يونس — ٩٠ .

أى يَصُبُّونَ . وقال الفرزدق :

فكان كذئبِ الشَّوْءِ رَأَى دَمَا

بصاحبه يوماً أَحَلَّ عَلَى الدَّمِّ^(١)

الْأَحْيَانِ : امرأةٌ يُحِيلُ وَيُحَوِّلُ وَيُحَوِّلُ

إِذَا وَلَدَتْ غُلَامًا عَلَى إِثْرِ جَارِيَةٍ أَوْ جَارِيَةٍ عَلَى

إِثْرِ غُلَامٍ . قَالَ وَيُقَالُ لَهَا الْعَكُومُ أَيْضًا إِذَا

حَمَلَتْ غَامًا ذَكَرًا وَعَلِمَا أُنْثَى .

أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا أَكْتَبَ ابْنَتَهُ ؛ يُقَالُ لِلْقَوْمِ

إِذَا اتَّحَلَّوْا قُلَّ لِبَنِهِمْ حَالُ صَبُوحِهِمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ ،

أَيْ صَارَ صَبُوحُهُمْ وَغُبُوقُهُمْ وَاحِدًا . وَحَالُ

بَعْضِ أَنْصَبٍ . حَالُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ يَحُولُ

عَالِيهَا حَوْلًا وَاحِلَتُهُ إِحَالَةً أَيْ صَبِيئَتُهُ . وَيُقَالُ

أَحَلَّتْ الْكَلَامَ أَحِيلُهُ إِحَالَةً إِذَا أَفْسَدَتْهُ .

وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ

أَنَّهُ قَالَ : أَلْحَالَ كَلَامٌ لغير شيءٍ ، وَلِلتَّعْقِيمِ

كَلَامٌ . لشيءٍ ، [وَالضَّلَاطُ^(٢) كَلَامٌ لشيءٍ] لَمْ

تَرِدْهُ وَاللَّغْوُ كَلَامٌ لشيءٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ ،

وَالْكُذْبُ كَلَامٌ لشيءٍ تَغَرَّبَهُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ

الْمَدَائِنِيُّ . قَرَأْتُهُ عَلَى النَّضْرِ لِلْخَلِيلِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَوْلَةُ إِحَالَتُكَ غَرِيْمًا

وَيُحَوَّلُ مَاءٌ مِنْ نَهْرٍ إِلَى نَهْرٍ . قُلْتُ : وَيُقَالُ^(٣) :

أَحَلَّتْ فَلَانًا بِالْمَالِ الْأَدَى لَهُ عَلَى وَهُوَ مَائَةٌ

دِرْهَمٍ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ لِي عَلَيْهِ مَائَةٌ دِرْهَمٍ ،

أَحِيلُهُ إِحَالَةً فَاحْتَالَ بِهَا عَلَيْهِ وَصَحْنَهَا لَهُ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِذَا أُحِيلَ

أَحَدُكُمْ عَلَى مِثْلٍ فَلْيَحْتَلْ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :

يُقَالُ : لِلَّذِي يَحَالُ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ حَيْلٌ ، وَلِلَّذِي

يَقْبَلُ الْحَوْلَةَ حَيْلٌ ، وَمَا الْحَيْلَانُ ، كَمَا يُقَالُ

الْبَيْعَانُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَحَوَّلُ أَيْ يَحِي وَيُزْهَبُ ،

وَهُوَ الْحَوْلَانُ ، ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَ الْخَوْلُ وَالْحَوْلُ الدَّوَاهِي وَهِيَ جَمْعُ حَوْلَةٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : جَاءَ بِأَمْرِ حَوْلَةٍ .

مِنْ الْحَوْلِ أَيْ بِأَمْرِ مُنْكَرٍ عَجَبٍ .

وَقَالَ الْأَحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةُ إِنَّهُ

لِحَوْلَةٍ مِنَ الْخَوْلِ ، تَسْمَى الدَّاهِيَةُ نَفْسَهَا حَوْلَةً .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ حَوْلَةِ الْأَيَّامِ لَا أَمَّ خَالِدَ

لَنَا غَمٌّ مَرْعِيَّةٌ وَلَنَا بَقَرٌ^(٤)

(٣) م : عَلَى رَجُلٍ أَحِيلُهُ إِحَالَةً ، بِاسْقَاطِ عِبَارَةِ

آخِرَ ، لِي عَلَيْهِ مَائَةٌ دِرْهَمٍ .

(٤) فِي السَّانِ (حَوْل) لَنَا غَمٌّ مُقْصِرَةٌ [س] .

(١) الرِّوَايَةُ فِي السَّانِ (١ - ٩١) وَالنَّبِيَّةِ

٣٦ وَكَانَتْ كَذْئِبُ الشَّوْءِ [س] .

(٢) التَّكْلَةُ مِنْ م ، وَهُوَ انْتِزَاعُ نَسَائِ فِي السَّانِ

أبو عبيد عن أبي زيد : الخَوْلَاءُ السَّاءُ الَّذِي فِي السُّلَى ، وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ الْخَوْلَاءُ مَضْنَةٌ لَنَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وَهِيَ فِيهَا ، وَهِيَ أَغَاوُهُ الْوَاحِدَةُ عَقِيٌّ وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَدَنِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، بَعْضُهُ أَسْوَدُ وَبَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ أَحْمَرُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ هُوَ رَجُلٌ لَا حَوْلَ لَهُ يُرِيدُونَ لَاحِيَةً لَهُ وَأَنْشَدَ :

لَهُ حَوْلَةٌ فِي حُلٍّ أَمْرٍ أَرَاغُهُ

يُقَفِّى بِهَا لِأَمْرِ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ

وَقَالَ الْقَرَاءُ : سَمِعْتُ أَنَا أَنَّهُ لَشَدِيدِ الْحَيْلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ لَشَدَّ اللَّهُ حَيْلَهُ يُرِيدُونَ حَيْلَتَهُ وَقُوَّتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : فَلَانٌ عَلَى حَوْلٍ فَلَانٌ إِذَا كَانَ مَثَلُهُ فِي السُّنَنِ أَوْ وَلَدَهُ عَلَى إِمْرَةٍ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ جَلَّ حَوْلِي إِذَا آتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَجَهَالٌ حَوَالِيُ بَغِيرِ تَنْوِينٍ وَحَوَالِيَةٍ وَمَهْرٌ حَوَالِيُ وَمِهَارَةٌ حَوَالِيَاتٌ آتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ .

الْفَرْدِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ : بَنُو نَحْوَلَةٍ هُمُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ ، فَسَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

وَيُقَالُ لِلْمُحْتَالِ مِنَ الرِّجَالِ أَنَّهُ لُحُولَةٌ . وَحَوْلَةٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ قَابٌ . وَأَرْضٌ مُحْتَالَةٌ ، إِذَا لَمْ يُصْنَعْ الْمَطَرُ . وَمَا أَحْسَنَ حَوِيلَهُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ مَا أَحْسَنَ مَذْهَبَهُ الَّذِي يَرِيدُ وَيُقَالُ : مَا أَضْمَفَ حَوْلَهُ ، وَحَوِيلَهُ وَحِيلَتَهُ ، وَيُقَالُ مَا أَقْبَحَ حَوْلَهُ ، وَقَدْ حَوَلَ حَوْلًا صَحِيحًا ^(١) . تَبَيَّرَ : حَوَّلَ لِلجَّرَّةِ صَارَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَسَطَ السَّاءِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ ^(٢) :

وَشُقْبٍ يَشْجُونَ الْفَلَاحَ فِي رَعْوَسِهِ

إِذَا حَوَّلَتْ أَمَّ النُّجُومِ الشَّوَابِكُ

قُلْتُ : وَحَوَّلَتْ بِمَعْنَى تَحَوَّلَتْ ، وَمِثْلُهُ وَلَيْ يَمْعُو ، تَوَلَّى .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَيْلَانُ هُمُ الْخُدَائِدُ يَخْشَبُهَا يُدَاسُ بِهَا السُّكْدُسُ . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي السَّكَارِمِ قَالَ الْخَيْلَةُ وَغَلَّةٌ تَخْرُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، رَوَاهُ بَعْضُ الْخَلَاءِ ، إِلَى أَسْفَلِهِ . ثُمَّ تَخْرُ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَعَلَاتُ فَهِيَ الْخَيْلَةُ . قَالَ وَالْوَعَلَاتُ صَخْرَاتٌ يَنْحَدِرْنَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَيْلَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْعَزْزِيِّ

(١) فِي الْإِسْلَامِ : حَوْلًا قِيحًا .

(٢) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٤٧٧ .

وَأُنْشَد :

* وَهَلْ تَنْفَعُنِي لَوْحَةٌ لَوْ أُلُوْحُهَا *

وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا تَلَأَلَا : لَاحُ يُلُوْحُ لَوْحًا
وَلَوْحًا ، وَالشَّيْبُ يُلُوْحُ ، وَأُنْشَدُ لِلأَعْمَى :

فَلَنْ لَاحَ فِي الذَّوَابَةِ شَيْبٌ

بِالْكَسْرِ وَأَنْكَرَنِي الْفَوَانِي

قَالَ وَاللُّوْحُ الْمَوَاءُ ، وَأُنْشَد :

* يَنْصَبُ^(١) فِي الْأَوْحِ فَا يَفُوتُ *

قَالُوا يُقَالُ الْآحُ الْبَرْقُ فَهُوَ يَلْعَبُ وَأُنْشَد :

رَأَيْتُ وَأَهْلِي بَوَادِي الرَّجِيعِ

مِنْ نَحْوِ قَيْلَةٍ^(٢) بَرَقًا مُلْبِغًا

قَالَ : وَكُلُّ مَنْ لَمَعَ بَشَى قَدْ أَلَاَحَ

وَوَحَّ بِهِ : الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ

الْأَحَّ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ يُلْبِغُ

إِلَاحَةً ، قَالَ وَأُنْشَدْنَا أَبُو عَمْرٍو :

إِنْ دُلِّيَّا قَدْ أَلَاَحَ بِمَشْيِي

وَقَالَ أَتَرْنِي فَلَا يُضَاعَ بِي

(١) صدره في السان .

* نَحَاوَرُ ظَلَّ بَنَّا يَخُوت *

(٢) م : ذِيَّة ~

البيت لأبي ذؤيب الهذلي ديوان المهذلين ١-١٢٩ [س]

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ فَسَمُّوا بَنِي مُحَوَّلَةٍ . قَالَ
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مِنَ الْحِيلَةِ تَرَكَ الْحِيلَةَ ، وَمَنْ
الْحَذَرَ تَرَكَ الْحَذَرَ . وَقَالَ : مَا لَهُ حِيلَةٌ وَلَا حَوْلٌ
وَلَا نَحَالَةٌ وَلَا حَوِيلٌ وَلَا حِيلٌ وَلَا حَيْلٌ
وَقَالَ : الْحَيْلُ الْقُوَّةُ .

[لاح]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّوْحُ : اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ ،
صَفِيحَةٌ مِنْ صَفَائِحِ الْخَشَبِ وَالْكَتِفِ إِذَا
كُتِبَ عَلَيْهِ نَتَى لَوْحًا ، وَالْوُحُ الْجَسَدُ عَظَامُهُ
مَا خَلَا قَصَبَ الْيَدَيْنِ أَوْ الرِّجْلَيْنِ ، وَيُقَالُ بِلِ
الْأَلْوَاكِ مِنَ الْجَسَدِ كُلِّ عَظْمٍ فِيهِ عَرَضٌ
وَاللَّوْحُ الْعَطَشُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَدْ لَاحَ
يَلُوْحُ إِذَا عَطِشَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لِأَحَةِ الْعَطَشُ وَلَوْحُهُ إِذَا
غَثِرَ ، وَالتَّاحَ الرَّجْلُ إِذَا عَطِشَ . وَلِأَحَةِ الْبَرْدُ
وَلِأَحَةِ السَّهْمِ وَالْحَزْنِ ، وَأُنْشَدُ غَيْرُهُ :

وَلَمْ يَنْحُهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِ

وَلَا أَبٍ وَلَا أُخٍ قَسَمَهُم

وَاللَّوْحُ : الْفَطْرَةُ كَالْمَلْحَةِ ، يَقُولُ : لَحَنَهُ

بِبَصَرِي إِذَا رَأَيْتَهُ لَوْحَةً ثُمَّ خَفِيَ عَلَيْكَ .

وأنشد :

يُلِحُّنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرَاطُ

مَحْبُورٌ بِخَلْقِ شِمَاطٍ^(١)

قال ويقال : الْأَحَ بِحَقِّي إِذَا ذَهَبَ بِهِ .

ويقال : لَأَحَ السِّيفُ وَالْبَرْقُ يَنُوحُ لَوْحًا .

أبو عبيد لَأَحَ الرَّجُلُ وَالْأَحَ فَهُوَ لَأَحِج

وَمُلِيحٌ أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ . وقال الزَّجَاجُ فِي

قَوْلِ اللَّهِ جَل وَعَزَ «لَوْحَةً لِلْبَشَرِ»^(٢) أَيْ

تُحْرِقُ الْجِلْدَ حَتَّى تَسْوَدَهُ : يَقَالُ لَأَحَهُ وَلَوْحَهُ :

الحراني عن ابن السكيت قال سمعت ابن

الأعرابي يقول : أبيض لِيَاخٍ وَلِيَاخٍ وَأبيض

يَقْنُ وَيَقْنُ . قال : ولُحْتُ إِلَى كَذَا أُلُوحُ

إِذَا نَظَرْتُ إِلَى نَارٍ بَعِيدَةٍ ، قَالَ الْأَعْمَشُ^(٣) :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيُونٌ كَثِيرَةٌ

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي بَقَاعٍ تَحْرُقُ

أَيْ نَظَرَتْ : وَكَانَ لِحْزَةُ بَنِ عَبْدِ الطَّلَبِ

سِيفٌ يَقَالُ لَهُ لِيَاخٌ . ومنه قول :

(١) ارجز كما في اللسان لجلس بن طيب

والرواية ، كما رواها ابن سري :

يلحن من ذي دأب شرواط

ميجر بخاق شمطاط [س]

(٢) سورة المدثر - ٢٩ .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٢٣ .

قد ذاق عثمان يوم الجز من أحد

وقع الياح فأودى وهو مذموم

وقال الليث : الياح الثور الوحشي .

والصبح يقال له لِيَاخٌ . ابن السكيت يقال

لاح سهيل إذا بدا والاح إذا تالأ .

وقال الليث لِلْوَاخِ الضامِرُ . وأنشد :

• من كل شقاء النساءِ ملوآح •

قال : وَلِلْوَاخِ الْعَطْشَانُ ، وَلِلْوَاخِ أَنْ

تَقْعِدَ إِلَى بَوْمَةٍ فَتُخِيطَ عَيْنُهَا وَتَشَدَّ فِي رِجْلِهَا

مَرْوَقَةٌ سَوْدَاءُ وَتَجْعَلُ لَهُ مَرْبَاةً وَرَبْرَثَةً الصَّائِدِ

فِي الْقَتْرِ وَيَطْرُقُهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَإِذَا رَأَاهَا

الْبَصِيرُ أَوْ الْبَازِي سَقَطَ عَلَيْهَا فَأَخَذَهُ الْعَبْدَاءُ .

فَالْيَوْمَةُ وَمَا يَلِيهَا يَسْمَى مِلْوَاخًا . غيره : بَعِيرٌ

مِلْوَاخٌ عَظِيمٌ الْأَلْوَاخُ ، وَرَجُلٌ مِلْوَاخٌ

كَفَلِكُ ، وَاسْمَاءُ مِلْوَاخٍ وَدَابَّةٌ مِلْوَاخٌ إِذَا

كَانَ بِرَيْعِ الضَّمْرِ . أَبُو عُبَيْدٍ : لَأَحَ الْبَرْقُ

أَوْ لَأَحَ إِذَا أَوْتَمَصَ . قال وَلِلْوَاخِ مِنَ الدُّوَابِّ

السَّريعُ الْعَطَشُ .

وقال شير وأبو الهيثم : هو الجنيذ الأنواح

العظيمها ، وقيل : ألواحُه ذِرَاعَاهُ وَسَاقَاهُ

وَعَصَدَاهُ .

[وحل]

الليث : الوَحْلُ طينٌ يرتطم فيه اللواب
يقال : وحِلَ فيه يَوْحَلُ وحَلًّا فهو وحِلٌّ
إذا وقع في الوحل والجميع الأَوْحَالُ وأَوْحُولُ،
قد استَوْحَلَ للسكان.

[ولع]

الليث : الْوَلَيْعَةُ الضَّمَمُ من الْجَوَالِقِ

الواسع ، والجميع الْوَلَيْحُ . وقال أبو عبيد :
الوليع الجوالق وهو واحدٌ ، والولانح
الجوالق ، وقال أبو ذؤيب^(١) :
يُغِيءُ رَبَابًا كَذُمِّرِ الْحَا

ض جُلِّلْنِ فوق الولايا الوليحا

بَابُ أَحَاءِ وَالنُّونِ

حنى . حان . نحأ . ناح . أحن .
وحن . بنح . مستعلمات .

[حنا]

قال الليث : الْحِنُوُّ كلُّ شَيْءٍ قَبِيهٍ
أَعْوَجَاجٍ ، والجميع الْأَحْنَاءُ . تقول : حِنُو
الْحَبَلِجِ ، وحنُو الْأَضْلَاجِ ، وكذلك في
الإكاف والقنب والسرّج والجبالي والأوديرة
كلُّ مَعْرَجٍ ، وأَعْوَجَاجٍ فهو حِنُوٌّ .
وَحِنُوتُ الشَّيْءِ حَنُوتًا وَحْنًا ، إذا عطفته .
والإِنْحِنَاءُ الفعل اللازمُ ، وكذلك التحنى
وَالْحَنْيَةُ مُنْعَقَى الْوَادِي حيث يَنْعَرِجُ مُنْخَضًا
عن السند . وقال في رجل في ظهري انحما ،
إن فيه حَنَاءَةً يهوديةً .

وقال شمر : الْحِنُوُّ وَالْحَنَاجُ الْعَظْمُ الَّذِي
تَحْتَ الْحَاجِبِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَأَنشَدَ لْجُرَيْرِ^(٢) :
وَجُوهٌ مُجَانِشٍ تَرَكَوا قَيْطًا

وَقَالُوا حِنُوَّ عَيْنِكَ وَالْفَرَايَا

يريد قالوا^(٣) له : احْزَنْ حِنُوَّ عَيْنِكَ
لَا يَفْقَهُ الْقُرَابُ وَهَذَا تَهْكُمُ . وَالْحَنْيَةُ
الْمُنْبَسَةُ ، وقيل : أَحْنَاءُ الْأُمُورِ أَطْرَافُهَا
وَنَوَاحِيهَا ، وَحِنُو الصَّيْنِ طَرَفُهَا ، وقال
السكيت :

(١) ديوان المذلين ٣ : ١٢٠ .

(٢) ديوان جرير ص ٧٠ . والرواية : وخور
عجاش الخ .

(٣) م : يريد ما قالوه له .

وَأَلَوْا الْأُمُورَ وَأَحْنَاهَا

فَلَمْ يُنْهَلُوا وَلَمْ يُنْهَلُوا

أَي سَاسُوهَا وَلَمْ يَضَيِّعُوهَا . وَالْحَنِيَّةُ

الْقُوسُ ، وَجَمْعُهَا حَنَائِيَا وَالْحَنِيُّ جَمْعُ الْحَنُو ،

وَأَحْنَاهُ الْأُمُورَ مَشْتَبِهَاتُهَا ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يُقْتَمُّ أَحْنَاهُ الْأُمُورِ فَهَارِبُ

شَاصٍ عَنِ الْحَرْبِ الْمَوَانِ وَدَانِ

وَالْأُمُّ الْبَرَّةُ حَانِيَّةٌ ، وَقَدْ حَنَتْ عَلَى

وَلَدِهَا تَحْنُو .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي

تُفْقِمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ : قَدْ حَنَتْ عَلَيْهِمْ

تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَّةٌ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ

بِحَانِيَّةٍ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي وَسَفَقَاءُ الْمَدِينِ الْحَانِيَّةُ عَلَى

وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِالْوَسْطَى

وَالْمَسْبُوحَةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا امْكَنْتِ الشَّاةُ الْكَبِشَ

يُقَالُ حَنَتْ فَهِيَ حَانِيَّةٌ ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ

حِرَافَتِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا أَرَادَتْ

الشَّاةُ الْفَحْلَ فَهِيَ حَانٍ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَدْ حَنَتْ

تَحْنُو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَحْنُتُ عَلَيْهِ أَيْ

رَقَّتْ لَهُ وَرَحِمَتْهُ . وَتَحْنُتُ أَيْ عَطَفَتْ

وَفِي الْمَدِيثِ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكْبَنُ الْإِبِلِ صَالِحُ

نِسَاءِ قَرِيشَ ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صَفَرِهِ .

وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَانِي صَاحِبُ الْحَانُوتِ .

قُلْتُ : وَالتَّاءُ فِي الْحَانُوتِ زَائِدَةٌ ، وَيُقَالُ

حَانَةٌ وَحَانُوتٌ ، وَصَاحِبُهَا حَانِيٌّ .

قَالَ الْدَيْنُورِيُّ : يَنْسَبُ إِلَى الْحَانُوتِ

حَانِيٌّ وَحَانُوتِيٌّ وَلَا يُقَالُ حَانُوتِي . وَأَنْشَدَ

الْقَرَاءُ :

وَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

دَوَانِيْقُ عِنْدَ الْحَانُوتِيِّ وَلَا نَقْدُ (١)

وَحِنُو الْعَيْنِ طَرْفُهَا ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

• وَقَالُوا احْنُو عَيْنَكَ وَالتَّرَابُ •

قُلْتُ : حِنُو الدِّينِ حِجَابُهَا لَا طَبَقُهَا ،

سَمِيَ حِنُوتًا لِأَحْنَاهَا .

تَطْلُبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَحَقُّ عَلَى قَرَابَتِهِ

وَحَقِّي وَحَقِّي وَرَثَتِي .

(١) اللَّيْثُ لَا يَسْتَقْبِلُ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْأَنْفُسِ [س]

وَنَسَبَ لَهَا فِي الرِّمَةِ فِي ذِيانَةِ خَطَا .

ومن مهموز هذا الباب

للأخطل^(١) :

وأهجر لك هجراناً جبلاً وينتحي
لنا من ليالينا العوارم أول
قال ابن الأعرابي : يَلْتَحِي لنا أي
يمود لنا ، والعوارم القباح .
وقال الليث : يقال نَحَيْتُ فلاناً فَنَحَيْتُ ،
وفي لغة نَحَيْتُهُ ، وأنا أَنَحَاهُ نَحْيًا بِمَعْنَاهُ ،
وَأَنشد :

إلا أيهذا البائح الوجْدِ نَفْسَهُ
لشيء نَحْتُهُ عن يديه القِصادِ
نَحْتُهُ أي باعدته ، والنَّاحِيَةُ من كل
شيء جانبه .

ومثت عن أهل يونان فيما يُذكر
الْمُتَرَجِمُونَ الْعَارِفُونَ بِلِسَانِهِمْ وَلِقَاتِهِمْ أَنَّهُمْ
يَسْمُونَ عِلْمَ الْأَلْفَاظِ وَالْعُنَايَةَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ^(٢) :
فيقولون كَانَ فُلَانٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ، وَلَنَالَتْ

قال الليث : حَنَاتُهُ إِذَا خَضِبْتُهُ بِالْحَنَاءِ .
وقال أبو زيد : حَنَاتُهُ بِالْحَنَاءِ تَحْنِئَةٌ وَتَحْنِئًا .
وقال النحائي : أَخْضَرُ نَاصِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَاقِيٌّ
وَالْحَنَاءُ تَانٍ رَمْلَتَانِ فِي دِوَارِ تَيْسَمٍ . قلت :
ورأيت في ديارهم رَكِيَّةٌ تُدْعَى الْحَنَاءُ ، وَقَدْ
ورَدَتْهَا فِي مَائِهَا صُقْرَةٌ .

[نح]

قال الليث : النَّحْوُ الْقَصْدُ نَحْوُ الشَّيْءِ ،
نَحَوْتُ نَحْوُ فُلَانٍ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ . قال :
وَبَلَفَغْنَا أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ وَضَعَ وَجْهَهُ الْعَرَبِيَّةَ ،
وقال للناس : اُنْحَوُوا نَحْوَهُ فَسَمِيَ نَحْوًا ، وَيَجْمَعُ
النَّحْوُ أُنْحَاءً .

وأخبرني النضرى عن الحرابي عن ابن
الكثير قال : نَحَا نَحْوَهُ يَنْحُوهُ إِذَا قَصَدَهُ ،
ونحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَفَهُ . ومنه
سمى النحوى لأنه يَحْرِفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ
الْإِهْرَابِ . قال : وَأُنْحَى عَلَيْهِ وَانْتَحَى عَلَيْهِ
إِذَا اعْتَصَدَ عَلَيْهِ . وقال شمر : انْتَحَى لِي ذَلِكَ
الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ وَاعْتَصَمَ ، وَأَنشد

(١) ديوان الأخطل ص ٥ وقوله .

أعادل لا تقصرى عن ملائى

أدعك وأعمد لى كت أفل

البيت ندى الرمة وهو من شواهد النحو [س]

(٢) العبارة منقولة في اللسان عن الأزهرى .

وفيه « بالبحث عنه نحوا » .

وقال الليث : النَّحْيُ جَرَهُ يُحْمَلُ فِيهَا
الْبَيْنُ لِيُخَصَّصَ ، والفعل منه نَحَى اللَّيْنُ يَنْحَاهُ
وَتَنَحَاهُ (١) أى تَمَحَّضَهُ وَأَشْدَدَ :

* في قعرِ نَحْيٍ أَسْتَبِيرُ حَمَةً *

قال : وجمع النَّحْيِ أُنْحَالٌ .

قلت : والنَّحْيُ عند العرب الزُّقْيُ الذى
يُحْمَلُ فِيهِ السَّهْمُ خَاصَّةً . وهكذا قال الأحمسي
وغيره ، ومنه قِصَّةُ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ ، والعرب
تضرب بها المثل ، فقولُ : أَشْدَلُ مِنْ ذَاتِ
النَّحْيَيْنِ .

وقال ابن السكيت : هى امرأةٌ من نِمْرٍ
الله بن ثعلبة ، وكانت تبغى السَّهْمَ فى الجاهلية
فأتاها خَوَاتِ بن جبير يتتاع منها سَهْمًا فساومتها
فلقت نَحِيًّا ثم آخر فلم يَرْضَ وأَعْجَلَهَا عن
شدها نَحِيَّتَهَا وساورها قضى حاجته منها ،
ثم هرب وقال :

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاقْنِينَ بَعْلِمَهَا

خَلَجَتْ لَهَا جَارِ اسْمُهَا خَلَجَاتٍ

سمى يوحنا الإسكندرانى يحيى النحوى (١)
كان حصل له من المعرفة بالغة اليونان .

ابن بُرْزُج : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَنْحَوَهُ
وَأَنْحَاهُ قَصَدْتُهُ وَنَحَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَنَحَوْتُهُ
إِذَا نَحَيْتُهُ وَأَشْدَدَ :

فلم يبق إلا أن تَرَى فى نَحَاةٍ
رماداً نَحَتْ عنه السيولُ جنادِلَهُ
أبو عبيد عن أبى عمرو : النُّحُولُ التَّمَلُّى .
وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
أنه أنشده :

وفى أَيْمَانِهِمْ بِيضٌ رِقَاقٌ
كِبَاقِ السَّيْلِ أَصْبَحَ فى النَّحَايِ
قال النَّحَاهُ : مسيل الماء إذا كَانَ
مُلْتَوِيًا . وقال أبو عبيد قال أبو عمرو :
لِلنَّحَاهُ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ إِلَى مُنْتَهَى السَّائِيَةِ .

قال الأزهري : النَّحَاهُ مُنْتَهَى مَذْهَبِ
السَّائِيَةِ ، وَرُبَّمَا وُضِعَ عنده جَبَرٌ ليعلم
قائد السانية أنه انتهى فيقتصر مُنْطَقًا لِأَنَّهُ
إِنْ جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْقَرْبُ وَأَدَانَهُ .

وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاطَهَا

بِنَحْيَيْنِ مِنْ تَمَنٍّ ذَوَىْ هُجُرَاتٍ

قلت : والرَب لا تعرف الذَّحَى غيرَ الزُّق ، والذي قاله اللَّيْث أنه الجِرْمَةُ يَخْضَرُ اللَّبَنُ فِيهَا بِأَطْلٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَّمَى وَتَحَا وَانْتَحَى اعتمد على الشيء . ويقال : انتَحَى له بِسَهْمٍ وَأَنَّمَى عليه بِسَهْمَتِهِ وَتَحَا لَهُ بِسَهْمٍ ، ويقالُ فلانٌ نَحِيَّةُ القَوَارِعِ إِذَا كَانَتْ الشَّدَائِدُ تَنْتَحِيهِ وَأَنْشَدَ :

نَحِيَّةُ أَهْزَانَ جَرَّتْ مِنْ جُفُونِهِ

نُضَاصَةٌ دَمَعٌ مِثْلُ مَا دَمَعَ الْوَشَلُ (١)

نُضَاصَةٌ دَمَعٌ بَقِيَّةُ الدَّمْعِ ، وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ . نُضَاصَتُهُ . ويقال : اسْتَخَذَ فُلَانٌ فُلَانًا أَنْحِيَّةً أَيْ انْتَحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مَالَهُ أَوْ ضَرَّهُ ، أَوْ جَمَلَ بِهِ شَرًّا . وَأَنْشَدَ :

* إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمَ كَانُوا أَنْحِيَّةً (٢) *

(١) في الأساس (نحا) لم يثبت [س]

(٢) الرواية كالقوله (نحا) وكان في المحلة

ج ١ ص ١٩١ :

إني إذا ما القوم كانوا أنحيه

واضطرب القوم اضطراب الأربعة

والرجز لسبعين وثملى الرياحي [س]

أَيِ اسْتَحْوَا عَلَى عَمَلٍ يَمْلُونَهُ . قَالَ ذَلِكَ تَمَرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطْلِهِ .

وقال الليث : كل من جَدَّ في أمرٍ قَدَّ انْتَحَى فِيهِ كَالْفَرَسِ يَنْتَحِي فِي عِدْوِهِ .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَالَ عَلَى أَحَدٍ شَقِيهٍ أَوْ انْحَى (٣) فِي قَوْسِهِ قَدْ نَحَى وَانْتَحَى وَاجْتَنَحَ وَجَنَحَ ، وَضِمًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُقَالُ تَنَحَّى لَهُ بِمَعْنَى تَحَالَ ، وَانْتَحَى لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌو فَشَكَ ضَلُوعَهُ

يُمْدَرُ نَحَى الْخَلْجَاءُ وَالنَّقْعُ سَاطِعٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنْتَحِي فِي سَجُودِهِ قَالًا لَا تَشِينَنَ صَوْرَتَكَ (٢٢٩) .

قال تَمَرٌ : الْإِنْتِخَاءُ فِي السَّجُودِ الْإِعْتَادُ (١) عَلَى الْجِهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى يُؤْثِرَ فِيهَا .

وقال الأصمعي : الْإِنْتِخَاءُ فِي السَّجُودِ الْإِعْتَادُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْإِعْتَادُ فِي كُلِّ وَجْهٍ . قَالَ رُوْبِيَّةُ (٢) :

* مُنْتَحِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفْقٍ *

(٣) د : نحى .

(٤) د : والاعتاد .

(٥) مجموع أخبار العرب من ١٠٥ والرواية : من قصد به بدلا من نحوه . .

[حان]

قال الليث : الحَيْنُ الملاك ، يقال : حان
 رَحِيْنٌ حَيْنًا : وكل شيء لم يُوفَّقْ للرشاد قد
 حان حَيْنًا . ويقال : حَيْنَهُ اللهُ فَحَيْنَ ، قال :
 والحائِنَةُ النَّازِلَةُ دات الحَيْنِ ، والجميع الموائِنِ
 وقال النافعة :

يَبْتَلِيْ غَيْرَ مُطَلَّبٍ لَدَيْنَهَا

ولكن الموائِنَ قَدْ تَحَيْنَ

والحَيْنُ وَقْتُ من الزمان ، يقال : حان أن
 أن يكونَ ذلك ، وهو يَحِينُ ، ويجمع الأحيانَ
 ثم يجمع الأحيانَ أحيانٍ . قال : وحِيتُ
 الشيء جعلتُ له حِينًا ، قال فإذا باعدوا بين
 الوقت باعدوا بإذٍ فقالوا حينئذٍ ، خففوا همزةَ
 إذٍ فأبدلوا ياءً فكتبوه بالياء . قال : والحين
 يومُ القيامة . وقول الله جل وعز^(١) « تَوْتَى
 أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ » .

قال الزجاج : اختلف العلماء في تفسير

الحَيْنِ ، قال بعضهم : كُلِّي سَنَةٍ ، وقال قوم :
 سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وقال قوم : غُلُوَّةٌ وعَشِيَّةٌ ،

وقال آخرون : الحَيْنُ شَرْيَانِ ، قال : وجميع
 من شاهدناه من أَهْلِ الْاَلْفَةِ يذهبُ إِلَى أَنَّ
 الحين اسم^(٢) كالوقت [يصلح لجميع الأزمان
 كلها ، طالت أو قصُرت . قال : والمعنى في
 قوله « تَوْتَى أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ » أنه يُنْتَضَعُ
 بها في كُلِّ وَقْتٍ لا يَنْقَطِعُ نَفْعُهَا الْبَتَّةَ ، قال :
 والدليل على أن الحين نمزلة^(٣) [الوقت قول
 النافعة وأنشد الأصبمى :^(٤) :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ مُتْمَهَا

تَطَلَّقَهُ حِينًا وَحِيدًا رُجَاعِ

المعنى أن السَّمَّ يَنْفِئُ أَلَهُ وَقْتًا وَيَمُودُ وَقْتًا .
 وقول الله جل وعز^(٥) : « وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ
 حِينٍ » أى بعد قيام القيامة .

أبو عبيدٍ عن الأصبمى : التَّحْيِينُ أن
 تُحَلَبَ النافعةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً
 قال : والتوجيبُ مِثْلُهُ ، وقال الخليل
 يصف إبلا :

(١) م : بمنزلة الوقت

(٢) ما بين القوسين ساقط من م وهو الموائِن
 لا ذكره اللسان تالا عن الأزمري .

(٣) شمراء التصراية ٦٩٠ . والرواية فيه :

* تخلقه طوراً وطوراً تراجع *

إِذَا أَفْتَتْ أَرَوَى عِيَالَكَ أَقْتَهَا
وإن حِينَتْ أَرَوَى عَلَى الْوُطْبِ حِينَهَا
ونحو ذلك قال الليث: وهو كلامُ العرب:
وإبلٌ حِينَةٌ إِذَا كَانَتْ لِأَحْمَبٍ فِي الْيَوْمِ
وَالْأَيْلَةُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا
بَعْدَ مَا تَشُولُ، وَقِيلَ أَلْبَانُهَا.

ابن السكيت عن القراء: هُوِيَا كُلَّ الْحِينَةِ،
وَالْحِينَةُ: أَمَى وَجَبَةٌ فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ
يَعْنِي الْفَتْحَ. وَيُقَالُ: حَانَ حِينُهُ، وَلِلنَّفْسِ
قَدْ حَانَ حِينُهَا إِذَا هَلَكَتْ: وَيُقَالُ تَحِينْتُ
رُؤْيَةً فَلَانِ أَمَى تَنْظَرُهُ.

وقال أبو عمرو أَحِينَتِ الْإِبِلُ إِذَا حَانَ
لَهَا أَنْ تُعَلَّبَ أَوْ يُعَمَّكَ عَلَيْهَا. وَأَحِينَ
الْقَوْمُ. وَأَنْشَدَ:

* كَيْفَ تَقَامُ بَعْدَ مَا أَحِينَا *

[تاح]

قال الليث: التَّوَحُّحُ مصدر تَوَحَّحَ تَوَحَّحَ
تَوَحَّحًا، وَيُقَالُ نَائِمَةٌ ذَاتُ نِيَابَةٍ وَنَوَاحٍ
ذَاتُ مَنَاحَةٍ، وَالنَّوَاحَةُ أَيْضًا الْأَسْمُ، وَتَجْمَعُ
عَلَى الْمَنَاحَاتِ وَالْمَنَاحِ وَالنَّوَاحِ اسْمُ قِطْعٍ عَلَى
النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي مَنَاحَةٍ وَتَجْمَعُ عَلَى الْأَنْوَاحِ
قال لبيد:

* قُومًا تَجُوبَانُ مَعَ الْأَنْوَاحِ (*)

والتَّوَحُّحُ: تَوَحَّحَ: تَوَحَّحَ الْحَمَامَةُ قَالَ: وَالتَّوَحُّحُ
إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا يُقَالُ قَدْ تَوَاحَتْ، وَمِنْهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ يمدح قومه:

وَيَكْلَلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَوَاحَتْ
خُلُجًا تَمُدُّ شَوَارِعًا أَبْتِمَاءُهَا

قلت: وَالرِّيحُ التَّكْبُّ فِي الشِّتَاءِ هِيَ
الْمُتَوَاحَّةُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَهْبُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ
وَلَكِنَّا تَهْبُ مِنْ جِهَاتٍ مُتَخِلِّفَةٍ وَسَمِيَتْ (*)
مُتَوَاحَّةً لِقَابِلَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
الْجَدِيدَةِ وَقِلَّةِ الْأَنْدِيَةِ، وَيُبْسُ الْهَوَاءُ وَشِدَّةِ
الْبُرْدِ. وَالنَّوَاحُ مِنَ النَّسَاءِ سَمِيْنَ نَوَاحٍ لِقَابِلَةِ
بَعْضِهنَّ بَعْضًا إِذَا تَوَحَّحْنَ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَقَدْ صَبِرْتُ حَنِيفَةً صَبَرَ قَوْمِي

كَرَّاهٍ تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَاحِي (*)
أَرَادَ النَّوَاحُ قُلُوبَ وَعْنَى بِهَا الرِّايَاتِ لِلْمَقَابِلَاتِ
فِي الْحَرْبِ. قَالَ:

(١) رَوَايَةُ الْبَاسِ:

* قُومًا تَوَحَّحُوا مَعَ الْأَنْوَاحِ *

(٢) م: سَمِيَتْ.

(٣) الْبَيْتُ لِمَنْ بَنَى مَالِكًا [س]

الشيء يُنَحِّحُ . وذلك من البُخْلِ ، يقال منه
أَنَحْ يَأْنَحْ .

[نَاح يَنَح]

قال الليث : النَّحُّ شِدَادُ الْعَظْمِ . بعد
رُطوبته من الكبير والصغير . نَاحَ يَنْحُ
نَيْحًا وإِنَّه لعظم نَيْحٌ شَدِيدٌ ، وَنَيْحَ اللَّهِ عَظْمُهُ
يَدْعُوهُ .

[أَحَن]

أبو عبيد عن أبي زيد : الإِحْنَةُ الْحَقْدُ
فِي الصَّدْرِ ، وَقَدْ أَحْنَتْ عَلَيْهِ أَحَنُ أَحَنًا
وَإِحْنَتُهُ مُوَاحِنَةٌ مِنَ الإِحْنَةِ .

وقال الليث نَحْوَهُ . قال : وربما قالوا :
حِنَةً . قُلْتُ حِنَةً^(١) ليس من كلام العرب
وأنكر الأعمى والفراء وغيرهما حِنَةً وَقَالَا
الصواب إِحْنَةٌ وَجَمَعَهَا إِحْنٌ .

وقال أبو تراب أَحْنَ عَلَيْهِ وَوَحِنَ مِنْ
الإِحْنَةِ .

[وَحَن]

أَهْلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ

وَيَقَالُ مَا جَبَلَانِ يَنْتَاوَحَانِ ، وَشَجَرَتَانِ
تَنْتَاوَحَانِ^(٢) إِذَا كَانَتَا مُقَابِلَتَيْنِ ،
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

كَأَنَّكَ سَكَرَانٌ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ
مُجَابَجَةٌ رِزْقٌ ، شَرِبَهَا مُتَقَاوِحُ
أَيُّ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ شَرِبِهَا ،
وَقِيلَ أَرَادَ بَقُولِهِ تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَاحِي
السُّيُوفِ .

[أَنَح]

قال الليث : أَنَحَ يَأْنَحُ أَنْيَسًا إِذَا تَأَذَّى
مِنْ مَرَضٍ أَوْ بِهِزٍ يَنْتَحَنُ فَلَائِيْنٌ . وَفَرَسٌ
أَنُوحٌ إِذَا جَرَى فَزَفَرُ وَقَالَ الْمَجَاجُ^(٣) .

* جَرِيَّةٌ لَا كَآبَ وَلَا أُنُوحَ *
وَالْأُنُوحُ مِثْلُ النَّحِيطِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ صَوْتُ مَعَ تَنْحَنُحُ . وَرَجُلٌ أُنُوحٌ كَثِيرُ
التَّنَحْنَحِ . وَقَدْ أَنَحَ يَأْنَحُ . قَالَ أَبُو عبيد .
قال . وقال أبو عمرو : الْأَنْحُ^(٤) الَّذِي إِذَا سِيلَ

(١) م، د يتنادحان

(٢) ديوان المجاج ١٣ وقيل :

* جرى ابن ليل جرية السوح *
والرواية :

جرية لا كآب ولا أنوح

(٣) م : الأنح .

(٤) عبارة « قلت حنة » سائفة من م .

والمسلاك . والنزعة القوة ، قلت وهي
النيحة^(٣) أيضاً .

الاعرابي أنه قال التوحن عظم البطن قالوا^(٤)
والوحنة العين المرتق قال والتوحن^(٥) الذن

باب الحاء والفاء

قال أبو عبيد قال الأعمش : أحق شاربه
ورأسه إذا ألزق جزء . قال . ويقال : في قول
فلان إخفاءه وذلك إذا ألزق بك ما تذكره
وألح في مسألتك كما يحق الشيء أى
ينقص .

وقال الحارث بن حنظلة^(٦) .

إن إخواننا الأرقام يعلمون

علينا ، في قبيلهم إخفاءه
أى يقومون فينا .

وقال الليث : أحق فلان فلاتا إذا برح
به في الإلحاف عليه أو مسألة^(٧) فأكثر عليه
في الطلب . قلت : الإخفاء في المسألة مثل
الإلحاف سواء وهو الإلحاح . وقال الفراء
« إن^(٨) يسألونها فبعضكم » أى يجهدكم ،

حفا . حاف . لحا . فاح . وحف

[حفا]

قال ابن اللطيف : الحفوة والحقا مصدر
الحافى ، يقال حفى يحفى إذا كان يغير خفة
ولانيل ، وإذا انسحبت القدم أو فرسن
البير أو الحافر من الشئ حتى رقت قبل حفى
يحفى فهو حاف وأنشد :

* وهو من الأئني حيف تحيئ *

وأحق الرجل إذا حفيت دابته . وقال
الزجاج الحقاً مقصوراً أن يكثر عليه الشئ حتى
يؤلمه للشئ . قال : والحقاء ممدود أن يمشى
الرجل بغير نعل ، حاف بين الحفاء ممدود
وحف بين الحقاً مقصوراً إذا رقت حافره .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

أمر بإخفاء الشوارب وإغفاء اللحي .

(٣) كان حق لفظى نوحه ، ونيحة تنقلان إلى
مادة « نوح »

(٤) البيت من مطلقه المشهورة

(٥) م : أو سأله

(٦) سورة محمد — ٣٧

(١) م : قال .

(٢) م : التصون

فَلَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ قِيَارُبِّ سَائِلٍ
حَتَّى عَنْ الْأَعْمَى بِهِ حَيْثُ أَصَدَّ (١)
معناه مَعْنَى بِالْأَعْمَى وبالسؤال عنه ،
وقال في قوله « يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا »
معناه كَأَنَّكَ مَعْنَى بِهَا ، ويقال : المعنى يَسْأَلُونَكَ
كَأَنَّكَ سَائِلٌ عَنْهَا ، قال وقوله « إِنَّهُ كَانَ بِي
حَقِّيًّا مَعْنَاهُ كَانَ بِي مَعْنِيًّا .

وأخبرني المنفرد عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : يقال لَقِيتُ فُلَانًا فَدَعَيْتُ
بِي حَفَاوَةً . وَتَحَقَّى بِي حَفِيًّا ، ويقال حَفِيٌّ
اللَّهُ بِكَ فِي مَعْنَى أَكْرَمَكَ اللَّهُ . وَالتَّحَقَّى
السَّكْلَامُ وَاللِّقَاءُ الْحَسَنُ . وَحَفِيٌّ مَنْ نَعَلَهُ
وَحَقَّقَهُ حَقْوَةً وَحَفِيَّةً . وَحَفَاوَةً ، وَمَشَى حَقِي
حَتَّى حَقًّا شَدِيدًا ، وَأَحْصَاهُ اللَّهُ وَتَوَجَّى مِنْ
الْحَقِّ وَوَجَّى وَجَّى شَدِيدًا .

وقال الزَّجَّاجُ في قوله « إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا »
معناه لَطِيفًا يَقَالُ : حَتَّى (٥) فَلَنْ يَفْلَنْ حَقْوَةً
إِذَا بَرَّهَ وَأَلْطَفَهُ .

وَأَخَفَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْهَدْتَهُ وَكَذَلِكَ قَالَ
الزَّجَّاجُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ « يَسْأَلُونَكَ (١)
كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا » فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ مَعْنَاهُ
يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهَا . قَالَ وَيَقَالُ
فِي التَّفْسِيرِ كَأَنَّكَ حَقِيٌّ كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا ،
مَعْنَاهُ حَافٍ عَالِمٌ .

وَيَقَالُ تَعَامَفَيْنَا إِلَى السُّلْطَانِ (٢) فَرَقَصْنَا
إِلَى الْقَاضِي ، قَالَ : وَالْقَاضِي بِسَمَى الْخَلِيقِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَمْرِ
الْقِيَامَةِ كَأَنَّكَ قَرِيبٌ بِسُؤَالِهِمْ ، يُقَالُ قَدْ تَحَقَّقْتُ
بِفُلَانٍ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا سَأَلْتَهُ بِهِ سُؤْلًا أَظْهَرْتَ
فِيهِ الْمَحَبَّةَ وَالرِّبَّ ، قَالَ : وَقِيلَ « كَأَنَّكَ حَقِيٌّ
عَنْهَا » كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا . وَأَمَّا
قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ « إِنَّهُ (٣) كَانَ بِي حَفِيًّا » فَإِنَّ
الْفَرَّاءَ قَالَ مَعْنَاهُ كَانَ بِي عَالِمًا لَطِيفًا يُجِيبُ
دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَقَالُ تَحَفَّى
فُلَانٌ بِفُلَانٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْعِنَايَةَ فِي سُؤَالِهِ إِيَّاهُ ،
يَقَالُ : فُلَانٌ بِهِ حَقِيٌّ إِذَا كَانَ مَعْنِيًّا ، وَأَنْشَدَ :

(١) سورة الأعراف — ١٨٧

(٢) زادت نسخة م ، بعد كلمة إِلَى السُّلْطَانِ
« وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّى مَعْنَاهُ حَافٍ عَالِمٌ يَقَالُ تَعَامَفَيْنَا إِلَى
السُّلْطَانِ »

(٣) سورة مريم — ٤٧

(٢) لِلْأَعْمَى دِيوَانُهُ ١٣٥ [س]

(٥) ضَبَطَهَا الْقَامُوسُ فَقَالَ : كَرَضَى ، أَمَا الْإِسْنَانُ
لَطِيفٌ بِيَرُوتٍ فَقَدْ ضَبَطَتْ ضَبَطَ قَلَمُ بَيْتِهَا .

تَحْتَفِشُوا يَقُولُ : مَا لَمْ تَحْتَفِشُوا هَذَا بَعَيْنِهِ
فَتَأْكُلُوهُ .

وقال الليث : أَلْخَفَأَ : البردي الأَخْضَرُ ،
مَا كَانَ فِي مَنبَتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا ، وَالْوَحْدَةُ حَفَاةٌ ،
وَأُنْشَدَ :

* أَوْ نَاشِي الْبَرْدِي تَحْتَ الْخَفَا *

ترك فيه المزمز قال واحْتَفَأَتْ أَيْ قَلَّتْ
قَلْتُ : وَهَذَا يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَيَقْوِيهِ
قَالَ أَبُو سَمِيدٍ فِي قَوْلِهِ أَوْ احْتَفِنُوا ^(١) بَقَلًا
فَشَأْ نَكُمُ بِهَا ، صَوَابُهُ تَحْتَفِنُوا بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْصَلَ قَدْ احْتَفَى ، وَمِنْهُ إِخْفَاءُ
الشعر . قَالَ : وَاحْتَفَى الْبَقْلُ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ
وَجْهِ الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ مِنْ قِصَرِهِ
وَقِلَّتِهِ ، قَالَ : وَمِنْ قَالَ احْتَفِنُوا ^(٢) بِالْمَزْمَزِ مِنْ
الْخَفَا الْبَرْدِي ضَوْوٌ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْبَرْدِي لَيْسَ مِنْ
الْبَقْلِ ، وَالْبَقُولُ مَا نَبَتَ مِنَ الشُّبْرِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَا عِرْقَ لَهُ قَالَ : وَلَا بَرْدِي
فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، قَالَ وَالْإِخْفَاءُ أَيْضًا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْأَجْزَاءَ كَثْبُكَ الْآيَةُ إِذَا

وقال الليث : الْخَفِيُّ هُوَ اللَّطِيفُ بِكَ
يَبْرُكُ وَيُلْطَفُكَ وَيَحْتَفِي بِكَ .

وقال الأصمعي : خَفِيَ فَلَانٌ فَلَانٌ يَحْتَفِي
بِهِ حَفَاوَةً إِذَا قَامَ فِي حَاجَتِهِ وَأَحْسَنَ مَثْوَاهُ .
ويقال : حَفَا فَلَانٌ فَلَانًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْمِقُوهُ إِذَا
مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

ثعلبٌ عن ابن الأَعرابي : قَالَ الْخَفَوُ
الْمَنْعُ ، يَقَالُ أَنَانِي فَخَفَوْتُهُ أَيْ حَرَمْتُهُ .
وعطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
فوق ثلاث فقال له النبي : خَفَوْتَ ، يَقُولُ :
مَنْعَتَنِي أَنْ نَشْمُكَ بِمَدِّ الثَّلَاثِ . قَالَ : وَمِنْ
رَوَاهُ : خَفَوْتَ ، فَمَنَعَهُ شَدَدَتْ عَلَيْنَا الْأَمْرَ
حَتَّى قَطَعْتُنَا مَا خُوِذَ مِنَ الْحَقْوِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الْبَطْنَ
وَيَشُدُّ الظَّهْرَ .

وفي حديث المضطر الذي سأل النبي
صلى الله عليه وسلم : مَتَى تَحِلُّ لَنَا اللَّيْتَةُ ؟ قَالَ :
مَا لَمْ تَحْتَفِنُوا بِهَا بِقَلًا فَشَأْ نَكُمُ بِهَا .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة هو من أَلْخَفَأَ
مِهْمُوزٌ مَقْصُورٌ وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الرُّطْبِ
الْأَبْيَضِ مِنْهُ ، وَهُوَ يُؤْكَلُ ، فَتَأْوُلُهُ فِي قَوْلِهِ

(١) م : أَوْ تَحْفَشُوا

(٢) م : تَحْفَشُوا

وقال الليث : الفَحْوَى معنى ما يُعْرِفُ
من مذهب الكلام ، تقول أعرف ذلك في
فَحْوَى كلامه وإنه كَيْفَيَّ بكلامه إلى كذا
وكذا .

وأخبرني للنذري عن ثعلب أنه قال :
يقال في فَحْوَى كلامه أى منناه وفَحْوَاءُ كلامه
وفَحْوَاءُ كلامه . قال : وكأنه من فَحِيتُ
الْقَدْرَ إذا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْأَفْعَاءَ وهى الْأَبْرَارُ .
وقال ابن الأعرابي واحد الألفاء فَعَى
وَفَعَى .

وقال ابن السكيت : الفَعَى الْأَبْرَارُ ،
وجمعه الْأَفْعَاءُ والباب كأنه يفتح أوله مثل
الْحَسَاءُ : الطَّارِفُ مِنَ الْأَطْرَافِ وَالْفَقَا وَالرَّحَى
رَالُوغَى وَالشَّوَى .

[فَاح]

قال الليث : الفَوْحُ وَجَدَانُكَ الرِّيحُ
الطَّيِّبَةُ ، تقول : فَاحَ الْمِسْكُ . وهو يَفُوحُ
فَوْحًا وفَوْحًا .

وقال الأصمى : فَاحَتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ
وَفَاحَتْ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وكذلك
قال اللحياني .

إذا جَفَأَتْ^(١) وقال خالد بن كلثوم : أخفى
القوم للرعى إذا رَعَوْهُ فلم يتركوا منه شيئاً
قال وفي قول السكيت :

* وَشُبَّ بِالْحَفْوَةِ الْمُنْقَلُ *

أن ينقل^(٢) القومُ من مَرَعَى أَحْتَفَوْهُ
إلى مَرَعَى آخَرَ .

أبو عبيد عن الأصمى حَفَيْتُ إِلَيْهِ فِي
الْوَصِيَةِ بِالْفَتْ قَالَ : تَحَفَيْتُ بِهِ تَحَفِيًّا ، وهو
الْمُبَالَغَةُ فِي إِكْرَامِهِ .

أبو زيد حَاقَيْتُ الرَّجُلَ مَحَامَةً إِذَا نَازَعْتَهُ
الكلامَ ومَارَيْتَهُ . والحَفْوَةُ^(٣) الْخَلْفَاءُ وَتَكُونُ
الْحَفْوَةُ مِنَ الْخَافِ الَّذِي لَا نَمْلُ لَهُ وَلَا خَفَ .
ومنه قول السكيت :

* وَشُبَّ بِالْحَفْوَةِ الْمُنْقَلُ *

[لُحَا]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْفَحِيَّةُ الْحَسَاءُ ، عمرو عن أبيه هى الْفَحِيَّةُ ،
وَالْقَارَةُ وَالْفَثِيرَةُ وَالْحَرِيرَةُ لِلْحَسْرِ الرقيق .

(١) في اللسان إذا جفأتها .

(٢) في اللسان المنقل أن ينقل .

(٣) ضبطها القاموس بكسر الحاء وضمة .

وقال الفرّاء فاحت ربحه وفاحت [فأما
فاحت ^(١)) فعناه أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، وفاحت
دُونَ ذَلِكَ .
وقال أبو زيد : الفَوْحُ من الريح والنَّوْحُ
إذا كان لها صوت .

وقال الأَصمى : فاح الطَّيْبُ يُفْوح
فَوْحًا إذا تَضَوَّعَ وانتشَرَتْ رِيحُهُ ، وفاحت
الشَّجَّةُ فهي تَفِيحُ فَيْحًا إذا تَفَعَّتْ بالدم .
وقال أبو زيد : فاحت القِدْرُ تَفِيحُ فَيْحًا
وَفَيْحَانًا ، ولا يقال فاحت رِيحٌ خَيْفَةً . إنما
يقال للطَّيْبَةِ فهي تَفِيحُ . قال : وفاحت القِدْرُ
إذا عُلَّتْ وفاحت رِيحُ المسك ^(٢) فيعا وفيحانًا
وقال الليث الفيح سَطُوعُ الْحَرِّ وفي الحديث :
شدة الحرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي يقال : أريقُ عنك من الظَّهيرة ،
وأهريقُ وأهري ، وأَيْحُ وبخِيحُ وأَفِحَ إذا امرته
بالإِبْرَاد . وكان يقال للفارة في الجاهلية فيحِي
فِيَا حَ وذلك إذا دَفِعت الخيل للغيرة فأتسمت :
وقال شمر : فيحِي : أتسمي وأنشد قول الشاعر :

(١) هذه العبارة من م م وهي سائغة من د .

(٢) م : فيح فيعا وفيحانًا .

شدنا شدة لا عيبَ فيها
وقلنا بالضحى فيحِي فَيَا حَ ^(٣)
وقال الليث : الفَيْحُ والفَيْحُ خِصْبُ
الربيع في سعة البلاد وأنشد :

* يَرَعَى السحابُ العهدَ والفَيْحُ حَا * ^(٤)

قلت ورواه ابن الأعرابي والفتوحا بالناء
قال والفتحُ والفَوْحُ من الأمطارِ ، وهذا هو
الصحيح . وقد مر في الثلاثي الصحيح .

وقال الليث : الفَيْحُ مصدرُ الأفِيح وهو
كل موضع واسع ، تقول روضة فَيْحَاءُ
ومكان أفِيح وقد فَاَحَ بَقَا حَ فَيْحًا ، وقياسه
فَيْحٌ يَفِيحُ .

قلت : وقولهم للفارة : فَيْحِي فَيَا حَ ،
الفارة هي الخيلُ للغيرة تَصْبِيحُ حَيًّا نَازِلِينَ ،
فإذا أَعَارَتْ على ناحية من الحى تَحَوَّرَ عَظْمُ
الحى ولجئوا إلى وَزَرٍ يَمُودُونَ به ، وإذا اتسعا
وانتشروا أَحْرَزُوا الحى أُنْجَمَ ، ومعنى فيحِي
أى انتشرى أُنْجَمَ الخيلُ للغيرة ، ومماها فَيَا حَ .

(٣) هو لأبي الفتح السلولي كما قال اللسان (فيح)

برواية الصدر :

* دفنا الخيل شائلهم عليهم * [س]

(٤) لأبي التيجم وأخطر اللسان (فتح وفيح)

لتعلم صواب الرواية [حم]

اللغات، وجمه الأحوال، قال : والخوف
بلغة أهل الجوف وأهل الشجر كالمودج
وليس به ، تركب به المرأة البعير .

شمر : الخوف إزار من آدم يلبسه
الصبيان ، وجمه أخواف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الخوف
في لغة أهل الحجاز ، وهو الوتر وهي نقبة
من آدم تقطع سورا عارض السراير أربع أصابع
تلبسه الجارية الصغيرة قبل إدراكها وأنشد :
جارية ذات هن كالتوف

مُتَلَمِّمٌ تَسْتَرُهُ بِخُوفٍ
يا لَيْفَى أَشِيمٍ فِيهِ عَوْفٌ

وقال الليث : الحافان عِرْقَانُ أَخْصَرَانِ
من تحت اللسان ، والواحد حاف ، خفيف .
قال : وناحيته كل شيء ، حافته ومنه حافتا
الوادى ، وتصغيره حَوَيْتَةٌ .

وقال الراء : تحوَّفتُ الشيء أخذته من
حافته (١) قال وتحوَّفته بالخاء بمعناه .

وقال غيره : حيفة الشيء ناحيته ، وقد
تحيفت الشيء أخذته من نواحيه .

لأنها جامعة مؤنثة خرجت مخرج قظام وحذام
وكتاب وما أشبهها .

وناقة قياحة إذا كانت ضخمة الفرج .

وقال أبو زيد : يقال لو ملكك الدنيا
لتبيحها في يوم واحد أى أنفقها وقرقها .
ورجل قياح نقاح : كثير المطايا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أطاح الدماء أى
سبكها ، وقاح الدم نفسه ، ونحو ذلك .
قال أبو زيد ، وأنشد (٢) :

• إِلَّا دِيَارًا أَوْ دَمًا مَفَاحًا •

شمر : كل شيء واسع فهو أقيح وقياح
وقياح . ويقال في جمع الأقيح فيح ، وناقة
قياحة ضخمة الفرج غزيرة اللبن وقال (٣) [٧٣٠]
قد يمنح القياحة الرؤودا

بحسبها حالها صمودا (٤)

[حاف]

قال الليث : الخوف التصرية في بعض
(١) لأبي حرب بن عذيل الأعلم الباهلي كان
اللسان وقيله :

ومن قتلنا تلك الجحيجا
ولم ندع المارج مراجا
والرجز ليل الأغياسية كان في التكلة (فيح)
وذكرت التكلة حة مشاطير بعد الجحيجا [س]
(٢) الرواية في التكلة : قد يمنح [س] .
(٣)

والْحَيْفُ لَذِيلُ فِي الْحَكَمِ ، قَالَ : خَافَ
يَحْيَى حَيْفًا .

وقال بعض الفقهاء : يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ
النَّاحِلِ مَا يُرَدُّ مِنْ جَنْفِ الْوَصِيِّ ، وَحَيْفُ
النَّاحِلِ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ قَبِعِلَى بَعْضِ
دُونِ بَعْضٍ ، وَقَدْ أَمَرَ بَأَنْ يَسُوَّى بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا
فُضِّلَ بَعْضُهُمْ فَقَدْ خَافَ . وَجَاءَ بَشِيرُ الْأَنْصَارِيِّ
بَابْنِ الثُّغَمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَقَدْ تَحَلَّاهُ تَحَلُّلاً وَأَرَادَ أَنْ يُشْهِدَهُ عَلَيْهِ .
فَقَالَ لَهُ : أَسْأَلُكَ قَدْ تَحَلَّيْتَ مِنْهُ ؟ قَالَ
لَا : قَالَ فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى حَيْفٍ وَتُحِبُّ أَنْ
يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي بَرْكَ سِوَاهُ فِسْوٍ بَيْنَهُمْ
فِي الْمَطَاءِ ، هَذَا حَيْفٌ .

وقال الله جل وعز « أَنْ (١) يَخِيفَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ » أَيْ يَمُورُ .

[وحف]

قال الليث : الْوَحْفُ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ
الْأَسْوَدُ ، وَمِنْ النَّبَاتِ الرَّيَّانُ . يُقَالُ وَحَفَ
يَوْحِفُ وَحَافَةً وَوُحُوفَةً .

شمر : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قَالَ أَبُو خَيْرَةَ :

الْوَحْفَةُ الْقَارَةُ مِثْلُ الْقَنَةِ غَيْرُهَا وَتَحْمَرُّهُ تَضَرِبُ
إِلَى السَّوَادِ . قَالَ : وَالْوَحَافُ جَمَاعَةٌ .

وقال رؤبة :

وَعَهْدٌ أَطْلَالٍ يُوَادِّي الرَّضَمَ

غَيْرَهَا بَيْنَ الْوَحَافِ الشَّعْمِ

وقال أبو عمرو : الْوَحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ

مَا وَصَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأَنْشَدَ اللَّيْلِي :

* مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحَامُهَا * (٢)

قَالَ : وَالْوَحْفَاءُ الْحِمَارَةُ مِنَ الْأَرْضِ

وَالْمَسْحَاءُ السَّوَادُ .

وقال بعضهم : لِلْمَسْحَاءِ الْحِمَارُ ، وَالْوَحْفَاءُ

السَّوَادُ .

وقال الفراء : الْوَحْفَاءُ الْأَرْضُ فِيهَا حِمَارَةٌ

سَوْدٌ وَلَيْسَتْ بِحِمْرَةٍ ، وَجَمْعُهَا وَحَافٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الْوَحْفَةُ الصَّوْتُ ،

وَيُقَالُ وَحَفَ (٣) الرَّجُلُ وَوَحَفَ إِذَا ضَرَبَ

بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْرُ . وَالْوُحْفُ

الْمَكَانُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ الْإِبِلُ ، وَنَاقَةٌ مِيحَافٌ

(٢) مِنْ مَحَلَّتِهِ وَصَدْرِهِ :

* فُضِّلَتْ لِي أَنْ أَعْتَقَ فُطْمَنَةً *

وَذَكَرَ الْقَامُوسُ أَنَّ طَلْحَامَ مَوْضِعٍ بِالْمَاءِ وَالْمَاءِ [ن] .

(٣) ضَبَطَهُ الْقَامُوسُ فَقَالَ كَوَعِدَ .

إذا كانت لا تارق مبركها، وإبل مواحيف.
وقال ابن الأعرابي : وَحَفَ فلانٌ إلى
فلانٍ إذا قصده وتزل به ، وأنشد في ذلك :

* لا يَتَقَى الله في ضيفٍ إذا وَحَفَا *
قال: وَأَوْحَفَ وَأَوْجَفَ وَوَحَفَ وَوَحَفَ،
كله إذا أَمْرَع .

بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

حبا . حاب . باح . بوح . جواب
حباء . بيلاح

[حبا]

قال الليث : الصبي يَحْبُو قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ،
والبعير إذا عَقِلَ يَحْبُو قَبْلَ أَنْ يَحْفَ حَبْوًا . ويقال :
ما نجا فلانٌ إِلَّا حَبْوًا ، ويقال : حَبَّتِ الْأَضْلَاعُ
إِلَى الْمَثَلِبِ وهو اتَّصَلَهَا ، ويقال للمسايل ^(١)
إذا اتَّصَلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَبًّا بِبَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ
وأنشد :

* تَحْبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاوُهُ *

وقال أبو الدُّقَيْش : تَحْبُو : هَاهُنَا :
تَتَّصِلُ ، قال والمثي كُلُّ مَذَنَّبٍ بقرار الحَصِينِ
وأنشد :

كَأَنَّ بَيْنَ الزُّطِّ وَالشُّفُوفِ
رَمْلًا حَبًّا مِنْ عَقْدِ الْقَزِيفِ
وَالْعَزِيفِ مِنْ رِمَالِ بَنِي سَعْدِ .

وقال المجاج في الصلوع :
* حَايِ الْحَيُودَ فَارِضُ الْخُنْجُورِ *
يعني اتَّصَلَ رِجْلَايَ الْأَضْلَاعِ بِبَعْضِهَا
بِبَعْضٍ . وقال أيضا :

حَايِ حَيُودَ الزَّوَرِ دَوَسْرِيَّ
الدَّوَسْرِيَّ الْجَرِيءَ الشَّدِيدَ
وَبَنُو سَعْدٍ يُقَالُ لَهُمْ دَوَسْرُ . قال : وَالْحَبْوَةُ
الثوب الذي يُحْتَجَى بِهِ وَجْهَهَا حُبِّي .
أبو عبيد عن الفراء يقال حُبِيَّةٌ وَحَبْوَةٌ .
وقد احتجى بشو به احتباء .

والعرب تقول : الْحَبِّي حَيْطَانُ الْعَرَبِ .
وقد يُحْتَجَى الرَّجُلُ بِبَدَنِهِ أَيْضًا .

(١) جمع مسيل فلا تبدل بأولها حمزة في الجمع ؛
ونلك كما ترى .

إذا حبا له أى اعترض له مَوْجٌ . قال والحبا
عطاء بلا من ولا جزاء ، تقول حَبَوْتُهُ أَحَبُّهُ
حِبَاءً ، ومنه اشْتَقَّتْ الْحَبَابَةُ ، وأنشد :
أَصْبِرْ يَزِيدُ قَدْ فَارَقْتَ ذَائِقَةَ

واشْكُرْ حِبَاءَ الَّذِي بِالْمَلِكِ حَابَاكَ (١)
وجعل المهنل مَهْرَ الْمَرْأَةِ حِبَاءً ، قال :
أَنْكَحَهَا قَدْهَا الْأَرْقَمَ فِي

جَنْبِ وَكَانَ الْحِبَاءُ مِنْ أَدَمَ
أَرَادَ أَنَّهُمْ يَكُونُوا أَرْبَابَ نَعْمٍ فَيَمِيرُوهَا
الْإِبِلَ ، وجعلهم دَبَائِغِينَ لِلْأَدَمِ .
أبو عبيد عن أبي زيد هو يَحْبُو مَا حَوَلَهُ
أَي يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُهُ .

وقال ابن أحر :
وَرَأَتْ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبُهَا
فَعَلَّ وَلَمْ يَفْتَسْ فِيهَا مُدِيرٌ
أَي لَمْ يَطْفُ فِيهَا حَالِبٌ يَحْمِلُهَا .
قال أبو عبيد ، وقال الكسائي حبا فلان
للخمسين إذا دَنَا لَهَا .

وقال ابن الأعرابي : حَبَاهَا وَحَبَا لَهَا أَيْ
دَنَا لَهَا .

(٢) عبادة الولي يبرى ويبنى * يزيد بن معاوية
بأبيات في البيان ج ٢ ص ١٣٢ [س] .

أبو بكر : الْحِبَاءُ مَا يَحْبُو بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ
وَيُكْرِمُهُ بِهِ . قال : وَالْحِبَاءُ مِنَ الْأَحْبَاءِ ،
ويقال فيه الْحِبَاءُ بَغْمُ الْمَاءِ ، حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ ،
جاء بها في باب المندود .

قال وقال أبو العباس : فَلَانٌ يَحْبُو قَصَائِمَ
وَيَحْوَ قَصَائِمَ بَعْنَى ، وأنشد :
أَفْرِغْ لِحُوفٍ وَرُدُّهَا أَفْرَاءُ
عَبَاهِلٍ عَيْهَلَهَا الْوَرْدُ
يَحْبُو قَصَاها مُخْدِرٌ سِنَادُ

أَحْمَرُ مِنْ ضَيْضِهَا مِيَادُ
سِنَادُ مُشْرِفٌ وَمِيَادُ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ .
أبو عبيد عن الأصمعي : الْحَائِي مِنَ السَّهَامِ
الَّذِي يَرْحَفُ إِلَى الْمَدْفَرِ إِذَا رَمِيَ بِهِ . قال
والْحَائِي مِنَ السَّحَابِ الَّذِي يَتَرَضَّ اعْتِرَاضَ
الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يَطْبُقَ السَّمَاءَ .

وقال الليث الْحَائِي سَحَابٌ فَوْقَ سَحَابٍ .
قال : ويقال للسفينة إذا جرت حَبَّتْ ،
وأنشد :

* فَهَوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَيٌّ * (١)

ويقال : حَبَا لَهُ الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ ، فَعْنَى

(١) للججاج يصف قراورا كما في اللسان
(حبا) [س] .

وقال غيره : حبا الرمل يحبو إذ أشرف
مُتَرَضّاً فهو حابٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَبْوُ أَسَاءُ
الرملِ ، والحبو امتلاء السحابِ بالماء ، ويقال
رَمَى فَأَحْبَى أَى وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ النَّرْضِ ، ثم
تَقَافَزَ حَتَّى يُصِيبَ الْفَرْضَ .

ومن للمهموز

أبو عبيد عن الكسائي أحباء الملك الواحد
حباً على مثال نَبَأٍ مهموز مقصور ، وم جلساء
الملك وخاصته .

وقال الليث الحَبَاءُ لَوْحُ الإسكاف المستدير
وجمعها حَبَوَاتٌ قلت هذا تصحيف فاحش
والصواب الحَبَاءُ بالجم ومنه قول الجعدي :
* كَجَبَاءَةِ الْخَزَمِ * (١)

سلة عن الفراء الحَابِيَانِ الذئبُ والجِرادُ .
قال وحبا الفارس إذا خفق وأنشد :
* نَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا يَحْبُو الْجَلْ *

[حاب]

الليث : الحَوْبُ زَجَرُ البعير لِيَمْنَعِي
وللناقة حَلٍ . والعرب تجمر ذلك ولورضع أو

(١) بقيته كافي اللسان (جأ)

في مرقية تهابر وله . بركة زود [س]

نُصِبَ لَكَانَ جَائِزاً لَأَنَّ الزَّجَرَ وَالْحَبَايَاتِ
تَحْرُكُ أَوَاخِرَهَا عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لِأَنَّهُ
وَكُنْتُكَ الْأَدْرَاتُ الَّتِي لَا تَمْتَكِنُ فِي النَّصْرِيفِ ،
فَإِذَا حَوَّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ حَمَلَ عَلَيْهِ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَأَجْرِي يُجْرِي الْأَسْمَاءُ كَقَوْلِهِ :
* وَالْحَوْبُ لَمْ يَمْلِكْ وَالْحَلُ *

أبو عبيد عن الأصمعيّ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا
زَجَرَتْهُ : حَوْبٌ وَحَوْبٌ وَحَوْبٌ ، وَلِلنَّاقَةِ
حَلٌّ حَزْمٌ وَحَلٌّ وَحَلٌّ .

وقال غيره : حَوَّبْتُ بِالْإِبِلِ مِنَ الْحَوْبِ .
وحكى بعضهم حب لا مشيت وحب لا مشيت
وحاب لا مشيت [وحاب (١) لا مشيت] .
وقال الليث الحَوْبُ الضخم من الجمال
وأنشدنا :

* وَلَا شَرِبْتُ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُثَلَّبٍ *
المثَلَّبُ الَّذِي شُدَّ بِالْعِلَاءِ وَيُقَالُ : أَرَادَ
الَّذِي اتَّخَذَ عِلْبَةً يُشْرَبُ فِيهَا ، وَهَذَا أَجُود .
وقال غيره : مُمَيَّ الْجَمَلُ حَوْبًا يَزْجُرُهُ
كَاسَمَى الْبَيْتِ عَدَسًا يَزْجُرُهُ .

أى وعثَّ صعبٌ وقال فى قول أبى دواد
الإيدى .

* يوماستدركه النكباء والحوب*^(٣)

أى الوحشة . وقال أبو زيد الحلوب
النفس : أخبرنى المنفردى عن ثعلبٍ عن ابن
الأعرابى قال : يقال عيالُ ابنِ حَوْبٍ ، قال :
والحوب الجهدُ والشدة ، ودعا النبى صلى الله عليه
وسلم فقال : رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبِيْ واغسل حَوْبِيْ .
قال أبو عبيد : حَوْبِيْ يعنى اللأثم ، وهو
من قوله جَلَّ وعزَّ « إنه »^(٤) إنه كان حُوبًا
كثيراً « قال وكلُّ مَأْثَمٍ حُوبٌ وَحَوْبٌ ،
والواحدة حَوْبَةٌ ، ومنه الحديثُ الآخرُ .
إن رجلاً أتى النبى عليه السلام فقال : إني
أَتَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ، قال أَلَيْكَ حَوْبَةٌ ؟
قال : نعم ، قال : فَفِيهَا فَجَاهِدْ .

قال أبو عبيد يريد بالحَوْبَةُ ما يَأْتُمُّ به إن
ضَيَّعَهُ من حُرْمَةٍ .

قال وبعض أهل العلم يتأوله على الأثمِّ

(٣) سيأتى فى الصفحة التالية أنه المذلبة وروايته
فى ديوان لحنلين ٣ - ١٢٤
وكل حى وإن طالت سلامتهم
يوما طريفيهم فى الشر دعوب
(٤) سورة النساء - ٢

قال الراجز :

إِذَا حَمَلْتُ يَزْنِيْ عَلَى عَدَسٍ

على التى بين الحِطَارِ والنَّرسِ
* فما أبالى من غَزَا وَمَنْ جَلَسَ *

وسَمَّوا الفَرابَ غافًا بِصَوْتِهِ .

الليث : الحَوْبَةُ والحوبُ الإيوان^(١) .
والحَوْبَةُ أَيْضًا رِقَّةُ الأُمِّ ومنه^(٢) :

* لحوبة أُمِّ ما يَسُوعُ شَرَابُهَا *

قال والحَوْبَةُ الحاجة . وَلِلْحَوْبِ الذى
يَذْهَبُ ماله ثم يعود . والحوب الإثم . وحاب
حَوْبَةٌ . والحَوْبَاءُ رُوعُ القلب . شمر : عن سلمة
عن الفراء قال : هما لَفْعَتَانِ فَالحوب لأهل الحجاز
والحوب لتيم ، ومعناها الإثم . قال وقال ابن
الأعرابى : الحوبُ الغمُّ والهَمُّ والبلاء .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الحوبُ الوَحْشَةُ .

وقال فى قوله إن ظلم أُمُّ أيوب لحوبٌ أى
وحشة وأثند :

* إِنَّ طَرِيقَ مِتَقَبٍ لِحُوبٌ *

(١) فى اللسان الأيوان ، بالياء الموحدة .

(٢) قاله الفرزدق ومدره

فهب لى خنيسا واحلب فيه منة

خاصةً ، وهى كل حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وقال أبو زيد لى فيهم حَوْبَةٌ إِذَا كَانَتْ قَرَابَةً مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، وكذلك كل رَجْمٍ مُحَرَّمٍ .

وقال الأصبغى يقال : بات فلان بِحَبِيبَةٍ سَوْدَ إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالَ سَيِّئَةٍ .

ويقال فلان يَحْوِبُ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَى يَنْفِظُ مِنْهُ وَيَتَوَجَّعُ ، وقال طليل المعنوى .
فَذَوْقُوا كَمَا ذُقْنَا عَذَاءَ حَجَرٍ

من النفيظ فى اكبادنا والتعوب
قال أبو عبيد : التعوب فى غير هذا التأئم
أيضاً من الشيء وهو من الأول ، وبعضه قريب من بعضٍ .

قال أبو عبيد : والحوباء النفس مملوذة ساكنة الوار . والحلبُ والحوبُ الإلم مثل ألبال وأجلول . ويقال تحوب فلان إذا تعبد كأنه يلقى الحوبَ عن نفسه ، كما يقال تأئم وتحمت إذا ألقي الحنث عن نفسه بالعابدة .

وقال السكيت وذكر ذنباً سقاء وأطسه :

وَصَبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِرٌ

بِه كَفَّ عَنْهُ الْحَبِيَّةُ التَّحَوُّبُ

والحبية ما تتأئم مِنْهُ . والحوب الملاكُ وقال المذلى أو للمذلية أغلته لامرأة منهم :

وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمَا سِيدُ خَلِّ النَّكْرَاءِ وَالْحَوْبُ

أَى كُلُّ امْرِئٍ هَالِكٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ .

أبو عبيد يقال ألحق الله بك الحوبة ، وهى الحاجة والمسكنة والفقرة .

وقال ابن قُتَيْبٍ : إِلَيْكَ أَرْزُقْ حَوْبِي أَى حَاجَتِي . والحوبةُ الحاجة ، وحوبةُ الأم على الولدِ تحوُّبُهَا وَرَقَّتْهَا وَتَوَجَّعُهَا .

وقال أبو عبيد الحوبةُ الهمُّ والحاجة وكذلك الحبيبةُ . وقال المذلى ^(١) .

نَمْ انصَرَفَتْ وَلَا أَبْنُوكَ حَبِيبَتِي رَعِشَ الْعِظَامُ أَطِيشُ مَشَى الْأَصْوَرِ

(١) البيت لأبي كبير المذلى : ديوان المذلين

قسم ٢ : ١٠٢ وقد ورد النطر الثانى هكذا :

رَعِشَ الْجَنَانُ أَلِيشَ قَبْلَ الْأَصْوَرِ

قال ويقال : نرفع حَوْبَنَا إِلَيْكَ أَيْ حاجتنا .

ابن السكيت عن أبي عبيدة ، يقال لى فى فلان حَوْبَةٌ وبعضهم يقول حَبِيبَةٌ ، وهى الأُمُّ أو الأُخْتُ أو البِنتُ ، وهى فى موضع آخر الهمُّ والحاجة وأنشد بيت المذلى .

وروى شمر بإسناد له عن أبى هريرة أن صلى الله عليه وسلم قال الربا سبعون حَوْبًا (أيسرها مثل وقوع الرجل على أمه وأرنبى الربا عرض المسلم . قال شمر : قوله سبعون حوبا)^(١) كأنه سبعون ذَرْبًا من الإثم . يقال سمعت من هذا حَوْبَيْنِ ، ورأيت منه حَوْبَيْنِ . أَيْ ثَنَيْنِ وَضَرَبَيْنِ . وقال ذو الرمة^(٢) :

نسمع فى تهبابة الأَفْلالِ

حَوْبَيْنِ من محامِرِ الأغْوالِ

(١) عبارة (أَيْ حاجتنا) ساقطة من (م)

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) وقد أتجناه من (م)

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٤٨٣ . والرجز ثلاث شطرات سقطت هنا الوسطى وروايته كما يلى :

نسمع فى تهبابة الأَفْلالِ
عن اليمين وعن الشمال
فبين من محامِرِ الأغْوالِ
وئى الهامش من حو بين .

أَيْ قَنَسَيْنِ وَضَرَبَيْنِ ، وروى بيت ذى الرمة يفتح الحاء .

قال الفراء : ورأيت بنى أُسْدٍ يقولون الحائبُ القاتلُ ، وقد حابَ يحوبُ .

وقال الفراء : قرأ الحسنُ « إنه كان حَوْبًا كبيرًا » وقرأ قتادة « حَوْبًا » وما لغتان ، الضمُّ لأهل الحجازِ والفتح لتميم .

[حواب]

قال الليثُ حافِرُ حَوَّابٍ وَأَبٌ مَقْعَبٍ . قال : والحَوَّابُ موضعٌ بئرٌ نَبَحَتْ كَلابُهُ أم المؤمنين^(١) مُقْبِلًا إِلَى البَصْرَةِ وأنشد : ما هى إِلَّا شَرِبَةٌ بالحَوَّابِ

فصعدى من بعدها أو صوبى أبو العباس عن ابن الأعرابى : الحَوَّابَةُ العُلبَةُ الضخمة وأنشد :

* حَوَّابَةٌ تَنْقُضُ بالضلوع *

والحَوَّابُ وادٍ فى وَهْدَةٍ من الأَرْضِ واسعٌ .

[باح]

قال الليث : البَوْحُ ظُهُورُ النَّثَى ، يقال

(١) هى السيدة عائشة فى موقعة الجمل .

باح ما كتبت وباح به صاحبه بَوْحًا وَبُؤْحًا
قال ويقال للرجل البُؤُوح يَبْحَانُ بما في صدره
قال والْبَاحَةُ عَرَصَةُ الدَّارِ .

ثعلب عن سلمة عن القراء قال نحن في
باحة الدار وهو أوسطها ، وكذلك قيل
تَبْحِبُحَ فلانٌ في الجدة أى أنه في نجدٍ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أن أعرابيا من بني بَهْدَلَةَ أنشده :

أعطى فأعطاني يداً ودَاراً

وبَاحَةً خَوَّلَهَا عَقَاراً

قال يدا : جماعة قومه وأنصاره . والْبَاحَةُ
النخل الكثير حكاة عن هذا البهْدَلِيّ . قال
والْبَاحَةُ بَاحَةُ الدَّارِ وقَاعَتُهَا ونَاقَتُهَا قلت
وتحبوحة الدار منها .

المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي :
بَاحَ النومُ وتركهم بُؤْحًا صَرَعَى .

قال الليث : والإِبَاحَةُ شَيْءُ النَّهْيِ ^(١) ،
وكذلك استباحوه أى انتهبوه . ومن أمثال

العرب أَتَيْكَ ابنُ بُوْحِكَ أى ابْنُ نَفْسِكَ لامن
تَبْتَيْنِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
البُوحُ النفسُ ، قال ومعناه ابْنُكَ من وَلَدَتِهِ
لا من تَبَنَّيْتِهِ .

وقال غيره بُوْحٌ في هذا التثنية جَمْعُ بَاحَةٍ
الدَّارِ، المعنى ابْنُكَ من وَلَدَتِهِ في بَاحَةٍ دَارِكَ ،
لا من وَلَدَ في دَارٍ غَيْرِكَ تَبَنَّيْتِهِ .

أبو عبيد عن أبي زيد وقعوا في دَوَكَةٍ
وبُوحٍ أى في اختلاط .

[يباح]

قال ابن النظم : البَيَّاحُ : ضربٌ من
السماك صفارٌ أَمثالُ شَيْبَرٍ وهو من أَطْيَبِ
السماك وأنشد :

يا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي رَبَّاحٍ

إذا مَتَلَأَ البَطْنُ مِنَ البَيَّاحِ ^(٢)

صاح بَلْئيلُ أنكر الصياح

(١) بعده في اللسان :

* صاح بليل أنكر الصياح *

ورعاف فتح وشدد . يهصد « يباح » فيها لفتان
الأولى ككتاب والثانية كهفداد .

(١) م : في مجد واسع

(١) د : التهي

باب الحاء والميم

وقال : وكل شيء من قبل الزوج أبوه
أو أخوه أو عمه فهم الأعماء .

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها
أخوه فأنشأ يقول :

لقد أصبحت أسماء ججراً محرمًا
وأصبحت من أذني محرميها حاء^(١)
أى أصبحت أخت زوجها بعد ما كنت
زوجة .

وفي حديث عمر أنه قال : ما بال رجال
لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند مغزبة
يتحدث إليها ؟ عليكم بالجنب .

وفي حديث آخر : لا يدخل رجل على
امرأة ، وإن قيل نحوها إلا نحوها للوث .
قال أبو عبيد في تفسير الخمو ولغز عن
الأحمى نحواً مما ذكره ابن السكيت .

قال أبو عبيد : وقوله ألا نحوها للوث .
يقول فلتمت ولا تفعل ذلك ، فإذا كان هذا

حى . حام . حاء . ماح . وحى . ومج
حما . احموى . حى

[حى]

قال الليث : اخلوا أبو الزوج وأخو
الزوج ، وكل من ولي الزوج من ذى قرابته
فهم أعماله للنسوة ، قائم^(١) زوجها سخاها .
وفي الخمر ثلاث لغات : هو سخاها مثل عصاه ،
وسخوها مثل أبوها ، وسخوها مهوز ومتصور .

ابن السكيت عن الأحمى قال : حماة
الزوجة أم زوجها ولا لغة فيها غير هذه . قال
وأما أبو الزوج فيقال : هذا سخوها ، ومهرت
بخميمها ، ورأيت سخاها ، وهذا حم في الأفراد .
ويقال : هذا سخاها ورأيت سخاها ومهرت
بخمها ، وهذا سخا في الأفراد . وزاد القراء
سخوها ساكنة الهمزة مهوزة ، وسخها بترك
الهمزة ، وأنشد :

هى ما كنتي وترى أنى لما حم^(٢)

(١) م : « قام »

(٢) هو لقيط تغيب كما قال ابن برى وقيل :

إياها الجية اسلموا وقواكى نكلوا [س]

(٣) الليث لبيد ابنة بن عجلان كما في الشعر
والشعراء ص ٦٩٥ رواية الصخر :

* ألا لئن هنداً أصبحت منك مجرماً * [س]

هذا الترتيب العباسي وعلى وحزرة وجعفر
أحباء عائشة .

وقال الليث : الحماة لحمة مُنتَبِرة في باطن
الساق .

وقال الأصمعي : الحماة : اللحمان : اللحمان
اللتان في عرض الساق تركان كالمصبتين من
ظاهر وباطن .

وقال ابن شميل : هما المصفتان المنتبعتان
في نصف الساقين من ظاهر .

وقال الأصمعي في الخوافر : الخوامي
وهي خروفاها من عن يمين وشمال .
وقال أبو دوداد :

له بين حواميه

نُورٌ كَنُورِ الْقَسْبِ^(١)

وقال أبو عبيدة : الحاميتان ما عن يمين
الشذبك وشماله .

وقال الليث : الحما موضع فيه كلاً يحمي
من الناس أن يؤمى .

وقال الشافعي في تفسير قول النبي صلى الله
عليه وسلم : لا حي إلا الله ورسوله . كان

رأيت في أبي الزوج وهو مخرم فكيف
بالغريب ؟

قلت : وقد تدبرت هذا التفسير فلم أره
مُشاكلاً للفظ الحديث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
أنه قال في قوله : الحمو^(١) الموت . هذه كلمة
تقولها العرب كما تقول : الأسد الموت ، أي
لِقَاؤُهُ مثل الموت ، وكما تقول الساطن نار ،
فمعنى قوله : الحمو الموت أي أن خلوة الحمو
معا أشد من خلوة غيره .

قلت : كأنه ذهب إلى أن الفساد الذي
يترى بين المرأة وأحبابها أشد من فساد
يكون بينها وبين الغريب ، ولذلك جمعه
كأوت .

وروى أبو العباس عن أبي نصر عن
الأصمعي أنه قال : الأحباء من قبل الزوج
والأختان من قبل المرأة .

ومعكذا قال ابن الأعرابي ، وزاد قال :
الحماة أم الزوج وأختاته أم المرأة . قال وعلى

(١) وردت لفظة « الحمو » بالواو مكثراً في
اللسان المهم بإسقاط الواو .

وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ حَيَّةً ، وَحَمَى فُلَانٌ أَنْفَهُ
يَحْمِيهِ حِمِيَّةٌ وَحَمِيَّةٌ ، وَفُلَانٌ ذُو حِمِيَّةٍ
مُنْكَرَةٍ إِذَا كَانَ ذَا غَضَبٍ وَأَنْفَةٍ ، وَحَمَى
أَهْلَهُ فِي الْقِتَالِ حِمَايَةً .

وقال الليثُ : حَمَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ ،
أَحَمَى مِنْهُ حِمِيَّةً أَوْ أَنْفًا وَغِيظًا . وَإِنَّ لِرَجُلٍ
حَمِيَّةً لَا يَحْتَمِلُ الصَّيْمَ ، وَحَمِيَّةُ الْأَنْفِ «
ويقال : احْتَمَى الرِّبِضُ احْتِمَاءً مِنَ الْأَطْعِمَةِ .
وَالرَّجُلُ يَحْتَمِي فِي الْحَرْبِ إِذَا حَمَى نَفْسَهُ ،
وَحَمَى الْفَرَسُ إِذَا عَرِقَ يَحْمِي حَمِيًّا وَحَمَى
الشَّدُّ مَثَلَهُ .

وقال الأعشى (١) :

كَأَنَّ احْتِدَامَ الْجَوْفِ مِنْ حَمِيٍّ شَدَّةٍ
وَمَا بِسَدَّةٍ مِنْ شَدَّةٍ غُلَى قَمْعُهُ .

ويجمع حَمَى الشَّدَّ أَحْمَاءً .

وقال طرفة (٢) :

فَهِيَ تَرْدِي وَإِذَا مَا قَرَعَتْ

طَلَّارَ مِنْ أَحْمَائِهَا شَدَّ الْأَزْرُ

الشريفُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَزَلَ بِلَدًا
فِي عَشِيرَتِهِ اسْتَعْوَى كَلْبًا فَحَمَى نَخَاصَتَهُ مَدَى
عَوَاءِ ذَلِكَ الْكَلْبِ ، فَلَمْ يَرْعَهُ مَعَهُ أَحَدٌ وَكَانَ
شَرِيكَ الْقَوْمِ فِي سَائِرِ الْمَرَاتِعِ حَوْلَهُ .

قال : فَهِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
يُحْمَى عَلَى النَّاسِ حَمَى كَمَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
يَحْمُونَ . قَالَ وَقَوْلُهُ : إِلَّا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ ، يَقُولُ
إِلَّا مَا يُحْمَى لِنَحِيلِ الْمُسْلِمِينَ وَرُكَابِهِمُ الْمُرْصَدَةِ
لِلْجِهَادِ الشَّرْكَينَ وَالْحُلَّيْ عَلَيْهِمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ —
كَأَنَّ حَمَى عَمْرٍو النَّفْيَ لَتَعْمَرَ الصَّدَقَةُ وَالنَّحِيلُ
الْمَقْدَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وقال الأعمى : يُقَالُ حَمَى فُلَانٌ
الْأَرْضَ يَحْمِيهَا حَمَى إِذَا مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تُقَرَّبَ .
وَيُقَالُ احْتَمَاهَا احْتِمَاءً إِذَا جَعَلَهَا حَمَى لَا تُقَرَّبَ .
قَالَ : وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَةَ فَأَنَا أَحْمِيهَا احْتِمَاءً حَتَّى
حَمَيْتُ نَحْمَى ، وَكَذَلِكَ حَمَيْتِ الشَّمْسُ
نَحْمَى حَمِيًّا .

وقال ابن السكيت : أَحْمَيْتُ السَّمَارَ
إِحْمَاءً فَأَنَا أَحْمِيهِ ، وَهَذَا ذَهَبٌ جَيِّدٌ يُخْرَجُ عَلَى
الْإِحْمَاءِ وَلَا يُقَالُ عَلَى الْخَمْسِ لِأَنَّهُ مِنْ أَحْمَيْتُ .
وَيُقَالُ حَمَيْتُ الرِّبِضَ وَأَنَا أَحْمِيهِ مِنَ الطَّعَامِ ،

(١) ديوان الأعشى ص ١٢١

(٢) ديوان طرفة ٦٥ . والرواية فيه :

* فَهِيَ تَرْدِي وَإِذَا مَا أَهَبَتْ *

وقال ابن شميل أيضاً حِجَارَةُ الرَكِيَّةِ
كلُّها حوام ، وكلُّها على حَدٍّ واحدٍ ليس
بعضها بأعظم من بعض .

قال : والأثافي الحوامي الواحدة حامية
وأُشد :

كَأَنَّ دَلْوِيَّ تَقَلَّبَ بَيْنَ
بَيْنِ حَوَامِي الطِّيِّ أَرْبَابِ

وقال الليث : يقال معنى فلان في حَيْثِهِ
أى في حَلَّتِهِ .

الأسمى : يقال سارت فيه حُمَيَّا السَّكَّاسِ
يعنى سَوَّرَتْهَا ، ومعنى سارت اِرْتَفَعَتْ إِلَى
رَأْسِهِ .

وقال الليث : الْحَمِيَّا بُلُوغُ الْحَمْرِ مِنْ
شَارِبِهَا .

وقال أبو عبيد : الْحَمِيَّا دَيْبُ الشَّرَابِ .
وقال شمر : حُمَيَّا الْحَمْرِ سَوَّرَتْهَا . وَحُمَيَّا
الشَّيْءُ حِدَّتُهُ . وَشِدَّتُهُ . ويقال : إنه لشديد
الْحَمِيَّا أى شديد النفس .

وقال الأسمى : إنه لحامى الحميا أى يَحْمِي
جوزته وماوَلِيَّه ، وأُشد :

ويقال إن هذا الذهب والفضة ونحوها
لحسن الحياء ممدود أى خرج من الحياء حسناً .

قال والحامية الرجلُ يحمي أصحابه في
الحرب . يقال كان فلان على حامية القوم أى
آخر من يَحْمِيهِمْ في أنهرِ أمهم ، والحامية أيضاً
جَمَاعَةٌ يَحْمُونَ أَنْفُسَهُمْ .

وقال ليبد :

ومى حامية من جَفَفَرٍ

كلَّ يَوْمٍ تَنْتَلِي مَا فِي الْخِلْكِ

قال : والحامية الحِجَارَةُ يُطَوَّى بِهَا
الْيَسْرُ .

شمر عن ابن شميل : الحوامي عِظَامُ
الحِجَارَةِ وَتَقَالُهَا ، والواحدة حامية ، والحوامي :
صَخْرٌ عِظَامٌ تَجْعَلُ فِي مَآخِرِ الطِّيِّ أَنْ يَنْقَلِعَ
قُدُمًا ، يَخْفِرُونَ لَهُ نِقَارًا فَيَسِيرُونَ فِيهَا ،
فَلَا يَدْعُ تَرِيًّا وَلَا شَيْئًا يَدْنُو مِنَ الطِّيِّ
فَيَدْفَعُهُ .

وقال أبو عمرو : الحوامي ما يحميه من
الصخر ، وأحدُها حامية .

* حَامِي الْحَمِيَّ مَرَسُ الضَّرِيرِ *

وقال الليث : الْحَمَةُ فِي أَفْوَاهِ الْعَامَةِ إِبْرَةُ الْعُقُوبِ وَالزُّنُوبِ وَنَحْوِهِ ، وَإِنَّمَا الْحَمَةُ سُمُّ كُلِّ شَيْءٍ يَلْدَغُ أَوْ يَلْسَعُ .

وقال شمر : الْحَمَةُ السَّمُّ قَالَ وَنَابَ الْحَمِيَّةُ جَوْفَاءً وَكَذَلِكَ إِبْرَةُ الْعُقُوبِ وَالزُّنُوبِ وَمِنْ وَسَطِهَا يَخْرُجُ السَّمُّ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يَقَالُ بِسْمِ الْعُقُوبِ الْحَمَةُ وَالْحَمَةُ .

قَات : وَلَمْ أَسْمَعْ التَّشْدِيدَ فِي الْحَمَةِ لَعَبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَا أَحَدِهِ رَوَاهُ إِلَّا وَقَدْ حَفِظَهُ عَنِ الْعَرَبِ . اللَّيْثُ أَتَمَّوْا الشَّيْءَ فَهُوَ مُتَمَمٌّ ، يَوْصَفُ بِهِ الْأَسْوَدُ مِنْ نَحْوِ الْبَاقِلِ وَالسَّحَابِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُتَمَمُّونَ مِنَ السَّحَابِ الْأَسْوَدُ الْمُرَاكِمُ .

[ح أ]

الْأَصْمَعِيُّ : بِقَالَ حَمَمَتِ الرِّكْبَةُ فَعِي تَحَمَّا حَمًّا إِذَا صَارَتْ ذَاتَ حَمٍّ وَاحَمَاتُهَا أَنَا إِحْمَاءُ إِذَا تَحَمَّتْ مِنْ حَمَاتِهَا .

قَالَ : وَحَمَاتُهَا إِذَا أَلْقَيْتُ فِيهَا الْحَمَامَةَ .

قَالَ : ذَكَرَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ . وَلَيْسَ بِمَحْضُوفٍ : وَالصَّوَابُ مَا أَخْبَرَنَا الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ .

قَالَ : أَحَمَّاتُ الرِّكْبَةِ بِالْأَلْفِ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَامَةَ وَحَمَاتُهَا إِذَا نَزَعْتَ حَمَاتُهَا ، وَكَذَلِكَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : حَمَّاتُ الْبَيْتِ إِذَا أَخْرَجْتَ حَمَاتُهَا .

قَالَ : وَأَحَمَّاتُهَا جَمَلْتُ فِيهَا حَمَامَةً ، وَافَقَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ . وَقَرَأْتُ لِأَبِي زَيْدٍ : حَمَّاتُ الرِّكْبَةِ جَمَلْتُهَا حَمَمَةً . وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^(١) « قُفْرُبُ فِي عَيْنِ حَمَمَةٍ » بِالْهَمْزِ .

وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ عَنِ ابْنِ عَيْنَةَ عَنِ عَمْرِو بْنِ دُبَلَّرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ « حَامِيَّةٌ » .

وَقَالَ الزَّبَّاجُ : « فِي عَيْنِ حَمَمَةٍ أَيْ فِي عَيْنِ ذَاتِ حَمَامَةٍ .

أبو عبيد عن الفراء : أصبحت الأرض
نحوّة واحدة إذا تغطى وجهها بالماء .
قال أبو عبيد : وقال الأعمى : من أسماء
الشمال نحوّة غير مصروفة .

وقال ابن السكيت : هبت نحوّة اسم
للشمال معرفة وأنشد :

قد بكرت نحوّة بالعجاج
فدمرت بقيّة الرجاج

وقال غيره : سميت الشمال نحوّة لأنها
تعمو السحاب وتقسّمها .

وقال أبو زيد : تركب السماء الأرض نحوّة
واحدة إذا طبعها الطلح . وللأجى من أسماء النبی
صلى الله عليه وسلم ، مح الله به الكفر وأثره .
وهكذا روى في حديث مرفوع .

[حام]

قال الليث : الخوم القطيع الضخم من
الإبل . قال : والخومة أكثر موضع
في البحر ماء ، وأعمره ، وكذلك في الحوض .
أبو عبيد عن الأعمى : حومة القتال
مُعظمه . وكذلك من الرمل . وغيره قال :

يقال : حمت ففي حمة إذا صارت فيها
الخمأة . ومن قرأ « حامية » ، غير همز أراد
حارة ، وقد تكون حارة ذات حمة .

أبو عبيد عن الفراء : حمت عليه حمة ،
مهموز وغير مهموز ، أى غصبت .

وقال اللحياني : حمت في الغضب
أتمى حمة^(١) ، وبمعهم حمت في الغضب
بالهمز .

[امح]

في النوادر : أمح الجرح يأمح أمحانا
ونبد وأز وذرب إذا ضرب يوجع ، وكذلك
نبح وتنع .

[عا]

قال الليث : المَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَنْهَبُ
أثره ، يقول : أنا أمحو وأمحاه وطمى .
قول : يحته حمة ومحوا . وأتمى الشيء
يمحى أمحاه . وكذلك امتحى إذا ذهب أثره ،
الأجود أمحى ، والأصل فيه أتمحى . وأما امتحى
فلغة رديئة الخ .

(١) في اللسان : حيا ، مثل جريا .

وقال أبو عبيدة: الخوم الكثير من الإبل.

وقال الليث: الخومتان دومان الطير يدوم ويحوم حول الماء. غيره: هو يحوم حول الماء ويلوب إذا كان يدور حوله من العطش.

وقال الليث: الخواتم الإبل العطاش جذا ويقال: لكل عطشان حاتم، وهامة حامة قد عطش دماغها.

أبو عبيد عن الأصمى: الخوم من الإبل العطاش التي تحوم حول الماء. قال أبو بكر: قال الأصمى في قول علقمة ابن عبدة:

كأنس عزيز من الأهاب عتقها

لبعض أربابها حانية حوم

قال الخوم الكثيرة.

وقال خالد بن كلثوم: الخوم التي تحوم في الرأس أي تدور.

وقال الليث: الخومتان نبات يكون بالبادية.

قلت: لم أسمع الخومتان في أسماء النبات لغير الليث، وأظنه ومما منه. وقرأت بخط شمر لأبي خيرة قال: الخومتان واحداه خومتانة شقائق بين الجبال، وهي أطيب الخزونة ولكنها جلد ليس فيها إكلام ولا أبارق. وقال أبو عمرو: ما كان فوق الرمل ودونه حين تصدده أو تهبطه.

وقال الأصمى: الخومتانة وجمعها خوامين، أما كن غلاظ متقادة.

قلت: وردت ركية واسعة في جوة واسع على طرفا من أطراف الدق^(١) يقال لما الخومتانة ولا أدرى الخومتانة فوعال من فعل حن أو فعلان من حام.

وقال زهير:

* بخومتانة الدراج فالتكلم^(٢)

[ملح]

قال الليث: الميخ في الاستيقاء أن ينزل الرجل في قرار البئر إذا قل ماؤها فيملا

(١) اللسان: البو.

(٢) صدرة: آمن أم أوى دنة لم تكلم.

وهو مطلع مقلته [س]

الدُّلُو، يَمِيحُ فِيهَا بِيَدِهِ . وَيَمِيحُ أَصْحَابُهُ .
وَالْجَمِيعُ مَاحَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ وَرَدُوا بِئَرًا ذَمَّةً أَى
قَلِيلًا مَأْوَاهَا . قَالَ وَنَزَلْنَا فِيهَا سَقَةً مَاحَةً . وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْد :

يَأْيِهَا الْمَاحُ دُلُوى دُونِكَ
إِنِّى رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ^(١)
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِيحُ يَجْرِى يَجْرِى النِّفْعَةُ ،
وَكُلٌّ مِنْ أُعْطِيَ ، مَعْرُوفًا قَدْ مَاحَ . وَالْمِيوَحَةُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْءِ فِي رَهْجَةٍ حَسَنَةٍ .

وَأَنْشَدَ :

• مِيَاخَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْجًا •^(٢)
قَالَ : وَالْبَطَّةُ مَشِيًّا الْمِيحُ ، وَأَنْشَدَ
لِرُؤْبَةٍ :

مِنْ كُلِّ مِيَاخٍ تَرَاهُ هَيْكَلًا
أَرْجَلَ خِنْدِيذٍ وَغَيْرِ أَرْجَلَا
قَالَ : وَقَدْ مَاحَ فَاهُ بِالسُّوَالِكِ يَمِيحُهُ إِذَا
شَاصَهُ وَمَاصَهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَاحٌ إِذَا
اسْتَكَّ ، وَمَاحٌ إِذَا تَبَخَّرَ ، وَمَاحٌ إِذَا أَفْضَلَ ،

(١) لِبَارِيَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ تَخَالِبُ نَاجِيَةِ الْأَسْلَى
صَاحِبِ يَدِنِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ [س]
(٢) الرِّجْلُ الْجَبَاجُ كَأَنَّ السَّانَ (رَمَجَ) [س]

وَيَقَالُ امْتَاَحَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَنَاهُ يَطْلُبُ فَضْلَهُ
فَهُوَ مُمْتَاَحٌ . وَامْتَاَحَتِ الشَّمْسُ ذِفْرَى الْبَعِيرِ
إِذَا اسْتَدْرَتِ عَرَقَهُ .

وَقَالَ ابْنُ فَسْوَةَ يَذْكُرُ مُعَذِّرَ نَاقَتِهِ :

إِذَا امْتَاَحَ حَرُّ الشَّمْسِ ذِفْرَاهُ أَهْلَتِ
بِأَصْفَرٍ مِنْهَا قَاطِرٌ كُلُّ مَقْطَرِ
الْهَاءِ فِي ذِفْرَاهُ لِلْمُعَذِّرِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالَ : يَقَالُ
لِصُفْرَةِ الْبَيْضِ الْمَاحُ وَلِبَيَاضِهِ الْآحُ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ مِثْلُ الْبَيْضِ بِالتَّشْدِيدِ
مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ كُلُّهُ مِثْلُ . قَالَ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْمُحَّةُ الصُّفْرَاءُ .

[وَحَم]

قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلرَّأَةِ الْحَبْلِيِّ إِذَا
اشْتَهَتْ شَيْئًا : قَدْ وَحَمَتْ . وَهِيَ تَحْمُ فِى
وَحْمٍ يَبْتَنُّ الْوَحْمُ ، قَالَ وَالْوَحْمُ وَالْوَحَامُ
فِي الدُّوَابِّ إِذَا حَمَلَتْ اسْتَمْعَصَتْ فَيَقَالُ وَحَمَتْ .
وَأَنْشَدَ :

• قَدْ رَأَيْتُ عَصِيَانَتَهَا وَوَحَامَهَا •^(٣)
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ

(٣) مِنْ مَقْلَعَةٍ لَيْدٍ وَمِثْلِهِ :
يَطْلُبُهَا حَذْبُ الْأَكَامِ مَسْجُودًا . [س]

في الشهبان : وَحَمِي وَلَا حَبَلٌ : أى أنه لا يذكر له شيء إلا تشبهاً كشفه الحبل . قال : وليس يكون الوحام إلا في شهوة الحبل خاصة .

وقال أبو عبيدة . ومن أمثالهم : وَحَمِي وَأَمَّا حَبْلٌ فَلَا ، يقال ذلك لمن يطلب مالا حاجة له فيه من حرصه ، لأن الوحمي التي ترحم فقتبى كل شيء على حبلها ، قال هذا يشبه كما تشبه الحبل وليس به حبل .

قال : وقيل الحبل : ما تشبهين : قالت التمرة وبني دواها ، وأنا وَحَمِيٌّ لَدَكِ أى للودك . قلت : الوحم شدة شهوة الحبل شيء تأكله ، ثم يقال لكل من أفرط شهوته في شيء قد وَحِمَ يَوْحِمُ وَحَمًا ومنه قول الرازي . أَرَمَانٌ لِيلى عام لِيلى وَحَمِيٌّ

فجعل شهوته لقاء ليلي^(١) وحمًا وأصل الوحم للحبال :

وأما قول الليث : الوحام في الدواب استصاؤها إذا سحلت ، فهو تفسير باطل

(١) في د ليل . وفي اللسان : ليل وحم

فأراه غلظة إنما غره قول لبيد يصف عبثاً وأنته قال :

* قد ربه عصيائها ووحامها *

فظن أنه لما عطف قوله ووحامها على قوله عصيائها أنها شيء واحد ، والمعنى في قوله ووحامها شهوة الأثع للغير أراد أنها تريه سرّة وتستعصى عليه مع شهوتها له قد ربه ذلك منها حين ظهر له منها شيان متضادان .

[ومح]

أهل الليث هذا الباب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي .

قال : الوحمة الأثر من الشمس . وقرأت بنظ ثمر أن أبا عمرو وأنشد هذه الأرجوزة . لما تمشيت بعيد القنمة

سمعت من فوق البيوت كدمه إذا الخريغ التعفير الحزمه

يؤرثها فحل شديد الضممه أى الضم للأثر إلى نفسه .

أرأى بقتار إذا ما قدّمه

فيها انقري ومأحها وخزمه^(٢)

سده بذكره .

(٢) الرجز في التكلة (ومح) لرياح الديبى [س]

قال : وَمَتَّحُهَا صَدْعٌ قَرَحَهَا انْفَرَى أَى
انْفَتَحَ وَانْفَتَحَ لِإِبْلَاجِهِ أَلَا يَرِيْقُهُ قَلْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ

هَذَا الْحَرْفُ إِلَّا فِي هَذَا الرَّجَزِ وَهُوَ مِنْ نَوَادِر
أَبِي عَمْرٍو :

بَابُ اللَّثِيفِ مِنْ حَرْفِ الْحَاءِ

قال اللث : الْحَاءُ حَرْفٌ هِجَاءٌ مَقْصُورٌ
مَرْقُوفٌ إِذَا جُمِلَتْهُ أَسْمَاءُ مَدَّةً كَقَوْلِكَ : هَذِهِ حَاءٌ
مَكْتُوبَةٌ وَمَدَّتْهَا ، يَاءٌ إِنْ [٢٣١] قَالَ كُلُّ حَرْفٍ
عَلَى خِلْقَتِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَجْمَعِ فَأَلْفُهَا إِذَا مَدَّتْ
صَارَتْ فِي التَّصْرِيفِ يَاءً .

يُقَالُ حَاحَاتٌ بِهِ وَمَحَيَّتٌ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
حَاحًا ، وَقَالَ أَبُو الدُّنَيْشِ أَحُو أَحُو وَلَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَقُولَ سَأَ وَهُوَ لِلْحَارِ ، وَيَقُولُ : سَأَسَاتُ
بِالْحَارِ إِذَا قَلَّتْ سَأَسَاتُ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
قَوْمٌ يَمْحَاوُنَ بِالْبَهَامِ وَنَبْ

قال : وَالْحَاءُ وَمَا أَشْبَهَهَا تَوْثَّتْ مَا لَمْ تَسَمْ
حَرَفًا وَإِذَا صَغُرَتْهَا قُلْتُ حَيْيَّةً ، وَإِنَّمَا يَجُورُ
تَصْغِيرُهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْخَطِّ أَوْ خَفِيفَةً
وَأِلَّا فَلَا .

قال ابن المظفر : وَحَاءٌ مَمْدُودَةٌ قَبِيلَةٌ . قُلْتُ :
وَهِيَ فِي الْبَيْنِ حَاءٌ وَحَكَّمُ .

وَكَانَ قِصَارُ كَهَيْئَةِ الْحَبْلِ (١)
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ : حَاحَيْتُ
بِالْمِزْيِ حَيْحًا ، وَمَحَاحَةٌ . قَالَ وَقَالَ الْأَخْمَرُ سَأَسَاتُ
بِالْحَارِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو حَاحٍ يَفْتَمُكُ أَى : أَدْعَاهَا
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحَوَّةُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ
مِنْ قَوْلِهِمْ لَا يُعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ الْأَوِّ أَى لَا يُعْرِفُ
الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ الْأَحَاحُ
الْفَيْظُ وَأَنْشَدَ :

* طَمَحًا شَقَى سَرَائِرَ الْأَحَاحِ *

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَخَّ كَأَنَّهُ تَوَجَّعَ مَعَ تَنَحُّجٍّ ،
وَأَخَّ الرَّجُلُ إِذَا رَدَّدَ التَّنَحُّجَّ ، وَرَأَيْتُ لَقْلَانَ

قال اللث : وَيَقُولُونَ لِابْنِ مَائَةٍ : لِاحَاءُ
وَلَا سَاءَ أَى لَا حَسَنٌ وَلَا مُسِيٌّ ، وَيَقَالُ :
لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ حَا ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلْكَبِشِ
عِنْدَ السَّفَادِ ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلنَّمِ أَيْضًا عِنْدَ السَّقَى ،

أَحِيحًا وَأَحَاكَ وَهُوَ تَوَجُّعٌ مِنْ غَيْظٍ أَوْ حَزَنٍ
وقال أبو عبيد: الْأَحَا حُ الْعَطَشِ قَالَ: وَقَالَ
النَّوْزِيُّ فِي صَدْرِهِ أَحَا حُ، وَأَحِيحَةٌ مِنَ الضِّيقِ
وَفِي صَدْرِهِ أَحِيحَةٌ وَأَحَا حُ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحَقْدِ
وَبِهِ سُمِّيَ أَحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

* يَطْوِي الْحَيَازِيمَ عَلَى أَحَا حُ *

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْأَحَا حُ
مِنَ الْحَرِّ أَوِ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْعِزْزِ.

[وَحَوْح]

قَالَ اللَّيْثُ: الْوَحَوْحَةُ الصَّوْتُ. وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ وَحَوْحَ الرَّجُلُ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا رَدَّدَ
نَفْسَهُ فِي حَنْقِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا. قَالَ:
وَضَرَبَ مِنَ الطَّيْرِ يُسَمَّى الْوَحَوْحُ. وَقَالَ
الْكَلْبِيُّ:

وَوَحَوْحٌ فِي حِصْنٍ الْفَتَاةُ ضَجِيعُهَا

وَلَمْ يَكْ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَةِ مَشْخَبُ

وقال الليثاني: وَحَّ زَجَرَ الْبَقَرَةِ، وَقَدْ
وَحَوْحَ بِهَا. وَرَجُلٌ وَحَوْحٌ شَدِيدٌ يَنْجِمُ عِنْدَ
عَمَلِهِ لِنَشَاطِهِ وَشِدَّتِهِ وَرِجَالٌ دَحَاحُحٌ، وَقَالَ
الرَّاجِزُ:

يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لَكَيْزٍ وَخَوْحٍ

عَبْلِي شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَمَحَحٍ

قَالَ وَالصَّمَحَحُ: الشَّدِيدُ. وَتَوَخَّحَ

الظَّلِيمُ فَوْقَ الْبَيْضِ إِذَا رَمَعَهَا وَأَظْهَرَ وَلَوْعَهُ
بِهَا. وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مَقْبِلٍ:

كَبِيضَةٌ أَدْحَى تَوَخَّحَ فَوْقَهَا

هَيْجَفَانٍ مِرْيَا الضُّحَى وَحَدَّانٍ

[حَى مَثَقَلَةٌ]

يُنْدَبُ بِهَا وَيَدْعَى بِهَا، يُقَالُ: حَىَّ عَلَى
الْفِدَاءِ حَىَّ عَلَى الْخَيْرِ. قَالَ وَلَمْ يَشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ
قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ وَقَالَ غَيْرُهُ: حَىَّ حَثٌّ وَدَعَا
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُؤَدِّنِ: حَىَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَىَّ عَلَى
الْفَلَاحِ مَعْنَاهُ عَجَّلْ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِلَى الْفَلَاحِ،
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْجَاهِلِيُّ:

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُفْقَتِهِ

حَىَّ الْحَمُولُ فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

أَيُّ عَلَيْكَ بِالْحَمُولِ قَدْ مَرَّوَا. وَأَخْبَرَنِي

أَبُو الْفَضْلِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:

الرَّعْبُ قَوْلٌ حَىَّ ^(١) هَلْ بَفْلَانٍ وَحَىَّ هَلْ

بَفْلَانٍ وَحَىَّ هَلَّا بَفْلَانٍ أَيْ أَعْجِلْ.

(١) كَتَبَهَا الْهَاسَنُ هِيَ وَمَا بِنِصْفِهَا مَثَقَلَةٌ مَكْنَدًا:

أبو عبيد عن الأسمر مثله في اللغات
الثلاث . قال شمر : أنشد نحارب لأعرابي .
ونحن في مسجد يدعو مؤذنه
* حَيَّ تَعَالَوْا وَمَا نَأْمُوا وَمَا غَفَلُوا *

قال : ذهب إلى الصوت نحو طاق طاق
وغلق غلق ، وزعم عمر بن الخطّاب أن
العرب تقول حَيَّ هَلِ الصلوة أنت الصلوة ،
جمالها اسمين ففتحهما وقال :

يَعْنِي هَلَا يَرْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمَامَ الْأَطْيَافِ سِرْهَنَ تَصَادَفَ^(١)

وقال أبو عبيدة : سمع أبو مهذبة رجلاً
يقول بالفارسية زُدْ زُدْ فقال : ما يقول ؟
فتيل يقول عَجَلْ عَجَلْ فقال : أولا يقول حي
هَلَكْ وروى عن ابن مسعود أنه قال إذا ذكر
الصلحون فحي هَلْ يَذْكُرْ عمر معناه عَجَلْ
يَذْكُرْ عَمْرُ وقال لييد :

* ولقد يسمع قولي حَيَّ هَلْ *

وقال النضر الحنبلي شجر ، رأيت حنبلاً
وهذا حنبلي كثير :

وقال أبو عمر والمهزم من الحمص يقال له
حَبِيل ، الواحدة حَبِيلَةٌ : قال وسُئِلَ به لأنه
إذا أصابه الطر تَبَتَّ سريماً وإذا أَسْكَنَتْهُ
الإبل فلم تَبْعَرْ ولم تَسْلَخْ مُسْرِعَةً مانت .

[حي]

قال الليث : يقال حَيَّ يَحْيَا فهو حَيٌّ
ويقال للجميع حَيُّوا بالشديد . قال ولعة أخرى
يقال حَيَّ حَيَّيْ ، والجميع حَيُّوا خفيفة .

وقال الله جل وعز : « وَيَحْيَا^(١) » من حَيَّ
عن بَيِّنَةٍ قال الفراء : كِتَابُهَا عَلَى الإِدْغَامِ
بياء واحدة وهي أَكْثَرُ القراءة .

وقال بعضهم حَيَّيْ عن بَيِّنَةٍ بإظهارها .
قال : وَإِنَّمَا أَدْعُوا الْبَيَاءَ مَعَ الْبَيَاءِ ، وَكَانَ يَنْبَغِي
أَنْ لَا يَفْعَلُوا لِأَنَّ الْبَيَاءَ الْآخِرَةَ لَزِمَهَا النِّصْبُ
فِي فِعْلِ فَادْعُوا لِمَا التَّقِي حَرْفَانِ مَتَحَرِّكَا
مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ : قَالَ وَيَجُوزُ الإِدْغَامُ فِي
الْأَمْنَيْنِ لِلْحَرَكَةِ الْإِزْمَةِ لِلْبَيَاءِ الْآخِرَةِ . فَتَقُولُ
حَيَّاً وَحَيَّيَا ، وَيَنْبَغِي لِلْجَمْعِ أَنْ لَا يُدْغَمَ إِلَّا
بَيَاءً لِأَنَّ بَيَاءَهَا يَصِيبُهَا الرُّفْعُ وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ
فَيَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَسْكُنَ فَتَسْقُطُ بِوَاوِ الْجَمْعِ^(٢) ،

(١) نسب في اللسان (حي) إلى مزاحم القليل
وفي (تقف) إلى الناجية الجسدي برواية . . .
سيرها المتخاف والأظهر أنه لزاحم - [س]

وربما أظهرت العرب الإدغام في الجمع إرادة تأليف الأفعال وأن تكون كلها مشددة فقالوا في حيث حيوا وفي عيت عيوا قال : وأنشدني بعضهم :

يَحْدِنُ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّا

أَخَارِيسَ عَيُّوا بِالسَّامِ وَالنَّسَبِ

قال : وقد أجمعت العرب على إدغام الصيغة لحركة الياء الأخيرة كما استعجموا إدغام حَيٍّ وَعَيٍّ للحركة اللازمة فيها . فأما إذا سكنت الياء الأخيرة فلا يجوز الإدغام مثل يُحْيِي وَيُعَيِّ . وقد جاء في بعض الشعر الإدغام وليس بالوجه . قلت : وأنكر البصريون الإدغام في مثل هذا الموضع ولم يعبأ الزجاج بالبيت الذي احتج به القراء : وقال لا يعرف قائله .

وكانت بين النساء سبيكة

تمشي بسدة بيتها فتحي^(١)

حدثنا الحسين عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن إسماعيل بن عُمَيْمٍ عن أبي

مالك عن ابن عباس : في قول الله « فَلَنَحْجِجَنَّهُ^(٢) حَيًّا طَيِّبَةً » قال هو الرزق الحلال في الدنيا « ولنجزينهم^(٣) » أجزم بأحسن ما كانوا يعملون « إذا صاروا إلى الله جزأهم أجزم في الآخرة بأحسن ما عملوا .

ثملب عن ابن الأعرابي الحَيَّ : الحق واليُّ الباطل ومنه قولهم : هو لا يعرف الحَيَّ من الَّيِّ وكذلك الخو من اللوِّ المعنيين . قال : وأخبرني اللندري عن ابن سحوية ، قال سمعت شمرا يقول في قول العرب فلان لا يعرف الخو من اللوِّ الخو نَمَ^(٤) واللَّوُّ : لو قال : والحَيَّ الحوية واليُّ لئ الحَبَلِ أي فتله يضرب هذا للأحق الذي لا يعرف شيئا .

قال والحيُّ قرَج المرأة ، ورأى أعرابيُّ جهازَ عروسٍ قال : هذا سَعَفُ الحَيَّ أي جهازُ قرَجِ امرأة . قال : والحيُّ كلُّ متكلمٍ ناطق . قال والحيَّ من النَّبَاتِ ما كان طريا يهتزُّ ، والحيُّ الواحدُ من أحياء العرب . قال والحيُّ بكسر الحاء جمع الحياة وأنشد :

(١) سورة النحل — ٩٧

(٢) نفس الآية السابقة .

(٣) م : فلهو .

(١) رواه اللسان (ع) فمعي ونسبه التاج

للخطبة وليس في ديوانه يشرح الكرى

[س]

وقال حايثُ النار بالنفخ كقولك
أَحْيَيْتُهَا .

وقال الأسمى : أنشد بعض العرب بيت
ذى الرمة^(١) .

قلت له ارفعها إليك وحايها
بِرُوحِكَ واقتنَّهْ لها قَيْتَهُ قَدْرًا
وغيره يرويه وأحباها ، وسمعتُ العربَ
تقول : إِذَا ذَكَرْتَ مَيِّتًا كَفَّا سَنَةَ كَذَا
وَكَذَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا . وَحَيٌّ عَمْرٍو معنا ،
يريدون : عَمْرٍو معنا حَيٌّ بِبُذْنِكَ السَّكَّانِ ،
وكانوا يقولون : أَتَيْنَا فَلَانًا زَمَانَ كَذَا وَحَيٌّ
فَلَانٌ شَاهِدٌ وَحَيٌّ فَلَانَةٌ شَاهِدَةٌ ، اللفى وفلانٌ
إِذَا ذَاكَ حَيٌّ وَأَنشد الفراء في هذا .

أَلَا قَبِيحَ الْإِلَهِ بَنِي زَيْدٍ
وَحَيٌّ أَيْبَهُمْ قَبِيحَ الْحِمَارِ^(٢)
أى قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي زَيْدٍ وَأَهْلِهِمْ . وقال ابن

(١) ديوان ذى الرمة ص ١٧٦ . وانظر
أول فيه :

* فَقَدْ لَهْ أَرْفَعُهَا إِلَيْكَ بِرُوحِهَا *
وفى المامش التين على رواية « وحايها » كما أن
فيه رواية أخرى للشطر الثانى هى :

* وَاصِلَهُ لَهَا قَيْتُهُ قُورًا *
(٢) البيت ليزيد بن مفرغ كما فى الخزائن ج ٤
ص ٢٤٤ طبع السلفية [سرا]

* ولو ترى إِذَا الْحَيَاةُ حَيَّةٌ *

قال الفراء كسروا أَوَّلَهَا ثَلَاثًا يُقْبَلُ الْيَاءُ
وَأَوَّلًا كَمَا قَالُوا بَيْضٌ وَعَيْنٌ . قال الأزهري :
الحَيُّ من أَحْيَاءِ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى بَنِي أَبِي كَثُرُوا
أَمْ قُلُوا ، وعلى شَعْبٍ يَجْمَعُ الْقَبَائِلَ مِنْ ذَلِكَ
قول الشاعر :

قَاتِلَ اللَّهِ قَيْسَ عَيْلَانَ حَيًّا
مَالَهُمْ دُونَ غَدَرٍ مِنْ حِجَابِ
أَنشده أبو عبيدة .

وقال الليث^(١) : الْحَيَاةُ كَتَبَتْ بِالْوَاوِ فِي
الْمَصْحَفِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْوَاوَ بَعْدَ الْيَاءِ^(٢) ، وقال
بعضهم بلى كَتَبَتْ وَالْوَاوُ عَلَى لَفَةٍ مِنْ يَفْخَمْ
الْأَلْفِ الَّتِي مَرَجَعُهَا إِلَى الْوَاوِ ، نحو الصَّلَاةِ ،
وَالزَّكَاةِ ، وَحَيَوَةُ اسْمِ رَجُلٍ يَسْكُونُ الْيَاءَ ،
وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنِ الْفَسَّانِيِّ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ « وَلَكُمْ^(٣) فِي الْفِصَاصِ حَيَاةٌ »
أى مُنْفَعَةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَيْسَ بِفُلَانٍ حَيَاةٌ أَيْ
لَيْسَ عَنْدهُ نَفْعٌ ، وَلَا خَيْرٌ .

(١) هذه العبارة من « م » وهى ساقطة
من الأصل .
(٢) يبداه فى اللسان « فى حد الجمع » .
(٣) سورة البقرة — ١٧٩

قال معناه عن كل شيء حي في منزله مثل
الهريرة^(١) وغيره ، فأنت الحي وقال حية ،
ونحو ذلك .

قال أبو عبيد في تفسير هذا الحرف . قال
وإنما قال حية لأنه ذهب إلى كل نفس
أودابة فأنت لذلك .

عرو عن أبيه العرب تقول : كيف أنت
وكيف حية أهلك ، أى كيف من بقى منهم
حيًا . قلت : وللعرب أمثال كثيرة في الحية
تذكر ما حضرنا منها سمعهم يقولون في باب
التشبيه : هو أقصر من حية ؛ لمدة بصره
ويقولون : هو أعظم من حية ، لأنها تأتي جعر
الضب فتأكل حشاها^(٢) وتسكن جحره .
ويقولون : فلان حية الوادي إذا كان شديد
الشكمة حامى الحقيقة . وهم حية الأرض إذا
كانوا أشدّاء ذوى بسالة ، ومنه قول ذى
الإصبع الغدواني^(٣) :

عذير الحي من غدوا

ن كأنوا حية الأرض

(٢) في اللسان : المروغية .

(٣) المناسب « حله »

(٤) شعراء الصراية ٥ : ٢٢٥

شميل : يقال أنانا حي فلان أى أنانا في حياته
وسمعت حي فلان يقولون كذا أى سمعته
يقول في حياته . أخبرني المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

ألا حي لي من ليلة القبر أنه
مأب ولو كلفته أنا آتيه

قال : أراد ألا ينجيني^(١) من ليلة القبر .
وقال الكسائي : يقال لا حي عنه أى لا منع
منه وأنشد :

ومن يك يعينا بالبيان فإنه
أبو ممقيل لا حي عنه ولا حد
قال الفراء معناه : لا يتعد عنه شيء .
ورواه :

فان تسألوني بالبيان فإنه

أبو ممقيل الخ

والعرب تذكر الحية وتؤنسها فإذا قالت :
الحيو عمو الحية التذكر .

وقال الليث : جاء في الحديث أن الرجل
اليت يسأل عن كل شيء حتى عن حية أهله

الْحَيَّةَ حَيَّاتٍ، وفي الحديث : لا بأس بقتل
الحيَّاتِ، جمع الحَيَّةِ .

والحيَّوانُ اسمٌ يقع على كل شيءٍ حيٍّ .
وسمى الله جل وعز الآخرة حيواناً فقال
« وإن^(١) الدَّارَ الآخِرَةَ لَهي الْحَيَّوانُ » فحدثنا
ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق عن معمر
عن قتادة في قوله « وإن الدَّارَ الآخِرَةَ لَهي
الحيَّوانُ » قال : هي الْحَيَّاةُ . قال الأزهري :
معناه أن من صار إلى الآخرة لم يَمُتْ ودام
حيًّا فيها لا يموت ، فن أُدْخِلَ الْجَنَّةَ حَيًّا^(٢)
فيها حياة طيبة ، ومن دَخَلَ النَّارَ فَانه لا يموت
فيها ولا يَحْيَا ، كما قال الله جل وعز . وكُنْ
ذِي رُوحٍ حَيَّوانٌ . والحيَّوان عَيْنٌ في الجنة .
ابن هانئ عن زيد بن كَثُوفَ : من أمثالهم :
حَيَّينَ^(٣) جَارِي وَحَسَّارَ صَاحِبِي . حَيَّينَ
جَارِي وَحُدَى . يقال ذلك عند التَّزَرُّعِ على
الذي يستحق مالا يَمْلِكُ مَكَابِرَةَ وَظُلَمًا .
وأصله أن امرأة كانت رافقت رجلاً في سفرٍ

أراد أنهم كانوا ذوى إِرْبٍ وشِدَّةٍ
لا يضيعون ثأراً . ويقال : فلان رأسه رأسُ
حَيَّةٍ إذا كان متوقفاً ذكياً شهماً . وفلانُ
حَيَّةٌ ذَكَرٌ أى شجاع شديد . ويُدْعَى على
الرجُلِ فيقال : سقاء الله دم الحَيَّاتِ أى أهلكه
الله . ويقال : رأيت في كتابٍ كَتَبَهُ فلانُ
في أمرٍ فلان حَيَّاتٍ وَعَقَّارِبَ إذا محَلَّ كاتبه
برجلٍ إلى ساطنٍ يُوقِعُهُ في وَرْطَةٍ . ويقال
للرجُلِ إذا طال عمره وللرَّأَةِ العَمْرَةُ ، ما هو
إِلَّا حَيَّةٌ وما هي إِلَّا حَيَّةٌ ، وذلك أن عمر
الحَيَّةِ يطول وكأنه سُمِّيَ حَيَّةً لطول حياته وأنه
قلماً يوجد ميتاً إلا أن يَقتَلَ . أبو العباس
عن ابن الأعرابي : فلان حَيَّةٌ الوادى ، وحَيَّةٌ
الأرضِ وشيطان الخياط إذا بلغ النهاية في
الإِرْبِ والخَبَرِ وأشدَّ القراء :

* كَتَلَ شَيْطَانِ الخَطَّاطِ أَعْرَفُ *^(٤)

وقول مالك بن الحارث الكاهلي :

فلا ينجو نَجَاجِي نَمَمٍ حَيٍّ

من الحيَّواتِ لَيْسَ لَهُ جَنَاحُ

كل ما هو حَيٌّ . فجمعه حَيَّوات ، وتجمع

(١) سورة العنكبوت — ٦٢

(٢) التكملة من اللسان .

(٣) رسمها اللسان بدون نون في الآخر بل

بالتنوين هكذا أحية .

(٤) صوره كما في اللسان (سطر)

عنبره تحلف حين أحلف

ومن قال حَوَاءٌ على قَمَالٍ فإنه يقول :
اشتقاق الحَيَّةِ من حَوَيْتُ لأنها تَحْوِي
في الثَوَائِمِ ، وكلُّ ذلك قول العرب . قلت :
وإن قيل حَاوٍ على فاعل فهو جائز ، والنزق
بينه وبين غَاوِي أَنَّ عين الفعل من حَاوٍ وَاوٍ
وعين الفعل من الغَاوِي الزاي فينبهما فوق .
وهذا يَجُوزُ على قولٍ من جعل الحَيَّةَ في أصل
البناء حَوِيَّةً .

وقال الليثُ الحياءُ من الاستعيا . ممدودٌ
ورجل حَيٌّ بوزن فَعِيلٍ وامرأة حَيِيَّةٌ ويقال :
استعيا الرجل واستعيت المرأة . قالت :
والعرب في هذا الحرف لغتان يقال استعحي
فلان يستعحي بياه واحدة ، واستعيا فلان
يَسْتَعِي بِيَاءَيْنِ . والقرآنُ تَزَكَّى بِالْأَنفَةِ^(١)
الثامَّة .

قال الله جل وعز « إن الله لا يستعجِلُ أن
يَقْضِيَ مَثَلًا » .

وأما قوله صَلَّى الله عليه وسلم : اقْتُلُوا
شُيُوخَ الشُّرَكِينَ واستَحْيُوا شَرَحَهُمْ فهو

وهي راجلة وهو على حِجَارٍ ، قال فَأَوَّى لَهَا
وَأَقْرَهَا ظَهَرَ حِمَارِهِ ، ومشى عنها ، فينبهما
في مسيرهما إذ قالت وهي راكبة عليه حَيَّينَ
حِمَارِي وحِمَارٍ صاحبي ، فسمع الرجل مقالتهما
فقال : حَيَّينَ حِمَارِي وَخَدِي : ولم يَحْفَلِ
لِقَوْلِهِمَا ولم يُبَيِّنْهُمَا ، فلم يَزَالَا كذلك حتى بلغت
النَّاسَ فلما وَفَّتْ قالت : حَيَّينَ حِمَارِي وَخَدِي
وهي عليه فنَازَعَهَا الرجلُ إِيَّاهُ ، فاستفانت
عليه ، فاجتمع لها النَّاسُ والمرأةُ راكبةٌ على
الحِمَارِ والرجل راجل ، فَقَضَى لَهَا عليه بالحِمَارِ
لِمَا رَأَوْا فذهبت مثلا .

وقال أبو زيد . يقال أرضٌ تَحْيَاةٌ وَتَحْوَاةٌ
من الحَيَاتِ .

وقال ابن المظفر : الْحَيَوَانُ كُلُّ ذِي
رُوحٍ ، والجميع والواحد فيه سواه . قال :
والْحَيَوَانُ مَالٌ في الجنة لا يصيب شيئا إِلَّا حَيٌّ
ياذن الله . قال : واشتقاق الحَيَّةِ من الحَيَاتِ ،
ويقال هي في أصل البناء حَيَوَةٌ فَأَذْغَتِ الْبِيَاءُ
في الواو ، وَجُمِلَتْ بِيَاءٌ شَدِيدَةٌ . قال ومن قال
لصاحب الحَيَاتِ حَايٍ فهو فاعلٌ من هذا الْبِنَاءِ
وصارت الواو كثرةً كواو النَّازِي والمَالِي .

(١) وردت القراءتان . وفي اللسان باللفظة الثانية .

الذى يَقْطَعُ عَنْهَا وَمَحُولٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَهَا ،
وَكَذَلِكَ قِيلَ إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ،
يُرَادُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَسْتَحْ صَنَعَ مَا شَاءَ لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ لَهُ حِيلًا يَحْجِزُهُ عَنِ الْقَوَاحِشِ فَيَتَهَاقُ
فِيهَا . وَلَا يَتَوَقَّاهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مُخْبِرًا عَنْ طَائِفَةٍ
مِنَ الْكُفَّارِ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ بَعْدَ
الْمَوْتِ « وَقَالُوا (١) مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا
نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمُ
بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ » فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى
سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِهَا قَال : اخْتَلَفَ فِيهِ ، قَالَتْ
طَائِفَةٌ : هُوَ مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ وَمَعْنَاهُ نَحْيَا وَنَمُوتُ
وَلَا نَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : مَعْنَاهُ نَحْيَا وَنَمُوتُ وَلَا
نَحْيَا أَبَدًا ، وَنَحْيَا أَوْلَادُنَا بَعْدَنَا فَعَلُوا حَيَاتَهُ
أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ كَحَيَاتِهِمْ ، ثُمَّ قَالُوا : وَنَمُوتُ
أَوْلَادُنَا فَلَا نَحْيَا وَلَاهُمْ .
وَقَالَ ابْنُ الْظُّفَرِ فِي قَوْلِ الْمُصَلِّ فِي الشَّهَادَةِ :
النَّحْيَاتُ اللَّهُ ، قَالَ : مَعْنَاهُ : الْبَقَاءُ اللَّهُ ، وَيُقَالُ :
لِللَّهِ اللَّهُ .

يَعْنَى اسْتَغْفِلُوا مِنْ الْحَيَاةِ أَيْ اسْتَبِقُوا
وَلَا تَقْتُلُوا .

وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ « يُدْخِلُ أَبْنَاءَهُمْ
وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ » أَيْ يَسْتَنْقِضُهُنَّ فَلَا يَقْتُلُهُنَّ .
وَلَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا لَقَّةٌ وَاحِدَةٌ . وَيُقَالُ
فُلَانٌ أَحْيَا مِنَ الْهَدْيِ وَأَحْيَا مِنَ كِتَابٍ وَأَحْيَا
مِنَ تَحْدِثَةٍ وَمِنَ مَحَبَّةٍ ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْحَيَاةِ
مَمْدُودٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحْيَا مِنَ الصَّبِّ فَهِيَ
الْحَيَاةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ حَيِّتُ مَنْ فَعَلَ كَذَا
أَحْيَا حَيَاتًا ، أَيْ اسْتَحْيَيْتُ وَأَنْشَدَ [٢٣٢] :

أَلَا تَحْيَوْنَ مِنْ تَكْثِيرِ قَوْمٍ

ثَلَاثَاتٍ وَأَمْكُمْ رُقُوبُ

مَعْنَاهُ أَلَا تَسْتَحْيُونَ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ . وَاحْتَرَضَ هَذَا
الْحَدِيثَ بَعْضُ النَّاسِ ، قَالَ كَيْفَ جَعَلَ الْحَيَاءَ
وَهُوَ غَرِيزَةٌ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَهُوَ اكْتِسَابٌ ،
وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَقْطَعُ بِالْحَيَاءِ
عَنِ الْمَعَاصِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ نَفَقَةٌ ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ

الآفات كلها لله ، وَجَعَهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ السَّلَامَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ .

وَقَالَ الْقَتْمِي : إِنَّمَا قِيلَ الصَّحِيَّاتُ لِلَّهِ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَرْضِ مُلُوكٌ يُحْيَوْنَ بِتَحِيَّاتٍ مُخْتَلَفَةٍ ، يُقَالُ لِبَعْضِهِمْ : أَيْتَ اللَّعْنِ ، وَلِبَعْضِهِمْ اسْلَمْ وَأَنْتُمْ ، وَعَشْ أَلْفَ سَنَةٍ ، فَقِيلَ لَنَا قُولُوا : الصَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، أَيْ الْأَلْفَاظُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمُلْكِ وَتُكْتَبُ بِهَا عَنْ الْمُلْكِ هِيَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَنْسُكِرُ فِي تَفْسِيرِ الصَّحِيَّةِ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ هُؤُلَاءِ الْأَعْمَةِ وَيَقُولُ : الصَّحِيَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يُحْيِي بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا تَلَاقَوْا . قَالَ : وَتَحِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي جَعَلَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِتُؤْمِنِي عِبَادِهِ إِذَا تَلَاقَوْا وَدَعَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِاتِّجَاعِ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

قَالَ اللَّهُ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ « تَحِيَّتُهُمْ » يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ » وَقَالَ فِي تَحِيَّةِ الدُّنْيَا « وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها » وَقَالَ فِي قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ جَنْبَلٍ :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ الْقَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا الصَّحِيَّةُ

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ سَدَّةَ بْنِ الْقُرَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ حَيَّاكَ اللَّهُ ، مَعْنَاهُ : أَهْبَاكَ اللَّهُ ، قَالَ : وَحَيَّاكَ أَيْضًا أَيْ مَلَكَكَ اللَّهُ ، قَالَ : وَحَيَّاكَ أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ . قَالَ وَقَوْلُنَا فِي الشَّهَادَةِ : الصَّحِيَّاتُ لِلَّهِ يُنَوِّى بِهَا الْبَقَاءَ لِلَّهِ وَالسَّلَامَ مِنَ الْآفَاتِ لِلَّهِ وَالْمُلْكَ لِلَّهِ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِيمَا أَفَادَنِي عَنْهُ الْمُنْدَرِيُّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّحِيَّةُ : الْمُلْكَ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ مَعْدَى كَرَب : أَسِيرُهَا إِلَى الثُّغْمَانِ حَتَّى

أَنْبِغَ عَلَى تَحِيَّتِهِ يَجْنَدِي يَعْنِي عَلَى مُلْكَهِ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ جَنْبَلٍ الْكَلْبِيِّ :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ الْقَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا الصَّحِيَّةُ
قَالَ يَعْنِي الْمُلْكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالصَّحِيَّةُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّلَامِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ : لَوْ كَانَتِ الصَّحِيَّةُ لِلْمُلْكِ لَمَا قِيلَ الصَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَلِلْعَنِي السَّلَامَاتُ مِنْ

أخبرني محمد بن مُعَاذٍ عَنْ حَاتِمِ بْنِ الْمَظْفَرِ أَنَّهُ سَأَلَ سَلَمَةَ بْنَ عَاصِمٍ عَنْ قَوْلِهِ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، قَالَ : بِمَنْزِلَةِ أَحْيَاكَ اللَّهُ أَيْ أَبْقَاكَ اللَّهُ مِثْلَ كَرَّمَ اللَّهُ وَأَكْرَمَ اللَّهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَثِمَانَ الْمَازَنِيَّ عَنْ حَيَّاكَ اللَّهُ فَقَالَ عَمَّرَكَ اللَّهُ .

وقال الليث . الْحَيَاةُ الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ بِمَا بِهِ حَيَاتُهُ ، وَقَالَ : حَيَّاَ الرَّبِيعَ مَا تَحْيَاهُ بِهِ الْأَرْضُ مِنَ الْغَيْثِ .

وروى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ أَحْيَا الْقَوْمُ إِذَا مَطُرُوا فَانْصَابَتْ دَوَابُّهُمْ الْعُشْبَ وَسَمَتْ . وَإِنْ أَرَادُوا أَنْفُسَهُمْ قَالُوا : حَيُّوا بَعْدَ الْمَزَالِ . وَالْحَيَاةُ الْغَيْثُ مَقْصُورٌ لَا يَمُتُ . وَحَيَاةُ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ وَالرَّائِيَةِ مَدْمُودٌ وَلَا يَجُوزُ قَصْرُهُ إِلَّا لِلشَّاعِرِ يُضْطَرُّ فِي شَعْرِهِ إِلَى قَصْرِهِ . وَمَا جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَدْمُودًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ حَيًّا بِاسْمِ الْحَيَاءِ مِنَ الْأَسْتَحْيَاءِ لِأَنَّهُ يُسْتَعْرَضُ مِنَ الْأَدَمِيِّ ، وَيَكْتَنِي عَنْهُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَيُسْتَفْحَشُ التَّصْرِيحُ بِذِكْرِهِ وَاسْمُهُ الْمَوْضُوعُ لَهُ ، وَيَسْتَحْيُ مِنْ ذَلِكَ ، سَمِيَ حَيًّا لِهَذَا الْمَعْنَى . وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ قَصْرُ الْحَيَاءِ وَمَدُّهُ وَهُوَ غُلَطٌ

يُرِيدُ إِلَّا السَّلَامَةَ مِنَ الْمَتَةِ وَالْآفَاتِ فَإِنْ أَحَدًا لَا يَسْلَمُ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى طُولِ الْبَقَاءِ . فَجَعَلَ أَبُو الْهِثَمِ مَعْنَى (التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ) أَيْ السَّلَامَ لَهُ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تَلْحَقُ الْعِبَادَ مِنَ التَّنَاءِ [وَأَسْبَابِ] (١) الْفَنَاءِ] قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو الْهِثَمِ حَسَنٌ وَدَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ غَيْرُ أَنَّ التَّحِيَّةَ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ سَلَامًا فَجَازَ أَنْ يُسَمَّى لِلْمَلِكِ فِي الدُّنْيَا تَحِيَّةً كَمَا قَالَ الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو : لِأَنَّ الْمَلِكَ يُحْيِي بِتَحِيَّةِ الْمَلِكِ الْمَعْرُوفَةِ لِلْمُلُوكِ الَّتِي يَبَايِنُونَ فِيهَا غَيْرَهُمْ ، وَكَانَتْ تَحِيَّةَ مُلُوكِ الْعَجَمِ قَرِيبَةً فِي الْمَعْنَى مِنْ تَحِيَّةِ مُلُوكِ الْعَرَبِ ، كَانَ يُقَالُ لِلْمَلِكِ زَهْرًا زَهْرًا سَالًا ، الْمَعْنَى عِشَّ سَالًا أَلْفَ سَنَةٍ . وَجَازَ أَنْ يُقَالَ لِلْبَقَاءِ تَحِيَّةً لِأَنَّ مَنْ سَلِمَ مِنَ الْآفَاتِ فَهُوَ بَاقٍ ، وَالْبَاقِي فِي صِفَةِ اللَّهِ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ أَبَدًا ، فَعُنِيَ حَيَّاكَ اللَّهُ : أَيْ أَبْقَاكَ صَحِيحٌ ، مِنَ الْحَيَاةِ ، وَهُوَ الْبَقَاءُ . يُقَالُ : أَحْيَاكَ اللَّهُ وَحَيَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ .

(١) هذه الجارة سائغة من الأصل .

لا يجوز قصره لغير الشاعر لأن أصله الحياء من الاستحياء .

[حوى]

قال الليث : حَوَى فلان ماله حَيًّا وَحَوَايَةً .
إذا جمعه وأحْرَزَهُ . واحتَوَى عليه . قال :
والْحَوَى استدارة كل شيء كَحَوَى الحَتِيَّة ،
وَحَوَى بعض النجوم إذا رَأَيْتَهَا عَلَى نَسَقٍ
واحِدٍ مستدِيرَةٍ . وقال أبو العباس قال ابن
الأعرابي : الْحَوَى الْمَالِكُ بعد استحقاقه .
والْحَوَى اللَّيْلُ واللَّيْلُ الْآتِحُ مُشَدَّدَت
كُلُّهَا . قلت : وَالْحَوَى الْحَوِيضُ الصَّغِيرُ
يُسَوِّهُ الرَّجُلُ لِعَمَلِهِ يَسْقِيهِ فِيهِ وَهُوَ الرُّكُوعُ
يقال قد احتويت حَوِيًّا . وَأَمَّا الْحَوَايَا الَّتِي
تَكُونُ فِي الْقِيَمَانِ وَالرِّيَاضِ ، فَهِيَ خَفَائِرُ
مَلْتَوِيَّةٌ يَمْلَأُهَا مَاءُ السَّيْلِ^(١) فَيَبْقَى فِيهَا دَفْرًا
لأن طين أسفلها عَالِكٌ صَلْبٌ يُمْسِكُ الْمَاءَ ،
واحتلتها حَوِيَّةٌ . وقد تسميها العرب الْأُمَمَاءُ
تَشْدِيدًا بِحَوَايَا الْبَطْنِ .

أبو عمر : الْحَوَايَا لِلْسَّاطِحِ ، وَهُوَ أَنْ

يَعْمَدُوا إِلَى الصَّفَا فَيَحْوُونَ لَهُ تَرَابًا يَحْبِسُ عَلَيْهِمُ
الْمَاءَ ، وَاحْتَلَتْهَا حَوِيَّةٌ حَكَاهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَخْبَرَنِي الْمَنْزَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
الْفَرَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « أَوْ الْحَوَايَا^(٢) »
أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ » ، قَالَ وَهِيَ الْمُبَاعِرُ وَبَنَاتُ
اللَّيْنِ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : هِيَ الْحَوَايَةُ وَالْحَاوِيَّةُ وَهِيَ الدَّوَّارَةُ الَّتِي
فِي بَطْنِ الشَّامِ ، وَأَخْبَرَنِي الْمَنْزَرِيُّ عَنْ الْحَرَانِيِّ
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَوَايَاتُ بَنَاتُ اللَّيْنِ ،
يُقَالُ حَاوِيَّةٌ وَحَاوِيَاتٌ وَحَاوِيَاءٌ مَمْدُودٌ . قَالَ :
وَحَوِيَّةٌ وَحَوَايَا وَحَوِيَّاتٌ . قَالَ : وَالْحَاوِيَاءُ
وَاحِدَةُ الْحَوَايَا . وَقَالَ أَبُو الْمُهَيْمِنِ : يُقَالُ حَاوِيَّةٌ
وَحَوَايَاتٌ مِثْلُ زَاوِيَّةٍ وَزَوَايَا وَزَوَايَا .
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَوِيَّةٌ وَحَوَايَا ، مِثْلُ
الْحَوِيَّةِ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَيُرَكَّبُ
فَوْقَهَا . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَوَحْدَاتِهَا
حَاوِيَاءُ ، وَجَمْعُهَا الْحَوَايَا . وَأَشْدُّ قَوْلِ جَرِيرٍ :
تَصَفُّوا^(٣) ثَلَاثَتَيْنِ وَالْقَوْلُ الَّتِي أَكَلَتْ

فِي حَاوِيَاءِ دَرُومِ اللَّيْلِ مِخْمَارُ

(٢) سورة الأنعام — ١٤٦

(٣) ديوان جرير ص ٣١٣ والرواية :

فِي حَاوِيَاتٍ .

(١) م : السماء ، وكأني بالسان .

الذكور ينبت في الرمث [خشنا]^(١) وقال
الشاعر :

* كما تبسم للحوائء الجبل *

وذلك أنه لا يقدر على قلعها حتى يكثّر
عن أنيابه للزوقها بالأرض . وقال النضر :
الأخرى من الخليل هو الأحمر السراء . وقال
أبو عبيدة : الأخرى هو أصنى من الأحم ،
وما يتدانيان حتى يكون الأخرى محلقاً يخلف
عليه أنه أحم . قال ويقال : أخواوى يَمْخَاوَى
أخوياء .

والخوة في الشفاء شبيه بالتمى والنمس
وقال ذو الرمة^(٢) .

لَمَيَّاهُ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَمَسَ

وفي اللثا وفي أنيابها شنبُ

وقال القراء : في قول الله تعالى « والذي^(٣) »

أُخْرِجَ لِلرَّعْيِ ، لجله غشاءُ أخوى » قال إذا
صار الثبْتُ بيئساً فهو غشاءُ ، والأخوى الذى

وقال الليث : الحَوِيَّةُ مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ لِلرَّاءِ
لتركبته ، وهى الحَوَايَا . قال وقال مُعْمِرُ بْنُ
وَهْبٍ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ وَحَزَزَهُمْ ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا
لَهُ : وَرَأَيْتَ ؟ فَأَجَابَهُمْ وَقَالَ : وَرَأَيْتُ الْحَوَايَا
عَلَيْهَا الْمَنَابِي .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : العرب تقول : الْمَنَابِي عَلَى الْحَوَايَا
أَيُّ قَدَانِي الْمَنِيَّةُ الشَّجَاعُ وَهُوَ عَلَى سَرَجِهِ . وقال
الأممى : الْحَوِيَّةُ كَسَاءٌ يَمْحُو سَنَامَ الْبَعِيرِ
نَمَّ يَرْكَبُ .

وقال الليث الحَوَاءُ أَخْبِيَّةٌ تَدَانِي بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ ، تقول : هُمُ أَهْلُ حِوَاءٍ وَاحِدٍ ،
وجمع الحِوَاءِ أَخْوِيَّةٌ . أبو عبيد عن الأممى :
الحِوَاءُ جَمَاعَتُ بَيُوتِ النَّاسِ .

والخواءُ نبت معروف الواحدة حُوَّةٌ .
وقال ابن شميل هما حَوَاءٌ أَنْ أَحَدَهُمَا حَوَاءٌ
الذَّعَالِيْقُ وَهُوَ حَوَاءُ الْبَقْرِ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ
الْبَقُولِ ، وَالْآخَرُ حَوَاءُ الْكِلَابِ ، وَهُوَ مِنْ

(١) هذه التفتة من اللسان تلاء عن الأزهرى ،
وفي نسخة م ، د : خشنا .

(٢) ديوان ذى الرمة ص ٥

(٣) سورة الأعلى : ٤ ، ٥ .

للشمس مَعْرِفَةً لا يَدْخُلُهُ الصَّرْفُ وَلَا الْأَلْفُ
وَاللَّامُ . قلت : وقد جاء يُوحُ اسماً للشمس
في كتاب الْأَقَاطِيقِ الْمَغْرِبِيِّ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ
وهو صحيح . ولم يأتِ بِنِ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَا ابْنُ شَيْمِلٍ
وَلَا الْأَصْمَعِيُّ .

[وبع (٧)]

وقال الليث : وَنَحِ بِقَالَ إِنَّهُ رَحِمَةُ لِمَنْ
تَنْزِلُ بِهِ بَلَيْةٌ ، وَرَبِّمَا جَعَلَ مَعَ « مَا » كَلِمَةً
وَاحِدَةً قَبِيلٌ وَنَحِمًا .

وقال إسحاق^(٣) الْفَرَجُ : الْوَيْحُ وَالْوَيْلُ
وَأَوَيْسُ بِمَعْنَى وَاحِدٌ .

قال وقال الخليل : وَلَيْسَ كَلِمَةً فِي مَوْضِعِ
رَأْفَةٍ وَاسْتِمْلَاحٍ كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ وَيْحَهُ
مَا أَمْلَحَهُ ، وَيَيْسَهُ مَا أَمْلَحَهُ . قال : وَبَسَمَتْ
أَبَا السَّمِيعِ : يَقُولُ وَيْحَكَ وَيَيْسَكَ وَيْلَكَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال وقال اليزيدي : الْوَيْحُ وَالْوَيْلُ^(٤)
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قد اسودَّ مِنَ الْقِدَمِ وَالْمَتْنِ قَالَ : وَيَكُونُ مَعْنَاهُ
أَيْضًا : أَخْرَجَ الْمَرْغَى أَحْوَى ، أَيْ أَخْضَرَ
لَجَعْلِهِ غُثَاءً بَعْدَ خُضْرَتِهِ ، فَيَكُونُ مُؤَخَّرًا ،
مَعْنَاهُ التَّضْدِيقُ . وَالْأَحْوَى الْأَسْوَدُ مِنَ الْخُضْرَةِ
كَمَا قَالَ « مَذْهَبَانِ »^(١) . وَقَالَ شَمْرٌ : حَوَيٌّْ
خَبْتٌ طَائِرٌ ، وَأُنْثَى :

حَوَى خَبْتٌ أَيْنَ بَتِ اللَّيْلَةُ
بَتٌ قَرِيبًا أَحْتَذِي نُفَيْلَهُ
وقال الآخر :

كَأَنَّكَ فِي الرِّجَالِ حَوَى خَبْتٍ
بُرْقِي فِي حَوَيَّاتٍ بِقَاعٍ
وقال أبو خَيْرَةَ الْخَوْزَنِيُّ مِنَ النَّمْلِ نَمْلٌ حَرٌّ
يَقَالُ لَهَا : نَمْلٌ سَابِغَانُ .

والعرب تقول : لَجِئْتُ بِيوتَ الْحَيِّ تَحْوَى
وَحَوَاءَ وَتَحْوَوِي وَالْجَمِيعُ أَخَوِيَّةٌ وَتَحَاءُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن أبي
نَجْدَةَ عن أبي زَيْدٍ وعن الْأَثَرَمِ عن أبي عِيْبَةَ
وعن عمرو عن أبيهِ قَالُوا : كُلُّهُمْ : يُوحُ اسْمٌ

(٢) لم يذكر هنا العنوان في نسخي م ، د .
وقد وضناه لأن المباحث الآتية خاصة بمادة : وى ح .
(٣) كننا وهو إسحاق بن الفرج .
(٤) د : الويح والويل .

وقال الحسن : وَيْحَ كُلِّ رَحْمَةٍ .

وقال نصير النحوى : سمعت بعض المنتظمين يقولون : الْوَيْحُ رَحْمَةٌ ، قال وليس بَيْنَهُ وبين الْوَيْلِ فَرْقَانٌ إِلَّا كَأَنَّهُ الْإِنُّ قليلا .

قال ومن قال : هو رَحْمَةٌ فعسى أن تكون العربُ تقول لمن تَرَحَّمَهُ : وَيْحُهُ رِثَاةٌ لَهُ .

وقال ابن كيسان : سمعت ثعلباً قال : قال المازني : قال الأصمعي : الْوَيْلُ قُبُوحٌ وَالْوَيْحُ تَرْحُّمٌ وَوَيْسٌ تَصْغِيرُهَا ، أى هى دُونُهَا . وقال أبو زيد : الْوَيْلُ هُلْكَةٌ وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ وَالْوَيْسُ تَرْحُّمٌ .

وقال سيويه : الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هُلْكَةٍ ، وَالْوَيْحُ رَجْرَجٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْهُلْكَةِ . ولم يذكر فى الْوَيْسِ شيئاً .

وقال أبو تراب : جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعماري : وَتَحَكَّ يَا ابْنَ سَمِيَّةٍ يَوْسَا لَكَ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ .

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ليلة

تبعث النبيَّ وقد خرج من حُجْرَتِهَا ، فنظر إلى سَوَادِهَا فلتحقها وهى فى جوف حُجْرَتِهَا ، فوجد لها نَفْسًا عَالِيًا ، قال : وَيْسَهَا ، ماذا لَقِيتِ اللَّيْلَةَ ؟

وقال أبو سعيد ، وَيْحَ كُلِّ رَحْمَةٍ . قلت : وقد قال أَكْثَرُ أَهْلِ الْلُغَةِ : إن الْوَيْلَ كُلَّهُ تَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هُلْكَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ لَا يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ معها وَيْحَ تَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ يَرْتَى لَهُ . وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّخْلُصِ مِنْهَا . ألا ترى أن الْوَيْلَ فى الْقُرْآنِ ما جاء إِلَّا لِمَنْ اسْتَحَقَّ الْعَذَابَ بِجُرْمِهِ من ذلك قول الله جلَّ وعزَّ « وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ » وقال : « وَوَيْلٌ لِلشَّارِكِينَ » الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » وقال « وَيْلٌ » لِلْمُطَفِّفِينَ « فَا جَاءَ وَيْلٌ إِلَّا لِأَهْلِ الْجَرَائِمِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، وَأما وَيْحٌ فَقَدْ صَحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قالما لعمَّار الفاضلِ كَأَنَّهُ أَعْلِمَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ .

(١) سورة المزنة - ١

(٢) سورة فصلت - ٦ ، ٧

(٣) سورة المطففين - ١

وقال بعضهم الأصل في وَحْيٍ وَوَيْسٍ
وويل وئى ، وَصِلَتْ بِجاء مرةً ومرةً بسين
ومرةً بلام .

وقال سيبويه سألت الخليل عنها ، فزعم :
أن كل مَنْ ندم فأظهر ندامته قال وئى معناها
التنديم والتنبية .

وقال ابن كيسان إذا قالوا : ويلٌ له
وويح له وويس له فالكلام فيهن الرفعُ على
الابتداء ، واللام في موضع الخبر . فإن حذف
اللام لم يكن إلا النصبُ كقولك ويحنه
وويسه .

[وحي]

وقال أبو الميثم : يقال وحيْتُ إلى فلان
أحيى إليه وخيا وأوحت إليه أوحى إحياء :
إذا أشرت إليه وأومات ، قال فأما اللُفَّةُ
الفاشية في القرآن فبالألِف ، وأما في غير القرآن
فوحيتُ إلى فلان مشهورة قال المجاج (١) :

* وَحَىٰ لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ *

أى وَحَىٰ اللهُ الْأَرْضَ بَأَن تَقَرَّرَ قَرَاراً
فلا تُمِدُّ بأهلها ، أى أشار إليها بذلك . قال :
ويكون وَحَىٰ لَهَا الْقَرَارَ أى كتب لها القَرَارَ ،
ويقال ، وَحَيْتُ الْكِتَابُ أَحْيَاهُ وَحْيَاً أى
كتبته فهو مَوْحَىٰ وقال لبيد بن ربيعة .

فَمَدَائِفَ الرِّيَانِ عُرِّى رَسْمُهَا

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيَ سَلَامُهَا

قال والوحيُّ جمع وَحَىٰ وقال رؤبة (٢) .

* انجبل تورا وَحَىٰ مُنْتَمِنُهُ *

أى كتبه كاتبه . أبو عبيد عن السكاني
وَحَىٰ إِلَيْهِ بِالْكَلَامِ يَحْيَىٰ بِهِ وَحْيًا ، وَأَوْحَىٰ
إِلَيْهِ ، وهو أن يكلمه بكلام يُخْفِيهِ من غيره .

وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله «وإذ (٣)
أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي » .

قال بعضهم : معناه أَلْهَمْتُهُمْ كما قال (٤)
« وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ » .

(٢) مجموع أشعار العرب ١٤٩ والرواية

انجبل أجزار وحي منتمنه

ما خط فيه بالمداد قلته

(٣) سورة المائدة - ١١١

(٤) سورة النحل - ٦٨

(١) دهوان المجاج ص ٥ : وقيله

الحمد لله الذي استغنت

بإذنه السماء والطمأننت

بإذنه الأرض وما تحت

وقال بعضهم : أوحيتُ إلى الحواريين أمرتهم . ومثله .

* وَحِيَ لَهَا الْقَرَارُ فَاسْتَقَرَّتْ *

أى أمرها . وقال بعضهم : معنى قوله « وَإِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ يَتَّبِعُوا فِي الْوَحْيِ إِلَيْكَ بِالْبُرَاهِينِ الَّتِي اسْتَدَلُّوا بِهَا عَلَى الْإِيمَانِ فَأَمَنُوا بِي وَبِكَ .

وقال الفراء في قوله تعالى « فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ ^(١) » أشار إليهم . قال : والعرب تقول : أَوْحَى وَوَحَى ، وَأَوْحَى وَوَحَّى . بمعنى واحد ، وَوَحَى يَحْيِي وَوَحَى يَحْي . وقال جل وعز ^(٢) « وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ » قيل إن الوحي هنا إلقاء الله في قلبها وما بعد هذا [٢٣٣] بدل — والله أعلم — على أنه وَحَى مِنْ اللَّهِ على جهة الإعلام للضمان لها « إِنَّا ^(٣) رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ » وقد قيل إن معنى الوحي هنا الإلهام ، وجائز أن يُقَالِ الله في قلبها أنه مردود إليها وأنه يكون مرسلًا

ولكن الإعلام أُنِينٌ في معنى الوحي هنا .

وقال أبو اسحاق : وأصل الوحي في اللغة كلها إعلامٌ في خفاء ، ولذلك صار الإلهام يُسَمَّى وَحْيًا . قلت : وكذلك الإشارة والإيماء يسمى وَحْيًا ، والكتابة تسمى وَحْيًا .

وقال الله جل وعز : « مَا كَانَ ^(٤) لِنَبِّئِكَ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ » معناه إلا أن يُوحى الله إليه وحياً فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه إما إلهاماً وإما رؤياً ، وإما أن يُنْزِلَ عليه كتاباً ، كما أنزل على موسى أو قرآنًا يُتْلَى عليه كما أنزل على محمد ، وكل هذا إعلام وإن اختلفت أسباب الإعلام فيها .

وأفادني المنذرى عن ابن الزبيدي عن أبي زيد في قوله : « قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ ^(٥) » مِنْ أَوْحَيْتُ . قال : وناسٌ من العرب يقولون : وَحَيْتُ إِلَيْهِ ، وَوَحَيْتُ لَهُ ، وَأَوْحَيْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ . قال وقرأ جُؤَيْبَةُ الْأَسَدِيُّ : « قُلْ : أَجِئْتُ إِلَيَّْ » مِنْ وَحَيْتُ ، هَمْزُ الْوَاوِ . وذكر الفراء عن جُؤَيْبَةَ نَحْوًا مَا ذَكَرَ أَبُو زَيْد .

(١) سورة مريم - ١١

(٢) سورة القصص - ٧

(٣) نفس الآية السابقة .

(٤) سورة العنكبوت - ٥٠

(٥) سورة الجن - ١

ثطلب من ابن الأعرابي : أَوْحَى الرجلُ
إِذَا بَعَثَ رَسُولٌ قَهْرًا إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِيْدِهِ
يَقِيَّةً ، وَأَوْحَى أَيْضًا إِذَا كَلَّمَ عَبْدُهُ بِلَا رَسُولٍ .
وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ إِذَا صَارَ مَلِكًا بَعْدَ قَهْرٍ .
وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ وَوَحَى وَأَحَى إِذَا ظَلَمَ فِي
سُلْطَانِهِ . وَاسْتَوْحَيْتُهُ أَيْ اسْتَفْهَمْتُهُ . قَالَ :
وَاسْتَوْحَيْتُ السُّكْبَانَ وَاسْتَوْشَيْتُهُ وَآمَدْتُهُ :
إِذَا دَعَوْتُهُ لِنُزُولِهِ . قَالَ : وَالْوَحَى النَّارُ ،
وَيُقَالُ الْمَلِكُ وَحَى مِنْ هَذَا .

وقال بعضهم : الإِيْهَاءُ الْبُكَاءُ ، يُقَالُ فُلَانٌ
يُوحِي أَبَاهُ أَيْ يَبْكِيهِ ، وَالنَّائِحَةُ تُوْحِي
الْمَيِّتَ تَنُوحُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ :

تُوْحِي بِجَالِ أَبَاهَا وَهُوَ مَتَكِي
عَلَى سِنَانٍ كَأَنْفِ النَّسْرِ مَقْتُوْقٍ

أَيْ مُحَدَّدٍ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
الْوَحَاءُ الصَّوْتُ وَيُقَالُ : سَمِعْتُ وَحَاءَهُ وَوَعَاهُ .
وَالْوَحَاءُ مَمْدُودٌ : السَّرْعَةُ . يُقَالُ : تَوَحَّحَ فِي
شَأْنِكَ أَيْ أَسْرَعَ فِيهِ . وَوَحَّى فُلَانٌ ذَبِيحَتَهُ
إِذَا ذَبَحَهَا ^(١) ذَبْحًا وَحِيًّا . وَقَالَ الْجَنْدِيُّ :

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ
وَأَخْرَجَهُ قَدْ وَحَّيْتُمُوهُ مُشَاغِبٌ

(١) اللسان : ذبحها .

والعرب تقول الوحاء الوحاء ، والوحا ،
والوحا ممدودًا ومقصورًا ، وربما أدخلوا
الكاف مع الألف فقالوا : الْوَحَاكُ الْوَحَاكُ ،
وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ . قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ
النَّجَاءَ النَّجَاءَ وَالنَّجَا النَّجَا ، وَالنَّجَاكَ
النَّجَاكَ ، وَالنَّجَاكَ النَّجَاكَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
قُلْتُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا الْوَحَى ؟ قَالَ الْمَلِكُ ،
قُلْتُ : وَلَمْ يُسَمِّ الْمَلِكُ وَحَى ؟ قَالَ . الْوَحَى
النَّارُ فَكَأَنَّهُ مِثْلُ النَّارِ ، يَنْفَعُ وَيُضَرُّ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ وَحَى فِي حَجَرٍ ، يُضْرَبُ
مِثْلًا لِمَنْ يَكْتُمُ سِرَّهُ ، يَقُولُ الْحَجَرُ لَا يُخْبِرُ
أَحَدًا بِشَيْءٍ فَإِنِ امْتَلَأَ لَا أَخْبَرَ أَحَدًا بِشَيْءٍ أَكْتَمَهُ .
قُلْتُ : وَقَدْ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الظَّاهِرِ الْبَيِّنِ .
يُقَالُ هُوَ كَالْوَحَى فِي الْحَجَرِ إِذَا نُقِرَ فِيهِ نَقْرًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

* كَالْوَحَى فِي حَجَرِ الْمَيْلِ لِلْخَلِيلِ ^(٢) *

وقال لبيد :

قَدْ أَفْجَعُ الرَّبَّانِ عُرَى رَسْمِهَا

خَلَقًا كَمَا صَمِنَ الْوَحَى سِلَاقُهَا

(٢) صدره في لسانه من ٢٦٨

* لَمِنْ الْفِيلِ غَسِقَتْهَا بِالْفِدْدِ

[وح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوحُّ الودَّ
يقال هو أقر من وحٍّ وهو الود وهذا قول
الفضل . وقال غيره وحٌّ كان رجلاً صغيراً
فَضْرِبَ به التلُّ في الحاجة .

قال اللحياني : وحٌّ زجرٌ للبقر يقال :
وَحَوختُ بها ، ورجلٌ وَحَوَّحَ شديد القوة
يَنْجِمُ بنشاطه إذا عمل عملاً ورجالٌ وَحَاوَحُ ،
والأصل في الْوَحْوَحَةِ الصوتُ من الحلق وكلبٌ
وَحَوَّاحٌ وَوَحَوَّحَ وقال :

يَا رَبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ وَحَوَّحِ
عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرَهُ صَمَحَمَحِ

[حوى]

أبو عمرو : الحوايا اللَّسَّاطِح وهو أن
يمدوا إلى الصَّفَا فيحسون له تَرَاباً وحجارةً

ليجس عليهم الماء واحداً حَوِيَّةً . وقال الليث
أَرْضٌ مَحْوَوَةٌ كثيرة الحيات . واجتمعوا
على ذلك . وقال اليزيدي : أَرْضٌ مَحْيَاةٌ
ومَحْوَوَةٌ كثيرة الحيات .

عمرو عن أبيه : أَوْحَى الرجلُ إذا ملك
بعد مُنَازَعَةٍ .

الحرائي عن ابن السكيت ، تقول : استَوْح
لَنَا بَنِي فُلَانٍ مَا خَبَرْتُمْ ؟ أَيْ اسْتَخْبَرْتُمْ . عمرو
عن أبيه : يقال لبياض البيضة الذي يُوَكِّل
الآحُ ولصفرتها الملاح .

ابن هاني عن ابن كَثُوفٍ من أُمَّتائِهِمْ ،
إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحَّ أَحْمَقُ يَقُولُهَا الَّذِي
يَتَوَاحَى دُونَهُ بِالشَّيْءِ ، أَوْ يَقَالُ عِنْدَ تَمْيِيرِ
الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْوَحَّ .

وفي الحديث إذا أَرَدْتُ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ
فَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَانْتَهَ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَتَوَحَّ
أَيَّ أَسْرَعَ إِلَيْهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الرباعي من حرف الحاء

[ح . ق]

أخبرني المنذرى عن أبي المهيم أنه كتب
عن أعرابي^(١) ل :

السخينة^(٢) دقيق يُلقي على ماء أو على لبن
فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يُحسى وهو الحساء
قال وهي السخونة أيضاً وهي النية .

وَالْحَذْرَقَةُ وَالْخَزِيرَةُ . قال : وَالْحَزِيرَةُ
أَرْقُ مِنْهَا وقالت جويرية لأُمها : يَا أُمَّتَاهُ
أَنْفَيْتَةٍ فَتَخَذُ أَمْ حَذْرَقَةٍ ؟ قال : وَالْحَذْرَقَةُ
مثل ذَرَقٍ الطائر في الرقة .

ثعالب عن ابن الأعرابي قال : الْحِرْقِدُ^(٣)
أصل اللسان . وَلِحَقْدِهِ السَّى أُلْثَقُ الثَّقِيلُ
الرُّوع . وقال الليث الْحَرَقَةُ^(٤) هو عَقْدَةُ
الْحَنْجُور ، والجَمِيعُ الْحَرَاقِدُ .

قال : وَالْقَرْدُوحُ : الضمخ من الْقِرْدَانِ
وَالْقَرْدَحُ ضرب من البرود : ويقال قَرْدَحُ
الرجلُ إذا أقرَّ بما يُطَلَّبُ إليه أو بما طُلب منه .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الْقَرْدَحَةُ
الإقرار على الضميمة . قال وأوصى عبد الله بن
حازم بنيه عند موته قال : إذا أصابكم خُطْئَةٌ
ضَمِّمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى دَفْعِهِ قَرْدَحُوا لَهُ فَإِنَّ
اضْطِرَابَكُمْ أَشَدَّ لِرُسُوحِكُمْ فيه : أخبرني به
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أبو زيد
الْقَمَحْدُوءَةُ لِأَشْرَفٍ عَلَى الْقَفَا مِنْ عَظَمِ الرَّاسِ
وَالهَامَةُ قَوْقَهَا وَالْقَذَالُ دُونَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَ .

وقال الليث : الْحَرْقُصَةُ عَظْمُ الْحَبَّيَّةِ
وَالدَّابَّةُ الشَّدِيدَةُ الْمَزَالِ يُقَالُ لَهَا حَرْقُوفٌ
وقد بدت حَرَاقِيْفَهُ . شَمْرُ الْحَرْقُصَةِ رَأْسُ
الزَّرِكِ وَالْجَمِيعُ الْحَرَاقِفُ . وقال غيره هي
الْحَرَكَةُ أَيْضاً وَجَمْعُ الْحَرَكَاتِ .

(١) هذه الكلمة ثلاثية مزينة ، وفي هذا خلط
بين الثلاث والرباعي ، ولكننا نختصر عن الأزهرى
بأنه ذكر هذه الكلمة تمهيداً لكلمة المبرقة بعدما
حيث لهما يتقاربان في المعنى . هنا وقد أخذ الأزهرى
على كتاب العين كثيراً من المأخذ التي وقع فيها هو .

(٢) ضبطها القاموس : كزرج .

(٣) في القاموس : المردة عقده الحنجور .
وفي اللسان : المردة عقدة الحنجور ، والجَمِيعُ الْحَرَاقِدُ .

وقال الليث الحَلَقَةُ قُطْعُ الحَلْقُومِ، وجمعه
حَلَاثِمٌ وحَلَاثِمٌ. وقال أبو عبيد قال الأصمى
يقال رُطَبٌ مُحَلَّقٌ ومُحَلَّقِمٌ وهى الحَلَقَانَةُ
والحَلَقَامَةُ وهى التى بدأ فيها النُّضْجُ من قَبْلِ
قِمَمِهَا ، فإذا أُرْطِبَتْ من قبل ذَنِبِهَا^(١) .
فهى التَّدْنُوبَةُ .

والحَلْقُومُ وهى الحُنْجُورُ ، وهو مَخْرُجُ
النَّفْسِ ، لا يَمْرُؤُ فِيهِ الطَّعَامُ والشَّرَابُ ،
[والذى يَمْرُؤُ فِيهِ الطَّعَامُ^(٢) والشَّرَابُ]
يقال له لَلرِّىءِ . وعامَّ الذَّكَاءِ بقطع الحَلْقُومِ
والرِّىءِ والوَدَّجَيْنِ .

وروى عن أبى هريرة أنه قال لما نزل
تَحْرِيمُ الخُرْكَنا نَعَمْدُ إِلَى الحَلَقَانَتَيْنِ وهى
التَّدْنُوبَتَانِ فنقطع ما ذنب منها حتى نخلص إلى
البُشْرَمِ تفتنضخه . أبو عبيد يقال للبسر إذا
بدأ فيه الإِرْطَابُ من قَبْلِ ذَنِبِهِ : مُدَنَّبٌ ،
وإذا بلغ الإِرْطَابُ نصفه فهو مُجَزَّعٌ ، فإذا بلغ
ثُلُثِيه فهو حُلَقَانٌ ومُحَلَّقِنٌ .

وقال الليث : الحِمْلَاقُ ما غَطَّتْ الجَنُونُ
من بياض القَلَّةِ . وقال غيره حَمَالِيقُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ
ما انضَمَّ عَلَيْهِ شَقَرًا أَحْيَاها . وقال الراجز
وَمَحَكِ يَاعَرَابُ لَا تُبْزِرِى
هل لك فى ذَا الْعَرَبِ النُّصْرَ .

يمشى بِمَرْدٍ كالوَلِيطِ الْأَخْبَرِ
وَقَبِشَةٍ مَتَى تَرَبَّيْهَا تَشْفِرِى
تَقْلِبُ أحيانًا حَمَالِيقَ الْحَرِى

أبو زيد : الحَمَالِيقُ بياض العين أجمع ما خلا
السَّوَادَ ، واحداها حِمْلَاقٌ . وقال أبو عبيدة :
عين مُحَلَّقَةٍ وهى التى حوُلَ مَقْلَبُها بياض لم
يخالط السَّوَادَ . قال والحِمْلَاقُ ما وَلَّى القَلَّةَ من
جلد الْفَنِّ . وَحَلَّقَ الرَّجُلُ : إذا انْقَابَ
حِمْلَاقُ عينه من الفزع وأنشد :

رَأَتْ رَجُلًا أَهْوَى إِلَيْهَا فَحَلَّقَتْ
إِلَيْهِ بِمَاتِي عَيْنِهَا لِلتَّقَابِ
وقال أبو مالك رجلٌ إِنْقَحَرُ وَإِنْقَحَلُ
وَقَحَرُ وَقَحَلُ إذا كان كبيراً . وقال غيره :
رجلٌ إِنْقَحَلُ وامرأةٌ إِنْقَحَلَتْ إذا سَنَّأَتْ وأنشد :

* لِمَا رَأَيْتُ خَلَقًا إِنْقَحَلَا *

(١) عبارة « من قبل ذنبها » سائغة من م .

(٢) ما بين القوسين سائغة من د .

وقال أبو خبيرة : شيخٌ قَلَحَمٌ وَقَلَمٌ
مُسْنٌ وأنشد :

* لَا ضَرَعَ السَّنُّ وَلَا قَلَحَمًا ^(١) *

وقال الليث : الحَرْقُوسُ دُؤْيِيَّةٌ مُجْرَعَةٌ
لَهَا مُعَمَّةٌ كَحَمَةِ الزُّبُورِ وَتَلْدَغُ ، يَشْبَهُ بِهِ
أَطْرَافُ الشَّيَاطِينِ ، يَقَالُ : أَخَذْتَهُ الْحَرَاقِيسُ ،
يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُضَرِّبُ بِالشَّيَاطِينِ . قُلْتُ :
الْحَرَاقِيسُ دَوَابُّ صِفَارٌ تَنْقُبُ الْأَسَاقِ
وَتَقْرِضُهَا . وَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا
تَدْخُلُ فِي فُرُوجِ الْجَوَارِي ، وَهِيَ مِنْ جِنْسِ
الْجِلْعَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ مِنْهَا . وَهِيَ سَوْدٌ مُتَقَطَّةٌ
بِيَاضٍ وَأَنْشَدْتَنِي أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَنِي نَعْمَرٍ :

مَا لَقِيَ الْبَيْضُ مِنَ الْحَرْقُوسِ

يَدْخُلُ تَحْتَ الْفَلَاقِ الرُّصُوسِ

* بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسٍ * ^(٢)

قُلْتُ : وَلِأَمَّةٍ لَهَا إِذَا عَضَّتْ وَلَكِنْ
عَضَّتْهَا تَوَلَّمُ ، وَلَا سَمَّ فِيهِ .

وقال الليث : السَّمْحَاقُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ
فَوْقَ قَحْفِ الرَّأْسِ إِذَا انْتَهَتْ الشَّجَّةُ إِلَيْهَا

(١) صدره كما في اللسان :

* أَنَا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةٌ أَمَا *

(٢) بعد البيت الأول في اللسان :

* مِنْ مَلُودٍ لِسَ مِنْ الرُّصُوسِ *

سَمِيَتْ سَمْحَاقًا . وَكُلُّ جِلْدَةٍ رَقِيقَةٍ تَشْبَهُهَا تَسْمَى
سَمْحَاقًا ، نَحْوُ سَمْحَاقِ السَّلَاطِ عَلَى الْجَنِينِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ : فِي السَّمَاءِ سَمْحَاقٌ مِنْ غَيْمٍ .

وقال الأحمسي السَّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاكِجِ
هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قَشِيرَةٌ رَقِيقَةٌ .
قَالَ : وَعَلَى ثَرْبِ الشَّاةِ سَمْحَاقٌ مِنْ شَعْمٍ .
وقال شمر يقال : شَجَّةٌ سَمْحَاقٌ .

وقال الليث : يُقَالُ حَرَذَقَ الرَّجُلُ ،
وَإِنْ لَغَا حَرَزَقَ : فَعَلَ بِهِ ، إِذَا انْضَمَّ وَخَضَعَ .
قُلْتُ : لَمْ يَجِدْ فِي تَفْسِيرِ حَرْزَقٍ .

وقال أبو عبيد : يُقَالُ حَرَزَقْتُهُ حَبْسَتُهُ
فِي السَّجَنِ ، وَأَنْشَدَ :

فَذَاكَ وَمَا أَتَجَّى مِنَ الْوَتِّ رَبُّهُ

بِسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَزَقٌ ^(٣)

الأحمسي وابن الأعرابي مُحَرَزَقٌ وَرَوَاهُ
الْمُؤَرِّجُ مُحَزَّرَقٌ . وَقَالَ هُوَ الْمُضَيَّقُ عَلَيْهِ
الْمُحْبُوسُ قَالَ الْمُؤَرِّجُ وَالتَّبَطُّ تَسْمَى الْمُحْبُوسُ
الْمُحَزَّرَقُ بِأَنَاءٍ . قَالَ : وَالْمُحْبَسُ يُقَالُ لَهُ حَزَرُوقِي
وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

أَرَيْتَ فَنِّي ذَا لَوْتَةٍ هُوَ حَازِمٌ

ذَرِينِي فَإِنِّي لَا أَخَافُ الْحَزَرُوقَا

(٣) مولانا في ديوانه ٢١٩ [س] .

وقال الليث : حَزَقَلَ اسم رجل . قلت :
ولا أدرى ما أصله في كلام العرب :

وقال الليث : القَحِطَاسُ من الرجال
السمج القبيح .

قال : والحَبْلَقُ أغنام تكون بِحَرْش .
وقال أبو عبيد : الحَبْلَقُ غم صغار وأنشد :
واذكرْ غَدَانَةً عِدَانًا مَزْمَةً

من الحَبْلَقِ تُبْنِي حولها الصَّيْرُ^(٢)
وقال الليث : الحَنْدَقُوقُ حشيشة كالقَتَّ
الرطب .

أبو عبيد عن أبي عمرو : هي الذَّرَقُ .
وقال شمر يقال : حَيْدَقُوقٌ وحَنْدَقُوقٌ
وحَنْدَقُوقٌ . وقال ابنُ هانئ عن أبي عبيدة :
الحَنْدَقُوقُ الرُّأْرَاءُ العَيْن ، وأنشد :

وَهَبَتْهُ لَيْسَ بِشَمْسَلِينَ
ولا دَحْوَوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ
والشمسليقُ الخفيف ، والدَّحْوَوقُ
الرُّأْرَاءُ .

وقال الليث : القَحْذَمَةُ والقَحْذَمُ
المُورِيُّ على الرأس وأنشد :

(٢) البيت للاختل كال في اللسان (صيد) برواية
نوحيا بدل حولها [س] .

وقال الليث : القُرْذُوحُ : اسم فرس . وقال
أبو عمر القُرْزُوحُ شجر ، الواحد قرزُوحَة .
وقال الليث شيء كُنْ^(١) نساء العرب يلبسنه .
ثعلب عن ابن الأعرابي : امرأة قُرْزُوحَة
قصيرة ، ابن السكيت عن أبي عمرو : القُرْزُوحَة
من النساء الدميمة القصيرة ، والجميع قُرْزُوحُ .
وقال الليث يقال قَحْطَبُهُ بالسيف إذا علاه
فضربه ، وقحطبه إذا صرعه .

وقال أبو عمر الحَقْطَلَبَة صباح الحِقْطَطان
وهو ذكر الدَّرَاج .

وقال : القَدَاحِسُ من الرجال الجريء
الشجاع .

قال : والقَمَحْدُودَة ، وخر القَدَال وهي
صفحة ما بين الذَّوَابَة وفأس القفا ويجمع قاحيد
وقَمَحْدُودَات .

وقال ابن دريد : الحُرْزُوقَة : خشونة ومُحَرَّة
تكون في العين .

وقال : فَحَثَرْتُ الشيء من يدي إذا
رَدَدْتَهُ .

(١) في اللسان : كان نساء الأعراب يلبسنه .

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالٍ أَوْ تَذَلُّعٍ
كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَقْخَضَمَا
وتذلم إذا تدغور في بئر أو من جبل ،
وستراه في موضعه .

وقال الليث : الحِذْلَاقُ الشئ المَحْدَدُ ،
يقال : قد حَدَلْتُ ، قال : والحذلة النَّظَرُفُ .
وقال أبو عبيد : إنه ليتحدلق في كلامه
ويتلثع ، أى يتظرف ويتكيس ، وقد
قاله غيره .

وقال الليث : الشَّحُوقُ هو الطويل
الديق ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل
لغيره .

وقال الليث : الحَيَقَطَانُ هِى التَّدْرِجَةُ ،
وقال غيره هِى الدَّرَاجَةُ . وقال ابن دريد :
الدَّرَاجُ يقال له حَنَقَطٌ ، وجمعه حَنَاقِطٌ .
وقال : حَيَقَطَانٌ وَحَيَقَطَانٌ وَحَنَقَطٌ .

أبو عبيد عن الأعمى : الزَّحَالِيفُ أَتَرُ
تَرْجُ الصبيان من فوق إلى أسفل ، واحدها
زُحْلُوفَةٌ فى لمة أهل المالية ، وأما تيم فتول :
زُحْلُوفَةٌ بِالْقَافِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضربه فَخْزَنَهُ أى
سرعه . شمر عن ابن الأعرابي : فَخْزَنَهُ
وَفَخْزَلَهُ وضربه حتى تَفْخَزَنَ وتَفْخَزَلُ ، أى
وقع . قال : وَالتُّخْزَنَةُ المصا .

ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال
التُّخْزَنَةُ : المصا . وقال ابن شميل : هِى
المِرْوَاةُ وَأُنْشِدَ :

ضَرَبَتْ جَمَارٍ عِنْدَ بَيْتٍ وَجَارُهَا
يَفْخَزَتْنِى عَنْ حَنْبِهَا جَلَدَاتٍ
وقال غيره : فَخْزَمَ الرجلُ فى أمره إذا
تَشَدَّدَ وَفَخْزَمَ اسم رجل منه .

أبو عبيد : الحَقْلُدُ الرجل الضيق الخلق ،
ويقال : الضيف وهو الإثم عند بعضهم فى
قول زهير^(١) :

* نَبْهَكَةَ ذِى قُرَى وَلَا يَحْقَلِدُ *
وقال شمر قال الأعمى : الحَقْلُدُ الحَقْدُ
والمدواة فى قول زهير . قال شمر : والقولُ

(١) ديوان زهير ٢٦٨ : وصدرة فى الديوان
* لمن الديار غشيتها بالندف *
وقد ورد صدرة فى اللسان :
* تقى تقى لم يكثر خبيثة *

ما قال أبو عبيد إنه الإثم . وقول الأعمى
ضعيف . قال شمر ورواه ابن الأعرابي :
ولا بخلف ، بالقاء ، وقسره أنه البخيل .

وقال أبو الهيثم : الخلف بالقاء باطل ،
والرواة مجمعون على القاف .

وقال شمر : المُقَدَّرُ الضبان وهو الذي
لا تراه إلّا وهو يشار^(١) الناس ويفتح
عليهم ، وقال أبو عمرو : والاقْدَرَارُ سوء
الخلق وأنشد :

* في غير تَمَتُّعٍ ولا اقْدَرَارِ *

وقال آخر :

مالك لا جُرِيتَ غيرَ شرٍ

من قاعد في البيت مُقَدَّرٍ

أبو عبيد عن الفراء قال : المُقَدَّرُ :
التهيء للسباب . قال : واقْدَرَّ واقْدَرَّ
بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأعمى وغيره ذهبوا
قَدْحَرَةً بالذال وذلك إذا تفرقوا في كل وجه .
أبو عبيد عن الأعمى : أكل الذئب من
الشاة الحُدْلَقَةَ ، وهو شيء من جسدنا .
قال : ولا أدري ما هو قال ، وقال غيره :
الحُدْلَقَةُ ، العين الكبيرة . وقال الليثاني
قال أبو صفوان : عين حُدْلَقَةٍ جاحظة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فَفَحَّلَ
الرجلُ إذا أسرع الغضب في غير موضعه ،
سلمة عن الفراء رجل فَفَحَّلَ : سريع الغضب .
ابن حديد قَلَفَحَ ما في الإناء إذا شربه أجمع .
قال : ورجل حَفَلَقٌ ، وهو الضعيف الأحمق .
عمرو عن أبيه الحَلْفَقُ الدرازين وكذلك
التقاريج .

فُرى ، على شمر في شعر الخطيئة :

فقلت له أملك تحسبك إنما

سألتك صرفاً من جواد الحراقم^(٢)

قال : الحراقم الأدم المصروف الأحمر .

(١) البيت في ديوانه ص ٨٨ شرح السكري

برواية الحراقم : ضرب من الفاء [س] .

(١) م : يار .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالكَافِ

كَنْسِيحٌ . قال الليث : هو أصلُ الشيءِ ،
ومعْدِنُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : إذا جاء الرجلُ
ومعه صبيانه قلنا جاء بِحَسِيكِهِ وَبِحَسْفِهِ
وَحَمَكِهِ وَدَهْدَانِهِ . وقال ابن الفرج :
الحَسَاكِلُ وَالْحَسَاقِلُ : صغارُ الغُيَّانِ ، يقال :
مات فلان وخلف يتلى حَسَاكِلَ ، واحدها
حَسَكِلٌ وكذلك صغار كل شيء حَسَاكِلُ .

قال : وَالزَّحَالِيكُ وَالزَّحَالِيقُ ^(١) واحد .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّحْلُكُ
الزَّحْلُقُ ، وهي الزَّحَالِيكُ وَالزَّحَالِيقُ .

أبو عبيد عن الأحمر : الحَنْسَكُلُ هو
القصور . وقال غيره : امرأة حَنْسَكَلَةٍ دميعة
وأشدد :

* حنكلة فيها قِبَالٌ أَوْفَجَا *

وقال الليث : الحَنْسَكُلُ : النسيم .

قال الليث : الحَبْرُ كَي الضَّعِيفُ الرَّجُلَيْنِ
الذي قد كاد يكون مُقْعَدًا من ضعفهما .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحَبْرُ كَي هو
الطويل الظهر القصيرُ الرَّجُلُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الزَّحْمُوكُ
الكَشَوْنَاءُ ، وجمعه زَحَامِيكُ .

وقال الليث : الكَرْزَحَةُ في التدويرِ دون
الكَرْزَمَةِ ، وَلَا يُكْرَدُمُ إِلَّا الْحَارُ وَالْبَقْلُ .
قال : والكَرْزَحَةُ من عذو القصير المتقارب
الخطوِ المجهد في عدوه . ونحو ذلك روى
أبو عبيد وأشدد الأصمعي :

* يَمْزُ مَرَّ الرِّيحِ لَا يُكْرَدُوحُ *

وقال ابن الأعرابي : هو سعي في بطء .

وقال الليث : كَلْحَبَةُ من أسماء الرجال .

قلت : لم يُدْرَ ما هو . وقد روى ثعلب عن
ابن الأعرابي أنه قال : الكَلْحَبَةُ صوت
النار ولهبها ، يقال : سمعت حَدَمَةَ النارِ
وَكَلْحَبَهَا .

(١) الزحاليب بالقاف وصحتها بالقاف بدليل ما بعده

وفيه حَلَكْمَةٌ . سُلعة عن القراء : الحَلَكْمُ
الأسود من كل شيء في باب قُتْلٍ .

وقال البخاني : الكِلْمِج والكِلْمُجُ :
هو التراب .

تعلب عن ابن الأعرابي : حَسَكَل
الرجلُ إذا نحر صنار إبله .

قال : ويقال : أسودُ سَحْكُوكَ
وسَحَنَكِكَ وحَلَكُوكَ وحَلَكُوكَ
ومُحَلَنَكِكَ إذا كان شديد السواد . قلت :
وهذا كله ثلاثُ الأصل الحق بالرابع .

أبو زيد : رجل كُثِمَ الحيةَ والحية
كُثْمَةٌ ، وهي التي كُثِفَتْ وقَصُرَتْ وجُمِدَتْ
ومثاها السَكْنَةُ .

وقال ابن دريد رجل حَقَبَكِي وحَفَنَكِي ،
إذا كان ضعيفا قال ^(٢) وحَطَنَقِي يُعْمَرُ بها
الرجل إذا نسب إلى الحق .

قال ورجل كَنَتَحَ وكَنَتَحَ بالثاء والثاء
وهو الأحق .

أبو عبيد عن الأعمى : جاء فلان بأمّ
حَبَوَكْرِي ، أي بالدهاية وأنشد :

فلسا غَسَا كَيْلِي وأيقنت أنها
هي الأُرْبَى جاءت بأم حَبَوَكْرِي ^(١)

وقال شمر قال القراء : وقع فلان في أمّ
حَبَوَكْرِي وأمّ حَبَوَكْرٍ وحَبَوَكْرانَ وتلقَى
منها أمّ ، فيقال : وقعوا في حَبَوَكْرٍ ، وأصله
الرمْل الذي يُصَلُّ فيه . قال ويقال : مررت
على حَبَوَكْرِي من الناس أي جماعاتٍ من
أُنسَكْنٍ شَقَى لا يجوز فيهم شيء ولا يستبرئهم
شيء .

وقال الليث : حَبَوَكْرٌ : دَاهِيَةٌ ،
وكذلك حَبَوَكْرِي . وفي النوادر يقال :
تَحَبَّكُرُوا في الأمر إذا تخيروا ، وتَحَبَّكُرَ
الرجُلُ في طريقه مثله إذا تخيّر .

وقال القراء : الفِرْكَاحُ الرجل الذي ارتفع
مِذْرَوَا اسْتِه وخرج دُبْرُه وهو المِرْكَحُ وأنشد
القراء :

* جاءت به مُتَرَكِّصًا قِرْكَاحًا *

قال الأعمى : الحَلَكْمُ : الرجل الأسود

(١) لمرو بن أحر الباهلي كما في اللسان
(جبل) [س] .

(٢) زادت نسخة «م» وحرقتى دوية . وهذا
ليس من باب الماء والكاتب .

باب الحاء والهمزة

وقال الليث : ابن شمیل هو الجید الفارة المستوی .
 وَسَوَطٌ مُحْدَرَجٌ صَغِيرٌ
 وقال الليث : يقال جَعَدَلْتُهُ أَيْ صَرَعْتُهُ
 ومنه قوله :
 نحن جَعَدَلْنَا عِيَاذًا وابْنَهُ
 بيلاط ، بين قَتَلِي لم تُجَبِّنْ
 وقال ابن حبيب جَعَدَلْتُ الْأَتَانَ إِذَا
 تَقَبَّضَ حَيَاؤُهَا لِلْوِدَاقِ ، وَأَنشَدَ يَتِ جَرِيرٌ .
 وَكَشَفْتُ عَنْ أَيْرَى لَهَا فَجَعَدَلْتُ
 وَكَذَلِكَ صَاحِبَةُ الْوِدَاقِ تَجَعَدَلُ^(١)
 قَالَ تَجَعَدَلُهَا تَقْبِضُهَا وَاجْتِمَاعُهَا . قَالَ وَقَالَ
 الْوَالِي :

تَسَالُوا تَجْمَعُ الْأَحْوَالَ حَتَّى
 تَجَعِدَلُ مِنْ عَشِيرَتِنَا الْمِثْقَا^(٢)
 وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمَجَعِدَلُ الَّذِي يَكْرِى
 مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى وَهُوَ الضَّغَاطُ ، أَيْضًا .
 ثَلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَعَلَلًا إِذَا اسْتَفْتَى
 (١) فِي التَّكْلَافِ لِلْفَرَزْدَقِ بِرَوَايَةِ فَكَشَفْتُ عَنْ
 فَعَلٍ بِج [س] .
 (٢) فِي اللَّسَانِ (نَسَبَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَسَدِيِّ) [س] .

قَالَ الْلَيْثُ : الْحَرْجَلُ : قَطْعٌ مِنَ الْخَيْلِ
 وَالْحَرْجُلُ وَالْحَرْجُلُ^(١) الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ .
 وَقَالَ غِيَاثُ : جَاءَ الْقَوْمَ حَرَّاجِلَةً عَلَى
 خَيْلِهِمْ وَجَاءُوا عَرَّاجِلَةً أَيْ مَشَاءَ . أَبُو الْعَبَّاسِ
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْجَلَةُ الْعَرَجُ . قَالَ
 وَيُقَالُ : حَرَّجِلَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّ صَفَا فِي صَلَاةٍ
 وَغَيْرِهَا . وَيُقَالُ : حَرَّجِلٌ : أَيْ تَمَّ . وَحَرَّجِلٌ
 إِذَا طَالَ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَرْجُلُ
 الطَّوِيلُ .
 وَقَالَ الْلَيْثُ : الْجَحْدَرُ : الرَّجُلُ الْجَعْدُ
 الْقَصِيرُ ، وَيُقَالُ جَعْدَرٌ صَاحِبُهُ وَجَعْدَلَهُ
 إِذَا صَرَعَهُ .

وَالْمَدْحَارِيجُ مَا يُدْخَرُ مِنَ الْجَمَلِ مِنَ الْقَدَرَةِ .
 ثَلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ لِلْجَعَلِ
 الْمَدْحَارِيجُ . وَهِيَ الدَّخْرُوجَةُ الْمَدْرَةُ الَّتِي
 يُدْخَرُ فِيهَا . وَقَالَ الْمُجَبِّرُ السَّوَلِيُّ :
 قَسَطَرٌ كَهَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَتَرَّ
 وَوَوَّرَّ مَدْحَرَجٌ أَمْلَسُ ، شَدَّ قَتْلَهُ

أبو عبيد عن أبي زيد الخنجور هو
الخلقوم .

وقال الليث : الخنجرة جوف الخلقوم
وهو الخنجور .

وقال الله جل وعز « إذ^(١) القلوب لدى
الحناجر كظلمين » أراد أن الفزع يُشخص
قلوبهم حتى تقلص إلى حناجرهم وقال
النابة^(٢) .

* بِأَذْنَانِهَا قَبْلَ اسْتِثَاءِ الْحَنَاجِرِ *

وقال غيره الخنجرة داء البشيق^(٣) .

وقال الليث أَرْجَعَنْ . الشيء إذا وقع
يَمْرَةً ، وارجعن أيضا إذا اهتز وأشدت
وشراب خُسْرَوَانِي إذا

ذاقه الشيخ تَفَقَّى وارجعن
وَرَحَى مُرَجَّجَتَهُ هَيْلَةً . قال النابتة^(٤) :

(٣) سورة غافر — ١٨

(٤) شعراء النصرانية — ديوان النابتة ص ٦٨٧

وسرده

* مِنَ الطَّالِبَاتِ الْمَاءَ بِالتَّافِعِ تَسْتَقِ *

(٥) في اللسان : داء البشيق .

(٦) شعراء النصرانية — ديوان النابتة — ٦٩٧ .

والرواية :

* تَبِيعَ شُحَاغٍ غَزِيرِ الْمَوَافِلِ *

وفي مختار الشعر ٢٠٩ فيه بدل فيها وتبع بدل
تبج [س] .

بمد قمر . وَجَعَدَلْ إِذَا صَارَ جَعَلًا ، وَجَعَدَلْ
إِنَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ .

وقال الليث الحرجفُ الريح الباردة وقال
الفرزدق^(١) .

إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَهَتَكَتْ

سُتُورَ بَيْوتِ الْحَيِّ حِمَاهُ حَرْجَفُ

أبو عبيد عن الأصمى قال : الْحَرْجَفُ نَجْمُ

الْجَمْعِ وَقَالَ اللَّيْثُ : حَرْجَفُ الْإِبِلِ إِذَا رَدَدَتْ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ الْجَوَاجِ^(٢) .

* يَكُونُ أَقْصَى شَلَّةٍ تُخْرِجُهُ نَجْمُهُ *

قال الباهلي : معناه أن القوم إذا فاجأهم

الغارة طردوا نسمهم ثم أقاموا يقاتلون ، فيقول :

هَؤُلَاءِ مِنْ عِزِّمْ وَكَثْرَتِهِمْ إِذَا أَتَيْتَهُمُ الْغَارَةُ

لَمْ يَطْرُدُوا نَسَمَهُمْ ، وَكَانَ أَقْصَى طَرْدِهِمْ لَهَا أَنْ

يُنَيْضُوها فِي مَبَارِكِهَا ثُمَّ يَاقَتُلُوا عَنْهَا . وَمَبْرَكُهَا

تُخْرِجُ نَجْمَهَا أَيْ تَخْرِجُ نَجْمَ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَدْنُو بَعْضُهَا

من بعض .

(١) ديوان الفرزدق ٨٥٨ والرواية فيه

إِذَا غَبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَكَشَفَتْ

كُتُوبَ بَيْوتِ الْحَيِّ حِمَاهُ حَرْجَفُ

ورواية اللسان : نكباء حرجف

(٢) ديوان الجواج ص ٦٤ وقبله

* عَائِنَ حَيَا كَالْمَرَاكِجِ نَمُّهُ *

قال والحلاج مفناخ الصائغ . والحلاج
قَرْنُ النور يشبه به المنفاخ وقال الأعشى^(١) :

تَفْضُ الرَّدَّ والكَبَاثُ بِمِثْلَا

جـ لطيف في جانبيه انفرق

أبو العباس عن ابن الأعرابي . قال :

الحلاج قرون البقر وهي مَنَافِخُ الصَّاعَةِ أيضا .
ويقال للْعَبْرُ الذي دُخِلَ خَلْفُهُ اكْتِنَازًا وكثرة
لَحْمٍ مَحْلَجٍ قال رؤبة^(٢) .

* مَحْلَجٌ أَدْرِجٌ إِذْ رَاجَ الطَّلَقُ *

وقال الليث : الحَشْرَجَةُ . تردد صوت

النفس وهو الفرغرة في الصدر . قال : والحَشْرَجُ

الماء المذهب من ماء الحنْطَى . قلت : الحَشْرَجُ

الماء الذي تحت الأرض لا يَفْطِنُ له في أَبْطَحِ

الأرض ، فإذا حَفِرَ عَنهُ وَجَّهَ الأرضَ قَدَرُ

ذِرَاعَيْنِ بَاشَ الماءُ الرِّوَاءَ ، تسميها العرب

الأخْساءَ والكِرَارَ والحَشَارِجَ ، ومنه قوله :

فَلَنَتُ قَاهَا قَاهِيضًا لِقَرُونِهَا

شُرْبُ الزَّيْفِ يَبْرُدُ مَاءَ الحَشْرَجِ^(٣)

(١) ديوان الأعشى ص ٢٠٩

(٢) مجموعة أشعار العرب ص ١٠٤

(٣) في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ١٢٠
ولكن ابن بري في اللسان (حفرج) ينسب لجبل
ابن مصر [س] .

إِذَا رَجَّتْ فِيهَا رَحَى مَرَجْنَةٍ

تَبْعَجَ تَبْجَاجًا غَزَرَ الحَوَافِلُ

أبو عبيد عن الأصمعي : الرُّجَجُ المَائِلُ

قلت : وأنشدني أعرابية يَفِيدُ :

أَيَّا أُخْتِ عَذَايَا شَيْبَةً كَرَمَةٍ

جَرَى السَّيْلُ فِي قُرْبَانِهَا فَارْجَعْتِ

أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة

ما حَمَلَتْ . ويقال : أنا في هذا الأمر مُرْجَجٌ

لَا أَدْرِي أَيَّ فِتْنَةٍ أُرَكِّبُ أَيَّ صَرَعَةٍ وَصَرَفَةٍ

وَرَوْتِيهِ أُرَكِّبُ . ويقال : فلان في دنيا مَرَجْنَةٍ

أَيَّ وَاسِعَةٍ كَثِيرَةٍ . وامرأة مَرَجْنَةٍ إِذَا كَانَتْ

سَمِيمَةً فَإِذَا مَشَتْ تَفْيَآتٌ فِي مَشْيِهَا .

عمرو عن أبيه الحَنْجَدُ . الحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ

الطويل .

نملب عن ابن الأعرابي الحَنَادِيحُ حَبَالُ

الرَّمْلِ الطَّوَالِ .

وقال الليث : هي رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تَنْبِتُ أَلْوَانًا

مِنَ النَّبَاتِ . وقيل : الحَنَارِيحُ رَمَلَاتٌ قَصَارُ ،

وَاحِدُهَا حَنْدُجٌ وَحَنْدُوجَةٌ .

وقال الليث : حَمَلَتْ الحَبْلَ إِذَا قَتَلَتْهُ

وقال أبو زيد : الحَشْرَجُ كَذَانُ الْأَرْضِ
الواحدة حَشْرَجَةٌ ، وقيل : وهو الحِشْيُ
الحَصْبُ .

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال :
الحَشْرَجُ النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ ، يَجْمَعُ فِيهَا الْمَاءُ
فَيَصْفَوُ . قال وقال المبرد : الحَشْرَجُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ الْكَوْزُ الرِّقِيقُ الْحَارِي ، وَالزَّيْفُ
السَّكَرَانُ ، وَيَكُونُ الْحُمُومَ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ
لِجَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ فِي صِنَادِجِ الرِّمَالِ :

يَتَوَرَّعُ مِنْ مَشَاقِرِ الْحَدَاجِ
وَمَنْ ثَنَانَا الْقَفَّ ذِي الْقَوَائِمِ
مِنْ ثَائِرٍ وَنَاقِزٍ وَدَارِجٍ
وَمُسْتَقِلٍّ فَوْقَ ذَلِكَ مَا نَجِ
يَفْرُكُ حَبَّ السَّنْبُلِ الْكُثَا فِجِ

بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقَطَنَ بِالْحَالِجِ
قال والكُثَا فِجُ السَّمِينُ الْمُتَلَيُّ ، يَصِفُ
الْجَرَادَ وَكَثْرَتَهُ .

تعلب عن سلمة عن الثراء قال الجَحَاشِيرُ -
الضخم وأنشد في صفة إبل لبعض الرجاز .
تَسْلُ مَا نَحَتْ الْإِزَارَ الْحَاجِرَ
يَمْقَنِعُ مِنْ رَأْيِهَا جَحَاشِيرَ

قال اللَّقْنَعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ
وَهُوَ كَالْخَلْفَةِ وَالرَّأْسُ مُقَنَعٌ .

وقال أبو عبيدة : الْجَحَشَرُ مِنْ صِفَاتِ
الْخَيْلِ وَالْأُنْثَى جَحَشَرَةٌ . قال وإن شئت قلت
جَحَاشِيرُ [وَالْأُنْثَى ^(١) جَحَاشِرَةٌ] وَهُوَ الَّذِي
فِي ضُلُوعِهِ قَصَرٌ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُجَنَّرُ كَالْحَافِرِ
الْجَرَشَعِ وَأَنشَدَ :

جَحَاشِيرَةٌ صَمٌّ طِمْرٌ كَأَنَّهَا
عُقَابٌ رَفَقَتْهَا الرِّيحُ فَتَخَاءُ كَاسِرٌ

قال والصَّمُّ الَّذِي شَنَحَتْ مَحَانِي ضُلُوعِهِ
حَقٌّ سَادَتْ بِمَنْتِهِ وَعُرِضَتْ صِهْوَتُهُ ، وَهُوَ
أَصَمُّ الْعِظَامِ ، وَالْأُنْثَى صَمَّةٌ .

وقال الليث : الْجَحَاشِيرُ الْحَادِرُ اتَّخَلَّقَ
الْعَظِيمُ الْجِسْمُ الْقَبِيلُ الْمَفَاصِلُ :

وقال ابن دريد : الْجَحَشَلُ وَالْجَحَاشِيلُ
السَّرِيعُ الْخَفِيفُ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَا قَيْتُ مِنْهُ مُشَمِّعًا جَحَشَلًا
إِذَا حَبَبْتُ لِلْقَاءِ هَزُولًا

(١) هذه العبارة من «م» وهي سائغة من د .

في الحرارة ، والسخيم الماء الذي لا حار هو
ولا بارد .

وقال ابن حريذ الجلابح الطويل وجهه
جلابح .

وقال الراجز :

* مثل الفتيق المُلْكَمِ الجلابح *

قال : والخنْدَاجُ الإبل الضخام شبت
بالمال وأنشد :

* من دَرَّ جُوفٍ جِلَّةً خَنْدَاج *

الأحمى رجل خِفَضَاجٌ إذا كثر ثَلْمُهُ
واسترخى بطنه ورجل خُفَضَاجٌ مثله وخُفَضَاجٌ .

وقال أبو مَهْدِيَّة : إن فلانا معصوبٌ
ماخُفَضَاجٌ . وكذلك المِفَضَاجُ وقد مرّ تفسيره .

وقال الأحمى صَحَجَرْتُ القِرْبَةَ ضَجَجَرَةً
إذا ملائتها وقد اضْجَجَرَ السقاء اضْجَجَرَأ إذا
امتلاً .

وقال الشاعر :

ترك الوطْبَ شاصياً مُضْجَجِراً

بعد ما أدت الحقوق الحضورا

شمر : الحِصَجَرُ : السقاء الضخم .

قال : والجَحْمَشُ العجوزُ الكبيرة .
وبعير جَحْمَشٌ إذا كان متفتح الجنين .

وقال القمسي :

* نَيْطٌ يَجْوُزُ جَحْمَشٍ كَمَاتِر *

وقال الليث : السَّمْحَجُ الأتان الطويلة
الظهر وكذلك السَّمْحَاجُ والجميع السامحج .

أبو عبيد عن الأحمى في السمحج مثله
ولم يذكر السمحج . قال : وجمعها سَمَحِيج .

وقال غيره السمجة الطولُ في كل شيء .
وقوبس سمحج طويلة .

وقال العارم يصف صائداً :

يلبس الرصف له قَصْبَةٌ

سمحجُ اللّبن هتوفُ الخِطام^(١)

وفي النوادر يقال جِرْدَاجٌ من الأرض
وجِرْدَاجَةٌ وهي آكام الأرض . وغلّامٌ مَجْرَدَحٌ
الرأس .

أبو عبيد البخَرَجُ . الجُوذَرُ وهو ولد
البقرة الوحشية .

وقال غيره : للمبعرَج الماء اللَّفْلَى النهاية

(١) الرواية في النسخة تلحس ، قضية الخ [س] .

قال والجَحْظَمُ هو العظيم العيتين ، من الجحظ ، والميم زائدة .

قال والجَحْظُ والجَلْحَظُ والجَلْحَظُ الكثير الشعر على الجسد ، الضخم .

وفي نواحر الأعراب : جِلْظاء من الأرض وجِلْدَاء وجِلْدَان وجِلْحَظٌ :

وقال ابن دريد: سمعت عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي يقول أرض جِلْحَظَاء بالفاء والماء غير معجمة وهي الصلبة قال : وخالفه أصحابنا فقالوا جِلْحَظَاء فسألت قال هكذا رأيته قلت أنا والصواب ما رواه عبد الرحمن جِلْحَظَاء ، لا أشك فيه .

وقال الليث الجَحْظَةُ القِطَافُ وأنشد :
لَوْ إِلَيْهِ جَحْظُوا نَا مِدَافَا

فَظَلَّ فِي نِسْقَتِهِ مَجْحَمُفَا
أبو عبيد عن الكسائي : جَحْمُفَاتُ
الغلام جَحْمُفَةٌ إِذَا شَدَّتْ يَدَيْهِ عَلَى رَكَبَتَيْهِ
ثُمَّ ضَرَبَتْهُ .

وقال شعر سألت ابن الأعرابي عن قوله
جَحْمُفَاتُ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ الدَّبِيرِيُّ الْأَسَدِيُّ

أبو عبيد عن أصحابه من أسماء الضباع
حَصَاجِرُ بفتح الحاء اسمٌ واحدٌ على لفظ الجمع
قال ومنه قول الخطيب^(١) :

هَلَا غَضِبْتَ لِحَارِ بَيْتِكَ
إِذَا تَهْتَكَهُ حَصَاجِرُ

قال شعر : إِنَّمَا سَمِيتُ حَصَاجِرَ لِعَظَمِ بَطْنِهَا .

قال وقالوا حَصَاجِرُ فَعْمَلُوهَا جَمِيعاً كَقَالُوا
مُفْعِلَاتُ الشَّمْسِ وَمُشِيرَاتُ الشَّمْسِ . ومثله
جاء البعير يمر عثانينته وأبل حَصَاجِرُ قد شربت
وأكلت الحَمْضَ فَاتْتَضَعَتْ خَوَاصِرَهَا . وقال :
إِنِّي سَتَرَوِي عَيْمِي يَا سَالَا

حَصَاجِرُ لَا تَقْرَبُ لَنَاوَمَا

وقال ابن دريد رجل حِصْبَمٌ وحِصَامٌ
وهو الجافي الفليظ اللحم وأنشد :

* لَيْسَ بِمِطْلَانٍ وَلَا حُصَايِمٍ *

قال والحِنْصِيجُ : الرجل الرخو الذي لا خير
عنده ، وأصله من الحَضِيجِ وهو الماء النثار الذي
فيه طُنَّةٌ وطِينٌ .

(١) ديوان الحسيني والرواية : هَلَا غَضِبْتَ لِرَحْلِ
جَارِكَ لَا تَنْبِذْهُ حَصَاجِرُ .

ههنا وأشار إلى دكان جعظته بالحبل أوتقه
كيف ما كان .

أبو عبيد الخنَجُ من رجال الأَفْصَحْ ،
وهو الذي في رجله اعوجاج .

وقال الليث جيش جَعْفَلْ كثير، وهكذا .

قال أبو عبيد . وأنشد الليث :

وأرعن نُجَيْرٍ عليه الأدا

تُذِي تُذِرِي لِبِجِبِ جَعْفَلِ

وجعافل الخليل أوتاهها ورجل جَعْفَلْ

سيد عظيم القدر :

وقال أوس :

* وإن كان قَرَماسيد الأمر جَعْفَلًا*^(١)

أبو مالك : تجعفل القوم إذا اجتمعوا .

ثعاب عن ابن الأعرابي : الخنَجَفُ

رموس الأوراك واحدها خُنَجَفٌ . ويقال

خُنَجَفٌ . قال : والخنَجُوفُ رأس الضلع مما

يلي الصلب .

[وروى^(٢) الخُرُ أزعته الخنَجَف: رموس

(١) صدره كما في ديوانه والاسان (جفل) :

بني أم ذي اللال الكثير ودونه

وإن كان عبدا . [س]

(٢) مابين القوسين ساقط من د . وقد قلّه اللسان

عن الأزهري .

الأضلاع لم يسمع لها بواحد والقياس خنَجفة .

قال ذو الرمة^(٣) :

جمالية لم يبق إلا سرائها

وأواح شم مشرفات الخنَجَفِ

وقال ابن دريد: جَعْلَمَه صرعه وأنشد:

مُهمٌ شَهِدُوا يومَ النَّسَارِ اللَّحْمَةَ

وغادروا سَرَائِكُمْ بُجْجَلَمَه

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الْجُمْعَلُ

الحمدابة الصدف وقد ذكره الأغلب في أرجوزة

له وقال في موضع آخر الْجُمْعَلُ اللحم الذي

يكون في الصدفة إذا شقت .

وقال ابن دريد الخنَجُلُ ضرب من السباع

زعموا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحباريج

طيور الماء اللعنة .

أبو عبيد الحَبَجَرُ الوتر الغليظ وهو

الحَبَاجِرُ وأنشد :

* والقوسُ فيها وَتَرٌ حَبَجَرُ *

(٣) ديوان ذي الرمة ص ٣٨٢ . والاسان سمر

معرفة . . .

وأُشْد ابن الأعرابي :

* نُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حَبِيرًا *

وقال ابن حريد الجبارجُ ذكر الجباري.

وقال ابن الأعرابي الجبارجُ من طير

الماء .

ابن السكيت عن أبي عمرو الجليجُ المجوز

الدميمة وأُشْد^(١) :

إِنِّي لِأَقْلِي الْجَلِيحَ الْمَجُوزَا

وَأَمِيقُ الْقَنْيَةَ الْكُمُوزَا

وَالْمَبْخَرَجُ لِلْمَاءِ الْحَارِّ قَالَ ابن السكيت .

وقال ابن السكيت رجل جَلَحَابُ

وَجِلْحَابَةٌ وَهُوَ الضَّخْمُ الْأَجَلَحُ .

قال وقال أبو عمرو : الْجَلَحَبُّ : الرجل

الطويل القامة وأُشْد :

وَهِيَ تُرِيدُ الْمَرْبَ الْجَلَحَبَا

بَسْكَبُ مَاءِ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا^(٢)

وقال الليث : شيخ جِلْحَابُ وَجِلْحَابَةٌ

وَهُوَ الْقَدِيمُ .

وقال ابن الأعرابي : الْجِلْحَابُ : فَحَالُ

النخل .

وَالْجِلْحَابُ : الْقَصِيرُ الْمَزْرُ .

عمرو عن أبيه قال : الْجِلْحَبَةُ : الرَّأَةُ الْقَصِيرَةُ

وَهِيَ الْقَمْنِيَّةُ .

وقال الليث : الْجَحَنَبُ الرجل الشديد ،

وأُشْد :

وَصَاحِبِ لِي صَمْعَرِيَّ جَحَنَبِ

كَلَالِيثِ خَنَابِ أَشْمَ صَقْعَبِ

وقال النضر : الْجَحَنَبُ الْقِدْرُ الْبُظْيُمَةُ ،

وأُشْد :

مَا زَالَ بِالْهِيَاطِ وَالْهِيَاطُ

حَتَّى أَتَوْا بِجَحَنَبِ تَسَاطُ

شمر عن الرياشي عن أبي زيد : الْحَنِيجُ

بَحْرُ الْحَاءِ الْقَمْل .

قال وقال الأحمى الْخُنْبُجُ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ

الْقَمْل .

وقال الرياشي والصواب عندنا ما قاله

الأحمى .

وقال الليث : الْخُنْبُجُ الضَّخْمُ الْمُتَلَيِّمُ مِنْ

(١) نسبته إلى الضحك المارى .

(٢) ينسب إلى عبادة المولى [س]

الأعرابي : أنه أنشده :

لو كان خَزٌّ واسِطٌ وسَقَطَه

حُنْجُورُهُ وَهَهُ وسَقَطَه

يَأْوِي إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تَقْسَطُهُ .

وقال ابن الأعرابي في قوله : حُنْجُورُهُ .

قال : هو شبه البُرْمة من زجاج يعمل فيه

الطيب .

وقال غيره : هي قارورة طويلة تجمل فيها

الدَّيْرَةِ .

إبل حَرَّابِجٌ ومِير حُرْبِجٌ .

والمَجْلَحَّةُ : الإبل المجتمعة .

كل شيء . رجل حُنْبُجٌ وحُنَابِجٌ . وقالوا

سنبلة حُنْبِجَة ضخمة ، وأنشد :

بِفَرْكٍ حَبَّ السَّنْبِلِ الحَنَابِجِ

بالقاع فَرَكُ القطنِ بِالْحَاطِجِ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَنَابِجُ^(٢)

صفار النعل ورجل حنبيج مفتوح عظيم .

وقال هيمان بن صفافة :

كأنها إذ ساقَتِ العراجيا

من داسم^(٣) وَالْجَرَجِ الحَنَابِجَا

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

حَضَرَمَ الرجل^(١) إذا لحن في كلامه بالحاء .

وحَضَرَمَوْتُ موضع باليمن معروف . ونمل

حَضَرَمَى إذا كان مَلَسَنًا .

وقال العرب الذين يسكنون حَضَرَمَوْتَ

من أهل اليمن : الحَضَرَمِيَّةُ ، هكذا يُنسَبون كما

يقال المَهَالِيَّةُ والسَّعَالِيَّةُ .

قال الليث : الحَنْضَلُ هو قَلْتُ في

صفرة .

قلت : هذا حرف غريب .

وروى أبو عمر عن أبي العباس عن ابن

الأعرابي قال الحَنْضَلُ غدير الماء . أبو عبيد .

[١] تقدم في وجز جندل الطهرى

[٢] من قوله : الحَنَابِجِ صفار النمل إلى قوله :

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي . ساقط من م .

[٣] في اللسان : من داسم . في التكملة ساوت

بدل ساقط

[س]

[٤] لفظة الرجل ساقطة من م .

وقال شمر : إبل حَرَّافِضُ إذا كانت
مهازِيل ضوالم^١.

وقال الليث : ناقة حَرِّفَصَةٌ : كريمة، وأنشد:
* وَقُلُصِ مُهْرِيقٌ حَرَّافِضٍ *

بَابُ الْحَاءِ وَالرَّشِينِ

بلغة أهل اليمن يقال دُسْنَا الحَرْشَفَ. والحَرْشَفُ:
الجراد. والحَرْشَفُ الرَّجَالَةُ.

قال ذلك أبو عمرو، وأنشد:
كَأَنَّهُمْ حَرَّشَفٌ مَبْثُوثٌ

بالجو إذ تَبَرَّقَ النَّمَالُ^(١)
يريد الجراد وقيل هم الرجال في هذا
البيت.

وقال الليث : الشَّرْمَحُ والشَّرْمَحِيُّ:
القوى.

أبو عبيد عن الأصمعي : الشَّرْمَحُ الطَّوِيلُ
من الرجال.

قلت ويقال : شَرْمَحٌ ، ومنه قول
الشاعر :

* أَشْمٌ طَوِيلُ السَّاعِدِينَ شَرْمَحٌ *^(٢)

وهم الشرايح. ويقال شرايحة حَرِشٍ

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٦٣ [س]

(٢) صدره في اللسان :

* أَظَلَّ عَلَيْنَا بَدَّ فَوْسِينَ بَرْدَةٍ * [س]

شمر عن ابن شميل : إن فلاناً قَو
حَشْبَلَةً أَى ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ .

وقال الليث نحوه : حَشْبَلَةُ الرَّجُلِ عِيَالُهُ .

وقال ابن الأعرابي بِحَشَلِ الرَّجُلِ إِذَا
رَقَصَ رَقَصَ الزَّنَجُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال لطین
البحر الحَرْمَدُ .

قال ويقال للحجارة التي تنبت على شط
البحر الجَشَرُ والحَرْشَفُ .

وقال الليث : الحَرْشَفُ فُلُوسُ السَّمَكَةِ .

قال : وحَرْشَفُ السَّلاحِ مَا زَيْنَ بِهِ .

قلت أنا : حَرْشَفُ الدَّرْعِ حُبُّكُمَا شَبَهُ
يَحْرَشَفُ السَّمَكُ : وهى شبه الفلوس على ظهرها

والحَرْشَفُ نَبْتُ عَرِيضِ الْوَرَقِ رَأَيْتُهُ فِي
الْبَادِيَةِ .

وقال ابن شميل : الحَرْشَفُ الكُدْسُ

رؤية^(١) :

* غَضَبِي كَأَفَى الرَّمَّةِ الْحَرِيشِ *

وقا ابن الأعرابي هي الخشنة في صوت
مشيها .

وقال أبو عمرو : هي السكتيرة السَّم .

وقال أبو خزيمة : من الأفاعي الحرفيش
والحرفاش .

قال : وقد يقول بعض العرب : الحريش
قال ومن ثم قالوا :

* خَلَّ يَلْدُ الْحَرِيشُ إِلَّا حَرِيشًا *

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال
للرجل إذا نَزَا ورَقَصَ حَنْبَشَ وَزَفَرَ . وقيل
الْحَنْبَشَةُ : الرقص والتصفيق والشي .

وفي النوادر : الْحَنْبَشَةُ لعب الجوارى
بالبادية .

وقال شعر الحنفيش حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ ضَخْمَةٌ
الرأس رَقَشَاءُ حَمَاءُ كَدْرَاءُ إِذَا حَرَبَتْهَا انْتَفَخَ
وريدُها .

(١) مجموعة أشعار العرب من ٧٧ والرواية فيه .
* غَضِي كَأَفَى الرَّمَّةِ الْحَرِيشِ *

من أسماء الرجال وبنو حَتَرِشَ بطن من
بنى مُفَرَّسٍ وهم من بنى عَقِيل .

وقال أبو عبيد : قال الفراء حَشَدَ الْقَوْمِ
وَحَشَكُوا وَتَحَتَّرَشُوا بِمَعْنَى وَاحِد .

وقال أبو سعيد : سمعت للجراد حَتَرَشَةً
وَحَتَرَشَةً إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُ أَكَلَهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي . يقال للغلام
الخفيف التشيط : حَتَرَوْش .

وقال ابن شميل : الحَتَرَوْش القليل
الجسم .

وقال يقال : سعى فلان بين يدي القوم
فَتَحَتَّرَشُوا عَلَيْهِ ، فلم يدر كونه ، أي سموا عليه
وعَدَوْا لِيَأْخُذُوهُ .

شمر قال الفراء : الْحَرِيشُ وَالْحَرِيشَةُ :
الأنفى .

قال : وربما شددوا الباء فقالوا حَرِيشَ
وَحَرِيشَةً .

وقال غيره : حَرِيشٌ ، ومنه قول

وقال ابن شميل : هو الخَفَّاتُ نفسه .

وقال أبو خيرة : الحِنْفَيْشُ هُوَ الْأَفْشَى ،
وجمعها حَنَفَيْش .

(وقال ^(١) الليث : فرشعت الناقة إذا
تفحَّجَت للعلب ، وفرطت للبول .

قلت : هكذا قرأته في نسخ من كتاب
الليث . والذي سمعناه من الثقات فَرَشَطَتْ إِلا
أن تكون مقلوباً) .

وقال الليث : الفِرْشَاحُ من النساء ومن
الإبل : الكبيرة السمجة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الفِرْشَاحُ :
الأرض المريضة الواسعة .

قات : هكذا أقرأنيه الإيادي :

وقال : رواه شمر - بالسين - ثم قال
لنا هو تصحيف .

قال : والصواب الفِرْشَاحُ - بالشين -
من فرشح في جلسته ، وأنشد :

قول أبي النجم في صفة الخافر :

ليس بمضطرٍّ ولا فِرْشَاح

يعنى حافر الفرس أنه ليس بمصرور مجتمع
ضيق ولا بمرىض جداً ولكنه وأب مقتدر .

أبو عبيد عن الأصمعي الشحوط الطويل
ونحو ذلك ، ونحو ذلك قال الليث :

أبو عبيد عن أبي زيد الشفلح من الرجال
الواسع المتغرين العظيم الشفتين ، ومن النساء
العظيمة الإشتكتين الواسعة اللتاع . وأنشد
أبو المهيمن :

لعمري التي جاءت بكم من شَفَلَح

لدى نَسَبِهَا ساقِطِ الإِسْبِ أَهْلِيَا

والإسب : شعر الاست . وقال ابن شميل :
الشفلح القناء يكون على الكبر قلت هو عمر
الكبر إذا فطح وفيه حمرة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي الشرحوف
المستعدة للحملة على العدو .

وقال أبو عمرو : اشرحف الرجل للرجل
إذا تهيأ له محارباً وأنشد :

لا رأيت العبدَ مُشْرِحِفًا

لشر لا يعطى الرجال النصفنا

أعنته عَصَاصُهُ والكفَا

وقال أبو دواد :

ولقد عدوت بمشرفة (م)

الشد في فيه البهام

قلت وبه سمى الرجل شيرحافا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل
شِرْدَاحُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ عَرِيضًا غَلِيظًا .

بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

قال الليث : الحَصْرِمُ : الْعَوْدَقُ . قلت :
هو الكُحْبُ . وهو حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا صَلَبُ ،
وهو حَامِضٌ . وقال أبو زيد : الحَصْرِمُ
حَشْفٌ كُلُّ شَيْءٍ . وقال ابن شميل عطاء
محصرم : قليل .

وقال الليث رجل محصرم قليل الخير .
وقد حصرم قوسه : إِذَا شَدَّ تَوْبِيرَهَا .

وقال ابن السكيت : يقال للرجل الضيق
البخيل حَصْرِمٌ .

قال ويقال حصرم قوسه وحظربها إِذَا شَدَّ
تَوْبِيرَهَا وَرَجُلٌ مَحْظَرِبٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ
وَأَنشَدَ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمَى مَحْظَرَبٍ

وليس له عند العزائم جُولٌ (١)

وقال الأعمى حصرمتُ القربةَ إِذَا

ملاؤها حتى تضيق وكل مضيق محصرمٌ .
وقال ابن الأعرابي : زَبْدٌ محصرمٌ .
وهو الذي يَفْرَقُ فَلَا يَجْتَمِعُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ .
وقال الليث : الصَّرْدَحُ : الْمَكَانُ
الصُّلْبُ .

وقال ابن الأعرابي والأصمعي في الصَّرْدَحِ
مثله .

وقال غير هؤلاء : الصَّرْدَحُ الْمَكَانُ
الوَاسِعُ الْأَمْلَسُ الْمَتَوِيُّ : قُلْتُ : وَأَمَّا السَّرْدَاحُ
وَالسَّرَادِحُ فَتَضْيِرُهَا فِي بَابِ السِّينِ الَّذِي يَلِي
هَذَا الْبَابَ .

وقال الليث : الصَّلْدَحُ هُوَ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ
لَالٌ وَجَارِيَةٌ صَلْدَحَةٌ : عَرِيضَةٌ .

وفي نوادر الإعراب : ضَرْبٌ صَوَادِحِيٌّ
وَصَحَادِحِيٌّ شَدِيدٌ بَيْنَ .

وقال شمر قال ابن شميل : الصَّرَاحُ :
واحتلتها صَرْدَحَةٌ ، وهي الصحراء التي لاشجر
بها ولا نبت ، وهي غلظ من الأرض وهي
مستوية .

قال شمر : وقال أبو عمرو الصَّرَدْحُ
الأرض اليابسة التي لا شيء بها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الصَّدَاحُ الخالص
من كل شيء . وسمعت أعرابياً يقول لُنُقْبَةُ جرب
رأها رِبَيْتٌ حَدِيثَةٌ في المير فشكوا فيها أَجْرَبُ
أَمْ بَثْرُ ، فلما لمها قال هذا حَاقُ مُحَمَّدٍ
الْجَرَبِ .

ورجل صَمِيدَحٌ : صلب شديد .

وقال أبو عمرو الصَّدَاحُ أيضاً : الشديد
من كل شيء . وأُنشد :

فَشَامَ فيها مِذْلَنَا مُحَمَّدًا^(١)
أَي ذَكَرْنَا صُلْبًا .

سلة عن الفراء : الحَنْبَصَةُ : الرَّوْغَانُ
في الحرب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
أبو الحَنْبِصِ : كنية الثعلب واسمه التَّمَسَمُ .

قال والحَصْلِبُ التراب .

أبو عبيد عن اليزيدي في الأمثال : ما عليه
حَرْبَيْصَةٌ وَلَا خَرْبَيْصَةٌ : بالخاء والحاء .

قال أبو عبيد والذي سمعناه خربصية
بالحاء .

قوله أبو زيد والأصمعي بالحاء ولم يعرف
أبو الهيثم خربصية بالحاء .

بَابُ الْحَاءِ وَالسِّينِ

ذلك من نعت الشجاع الجري . قلت : وهي
كلها صحيحة معروفة .

وقال الليث : القَدْحَسُ : الكلبُ ،

(١) بعده في التكملة :

* فصرخت لقد لقيت ناكماً *

والرجز لكتبة الحارثي وانظر بقبته في اللسان
(ذلق) [س]

شمر سقون حَرَّاسِ أَي شِدَادٌ مجدية .
وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي في
الحَرَّاسِ نحوه .

وقال الليث : الحَرَّاسُ الأملس .

قال والْحَارَسُ والرُّحَامَسُ والقَدْحَسُ كل

قال وجاء فلان سَهْلًا إذا جاء ضالًّا
لا يدري أين يتوجه .

عمرو عن أبيه : الْحَرَّاسِينَ : السنون
للقحطات . قلت : وهى الْحَرَّاسِيمُ أيضًا .

قال ابن السكيت الشَّلُوحُ من النساء
للمجنة قال ذلك أبو عمرو .

وأبو عبيدة عن الأصمى : السَّرْدَاخُ :
الناقة الكثيرة اللحم . وقال الليث : السَّرْدَاخُ
جماعة الطَّلَحِ واحدها سِرْدَاخَةٌ .

شمر عن الأصمى قال : السَّرْدَاخُ أماكن
تنبت النجعة والنعي ، وأنشد :

عليك سرديجا من السرداخ

ذا جملة وذا نعي واضح

وقال أبو خيرة : هى أماكن مستوية
تنبت العشاء وهى لينة قال : وأما السَّرْدَاخُ
فالسحراء التى لا شجر بها ولا نبت ، وهى
غلف من الأرض . وقال الليث السَّرْدَاخُ
الناقة الطويلة وجمعها السرداخ .

والسَّرْدَاخُ من النوق الرحبة القرج وقال :

يقبض نسجها من السرداخ

عيلة حرقاً من السرداخ

والرجل الحريص أيضاً يقال له فَلَحَسٌ ، والمرأة
الرسعاء يقال لها فَلَحَسٌ .

قلت وقد قال ذلك كله الفراء .

وروى أبو عبيد عن الفراء : الفلحس
الرجل الحريص والفلحسة المرأة الرسعاء الصغيرة
المعجزة .

ومن أمثالهم : أسألُ من فلحس ، اسم
رجل كان كثير السؤال .

قال الليث : الحَلْبَسُ والحلابسُ :
الشجاع .

وروى أبو عبيد من الفراء عن أصحابه ،
يقال : الحَلْبَسُ اللازم للشيء لا يفارقه .

قال والحلابس مثله . وقال السكيت :

فلما دنت للكاذبين وأخرجت

به حلبساً عند اللقاء حلبساً

وأخبرنى النفرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي . قال : يقال : حَلْبَسَ فلان فلا
حساس منه : أى ذهب .

قال وقال : جاء فلان يَنْبَحِلْسُ إذا جاء
فارغاً .

وواحد الخنادس حنْدِس، وليلة حنْدِسَة،
وليل حنْدِس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّحْسَمُ^(١)
الأسود .

وقال الليث يقال للأسود من الرجال :
دَحْسِيٌّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّحْتَةُ
الأبنة النليظة في الفُصْنِ . وقال أبو عمرو
يقال : سَحْتَتُهُ وَحَلَبَتُهُ إذا ذبحه .

وقال ابن اللفظ السَّلَاطِحُ : العريض .
وأنشد :

• سَلَاطِحٌ يَنَاطِحُ الْأَبَاطِحَا •

وقال أبو عبيد السَّحْبِلُ والسَّحْبَلُ : والمِهْلُ
الفحل العظيم . وقال الليث : السَّحْبِلُ المريض
البطن وأنشد :

• وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ ضَبًّا سَحْبِلًا •

وقال غيره : وعاء سَحْبِلٌ واسع وجراب
سَحْبِلٌ وعُلبَة سَحْبَلَةٌ جوفاء وقال الجيحد :

• فِي سَحْبِلٍ مِنْ مُسَوِّكِ الضَّانِ مَنْجُوبٍ •^(٢)

(١) الظاهر أنه عرف عن الدعس ليوافق قوله
« دعسى » فيما بعد .

(٢) صدره كما في الفضية — ٤

• ظفني لعله أن تحطى وتحطى •

[س]

قال وَلِلسَّلْحِبِّ الطريقُ البَيْنُ قد اسلَحِبَ
أى امتدَّ .

أبو عبيد عن الأعمى : السَّلْحِبُ المستقيم ،
ومثله التَّلْتِبُ . قال ويقال إنه للمتدَّ وقال
خليفة الحُصَيْنِي : للسَّلْحِبِّ والمُطْلَحِبِ للمتدَّ .
قلت : وسمعت غير واحد من العرب يقول
سرنا من مَوْضِعٍ كَذَا غُدُوَّةً فَظَلَّ يَوْمُنَا
مُسْلَحِبًا أَيْ مَتَدًّا سِيرَهُ .

وقال الليث : الشَّرْحُوبُ الطويل قلت
وأكثر ما يُنْعَتُ به الخليلُ ، يقال : فرس
سرحوب . وقال الليث الدَّحْسَمُ والدَّحَامِسُ
التليظان .

وقال أبو عبيد عن الأعمى : رجل
دَحْمَانٌ ودَحْمَسَانٌ وهو العظيم الأسود . وقال
غيره ليكالي دَحَامِسٍ مظلمة . وليل دَحْمَسٌ .
وأنشدني أعرابي :

وَأَدْرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسٍ

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
يقال لثلاث لَيَالٍ بعد ثلاثِ ظَلَمٍ من الشهر :
ثلاثُ حَنَادِسٍ . ويقال دَحَامِسُ .

يعنى سقاء واسعاً مدبوغاً بالنحب وهو
قشر الدر .

النذرى عن سلعة عن القراء : ضرع سَحْبَلُ
عظيم ودَلُو سَحْبَلُ عَظِيمَةٌ وجمل سَبْحَلُ
رَبْحَلُ عَظِيم .

وقال ابن السكيت رجل حِلْسَمٌ وهو
الحريص الذى يأكل ما قدر عليه وهو الحِلْس
وأنشد :

ليس بقصل حِلْس حِلْسَمٌ

عند البيوت راشن مَقَمٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحِرْسَمُ
الزوابة^(١) . وقال الأحياني يقال : سقاء الله
الحِرْسَمُ^(٢) وهو السم . يقال : ماله ؟ سقاء الله
الحِرْسَمُ !! وكاس الذيقان لم أسمعه لغيره
[^(٣) ورأيت مقيداً بخطى فى كتاب^(٤) الأحياني :
الجِرْسَمُ بالجيم وهو الصواب وليس الجِرْسَمُ
من هذا الباب . هو فى كتاب الجيم] .

- (١) مكنا فالزوى . وهو الموافق لما فى اللسان .
وفى بعض نسخ القاموس الراوية بالراء البمالة .
(٢) ضبطه القاموس بفتحين بمعنى الزاوية ،
بكسر تين بمعنى السم .
(٣) من م .
(٤) فى اللسان بخط الأحياني .

وقال الليث يقال هو رِبْحَلٌ سَبْحَلٌ إذا وصف
بالتَّرَاوَةِ والنَّعْمَةِ . وجارية رِبْحَلَةٌ سَبْحَلَةٌ .
وقيل لابنة أُلْسٍ أى الإبل خير ؟ قالت
السَّبْحَلُ الرَّبْحَلُ الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ .

قال الليث : السَّبْحَلُ هو الشَّيْبَلُ إذا
أدرك الصيد .

أبو عبيد عن القراء قال الذكر من
السَّلَاحِفِ النَّعْلِم . والأُنثى فى لغة بنى أسد
سُكْحَفَاة . قال وحكى الرواسى سُكْحَفِيَّةٌ .

وقال الليث : يقال للجارية البذينة القليلة
الحياة حِنْفَسٌ وحِنْفَس . قلت : والمعروف
عندنا بهذا المعنى عِنْفَس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفُلْحَسُ^(٥)
الكلب والفاحس السائل الملح . قال والفُلْحَسُ
الدُّبُّ المسن ، والفلحس المرأة الرسحاء .
وقال النضر : أنشدنا أبو النؤيب :

حِسْفُلُ البطنِ ما يملأ شئ .
ولو أوردته حَفَرُ الرَّيَابِ^(٦)
قال حِسْفُلُ^(٧) واسع البطن لا يشبع .

- (٥) تضمنت كلمة الفلحس ومعانيها فى أوائل باب
الماء والين .
(٦) الليث فى التكملة (حِسْفُل) لأبى الذئب
لا لأبى القريب [س]
(٧) ضبطه القاموس كزيرج .

بَابُ الْحَاءِ وَالزَّيْ

وَقَالَ اللَّيْثُ الزُّخْرُبُ الَّذِي قَدْ غُلِظَ وَقَوِيَ
وَاشْتَدَّ . قُلْتُ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ
فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِأَخْطَاءٍ وَجَاءَ بِهِ
فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ وَهُوَ الزُّخْرُبُ لِلْحَوَارِ الَّذِي
قَدْ عُبِلَ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَالْحَاءُ
عِنْدَنَا تَصْحِيفٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ الْحِنْزَابُ هُوَ الْحَارُ الْمُقْتَدِرُ
الْخَلْقُ . قَالَ : وَالْحِنْزُوبُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ
وَزَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْحِنْزَابُ الَّذِيكَ وَالْحِنْزَابُ جَزَرُ الْبَرِّ وَالْحِنْزَابُ
الرَّجُلُ الْقَصِيرُ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ (١) :

* تَأَحَّحَ لَهَا بِمَلِكِ حِنْزَابٍ وَأُمَى *

قَالَ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ وَيُرْوَى وَزَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ الْحَيْزَبُونُ الْعَجُوزُ
مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ اللَّيْثُ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ يَقَالُ :
حَرَمَزَهُ اللَّهُ أَيْ لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ وَابْنُ الْحَرَمِ مَازَ

(٢) قَالَ الْبَلَّانُ أَنَّهَا لِلْأَخْطَاءِ الْمَجْسُورِ وَهِيَ
الْأَرْجُوزَةُ الَّتِي هِيَ بِهَا سِجَاحُ الَّتِي تَنْبَأُ فِي عَهْدِ سَمِيلَةَ
الْكُتَّابِ .

الزُّحَالِيفُ وَالزُّحَالِيفُ أَثَارُ تَرْلِجِ الصَّبِيَّانِ ،
وَاحْدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ وَزُحْلُوفَةٌ . وَرَوَى عَنْ بَعْضِ
النَّابِغِينَ أَنَّهُ قَالَ مَا أَرْحَفَ نَاكِحِ الْأُمَمَةِ مِنَ
الزَّيْنِ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ : مَا تَنْجَى
وَمَا تَبَاعَدَ . يُقَالُ : أَرْحَفَ وَارْحَفَ وَتَرْحَلَفَ
وَتَرْحَلَفَ إِذَا تَنْجَى وَتَرَلَقَ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ
إِذَا مَالَتْ لِلْغَيْبِ ، أَوْ زَالَتْ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ
نِصْفَ النَّهَارِ قَدْ تَرْحَلَفَتْ ، وَقَالَ الْمَجَاجُ .

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَسْكُونُ دَفْعًا

ادْفَعَهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرْحَلَفَا
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ زَحَلَفَ اللَّهُ عَنَا شَرَكُ ،
أَيْ نَحَى اللَّهُ عَنَا شَرَكُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الزُّحْلُوفَةُ الْمَكَانُ الَّذِي مِنْ حَبِيلِ الرَّمْلِ ،
يَلْعَبُ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانِ ، وَكَذَلِكَ فِي الصَّفَا وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

* صَفَا مُدْهِنٌ قَدْ زَلَفَتْهُ الزُّحَالِفُ * (١)

وَهِيَ الزُّحَالِيفُ بِالْيَاءِ أَيْضًا ، وَكَانَ
الْأَصْلُ فِيهِ ثَلَاثُ مَنْ زَحَلَ فَزِيدَتْ فِيهِ فَاءٌ .

(١) صَدْرُهُ كَمَا فِي الْبَلَّانِ (زَحَلَفَ) :

* يَقْلَبُ قِيدُودًا كَانَ سِرَاتِهَا * [س]

مشتق منه . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
أخذت الشيء بِحَزْمُورِهِ وَحَزَامِيرِهِ وَحَذُقُورِهِ
وَحَذَافِيرِهِ أى بِجَمِيعِهِ وَجَوَانِبِهِ . وفى النوادر
يقال حَزَمْتُ الْعِدْلَ وَالْعَيْبَةَ وَالثِيَابَ وَالْقِرْبَةَ

وَحَذَقْتُ بِمَعْنَى وَاحِدِ أَى مَلَأْتُ . ومن أسماء
العرب حَزْمَازٌ وهو من الحَزْمَةِ وهى الذكاء .
وقد احْرَمَزَ الرجل وتَحَرَّمَزَ إِذَا صَارَ ذَكِيًّا
قاله ابن دريد .

بَابُ الْحَاءِ وَالطَّاءِ

قال الليث : الطُّحْلُبُ ، والقِطْعَةُ طُحْلَبَةٌ ،
وهى الخفصة التى على رأس الماء للزَّيْنِ .

أبو عبيد : طَحَلَبَتِ الْأَرْضُ أَوَّلَ مَا تَحْضَرُ
بِالنَّبَاتِ .

قلت : ويقال : طَحَلَبَ الْفَدِيرُ ، وَعَيْنُ
مُطَحَلَبَةِ الْأَرْجَاءِ طَامِيَةٌ .

عمرو عن أبيه : طَحَلَبَهُ إِذَا قَتَلَهُ ،
وَالطَّحَلَبَةُ الْقَتْلُ .

وقال الليث : يقال مَاتَ السَّمَاءُ طُحْرَبَةً ^(١)
أى قِطْعَةً مِنْ سَحَابٍ ، قَالَ وَالطُّحْرَبَةُ الْفَنَاءُ .
قَالَ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . مَا عَلَيْهِ طُحْرَبَةٌ أَى
قِطْعَةٌ خِرْقَةٍ . وَمَا فِي السَّمَاءِ طُحْرَبَةٌ أَى شَيْءٌ

من غيم ، وما عليها طُحْرَبَةٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : ما عليها طَمَحْرَةٌ
يعنى من التباس . قَالَ وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ :
طَمَحْرِبَةٌ ^(٢) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ طَمَحْرِبَةٌ .

قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ طَمَحْرِمَةً وَطِخْرِمَةً .
قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ الْفَقْمِ : مَا عَلَى رَأْسِهِ طِخْرِمَةٌ
وَلَا طِخْطِخَةٌ . أَى مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ . قَالَ : طِخْرِمَةٌ
مَقْلُوبٌ طَمَحْرِمَةٌ ، وَطَمَحْرِمَةٌ أَصْلُهَا طَمَحْرِبَةٌ .
وَقَالَ نُصَيْبٌ :

سَرَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَتْرُكُ خَلْفَهُ

مَوَاكِفَ لَمْ يَكْفِ عَلَيْهِنَ طِخْرِبُ

قَالَ : وَالطَّحْرِبُ هَهُنَا الْفَنَاءُ مِنَ الْجَنَيفِ

(١) عبارة اللسان : وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : طَمَحْرِبَةٌ
يَجْتَنِعُ الطَّاءُ وَكَسْرُ الْهَاءِ

(١) قَالَ الْقَامُوسُ : يَجْتَنِعُ الطَّاءُ وَالرَّاءُ وَيَكْسِرُهَا
وَيَضَعُهَا .

وَوَالَّةِ الْأَرْضِ ، وَالْوَاكِفُ مَوَاقِفُ
الشجر .

عرو عن أبيه قال : طَحْرَبَ الْقِرْبَةَ
مَلَأَهَا .

وقال ابن الأعرابي : طَحْرَبَ إِذَا فَصَعَ
وَطَحْرَبَ إِذَا عَدَّ أَرَا .

وقال الليث : الْفِطْحُلُ هُوَ دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ
النَّاسُ فِيهِ بَدَأَ . وَأُنْشِدَ :

* زَمَنَ الْفِطْحُلِ إِذَا السَّلَامُ رَطَابُ *

وقال ثمر : الْفِطْحُلُ السَّيْلُ ، قَالَ : وَجَعَلُ
فِطْحُلٌ ضَخْمٌ مِثْلُ السَّيْحِلِ . قَالَهُ الْفَرَاءُ .
وَفُطْحِلُ (١) اسْمُ رَجُلٍ .

وقال ابن دريد : رَأْسُ فِلْطَاحٍ عَرِيضٌ .
قَالَ : وَمِثْلُهُ فِرْطَاحٌ بِالرَّاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ عَرِضُهُ
قَعْدٌ فِرْطَحَةٌ .

وقال الليث : ضَرَبَهُ ضَرْبًا طَلْحِيْفًا وَطَلْحَا
وَطَلْحًا أَيْ شَدِيدًا .

وقال ثمر : جَوْعٌ طَلْعَفٌ وَطَلْحَفٌ شَدِيدٌ
وَأُنْشِدَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الطَّلْعَفُ (٢) وَحَبُّهَا

عَلَى الرَّجُلِ لِلضُّعُوفِ كَادَ يَمُوتُ
وَقَالَ الْيَاقُوتُ : الْحَبْنَطُ بِالْهَمْزِ الْعَظِيمِ الْبَطْنُ
لِلتَّنْفُخِ . وَقَدْ احْبَنْطَأَتْ وَاحْبَنْطَيْتُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
كَانَ فِيهِ قِصَرٌ وَضِخْمٌ بَطْنٌ رَجُلٌ حَبْنَطٌ .
بِهَمْزَةٍ غَيْرِ مَعْلُودَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُظَالُ
السَّقَطُ مُحْبَنْطِنًا عَلَى بَابِ الْجَنَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةٍ : هُوَ التَّنْفُصُّبُ السَّبْطِيُّ .
لِلشَّيْءِ . وَقَالَ الْحَبْنَطِيُّ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمَتَنَفِّخُ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ قَالَ : سَمِعْتُ
لِلزَّائِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : احْبَنْطَأْتُ
بِالْهَمْزِ أَيْ امْتَلَأْتُ بَطْنِي . قَالَ : وَاحْبَنْطَيْتُ بِغَيْرِ
هَمْزٍ أَيْ فَسَدْتُ بَطْنِي .

قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَالَّذِي نَعْرِفُهُ وَعَلَيْهِ جَمَلَةُ الرِّوَاةِ
حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ وَحَبِجَ وَاحْبَنْطَأَ إِذَا اتَّنَفَّخَ
بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : احْبَنْطَأَ

(٢) أَنْشَدَهُ فِي الْبَاسَانِ (طَلْحَفٌ) بِالْهَاءِ

(١) التَّامُوسُ : كَجَبْرِ وَتَفْعُ اسْمٍ .

الرجل إذا امتنع . وكان أبو عبيدة يميز فيه ترك الهزلة وأنشد :

إني إذا استعُذْتُ لا أُجَبِّطِي

ولا أُحِبُّ كثرة التَّطَيُّ

وقال في قوله : إن الطفل يظل محببنا أي ممتنًا .

عرو عن أبيه : الحُطْبَةُ الشَّجَاعَةُ وَحُطْبٌ من أسماء الرجال منه .

الطحاني : الطمَحَرُّ والطمَحَرُّ إذا شرب حتى امتلأ .

ابن السكيت : ما على السماء طَمَحَرَّةٌ . وما عليها طِهْلَةٌ وما عليها طَحَرَةٌ أي ما عليها غيم .

ويقال طَرَمَحَ الرجلُ بِناءه إذا رفعه ، وبه وسى الطَّرِمَاحُ وأنه لَطَرِمَاحٌ في بني فلان إذا كانَ عَالِي الدُّكْرِ والتَّسَبُّبِ .

قال أبو زيد : يقال إنك لَطَرِمَاحٌ وإنك لَطَرِمَاحان ، وذلك إذا طَمَحَ في الأمر .

أبو عمر . الحِطْمِطُ الصغير من كل شيء ،

صبي حِطْمِطٌ وأنشد :

إذا هُتِّي حِطْمِطٌ مثل الوزغ

يَقْرِبُ منه رأسه حتى انْتَلَخَ^(١)

والحِطْمِطُ دَوِيَّةٌ . وجهه الحِطْمِطُ .

وقال ابن حديد هي الحِطْمُوط .

والحِطْيَةُ القصير من الرجال .

وقال الأعمى الهذلي^(٢) :

* وَالْحِطْيُ وَالْحِطْيُ يَمْشِجُ بِالْفُظْيَةِ وَالرَّغَابِ *

والْحِطْيُ الذي غذاؤه الحِطْيَةُ ، وقال :

يَمْشِجُ أَي يُطْعَمُ وَيَكْرَمُ وَرَبِّ ، وَيُرْوَى يَمْشِجُ

أَي يُخْلَطُ . وعنه حُطْيَةٌ^(٣) عريضة ضخمتهرواه

(١) البيت كما في اللسان لرسمي الزبيدي ولعله الهذلي

(٢) في ديوان المهلهين ٢ : ص ٨٧ قصيدة من نفس البحر والقافية ولم يثبت هذا البيت في صلبها . ولكن ورد في الماشح تطيق على بيت في الصاب هو : ما شئت من رجل إذا ما اكتظ من غنى ورأب وقد جاء في التلخيص ما يلي :

ورد في شرح الكرى قبل هذا البيت بيت آخر لم يرد هنا وهو :

والْحِطْيُ الحِطْيُ يَمْشِجُ بِالْفُظْيَةِ وَالرَّغَابِ زلاتال بين هذا البيت وما بعده قوى ظاهر . وقال الكرى : الحِطْيُ : القصير ، والحِطْيُ : الذي يأكل الحطة ويسمن عليها . ولكنه أخاف : ولم يعرف الأسمى هذا البيت .

وقد ورد البيت في نخبة د ، م من التهذيب : والحِطْيُ الحِطْيُ وبه يتكسر الوزن ولا يتناسب المعنى . (٣) في اللسان مثل عبطلة .

أبو عبيدة عن أصحابه وقاله شعر .

وقال الليث : الطَّخَّارِيُّ قطع السحاب ،
ويقال : الطَّخَّارِيُّ بالغاء . وقالها الأصمعي
واللحياني وأكثر ما يكلم بهما في النقي ،
يقال ما عليها طُخْرُورَةٌ ولا طُخْرُورَةٌ .

وقال ابن الفرج : يقال : فَرَطَحَ القُرْصَ

وقطَّعَه إذا بسطه وأنشد لرجل من بلعارث

ابن كعب يصف حَيَّةً :

جُطِلَتْ لَمَازِمُهُ عِزِينَ وَرَأْسُهُ

كَالقُرْصِ فَرَطَحَ مِنْ طَعْنِ شَمِيرٍ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : رَغِيفٌ مُفْلَطَحٌ

واسع .

بَابُ الْحَبَاءِ وَالذَّلَالِ

وقال الليث : نَاقَةُ حَدِيدٍ إذا بدت حرائقها .

قلت : ويقال ناقة : حَدِيدَارٌ وجمها حَدَايِيرُ

إذا انحنى ظهرها من الهزال وَدَرِيرٌ .

أبو عبيد عن الأموي : الحَنْدِيرَةُ والحَنْدُورَةُ

الحَذَقَةُ . قال : والحَنْدِيرَةُ أجود . سلة عن

البراء حَنْدِيرَةٌ وحَنْدُورَةٌ وحَنْدُرٌ . ويقال :

جمل فلان فَلَائِكًا على حَنْدِيرَةٍ عينه إذا أبغضه .

اللحياني : دَرَجٌ ودَلَجٌ إذا خفي ظهره .

قلت : وقال لي صبيٌّ من بني أسد : دَلِيجُ أُمِّ

طاطيء ظهره ، ودرجٌ مثله . وابلندج الحوضُ

إذا استوى بالأرض من دَقِّ الإبل إياه . وقال :

قال الليث : يقال بَلَدَحَ الرجلُ إذا بَلَدَ
وأعيا . قلت وبَلَدَحُ بلدٌ بعينه ومنه المثل
الذي يُروى لنعامه : لكن على بَلَدَحَ قَوْمٌ
عَجَفَى^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : بَلَدَحَ وَتَبَلَدَحَ
إذا وعدك ولم يُنجزِ العِدَّةَ .

ثعلب عن الأعرابي : يَحْدَلُ الرجلُ إذا
مالَت كفته .

قلت : والبَحْدَلَةُ الخَفَّةُ في السبي . سمعت
أعرابيا يقول لصاحب له : « بَحْدِلُ بَحْدِلُ »
أمره بالإسراع في سعيه .

(٢) يروى لأبي مهبدة السكلاي ضد الأصمعي

(١) نعامه لقب واسمه يهيس انظر المثل في

ودقت للركو حتى ابلمندحا^(١)

ابن بُرْزُج : أصابهم سنة فكانت
الدَّحْمَلَةُ يقول الدمارُ والدَّرْدِيحَةُ من النساء التي
طولها وعرضها سواء ، وجمعها الدَّرَادِحُ ،
وقال أبو وجزة :
وإذ هي كالبكر المجان إذا مشت

أبي لَا يَمَاشِيهَا القِصَارُ الدَّرَادِحُ^(٢)

وقبل للمعجوز دِرْدَحٌ .

وقال أبو عبيد وغيره : الحَرَمَدُ^(٣) الحماة
وقال ثُبَيْع :

في عين ذي خُلْب وثأطٍ حَرَمَدٍ^(٤)

باب الحاء، والباء

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحُتُوف
الكاذ على عياله .

والْحُتُوفُ : الذي يُنْقِضُ لحيته من
للرأب به . قال : وَالْحُتْفُ الجرادُ الْمُتَقَفُّ للنَّقْيِ
لِلطَّبْنِجِ وبه سمى الرجل حَتَفًا قال والحَرَمَدُ^(٥)
بالكسر الحُشَاءُ .

وقال الأبيث : الحَبْتَرُ هو القصير .
وكذلك البُحْتَرُ ، ونحو ذلك . روى
أبو عبيد عن الأحمى فيها . قال : واسراة بُحْتَرَةٌ .
سلمة عن الفراء قال : الحَبْتَرُ القصير .

والْحَبْتَرُ مثله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : كَذِبَ حَبْرِيَّتْ
وَحَنْبَرِيَّتْ أُمَي خالص مجرد لا يستره شيء .
وقال الأبيث : الحَنْتَرُ القصير الصغير .
وقال ابن حديد : الحَنْتَرَةُ الضيق .
وقال الأبيث : الحَنْتَمُ من الجِرَارِ الخضر
وما تضرب لونه إلى الجرة . قال : وَالْحَنْتَمُ
سحاب . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه
وسلم نعى عن الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ . قال أبو عبيد
هي جِرَارٌ حَمْرٌ كانت تُحْمَلُ إلى المدينة فيها
الحمر . قلت : وقيل للسحاب حَنْتَمٌ وَحَنْتَمٌ

(٢) رواية البيت في التكملة :

*أبت لا تماشيها . . . * [س]

(٤) صدره : فرأى مغيب الشمس عند ما بها

* ونسب في اللسان مرتين لأمية *

ولكن الأزهري وابن بري يفسران لتج نصف

ذا القبرتين [س]

(٥) ضبط التاموس : كجفر وزبرج .

(١) في اللسان رواية عن ثعلب قد دقت ...

(٢) تقدم ذكر هذه القفلة . ولله أئادعا لين
أنها بالكسر أو لأنها رواية ابن الأعرابي .

وماله حُنْتَالٌ وَلَا حُنْتَالَةٌ عَنْ هَذَا: أَيْ يَحْمِلُ
إِذَا كَسَرَتْ الْحَاءُ أَدَخَلَتْ الْمَاءَ ^(١).

وَحَبَّرَ اسْمَ رَجُلٍ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ حِنْتَاوٌ وَهُوَ الَّذِي
يُجِجُهُ حَسَنُهُ، وَهُوَ فِي عَيُونِ النَّاسِ صَغِيرٌ،
وَالْوَاوُ أَصْلُهُ.

لَا تَمْلَأُهَا مِنَ الْمَاءِ، شَبَّهَتْ بِحَنْتَمِ الْجَوَارِ
الْمَلُوءَةِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّحْلَةُ ^(٢): الرَّأَةُ الضَّخْمَةُ
النَّارَةُ. سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ: الدَّحْمَالُ: الرَّجُلُ
الْبَثَرِيُّ، وَالبَثَرِيُّ الشَّرِيرُ وَهُوَ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ.
قَالَ الْفَرَاءُ: مَا أَجَدَ مِنْهُ حُنْتَالًا أَيْ بُدًّا

بَابُ الْحَاءِ وَالظَّاءِ

الْحَنْظَلُ الذِّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
وَهُوَ الذِّكْرُ مِنَ الْخُنَافِصِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:
وَأَمَّاكَ سُودَاءُ مَوْذُونَةٌ

كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْخَنْظَبُ ^(٣)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ الْبَحْظَلَةُ أَنْ يَقْفَزَ
الرَّجُلُ قَفْزَانَ الْيَرْبُوعِ وَالْقَاةِ، يُقَالُ يَحْظَلُ
يَحْظَلُ بِحِظْلَةٍ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحِظْلِيَّةُ:
الْمَدَوُّ أَبُو الْمُبَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حِظْلُ
الرَّجُلِ إِذَا جَنَى الْخَنْظَلَ وَهُوَ الْخَنْظَلُ، قُلْتُ
هَذَا مِنْ بَابِ تَعَابُيِ النُّونِ وَالْمِيمِ فِي الْحَرْفِ
الْوَاحِدِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ حَظَرَبَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ
تَوْبِيرَهَا وَقَالَ الْحَظْرَبُ الضِّيْقُ انْطَاقٌ وَقَالَ طَرَفَةُ:
وَكَاثِنْ تَرَى مِنْ يَلْتَمِئُ مَحْظَرَبٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعِزَّازِمِ جَوْلُ
وَضَرَعَ مَحْظَرَبٌ أَيْ ضَمِنَ الْأَخْلَافَ فَمَلَبَ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحِظْلِيُّ الظُّهْرُ وَأَنْشَدَ:
وَلَوْلَا نَبْلٌ عَوْضِي فِي

حُظْبَيَّ وَأَوْصَالِي ^(٤)
وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْحُظْلَنِيُّ
بِالنُّونِ: الظُّهْرُ. وَرَوَى يَتِ فَنَدٍ هَذَا فِي
حُظْبَيَّ وَأَوْصَالِي.

وَالْحَنْظَلُ مَعْرُوفٌ، أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

(١) الدَّحْلَةُ وَالذَّحَالُ: مِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالثَّالِثُ
وَلَيْسَتْ مِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالثَّالِثُ.

(٢) الشَّرُّ لَقَدْ زَمَانِي كَأَنَّ الْإِسَانَ (حِظْبُ)

[س]

(٤) الشَّرُّ لَمَانِي بَنِي ثَابِتٍ وَرَوَى نَوْبِهِ بَدَلُ
مَوْذُونَةٍ

(٤) التَّكْلَةُ مِنَ الْإِسَانِ تَكْلًا عَنْ الْأَوْهَرِيِّ.

ومن باب الحاء والتاء

وهي المفارقة وقال أبو مالك : مالك عن هذا
الأمر عَنَدَدٌ ولا حُنْدَانُ أى مالك عن هذا
الأمر بَدُ وقال غيره الحُنْتَلُ شبه الحلب العَقَف
المنعم ولا أخرى ما صحت .

أبو عبيد عن أبي زيد يُقَالُ مَالِي عَنْهُ
حُنْتَالٌ بهيمة مكفة أى مَالِي مِنْهُ بَدُ وقال
القراء مَالِي عَنْهُ حَنْتَالٌ ولا حُنْتَالَةٌ مِنْهُ
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحِنْتَالَةُ الْبُدَّةُ

أبواب الحاء والظاء

وقال شمر : الحِنِطَاوَةُ من الرجال
الضعيفُ . وأنشد :
حتى ترى الحِنِطَاوَةَ القُرُوقَا
متكئًا بفتح السَّوِيْقَا

أبو عبيد عن الكسائي : عَنَزَ حُنِطِيَّةٌ
عريضة ضخمة .
وقال شمر : يقال هذه الحُلِيطَةُ وهي المائة
من الإبل إلى ما بلغت .

باب الحاء والذال

وحَذَلْتُ فرسي إذا أَصْلَحَتْهُ . عرو عن
أبيه دَحَلَهُ وسَحَقْتُهُ إذا ذَبَحَهُ .

وقال الليث : دَحَلَهُ فنَحَطُ إذا دَهَرَهُ
فتلهور وأنشد :

* كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَحْلُمَا *

تُحَلَبُ : سُلِطَ عَنْ الْقُرَاءِ : حُنْفُورٌ وَحِذْفَارٌ

الْأَصْمَى حَذَلَتْ سِقَاهُ إِذَا مَلَأَهُ وَأَنْشَدَ :

تَنْجُ رَوَايَاهُ إِذَا تَأَدَّبَ الرَّعْدُ رَجَّةً

بِشَابَةِ قَالِقِيبِ الْمَزَادِ لُحْدَلَا

تُحَلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَحَذَلَّمَ الرَّجُلُ

الرَّجُلُ إِذَا تَأَدَّبَ وَذَهَبَ نُصُولُ حُمِيهِ .

قال : وَحَذَلْتُ الْعُودَ إِذَا بَرَيْتَهُ

وَأَحْدَدْتَهُ .

أبو عبيد عن الكسائي : أخذت الشيء
بمخذاً فيه - وحزاً فيه - وحزاً فيه إذا لم يدع
منه شيئاً .

وهو جانب الشيء : وقد بلغ للماء حذاً قارها
أى جانبها . وأخذت الشيء بمخذاً فيه
وحذاً فيه .

باب الحاء والشاء

المفتر^(١) أيضاً .

قال وردي للال حنقه .

قال : والخرب من أطيب الرائع .
ويقال : أطيب الفم لبناً ماري الخرب
والسعدان .

يقال : يَحْزَرُ متاعه وبشره إذا أناره
وقلبه .

ويقول للين إذا قطع وتجب بحز فهو
مُحْزَرٌ .

قال ذلك أبو عبيد عن الأصمى . قال فإن
خزراً أعلاه وأسفله رقيق فهو هادر .

ومن الرابى للؤف قولم لمرقة حب
الرثمان المحبم ومنه قول الراجز .

* لم يعرف السكاج والمخزما *

أبو عبيد عن الأحمر : الحزمة الدائرة التي
عند الأنف وسط الشفة العليا .

قال : غير سمعت أبا حاتم يقول : الحزمة
بالحاء لهذه الدائرة .

قلت : وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي الحزمة بالحاء كما رواه أبو عبيد عن
الأحمر قلت : وهما لغتان بالحاء والهاء .

وقال ابن السكيت : حَزَبَ الماء وحزبت
البئر إذا كدر ماؤها واختلطت بها الحماة .
وأنشد :

لم تَرَوْ حَقِي حَزَبْتُ قَلْبِيهَا

تَزَحًا وخاف ظمًا شَرِبِيهَا
وقال الليث الحنفل فُرْمُ المُرقة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال لِنُفْلٍ
الدَّهْنِ وغيره في القارورة حُنْفُلٌ وهو

وهذه حروف^(١) وجلتها في كتاب ابن
 دريد ولم أجدها لغيره : قال عجوز ذمعة
 وشيخ ذمل وهو الناحل المسترخى الجلد .
 قال ودملت الشيء إذا دحرجته على وجه
 الأرض . وكذلك ذملتته ، قال : والخرامة
 في الأمر اللجاج والحك فيه . قال والحدقة
 إدارة العين في النظر ، والحدقة انتفاخ البطن
 والحدتك القصير . وذحط الرجل إذا خلط في
 كلامه ذحطه . والخذلة السرعة قال : وفرسح
 الرجل إذا وثب وثباً مضارباً . والطرشمة
 الاسترخاء ، ضربه حتى طرشه . والحرقوق
 دويبة من أحشاش الأرض . والحركلة
 ضرب من المشي .

قال : والجحمة السرعة في الدو .

والجحمة الضيق وسوء الخلق ورجل جليحز
 وجليحز ، وهو الفتيق البخيل . ورجل
 حنتر وحنترى إذا حق . قلت : هذه حروف

أبو عبيد عن أبي عمرو الحنبيل الرجل
 القصير . قال : والعزواً أيضاً حنبيل .

وقال أيضاً : الحنبيل الضخم البطن في
 قصير .

وقال الليث الحنبال والحنبالة الكثير^(٢)
 الكلام .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حنبيل
 الرجل إذا أكل من أكل الحنبيل وهو
 اللويبة .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال الحرنبي مثل
 المزني في المعنى . وقال غيره احرنبي المكان
 إذا اتسع . وشيخ حرنبي قد اتسع جلده .

وزوى عن الكسائي أنه قال : مر
 أعرابي بآخر وقد خالط كلبه صارفاً فقالت
 على قضيه وتمذّر عليه نزع من عفتها فقال له
 المار جأ جنيبها تحرنبي لك ، أي تتجافى
 لك بمقدتها عن قضيبك ، فعلم وأطلقته .

وقال الليث الحرنبي الذي ينام على ظهره
 ويرفع رجله إلى السماء .

(١) يقصد بالحروف الكلمات . وهي من باب
 الماء مع حروف أخرى متفرقة كالدال والذال والسين
 والين والهاء وفيها ، فهي كلمات متفرقة من باب الماء
 جميعاً مما كان به على ذلك فيما بعد .

فأصبحَ منها إمامَ قبة أو في شعر يُستجج به
فهو صحيح وما لم يصح تَوَقَّفَ عنه إن شاء الله.

لا أَتَقُبُّ بها لأني لم أحفظها لغيره ، وهو غير
قبة ، وجمعتها في موضع واحد لأقتس عنها

باب النجاسي من حرف الحاء

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول :
الصَّرَفَعُ من الرجال الشديدُ الشكيمة الذي
له عزيمة لا يُطمعَ فيها عنده ولا يُجَدع . قال
وقال غيره : الصَّرَفَعُ الظريف . وأنشد
لجران المود يصف نساءه وسوء أخلاقهن
قال :

ومنهن غُلٌّ مُقِيلٌ لَا يَفُكُهُ

من القوم إلا الشحشان الصَّرَفَعُ^(١)

الشحشان النيسور المواظب على
الشيء . قال شمر : يقال صَرَفَعٌ وصَلَفَعٌ
بالراء واللام .

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني :

الْبَلْدَحُ : السمين قلت . والأصلُ بَلْدَحٌ .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال :

الْحَجْنِيرَةُ : من النساء القصيرة .

قال الليث : الحَزَنَبُلُ : القصير من
الرجال . وقال غيره : الحَزَنَبُلُ الْمُشْرِفُ من
كل شيء . وقيل هو المجتمع . ويقال هُنَّ
حَزَنَبُلٌ^(٢) إذا كانت مُشْرِفُ الركب ،
وقالت بعض المجتات من بنات الأعراب :
إِن هَبَنِي حَزَنَبُلٌ حَزَابِيَةً

إذا تعدت فوقه نَبَا بِيَّةً
والحزابية الغريب الضيق المَلَاقي .

أبو عبيد عن أبي زيد الطَّلَنْفَعُ الرجل
الخالج الجوف وأنشد :

وَنُصَبِحَ بِالْفُضْدَةِ أَتَرْتَشِيهِ

وَنُمِسَ بِالْعَشَى طَلَنْفَعِيْنًا^(٣)

أبو عبيد عن الأحمسي الحَزَنَفَرَةُ القصير
من الرجال وأنشد شمر :

وَلَوْ كُنْتُ أَجَلَ مِنْ مَالِكَ

رَأَوْكَ أَقْيَدِرَ حَزَنَفَرَةً

(١) ما بين القوسين من د وقد أبدته من م .

(٢) في اللسان لرجل من بني الحرملات [س]

قال والْمَبْرُورَةُ الثَّمِينَةُ النَّاقِرَةُ .

والْحَوْرُورَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْحَوْرُورَةُ الْكَبِيَّةُ
قلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل
ملحقة بالخامسى لتكرر بعض حروفها .

أبو عبيد عن القراء : ذهب القوم
شماليلَ يَقْرَدَحَةً لَا يَنْوَنُ إِذَا تَفَرَّقُوا .

وحكى اللحياني فى نوادره ذهب القوم
قَنْدَحَرَةً وَقَنْدَحَرَةً وَقَنْدَحَرَةً وَقَنْدَحَرَةً كُلُّ
ذلك إِذَا تَفَرَّقُوا .

وقال الليث : كبش شَقَّحَطَبُ ذَوْ قَرْنَيْنِ
مَنْكِرِينَ ، وروى أبو العباس عن عمرو بن
أبيهِ أَنَّهُ قَالَ : الشَّقَّحَطَبُ الْكَبِشُ الَّذِي لَهُ
أَرْبَعَةُ قُرُونِ .

وقال الليث فى هذا الباب دِحْنَدَحٌ :
دَوِيْبَةٌ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
يقال : هو أهون على من دِحْنَدَحٌ قال فإذا
قيل له ما حنح قال كَلَّا شَيْءٌ .

وروى عن يونس أَنَّهُ قَالَ تقول العرب
للرجل يرمى بما عليه دَحْ دَحْ ، ودَحْ دَحْ ،
يريدون قد أقررت فأسكت .

وأخبرنى النضرى عن أبى العباس عن
ابن الأعرابي قال اخْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا كَادَ أَنْ
يَمُوتَ مِنَ الْبَرْدِ .

أبو عبيد عن الأصمى : نَاقَةُ حَنْدَلِيسٍ
ثَقِيلَةُ الْمَشْيِ . وقال الليث : الْحَنْدَلِيسُ النَّاقَةُ
الْجَبِيَّةُ الْكَرْبَعَةُ .

أبو عبيد عن الأصمى أَنَّمَا جَعَلَ شَرَّ
وَهَى الْخِشَاءِ الْغَلِيظَةِ . قال وقال الأموى
الْجَحْمَرِشُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ .

أبو عبيد عن أبى عمرو والأصمى
الْجَحْنَفَلُ الرَّجُلُ الْغَالِظُ الشَّفَةُ .

ومن الخامسى للحق قولهم : الصَّمْحَمُحُ
للرجل الشديد وقال شمر : رجل جَرْدَحَلٌ وهو
الغليظ الضخم وإسراء جَرْدَحَلَةٌ كذلك وأنشد :
تَقْتَسِرُ الْمَاءَ وَمَرًّا تُخْلِي

أَطْبَاقَ صَنْبَرِ الْعُنُقِ (٢) الْجَرْدَحَلِ

(٢) فى اللسان (جردخل) برواية تفسر وممر

[ن]

بدل صبر

ابن السكيت عن القراء : الْجَحْنَبَرُ

الرجل الضخم . وأنشد :

* فهو جَنْبَرٌ مُبِينُ الذَّرْمَةِ *

أبو العباس عن ابن الأعرابي عن الفضل :

رجل جَنْدَحٌ وجَلَحْمَدُ إذا كان غليظاً ضخماً .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :

الْحَبْرَقُصُ الجبل الصغير قال وهو الْحَبْرَبُرُ أيضاً .

وقال ابن المقفر : الْحَبْرَقُصُ بالسین الضلیل

من البكارة والخُلَّالَنِ .

وقال أبو سعيد في الخُماسي الملحق يقال :

ما له حَبْرَبُرٌ ولا حَوْرَوْرٌ أى ما له شيء . قال

وقال أبو عمرو : ما يُقْنِي فلان حَبْنَبْرًا ، أى

ما يُقْنِي شيئاً ويقال ما يقْنِي حَبْرَبْرًا بمعنى

وأنشد لابن أحرر :

* أمانِي لا يقْنين عنها حَبْرَبْرًا *^(١)

وقال إسحاق بن الفرج قال الأصمعي

يقال : ما أصبت منه حَبْرَبْرًا ولا حَبْنَبْرًا أى

ما أصبت منه شيئاً .

قال : وقال أبو عمرو يقال ما فيه حَبْرَبُرٌ

ولا حَبْنَبُرٌ وهو أن ينبرك بالشئ فتقول

(١). الرواية في اللسان عن بدل عنها [س]

ما فيه حَبْنَبُرٌ .

وقال أبو عبيدة : الْحَنْدَقُونُ الرَّأْرَاءُ

العين وأنشد :

وهبتة ليس بشمشلين

ولا دحوق العين حندقوق

وقال الليث الحَبَطَقَطُقُ حكاية قوائم

الخليل إذا جرت وأنشد :

* جرت الخليل قتالت * حَبَطَقَطُقُ *^(٢)

ابن السكيت عن أبي زيد يقال جاء

بكذب سُماقٍ وجاء بكذب حَنْبَرِيَةٍ إذا جاء

بكذب خالص لا يتخالطه صدق .

الليث : اسْحَنَكْكَ اللَّيْلُ إذا اشتدت

ظلمته . وقال غيره احلنكك مثله ، وشَعَرُ

مُسْحَنِكِكَ ومُحْلَنِكِكَ وهو الأسود الفاحم .

قلت وأصل هذين الحرفين ثلاثي صار خاسياً بزيادة

نون وكاف ، وكذلك ما أشبههما من الأفعال .

وأما اسْحَنَفَرُوا حَرَفَرُهم رابعيان والتون زائدة

وبها أَلْحَقْتُ^(٣) بالخامسى ، وجملة قول النحويين

أن الخامسى الصحيح الحروف لا يكون إلا في

الأسماء مثل الْجَحْمَرِشَنِ والجُرْدَحَلِ . وأما

(٢) ما أنقذه اللزني في اللسان (ط) يقتضى

[س]

زيادة حبططق

(٣) المناسب المختص

الأفعال فليس فيها خامس إلا بزيادة حرف
أو حرفين فافهمه .

وقال الليث الأسْلُطَاعُ الطول والمرض
يقال قد اسْلَطَحَ .

وقال^(١) ابن قيس الرقيات^(٢) :

أنت ابن مسْلَطَحِ البطاح ولم
تَعْطِفْ عليك الخبيءَ وأولج

قلت : والأصل السُّلَاطِحُ والنون زائدة
وقال ابن دريد رجل مسْلَطَحٌ إذا انبسط .

وقال الليث الجحمرش من النساء الثبيلة
السبعة . والجحمرش الأرنب للزَّوْصِيعِ ، قلت
والصواب في تفسير الجحمرش ما أثبتناه لأبي
عبيد عن أصحابه . والذي قاله الليث ليس
بمعروف في كلامهم .

أبو عبيد عن الأعمى اسْحَنَرُ الرجل في
كلامه إذا مضى فيه ولم يتمكث واسْحَنَرَتْ
الغيل في جريها إذا أسرعت .

أبو عبيد عنه أيضا لَحْرَشُ النضبان
المتقبض . قال ويقال احْرَنَشَ وَاخْرَنِي
وازيَارَ ، إذا تهماً للغضب والشر .

وقال الليث : اسْحَنَرُ إذا امتدَّ ومال .

ومن الأسماء الخماسية التي جاء بها ابن
دريد ففردَّ بها قوله : جُلْنَدَحَةٌ صلبة شديدة
وَصَلْنَدَحَةٌ صلبة ولا يوصف بها إلا الإناث .

وامرأة حُرَيْفَةٌ قصيرة . قال وجعل
حَبْرَيْمُ قِيءَ زَرَى . وَحُبَيْبٌ سَيِّءُ الْخَلْقِ
قال : وَالزَّلْفُخُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ وَالْمَلْحَدُمُ
الخفيف السريع .

أبو العباس عن ابن مجلة عن أبي زيد قال
الْفِرْدَحَلَةُ بالفين المعصا . قال وهي الْفَرْزَنَةُ .
وأما الْفِرْدَحَلَةُ ، بالقاف فإن ابن السكيت
قال قالت العامرية هي من حرز الصبيان تلبسها
المرأة فيرضى بها قيمها ولا يبتغى غيرها ولا
يليق معها أحدا . وقال الزَّحْنَفُ الذي يزحف
على استه . وأنشد أبو سعيد قول الأغلب :

طَلَّةٌ شَيْخٌ أَرْسَحٌ زَحْنَفُ

له ثفايا مثلُ حَبِّ الْخُلْفِ

(١) من هنا إلى آخر الفقرة ساقط من م .

(٢) البيت في ديوانه من ١٧ وفي د : تعرف
وفي هامش الديوان أن البيت نسيه لعرج

قال ابن السكيت عن الأصمعي الحَبْرَقَصَةُ
المرأة الصغيرة أَتَلَقُّ ورجل حَبْرَقَص .
آخر حرف الماء والحد لله رب العالمين
وهو آخر الجلد السابع من خط أبي منصور
الأزهري رحمه الله [الذي ^(٢) منه نقلت هذا
الكتاب وقرغت منه يوم الأربعاء سابع عشر
محرم سنة خمس عشرة وستمائة] .

وقال أبو حاتم يقال فلان ما يملك
حَدَرَفُونَا أى فسيطا . كما يقال فلان ما يملك
قَلَامَةً ظفر وقال أبو زيد يقال رجل حِنْتَاوُ
وامرأة حِنْتَاوَةٌ وهو الذى يعجب بنفسه وهو
فى أعين الناس صغير . قلت والأصل فيهما
الثلاثى ألخا بالخماسى بهمزة وواو زيدتا فيهما
أو بنون وواو مزيدتين .

بسم الرحمن الرحيم

هذا أول كتاب الماء من تهذيب اللغة

للمضاعف وكذلك الماء مع الفين لا يأتلفان
فى المضاعف .

أبواب المضاعف منه
قال ابن اللغوي : الماء وانغاء لم يأتلفا فى

بَابُ الْمَاءِ وَالْقَافِ

ورجع ، وإذا حُفِّف قيل قَه ^(٣) للمضاحك .

وقال الرازي يذكر نساء :

نشأن فى ظل النعم الأرفه

قَهْنَ فى تَهَانَفٍ وفى قَه

(٢) ما بين القوسين من نسخة د ، وفى م بدله
« والحد لله رب العالمين »
(٣) فى اللسان « قه المضاحك »

[قه مى]

مستملان .

قال ابن المنذر : قَهْ يُحَكِّى بَأَنَّهُ مَرَبٌ
من الضحك . ثم يكرر بتصرف الحكاية ،
فيقال : قَهَّه [بهمه ^(١)] قَهَّهَةً إِذَا مَدَّ

(١) الكلمة من م

« الْقَرَبُ الْمُقْتَبَةُ » أرادَ الْمُحْفَرُّ قَلْبَ ،
وأصله من الحَفْحَقَةِ ، وهو السيرُ المُتَّعِبُ الشَّدِيدُ .
وقد مرَّ تفسيره مشبهاً في أول كتاب الحاء .
وإذا انتقلتُ للرأى عن المياه واحتاج البدوُّ
إلى تعزيبٍ (١) التَّمُّ حِلَّتْ وقتَ وِزْدِها خُسا
كان أوسدُ ساءاً على السيرِ الحثيثِ ، فيقال :
رَخَسَ حَقَّاقٌ وَقَسَّاسٌ وَحَصَّعَاصٌ . وكل
هذا السيرِ الحثيثِ الذى لا وتيرة فيه ولا فتور .
وإنما قلبَ رؤيةَ حقيقة لجمالها حقيقة ، ثم قلبَ
حقيقة ، فقال للمقته ؛ لا اضطراره إلى القافية .

[حق]

أهله الليث وروى أبو العباس (٢) عن
ابن الأعرابي قال : الْمُقْتَبُ الكثيرُ الجماع :
يقال هَكَ جاريته وهَمَّا إذا جَهِدَها بشدة (٣)
الجماع .

قال وإنما خفف للحكاية : وإن اضمار
الشاعر إلى تنقيله جازله كقوله :

ظَلَّانَ فِي هَزْ رَقَةٍ وَقَةٍ
يَهْزَأْنَ مِنْ كُلِّ عَيْبَامٍ فَهْ

قال : والمقته في قَرَبِ الوِزْدِ مشتق من
اصطدامِ الأحوالِ لِمَجَلَّةِ السيرِ كأنهم تومهموا
يلسُّ ذلك جَرَسُ نَفْسٍ فضاءفهو .

وقال رؤية (٤) :

* يطلِّقن قبل الْقَرَبِ الْمُقْتَبَةِ *

وقال غيره : الأصل في قَرَبِ الوِزْدِ أنه
يقال قَرَبٌ حَقَّاقٌ بالحاء ، ثم أبدلوا الحاء هاء
فقالوا لِلْحَقِّقَةِ هَقِّقَةً وَهَقَّاقٌ ، ثم قلبوا
المقته ففعلوا المقته . كما قالوا حَجَّجَجَ
وجججج إذا لم يُبْدِ ما في نفسه .

وقال أبو عبيد قال الأصمى في قول رؤية

(٢) د تعزيب
(٣) ج : وقال نطب
(٤) ج : بكثرة

بَابُ الْهَاءِ وَالْكَافِ

بالرمح . والملك الجَماعُ الكثير . قال هَكَها
إذا أَكثَرَ جماعها .

وقال أبو عمرو الهَكِيكُ اللَّعْنَةُ .

وروى أبو عبيد عن الأعمى يقال :
إنهكَ صَلَاَ للرَّأَة أنهكَأَ إذا اضْجَرَجَ
في الولادة .

وقال ابن شميل . تَهَكَّتِ الناقةُ وهو
تَرَخَى صَلَوَها ودُبُرُها ، وهو أن يرى كأنه
سقاءٌ يُمَخَضُ^(٢) . قلت : وتَهَكَّتِ الأنثى
إذا أَقْرَبَتْ فاسترخى صلوها وعظُمَ ضَرْعُها
ودنا نتاجُها شَبَهتْ بالشئ الذي يَزَالُ ويفتَحُ
بعد [انعقاده^(٣)] و [ارتقاؤه] وأنشد ثعلب عن
ابن الأعرابي :

إذا بَرَكْنِ مِرْكَاهَكَوْكَ

كأنما يَطْعَنُ فيه الدَّرَسُكا^(٤)

هَكَ وَكَهٌ مستملان وقد أهل الليث

[مك]

وهو مستعمل في معانٍ^(٥) كثيرة ، منها .

قال أبو عمرو الشيباني في كتاب النوادر :
هَكَ يَسْلُجُهْ وَسَلَكْ به إذا رمى به . ونحو ذلك .
قال ابن الأعرابي قال : هَكَ وَسَجْ وَتَرَ
إذا حَذَفَ يَسْلُجُهْ .

وقال أبو عمرو هَكَ الرجلُ جاريتُه
يَهَكُّها إذا نكحها ، وأنشد :

يا صَبِغًا أَلْتِ أَبَاهَا قد رَقَدَ

فَنَقَرَتْ في رَأْسِهِ تَبْنِي الولدَ

فقام وسنانَ يَمَرِّدُ ذِي عَقْدَ

فَهَكُّها سُخْنًا به حتى بَرَدَ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

يقال هَكَ إذا اسْقَطَ . والملكُ تَهَوُّرُ البئر .

والملكُ المطَرُ الشديد . والملكُ مُدَارَكَةُ الطَّعْنِ

(٢) ج ، م : يَمْخَضُ .

(٣) التكلة من ج ، م ،

(٤) يهك في ج ، ك في اللسان :

أوشكن أن يركن ذلك البركا

ترك النساء العاجز الزونكا

والزونك الختال في معجته الرافع منه فوق

قصرها .

(٥) ج في حروف كثيرة

قال مَكُونُكَ عَلَى بَنَاءِ عَكُونُكَ وهو
السمين .

[اذكه]

قال الليث : ناقة كَهَّةٌ وكَهَاءٌ ، لنتان ،
وهي الضخمة المسِنَّة الثقيلة . وقال ابن شميل :
الكَهَّةُ المعجوز أو السَّابُّ مهزولة كانت أو
سمينة . وقد كَهَّتْ الناقة نكه كُهوها أي هزمت
أبو العباس عن ابن الأعرابي : جارية
كهكاهةٌ وهكهاكةٌ إذا كانت سمينة . وقال
الليث : الكَهْكَهَةُ حكاية صوت الزَّمْرِ وهي
في الزَّمْرِ أعرفُ منها في الضَّحِكِ وأنشد :

يا جذا كَهْكَهَةُ النِّوَانِ

وحبذا تهافتُ الرِّوَانِ

إلى يومِ رحلةِ الأَعْلَمَانِ

وقال الليث : كَهْ حكايةُ المَكْهِكَةِ .

والأسد يُكْهِكُهُ في زئيره وأنشد :

* سَامٍ عَلَى الزَّأَرَةِ المَكْهِكَةِ *

أبو عبيد : الكَهْكاهة التَّهْيَبُ . وقال

أبو العيال المذلي^(١) .

ولا كَهْكَهَاءُ بَرَمَ

إذا ما اشتدَّت الحَقَبُ
وقال شمر : وَكَهْكاهَةُ بالميم مثل كهكاهة
للتَّهْيَبِ ، وكذلك كَهْكَمَ قال وأصله كَهْأَمُ
فزيدت الكاف وأنشد :

* يلوب شَيْخٌ مِنْ عَدِيٍّ كَهْكَمَ *

قال شمر : وروى أن الحجاج كان قصيراً^(٢)

أصغرَ كَهْأَ كَهْ وهو الذي إذا نظرت إليه
كأنه يضحك وليس بضاحك . وَكَهْكَهَةُ
لَلْقُرُورِ في يده من البرد . قال الكيت :
وكَهْكَهَةُ المَذْلُجُ المَقْرُورُ في يده

واستدفا الكلب في المأسور ذى الذنب

وهو أن يتنفس في يده إذا خَصِرَتْ .

وقال أبو عمرو يقال : كَهْ في وجهي أي
تنفس . والأمر منه كَهْ وَكَهْ . وقد كَهَّهَتْ
أَكَيْهَ وَكَهَّهَتْ أَكَيْهَ .

(١) ديوان المذليين ص ٢٤٢ والرواية فيه :

* ولا بكهامة بَرَمَ * الخ

وفي الشرح وروى : ولا كهكاهة

(٢) عجزه في اللسان :

* قلبي عن ذات شباب حنم *

بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ

هـج ، جـه ، مستعملان .

[هـج]

قال الليث : هَجَّجَ البعيرُ يَهْجُجُ إذا غارت
عينه في رأسه من جوع أو عطش أو إعياء غير
خَلْقَةٍ وَأَنْشَدَ .

* إذا هَجَّجَا مَقْلَتَيْهَا هَجَّجَا *

أبو عبيد الأصمعي : هَجَّجَتْ عينُهُ :
غارت وقال السكيت .
كَانَ عَيْونُهُنَّ مُهَجَّجَاتٍ

إذا راحت من الأصل المحرور
الليث : الِهَجَّاجَةُ الْمُنْبُوَّةُ الَّتِي تَذْفِنُ كُلَّ
شَيْءٍ . ثعلب عن ابن الأعرابي : ورجل :
هَجَّاجَةٌ أَحَقُّ .

وقال أبو عمرو : الِهَجَّاجَةُ الْمُنْبُوَّةُ الَّتِي
تَذْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالْتَرَابِ .

وقال غزوة : الِهَجَّاجَةُ مِثْلُهَا .

ابن السكيت^(١) : رجل هَجَّاجَةٌ وهو
الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا رَأْيَ .

(١) ج : ابن السكيت عن أبي زيد : رجل الخ

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الِهَجَّاجُ
الْفُفُورُ .

قال : وقال الأُمَوِيُّ يقال : ركب
فلان هَجَّاجَ وَهَجَّاجٌ^(٢) إذا رَكِبَ رَأْسَهُ
وَأَنْشَدَ :

* وَهُمْ رَكِبُوا عَلَى نَوْبِي هَجَّاجَ *

وأخبرني الإيادي عن ثعلب : رجل هَجَّاجَةٌ
أَي أَحَقُّ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَهْجِ عَلَى الرَّأْيِ ثُمَّ
يَرْكَبُهُ ، غَوَى أَمْ رَشَدَ . واستهْجَاهُ أَنْ
لَا يُؤَمِّرَ أَحَدًا وَرَكِبَ رَأْيَهُ وَأَنْشَدَ :

مَا كَانَ رَوَّى فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً

أَزْمَانَ يَرْكَبُ فَيْكَ أَمْرَ هَجَّاجٍ^(٣)

قال ثعلب : والناس هَجَّاجِيكَ وَدَوَّالِيكَ
أَي حَوَالِيكَ .

(٢) زاد ج : غير مجرى ، وكما في اللسان .
(٣) نبه اللسان للدمرس بن عبد الرحمن
الصجاري ومصره :

* فَلَا يَدْعُ الْتَامَ سَبِيلَ غِي *

[س]

(٤) في اللسان : مَا كَانَ يَرَوِي ...

وقال أبو الهيثم قول شمر الناس هَجَاجِيكَ
في معنى دَوَائِيكَ باطل ، وقوله معنى دَوَائِيكَ
أى حَوَالِيكَ كذلك ، بل دَوَالِيكَ في معنى
الْمُتَدَاوِل ، وحواليك تننية حَوَالِكَ ، يقال الناس
حَوْلَكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ^(١) .

قال : وأما ركبوأ في أمرهم هَجَاجَهُمْ أى
رَأَيْتَهُم الذى لم يُرَوْا فيه ، وهَجَاجَتُهُم تنيته .

قلت : أرى أن أبا الهيثم نظر في خطأ
بعض من كتب عن شمر ما لم يضبطه والذى
يتوجه عندى أن شمرأ قال : هَجَاجِيكَ مثل
دَوَائِيكَ وَحَوَالِيكَ أراد أنه مثله في التنية لا في
المعنى .

وقال الليث الهَجَاجَةُ حكاية صوت الرجل
إذا صاح بالأسد وأشد للبيد :

أَوْزَى زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ
يفشى المَهْجَجُ كالذَنُوبِ الْمُرْسَلِ^(٢)
يفنى الأسد يفشى مَهْجَجًا به فينصب
عليه مسرعًا ويقرسه .

أبو عبيد عن الأعمى هَجَجَتْ بالسبع

وهَجَّت به ، كلاهما إذا صَحَّت به . ويقال
لِلزَّاجِرِ لِلأَسَدِ مَهْجَجٌ وَمَهْجَجَةٌ . وقال
الليث : غل هَجَاجٌ في حكاية شدة هديره
وقال وهَجَجْتُ بالجل إذا زجرته فقلت هِيجْ
وقال ذو الرمة^(٣) :

أَمَرْتُ مِنْ جَوَزِهِ أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ
تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا هِيجِ
قال إذا حكوا^(٤) ضاعفوا هَجَجَ كَمَا
بِضَاعِفُونَ التَّوَلَّى مِنَ الْوَيْلِ فَيَقُولُونَ وَلَوَلَّتْ
المرأة إذا أكثرت من قولها الْوَيْلُ . وقال
غيره هَجَّ زَجْرُ الناقة قال جندل :

فَرَجَّ عَنْهَا حَقَّقَ الرِّتَاجِ
تَكْفَعُ السَّامِ الْأَوَاجِجِ
وقيل عاج وأيا إياهج .

فكر للتافية . وإذا حكيت قلت
هَجَجَتْ بالناقة . وقال العياشي يقال للأسد
والذئب وغيرها في التسكين هَجَجِيكَ وهَجَجِجْ
وهَجَّ هَجَّ وهَجَجَّ وهَجَّاهَجَّا ، وإن شئت
قلتها مرة واحدة وأشد :

(١) م : حوالم وحواليك

(٢) لى اللسان أو ذو زوائد

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٧٢ والرواية : هيج

(٤) (ج) إذا حكوا صوتها ضاعفوا

سفرت قتلت لما هَج فبرقت

فذكرت حين تبرقت ضَبَّاراً^(١)

قال ويقال في معنى هَجْ هَجْ جَهْ جَهْ على

القلب ويقال سَيَّرَ هَجَاجٌ شديد . وقال مُزَامُ
الدُّقِيل :

وتحى من بنات العيد رَضُو^(٢)

أضر بنيه سَيَّرَ هَجَاجٌ

وقال اللحياني يقال : ماء هَجَجٍ لا عذب

ولا ملح ويقال ماء زَمَزَمَ^(٣) هَجَجٍ .

وأرض هَجَجٍ جَذْبَةٌ لا نبت فيها والجميع
هَجَاجٌ ، وأنشد :

* في أرض سَوَّهْ جَذْبَةٌ هُجَاجٍ *

(١) في التكملة (مب) لعمارت بن الخزرج النخاعي
[س]

(٢) م : قض

(٣) اللسان زمزم : مضبوطة بسكون على اللام

وكذلك زمزم :

[جَه]

قال الليث : جَهْ حكايتُه لِلجَهْجِه
وَالجَهْجَهْ من صياح الأبطال في الحرب .
يقال : جَهَّجُوا حَمَلُوا .

وقال شمر : جَهَّجْتُ بالسبعُ وَهَجَّجْتُ
بمعنى واحد . عمرو عن أبيه : جَهْ فلان فلاناً
إذا رده . يقال : أناه لَجْهً وَأَوَّأَبَهُ وَأَصَفَّحَهُ ،
كلُّهُ إذا ردهُ رَدًّا قبيحاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المُجْجُ
الْقُدْرَانُ . ويوم جُهْجُوءٍ : يوم لقيم . قال
مالك بن نويرة :

وفي يوم جُهْجُوءٍ حيناً ذِمَارُنَا

بَقَرُ الصَّقَالِ وَالْجَوَادُ لِلرَّبِّ

وذلك أن عوف بن حارثة بن سليط الأحم
ضرب خَطَمَ فرس مالك بالسيف وهو مربوط
بفساء القبة فشب في خَطَمِهِ قَطَعَ الرِّسْنَ
وجال في الناس ، فجلوا يقولون جُوءُ جُوءُ
فسمى يوم جُهْجُوءٍ . قلت : والقُرْسُ إذا
استصوبوا فحل إنسان قال جُوءُ جُوءُ . .

(١)

بَابُ الْمَاءِ وَالضَّادِ

[هَض]

قال الليث : الهَضُّ كسر دوت الهمزة وفوق الرض قال : والهَضْفَةُ كذلك إلا أنه في كجَلَةٍ ، والهَضُّ في مَهَلَةٍ . جملوا ذلك كاللذ والترجيع في الأصوات .

قال : والهَضْفَاضُ الفعل الذي يَهْضُ أعناق الفحول ، تقول : هو يَهْضِفُ الأعناق .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : هَضَفْتُ الحَجَرَ وَغَيْرَهُ أَهَضُهُ هَضًّا إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ . وقال غيره : يقال جاءت الإبل تَهْضُ السَّيْرَ هَضًّا إِذَا أَسْرَعَتْ . ويقال لشد ما هَضَّتِ السَّيْرَ وقال رَكَّاضُ الدُّيَيْرِي :

جاءت تَهْضُ الشَّيْءَ أَيْ هَضَّ

يدفع عنها بعضُها عن بعض

قال ابن الأعرابي : يقول هي إبل غَزَاذٌ فيدفع ألبانها عنها قطع رهوسها كقوله .

* حتى قَدَى أعناقهنَّ الهَضُّ *

قال وهضض إذا دق الأرض برجليه دقا شديداً^(١) وقال الأحمسي الهَضَّاءُ الجماعة من الناس وقال الطرماع :

قد تجاوزنَّها^(٢) يَهْضَاءُ كَالْجَنَّةِ

سنة يُحَنُونَ بعضُ كَرَجِ الوِطَاضِ

وقال ابن الفرج : جاء يهز المشى ويهضه إذا مشى مشياً حسناً في تدافع .

(١) زاد ج : وأشد ابن الأعرابي فيما أخبرني المنفرد عنه

تروحت عن حرص وحرص

جاءت تهض الأرض أى هض

يدفع عنها بعضها عن بعض

معنى المنفرد شمن عين المنفرد

قال : تهض : تدق ، يقول راحت عن حرص فجاءت تهض للمنى معنى المنفرد .

يقول : المنفرد تنض عن لا خير فيه . شمن : ظنون .

(٢) م : تجاوزته في اللسان وجهرة أشعار العرب من ٣١٩ الرواية كما هنا [س]

(١) ذكر هذا الباب في (ج) بعد باب الماء والسين الآتي . ولكن ترتيب نسخة (ج) غير دقيق وليس متعباً مع الأجدية الصوتية التي سار عليها الأزهرى تبعاً لأخيل . إذ فيها الصاد قبل السين .

بَابُ الْهَشَاءِ وَالْهَشِينِ

[هش]

قال الليث : الهشُّ من كل شيء فيه رخاوة يقول هَشَّ الشيء يَهَشُّ هَشَاشَةً فهو هَشٌّ هَشِيشٌ .

وفي حديث عمر أنه قال : هَشِيتُ يوماً فَقَبِلْتُ وأنا صائمٌ ، فسألتُ عنه النبي صلى الله عليه وسلم . قال شمر : هَشِيتُ أى فَرَحْتُ واشتَبِهْتُ . وقال الأعشى (١) :

أضحى ابن ذى فائقٍ سَلَامَةً ذُو الْهَشِ
فَضَالٌ هَشًّا فَوَادُهُ جَذَلًا

قال الأعمى : هَشًّا فَوَادُهُ أى خفيفاً إلى الخليل . قال : ورجل هَشٌّ إلى إخوانه . والهَشَّاشُ والأَشَاشُ واحد . قال : والهَشُّ جَذْبُكُ الْفَضْنِ مِنَ الشَّجَرِ إِلَيْكَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ الْأَعْمِيِّ : هَشِيتُ لِلْعُرُوفِ أَهَشُّ هَشًّا

وَهَشَاشَةً إِذَا اشْتَهَاهُ . وَهَشَّتُ أُعِشْتُ هُشُوشَةً إِذَا صِرْتُ خَوَّاراً ضَعِيفاً . وَإِنَّهُ لَهَشُّ الْكُفْرِ وَالْكَفْرِ إِذَا كَانَ سَهْلَ الشَّائِبِ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ . وَقَدْ هَشَّتُ أَهَشُّ هَشًّا إِذَا خَبَطَ الشَّجَرُ فَأَلْقَاهُ لِنَفْسِهِ .

وقال الفراء في قوله جل وعز «وَأَهَشُّ» (٢) بها على غنمي «أى أَضْرِبُ بِهَا الشَّجَرَ الْيَابِسَ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا فَتَرْعَاهُ غَنَمِي . قُلْتُ وَالتَّوَلَّى مَا قَالَهُ الْأَعْمَى وَالْفَرَّاءُ فِي هَشِّ الشَّجَرِ بِالْمَعَا (٣) لَا مَا قَالَهُ الْبُحَارَى أَنَّهُ جَذَبُ الْفَضْنِ مِنَ الشَّجَرِ إِلَيْكَ .

وقال ابن الأعرابي هَشَّ الْوُودُ هُشُوشًا إِذَا تَكَسَّرَ وَهَشَ لِلشَّيْءِ يَهَشُّ إِذَا سُرَّ بِهِ . وَفَرِحَ .

وَقَرَسَ هَشٌّ الْبِضَانُ خَفِيفُ الْمِيزَانِ . وَقَالَ شَمْرٌ هَشٌّ بِمَعْنَى هَشٍّ وَقَالَ الرَّاعِي :

(١) ديوان الأعشى ٢٣٥

والرواية في الديوان : أصبح ذو فائق إلى والبيت من القصيدة التي مطلعها

* إِنِّ عِلَا وَإِنْ تَرْتَحِلَا *

(٢) سورة طه - ١٨

(٣) كلمة : بالاصان ساقطة من ج .

الفضل الماء^(٢) القليل . والخور الأديم .
وَقَرَسَ هَشٌّ كَثِيرُ التَّرْقِ واستهشَّى أمرٌ
كذافهششت له أى استخفى تخفت له .
وقال أبو عمرو : المشيش الرجل الذى يفرح
إذا سأله ، يقال : هو هاشٌّ عند السؤال
وهشيش ورائح ومرتاح وأزيمحى .

قال أبو عمر : الخليل ثُمَلَفَ عند عَوَزَ
الْعَلَفِ هَشِيشَ السَّكِّ . قال : والمهشيش لخيول
أهل الأسياف خاصة قال وقال النمر بن تولب
والخليل فى إطامهايا اللحم ضرر
نُطِمِها اللحم إذا عزَّ الشجر^(٣)

فكثير للرؤيا وهاشٌّ فؤادُه
وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُها
قال : هاشٌّ : طرب . أنشد أبو الهيثم
فى صفة قدر .
وحاطبان يَهْشَانُ المَشِيمَ لها
وحاطب الليل يَلْتَقِي دُونَهَا عَنَّا
يَهْشَانُ المَشِيمَ يَكْسِرَانِهِ الْقَدْرُ . وقرينة
هشاشة : يسيل ماؤها رقتها وهى ضد
الوكيمة . وأنشد أبو عمرو لطلح بن عدى .
كَانَ ماءَ عِيْظِهِ الجِيْشَاشِ
فَسَبَلُ شَيْئَانِ الطَّوْرِ المَشَاشِ

بَابُ الهَاءِ وَالصَّادِ

بريقها ، وهَصِيصُهَا تَلَالُؤُهَا ، وحكى عن أبى
ثروان أنه قال : ضِفْنَا فَلَانًا فَلَا طَعِمْنَا أَنُونَا
بِالْقَاطِرِ فِيهَا الْجَحِيمُ يَهْمُ زَخِيخُهَا ، فألقى
عليها المندلي . قال : القاطرُ الجمار ، والجحيم
الجر ، وزخيفه بريقه ، وهصيصه تلالؤه .

(٢) عبارة « الفضل الماء القليل » ساقطة
من .
(٣) بعده فى « قال ذلك كلمة التى يقول فيها
* الله من آياته هذا القمر *
قال : وتلف الخيل اللحم إذا قل الشجر .

صه . هص

[هص]

قال الليث : الهصُّ شدة القبض والتمز .
وقال غيره : بنو هَصَّانَ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ
ابن كلاب .

وحصيص اسم رجل وقيل الهص شدة الوطء^(١)

تطلب عن ابن الأعرابى : زخيف النار

(١) هذه العبارة من ج ، وقد نقلها اللسان أيضاً

قال : وكل شيء من موقوف الزجر فإن
العرب تنوته مخفوضاً . وما كان غير موقوف
فعل حركة صرفه في الوجه كلها . ويضعف
صه فيقال صَهَبْتُ بالقوم .

ابن السكيت يقال للرجل إذا أسكته :
صَه ، فإن وصلت قلت : صِهْ صِهْ ، وكذلك
مَهْ فإن وصلت قلت : مِهْ مِهْ ، وكذلك تقول
للشيء إذا رضيته : بَخْ^(٢) فإن وصلت قلت :
بَخْ بَخْ .

سلة عن القراء هضم الرجل إذا برق
عينيه والمُصَاكِمُ والقُصَاقِمُ : الشديد من
الأسد .

[صه]

قال الليث : صَهْ كلمة زجر للسكران
وأشد قول ذي الرمة^(١) .

إذا قال حادينا لتشبيه نبات

صِهْ لم يكن إلا دوى السامع

باب الهاء والسين

من حديث النفس ووسوستها وأنشد^(٣) :

• فلهن منك هاهن وهوم •

وقال غيره : الهنسة عام في كل شيء
له صوت خفي كهساهن الإبل في سيرها
وصوت الخيل . وقال الراجز :

لَيْسَنَ مِنْ حَرِّ الثَّيَابِ مَلْبَسَا

ومذهب الخليل إذا تهتسا

هس صه

[هس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي المسيسُ
للدقوق من كل شيء . والهمس زجر الغنم
أبو عبيدة والأصمى : هسهس لياته كلها وقفس
إذا أذاب السير .

وقال الليث : الهساهن الكلام الخفي الجمجم
وسمعت هيسساً وهو الهمس ويقال : الهساهن

(٢) إذا رضيته بخ وبخ وبخ .

(٣) فكيت وصدره

• ولويت ثوب بشاشة ألبسته •

أبو عبيد : الله حلقه الدبر وأنشد :

شأنك قعين غثها وسمينها
وأنت الله الشفلى إذا دُعيت نعر
وقال آخر :

ادعُ فعيلًا باسمها لا تنسه
إن فعيلًا هي صبيانُ الله
قلت والله من الحروف الناقصة .

وقال في هسايس أخفاف الإبل :

إذا علونَ الظهرَ ذا الضماض
هسايسًا كالمذ بالجامح
في النواذر^(١) : المساهس المشي : بقنا نهس
حتى أصبحنا ، وسمعت من القوم هسايس
من نجى لم أفهمها ، وكذلك وسأوس من قول :
[سه]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
اليمين وكاه الله فإذا نامتا استطأت الركاء .

باب الهاء والزاي

قال : والمزَهْزَهْ والمزَاهِزُ تحريك البلايا
والحروب للناس .

أبو عبيد عن الأصمعي : الهِزَّة من سير
الإبل أن يهتز الموكب .

قال شعر قال النضر يهتز أى يسرع
وأنشد :
ألا هزئت بنا قُرْشِيَّةٌ

سَهْ يهتز موكبها^(٢)
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : اهتزَّ العرش لوتِ سعد بن مُعاذ .

روى الدارمي عن ابن شميل أنه قال

(٣) الهيت لاين قيس الرقيات [سن]

[هز]

الهزَّ تحريكك الشيء كما تهزُّ القناة
تضطربُ وتهتزُّ . تقول : هزَّزْتُ فلانا
فاهتزَّ للخير ، واهتزَّ النبات إذا طال ، وهزَّته
الرياح ، واهتزَّت الأرض إذا أنبتت . والمهزِز
في السير تحريك الإبل في خفتها . يقال هزَّها
السيرُ وهزَّها الحادى ، وأنشد :

إذا ما جرى شأوين وابتلَّ عطفه

يقول^(٢) هزَّزُ الرمح مرَّتْ بأثائبِ

(١) من هنا إلى آخر الفقرة قد ذكر في « ج »
قبل ذلك ، بعد هذا الطر :

* فلهن منك مساس وهووم *

(٢) م : قول . وهي رواية اللسان وغنار الشعر
المجاهل ص ٤٧ والبيت لامرئ القيس [س]

في قوله : اهتزَّ العرش ، أى فرح وأنشد :

* كَرِيمٌ هَزَزَ فَاهُزْ * ^(١)

أى فرح .

وقال بعضهم أراد ^(٢) بالعرش سريره ^(٣)

الذى حُجِّلَ عليه سعدُ بن معاذ حين قُتل إلى

قبره . وقيل هو عرش الله ارتاح لروح سعد

ابن معاذ حين رُفِعَ إلى السماء والله أعلم بما أراد .

وقال الله ^(٤) « فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ

اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ » أى تحركت عند وقوع الماء

بها للنبات ، وربت أى انتفخت وعلت .

وقال اللحياني : ماء هَزْهَزَ ^(٥) في اهتزازه

إذا جرى .

وقال الباهلي في قول الراجز :

فَوَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمَانِ الْمَرْهَازِ

تدفع عَنْ أَغْصَانِهَا بِالْأَعْجَازِ

(١) بعه في اللسان

* كَذَاكَ السَّيِّدُ النَّزْ *

(٢) ج : أريد .

(٣) ج : السرير

(٤) سورة فصلت — ٣٩

(٥) ضبطها القاموس فقال : كطبط وعلابط

وعدمده وصفائف .

أراد إبْرَإِيلَ ^(١) وردت ماء هَزْهَازاً

كالسيف اليماني في صفاته ، وقيل : الهزهاز

من نبت السيف أى وردت ماء صافياً كالسيف

اليماني في صفاته .

وقال أبو عمرو بئر هَزْهَزُ : بعيدة القمر ،

وأنشد :

* وَضَعْتَ لِلْعَرْدِ بِنَاءَ هَزْهَزَا * ^(٢)

ويقال تهَزَّهَزَ إليه قلبي : أى ارتاح

وهش .

وقال الراعي :

إِذَا طَلَقْتَنَّا فِي الْحَدِيثِ تَهْزَهْتَ

إِلَيْهَا قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الْجَوَانِحِ

وَهَزَانُ قَبِيلَةٍ مَعْرُوقَةٍ .

(١) ج : أراد أن هذه الإبل

(٢) زاد «ح» بعد هذا البيت ما يلى :

وقال أبو وجزة :

واللاء لا قسم ولا أقلام

هزاهز أرجاؤها أجلام

لا من أملاح ولا نعام

قيل ماء هزاهز : إذا كان كثيراً يهتز اه .

وقد ذكر هذه الأبيات اللسان أيضاً ولكن لم يصرح

بأنها من الأزهري .

باب الهاء والطاء

طه طه

[طه]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال الموطأ
المهلك من الناس والأهمل الجمل الكثير للنسي
الصبور عليه والناقة هطاه .

[طه]

قال الليث: الطمطاه الفرس الفقي الرائع.
قال: وبلغنا في تفسير طه مجزومة أنه بالحشية
يا رجل . قال ومن قرأ « طاهي » (١) فهما
حرفان من الهجاء . قال وبلغنا أن موسى لما
سمع كلام الرب استغفره انخوف حتى قام على
أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله « طه » أي
اطمن .

وقال القراء طه حرف هجاء . قال وجاء
في التفسير: طه يا رجل يا إنسان. قال وحدثنى
قيس عن عاصم عن زير قال: قرأ رجل على

ابن مسعود « طه » فقال له عبد الله « طه »
فقال الرجل أليس أمر أن يقرأ قدامه ، فقال له
عبد الله: هكذا أقرأ فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

قال القراء: وكان القراء يقطعها « طه ».
وأخبرني الفهرست عن البيهقي عن أبي
حاتم قال: طه اختراع سورة ثم استقبل الكلام
فقال للنبي صلى الله عليه وسلم « ما (١) أنزلنا
عليك القرآن لنشقى » .

وقال قتادة: طه بالسريانية يا رجل .

وقال سعيد بن جبير وعكرمة هي التثنية
يا رجل .

وقال الكلبي نزلت بلفظة عاك يا رجل .

وروى ذلك عن ابن عباس قلت والعمل
على أنها حرفا هجاء مثل ألم .

بَابُ الْهَاءِ وَالذَّالِ

والفعل منه هَدَّ يَهْدِي .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : الَهْدُودُ

الْمَقَبَةُ الشَّاقَّةُ . وَالْهَدِيدُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

وقال الليث : الْفَحْلُ يَهْدِي هُدًى فِي هَدِيرِهِ

وَأَنشُد :

* يَتَبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسًا * (٢)

وَالْهَذْهُدُ مَعْرُوفٌ . وَهَذْهَذَتْهُ صَوْتُهُ .

قال : وَالْهَذَاهِدُ طَائِرٌ يَشَبْهُ الْحَمَامَ .

قال الراعي :

كَهَذَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَامَةُ جَنَاحَهُ

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

وَفِي النُّوَادِرَ : يُقَالُ : يَهْدَهُدُ إِلَى كَذَا ،

وَيَهْدِي إِلَى كَذَا ، وَيُسَوِّلُ إِلَى كَذَا ، وَيَهْدِي

إِلَى كَذَا ، وَيُسَوِّلُ إِلَى كَذَا ، وَيَهْدِي لِي كَذَا ،

وَيَهْوِلُ إِلَى كَذَا وَلِي ، وَيُسَوِّلُ إِلَى كَذَا ،

وَيُخَيِّلُ إِلَى وَلِي ، وَيُخَالِلُ لِي كَذَا : تَقْسِيرُهُ إِذَا

شُبِّهَ لِلْإِنْسَانِ [٢٣٩] فِي نَفْسِهِ بِالظَّنِّ مَا لَمْ يُثَبِّتْهُ

وَلَمْ يَقْعُدْ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ . وَالتَّهْدُدُ وَالتَّهْدِيدُ

هَد . دَه . مُسْتَعْمَلَانِ

[هـ]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ

يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَذِّ وَالْمَذَّةِ .

قال شمر قال أحد بن غياث (١) للروزي :

الْمَذَّةُ الْخُسُوفُ ، وَالْمَذَّ الْهَذَمُ .

وقال الليث : الْمَذَّ الْمَذَمُّ الشَّدِيدُ ، كَمَا ظُ

يَهْدُ بِمَرَّةٍ فَيَهْدِيهِمْ ، وَتَقُولُ هَذًى فِي هَذَا الْأَمْرِ ،

وَهَذَا رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ .

وروى عن بعضهم أنه قال : مَا هَذَنِي

مَوْتُ أَحَدٍ مَا هَذَنِي مَوْتُ الْأَقْرَانِ .

وقال الليث الْمَذَّةُ صَوْتُ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ

مَنْ سَقُوطُ رُكْنٍ وَنَاحِيَةِ جَبَلٍ . قال : وَالْمَاذُ

صَوْتُ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّوَاخِلِ يَأْتِيهِمْ مِنْ قَبْلِ

الْبَحْرِ لَهُ دَرَيٌّ فِي الْأَرْضِ وَرَبْعًا كَانَتْ لَهُ الزَّلَازَةُ

وَدَوِيَّةٌ هَدِيدُهُ وَأَنشُد :

* دَاغٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدٍ *

(٢) فِي التَّكْلَةِ لَمَقَّةُ النَّبِيِّ وَبِهِ

مَوَاصِلًا قَدْ وَرَبَّهَا أَدْعَا [س]

(١) م : عَنَاب .

والتَّهْدَادُ مِنَ الْوَعِيدِ . وَالتَّهْدَهُدَةُ تَحْرِيكُ الْأَمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : جاء شيطانٌ فجعل يبلّله فجعل يهدّده كما يهدّد الصبي ، وذلك حين نام عن إيقاظه القوم للصلاة .

وقال الأصمى : هدّ البناء يهدّه هدّا إذا كسره وضعضه . قال : وسمعت هادّا أى سمعت هدّة صوت . قال : وسمعت هدّهدة القنجل ، وهو هديره . وسمعت هدّهدة الحمام إذا سمعت دوى هديره . ويقال : هدّد الرجل : إذا أُنْتِي عليه بالجلد والشدة . قال : ويقول الرجل للرجل إذا أوعده . إني لمتير هدّ أى لنفير ضعيف .

أبو عبيد عن الأصمى : الهدّ من الرجال الضعيف .

وروى أبو المباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الهدّ ففتح الماء الرجل القوى ، وأبى ما قاله الأصمى . قال وإذا أردت ذمّه بالضعف قلت الهدّ بالكسر .

وقال المجاج (١) :

سَبِيكًا وَنَعْمَى مِنْ إِلَهٍ ذِي دِرَرٍ

لا عَصَفَ جَارٍ هَدَّ جَارُ الْمُتَعَصِّرِ
قوله : عَصَفَ جَارٍ أى ليس هو من كسب جَارٍ إنما هو من الله جل وعز ، ثم قال هَدَّ جَارُ الْمُتَعَصِّرِ كقولك هَدَّ الرجل جَلَدَ الرجل جَارُ الْمُتَعَصِّرِ ، أى نِمَّ جَارُ الْمُتَعَصِّرِ .

وقال شمر يقال رجل هَدٌّ وَهُدَادَةٌ ، وقوم هَدَادٌ أى جبناء وأنشد قول أمية (٢) :
فَادْخَلْهُ عَلَى رَبِّهِ يَدَاهُ .

بفعل الخير ليس من الهدّاد
وقال شمر : فإذا قلت مررت بـرجل هَدَكْ من رجلي فهو بمعنى حسبك وهو مدح .
وقال الليث : يقال للرجل مهـسـلاً هَدَادَ بَكَ .

وقال الأحياني ، قال الكسائي فى قول الراعى :

* كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاةَ جَفَاحَهُ * (٣)

(١) ديوان المجاج ص ٢٠ والرواية فيه * وعصف
(٢) هو أمية بن أبى الصلت واليت فى ديوانه ، تحقيق بشرى عوت ، ص ٢٦ .
(٣) بشيته * يدعو بقارعة الطريق هديلاً *

أراد بهذا هـ تصغير هـ هـ هـ .

قال وقال الأعمى المدهد الناختة .

والورشان والثبني والمدهد قال ولا أعره

تصغيراً إنما يقال ذلك في كل ما هـ هـ وهـ هـ .

أبو عبيد عن الأحمر : المديد والمديد

الصوت .

وقال غيره : استهدت فلانا أى استضعفته

وقال عدى بن زيد :

لم أطلب أخطئة النبيلة بالقوة

إذ يستهد طالبها^(١)

وقال الأعمى يقال للوعيد من وراءه

وراء : الفديد والمديد .

وقال أبو العباس اختلفوا في الهد فقال

الأعمى هو الجبان الضعيف .

وقال أبو عمرو وابن الأعرابي الهد

الرجل الجواد الكريم وأشد ابن الأعرابي :

* ولى صاحب فى الفار هـ هـ صاحباً *

قال هـ هـ صاحباً : أى ما أجه ما أنيله

ما أعلمه يصف ذنباً . قال والهد الجبان الضعيف

وأشد :

(١) فى اللسان إن بدل إذ

ليسوا يهدين فى الحروب إذا

تهد فوق الحرافع النطق^(٢)

[ده]

قال الليث : ده كلمة كانت العرب تكلم

بها يرى الرجل تأمره فيقول^(٣) له يا فلان :

إلا ده فلا ده^(٤) أى إنك إن لم تتأمر بفلان

الآن لم تتأمر به أبداً قال وأما قول رؤبة^(٥) :

* وقولٌ إلا ده فلا ده *

يقال إنها فارسية حكى قول ظفره .

وقال أبو عبيد فى باب طالب الحاجة يسألها

فيمتصها فيطلب غيرها . ومن أمثالهم فى هذا

إلا ده فلا ده قال يضرب للرجل ، يقول :

أريد كذا وكذا ، فإن قيل له ليس يمكن

ذلك فكذا^(٦) وكذا .

قال أبو عبيد بعض هذا الكلام وليس

كله عنه . قال : وكان ابن الكلبي يخبر عن

(٢) البيت لعماس بن عبد المطالب

(٣) م : فقول له

(٤) ضبطت هذه الكلمة فى نسخ التهذيب

باسكان الهاءين، وضبطها اللسان بالكسر مع التنوين .

هذا وقد تقدم أن مثل هذه الكلمة يجوز إسكان

آخرها على نية الوقت أيضاً .

(٥) مجموع أشعار العرب ١٦٦

(٦) م ليس يمكن ذلك قال فكذا وكذا

للرجل إذا أمرته بالضرب « دِه » رأيتـه
في كتابه بكسر الدال .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي نحواً
من قول أبي زيد . قال والعرب تقول إلا دِه
فلا دِه يقال للرجل الذي قد أشرف على قضاء
حاجته من غريم له أو من ثأره أو من إكرام
صديق له : إلا دِه فلا دِه أى إن لم تقتنم
القرصة الساعة فلتست تصادفها أبداً . ومثله
بأدب القرصة قبل أن تكون غصّة .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب الباطل
وأسمائه دِه دَرِين سَعْدَ القَيْن . قال : ومعناه
عندهم الباطل ، ولا أدري ما أصله قال (١) :
قال أبو عبيد وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال
دِه دُرَيْه بالهاء وقال المنذرى وجدت بخط
أبي الهيثم دِه دُرَيْن سَعْدَ القَيْن ، دِه مضمومة
الدال ، سعد منصوب الدال ، والقَيْن غير
معرب ، كأنه موقوف .

ورى عن ابن السكيت أنه قال الدهدُر
والدهدُن الباطل وكأنهما كلمتان جُمعَا

بعض السكّان أنه تنافر إليه رجلان ، فقالوا :
أخبرنا في أى شيء جئناك فقال : في كذا
وكذا ، فقالوا : إلا دِه انظر غير هذا النظر
قال : إلا دِه فلا دِه (٢) ثم أخبرهم بها .

وقال أبو عبيد وقال الأصمعي في بيت روبة :
* وقولُ إلا دِه فلا دِه *

إن لم يكن هذا فلا يكون ذاك ولا أدري
ما أصله ؟

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم فيما أكتب
إليه قال : ويقال إلا دِه (٣) فلا دِه ، يقول :
لا أقبل واحدة من الخصلتين اللتين تعرض .
قال وفي كتاب الأمثال للأصمعي إلا دِه
فلا دِه ، يراد به إن لم يكن هذا الآن فلا يكون .
وقال أبو زيد : تقول إلا دِه فلا دِه يا هذا ،
وذلك أن يؤثر الرجل فيلقى واترّه فيقول له
بعض القوم : إن لم تضربني الآن فإنك
لا تضربني . قلت : وقول أبي زيد هذا يدل
على أن « دِه » فارسية معناها الضرب تقول

(١) زادت نسخة (م) قال يضرب للرجل يقول
أريد كذا وكذا فإن قيل ليس يمكن ويظهر أن
الناسخ أحسن بزادتها فكتب فوقها بالخط الصغير . زائد
(٢) م : لا ده ،
(٣) افظه (غل) ساطعة من م

وقال أبو الطيفيل : الدهماء الكثير من
الإبل ، جِلَّةٌ كانت أو حواشي . وقال الرازي :
إذا الأمورُ اصطَلَكَتِ الدوابَّ
مارسَنَ ذا عَقَبٍ وذا بُدَاهِ

* يَنُودُ يَوْمَ النَّهْلِ الدَّهْدَاهُ *
أى النهل الكثير . شمر : دَهْدَتْ
الحجارة ودهدتها إذا دحرجتها فَدَهْدَهه
وَتَدَهْدَى ، وقال رؤبة ^(١) :

* دَهْدَهْنِ جَوْلَانَ الْخَصَى لِلدَّهْدَاهِ *
وقال ابن الأعرابي : دُه زجر للإبل
لما في زجرها دُه . وقال الليث : الدَّهْدَاهُ
قَذْفُكُ الحجارة من أعلى إلى أسفل درجة ،
وأنشد :

يُدْهَدُهْنِ الرَّهْوسَ كَمَا تُدْهَدِي
حَرَائِرَهُ بِأَبْطَحِيهَا الْكُرْبَانَا ^(٢)
قال : حوّل الماء الآخرة ياء تقرب شبهها
يا الماء ، ألا ترى أن الياء مدّة ، والماء نفَس .
ومن هنالك صار مجرى الياء والواو والألف

(١) ديوان رؤبة بمجموع أشعار العرب ٦٦ وقوله

* إذا سباميك الرياح الوله *

(٢) من معلقة عمرو بن كلثوم بمرح الزوزني
برواية يمحزون الرموس [س]

واحدة . وروى عنه أنه قال : قولهم : دُه دُرُ
معرب وأصله دُه أى عشرة دُرَيْن أو دُرَايَ
عشرة ألوان في واحد أو اثنين : قلت وقد
حكيت في هذين المثلين أعنى إلَادَه فلا دَه .
وقولهم : دَه دُرَيْن ما سمعته وحفظته لأهل
اللسان ، ولم أجدهما في العربية أو العجمية إلى
هذه النفاية أصلاً ممتداً إلا ما ذكرتُ
لأبي زيد وابن الأعرابي . ولست على يقين
بمّا قال :

أبو عبيد عن الأحمر قال : الدَّهْدَاهُ صفار
الإبل وأنشدنا :

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهِيدَ هِينَا
فَلَيْتَ لَوِ اسْتَأْيَنَّا بَيْنَ كَرِينَا

قال شمر : وسمعت ابن الأعرابي يقول
رَأَيْتُ أَخِي فِي النَّعَامِ ، قُلْتُ لَهُ كَيْفَ رَأَيْتَ
الْآخِرَةَ ؟ فقال كَالدَّهْدَاهِ فِي الزَّحَامِ . وقال
وقال ابن الأعرابي الدَّهْدَاهُ لا واحد له قال :
وَالدَّهْدِيْدَيْنِ صَفَارُ الْإِبِلِ .

أبو عبيد عن أبي زيد إذا كَثُرَ الإبل
فَعِي الدَّهْدَاهَانُ وأنشد :

* كُنْئِمَ سَاقِي الدَّهْدَاهَانِ ذِي التَّدَدِ *

والهاء في روى الشعر شيئا واحداً نحو قوله :

* لَيْنٌ طَلَلٌ كَالوُحَى عَافٍ مَنَازِلُهُ *

فاللام هو الروى والهاء وصل للروى ،

كما أنها لو لم تكن لُذت اللام حتى تخرج من
مَدَّهَا وَاوَاوَا يَاءُ أَوْ أَلْفٌ لِلْوَصْلِ نَحْوُ : مَنَازِلِ
مَنَازِلَا مَنَازِلُو .

بَابُ الْمَاءِ وَالسَّاءِ

هـ ، تـ

[هـ]

قال الليث الهـ شبه العصر الصوت
ويقال لِلْبَكْرِ يَهْتُ هَيْجاً ثُمَّ يَكِشُ كَشِيشاً
ثُمَّ يَهْدِرُ إِذَا بَزَلَ هَدِيراً . ويقال : لَهْمَز صَوْتٌ
مَهْتَوْتُ فِي أَقْصَى الْخَلْقِ فَإِذَا رُفِّعَ عَنِ الْهَمْزِ
صَارَ نَفْسًا تَحْوِلُ إِلَى مَخْرَجِ الْمَاءِ ، وَلِذَلِكَ
اسْتَضَفَ الْعَرَبُ إِدْخَالَ الْمَاءِ عَلَى الْأَلْفِ
الْمَقْطُوعَةِ ، يُقَالُ : أَرَأَيْتَ وَهَرَأَيْتَ وَأَيْهَاتَ
وَهَيْهَاتَ . وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ كَثِيرٌ .

وتقول يَهْتُ الْإِنْسَانُ الْمَهْزَةَ هَتَا إِذَا
تَكَلَّمَ بِالْهَمْزِ . قال : والمهتة أيضاً تُقَالُ فِي مَعْنَى
الْهَيْتِ . قال : والمهتة [والتهتة^(١)] فِي التَّوَاهُ

اللسان عند الكلام . وقال الحسن البصريُّ
فِي كَلَامِهِ لَهُ : وَاللَّهِ مَا كَانُوا بِالْهَتَاتَيْنِ وَلَكِنْهُمْ
كَانُوا يَجْمَعُونَ الْكَلَامَ لِيُقْفَلَ عَنْهُمْ . يُقَالُ :
رَجُلٌ مِهْتٌ وَهَتَاتٌ إِذَا كَانَ مِنْهَذَّارًا كَثِيرَ
الْكَلَامِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ يَهْتُ الْحَدِيثُ هَتَا إِذَا
سَرَدَهُ وَتَابَعَهُ . وَالسَّعَابَةُ تَهْتُ الْمَطَرُ إِذَا تَابَعَتْ
صَبِيهَ وَالْمَرْأَةُ تَهْتُ الْفَزْلُ إِذَا تَابَعَتْ . وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ (٢) :

سُقِيَا بِمَجْلَّةٍ يَنْهَلُ رَيْقَهَا

مِنْ بَاكِيرٍ مُرْتَعِنٍ الْوَدْقُ مَهْتَوْتِ

أخبرني النضرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي قال : قولهم أسرع من المَهْتَمَةِ ،
قال يقال : هـ في كلامه وهتت إذا أسرع ،
ومن أمثالهم : إِذَا وَقَّتَ الْعَيْرُ عَلَى الرِّدْهَةِ

(٢) ديوان ذى الرمة ٦٦٣ ، فن الأبيات
المفردة المنسوبة إلى ذى الرمة

(١) هذه اللفظ من « م » وهو اللواقي لما في
اللسان قلا عن الأزهري .

فلا تقل له هَتَ ، وبعضهم يقول فلا تُهَتِّتْ
به ، قال أبو الهيثم : الهَتَّةُ أن تزجره عند
الشرب قال ومعنى المثل إذا أَرَيْتَ الرجل
رُشْدَه فلا تُلِحَّ عليه فإن الإلحاح في النصيحة
يهجم بك على الظنة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الهتُ تمزيق
الثوب والعرض . والهت حطُّ المرتبة في
الإكرام . والهتُ كسر الشيء حتى يصير
رَفَاتًا . والهتُ الصبُّ . هت للمزادة وَبَّعَهَا
إذا صَبَّهَا .

[ته]

أبو عبيد عن أبي عبيدة التَّهَانِيَةُ التَّرهَاتُ
وهي الأباطيل ، ومنه قول الشاعر :
ولم يكن ما اجْتَنَيْنَا من مواعدها
إلا التَّهَانِيَةَ وَالْأُمْنِيَّةَ السَّعْيَا
وَتَهَتَهُ^(١) فلان إذا ردَّد في الباطل ،
ومنه قول رؤبة^(٢) :

(١) م : تهته أي بالبناء للمجهول .

(٢) ديوان رؤبة مجموع أشعار العرب ص ١٦٦

والرواية .

خرجت فارقد ارتداء الأكه
في غائلات الحائِب التَّهت
ومحق من لَهله ولَهله
من مَهه يجذبته ومهه

* في غائلات الحائِر التَّهَتِ *

وقال شمر التَّهَتِ الذي ردَّد في الباطل .
تَه تَه زجر للبعير ودعاء للكلب
ومنه قوله :

عَجِبْتُ لِهَذِهِ نَفَرْتُ بَعِيرِي

وأصبح كلُّنا فَرِحًا يَمْوَلُ
يُحَادِرُ شَرَّهَا بَجَلِي وَكَلْبِي
يُرَجِّي خَيْرَهَا مَاذَا تَقُولُ
يعنى بقوله هذه أى لَهذه الكلمة وهي
تَه تَه زجر للبعير وهي دعاء الكلب .

ه ظ مهمل

هـ ذ استعمل من وجهيه .

[هـ]

قال الليث : يقال هَذَه بالسيف هذا إذا قطعه .
قال : والهذُّ سرعة القطع ، وسرعة القراءة
وأنشد :

* كهذ الأشاء بالخلب *

ابن السكيت هَذَه وهَذَأُ : إذا قطعه .
وقال ابن الأعرابي : لزميلٌ هَذٌ هَذُودٌ
أى حاذٍ .

قال ويقال حَجَازِيكَ وَهَذَازِيكَ . قال

وهي حروف خِلْقَتِهَا الثَّنية لَا تُنْفِرُ .
وَحَجَّازَيْكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَحْجَرَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كَفَّ فَنَسِكَ .
قَالَ : وَهَذَا ذَيْكَ بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْطَعَ

أَمْرَ الْقَوْمِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هَذَا ذَيْكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَهْذِمَ
بِالسَّيفِ هَذَا بَعْدَ هَذَرٍ ، وَأَنْشَدَ :
* ضَرَبَا هَذَا ذَيْكَ وَطَعْنَا وَخْضًا * (١)

بَابُ الْمَاءِ وَالْمَاءِ

[م ت]

قَالَ اللَّيْثُ الْهَمْزَةُ : اتَّخَالَ الثَّلْجُ وَالْبَرْدُ
وَعِظَامُ الْقَطْرِ فِي سُرْعَةٍ . يُقَالُ هَمَّتِ السَّحَابُ
يَمْطُرُ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهْمَّتِ

قَالَ وَالْهَمْزَةُ حِكَايَةٌ بَعْضُ كَلَامِ الْأُلْفِخِ .

قَالَ وَيُقَالُ لِلْوَالِي إِذَا عَظِمَ : قَدْ هَمَّتَ ،
وَقَالَ الْعَجَّاجُ (٢) :

وَأَمْرَاهُ أَفْتَدُوا فَعَاثُوا

وَهَمُّهُمَا فَكَذَرِ الْهَمَّاتُ

وَيُقَالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذَا وَطَّئَتْ لِلرَّعَى مِنْ

الرُّطْبِ حَتَّى يُؤْبَى (٣) قَدْ هَمَّتَتْهُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

أَنْشَدَ ضَانًا أَبْجَوْتَ غِثَانًا

فَهَمَّتْ بِقَوْلِ الْحَيِّ هَمَّاتَانَا

تَمَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْهَمُّ الْكَذِبُ
وَرَجُلٌ هَمَّاتٌ وَهَمَّاتٌ إِذَا كَانَ كَذِبُهُ مُتِمًّا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَمْزَةُ وَالْمُتَمَّةُ التَّخْلِيلُ ،

يُقَالُ أَخَذَهُ فَمَمَّتُهُ إِذَا حَرَّكَه ، وَأَقْبَلَ بِهِ

وَأَذْبَرَ وَمَمَّتْ أَمْرُهُ وَهَمَّتْ : أَيْ خَلَطَهُ ،

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* وَلَمْ يَحْلِ الْعَيْسُ الْمَهْمَاتَانَا *

(٢) لَرَجِزِ الْعَجَّاجِ وَبَعْدَهُ

يَعْنِي لِلْوَاعِيِ الرُّوقِ النُّضَا (س)

(٣) فِي اللِّسَانِ (ط - ب) يَوْقَى ، وَذَكَرَ فِي

الْمُهَاسِنِ : لَهَا سِنْ يَوْقَى . وَلَكِنْ الصَّوَابُ

حَتَّى يَوْقَى ، وَالْمَعْنَى يَحْلِكُ تَأْبَاهُ .

بَابُ الْهَاءِ وَالرَّاءِ

هر ، ره

[هر]

قال الليث : الْهَرَّةُ السَّنَوْرَةُ ، وَالْهَرَّةُ
الَّذِي كَرَّ . قال ويجمع الْهَرَّةَ هَرَرَةً ، وتجمع
الهرَّةَ هَرَارًا^(١) . وَالْهَرِيرُ دُونَ النَّبَاحِ ،
تقول : هَرَّ إِلَيْهِ ، وَهَرَّ . وبه يشبهُ نظر
السَّكَاةِ بِمَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَفُلَانٌ هَرَّةٌ
النَّاسِ أَيْ كَرِهُوا نَاحِيَتَهُ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٢) :

أَرَى النَّاسَ هَرَوْنِي وَشَهْرٌ مَدَخَلِي
فَنِي كُلِّ تَمْشِي أَرْصَدَ النَّاسَ عَقْرَبًا
وَهَرَّ الشُّوكُ هَرًا إِذَا اشْتَدَّ يُبْسَهُ .

وَأُنْشَدَ :

رَعَيْنَ الشَّبْرَقَ الرِّبَانَ حَتَّى

إِذَا مَا هَرَّ وَامْتَنَعَ لِلذَّاقَا
قال : وَالْهَرُّ هَوْرُ السَّكَاةِ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ
إِذَا حَلَبَتْ سَمِعَتْ لَهُ هَرَّ هَرَّةً ، وَأُنْشَدَ :

سَلَّمَ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَزُورَا

إِذَا يَبُؤُ فِي السَّرِيِّ هَرَّهَا

قال وَالْهَرَّةُ وَالْفَرْغَةُ يُحْكِي بِهِ بَعْضُ
أَصْوَاتِ الْهِنْدِ وَاللَّيْدِ ، وَهِيَ جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ
عِنْدَ الْحَرْبِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْزِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ
فِي قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ يَرٍ .

قال خالد : الْهَرَّةُ السَّنَوْرُ وَالْيَرَّةُ الْبَرْدُ .

وقال ابن الأعرابي : لَا يَعْرِفُ « هَارًا »
مِنْ « بَارًا » لَوْ كَفَيْتَ لَهُ .

وقال أبو عبيدة مَا يَعْرِفُ الْمَهْرَةَ مِنْ

الْبَرْبَةِ ، وَالْمَهْرَةُ صَوْتُ الضَّانِ وَالْبَرْبَةُ
صَوْتُ الْمَعْزَى .

وقال الفراءى : الْهَرُّ اللَّطْفُ ، وَالْهَرُّ :

الْمَقُوقُ ، وَهُوَ مِنَ الْهَرِيرِ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَرَّ بِسَلَحِهِ ،

وَهَكَذَا بِسَلَحِهِ إِذَا رَمَى بِهِ ، وَبِهِ هَرَارٌ إِذَا

اسْتَطْلَقَ بَعْلَتَهُ حَتَّى يَمُوتَ .

(١) فِي الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ : هَرَرٌ .

(٢) دِيْوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ص ١١٣ . بِرَوَايَةٍ

وَفِي كُلِّ ...

رواه بالعين والتقطوف العناقيد . قال ويقال
لا يتبع ما وقع ولا طار .

ابن السكيت : يقال للناقة الهَرَمَة هِرْهَرٌ ،
وقال النضر الهِرْهَرُ الناقة التي تلتف رجليها
لِئَاءٍ من الكبر فلا تَلْقَحُ ، والجميع الهَرَاهِرُ ،
وقال غيره : هي الهِرْشَقَّةُ والهَرْدَشَةُ أيضاً .

وقال الفراء : هَرَّ الكلبُ يَهَرُّ ، وهَرَزْتُهُ
أَي كَرِهْتُهُ أَهْرَهُ وَأَهْرَهُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

وقال ابن الأعرابي : أَجَدُّ في وجهه هَرَمَةٌ
وَهَرِيرَةٌ أَي كَرَاهِيَةٌ . ويقال مَرَمَرَةٌ
وَهَرَمَرَةٌ إِذَا حَرَكَهُ .

وقال شمر من أسماء الحيات القُرْزَةُ
والهَرِيرُ .

وقال ابن الأعرابي : هَرَّ يَهَرُّ إِذَا سَاءَ
خُلُقُهُ وَهَرَّ يَهَرُّ إِذَا أَكَلَ الْهَرُورَ وَهُوَ مَا يَنَاقِطُ
مِنْ حَبِّ الْكَرْمِ . وَهَرَّهَرَّ إِذَا تَعَدَّى .

[ره]

قال ابن الأعرابي : وَهَرَمَ مَائِدَتُهُ إِذَا
وَسَمَّهَا سَخَاءً وَكَرَمًا . وَالرَّهَّةُ : الطَلْتُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ وَالْأُمَوِيِّ :
مِنْ أَذْوَادِ الْإِبِلِ الْهَرَارُ ، وَهُوَ اسْتِطْلَاقُ بَطُونِهَا .

وقال يونس : الْهَرُّ سَوَقُ الْغَنَمِ ، وَالْهَرُّ
دَعَاءُ الْغَنَمِ .

وروي أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْهَرُّ دَعَاءُ الْغَنَمِ إِلَى الْمَلِكِ الْبَرِّ دَعَاؤُهَا إِلَى لِئَاءٍ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ هَرَمَتْ بِالْغَنَمِ إِذَا
دَعَرَتْهَا .

وقال ابن الأعرابي : الْهَرُّ الْإِكْرَامُ وَالْهَرُّ
الْمُصَوِّمَةُ . قَالَ وَيُقَالُ لِلْكَائِنَاتَيْنِ هَا الْهَرَارَانِ
وَهَا شَيْبَانُ وَمِلْحَانُ .

أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْبَعِيِّ الْهَرُورُ وَالْهَرُورُ
مَا تَنَاقَطَ مِنَ الْحَبِّ فِي أَصْلِ الْكَرْمِ .

قال وقال أعرابي : مَرَّتْ عَلَى جَنَّةٍ وَقَدْ
تَحَرَّكَتْ شُرُوعُهَا بِغُلُوفِهَا ، فَسَقَطَتْ أَهْرَارُهَا
فَأَكَلَتْ هَرْمُورَةً ، فَمَا وَقَعَتْ وَلَا طَارَتْ .

قال الأصمعي : الْجَفْنَةُ الْكَرْمَةُ ،
وَالسُرُوعُ قُضْبَانُ الْكَرْمِ [وَاحِدُهُ ^(١) سُرْعٌ]

(١) الزيادة من « م » .

الكبيرة . والسراب يَرْهَرُهُ وَيَتَرَّيُهُ إِذَا
تتابع لماته .

وقال الليث : الرَّهْرَهُ حُسْنٌ [٢٤٠]

بصيص لون البشرة وأشباه ذلك .

وَطَسْتُ رَحْرَحَ وَرَهْرَهَ وَرَحْرَاحَ

وَرَهْرَاهُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَرِيبَ الْقَمَرِ .

باب الهاء واللام

• أَهْلٌ أَنْتَ وَأَصِلُهُ •

اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك

الألف ولا يستفهم بحرف استفهام .

وقال الخليل لأبي الدقيش : هَلْ لَكَ

فِي الرُّطْبِ ؟ قَالَ : أَشَدُّ هَلْ وَأَوْحَاهُ نَخْفٌ ،

وبعض يقول أَشَدُّ الْهَلِّ وَأَوْحَاهُ بِنَقِيلِ .

ويقول : كل حرف أداة إذا جملت فيه

ألفاً ولا ما صار اسماً قوياً وثقل كقول الشاعر :

• إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ عَنَّا •^(١)

قال الخليل : إذا جاءت الحروف اللينة

في كلمة نحو لَوْ وَأَشْبَاهُ أَشْبَاهَهَا ثَقُلَتْ لِأَنَّ الْحَرْفَ

اللين خَوَّارٌ أَجْوَفُ ، لا بد له من حشو يقوَّى

به إذا جعل اسماً .

قال والحروف الصريحة القوية مستغنية

بِحُرُوفِهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى حَشْوٍ فَتَرْكُ عَلَى حَالِهَا .

(٢) البيت لأبي زيد وسدره كما في الاشتقاق ص ٦١

• ليت شعري وإن مني ليت • [س]

هل . له . لله .

[حل]

قال ابن السكيت : إِذَا قِيلَ لَكَ هَلْ لَكَ

فِي كَذَا وَكَذَا ؟ قِيلَ لِي فِيهِ ، وَإِنْ لِي فِيهِ .

ومالي فيه . ولا نقل إن لِي فِيهِ هَلًا . والتأويل

هَلْ لَكَ فِيهِ حَاجَةٌ لَخَفِضَتْ الْحَاجَةُ لَهَا عُرْفَ

اللعن ، وَحَذَفَ الرَّادُّ ذِكْرَ الْحَاجَةِ كَمَا حَذَفَهَا

السائل .

وقال الليث : هَلْ خَفِيفَةٌ اسْتِفْهَامٌ .

وشول : هل كان كذاً وكذا ؟ وهل لك

فِي كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ وَقَوْلُ زهير^(١) :

(١) في ديوان زهير ص ١٤٣ قصيدته التي

مطلعها :

صحا القلب عن سلمى وأقصى بامله

وعرس أفراس الصبا ورواحله

تضمن هذه القصيدة بيتاً آخره كلمة « واصله هو » :

وفى نسب ثاء جيد وصلته

قال وما يعرى بأنك واصله

ولعل ما هنا « أهل أنت واصله » رواية أخرى

سلة عن الفراء (هل) قد تكون حبذا
وتكون خيراً .

قال : وقول الله « هل ^(١) آتى على الإنسان
حين من الدهر » من الخبر ، معناه : قد
آتى على الإنسان حين من الدهر .

قال : والجحد أن تقول [هل ^(٢) زلت
تقوله ، بمعنى ما زلت تقوله . قال فيستعملون
هل ، تأتى استفهاماً وهو بابها وتأتى جحداً
مثل قوله [. وهل يقدر أحد على مثل هذا .

قال : ومن الخبر قولك للرجل هل
وعظمتك هل أعظمتك تقرر به أنك قد
وعظمت وأعظمت .

حكى عن الكسائي أنه قال تقول هل
زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله قال فيستعملون
هل بمعنى ما قال ويقال متى زلت يقول ذلك
وكيف زلت وأنشد :

وَهَلْ زِلْتُمْ تَأْوِي المَشِيرَةَ فِيكُمْ

وتُنْتِيتُ نِي أكفاف أَبْلَحْ خَضِرِم

وقال الفراء وقال الكسائي : هل تأتى

استفهاماً وهو بابها وتأتى جحداً مثل قوله :

(١) سورة الدهر — ١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د . وقد أجتهد من م .

* ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم ^(٣)
معناه : ألا ما أخو عيش . قال : وتأتى
شرطاً ، وتأتى بمعنى قد ، وتأتى توبيخاً ، وتأتى
أمرأ ، وتأتى تنبيهاً ، وقال فإذا زدت فيها ألفاً
كانت بمعنى التسكين . وهو معنى قوله : إذا
ذُكِرَ الصالحون ففى هلا بمر قال : معنى حى
أسرع بذكره ومعنى هلا أى اسكن عند
ذكره حتى تقضى فضائله . وأنشد :

* وأى حصان لا يقال لما هلا ^(٤)

أى اسكنى للزوج . قال : فإن شددت
لامها قلت هلاً صارت بمعنى اللوم والخص
فاللوم على ماضى من الزمان ، والخص على
ما يأتى من الزمان ، ومن الأمر قوله جل وعز :
« قَهْلٌ ^(٥) أَنْتُمْ مُنْتَهَوْنَ » .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :
حَى هَلْ أى أقبل إلى ، وربما حذف حى
فقال هلاً إلى .

وقال الزجاج : إذا جملنا معنى « هل أتى

(٣) البيت للقرظق ومصدره :

* تقول إذا أطول عليها وأقرت * (س)

(٤) البيت لبي الأخيلة ومصدره :

* أعيرتى داء بأبك مثله *

وفى الشعر والشعراء ص ١٧ أى جواد (س)

(٥) سورة المائدة — ٩١ .

وقال الليث : تقول : هَلَّ السحابُ بالمطر
واستهلَّ بالمطر استهلالاً ، وهو شدة انصبابه ،
ويتهلَّل السحابُ ببرقته أى يتلألأ ، ويتهلَّل
الرجل قرحاً .

وقال : زهير ^(١) :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتُهُ مَهْلَلًا

كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الذِّى أَنْتَ سَائِلُهُ

قال : والهِلِيلَةُ : الأرض التى استهلَّ بها

المطر ، وما حواليا غير ممتور ، قال : والهِلَالُ
غُرَّةُ القمر حين يهله الناس فى أول الشهر .

تقول : أَهْلُ الْقَمَرِ . ولا يقال أَهْلُ الْهَلَالِ .

قلت : هذا غلط . وكلام العرب : أَهْلُ

الهِلَالِ .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : أَهْلٌ

الهِلَالِ ، واستهلَّ لا غير .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى :

أَهْلُ الْهَلَالِ واستهلَّ وأهل الصبي واستهلَّ .

وقال : الشهرُ الهلالُ بعينه .

على الإنسان « قد أتى على الإنسان ، فهو بمعنى
أَلَمْ يَأْتِ على الإنسان حين من الدهر .

أخبرنى المنذرى عن فهم عن ابن سلام
قال : سألت سيبويه عن قوله : «فلولا^(١) كَانَتْ
قَرْيَةٌ آمَنْتَ فَنَقُصَّهَا إِيَّانَهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ »
على أى شئ نُصِبَ ؟ قال : إذا كان معنى إلا
لكن نُصِبَ .

وقال الفراء فى قراءة أبى فُهْلًا ، وفى مصحفنا
فلولا . قال : ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى
قومَ يونس بالنصب على الاقطاع بما قبله^(٢) .
كَأَنَّ قَوْمَ يُونُسَ كَانُوا مُنْقَطِعِينَ مِنْ قَوْمٍ
غَيْرِهِ .

وقال الفراء أيضًا : لولا إذا كانت مع الأسماء
فى شرط ، وإذا كانت مع الأفعال فى
بمعنى هَلًا ، لَوُزِمَ على ماضى وتخصيص لما
يأتى .

وقال الزجاج فى قوله : « لولا^(٣) أَخَّرْتَنِى
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » معناه هَلًا .

(١) سورة يونس — ٩٨ .

(٢) م : مما قبله .

(٣) الناقضون — ١٠ .

(٤) ديوان زهير ١٤٢ .

وقال غيره : هل السحاب إذا قطرَ قطرًا
له صوتٌ ، وأهله الله ، ومنه أهلالُ النعم
وأهلالُ المطر .

وأخبرني النضرى عن أبي الهيثم قال :
يسى القمرَ لِلْيَلَتَيْنِ من أوَّلِ الشهرِ هِلَالًا
وَلَيْلَتَيْنِ^(١) من آخر الشهر ليلة ست و سبع
وعشرين هلالًا . ويسى ما بين ذلك قمرًا ،
ويقال : أهَلْنَا الهِلَالَ واستهَلَّنَاهُ .

وقال الليث : المَحْرَمُ يُهَلُّ بالإحرام : إذا
أوجب الحُرْمَ^(٢) على نفسه ، تقول : أهَلَّ فلانٌ
بعمرة أو بحجة أى أحرمَ بها ، وإنما قيل
للإحرام إهلالٌ لأن إحرامهم كان عند إهلال
الهلال .

قلت : هذا غلط إنما قيل للإحرام :
هلالٌ لرفع الحُرْمِ صوته بالتلبية .

قال أبو عبيد قال الأصمى وغيره الإهلالُ
التلبية ، وأصل الإهلال رفعُ الصوت ، وكل
شئ رافع صوته فهو مُهَلٌّ .

وقال ثمر : أهِلَ الهلالُ واستهَلَّ^(٣) قال
واستهَلَّ أيضا وشهر مستهَلٌّ .

وأنشد :

وشهر مستهَلٌّ بعد شهرٍ

ويوم بعده يومٌ قريبٌ^(٤)

قال أبو بكر : قال أبو العباس : سُمِّيَ
الهلالُ هلالًا لأنَّ الناسَ يرفعون أصواتهم
بالإخبار عنه ، وأهلُ الرجلُ واستهَلَّ إذا رفع
صوته . وقول الشاعر :

غيرَ يَعْقُورِ أَهْلٌ به

جَابَ دَقِيْقُهُ عَنِ الْقَلْبِ

قيل فى الإهلال إنه شئ يستريح فى ذلك
الوقت يخرج من جوفه شبيهٌ بالعواء الخفيف ،
وهو بين العواء والأنين ، وذلك من حاقٍ
الحرص وشدة الطلب وخوف القوت ،
وانتهت السماء^(٥) يعنى كلب الصيد إذا أرسل
على الطئى فأخذهُ أبو زيد . استهَلَّت السماءُ فى
أول المطر ، والاسم المَهَلُّ .

(١) الزيادة من (م) .

(٢) فى اللسان ويوم بعده يوم جديد

(٣) اللسان : وانتهت السماء منه .

(٤) م : وليلتين .

(٥) م : الحرم .

وقال الليث : قال أبو الخطاب كل متكلمٍ رافع الصوت أو خافضه فهو مُهلٌ ومستهلٌ ، وأنشد :

وأنتيت الخصوم وهم لذية

مُبْرِقَمَةٌ أهلاً ينظرون

قلت : والدليل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاية عن أصحابه قول الساجع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتاً بقرّة ، فقال : أرايت من لا شرب ولا أكل ولا صبح فاستهلّ مثل صم يُطال . فجعله مستهلاً بصياحه عند الولادة .

وقال الليث ، يقال للبمير إذا استنفوس وحتى ظهره والترقى بطنه هزاً ، واحتاقا قد هُلّلَ البمير تهليلاً .

وقال ذو الرمة (١) :

إذا رَفَعْنَ أطرافُ الشَّيَاطِ وهَلَّتْ

جُرُومُ اللطايا عَذْبَنَنْ صَيْدَحْ

قال أبو عبيد : وكذلك قول الله جل وعز في الذبيحة « وما أهلَّ لنبر الله به » هو ما ذبح [للالهة (٢)] وذلك لأن الذابح كان يُسميها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال .

وقال النابغة : يذكر دُرّةً أخرجها غَوَاصُها من البحر (٣) :

أو دُرّةٍ صَدْفِيّةٍ غَوَاصِها

بَسَجٍ مَتَى يَرَهَا يَهْلُ وَيَسْجُدِ

يعنى ياهلّاه رفمه صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها .

وقال أبو عبيد : وكذلك الحديث في استهلال الصبي إذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخاً وذلك أنه يُستدلُّ على أنه وُلِدَ حياً بصوته .

وقال ابن أحر :

يُهْلُ بالقرقَدِ ركباؤها

كما يُهْلُ الرّاكِبُ للمعتمر

(١) د : للأهله .

(٢) شعراء النصرانية - النابغة - ٦٤٣ وقوله :

فامت ترائى بين سجنى كلمة

كالشمس يوم طلوعها بالأسد

(٣) ديوان ذي الرمة : ص ٨٧

قوم على الإسلام لما يمتنعوا

ما عونهم ويهللوا تهليلا

أى لا يهللوا أى لما يرجعوا عما هم عليه من
الإسلام من قولهم هلل عن قرنه وكلس .

قلت : أراد لما يضيعوا شهادة أن لا إله

إلا الله ، وهو رفع الصوت بالشهادة : هذا على

قول من رواه « ويضيعوا التهليلا » .

وقال الأئمة : التهليل : قول لا إله إلا

الله قلت : ولا أراه مأخوذا إلا من رفع قائله
به صوته .

وقيل : هو مأخوذ من حُرُوف لا إله

إلا الله .

قلت : وهذا أولى بقول الراعى من

التهليل بمعنى النكوص إذا روى « ويضيعوا
التهليلا » .

وقال الليث : الملأل الحية الذكركر .

قلت : الملأل عند العرب الحية ذكراً

كان أو غير ذكر ، كذلك قال ابن الأعرابي
وأنشد :

ومعنى هَلَّت : أى انحفت حتى كأنها
الأهلة دقة ومُتَمَرَأ .

وقال الليث : المَلَلُ الفَرَعُ ، يقال سَحَل

فى هَلَل ، إن^(١) ضرب قِرْنَه .

ويقال أحجم عنا هَلَلًا قاله أبو زيد .

وقال : مات فلان هَلَلًا وَهَلًا أى

قَرَفَا .

وقال أبو عبيد التهليل النكوص .

وقال كمب بن زهير :

* وما بهم عن حياض الموت تهليل^(٢) *

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :

ليس شيء أجراً من النمر .

ويقال : إن الأسد يهلل ويسكل ، وأن

النمر يُسكَلُّ ولا يهلل^(٣) .

قال : والهلل الذى يحمل على قرنه ثم

يجبن فينتشى ويرجع ، يقال سَحَل ثم هَلَل ،

والمسكل الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع قِرْنَه

وقال الراعى :

(١) فى اللسان : أى ضرب .

(٢) ديوانه ص ١٥ وصدره :

* لا يقع الطعن إلا فى تخومهم *

ما إن لهم (س)

فِي تَشْلَةٍ تَهْزَأُ بِالنِّصَالِ

[^(١) كأنها من خلع الهلال

يَصِفُ دِرْعًا ، شَبَّهَا فِي صِفَاتِهَا يَسْلُخُ
الْحَيَّةَ ، وَهَزَّوْهَا بِالنِّصَالِ] رَدُّهَا إِذَاهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَلَالُ أَيْضًا مَا يَبْقَى
فِي الْخَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي .

قُلْتُ : وَقِيلَ لَهُ هَلَالٌ لِأَنَّ الْفَنْدِيرَ إِذَا
امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ اسْتَدَارَ ، وَإِذَا قَلَّ مَاؤُهُ صَارَ
الْمَاءُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ فَاسْتَقْوَسَ .

قَالَ : وَالْهَلَالُ الْقَلَامُ الْحَسَنُ الْوَجِيحُ .
وَيُقَالُ لِلرَّحَى هَلَالٌ إِذَا انْكَسَرَتْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ الْمَهْلُ السَّمُ الْقَاتِلُ قُلْتُ :
لَيْسَ كُلُّ سُمٍّ يَكُونُ قَاتِلًا يَسَى هَلْهَلًا
وَلَكِنَّ الْمَهْلَ ضَرْبٌ مِنَ السُّومِ بَعِيْنُهُ يَقْتُلُ
مَنْ ذَاقَ مِنْهُ ، وَإِخَالَهُ هَنْدِيًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَهْلَةُ سَخَافَةُ النَّسِجِ . ثَوْبٌ
مُهْلَمَلٌ .

قَالَ : وَلِلْمَهْلَةِ مِنَ الدَّرْعِ أَرْدُوْهَا .

(١) مَا يَبْقَى الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ دَوْقِ أَمْتِنَاهُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ قَالَ : اللَّهُلَهُ وَالْمَهْلَةُ
الثَوْبُ الرَّقِيقُ النَّسِجُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ ثَوْبٌ مُمْتَهَلٌ وَمَهْلَلٌ
وَمَهْلَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَدَّ قُصْيٌ وَأَبْنَاؤُهُ

عَلَيْكَ الظَّلَالُ فَا هَلْهَلُوا

وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ : لِلْمَهْلَةِ
مِنَ الدَّرْعِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْحَسَنَةُ النَّسِجُ
الرَّقِيقَةُ لَيْسَتْ بِصَفِيْقَةٍ .

قَالَ وَيُقَالُ : هِيَ الْوَاسِعَةُ الْخَلْقُ .

قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَوْبٌ كَهْلَةٌ
النَّسِجُ أَيْ رَقِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ . وَيُقَالُ
هَلْهَلْتُ الطَّحِينَ إِذَا غَلَخْتَهُ بِشَيْءٍ سَخِيفٍ ،
وَقَالَ أُمِيَّةٌ^(٢) :

* كَمَا تُدْرِي الْمَهْلَةَ الطَّحِينَا *

(٢) دِيوَانُ أُمِيَّةَ بِنِ ابْنِ الصَّلَاتِ مِنْ ٦٦ وَالْبَيْتُ :
وَأَنْزَلَهَا حَوَائِلُ مَصْصَفَاتِ

كَأَمْثَرِي . اللَّمَّةُ الطَّحِينَا
وَقِيَ الْإِسْنُ : الْمَهْلَةُ ، كَمَا هُنَا .

وقال النابتة :

أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَهْلَهٍ التَّسْجِ كَاذِبٍ^(١)

ولم يأتك الحقُّ الذي هو ناصع

وقال الليث : الَهْلَاهِلُ من وصف الماء

الكثير الصافي .

قال : ويقال أَسْجَحُ التوب هاهنا ، وأنشد

شعر قول رؤبة :

وَنُخْفِقِ مِنْ لَهْلَهٍ وَلَهْلَهٍ

من مهمه يَجْتَبِنُهُ وَمَهْمِهِ

قال ابن الأعرابي : الاله الوادي الواسع .

وقال غيره : الالهة ما استوى من

الأرض .

وقال الليث : الالهة المسكان الذي يضطرب

فيه السراب .

وقال الأحمسي : الالهة ما استوى من

الأرض .

وقال أبو نصر : أهاليلُ الأمطار لا واحد

لها في قول ابن مقبل :

وغيثٍ مرهقٍ لم يُجْدَعْ نباته

ولَئِنَّ أَهَالِيلَ السَّما كَثِيرٌ مُنْشِبٌ

وقال ابن الأنباري قال أبو عكرمة الضبي

يقال^(٢) : هَيْلَلُ الرَّجُلِ إذا قال لا إله إلا الله

وقد أخذنا في الهَيْلَلَةِ إذا أخذنا في التَّهْلِيلِ .

قال أبو بكر : وهو مثل قولهم حَوَّلَ

الرجل وحَوَّلَ إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله،

وأنشد :

فَدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مَبْخَلٍ

يُجَوِّزُ إِنَّمَا سَأَلَهُ الْعَرَفَ سَائِلُ

قال وقال الخليل : حَيَّلَ الرَّجُلُ إذا قال

حتى على الصلاة ، قال : والعرب تفعل هكذا

إذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض

حروف إحداها إلى بَعْضِ حروف الأخرى .

قولهم^(٣) لا تُبْرِقِلْ علينا ، والبَرَقلة كلام لا يتبعه

فعل ، مأخوذ من البرق الذي لا مَطَرَ معه .

أخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال :

الحوقلة والبسلة والسبجلة والهيلة ، قال هذه

(٢) م : يقال قد هيل .

(٣) في اللسان : به قولهم .. الخ

(١) ديوان النابتة الديلمي ص ٦٩٢ والرواية :

• أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَهْلَهٍ التَّسْجِ كَاذِبِ •

الأرمية جاءت هكذا، قيل له: فالحمد لله قال:
لا، وأنكره.

ابن بزج: هلال الطر وهلاله،
وما أصابنا هلال ولا يلال ولا جلال.

قال وقالوا: الميل للأمطار واحدها هلة
وأنشد:

* من منعج جادت روايه الميل *

أبو عبيد عن الأصمعي: أنهت السماء إذا
صبت، وأنهت إذا ارتفع صوت وقعها،
وكان استهلال الصبي منه.

وقال أعرابي: ماجد فلان لنا بهيلة
ولا بلة. ويقال أهل السيف بفلان إذا
قطع فيه.

وقال ابن أحر:

ويل أم خرق أهل الشرف به
على المبالاة لا تكس ولا ورع

وهلال البعير ما استقوس منه عند
ضخه.

وقال ابن هزمة:

وطارق هم من قرئت هلاله

يخب إذا اعتل الطي ويرسم

أراد أنه قد فرى ألم الطارق سير هذا
البعير، وأما قوله:

وليست لها ربح ولكن ودقة
يظل بها السامي يهل وينقع

فالسامي الذي يطلب الصيد في الرضاء
يلبس مسحاتير ويثير الغلياء من مكانها،
رميت تشقت أغلافها ويذكرها السامي
فيأخذها بيده، وجهه الشاة.

وقال الباهلي في قوله:

يهل: هو أن يرفع العطشان لسانه إلى
لهاته فيجمع الريق، يقال جاء فلان يهل من
المعش، والتقمع جمع الريق تحت اللسان.

أبو عبيد عن أبي زيد يقال للحدائد التي
تقم ما بين أحناء الرجال أهلة واحدها
[هلال (٣)]. وقال غيره [هلال النوء
ما استقوس منه.

قال : وسى مهامل مهلاً بقوله زهير
ابن جناب :

لما توغل^(١) في الكراع هجينهم
هملت أنار جابراً أو صنبلأ
أخبرني به أبو بكر عنه . ويقال : أهلت
أرض يسألها إذا ذكرت به .

وقال جرير :

هنيئاً للدينة إذ أهلت

بأهل العلم أبداً ثم عادا

وقال أبو عمرو : يقال تسج العنكبوت
الهلّ والهلّيل .

ثعاب عن ابن الأعرابي : هل إذا فرح .
وهل إذا صاح .

وقال في موضع آخر : هلّ يهل إذا
فرح وهلّ يهل إذا صاح وبنو هلال قبيلة
من العرب .

(٢) الزهر ٢ : ٢٧٠ .

وقال اللحياني : هالت الأجير مهالةً
وهلاً إذا استأجرته من الملأل إلى الملأل
بشيء معلوم .

أبو عبيد عن أبي عمرو : هلمت
أذركه أي كنت أدركه .

وقال ابن الأعرابي : الملهلة الانتظار
والثاني .

وقال الأصمعي في قول حرملة بن حكيم :
هلمل بكعب بعد ما وقعت .

فوق الجبين بساعد^(١) فقم
قال : هلمل بكعب أي أمهله بعدما
وقعت به شجة على جبينه .

ويقال هلمل فلان شعره إذا لم ينفتح
وأرسله كما حضره وكذلك سمي الشاعر
مهلاً .

وقال شمر : هلمت تلبثت وتنظرت

(١) في الفضية — ٧٢ لعبد السج بن علة
برواية يعصم بدل بساعد [س]

بَابُ الْهَاءِ وَالنُّونِ

[من]

الَّيْنُ الحُرُوفُ الصَّحَاحُ . والتاء من الحروف
الصَّحَاحُ ، فُجِّلُوا البَدِلَ جميعًا مثليًا ، ولم يكن
في الحروف حرفُ أَهَشٍّ مِنَ الهاءِ ، لأنَّ الهاءَ
نَفَسٌ ، قال : وأما هَنْ فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ
يُجْعَلُهُ كَقَدٍّ وَبَلٍّ فَيَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى هَنْ يَأْفِقُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَنْ فَيَجْعَلُهَا بِجَرَاهَا . وَالتَّنْوِينُ
فِيهَا أَحْسَنُ قَالَ رُوَيْبَةُ ^(١) :

• إِذْ مِنْ هَنْ قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هَنْ •

وَأَخْبَرَنِي لِلنَّزْرِيِّ عَنْ أَبِي الْمُبَرِّمِ أَنَّهُ قَالَ :
كُلُّ اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ قَدْ حُرِّفَ مِنْهُ حَرْفٌ ،
قَالَ : وَالْمَنْ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ الْحَرِّ عَلَى
حَرْفَيْنِ . قَالَ وَعَنِ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ :
الْخُنُوفُ مِنَ الْهَيْنِ وَالْهَيْتَةِ الْوَاوُ كَأَنَّ أَصْلَهُ
هَنُوٌ ، وَتَصْغِيرُهُ هُنِيٌّ لَمَّا صَغُرَتْ حَرَكَتُ ثَانِيهِ
فَقُصِّصَتْ ، وَجُعِلَتْ حُرُوفُهُ يَاءُ التَّصْغِيرِ ، ثُمَّ
رَدَّدَتْ الْوَاوُ الْخُنُوفَةَ ، قُلْتُ : هُنَيْسُومُ
أُدْغِمْتَ يَاءُ التَّصْغِيرِ فِي الْوَاوِ فُجِّلَتْ يَاءُ مُشَدَّدَةً

قَالَ اللَّيْثُ : هَنْ كَلِمَةٌ يُسَكِّنُ بِهَا عَنْ اسْمِ
الْإِنْسَانِ كَقَوْلِكَ أَنَا نِي هَنْ وَأَتَدْنِي هَنْهُ النَّونُ
مَفْتُوحَةٌ فِي هَنْهُ إِذَا وَقَعَتْ عِنْدَهَا لظُهُورُ الْهَاءِ
فَإِذَا أُدْرِجَتْ فِي كَلَامٍ تَصَلَّى بِهِ سَكَنَتْ النَّونُ
لَأَنَّهَا بُنِيَتْ فِي الْأَصْلِ عَلَى التَّسْكِينِ فَإِذَا ذَهَبَتْ
الْهَاءُ وَجَاءَتْ التَّاءُ حَسُنَ تَسْكِينُ النَّونِ مَعَ التَّاءِ
كَقَوْلِكَ رَأَيْتَ هَنْتَ مَقْبَلَةً ^(١) [لم] تصرفها
لأنَّهَا اسْمٌ مَعْرُوفٌ لِلنُّونِ وَهَاءُ التَّائِيثِ إِذَا
سَكَنَ مَا قَبْلَهَا صَارَتْ تَاءً مَعَ أَلْفِ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّ
الْهَاءَ تَظْهَرُ مَعَهَا لِأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى إِظْهَارِ صَرْفٍ
فِيهَا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْفَتْحِ الَّذِي قَبْلَهُ كَقَوْلِكَ الْقَنَاءُ ،
الْحَيَاءُ . وَهَاءُ التَّائِيثِ أَصْلُ بَنَائِهَا مِنَ التَّاءِ ،
وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ تَائِيثِ الْفِعْلِ وَتَائِيثِ
الْاسْمِ ، فَقَالُوا فِي الْفِعْلِ قَمَلْتُ فَلَمَّا
جُمِلُوا اسْمًا قَالُوا قَمَلْتُ ، وَإِنَّمَا وَقَفُوا عِنْدَ هَذِهِ
التَّاءِ بِالْهَاءِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ الْهَاءَ

(١) الصحيح من اللسان ، وفي نسخ التهذيب

« ثم » .

(٢) ديوان رُوَيْبَةَ بِمَجْمُوعِ أَشْخَارِ الْعَرَبِ ١٦١ .

كما قلنا في أبي وأخ أنه حذف منها الواو
وأصلها ^(١) أخو وأبو.

قال ومن التحوين من يقول [هذا]
هنوك للواحد في الرفع ورأيت هناك في
النصب، ومهدت بهنيك في موضع الخفض،
مثل رأيت أخاك وهذا أخوك، ومررت
بأخيك، ورأيت أباك ومررت بأبيك وهذا
أبوك ورأيت فاك وهذا فوك ونظرت إلى
فيك، ومثلها رأيت حاك ومررت بحميك
وهذا حموك، قال ومن التحوين من يقول [
أصل من هن وإذا صغر قيل هنين، وأنشد:

يا قاتل الله صبيانا تبى بهم

أم الهنيتين من زلزلها وارى

وأحد الهنيتين هنين وتكبير تصغيره .
هن ثم يحذف فيقال هن .

قال أبو الهيثم : وهن كناية عن الشيء
يُستفحش ذكره تقول : لها هن تريد لها حر
كما قال العاني :

(١) م : وأصلها .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د ، م وقد
أبتناه من ج وقد قل اللسان مثل هذا .

لها هن مستهدف الأركان

أقر تطليه بزغفران

كأن فيه قلق الزمان

فكفى عن الحر بالهن فافهمه ^(٣) .

قلت وأهل الليث حروفا من مضاعف
من فلم يذكر منها شيئا . فنها ما أقرأني الإيدى
عن شمر لأبي عبيد عن الأصمى : قال : الهنانة
الشحمة . قال وقال شمر : يقال ما بالبعير هنانة
أى ما به طريق وأنشد قول الفرزدق ^(٤) :

أبغاثشونك والمظالم رقيقة

والمخ ممتخر الهنانة زار

قال شمر : وسمعت أبا حاتم يقول حضرت

(٣) زادت النسخة ج : وقال الجاح :

جافين عوجا من حجاب النكت

وكم طوين من هن وهن

وكتب تحت الطر الأول : أى رغن أعضادا
عوجا ، ونعت الطر الثاني أى من أرض ذكر وأرض
أنى ، . . . وهذا تخير للطرين .

(٤) البيت في ديوان الفرزدق ص ٢٧٢ كايلى :

نهضت لتعزز شلوها فتعورت

والمخ من نصب القوام دار

وفي ديوان جرير ص ٢٣٢ بيت آخر يشبه هو :

ترك الكبول جوانبا في مبد

والمخ في نصب القوام دار

وفي ج واللسان أبايشونك

الأصمى وسأله إنسان عن قوله : ما يعمري
هانة وهنانة فقال إنما هو هُتانة بتامين .

قال أبو حاتم قلت إنما هو هانة وهُتانة
وبجنبه أعرابي فسأله فقال ما الهُتانة ؟ فقال
لملك تريد الهُتانة فرجع إلى الصواب قلت (١) :
وهكذا سمعته من العرب الهُتانة بالنون للشتم .

وقال غيره يقال : هنَّ وحنَّ وأنَّ : وهو
الهنين والحين والآنين قريب بعضها من
بعض وأنشد :

• لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَّا •

بمعنى حنَّ أى بكى ، يقال هنَّ الرجل يهن
إذا بكى أى حنَّ أو أنَّ ويقال الحنين أرفع
من الأنين وقال الآخر :

لَا تَنْسَكُنْ أَبَدًا هُنَانَةً

عَجَزًا كَأَنَّهَا شَيْطَانَةٌ
يريد بالهنانة التى تبكى وتئن .

أبو عبيد عن أبي عمرو : يُقَالُ اجْلِسْ
هَهْنًا : أى قريبا ، وتنجَّ ههنا أى أبعد قليلا .

قال وهبنا أيضا ، تقول قيس وتيم : قلت :
وسمعت جماعة من قيس يقولون اذهب هاهنا
بفتح الهاء ، ولم اسمعها بالكسر من أحد أشد
ابن السكيت :

حَنَنْتُ نَوَارًا وَلَاتَ هَتَا حَنْتَ

وبَدَّ الذى كَانَتْ نَوَارُ أَحْنَتْ

أى ليس هاهنا موضعُ حنينٍ ، ولا فى
موضع الحنين حَنْتٌ .

وأشد لبعض الرجاز :

لَمَّا رَأَيْتَ تَحْمِلُهَا هَتَا

تَحْذِرِينَ كَدْتَ أَنْ أُجَنَّا

قوله : هَتَا أى هاهنا يظلم به فى هذا
الموضع .

سلمة عن القراء قال : من أمثالهم هَتَا
وهَتَا عن جبال وعوَّعة قال هذا مثل كما تقول :
كلُّ شَيْءٍ وَلَا وَجْعُ الرُّأْسِ ، وكلُّ شَيْءٍ
وَلَا سَيْفُ فِرَاشَةٍ .

قال أبو الفضل (٢) وقال أبو الهيثم تقول :

العرب هُنَا وهُنَا عن جِمالٍ وَغَوَّعَهُ يَقُولُ : إِذَا
سَلِمْتُ أَوْ سَلِمَ فُلَانٌ لَمْ أَكْثُرْ لِفَرِيهِ .

قال والعرب تقول إذا أردت ^(١) البعد : هُنَا
وها هُنَا وها هُنَاكَ . وإذا أردت القرب قلت
هُنَا وها هُنَاً وتقول للرجل الحبيب ها هُنَاً وهنَا
أى اقرب وأدُنْ ، وفى ضده للبغيض ها هُنَاً
وهنَا أى تنحَّ بعيداً ، وقال الخطيبه يخاطب
أمه ^(٢) :

فها هُنَا أقملى عنى بعيداً

أراح الله منك العاليسا

وقال ذو الرمة يذكر مفازة بعيدة
الأرجاء ^(٣) :

هَنَا وهَنَا ومن هَنَا لهن بها

ذات الشماثل والأيمان هَيُّنُوم

وقال شمر : أنشدنا ابن الأعرابي
للججاج ^(٤) .

وكانت الحياة حين حَيَّتْ

وذكرها هُنْتُ فَلَائِ هُنْتُ

قال أراد هُنَا وهُنَاً فصيده هاء الوقف ،

فلان هُنْتُ أى ليس ذا موضعٍ ذاك ولا
حيته ، ومنه قول الأعشى ^(٥) .

لَا تَ هُنَا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أُمِّ مَنْ

جاء منها بطائف الأهوال

ورواه ابن السكيت « وكانت الحياة حين

حَيَّتْ » يقول وكانت الحياة حين يُحِبُّ ^(٦) ،

وذكرها هُنْتُ ، يقول وذكر الحياة هُنَاكَ

ولاهُنَاكَ أى لليأس من الحياة . وقال وتمدح رجلاً

بالمطاء هُنَاً وهُنَاً وعلى المسجوح أى يُعطى

عن يمين وشمال وعلى المسجوح أى على القصد

وقال ابن أحرر .

ثم ارتعينا بقولِ يَبْنَتَا قَوْلِ

بَيْنَ الْهَتَاتَيْنِ لِأَجْدَا وَلَا لَعِبَا

يريد هُنَّ وَهُنَّ ودول مرة مِنِّي ومرة

(١) م : أرادت وكذا أرادت البعد قبله .

(٢) ديوان الخطيبه : ٦١ والرواية

* تنحى فاجلس منى بعيداً *

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٧٦

(٤) ديوان الججاج ص ٧

(٥) ديوان الأعشى ص ٣ . والرواية

* لا هنا ذكرى جبيرة أو من *

(٦) فى اللسان : تحب

مِنْهَا ، وَتَمَامُ تَفْسِيرِ لَآثِ هُنَا فِي مَعْتَلِ الْهَاءِ ،
لَأَنَّ الْأَقْرَبَ عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْمَعْتَلِ .

(١٥)

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : **الذَّهْنَةُ** السَّكْفُ يَقُولُ
نَهْنَهْتُ فَلَانًا إِذَا زَجَرْتَهُ وَأَنْشَدَ :

نَهْنَهْتُ دُمُوعَكَ إِنِّي مَن

يَفْقَرُ بِالْكَدِّ تَكُنِ عَاجِزَ

قُلْتُ : وَالْأَقْرَبُ فِيهِ أَنَّ أَصْلَ نَهْنَهْ

النَّهْيُ فَكُرِّرَ عَلَى حَدِّ الْمُضَاعَفِ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ

الْأَحْمَرِ النَّهْنَةُ وَالنَّهْلَةُ الرَّقِيقُ النَّسْجُ .

بَابُ الْهَاءِ وَالْفَاءِ

مُهَفَّفَةٌ وَمُهَفَّفَةٌ هِيَ الْخِيَصَةُ الْبَطْنِ الدَّقِيقَةُ
الَّتِي خَصُرَ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

* مُهَفَّفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرُ مُقَاضَةٍ * (٢)

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ

فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « أَنْ (٣) يَأْتِيَكُمْ

الَّتَابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ » قَالَ : لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ

الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ بِمَدْرُجٍ هَفَافَةٌ ، يُقَالُ رَجَحَ

هَفَافَةً أَيْ سَرِيعَةً لَرَّ فِي هُبُوبِهَا . وَجَنَاحُ

هَفَافٌ : خَفِيفُ الطَّيْرِ .

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

* وَيَلْحَقُنَّ هَفَافًا نَحِيضًا * (٤)

هـ . فـ . مستعملان

[هـ]

فِي النُّوَادِرِ يَقُولُ الْعَرَبُ : مَا أَحْسَنَ هِفَةَ

الْوَرَقِ وَرِقَّتِهِ ، وَهِيَ إِبْرِدَتُهُ ، وَظِلُّ هَفَافٍ

بَارِدٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْكَفِيفُ سُرْعَةُ السَّيْرِ وَقَالَ

ذُو الرِّمَةِ (١) :

إِذَا مَا نَعْمَنَا نَعْسَةً قُلْتُ غَنَّنَا

بِخَرْقَاءٍ وَارْفَعِ مِنْ هَفِيفِ الرِّوَا حِلِّ

قَالَ : وَقَدْ هَفْتُ يَهْفُ هَفِيفًا . قَالَ وَمَوْضِعُ

مِنَ الْبَطِيحَةِ كَثِيرُ الْقَصَبَاءِ فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلشُّغْنِ

يُقَالُ لَهُ : زُقَاقُ الْهَلْفَةِ وَقَالَ لِلجَّارِيَةِ الْمُحِبَّاءِ

(٢) سورة البقرة — ٢٤٨

(٣) عجزه في معلقته

* تَرَاتِبُهَا مَصْفُورَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ *

(٤) صدره في اللسان * بيت يحفظون بهفتيه *

(١) ديوان ذي الرمة ص ٤٩٦ والرواية

* بِخَرْقَاءٍ وَارْفَعِ مِنْ سُدُورِ الرِّوَا حِلِّ *

وَيُؤْمَرُ الْهَفِيفُ الرِّوَا حِلِّ

يَقَالُ لِلْهَيْفِ الْخُلَاسِ . وَالْمَازِيَا جِنْسٌ مِنْ
السَّمَكِ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَيْفَةُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَمَشُّوقَ الْبَدَنِ كَأَنَّهُ
غَضَنٌ يَمِيدُ ^(١) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْيَهُودِيُّ الْخَدِيدُ
الْقَلْبِ . وَالْيَهُودِيُّ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ قَالَ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : الْيَهُودِيُّ الْأَحْمَقُ قُلْتُ : وَكُلُّهُ مِنْ
الْخِلْفَةِ .

[ف ه]

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَهُّ الرَّجُلُ الْعَمِيُّ عَنْ حِجَّتِهِ
وَأَمْرَأَةُ فَهٌّ . وَقَدْ فُهِتَ يَارْجُلُ فَهٍّ .
وَرَجُلٌ فَهٌّ فَهْرِيٌّ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ :
الْفَهُّ الْعَمِيُّ الْكَلِيلُ اللِّسَانِ ، يُقَالُ مِنْهُ : جُتُّ
لِحَاجَةِ فَاقَرْتَنِي عَنْهَا فَلَانَ حَتَّى فُهِتُ إِذَا نَسَاكَهَا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْبَنَى عَنْ حَاجَتِي
حَتَّى فُهِتُ فَهْرًا : أَيْ شَتَلَنِي عَنْهَا حَتَّى نَسَيْتُهَا .
قَالَ : وَفَهْمُ الرَّجُلِ إِذَا سَقَطَ مِنْ سَرْتَبَةٍ عَالِيَةٍ
إِلَى سَفْلٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ
لِعَمْرِ حِينَ قَالَ لَهُ : ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايُكَ ، مَا رَأَيْتُ

أَيُّ بَابِسْنِ جَنَاحًا ، وَجَعَلَهُ يَحْنِيغًا لَتَرَ أَكْبَرَ
الرِّيشِ . وَرَجُلٌ هَفَّافٌ الْقَمِيصِ إِذَا نُتِيَ
بِالْخِلْفَةِ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي لُغَزَائِهِ ^(١) :

وَأَبْيَضَ هَفَّافٍ الْقَمِيصِ أَخَذْتُهُ
فَجِثْتُ بِهِ لِقَوْمٍ مُنْتَصِبًا قَسْرًا
أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ قَلْبًا تَغَشَّاهُ شَعْمٌ أَبْيَضٌ .
وَقَمِيصَ الْقَلْبِ غِشَّاءُهُ مِنَ الشَّعْمِ ، وَجَعَلَهُ
هَفَّافًا لِرَقَّتِهِ .

وَيُقَالُ شُهُدَةٌ هَيْفَةٌ لَيْسَ فِيهَا عَسَلٌ ،
وَعَنَمٌ هَيْفٌ لَا مَاءَ فِيهِ . وَأَمَّا قَوْلُ مَزَاهِمَ :

كَبِيضَةٌ أَذْجِي بَرَّعَسٍ ^(٢) خَيْلَةٌ
يَهْفُفُهَا هَيْفٌ يَبْجُوشُوشِيهِ صَعْلُ
فَعْنَى يَهْفُفُهَا أَيْ يَحْرُكُهَا وَيُدْفَعُهَا لَتَفْرُخَ
عَنِ الرُّأْسِ . ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْمَفُّ الْمَازِيَا ، وَاحِدَتُهُ هَفَّةٌ قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمَفُّ بِالْكَسْرِ وَقَالَ عَمْرُو :

(١) ديوان ذي الرمة ١٧٧ والرواية

* فِجِثْتُ بِهِ لِقَوْمٍ مُنْتَصِبًا ضَمًّا *

وَقَالَ الْمَاضِي : قَسْرًا

(٢) فِي اللِّسَانِ : بَرَّعَتْ ، وَكَلَامًا صَحِيحًا

(٣) لَفْظَةُ يَمِيدُ سَائِلَةٌ مِنْ م

وقال شمر : قال ابن شميل : **فَهَ** الرجلُ في
خُطْبَتِهِ وَجَعَتْهُ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ^(١) فِيهَا وَلَمْ يُشْفِهَا .
وقد فهمت في خطبتك فهاهنا . قال : وأتيت
فلانا فبينتُ له أمرى كله إِلَّا شَيْئًا فَإِنِّي
فهمته أَي نسيته .

منك **فَهَ** في الإسلام قَبْلَهَا ، أَتَابِعِي وَفِيكُمْ
الصَّدِيقُ ثَانِي أَتَيْنِي ؟ قال أبو عبيد : **الْفَهَ**
مثل السَّطَلَةِ وَالْجُهْلَةِ . وَرَجُلٌ **فَهٌ** وَفِيهِ وَأَنْشَدَ
فَلَمْ تَلْقَ فِيهَا وَلَمْ تُنَلِّحْ حُجَّتِي
مُتَجَلِّجَةً أَبْنَى لَهَا مِنْ يُفِيهَا

باب الهاء والباء

قال وهبُ الثوبَ حَزَقَهُ ، قَهَبَ أَي
تَخَزَقَ . وَثوبٌ أَهْبَابٌ أَي قَطْعٌ . وقال
أبو زيد^(٢) :

* عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ **هَبَبٌ** *

أبو عبيدة عن يونس قال : **هَبَ** فلانٌ
حِينَئِذٍ ثُمَّ قَدِمَ : أَي غَابَ دَفَعُوا ثُمَّ قَدِمَ :
وَأَيْنَ هَبَيْتَ^(٣) عَنَّا ؟ أَي غَيْبْتَ عَنَّا .

أبو زيد : غَيَّبْنَا بِذَلِكَ **هَبَةً** مِنَ الدَّهْرِ ،
أَي حَبَّةً .

وروى النضر بن شميل حديثا بإسناد له
عن رَغْبَانَ .

هب . به

[هب]

قال الليث : يقال **هَبَّتِ** الرِّيحُ **هَبًّا** هُبُوبًا
وَالنَّائِمُ **يَهَبُ** هَبًّا . وَالسِّيفُ **يَهَبُ** ، إِذَا هَزَّ ،
هَبَّةً . قال : والتيس **يَهَبُ** هَبِيًّا لِلسَّفَادِ ،
وَالنَّاقَةُ **تَهَبُ** هَبَابًا . وقال الأصمعي : **هَبَّتِ**
الرِّيحُ **تَهَبُ** هُبُوبًا وَهَبِيًّا . وَهَبَ النَّائِمُ **يَهَبُ**
هُبُوبًا . وَهَبَ التَّيْسُ **يَهَبُ** هَبَابًا إِذَا هَاجَ .
وَهَبَ السِّيفُ **هَبَةً** إِذَا قَطَعَ ، وَإِنَّمَا لَوِ **هَبَةً**
إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ . يقال احْذَرِ **هَبَةَ**
السِّيفِ . وَثَوْبٌ **هَبَابٌ** وَخَبَابٌ ، بِلَاهِزٍ
فِيهِمَا ، إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا . وَالْهَبَابُ النَّشَاطُ .
وقال شمر : **هَبَّ** السِّيفُ قَطَعَ . وَأَهْبَيْتُ
السِّيفَ إِذَا هَزَزْتَهُ فَاهْتَبَّ وَهَبَّ إِذَا قَطَعَهُ .

(١) اللسان : لم يباله

(٢) عجزه كما في اللسان :

* وفيه من سائلك مستكر دفع *

(٣) ضبط في القاموس بكسر عينه

قال : لقد رأيتُ أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : يَهْبُؤْنَ إليهما كما يهبون إلى المكتوبة ، يعنى الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ المغرب .

قال النضر : قوله يَهْبُؤْنَ إليهما : أى يَسْتَوُونَ .

أبو العباس : عن ابن الأعرابي : هَبَّ فلانٌ إذا نَبَّهَ ، وهب إذا انْهَزَمَ .

عمر عن أبيه قال : هَبَّهَ إذا زجر ، وهَبَّهَ إذا ذَبَحَ وهَبَّهَ إذا انْتَبَهَ .

تُلب عن ابن الأعرابي قال : البَهِيُّ القصاب .

قال الأخطل :

على أنها تهدي للطيِّ إذا عوى

من الليل مشوقُ الفراعين هَبَّهَ

أراد به الخفيف من الذئاب . وناقاة هَبَّيَّةٌ سريعة خفيفة قال ابن أحر .

تَمائِيلُ قِرطاسٍ على هَبَّيَّةٍ

جلا^(١) الكور عن لحم لها متخذ

قال : أراد بالتمائيل كَتَبًا يكتبونها .

(١) في اللسان نفا الكور

وقال الليث : هَبَّهَ السرابُ هَبَّهً إذا تفرق .

قال : والهَبَّابُ اسمٌ من أسماء السرابِ .

قال : ولَعَبَّةٌ لصبيان الأعراب يسمونها الهَبَّابَ .

قال والهَبَّيُّ جالٌ نيسُ الغنم .

ويقال : بَلَّ راعيها ، وأنشد :

كَأَنَّهُ هَبَّيٌّ نامَ عَنْ غَمٍ
مَسْتَأْوِيٌّ سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْهُوبُ

[به]

عمر عن أبيه قال : بَهَّ إذا تَبَلَّ وزاد في جاهه ومنزلته عند السلطان . وهَبَّ إذا انْتَبَهَ . وقال ابن المقفر : البَهَّهُ من هدير الفحل ، وأنشد :

* برجس بَبَّاعُ المدير البَهَّهَ *

ويقال الأَلَمُّحُ أَبُه . وقال ابن السكيت

قال الأسمى : بَخَّ بَخً ، وبَهَّ بَهً للشئ يَتَجَبَّبُ مِنْهُ ، وأنشد :

من عزائي قال بهَّ بهَّ

سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَضْلٍ

شمر قال المفضل الضبي يقال : إن حوله
من الأصوات البهية أى الكثير قال رؤبة :
* برجس بجناب المدير البهية *

قال وقال ابن الأعرابي : فى هديره بهية
وبخبيخ . والبعر يبهية فى هديره . وقال
غيره : يقال للشيء إذا عظم بخبيخ وبهية .

باب الهاء والمنيم

م . مه

[م]

قال الليث : المهمة ما هممت به من أمر^(١)
فى نفسك . تقول أهمنى الأمر . والمهمات من
الأمر الشدائد . قال : والمهم الحزن .
والمهمة ما هممت به من أمر لضعفه . وتقول :
إنه لعظيم المهمة ، وإنه لصغير المهمة . قال :
والمهم من أسماء الملوك لعظم همته . وتقول :
لا يكاد ولا يههم كوداً ولا همّاً ولا مهمةً
ولا مسكدةً . قال : والهميم ديب هوام
الأرض . والهوام ما كان من خشاش الأرض ،
نحو العقارب وما أشبهها ، الواحدة هامة ؛
لأنها تههم أن تدب .

وروى شفيان عن منصور عن النبال بن

عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يؤذ الحسن
والحسين : أعيد كما بكلمات الله التامة ، من
شر كل شيطان وهامة ، ومن شر كل عين
لامّة . ويقول : هكذا كان إبراهيم يؤذ
إسماعيل وإسحاق صلى الله وسلم عليهم أجمعين .
قال شمر : الهامة واحدة الهوام ، والهوام
الحيات وكل ذى سم يقتل سمّه . وأما ما لا
يقتل ويهم ففى السوام مشددة اليم لأنها
تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزبور والعقرب
وأشبهها . قال : ومنها القوام وهى أمثال
القنادر والفار والبراييع والخنافس ، فهذه
قوام وليست بهوام ولا سوام . والواحدة
من هذا كله هامة وسامة وقامة . قلت : وتقع
الهامة على غير ذوات السم القاتل . ألا ترى أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عُجْرة :

(١) م : ما هممت به فى نفسك .

الإِهَالَة . وقال ابن الأعرابي : الهَامُومُ ما يسيل من الشَّحْمَةِ إِذَا شُرِبَتْ . وكل شيء ذائب نسي هَامُومًا ، وأنشد (١) :

* وَهُمْ هَامُومٌ السَّيْفِ الْوَارِي *

قال ويقال : هَمَك ما أهَمَكَ . أى أَذَابَكَ ما أَذَابَكَ . ويقال : أهَمَك ما أَقْلَقَكَ . وهَمَّت الشمسُ التَّلَجَّ أَذَابَتَهُ . قال ويقال : ما رأيت هامة قطُّ أَكْرَمَ منه ، اليمُّ مُشَدَّدة ، يقال هذا للبحرِ وللغرسِ ، ولا يقال لنيرهما .

وقال أبو عبيد في باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه : هَمَّكَ ما هَمَّكَ ، ويقال هَمَّكَ ما أهَمَّكَ . جعل ما نَفِيًا في قوله : ما أهَمَّكَ ، أى لم يُهَمِّكَ . ويقال معنى ما أهَمَّكَ ؟ أى ما أَخْرَجَكَ وَقِيلَ ما أَقْلَقَكَ .

وقال ابن السكيت : الهمُّ من الحزنِ . والهمُّ مصدرٌ همَّ الشَّعْمَ يَهْمُهُ هَمًّا إِذَا أَذَابَهُ وأنشد :

* يَهْمُ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ (٢٤٢) *

(٢) البيت للحجاج في ديوانه من ٢٥ وبعده

* عن جرذ منه وجوز عارى *

أَيُذِيكَ هَوَامٌ رَأْسُكَ ؟ أَرَادَ بِهَا الْقَصَلَ ، وَسَمَّاها هَوَامَ لِأَنَّهَا تَدْبُ فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ ، وَهُمْ مِثْلُهُ . ويقال ما رأيت هامة أَكْرَمَ من هذه الدابة ، يعنى الفرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال هَمَّ إِذَا أَغْلَى . وَهُمْ إِذَا غَلَى . وأخبرني النذري عن أبي العباس ثعلب : أَنَّهُ سَمِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « وَلَقَدْ هَمَّتْ ^(١) بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ » ، فَقَالَ : هَمَّتْ زَلِيخًا بِالْمَعْيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَهُمْ يُوسِفُ بِالْمَعْيَةِ وَلَمْ يَأْتِيهَا وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ، فَبَيْنَ الْهَمَّتَيْنِ فَرْقٌ .

وقال ابن بُزْجَج : الهامةُ الحيةُ ، والسامةُ العقربُ . يقال للحية قد هَمَّت الرجلُ ، وللعقرب قد سَمَّتَهُ . وقال الليث : الانهْضامُ الانهْضامُ في ذوبان الشيء واسترخائه بعد جُودِهِ وصلابَتِهِ ، مثلُ التَّلَجِّ إِذَا ذَابَ قَوْلُ : قَدْ انْهَمَّتْ ، وَانْهَمَّتِ الْبَقُولُ إِذَا طُبِخَتْ فِي الْقِدْرِ . قال : وَالهَامُومُ مِنَ الشَّعْمِ كَثِيرُ

عن الأموى : يقال : لا تَهَامِ أَى لا تُهَمِّ ،
وقال الكهت^(١) .

عادِلًا غَيْرِم من النَّاس طُرًا

يَهَمُّ لا تَهَامِ لى لا تَهَامِ

ويقال : هَمَّ اللَّيْنُ فى الصَّحْنِ إِذَا حَلَبَهُ .
وإنهم القَرَق من جبينه إِذَا سَالَ وقال اللحياني :
سمعت أعرابيا من بنى عامر يقول : تقول إِذَا
قِيلَ لَنَا أَبَقَى عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فنقول كَهَمَّامُ
يَا هَذَا : أَى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . وقال الماسرى .
قلت لبعضهم : أَبَقَى عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قالوا كَهَمَّامُ
وَحَصَامُ وَحَمَّاحُ وَجَبَّاحُ ، أَى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ،
وأنشد :

أَوَلَمَتْ يَخِينُونَ شَرًّا يَلَامُ

فى يوم نحس ذى عجاج مِغْلَامُ
ما كان إِلَّا كاصْطِفَانِ الْأَفْدَامُ
حتى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا كَهَمَّامُ
أَى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . وقال الليث الهَمَّمةُ
تَرْدُدُ الزَّيْفِ فى الصُّلْبِ من الهم والحُزْنِ .

(٢) قله :

لَنْ أَمْتَ لَا أَمْتُ وَهَى غَا

ن من الشك فى عَمى أو تَمَام

والهم مصدر كَهَمْتُ بالشىء هَمًّا . والهمُّ
الشيخ البالى ، وأنشد :

* وما أَنَا بِالْهَمِّ الْكَبِيرِ وَلَا الْفَطْلِ *

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال :
هَمَّ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهَمَّ لَهُؤْلَاءِ : أَى اطْلُبْ لَهَا
وَاحْفَظْ . سلمة عن القراء ذهبت أَتَهَمُّهُ أَنْظِرْ
أَيْنَ هُوَ ؟ وقال أبو عبيد عن القراء ذهبتُ
أَتَهَمُّهُ أَى أَطْلُبْهُ . وقال أبو عبيد : التَّهَمُّ
الطر الضعيف ، ومنه قول ذى الرُّثْمَةِ^(١) .

* مِنْ لَفَحٍ سَارِيَةٍ لَوْثَاءَ تَهَمُّ *

ابن السكيت عن أبى عمرو التميمية من
الطر الشىء الهين . وهَامُ الثَّاج ما سَالَ من
مائه إِذَا ذَابَ وقال أبو وجزة :

نَوَاصِحَ بَيْنَ حَمَّالَيْنِ أَحْصَيْنَا

تُمْتَمًا كَهَمَّامِ التَّلَجِ بِالضَّرْبِ
أَرَادَ بِالنَّوَاصِحِ الثَّنَا يَا الْبَيْضَ . ويقال
هَمَّامٍ بِكَذَا أَى هَمَّ بِهِ ، مثل نَزَالَ . أبو عبيد

(١) ديوان ذى الرمة من ٧٣ . وصلوه

مَهْطُولَةٌ مِنْ خَزَايِ الرَّمْلِ هِجْبَا

مِنْ تَمَحٍّ سَارِيَةٍ لَوْثَاءَ تَهَمِّ

وفى الهامش من « لَفَح » وفى اللسان :

* مَهْطُولَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَرْجِ هِجْبَا *

الواسع . وقال ابن شميل المَهْمَةُ الفلاة بعينها
لاماء بها ولا أنيس . وأرض مَهَامِهِ : بعيدة .
وقيل : المَهْمَةُ البلد الثَّقِفُ ويقال مَهْمَةُ
وأنشد :

في شبه مَهْمَةٍ كأنَّ صَوْبَهَا

أَبْدَى مُخَالِمةً تَكْفُ وتَهْدُ
وقال الليث : مَهْ زَجْرٌ ونهى . وتقول :
مَهْمَتُ أَى قلت له : مَهْ مَهْ . وأما مَهْمَا فإِنَّ
النحويين زعموا أَنَّ أصلَ مَهْمَا : ماما ،
ولكن أبدلوا من الألف الأولى هاء ليختلف
اللفظ ، فإِلا الأولى هى ماء الجزاء ، وما الثانية
هى التى تزداد كيدا لحروف الجزاء [مثل^(١)]
أَيْنا ومتى وكيفما ، والدليل على ذلك أَنه ليس
شئ من حروف الجزاء [إِلاَّ و « مَا » تزداد
فيه . قال الله « وإِنَّا » تتقنهم فى الحرب »
الأصل إِن تتقنهم : وقال بعض النحويين
فى مَهْمَا : جائز أَن يكون مَهْ بمعنى الكَفْ ،
كما قول مَهْ أَى كَفْ ، وتكون ما للشرط

والمَهْمَةُ نَحْوُ أصوات البقر والفيلة وأشباه
ذلك . ويقال للثعب إذا هزته الريح : إِنه
لَمَهْمُومٌ . ويقال للحمار إذا ردَّ مَهْمَقَه فى صدره
أَنه لَمَهْمُومٌ . قال ذو الرمة^(٢) .

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيْجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصَّقَلَيْنِ هَمِيمٌ
وَهَمَمَ الرِّعْدُ إِذَا سَمِعَتْ لَهُ دَوِيًّا وَهَمَمَ
الأسد، وَهَمَمَ الرجل : إِذَا لم يَبِينْ كَلَامُهُ . وفى
حديث مرفوع أحب الأسماء إِلَى الله عبد الله
وَهَمَامٌ لَّأنه ما من أحد إِلاَّ وَهَمُّ بِأمر من
الأمور : رشد أَوْغَوَى . ويقال هو يَهْتَمُّ
رَأْسَهُ أَى يَفْلِيهِ ، وقال الراعى : فى التَّهَامِرِ
بمعنى الهموم :

طَرَفًا فَذَلِكَ هَمَاهِى أَقْرَبِيهَا

قُلُصًا لَوَاقِحَ كَالْقَيْسِ وَحَوْلًا
عمرو عن أبيه : الهموم : الناقة الحسنة
المُشْتَقَّةُ ، والقِرْوَاخُ التى تَعَاَفُ الشرب مع
الكبار ، فإذا جاء الدهْدَاهُ شَرِبَتْ مَمْنَنًا .

[مه]

قال الليث : المَهْمَةُ الحَرْقُ الأملس

(٢) ما بين القوسين ساقط من دوقة أبتناه

من م

(٣) سورة الأهل — ٥٧ .

(١) ديوان فى الرمة ٥٨٦

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لَيْتَهُ

أَوْدَى يَنْصَلِّي وَصِرْبًا لَيْهِ (٢)

قال : مهما لي ، وما لي واحد .

وقال أبو سعيد : يقال مَهْمَتُهُ فَمَهْمَتُهُ

أَي كَفَفَتْهُ فَكَفَّ .

وقال ابن السكيت : قول للرجل : مَهْ ،

فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ : مَهْ مَهْ . وكذلك صَهْ ،

فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ صَهْ صَهْ .

ابن بُرْزُجْ يَقَالُ مَا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ مَهْمَتُهُ

وَهُوَ الرِّجَاءُ ، وَيَقَالُ مَهْمَتٌ مِنْهُ مَهْمَا . وَيَقَالُ :

مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ ضَرْبِكَ فَلَانَا مَهْمَةٌ ، وَلَا رُوءِيَّةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ وَالْقُرَاءِ : كُلُّ شَيْءٍ

مَهْمَةٌ وَمَهَامٌ مَا النَّسَاءُ وَذَكَرَهُنَّ ، وَمِنْهَا

حَسَنٌ يَسِيرٌ إِلَّا النَّسَاءَ . فَغَضِبَ عَلَى هَذَا .

وَالْمَاءُ مِنْ مَهْمَةٍ وَمَهَامٍ ثَابِتَةٌ كَالْمَاءِ مِنْ

مِيَاهٍ وَشَفَاوٍ .

وقال عمران ابن حطان :

فَلَيْسَ لِمَيْشِنَا هَذَا مَهَامٌ

وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ

وَالْحَدَّثُ وَحْدَهُ .

وَالْجُزْءُ ، كَانَهُمْ قَالُوا : أَكْفَفْ ، مَا تَأْتِنَا بِهِ

مِنْ آيَةٍ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَفْيَسٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ

ابن الْأَثَرِيِّ فِي مَهْمَا : قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى مَا

كُفِّ ثُمَّ ابْتَدَأَ مُجَازِيًا وَشَارِطًا ، فَقَالَ :

مَا يَكُنْ مِنَ الْأَمْرِ فَإِنِّي فَاعِلٌ ، قَمَّةٌ فِي قَوْلِهِ

مَنْقُطٌ مِنْ « مَا » .

وقال آخرون في مهما يكن : مَا يَكُنْ ،

فَأَرَادُوا أَنْ يَزِيدُوا عَلَى « مَا » الَّتِي هِيَ حَرْفُ

الشَّرْطِ « مَا » لِلتَّوَكِيدِ كَأَزَادُوا عَلَى إِنْ مَا . قَالَ

اللَّهُ « فِيمَا نَذَرْهُمْ بِكَ » (١) فَزَادَ مَا لِلتَّوَكِيدِ ،

وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا « مَا ، مَا » لِاتِّفَاقِ اللَّفْظَيْنِ

فَأَبْدَلُوا أَلْفَهَا هَاءً لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظَانِ ، فَقَالُوا :

« مَهْمَا » قَالَ وَكَذَلِكَ « مَهْمَنْ » أَصْلُهُ

« مَنْ مَنْ » وَأَنْشَدَ الْقُرَاءُ :

أَمَاوِيَّ مَهْمَنْ يَسْتَمِعُ فِي صَدِيقِهِ

أَقَاوِيلَ هَذَا النَّاسِ مَاوِيَّ يَنْدَمُ

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْفَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ « مَهْمَا لِي » :

(٢) الْبَيْتُ لِمَسْرُوبِينَ مَلْطُطٌ وَهُوَ مِنْ شُرَاهِدِ
النَّحْوِ . [س]

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبُو ابْنِ التَّلَاحِ الصَّحِيحُ مِنْ حُرُوفِ الْمَاءِ

[ع خ]

قال الليث : أملت الماء مع الخاء في الثلاثي
الصحيح إلا قولهم : جارية هَبِيخَةٌ وهي
التَّارَةُ . قال وكل جارية بالحميرية : هَبِيخَةٌ
قال : والهَبِيخَةُ مِشِيَّةٌ في تَبَغْتَرٍ وأنشد :
جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ذِيلاً أَنْبَخَا
جَرَّ الرُّوسِ ذِيلاً هَبِيخَا
ويقال : اهْبِيخَتْ في مَشِيهَا اهْبِيخَا
وهي تَهْبِيخٌ .

أبو عبيدة : الهَبِيخُ الرجل الذي لا خير فيه .
وفي النواذر : امرأة هَبِيخَةٌ . وفي هَبِيخٌ
إذا كان مُخَصِّباً في بدنه حَسَنًا .

[ع خ]

قال ابن القطر قال الخليل بن أحمد :
لا توجد الماء مع الفين إلا في هذه الحروف
وهي الْأَمِيخُ وَالْمِيخُ وَالْمِيخُ وَالْمِيخُ
وَالْمِيخُ . فَمَا الْأَمِيخُ فَإِنَّكَ تَرَى تَهْبِيرَهُ

في أول معتل الماء . وَأَمَّا الْفَيْقُ فَهُوَ النَّشَاطُ ،
ويوصف به الْعِظَمُ وَالْتَّرَازَةُ . وأخبرني اللندري
عن الصيداوي قال : سمعت الرياشي يقول
سمعت أبا عبيدة ينشد :

كَأَنَّمَا^(١) بِي مِنْ إِزَانِي أُولُقُ
وَالشَّابَّ شِرَّةً وَشَيْقُ
وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ النَّفَقُ

يُنِيرُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخَذَرَتُقُ
قال أبو عبيدة الإران النشاط ، والأولُقُ
الجنون والشَّرَّةُ النشاط ، وكذلك الْفَيْقُ .
قال : وَالنَّفَقُ الطُّعْلُبُ .

وقال ابن دريد الْفَيْقُ الطُّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ
وقال النضر فيما حكى عنه أبو تراب الْفَوْهَقُ
الغراب وأنشد :

(١) في اللسان : كأن ما بي . وهو لفرقان
السدي وفي ديوانه من مجموع أشعار العرب ولكن
الصفاني ينكر روى القاف لفرقان وليس أشكركه
بعضه . [س]

* قَوْلًا كَتَعْدِيثُ الْهَلْوَكِ الْهَيْتُغُ *

وَهَانَتْ الْمَرْأَةُ غَارَ لَهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال خَاصَتْ
لِلْمَرْأَةِ وَهَانَتْهَا إِذَا غَارَتْهَا : وَقُرِئَتْ بِحُطْ شَمْرِ :
امْرَأَةٌ هَيْتُغُ فَاجِرَةٌ وَهَنْتَ إِذَا فُجِرَتْ ،
وَأَنْشَدِيَتْ رُؤْيَا .

[غ ف]

قال ابن دريد هَفَعُ هَفْعٌ هَفُوعًا إِذَا
ضُفَّ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ . قُلْتُ لَمْ أَجِدْهُ لِنَفْسِهِ
وَلَا أَحِقُّهُ .

ع . ب

استعمل من وجوه غيب . هبغ .

[هبغ]

قال الليث وغيره الْهَبُوعُ النَّوْمُ وَأَنْشَدَ :
هَبْنَا بَيْنَ أَذْرُعَيْنِ حَتَّى

تَبْهَيْجَ^(١) حَرْدِي رَمَضًا سَامِي

أبو عبيد عن أبي زيد : هَبَّ الرجلُ
يَهْبِجُ هَبْجًا إِذَا نَامَ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو خَبَطَ
مَثْلُ هَبَّ .

* يَذْبَنُ وَرَقًا، كُلُّهُ النَّوْهَقُ^(١) *

قلت : وَالثَّابِتُ عِنْدَنَا لِابْنِ^(٢) الْأَعْرَابِيِّ
وغيره النَّوْهَقُ الْمَزَابُ بِالْعَيْنِ . وَقَدْ مَرَّ
فِي كِتَابِ الْعَيْنِ وَلَا أَنْكَرُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ
فِيهِ لَنُفَّةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[غ ل]

قال الليث : الْمِلْيَاغُ شَيْءٌ مِنْ صَفَارِ
السَّهَابِ ، وَأَنْشَدَ :
* وَهَلْيَاغُهَا فِيهَا مَاءٌ وَالْفَنَاجِلُ *

قلت : أَمَا الْمِلْيَاغُ فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا قَلِيلًا .
وَلَا أَدرى لِمَنْ هَذَا الشَّرْ . وَأَمَا الْفَنَاجِلُ
فَوَاحِدُهَا غُنْجُلٌ وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ ، بِالْعَيْنِ
وَالنُّونِ . وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَوَى هَذَا الْحَرْفَ
الْعَنْجَلُ ، وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَهُوَ تَصْحِيفُ
وَالصَّوَابُ غُنْجُلٌ .

[غ ن]

قال الليث : الْهَيْتُغُ الْمَرْأَةُ الْمَانِنَةُ الضَّاحِكَةُ
الْمَلَاعِبَةُ وَقَالَ رُؤْيَا^(٣) :

(١) لمروف بن عبد الرحمن الأسدي كما في التكملة
(غيب) وبه * بين حسن وبها كأولق * [س]
(٢) م عن ابن الأعرابي .
(٣) في د كحديث ، والبيت في ديوان رؤي
مجموع أشعار العريس ٩٧ والرواية
رجس كحديث الهلوك الهيج *

[غيب]

قال الليث : النَّيْبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ
والجَلْبِ ونحوه . يقال جَلَّ غَيْبٌ مُظْلِمُ السَّوَادِ .
وقال امرؤ القيس (١) :

تَلَاقَيْتُهَا وَالْبُومَ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى

وقد أَلَيْسَتْ أَفْرَاطُهَا تَنِي غَيْبِ

شمر عن ابن الأعرابي : لَيْلٌ غَيْبٌ
وغيهم . وقد اغْتَيْبَ رَجُلٌ سَارِي الظُّلْمَةِ .

وقال السكيت :

فَذاكَ شَبَّهْتُ لِلذِّكْرَةِ الـ

وجاء في البيدوهي تَغَيَّبُ

أَيُّ بُبَاعِدَ فِي الظُّلْمِ وَتَذَهَبُ .

وقال النحائي أسود غَيْبٌ وَغِيهِمْ . وقاله

ابن الأعرابي أيضا .

وقال شمر : النَّيْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَسْوَدِ ،

شَبَّهَ بِنَيْبِ اللَّيْلِ . قال : والنَّيْبُ الَّذِي فِيهِ

(١) ديوان امرؤ القيس ص ٣٨٤ . والقي

في دأ نواطها . . وفي اللسان مادة « غيب » بالرواية
أفراطها . . ولعله تصحيف . وقد ذكره في مادة « ف »
رمان أفراطها . وشرح الأفراط « بالأكام عبيدة
بالجبال » . يقال : البوم تنوح على الأفراط عن أبي نصر
ثم ذكر اللسان القطر الثاني من هذا البيت كشاهد
على ذلك .

غفلة أو هَبْتُهُ وَأَشْد :

حَلَّتْ بِهِ وَتَرَى وَأَذْرَكَ تُتَوَرَّى

إذا ما تنامى دَخَلَهُ كُلُّ غَيْبِ

وقال كعب بن جعيل يصف الظلم :

غَيْبٌ هَوَاهُةٌ تُخْتَلِطُ

مستعارٌ حِلْمُهُ غَيْرُ دَلِيلِ

وروى عن عطاء أنه سئل عن رجلٍ

أصاب صيدا غيباً وهو مُحْرَمٌ ، قال : عليه
الْجَزَاءُ .

قال شمر : النَّيْبُ أَنْ يُصِيبَهُ غَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ

تَعَدُّ ، يقال : غَيَّبْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَغْتَيْبُ عَنْهُ

غَيْبًا إِذَا أَغْفَلَ (٢) عَنْهُ وَنَسِيَتْهُ . ونحو ذلك

قال أبو عبيد (٣) في كتابه :

أبو عبيدة أَشَدُّ الْخَلِيلِ دُهْمَةً . الْأَدْمُ

النَّيْبِيُّ ، وهو أَشَدُّ الْخَلِيلِ سَوَادًا ، وَالْأَقْي

غَيْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ غِيَاهِبٌ . قال : والدَّجُوجِيُّ

دون النَّيْبِ فِي السَّوَادِ ، وهو صَافِي لَوْنِ

السَّوَادِ .

(٢) م : إذا غفلت

(٣) عبارة قال أبو عبيد في كتابه « سائفة

من م .

وقال أسامة الهذلي (١) :

إذا وردوا مِصرَهم عوجوا

من الموت بالمِصْنَعِ الصَّاعِطِ

وقال شعر يقال كَمَحَ رأسه وذَدَّعَه ونَمَحَه

إذا شَدَّخَه . وفي نواذر الأعراب : انهدَغَتْ

الرُّطْبَةُ واشدَّغَتْ واشمَّتْ أى انْفَضَّخَتْ

حين سقطت .

وقال غيره : انهمت كذلك .

م . غ . م .

استعمل من وجوهه .

غهم . همغ

[غهم]

قال أبو الحسن اللحياني : أَسْوَدَ غَيْهَمٌ

وغيَهَبٌ وهو الشديد السواد .

[همغ]

قال أبو عبيد قال الأصمعي : المِصْنَعُ :

الموت . الوَحْيُ للمجل :

بَابُ الْمَهْمَلِ وَالْقَافِ

كما قال الليث .

وقال الله جل وعز في صفة أهل النار

« لَمْ يَلْمَسْ فِيهَا (١) زَفِيرٌ وَشَيْقٌ » .

وقا أبو إسحاق الزجاج : الزَفِيرُ والشَيْقُ

من أصوات المَكْرُوبِينَ . قال والزفير من شِدَّةِ

م . ق . ك . مهمل . م . ق . ج

مهمل . م . م . ق . ش

[شعق]

مستعمل :

قال الليث : الشَيْقُ ضدُّ الزَفِيرِ ، فالشَيْقُ

رَدُّ النَّفْسِ ، والزفير لإخراج النَّفْسِ . قال ويقول

شَيْقٌ (١) يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَيْقًا . وبعضهم

يقول : شُهْوقًا .

أبو عبيد عن أبي زيد شَيْقٌ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ

(٢) هو أسامة بن حبيب الهذلي ، والبيت في

ديوان الهذليين قسم ٧ ص ١٩٦ ، ورواية اللسان

والديوان : الناعط . في آخر البيت وقد ورد في تخديره

الهيح : موت وحى ، والناعط : النابح . كما أن

الشعر الأول روى : إذا بلغوا

(٣) سورة هود — ١٠٦

(١) ضبطه التاموس فقال : كتح وضرب وسع .

وقال شمر : الألفاظ الثلاثة بمعنى واحدٍ
في الطول والضحك . والكلمة واحدةٌ إلا أنها
قُدِّمَتْ وأُخِّرَتْ ، كما قالوا عَصَابٌ عَيْفَاءَةٌ
وَعَفْبَاءَةٌ^(١) .

أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء ، قالا :
السَّهَوَقُ : الطويل .

قال الفراء : والسَّهَوَقُ الكذاب أيضاً .

قال : والسَّهَوَقُ من الرياح التي تَنْسِجُ المَجَاجَ ،
أى تَسْجِي .

وقال الليث : السَّهَوَقُ كل شيء تَرَّ
ولرَّوى من سوق الشجر وأنشد :

• وظيفُ أَرْجُ الخَطُورِ بَيْنَ سَهَوَقٍ •^(٢)

أَرْجُ الخَطُورِ : بعيدُ ما بَيْنَ الطرفين ،
مَقُوسٌ . والسَّهَوَقُ الكذاب أيضاً .

باب الهاء والقاف مع الزاي

هَزَقْ . قَهَزْ . زَهَقْ . مستعملة

[هَزَقْ]

قال الليث : امرأةٌ هَزَقَةٌ ومِهْزَأَتْ : وهى
التي لا تستقر فى موضع .

وقال أبو عبيد : للمِهْزَأَتْ من النساء :
الكثيرة الضحك .

قال وقال أبو زيد : أَهْزَقَ فلانٌ
فى الضحك وَهَزَقَ . وَأَنْزَقَ إذا كثر منه .
ابن الأعرابي : زَهَزَقَ بالضحك وَأَنْزَقَ
وَكَزَكَرَ .

وفى النوادر : زَهَزَقَ فى ضحك زَهَزَقَةً
وَدَهَزَقَ دَهَزَقَةً .

وقال غيرهم : المَزَقُ النشاطُ وقد هَزَقَ
يَهْزَقُ هَزَقًا .

قال رؤبة :^(٣)

وشَبَّحَ ظَهْرَ الأرضِ رِقاصُ المَزَقِ

[زَهَقْ]

قال الليث : زَهَقَتْ نَفْسُهُ وهى تَزَهَقُ
أى تنهب .

وكل شيء هَلَكَ وبَلَغَ قد زَهَقَ .

(١) البيت فى الرمة وصدره :

• جمالية حرف سناد بعلمها • [س]

(٢) مخروج أشعار العرب ص ١٠٥

(١) م جده : ويبتاعه .

أبو عبيد عن الكسائي قال : زَهَقَتْ
نَفْسُهُ وَزَهَقَتْ : لَمَتَانِ .

وقال أبو عبيد قال أبو زيد : زَهَقَ فلانٌ
بين أَيْدِيْنا يَزْهَقُ زُهُوقًا إِذَا سَبَقَهُمْ ، وكذلك
زَهَقَ الدَّابَّةُ إِذَا سَمِنَ ، مثله . وَزَهَقَتْ نَفْسُهُ
وَزَهَقَ الباطلُ : ليس في شيء منه زَهَقَ .

وقال ابن السكيت : زَهَقَ الفرسُ
وَزَهَقَتْ الرَّاحِلَةُ زُهُوقًا إِذَا سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ
وَزَهَقَ نَحْهُ فهو زَاهِقٌ إِذَا اكْتَنَزَ . وهو
زَاهِقُ اللَّحْخِ .

قال : وَزَهَقَ الباطلُ إِذَا غَلَبَهُ الحقُّ .
وقد أَرْزَهَقَ الحقُّ الباطِلَ .

وقال أهل التفسير في قوله « جاء »^(١) الحقُّ
وَزَهَقَ الباطِلُ « أَيْ بَطُلَ وَاضْمَحَلَّ .
وقال شمر : فرسٌ زَهَقَ إِذَا تَقَدَّمَ الخيلِ .
وأنشد :

* عَلَى قَرَأٍ مِنْ زَهَقَى مِزَلْ *

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أنه

تَكَلَّمَ يَوْمَ الشُّورَى قَالَ « إِن حَاجِبًا خَيْرٌ
مِنْ زَاهِقٍ » فَالزَّاهِقُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي وَقَعَ
وَرَاءَ الْهَدَفِ دُونَ الْإِصَابَةِ . وَالْحَاجِبُ الَّذِي
زَحَفَ إِلَى الْهَدَفِ . فَأَخْبَرَ أَنَّ الضَّعِيفَ الَّذِي
يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِيِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ
وَضَرَبَ الزَّاهِقَ وَالْحَاجِبَ مِنَ السَّهَامِ
لَهُمَا مِثْلًا .

وقال الليث : الزَّاهِقُ مِنَ الدَّوَابِّ
السَّمِينُ .

قال وقال بعضهم : الزَّاهِقُ الشَّدِيدُ الْهَزَالِ
الَّذِي تَحْدَرُ زُهُومُهُ غُثُوثًا لِحْمِهِ . قُلْتُ : هَذَا
غلط [٢٤٣] ، إنما الزَّاهِقُ الَّذِي اكْتَنَزَ لِحْمَهُ
وَنَحْهُ كَمَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وقال غيره : وقال الليث : الزَّهَقُ الْوَهْدَةُ
رَبْعًا وَقَعَتْ فِيهَا الدَّوَابُّ فَهَلَكَتْ ، يُقَالُ :
انْزَهَقَتْ أَيْدِيْهَا فِي الْحَقَرِ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ^(٢) :

* كَأَنَّ أَيْدِيْهِنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقِ *

وقال غيره : معنى الزَّهَقِ التَّضَدُّعُ ، فِي
بَيْتِ رُوَيْبَةَ :

وقال الليث : الزَّهْرَقَةُ تَرْقِصُ الْأُمَّ الصَّبِيَّ . وَالزَّهْرَاقُ : اسم ذلك الفعل .
وَالزَّهْرَقَةُ كَالْقَهْقَرَةِ أَيْضًا .

أَبُو عُيَيْدَةَ : جَاءَتْ الْغِيلُ أَرَْاهِقَ وَأَرَْاهِقَ ، وَهِيَ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا .

[قهز]

قال الليث : القَهْزُ والقَهْزُ لَفْتَانِ ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تَتَّخِذُ مِنْ صُوفِ كَلْبِ عِزَى ، رُبَّمَا خَالَطَهُ الْحَرِيرُ .

وقال أبو عبيد : القَهْزُ : ثِيَابٌ بَيْضٌ يَخَالُطُهَا حَرِيرٌ .

وقال ذو الرمة :^(١)

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَن رُمِيسَهَا
مِنَ الْقَهْزِ وَالْقَوْمِيَّ بَيْضُ الْقَانِعِ

وقال الراجز يصف حمر الوحش :

كَأَنَّ قَوْنَ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا
وَالْتَبْطُرِيَّ الْبَيْضِ فِي تَأْرِيزِهَا

• • ق . ط مهمل

• • ق . د . قهذ . دحق . هلق

[قهذ]

قال الليث : الْقَهْذُ مِنْ أَوْلَادِ الْغَسَّانِ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَالْجَمْعُ قَهَادٌ ، قَالَ وَيُقَالُ أَيْضًا لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ قَهْذٌ وَأُنْشَدَ :

نَقُودُ حِيَادَهُنَّ وَتَفَعَّلِيهَا
وَلَا نَعْدُو الثِّيَوسَ وَلَا الْقَهَادَا
وقال غيره : الْقَهَادُ شَاةٌ حِجَازِيَّةٌ ، وَأُنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَتَبْكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْذُ فِيكُمْ
فَنَ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ^(٢)
السَّاجِسِيَّةُ غَنَمٌ تَكُونُ بِالْجِزْيَةِ .

شمر عن ابن شميل : الْقَهْذُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقَرِ . الْعَلِيفُ الْجَسَمُ . وَيُقَالُ الْقَهْذُ الْقَصِيرُ الْقَدَمِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وقال المفضل . قَهَذَ فِي مَشْيِهِ إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ وَلَمْ يَتَبَسَّطْ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ مِنْ مَشَى الْقَصَارِ .

أبو عبيد: أَبْيَضُ يَقَعُ وَقَبُّ وَقَهْدٌ^(١)

وهو بمعنى واحد. قال لبيد^(٢):

* لِمَقَرِّ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ *

وصف بقرة وحشية أكل السبع ولدها

لجعله قَهْدًا لبياضه.

ثعلب عن الأعرابي قال: القَهْدُ: غم

سود تكون باليمن وهي الخَذَفُ.

قال: والقَهْدُ الترجس إذا كان جُنْبَنًا

لم يفتتح، فإذا فتحت فهي الضانج والضانج

واليمون.

[دهق]

قال الليث: الدَهَقُ خشبان يُعْمَرُ بهما

الساق. قال: وادَّهَقَتِ الحجارة ادَّهَاقًا، وهو

شدة تلازمها ودخول بعضها في بعض وأنشد:

* يَنْصَاحُ مِنْ حَبْلَةٍ رَضُمٌ مَدْهِقٌ *

وقال الزجاج في قول الله جل وعز:

«وَكُلَّاسٍ دِهَاقًا»^(٣) قال: ملأى. قال وجاء

في التفسير أيضًا: صافية. وأنشد:

* يَلْذُهُ بِكَأْسِهِ الدَّهَاقُ *

وقال غيره [أَدْهَقْتُ الكَأْسَ]^(٤) إلى

أضبارها أى ملأها إلى أعاليها. وقال الليث:

أَدْهَقْتُ شَدَّتْ مَلَأْتُ [قال والذهقة دَوْرَانُ

البضع الكثير في القِدْرِ إذا غَلَّتْ، تَرَاهَا تَمْلُو

مرة وتسفل أخرى وأنشد:

تَقْمَعَنَّ دَهْدَاقَ الْبُضِيعِ كَأَنَّهُ

رموس قطا كُدِّرَ دِفَاقِي الْخَنَاجِرِ

وقد أهملت الهاء والقاف مع الفاء والذال

والثاء.

باب الهاء والقاف والراء

وَاللَّهُ التَّكَاهِرُ الْقَهَّارُ، قَهْرُ خَلْقِهِ بِقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ

فصرفهم على ما أراد طوعاً أو كرهاً.

هرق. هقر. قهر. قره. رهق مستعلمات

[قهر]

قال الليث: القَهْرُ الغلبة والأخذ من فوق

(١) زادت نسخة م « دليق »

(٢) عجزه كما في اللسان عيسى كواسب لايمن طامها

وهو من معانته.

(٣) سورة النبأ — ٢٤

(٤) ما بين القوسين من « م »

وقال اخذ القوم قهراً إذا اخذوا دون رضام على سبيل النابة .

ابن السكيت قال الطائي القهري محض يلقي فيه الرصف فإذا غلّ دُرّ عليه الدقيق وسيط به ثم أكل . وقال غيره : قهرنا اللحم قهره وذلك أول ما تأخذ فيه النار فيسيل ماؤه ، قال الشاعر :

فلما أن تلموَجنا شواء
به الالهجان مقهوراً ضيحا
يقال ضبعت النار وضبته وقهرته إذا غيّرته .

أبو عبيد عن الكسائي : أقهرنا فلانا : وجدناه مقهوراً ومنه قول اللخيل .

تمنى حصين أن يسود جذاعه
فأمسى حصين لو أذل وأقهر

قال أبو عبيد : ورواه الأحمسي قد أذل وأقهر : أي صار أصحابه أذلاء مقهورين .

وقال شمر : قال أبو عمرو : القهقر الحجر الأثلس .

وقال أبو خيرة : القهقر والقهاقر وهو

ماسهكت به الشيء . قال : والقهر أعظم منه ، وقال السكيت :

وكان خلف حجاجها من رأسها
وأمام جمع أخذ عنها القهرا
شمر عن أبي عبيدة قال : القهقر بتشديد الراء ، قال الجعدي :

ياخضر كالقهر ينفض رأسه
أمام رجال الخيل وهي تقرب
وأخبرني الإداي عن شمر أنه قال :
القهر بالتخفيف الطعام الكثير الذي في الأوعية منضوداً ، وأنشد :

* بات ابن أدماء يسامى القهقرا *

قال شمر : والقهر الطعام الكثير الذي في العينة . قال والقهقران دويبة .

أبو عبيد : القهقرى التراجع إلى الخلف . يقال رجع فلان القهقرى إذا رجع على عقبه . وقد قهقر إذا فعل ذلك .

ابن الأنباري : إذا ثنيت القهقرى وانكوزت ثننيه يسقاط الياء ، قلت القهقران

[هرق]

قال الليث : هَرَأَتْ السماء ماءها ، وهي تَهْرِيقٌ . وللهاء مُهْرَاقٌ ، الهاء في ذلك متحركة لأنها ليست بأصلية ، إنما هي بدل من همزة أَرَأَى . قال : وهَرَقْتُ مُثْلُ أَرَقْتُ . قال ، ومن قال : أَهَرَقْتُ فهو خطأ في القياس . ومثل للعرب مخاطب به الغضبان هَرَّقَ على خَرَكٍ أو تَبِينِ أَى تَدَبَّتْ . ومثل هَرَقْتُ — والأصلُ أَرَقْتُ — قولهم : هَرَحْتُ الدابةَ وَأَرَحَهَا ؛ وَهَزَزْتُ النارَ وَأَنزَرْتُهَا . وأما لغة من قال أَهَرَقْتُ الماءَ فهي بعيدة .

وقال أبو زيد : الهاء فيها زائدة ، كما قالوا أَنَهَتْ اللحمَ ، والأصل أَنَاتُهُ بوزن أُنَعْتُهُ . ويقال هَرَّقَ عِثَانُ الظهيرة ، وأَهْرَى عِثَانُ من الظهيرة ^(١) جعل القاف مبدلة من الهمز في أهري ^(٢) .

(١) في اللسان « جرك » بالميم ، وفي القاموس بالحاء . وقد روى الزبيدي شارح القاموس بيتاً لرؤية كفاهد ، هو هرق على جرك أو تلين — والبيت في الديوان من ١٦٠ بالحاء . ولكن ورد في بعض الأمثال ج ٢٠٧ أنه بالميم ومثناه أرق للماء على جرك أى سكن غضبك ، وكفكك ورد بالميم جملة الأمثال ج ٢٠٧ ص ٢٥٩ مع ذكر بيت رؤية بالميم . وينتج من هذا أن الصواب جرك بالميم .

(٢) زاد م : ومن قال أهري عِثَانُ من الظهيرة .

والخوزكان ، استقلاً للياه مع التثنية ، وياه التثنية .

وقد جاء في حديث رواه عكرمة عن ابن عباس عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أمسك بحجركم ، هَلَمْ إلى النار ، وتماحون فيها تَاحُمُ الفراش ، وَتَرِدُونُ على الحوض ، وَيُذهِبُكم ذات الشمال ، فأقول يارب : أمتي فيقالُ إنهم كانوا يمشون بعدك التَهَقَرَى .

قلت : معناه الازتدادُ عما كانوا عليه .

[هقر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَقْوَرُ الطويل الضخم الأحمر والمَقِيرَةُ تصغير الهقرة ، وهو وجع من أوجاع الفم .

[قره]

قال الليث : القرّة في الجسد كالقَلَح في الأسنان ، وهو الوسخُ . والنعت أَقرُهُ وقَرَّهَاءُ ومَقَرَّةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَرِه الرجل إذا تَقَوَّبَ جِلْدَهُ من كثرة الثوباء .

وقال الليث : **الرَّهْقُ** في ^(٢) الصحراء
للنساء .

قلت : وإنما قيل للنساء **مُهِرَّقٌ**
تشبيها بالصحيفة للنساء .

وقال الأعشى ^(٣) :

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْذُرُ نِعْمَةً

وَإِذَا تُنَوِّدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشِدَا

أَرَادَ بِالْمَهَارِقِ : الصحائف .

وقال أبو زيد : يقال : **هَرَبُوا عَنْكُمْ**
أَوَّلَ اللَّيْلِ غَمَّةَ اللَّيْلِ أَيْ أَنْزَلُوا وَهِيَ سَاعَةٌ يَشَقُّ
فِيهَا السَّيْرُ عَلَى الدَّوَابِّ حَتَّى يَمُضِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ
وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمَسَاءِ .

[رهن]

قال الليث : **الرَّهْقُ** جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخَنَّةٌ
فِي عَقْلِهِ ؛ يَقُولُ بِهِ رَهَقٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ قَطْلًا .
قال : وَرَجُلٌ **مُرْهَقٌ** مَوْصُوفٌ بِالرَّهْقِ . قال :
وَرَهَقٌ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا تَبِعَهُ قَعْرَبٌ أَنْ يَلْحَقَهُ .
قال : وَالرَّهْقُ أَيْضًا غَشْيَانُ الشَّيْءِ ، يَقُولُ :

وقال بعض النحويين : إِنَّمَا قَالُوا : **هَرَقَ**
يُهِرِقُ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي أَرَقَ **يُرِيقُ يُورِيقُ** ؛
لِأَنَّ أَفْعَلَ يُفْعِلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يُؤَفِّعِلُ
فَقَلَبُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي **يُورِيقُ** هَاءَ فَقِيلَ **يُهِرِقُ** ،
وَلِئَلَّا تَحْرُكَتِ الْهَاءُ .

وقال الليث : يقال **مَطَرٌ مُهِرَوْرِقٌ** وَدَمَعٌ
مُهِرَوْرِقٌ .

عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ : هُوَ **الْيَمُّ** وَالتَّلَاسُّ
وَالنَّوْفَلُ وَالْمُهِرْقَانُ لِلْبَحْرِ بَضْمٌ لِلْيَمِّ وَالرَّاءُ .
وقال ابن مقبل :

يَمْشِي بِهِ نُورُ الظُّلُمَاءِ كَأَنَّمَا
جَنَى **مُهِرْقَانٍ** فَاضٍ بِالْأَيْلِ سَاحِلُهُ ^(١)
وَمُهِرْقَانٍ مَعْرَبٌ أَصْلُهُ مَلْهِي رُؤْيَانٌ .

وقال بعضهم : **مُهِرْقَانٌ** مُقْمَلَانِ مِنْ هَرَقَتْ ؛
لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ يَفِيضُ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا مَدَّ
فَإِذَا جَزَرَ بَقِيَ الْوَدَعُ وَالنَّهْرُ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ
يَكْتَبُ فِيهَا مَعْرَبٌ أَيْضًا ، أَصْلُهُ **مُهِرَّةٌ** كَرَّرَ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَ رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَأَنْشَدَ :

* لَأَلْ أَسْمَاءُ مِثْلَ الْمَرْقِ الْبَالِي *

(١) الرواية في التكملة (هرق) يمشى به
شول . . . [س]

(٢) لفظ ق ساقط من م .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٢٩ . والرواية .

* وَإِذَا يَتَأَعَدُّ بِالْمَهَارِقِ أَنْشِدَا *

رَهَقَهُ مَا يَكْرَهُ : أى غشيه ذلك . قال الله :
« وَلَا رَهَقٌ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ » أى
لا يشاها .

أبو عبيد عن الأصمى . فى فلان رَهَقٌ
أى يَنْشَى الحارم . قال وَأَرَهَقْتُ الرجلُ :
أَدْرَكْتُهُ ، ورَهَقَتُهُ غَشِيْتُهُ . قال : ولِلرَّهَقِ
الذى يشاء السَّوَالُ وَالضَّيْفَانِ : ولِلرَّهَقِ أيضا
التَّهَمُ فى دينه . وأَرَهَقَ القومَ الصلاة إذا
أَخْرَوْهَا ، حتى يَدْنُو وقت الأخرى .

أبو زيد أَرَهَقْتُهُ عُسْرًا إذا كَفَّفْتُهُ ذَاكَ ،
وأَرَهَقْتُهُ إِثْمًا حتى رَهَقَهُ رَهَقًا أَدْرَكَهُ .

وفى حديث أبى وائل أَنَّهُ صلى على امرأةٍ
كانت تُرَهَّقُ يعنى تُتَهَمُ وتُؤَيَّنُ بشرِّ ، ومنه
رجل مُرَهَّقٌ ، وفيه رَهَقٌ إذا كان يُظَنُّ به
السوءُ ، وقال الشاعر :

كَالْكُوكِبِ الْأَزْهَرِ انشَقَّتْ دُجْنَتُهُ
فى الناسِ ، لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَحْلٌ (١)

سَلَمَةُ عن الفراء قال : رَهَقَتِ الرجلُ

رَهَقَتْ رَهَقًا : أى لَحَقَنِي وَغَشِيَنِي ، وأَرَهَقْتُهُ
إذا أَرَهَقْتُهُ غَيْرَكَ .

قال : ولِلرَّهَقِ الحَمُولُ عَلَيْهِ فى الأمرِ
مَالًا يَطِيقُ . وبه رَهَقٌ شَدِيدٌ : وهى العَقْلَةُ
والنَّسَاءُ .

شمر قال ابن شميل : أَرَهَقَتِ القومَ أَنْ
أَصَلَى أَى أَعْجَلُونِي .

وقال ابن الأعرابى : إِنْهُ لَرَهَقٌ نَزَلَ أَى
سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ سَرِيعٌ الْحِدَّةِ .

وقال الكيت :

وَلَايَةُ سِلْفَنْدَانَفَ كَانَتْ

مِنَ الرَّهَقِ الْمَحْلُوطِ بِالنَّوْكَ أَنْتَوُلُ

وقال الشيبانى : فى رَهَقٍ أَى خِفَّةٍ
وَحِدَةٍ . وإِنْهُ كَسَرَتْهُ أَى فىهِ حَدَةٌ وَسَفَهٌ .

وقال الزَّجَّاجُ فى قول الله : « وَأَنَّهُ كَانَ (٢) »

رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَسُوذُونَ رِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ
فَزَادُوهُمْ رَهَقًا » قيل كان أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إذا
مَرَّتْ رُقَّةٌ مِنْهُمْ يُوَادُّ يَقُولُونَ نَعْمُودُ بِمَزِيَرِ
هَذَا الْوَادِي مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا
أَى ذِلَّةً وَضَعْفًا .

(١) سورة يونس — ٢٦

(٢) البيت لابن أحرى يمدح النعمان بن بشير

[سدى]

فى النعمان (رهق)

وغلام مُرَاهِقٌ، ويقال جارية رَاهِقَةٌ وغلام رَاهِقٌ. وذلك ابنُ العشرة وإحدى عشرة، وأنشد:

وضاءُ رَاهِقٍ عُلِقَتْهَا
في عَلَلٍ طَوَالٍ وَظَلَلٍ
قال: والرهقُ الكذب وأنشد:

حلفتَ يمينًا غيرَ مَارَهَقٍ
بِاللهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالٍ
وفي حديث سعد أنه كان إذا دخل مكة مُرَاهِقًا خرج إلى هرة قبل أن يطوف بالبيت.

قوله: مرَاهِقًا أى ضاقَ عليه الوقتُ حتى يَخَافُ فَوْتَ الْوُقُوفِ بعِرفةَ في وقته.

ويقال: هو يَبْدُو الرَهَقَ وهو أن يُسْرِعَ في عدوه حتى يَرْهَقَ الذي يطلبُهُ.

ويقال: القوم رُهاقُ مائة ورَهاقُ مائة كقولك زهاء مائة. وقُرَابُ مائة.

وقال النضر: الرُّهوقُ الفاقةُ الوَسَاعُ الجِوَادُ التي إذا قُدَّتْهَا رَهَقَتَكَ حتى تكاد أن تَطْلُكَ بِحَقِّهَا، وأنشد:

قال: ويحوز - والله أعلم - أن الإنسان الذين عَادُوا بِالْجَنِّ زَادَهُمُ الْجَنُّ رَهَقًا أَيْ ذَلَّةً.

وقال مجاهد في قوله: «فَزَادُومَ رَهَقًا» قال: طُنْيَانًا.

وقال قتادة: زَادُومَ إِيْمًا.

وقال الكلبي: زَادُومَ غِيًّا.

وأما قوله جل وعز: «فَلَا يَخَافُ يَخْضًا» ولا رَهَقًا.

فلأنَّ الْفِرَاءَ قال معناه: لا يَخَافُ يَخْضًا ولا ظُلْمًا.

قلت: الرَهَقُ اسمٌ من الإِرْهاق وهو أن يُحْمَلَ عليه ما لا يطيقه.

وقال الليث: يقال: أرهقناكم الخيلَ فهم يَرْهَقُونَ.

قال: والمُرَاهِقُ السَّلامُ الذي قد قارب الخِلمَ.

قال ابنُ بَرزُج، يقال: جارية مُرَاهِقَةٌ

وَقَلْتُ لَهَا أَزْخِي فَأَرْخَتْ بِرَأْسِهَا
غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ رَهْوقُ
وقال أبو عمرو : الرَّهَقُ الخفة والمريدة ،
وأنشد في وصف كَرَمَةٍ :
لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمَسْكُ خَالِطَهُ
يَفْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ
أراد عصير العنب والريِّمَقَانُ الزعفران ،
قاله أبو عبيدة .
الأصمعي : يقال رَهَقَهُ دَيْنٌ فهو يَرَهَقُهُ

إِذَا غَشِيَهُ . وَإِنَّهُ لَطُوفٌ عَلَى الْمُرْهَقِ أَى عَلَى
الْمَذْرُوكِ . وَقَدْ أَرَهَقَ فَلَانٌ الصَّلَاةَ إِذَا أَخْرَجَهَا
حَتَّى تَكَادُ أَنْ تَذُنُوَ مِنَ الْآخَرَى .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمُرْهَقُ الْقَاسِدُ .
وَالْمُرْهَقُ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ .
وقال ابن هرمة :
خَيْرَ الرِّجَالِ الْمُرْهَقُونَ كَمَا
خَيْرَ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَوْطُومُهَا^(١)
وَمَنْ الَّذِينَ يَفْشَامُ الْأَضْيَافَ وَالسُّؤَالَ .

بَابُ الْمَاءِ وَالْقَافِ مَعَ اللَّامِ

هقل ، قهل ، هوقلة مستعملة .
قال الليث : الْقَهْلُ كَالْقَرَرِ فِي قَشْفِ
الْإِنْسَانِ وَقَدْ زَجَلَهُ . وَرَجُلٌ مَتَمَهْلٌ لَا يَتَعَاوَدُ
جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَالنَّظَافَةِ .
قال : وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَثَّفَ مَا يَعْيبُهُ
وَيَدْنُسُ نَفْسَهُ ، وَأَنْشَدَ :
* خَلِيفَةُ اللَّهِ بَلَا إِقْهَالِ *

وقال أبو عبيد : قَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا إِذَا جَذَفَ .
وقال أبو عمرو : قَهَلْتُ الرَّجُلَ أَقْهَلُهُ قَهْلًا
إِذَا أَتَيْتُ^(٢) تَنَاءً قَبِيحًا ، وَرَجُلٌ مَتَقَهَّلُ
إِذَا كَانَ رِثًا مَيْتَةً مَتَشَفًّا : وَيُقَالُ : قَهَلَ
جِلْدُهُ وَقَهَلَ إِذَا يَلِيسُ فَهُوَ قَاهِلٌ قَاهِلٌ :
وقال أبو عمرو : التَّهْمَلُ شَكْوَى الْحَاجَةِ ،
وَأَنْشَدَ :

(١) فِي التَّكَلُّفِ (رَهَقَ) الْقَافِيَةُ أَوْطُومُهَا وَبَعْدَهُ
مَرْتَعٌ خُودِي مِنَ الْبِلَادِ إِذَا
مَا شَاعَ جُوبَ الْبِلَادِ أَكْشَمُهَا [س]
(٢) م : إِذَا أَتَيْتُ عَلَيْهِ تَنَاءً .

قال : وَتَهْمَلُ الرَّجُلُ قَهْلًا إِذَا اسْتَقَلَّ
الْمَعَايَةِ وَكَفَّرَ النِّعْمَةَ .

كسرو إذا لاقيته قهلاً

وإن حطأت كفيه ذملاً

والذملة إرسال السطح . رجل مقهال

إذا كان مجذفاً كفوراً للنعمة .

وقال هيمان يصف عيراً وأنته :

تضرحه ضرماً فيقهل

يرفت عن منسه الخشب

ينقل أصله ينقل مخفف اللام فقله ،

ومعناه أنه يشكوها ويحمل ضرحها إليه ،

والخشب المجارة الخسنة .

[حقل]

الحقل : الظلم ، والنعامة هيلة .

وقال مالك بن خالد^(١) :

والله ما هيلة حصاة عن لها

جؤن السراة هزفت لحمه زيم

وقال الليث : الرتل والهيلة الفتيان من

النعام .

[قل]

قال الليث : القله لغة في القره .

[لحق]

وقال الليث : اللحق الأبيض ليس بذى

بريق ولا موهة كاليتق ، إنما هو نعت

للثوب والثوب والشيب . والبعر الأعيس

لحق والأنتى لحن والجميع لحنة وأنشد :

بان الشباب ولاح الواضح اللحن

ولا أرى باطلا والشيب يتيق

أبو عبيد : أبيض يتق ولحن بمعنى

واحد : ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال في فلان

لهوقة وبهامة أى طرمة وكبر .

أبو عبيد عن الأصمعي التلهوق مثل

التلحق . وقال : رجل ملحق اللون أى أبيضه

واضح . وقال أبو الخطاب تلحق الرجل

تلهوقاً ، وهو أن يزين بما ليس فيه من الخلق

والروعة والدين . وقال رؤبة^(٢) :

* والنير مغرور وإن تلهوقاً *

وقال الليث : رجل لهنوق ، وهو يتلهوق :

وهو أن يُبدي من سحرته ويتغير بضمير

ما عليه سحرته . وفي الحديث : كأن خلق

النبي صلى الله عليه وسلم سجيّة ، ولم يكن تلهوقاً .

(٢) مجموع أشعار العرب ١٠٩ وبه

* ولا أحب الحق للزفة *

(١) ديوان الهذليين قسم ٣ ص ١٤ ورواية

البيت «لحها» بضمير المؤنث .

بَابُ الْهَاءِ وَالْقَافِ مَعَ النُّونِ

نَهَقَ ، نَهَقَ

[نَهَقَ]

قال الليث : نَهَقَ ^(١) يَنْقَهُ معناه فهم يفهم ، فهو نَهَقٌ سريع الفطنة . ابن بزرج : نَهَقَتْ انْطَبَرَ والحديث ، مفتوح ومكسور نَهَقًا وَنُقُوها وَنَهَاةً وَنُقَهَانًا . وأنا أَنَقَه . قال : وَنَهَقَتْ من الحى أَنَقَهُ منها نُقُوهاً . وَنَهَقَ من مرضه يَنْقَهُ نُقُوهاً ، فهو نَاقِهٌ . وقال شمر روى ابن الأعرابي بيت الحَبَل :

* واستنقوها للمعلم ^(٢) *

أى فهموه . قال : ورواه أبو عدنان عن أبي زيد مثله . وفى النوادر ، يقال : انتَهَقَتْ من الحديث وَنَهَقَتْ ، وانتَهَقَتْ ^(٣) أى اشتغيت . وفلان لا يَنْقَهُ ولا يَنْقَهُ بمعنى واحد .

[نَهَقَ]

قال الليث : النَّهَقُ — جَزَمٌ — نبات يشبه الجرجير من أحرار البقول ، يؤكل . قلت سمعى من العرب النَّهَقُ بحركة الهاء للجرجير البرى ^(٤) ، رأيت فى رياض السَّمان ، وكنا نأكله بالنثر لأن فى طعمه [حمزة ^(٥)] وحرارة ، وهو الجرجير بعينه إلا أنه برئ بلذع اللسان ، ويقال له الأَيْهَقَانُ ، وأكثر ما ينبت فى قَرْيَانِ الرِّياض .

وقال الليث : النَّهَقُ صوت الحمار ، فإذا كرّر نهيقه قيل أخذه النَّهَقُ . قال : وَنَوَاهِقُ الدابة عروق تكتنف خياشيمه ، الواحدة نَاهِقَةٌ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : النَّوَاهِقُ من الخيل والخمير حيث يخرج النَّهَقُ من حلقه ،

(١) كثرخ وضع كما فى القاموس

(٢) فى اللسان مادة « ن ق ه » الى ذى التهى واستنقصت للمعلم صفه كما فى اللسان (حلم)

* وردوا صدور الخيل حتى تنهت * [س]

(٣) فى اللسان : وانتهت أى اشتغيت .

(٤) حكى القاموس واللسان الاسكان والفتح مما

(٥) دحزة . وفى اللسان مادة نهق . حمزة

وحرارة ، قلا عن الأزهرى . وفى اللسان أيضاً مادة حمز المزحزة لأنه فى طعم كالخرط :

قال : وقال الأعمشى : النواهي المظالم الناتئة
من الخليل في خلودها .

وقال أبو عبيدة في كتابه : الناهقان :
عظمان شاخصان في وجه القرس أسفل من
عينيه . وقيل النواهي ما أسهل من الجبهة
في أسفل الأنف . ابن السكيت : الناهقان
عظمان يبدوان^(١) من ذى الحافر في تجرى
السمع . ويقال لهما : النواهي ، وأنشد :
بِعَارِي^(٢) النواهي صلت الجيب

نِ يَسْتَنُ كَالنَّيْسِ ذِي الْحَاظِرِ

ه . ق . ف

فَهَقْ ، فَه .

[فَهَقْ]

قال الليث : الفَهَقَةُ عظم عند فائق الرأس
مشرف على اللهاة ، وهو العظم الذى يسقط
على اللهاة فيقال نُهَقَ الصبي وقال رؤبة :
* قَدِ يَمُتُّ الْفَهَقَةُ حَتَّى تَنْدَلِكَنَّ *

أى يمتد القفا حتى تسقط الفَهَقَةُ من باطن .
تطلب عن ابن الأعرابي الفَهَقَةُ مَوْصِلٌ

الْمُنْقُ والرأس ، وهى آخرُ خَرَزَةٍ فى العنق .
وقال الليث : الْفَهَقُ^(٣) اتساع كل شيء
ينبع منه ماء أو دم . تقول انْفَهَقَتِ الطمعةُ
وانْفَهَقَتِ العينُ ، وهى أرض تَنْفَهَقُ مياها
عَذَابًا [وقال^(٤)] الشاعر :

وَأَطْعَنُ الطَّمَنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ
تَنْغِي لِّلسَّائِرِ بِالْإِزْبَادِ وَالْفَهَقِ
قال : وَالْفَهَقُ الواسع من كل شيء ،
يقال مَفَارَزةً فَيَهَقُ .

شِيرٌ عن ابن الأعرابي : أرض فَيَهَقُ
وَفَيَحَقُ ، وهى الواسعة . قال رؤبة :
وَأِنْ عَلَا مِنْ فَيَفٍ خَرَقٍ فَيَهَقَا

أَلْتَى بِهِ أَلَالٌ غَدِيرًا دَنَسًا

قال : وانْفَهَقَ الشيء إذا اتسع .
وقال رؤبة :

* وَانْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمَنْفَهَقِ *

(٣) ضبطت الهاء فى نسخة م ضبطت قام بالفتح ،
وقال اللسان : الفَهَقُ والفَهَقُ اتساع كل شيء الخ
بضبط الهاء مفتوحة ساكنة
(٤) د وقول الشاعر .

(١) فى اللسان : يندران .
(٢) نسيه اللسان لقائبة الجبى .

قال : ومنه يقال : انْهَقَ في الكلام
وتَفَهَّقَ إذا توسع فيه . وقال الفرزدق .

تَفَهَّقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو لُثَيْ
وَعَلِمَ قَوْمَهُ أَكَلِ الْخَبِيسِ
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى التَّزَّارُوتِ الْمُتَفَهِّقُونَ .
قيل يا رسول الله : وما المتفهبون ؟ قال :
المتكبرون .

قال أبو عبيد ، قال الأصمى : أصل
التَّهَقُّ الامتلاء ، فعني المتفهب الذي يتوسع
في كلامه ويفقه به فقه . وقال الأعشى :
تروح على آلِ المخلِّق جَفَّةٌ

كجأية الشيخ المراق تفهق
يعنى الامتلاء :

وقال الليث : الْمُتَفَهِّقُ الذي يفتتح
بالبدخ . يقال : هو يَفَهِّقُ علينا بما لا غير
وقال ابن الأعرابي : كل شيء توسع

قد تفهق . وبذر مفهق كثيرة الماء .
قال حسان :

على كل مفهق . خفيف غروبها
تفرغ في حوض من الماء أشجلا
قال الغروب ههنا ماؤها . وقال الأصمى
حدثنا قرقم بن خالد قال سئل عبد الله بن
عبي (١) عن المتفهب ، قال : هو المتفهم (٢)
المتبحر .

وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ
فَيُذْنِي مِنَ الْجَنَّةِ فَتَفَهَّقُ (٣) أَيْ تَنْفَتِحُ
وتتسع . والفهبى البلد الواسع .

المنزى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء .
قال . يقال : بات صديها على فهبى : إذا امتلأ
من اللبن .

[قده]

قال الليث : الفقه العلم في الدين ، يقال :
فقه الرجل يفقه فهو فقيه . وأفقهته أنا ،
أى بينت له تعلم الفقه . قلت أنا ، يقال :
فقه فلان عني ما بينت له يفقه فقهها إذا
فهمه .

وقال لي رجل من بني كلاب ، وهو

(١) السان : غي
(٢) في التكلة (فهبى) المتفتح
(٣) السان : فتضيق

يصف لي شيئاً فلما فرغ من كلامه قال لي :
أَقْبَهْتَ ؟ يريد : أَفْهَمْتَ ؟ وَالْفَقْهُ هُوَ الْفَهْمُ .
قال : أَوَيْ فُلَانٌ قَبَّهَا فِي الدِّينِ أَيْ فَهَّمَا فِيهِ .
ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس ،
وقال : اللَّهُمَّ عَلِّمِ الدِّينَ وَقَبَّهُ فِي التَّوْبِيلِ .
أَيْ فَهِّمُهُ تَأْوِيلَهُ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ دُعَاءَ
نَبِيِّهِ فِيهِ .

وكان من أَعْلَمَ النَّاسِ بكتاب الله في
زمانه ، ولم يُلْحَقْ شَأْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

وَأَمَّا قَبَّ الرَّجُلِ بضم القاف فإِنَّمَا
يُسْتَعْمَلُ فِي التَّمَتِّ . يقال : رَجُلٌ قَبَّيْهُ وَقَدْ
قَبَّهَ يَقْبُهُ قَبَاهَةً إِذَا صَارَ قَبِيحاً .

وفي حديث سَلْمَانَ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى تَبَطُّيَّةٍ
بِالْعِرَاقِ ، قَالَ لَهَا : هَلْ هُنَا ^(١) مَكَانٌ تَطْلِفُ
أُصْلَى فِيهِ ؟ قَالَتْ : طَهَّرْ قَلْبَكَ وَصَلَّ حَيْثُ
شِئْتَ . قَالَ سَلْمَانُ : فَعَبَّهْتُ .

قال شمر : معناه أَنَّهَا قَبَّهَتْ هَذَا الْمَعْنَى
الَّذِي خَاطَبَتْهُ بِهِ . وَلَوْ قَالَ قَبَّهَتْ كَانَ مَعْنَاهُ
صَارَتْ قَبِيحَةً . بِفَالِ قَبَّهَ عَنِ كَلَامِي يَقْبُهُ

أَيْ قَبَّيْهِ ، وَمَا كَانَ قَبِيحاً وَلَقَدْ قَبَّهَ وَقَبَّهَ .
وقال ابن شميل أعجبنى قَبَاهَتُهُ . أَيْ
قَبَّيْهِ .

وقال أبو بكر . رَجُلٌ قَبَّيْهُ أَيْ عَالِمٌ .
وكل عالم بشيء فهو قَبَّيْهُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
فُلَانٌ مَا يَقْبُهُ وَلَا يَنْقُهُ ، مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُ
وَلَا يَقْبَهُمْ . قال : وَقَبَّهْتُ الْحَدِيثَ أَقْبَهْتُهُ
إِذَا فَهَمْتُهُ . وَقَبَّيْتُ الْعَرَبَ عَالِمَ الْعَرَبِ .

وقول الله « لَيَنْتَفَعُنَّ ^(٢) فِي الدِّينِ »
مَعْنَاهُ لَيَكُونُوا عُلَمَاءَ بِهِ .

• • • ق . ب

استعمل من وجوهه . قَهَب . هَقَب . هَبَق . هَبَق . هَبَق .

[قَهَب]

قال الليث : الْقَهَبُ الْأَبْيَضُ مِنْ أَوْلَادِ
الْبَقَرِ وَالْمَرْمَى وَنَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ إِنَّهُ لَقَهَبُ
الْإِهَابِ ، وَإِنَّهُ لَقَهَبٌ وَقَهَابٌ . وَالْأَثْنَى
قَهَبَةٌ .

(٢) سورة التوبة ١٢٢ : فَلَوْلَا هَرَمَ مِنْ كُلِّ
فِرْقَةٍ مَنَّهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ .

(١) د : مَا هُنَا ، وَرَوَايَةُ السَّانِ هُنَا .

وقال أبو عبيد : القَهَبُ الأبيض .

وقال الليث : القَهَبُ أَيْضًا اللَّسَنُ فِي

قول رؤبة .

* إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا مِنْ عَادَ *

وقال :

* إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا قَهَبًا *

أَي كَانَ قَدِيمَ الْأَصْلِ عَادِيَةً .

أبو عبيد عن أبي عمرو يقال ^(١) للشيخ

إِذَا أَسَنَّ : قَحَرَ وَقَهَبَ .

وقال الليث : القهب اليمقوب وهو الذكر

من الحجل وأنشد :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَهْرًا لَا أُنِيسُ بِهَا

إِلَّا الْقَهَابُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَذَفِ

وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : القَهْبِيُّ ذَكَرُ الْقَبَجِ .

وقال أبو عمرو : القَهَبُ الطويل من

الجبال .

وقال الليث : القَهْوَبَةُ مِنَ نِصَالِ السَّهَامِ

ذَاتُ شُكْبٍ ثَلَاثٌ وَرُبَّمَا كَانَتْ حَدِيدَتَيْنِ

تَنْضَمَانِ أَحْيَانًا وَتَنْفَرُجَانِ ، وَالْجَمِيعُ الْقَهْوَبَاتُ .

عمرو عن أبيه وابن نجدة عن أبي زيد

وابن الأعرابي عن الفضل قالوا جميعاً القَهْوَبَاتُ

السَّهَامُ الصَّغَارُ الْمُقَرَّطَاتُ ، وَاحِدَتُهَا قَهْوَبَةٌ

قلت وهذا هو الصحيح ، وقال رؤبة .

* عَنْ ذِي خَفَاذِيذٍ قُهَابٍ أَدْلُهُ *

قال القُهْبَةُ سَوَادٌ فِي حَمْرَةٍ . أَقْهَبُ بَيْنُ

القُهْبَةِ ، وَالْأَدْلُمُ الْأَسْوَدُ . فَالْقَهْبُ الْأَبْيَضُ

وَالْأَقْهَبُ الْأَدْلَمُ كَمَا تَرَى .

وقال ابن السكيت : الْأَقْهَبَانِ الْفِيلُ

وَالْجَامُوسُ . قال رؤبة :

* وَالْأَقْهَبَيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا *

وكل واحدٍ منهما أَقْهَبُ لِلْوَنَةِ

[هَقَب]

قال الليث : الْحِقَبُ الضَّخْمُ الطويل من

التعام ، وقال ذو الرمة :

* مِنَ السُّوَحِ هَقَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبُ *

عرو^(١) عن أبيه قال : الْقَهَبُ وَالْقَهْمُ
الجلل الضخم .

وقال الليث : الْقَهَبُ بالتخفيف العظيم
الطويل الرغيب .

(١) من هنا إلى آخر المادة أى إلى أول « ب ه
ق » ليس من مادة ه ق ب . وإنما حقه أن ينقل
للعادة السابقة : ق ه ب .

وقال ابن الأعرابي القهب الباذنجان .

[بهق]

قال الليث : الْبَهَقُ يَبْهَقُ دُونَ الْبَرَصِ ،

وقال رؤبة :

* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْعُ الْبَهَقِ *

(والله أعلم)^(٢)

(٢) هذه البارة من « م » .

فهرس
الجزء الخامس
من كتاب تهذيب اللغة للأزهري

أولا - فهرس الأبواب :

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٣٤١	باب الماء والكاف	٢٢٣	الحاء واللام	٣	أبواب الحاء والراء
٣٤٣	» » والجيم	٢٥٠	» والتون	٢١	الحاء والراء والياء
٣٤٦	» » والضاد	٢٥٨	» والقاف	٤٢	» » مع الميم
٣٤٧	» » والشين	٢٦٥	» والياء	٦٠	» واللام مع التون
٣٤٨	» » والصاد	٢٧٢	» والميم	٦٦	» » مع الفاء
٣٤٩	باب الماء والسين	٢٨١	الاقبيص من حرف الحاء	٧٧	» » مع الباء
٣٥٠	» » والزاي	٣٠٠	أبواب الراء من حرف الحاء	٩٠	» » مع الليم
٣٥٢	» » والطاء	٣٠٦	باب الحاء والكاف	١٠٩	» والتون والقاف
٣٥٣	» » والذال	٣٠٨	» » والجيم	١١٤	» » والياء
٣٥٨	» » والتاء	٣١٦	أبواب الحاء والضاد	١١٨	» » مع الليم
٣٥٩	» » والقال	٣١٧	باب الحاء والشين	١٢٤	باب الحاء والقاف
٣٦٠	» » والتاء	٣٢٠	» » والضاد	١٢٧	أبواب الحاء والكاف
٣٦١	» » والراء	٣٢١	» » والسين	١٣٠	باب الحاء والجيم
٣٦٣	» » واللام	٣٢٥	» » والزاي	١٣٧	» » والشين
٣٧٣	» » والتون	٣٢٦	» » والطاء	١٥٠	» » والضاد
٣٧٧	» » والقاف	٣٢٩	» » والذال	١٦٠	» » والصاد
٣٧٩	» » والياء	٣٣٠	» » والتاء	١٦٨	أبواب الحاء والسين
٣٨١	» » والميم	٣٣١	» » والقاف	١٧٥	الحاء والزاي
	أبواب الثلاث الصحيح		من باب الحاء والتاء	١٨١	» والطاء
٣٨٦	من حرف الحاء	٣٣٢	الحاء والطاء	١٩٦	» والذال
٣٨٩	باب الماء والقاف		» والذال	٢٠٠	» والتاء
٣٩١	» » والقاف مع الزاي	٣٣٣	» والتاء	٢٠٣	» والطاء
٣٩٤	» » والذال	٣٣٥	الحاق من حرف الحاء	٢٠٤	» والقال
٤٠٠	» » مع اللام	٣٣٩	كتاب الماء	٢٠٩	» والتاء
٤٠٢	» » مع التون	٣٣٩	باب الماء والقاف	٢١٢	» والراء

فهرس
المواد اللغوية
مرتبة على حسب عدد الرجاء

ثانيا : فهرس للمواد اللغوية

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
أجن	٢٥٧	أجن	٣١٣	أجن	٣١٨	أجن	٣١٨
أزج	١٨٠	أزج	٣١٤	أزج	٣١٩	أزج	٣١٩
أشع	١٤٩	أشع	٣١٤	أشع	٣١٥	أشع	٣١٥
أشع	٢٧٧	أشع	٣١٥	أشع	٣١٥	أشع	٣١٥
أنج	٢٥٧	أنج	٣١٥	أنج	٣١٥	أنج	٣١٥
بخر	٣٣٣	بخر	٣٣٣	بخر	٣٣٣	بخر	٣٣٣
بخل	٣٢٩	بخل	٣٢٩	بخل	٣٢٩	بخل	٣٢٩
بحر	٣٧	بحر	٣٧	بحر	٣٧	بحر	٣٧
بحر	٣١٢	بحر	٣١٢	بحر	٣١٢	بحر	٣١٢
بخل	٣٣١	بخل	٣٣١	بخل	٣٣١	بخل	٣٣١
بخل	٧٧	بخل	٧٧	بخل	٧٧	بخل	٧٧
بحر	١١٨	بحر	١١٨	بحر	١١٨	بحر	١١٨
بحر	٢٧	بحر	٢٧	بحر	٢٧	بحر	٢٧
بلع	٨٩	بلع	٨٩	بلع	٨٩	بلع	٨٩
بلدح	٣٢٩	بلدح	٣٢٩	بلدح	٣٢٩	بلدح	٣٢٩
بلدح	٣٣٥	بلدح	٣٣٥	بلدح	٣٣٥	بلدح	٣٣٥
بنج	١١٨	بنج	١١٨	بنج	١١٨	بنج	١١٨
بنج	٤٠٧	بنج	٤٠٧	بنج	٤٠٧	بنج	٤٠٧
بنج	٣٨٠	بنج	٣٨٠	بنج	٣٨٠	بنج	٣٨٠
بنج	٢٧١	بنج	٢٧١	بنج	٢٧١	بنج	٢٧١
نحي	٢٠٣	نحي	٢٠٣	نحي	٢٠٣	نحي	٢٠٣
نه	٣٨٠	نه	٣٨٠	نه	٣٨٠	نه	٣٨٠
ناح	٢٠٢	ناح	٢٠٢	ناح	٢٠٢	ناح	٢٠٢
جعتل	٣٠٨	جعتل	٣٠٨	جعتل	٣٠٨	جعتل	٣٠٨
جعتل	٣٠٨	جعتل	٣٠٨	جعتل	٣٠٨	جعتل	٣٠٨
جعتل	٣٣٤	جعتل	٣٣٤	جعتل	٣٣٤	جعتل	٣٣٤
جعتل	٣١١	جعتل	٣١١	جعتل	٣١١	جعتل	٣١١
جعتل	٣٣٤	جعتل	٣٣٤	جعتل	٣٣٤	جعتل	٣٣٤
جعتل	٣١١	جعتل	٣١١	جعتل	٣١١	جعتل	٣١١
جعتل	٣١٢	جعتل	٣١٢	جعتل	٣١٢	جعتل	٣١٢

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٥٤	مر	٣٢٨	حطيط	٣٠٠	حرقه
٩٠	حل	١٨١	حلا	٣٠٢	حرقو
٣١٠	حلج	٣٣٩	حتاي	٣٠٠	حرقه
٣٠١	حلاق	٣٣١	حظرب	٣٠٥	حرقه
١٢١	حن	٢٥٣	حظي	٤٢	حرم
٢٧٢	حم	٣٥٧	حكي	٣٢٥	حرماز
٢٥٠	حم	١٦	خر	٣٣٣	حرموز
١١٥	حب	٣١٢	خضاج	٣٢١	حرامس
٣١٨	حبيقة	٧٦	خل	٨	حرن
٣٣٤	حبيل	٣١٤	خلج	٣٣٦	أحرققز
٣٣٠	حبرة	٣٥٥	خلق	٣٣٦	حورورة
٣٣٠	حجم	١١٣	خن	٢١٢	حري
٢١٠	حجبد	٢٥٨	خفا	١٧٦	خزأ
٣٠٩	حجرة	٣٥٣	خضبة	٣٣٥	خزبل
٣١٤	حجبل	٣٥٤	خظ	١٧٥	خزي
٣٢٩	حديرة	١٢٤	خا	٣٠٦	خفل
٣٢٥	خواب	١٣٠	خاكا	٣٢٤	خفل
٣١٣	خضاج	١٢٩	خكي	٣٠٦	خسك
٣١٦	خضل	٢٢٧	خلا	٣٠٧	خسك
٣٣٢	خضأوة	٧٧	حلب	١٦٨	حسا
٣٢٨	خضبة	٣٢٢	حليس	٣١٧	خشبلة
٣٢٨	خضبي	٣٣٢	حليقة	٣١٨	خشد
٣٣١	خضلب	٣٣٢	حزم	٣١٠	خسرج
٣٣١	خضلل	٣٣٤	حلم	٣١٨	خسك
١٠٩	خف	٦٦	خاف	١٣٧	خفا
٣١٨	خفش	٣٥٠	خلقد	١٦٧	خفا
٣٠٣	خندقوق	٣٠١	خلم	٣٢٠	خسرم
٣٠٦	خسكل	٣٥١	خلقانة	٣٢١	خسلج
١١٨	خم	٣٥٧	خسكم	١٦٣	خسا
٢٥٠	خحي	٣٢٤	خلسن	١٥٠	خفا
٢٧٠	خواب	٣٣٧	خلكك	٣١٣	خسجم
٢٦٣	خان	١٠٦	خلم	٣١٣	خسلج
١٣٥	خاج	١٣٣	خلا	٣١٦	خسرم
٢٠٦	خاف	٢٧٦	خا	١٨٦	خط
٢٢٧	خاد				
١٧٧	خار				

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
حاش	١٤١	رحب	٢٥	ساح	١٧٢
حاص	١٦١	رحف	١٦	سوق	٣٩٠
حاط	١٨٤	رحل	٣	[ش]	
حال	٢٤٠	رحم	٤٩	شحا	١٤٨
حام	٢٧٧	رحا	٢١٤	شرحف	٣١٩
حوى	٢٩٢	رفج	٢١	شفلج	٣١٩
حوى	٢٩٩	ريج	٥٢	شفطلب	٣٣٦
حيث	٢١٠	رنج	٩	شمحوط	٣١٩
حاد	١٨٩	رهق	٣٩٧	شوق	٣٨٩
حاس	١٧٠	راج	٢١٦	شاح	١٤٦
حاش	١٥٨	[ز]		[س]	
حاف	٢٦٣	زحولة	٣٢٥	محا	١٦٠
حاق	١٢٦	زحولة	٣٢٥	مردح	٣٢٠
حاك	١٢٧	زحق	٢٩١	مرداح	٣٢١
حيطان	٣٠٤	[س]		مرقق	٣٣٥
حان	٢٥٥	سجل	٣٢٤	مردح	٣٢٠
حي	١٨٢	سجل	٣٢٣	مردح	٣٣٦
		سحنة	٣٢٣	مرداح	٣٢١
[د]		استعطر	٣٢٨	مه	٣٤٩
دعرجة	٣٠٨	استعطر	٣٢٨	صاح	١٦٥
دحسان	٣٢٣	سحكوك	٣٠٧	[ض]	
دعلة	٣٣١	استعكك	٣٣٧	ضجر	٣١٢
دحي	١٩٠	سحا	١٦٩	ضحا	١٥٠
دحندج	٣٣٦	سرحوب	٣٢٣	ضج	١٦٠
دريغ	٣٢٩	سرداح	٣٢٢	[ط]	
دردح	٣٣٥	ساحب	٣٢٣	طحرب	٣٢٦
دلبغ	٣٢٩	ساحفة	٣٢٤	طحرم	٣٢٦
دمق	٣٩٤	ساحوت	٣٢٢	طحروة	٣٢٩
ده	٣٥٥	سلامح	٣٢٣	طحلفة	٣٢٦
داح	١٩٢	استلمح	٣٢٨	طحلب	٣٢٩
		سمج	٣١٢	طحدره	٣٢٦
[ذ]		سمحاق	٣٠٢	طحا	١٨٢
ذلم	٣٣٢	سمحوق	٣٠٤	طرمج	٣٢٨
ذحا	٢٠٨	سحق	٣٩٠	ملفتح	٣٣٥
ذاح	٢٠٨	سه	٣٥٠		
[ر]					
رججن	٣٠٥				

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	[م]	٣٠٥	قشع	٣٢٨	ضجر
٦٥	عر	٤٠١	قله	٣٥٢	مه
٩٥	عل	٣٠٣	قصدوة	١٨٥	مناح
١٢١	عن	٤٠٥	قهب		[غ]
٢٧٧	عنا	٢٩٣	قهد	٣٨٨	غهب
٥١	موج	٣٩٤	قهر	٣٨٩	غهم
٩٨	ملح	٣٩٣	قهرز		[ف]
١١٩	منح	٣٣٩	قه	٧٣	فحل
٣٨٤	مه	٣٩٠	قهوس	١٠٩	فحن
٢٧٨	مناح	١٢٧	قناح	٢٠	فوح
			[ك]	٣١٩	فوشاح
	[ن]	١٣٠	كنا	٣٢٧	فوشاح
١١٨	نبح	٣٠٧	كنعم	٣٢٩	فوشاح
١١٥	نحب	٣٠٦	كردح	٣٠٧	فركاح
١٠	نجر	٣٠٦	كرمخ	٣٢٧	فطحل
٦٣	نعل	٣٠٦	كطب	٣٠٥	فقل
١١٩	نعم	٣٠٧	كطحة	٤٠٤	فقه
١١١	نعن	٣٠٧	كناج	٧١	فناج
٢٥٢	نعا	٣٠٧	كنج	٣٢٢	فلحس
١١١	نقع	٣٠٧	كنشع	٣٢٧	فناطاح
٤٠٢	قنا	٣٠٦	كنسج	٣٢٩	فناطح
٤٠٢	نقي	٣١١	كنافع	٤٠٣	فوقي
٣٧٧	قنا	٣٠٧	كنا	٣٧٨	قنا
٢٥٦	قناح		[ل]	٢٦١	قناح
٢٥٨	قناح ينج				[ق]
	[هـ]	٧٨	لج	٣٠٣	قصدمة
		٨٨	لج	٣٠٤	قصدمة
		١٠٣	لج	٣٠٣	قصدمة
٣٧٩	حب	٦٥	لحن	٣٠٥	قصدمة
٣٨٦	هبح	٢٣٨	لحي	٣٠٠	قصدمة
٣٨٦	هبح	٧٣	لح	٣٠٣	قصدمة
٣٥٢	حت	٩٧	لح	٣٠٣	قصدمة
٣٦٠	حت	٤٠١	لحق	٢٩٦	قصدمة
٣٤٣	هج	٢٤٨	لاح	٣٠٢	قصدمة

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٥٠	وحل	٤٠٦	مقب	٣٥٣	مد
٢٧٩	وحس	٣٩٦	مقر	٣٥٩	مد
٢٥٧	وحن	٤٠١	مقل	٣٦١	مر
٢٨٢	وحوح	٣٨٩	م	٢٩٦	مرق
٢٩٦	وحى	٣٨١	م	٣٥٦	مز
٢٠٠	ودح	[و]		٣٩١	مزق
٣٠٩	وذح			٣٤٩	مس
١٤٥	وشح		وتغ	٣٤٩	مش
١٥٦	وضح		وجح	٣٤٨	مس
١٨٦	وطح	٢٩٩	وح	٣٤٦	مض
١٢٩	وتح	١٩٢	وحد	٣٥٢	مط
١٢٩	وكح	٢٢٦	وحر	٣٨٦	مغ
٢٥٠	ولح	١٤٣	وحش	٣٨٧	مفف
٢٨٠	ومح	١٦٨	وحس	٣٧٧	مفن
٢٩٤	ويع	٢٦٤	وحف	٣٨٧	مف

تنبيه : — كل تنقية في الهامش متبعة بحرف [س] من صنع الأستاذ علي السباعي مراجع النماذج لطبع هذا الجزء ، وكذلك من صنعه الاستدراك والتصويب الآتيان وانما حرف « هـ » بجانب رقم الصفحة لبيان ما في الهامش مكثفاً بذكر الصواب .

ص	
٦٦	الماء واللام مع الفاء
٧٢	البيت وعترة الفاجاء [لشرح الطلبي]
٩٧	(هـ) لزرد الدياني
١٣٦	(هـ) ووجع
١٥٠	(هـ) لشمير الضبي
١٦٩	(هـ) الفنوي
٢٤٠	(هـ) وصدرة
٢٤٩	(هـ) ابن بري
٢٥٢	(هـ) البيت
٢٥٥	(هـ) التابعة شعراء
٢٨٧	(هـ) صدره
٣١٣	(هـ) المطبوعة والرواية : —
	هـ لا غنبت لرحل جا وك إذ تنبذه حناجر
٣١٦	(هـ) الطهوي
٣٢٧	المذهلين
٣٣٧	بشمليق ، * جيتطلق جيتطلق
٣٥٣	(هـ) التيمي
٣٥٤	(هـ) بقيته
٣٨٦	(هـ) أنكاره
٤٠٠	(هـ) حدب

